موسوعة تاريخ العالم

الجزء السادس

أصدرها

وليام لانجر

أشرف على الترجمة

الدكتور محمد مصطفى زيادة

ملتزم النشر والطبع
مكتبة النهضة المصرية
لأصحابها حسن محمد وأولاده
٩ شارع عدلي باشا بالقاهرة

موسوعة تاريخ العالم

٦

نشر هذا الكتاب بالاشتراك

مع

مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر

القاهرة — نيويورك

ابريل سنة ١٩٦٨

موسوعة تاريخ العالم

الجزء السادس

أصدرها

وليام لانجر

أشرف على الترجمة

الدكتور محمد مصطفى زيادة

ملتزم النشر والطبع

مكتبة النهضة المصرية

لأصحابها حسن محمد وأولاده

٩ شارع عدلي باشا بالقاهرة

محتويات الكتاب

الخـــرائط

شـــجرات الانســـاب

تصـــدير

بهـــذا الجزء السادس تبلغ هـــذه الموســوعة التاريخيـــة المنقولة من الانجليزية الى العربيـــة الرابعة عشرة من عمرها الناهض المديد فى المكتبـــة العربيـــة ، اذ يرجع ظهور الجزء الاول منهـــا فى عالم المطبوعات العربيـــة الحديثـــة الى ســـنة ١٩٥٥ .

ويبـــدأ هـــذا الجزء السادس بفصـل تمهيـــدى فى العلاقات الدوليـــة فى أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين ، وينتهى بنظرة عامة فى الكشوف الجغرافيـــة والاســـتعمار الأوروبى فى منطقة المحيط الهـــادى حتى اعلان الحرب العالميـــة الأولى . وهو يشتمل فيما بين هـــذه البـــداية والنهاية على فصول فى أحوال أمريكا الشـــمالية ، وبخاصة الولايات المتحدة ، ثم دول أمريكا الجنوبيـــة التى يجمعها قولنـــا أمريكا اللاتينيـــة ، ثم يتبع ذلك فصل فى افريقيـــا وحركة الكشوف الجغرافيـــة والجوع الاستعمارى بهـــا ، ثم فصل فى آسيا واجزائهـــا المستقلة وغير المستقلة .

ومن الواضح أنه من مجموعة حوادث هـــذه الفصول المتتابعة تولدت حوادث القرن العشرين من الحرب العالمية الأولى فصاعدا ، وأهمها — فيما يخص القـــارىء العربى — حركة اليقظة العربيـــة فى الشرق الأوســـط . على أنه فى استطاعة القـــارىء أن يجـــد فى هـــذا الجزء مادة تاريخية وفيرة لجميع ما تمخضت عنـــه السنوات التاليـــة من احداث تاريخيـــة ، وهى موضوع الجزء السابع المعـــد للطبع .

وأود عنـــا فى ختام هـــذا التصدير القصير أن أشـــكر جميع الزملاء الذين أسهموا معى باقلامهم فى نقل هـــذا الجزء الى اللغـــة العربيـــة على مستوى رفيع من دقـــة النقل ، وحسن الأداء ، كما أشكر لزميلى الأستاذ أمين الشريف قيامه بمراجعة صفحات هـــذا الجزء كله فى أثنـــاء الطبع فضلا عن مشاركته لى فى اعـــداد المصورات « للخرائط » الجغرافية . وأود كذلك أن أشـــكر جميع رجال الادارة والمطبعـــة لمـــا قاموا به من جهـــد طويل مشكور فى اخراج هـــذا الكتـــاب .

د . محمد مصطفى زيادة

و . العلاقات الدولية ، ١٨٧٠ ـ ١٩١٤

اتسمت بداية هذه المرحلة التاريخية بقوة ألمانيا ، وضعف فرنسا ، وعدم اكتراث انجلترا ، ففي السنوات العشر الأولى من هذه المرحلة حاول بسمارك ، المسيطر على مسرح الحوادث ، أن ينتهج سياسة حرية التصرف المطلق في المجال الدولي ، ولكن الاحتكاك المستمر بين النمسا وروسيا بشأن الشرق الأدنى حتم عليه أن يختار بينهما . ولذلك أقدم على سياسة الأحلاف التي أدت في النهاية الى انضمام معظم الدول الأوربية الى كتلة أو أخرى . وأدى التقدم الفني والصناعي في فن الحرب الى زيادة اهتمام جميع الدول بالأمن ، وبالتالي الى قيام تكتلات وأحلاف استعداداً لحالة الحرب ، وهو الأمر الذي أدى في الواقع الى ازدياد احتمال الحرب . وفي الوقت نفسه أدى توسع الدول الأوربية في افريقيا وآسيا الى توسيع ميدان الصدام المحتمل .

أغسطس ، سبتمبر ١٨٧١ــ اجتماع قيصر ويلهلم والامبراطور فرانسيس جوزيف ، مع وزراء خارجيتهما في ايشــل وجاشتين ، وسالزبورج . أبدى النمسويون الذين خاب أملهم في الانتقام لهزيمة ١٨٦٦ ، بسبب هزيمة فرنسا ، استعدادهم لتحسين العلاقات مع الامبراطورية الألمانية القوية . أيد المجر خاصة هذه السياسة (كونت جوليوس أندراسي ، وزير الخارجية ، ١٣ نوفمبر ، ١٨٧١) .

١٢ سبتمبر ١٨٧٢ اجتماع الاباطرة الثلاثة في برلين (وليم ، فرنسيس جوزيف ، اسكندر الثاني قيصر روسيا) ــ وجه اسكندر بنفسه الدعوة الى الاجتماع خشية أن تزداد العلاقات بين النمسا وألمانيا توثقا . لم تتم اتفاقات سياسية في الاجتماع ، ولكن اندراسي وجورتشاكوف رئيس وزراء روسيا بحثا الموقف في الشرق الأدنى واتفقا على المحافظة على الحالة الراهنة .

٦ مايو ١٨٧٣ اتفاقية عسكرية بين ألمانيا وروسيا ــ تم ابرامها خلال زيارة الامبراطور وليم ، وبسمارك وملكته الى سانت بطرسبرج ، ونصت على أنه اذا هوجم أحد الطرفين من

جانب دولة أوربية أخرى هب الطرف الآخر لنجدته بقوة تتألف من ٢٠٠٫٠٠٠ رجل .

٦ يونية — **اتفاقية شونبرون بين روسيا والنمسا** . نصت هذه الاتفاقية على المشاورة والتعاون النهائي في حالة وقوع هجوم على أحدهما . لم تبرم الاتفاقية لمدة محدودة ، ولم تتضمن التزاما معينة ، وألفت الدولتان معا **عصبة الأباطرة الثلاثة** التي كان هدفها الأساسي تأكيد تضامن الملوك ضد الحركات الهدامة ، وتأييد ألمانيا في حالة حدوث متاعب مع فرنسا (مايو ١٨٧٣ – سقوط تيير على يد حزب الملكيين الفرنسيين) .

سبتمبر — **زيارة الملك فكتور عمانويل الثاني لفينا وبرلين** . ارتبطت ايطاليا بعصبة الأباطرة الثلاثة ارتباطا غير متين ، لكي تحصل على تأكيد ضد قيام فرنسا بعمل لصالح البابا .

سبتمبر — **جلاء القوات الألمانية عن الأراضي الفرنسية نهائيا** . نشاط الملكيين ورجال الدين الفرنسيين . السعي للتحالف مع روسيا . الاصطدام مع ايطاليا وألمانيا حول مسألة البابوية والكفاح من أجل الحضارة الألمانية (انظر ما سبق) .

فبراير ١٨٧٥ — **بعثة فون رادوفتز** الى سنت بطرسبرج التي دلت على اهتمام بسمارك بمنع روسيا من اتخاذ أي اجراء ، وذلك بسبب توتر العلاقات مع فرنسا .

٨ أبريل — **مقالة « هل الحرب آتية ؟ »** التي نشرتها جريدة بوست الصادرة في برلين . أشارت المقالة الى قانون الجيش الفرنسي الجديد واستنتجت أن الحرب آتية . ذعر الفرنسيون لاعتقادهم أن المقالة موعز بها ، وجه **دوق ديكاييز** وزير خارجية فرنسا نداء الى انجلترا وروسيا يطلب منهما المساعدة ، بقصد اثارة الشكوك حول نوايا بسمارك .

١٠ مايو	**زيارة القيصر اسكندر وجورتشاكوف الى برلين** ـ تحذيرات جورتشاكوف ، ولورد أودو رسل السفير البريطاني . مناقشة حادة بين بسمارك وجورتشاكوف . برقية الأخير « الآن أصبح السلم مكفولا » . النتائج : أدرك بسمارك ضعف عصبة الأباطرة الثلاثة وحسد الدول الأخرى وشكوكها . استعداد ساعد فرنسا « بالتحالف الأدبي » الذى تألف ضد المانيا وبعلمها انه لن تقف انجلترا ولا روسيا مكتوفة اليدين اذا هوجمت فرنسا من جانب المانيا فى حرب وقائية .
يوليـــة	**نشوب ثورة ضد الحكم التركي فى الهرسك ثم فى البوسنة (انظر ما سبق) .**

كان هذا بداية أزمة حادة فى الشرق الأدنى استمرت ثلاث سنوات وأحدثت تغييرا عميقا فى علاقات الدول بعضها ببعض . أيد الصربيون الثوار فى الحال على أمل الحصول على الولايتين . أبدت روسيا عطفا شديداً على الثورة (الصلات الدينية والعنصرية بين الروس والسلافيين فى الجنوب ، حركة الجامعة السلافية وأهدافها ، أغراض دنيوية للقضاء على الأتراك ، فتح المضايق أمام السفن الحربية الروسية ... الخ)

٢٥ نوفمبر	**شراء أسهم خديوى مصر فى قناة السويس ـ** صفقة رابحة للسياسة البريطانية (بنيامين دزرائيلى) دلت على اهتمام انجلترا الزائد بالشرق الأدنى .
١٢ ديسمبر	ذهبت هباء جهود الدول فى الوساطة بين السلطان والثوار . أراد السلطان أن يحول دون قيام الدول بدور فعال فأعلن اصلاحات للدولة العثمانية كلها من شأنها أن تجيب مطالب الثوار .
٣٠ ديسمبر	**مذكرة أندراسي** ، التى أبلغها الى جميع الدول الموقعة على معاهدة باريس ١٨٥٦ ـ طالبت المذكرة بالحرية الدينية الكاملة فى البوسنة والهرسك ، والغاء نظام تضمين الضرائب ، واستخدام الدخل المحلى فى الاحتياجات المحلية ، واقامة لجنة مختلطة من المسيحيين والمسلمين

للاشراف على هذه الاصلاحات . أقرت الدول هذا البرنامج كما أقره السلطان (٣١ يناير ، ١٨٧٦) ولكنه ذهب سدى لأن الثوار رفضوه .

يناير – فبراير ١٨٧٦ **اقتراحات بسمارك على انجلترا** لمواجهة احتمال نشوب الحرب بين النمسا وروسيا . أخفقت هذه الحركة بسبب ارتياب **لورد دربي** وزير خارجية انجلترا .

١٣ مايو **مذكرة برلين** التي وضعها اندراسي ، وجورتشاكوف وبسمارك بعد مؤتمر عقد في برلين . دلت هذه المذكرة على نفور اندراسي من أي سياسة تهدف الى ضم الأراضي (وهي سياسة اقترحها بسمارك وجورتشاكوف) ، وكانت هذه المذكرة تفصيلا لمذكرة اندراسي دعت الى عقد هدنة لمدة شهرين ، واعادة توطين الثوار ، وتركيز القوات التركية في أماكن قليلة ، واحتفاظ الثوار بأسلحتهم واشراف قناصل الدول على الاصلاحات . قبلت فرنسا وايطاليا المذكرة ، ورفضتها انجلترا لأسباب فنية ، ولكن السبب الرئيسي في الرفض هو استياء دزرائيلي لعدم استشارة انجلترا في وضعها .

مايو – سبتمبر **ثورة في بلغاريا** ، أخمدتها بشدة القوات التركية غير النظامية (الفظائع البلغارية) ذبح الألوف .

٢٠ يونية **أعلنت الصرب الحرب على تركيا** ، اعتماداً على تأييد روسيا ، وأملا في الحصول آخر الأمر على الولايات الثائرة .

٢ يولية انضم الجبل الأسود الى الصرب في الحرب .

يولية – أغسطس هزيمة **الصربيين** بقيادة القائد الروسي تشرناييف في سلسلة من المعارك . غزو الصرب .

٨ يولية اجتماع اندراسي وجورتشاكوف في رايخستادت. **اتفاقية رايخستادت** : تمسك الدولتين بالحالة الراهنة قبل الحرب في حالة هزيمة الصرب والجبل الأسود ، وبالاصلاحات الخاصة بالبوسنة والهرسك المنصوص عليها في مذكرة برلين ، اعطاء هاتين الدولتين بعض

أجزاء من البوسنة والهرسك فى حالة انتصار الصرب والجبل الأسود على أن يعطى الجزء الأكبر من هاتين الولايتين الى النمسا . استحواذ روسيا على بسارابيا (فقدت فى ١٨٥٦) . تصبح بلغاريا والروملى دولتين متمتعتين بالحكم الذاتى ، أو امارتين مستقلتين اذا ما هزمت تركيا . استحواذ اليونان على بعض الأراضى . تصبح القسطنطينية مدينة حرة .

اول سبتمبر — **هزيمة منكرة للصربيين فى الكسيناتز** . طلبوا الى الدول أن تتوسط . رفض الأتراك الاقتراحات الخاصة بعقد هدنة الا بشروط قاسية . هياج شديد فى روسيا والمطالبة بالحرب . مساعى الروس للحصول على تأكيد من ألمانيا بتأييدها لهم فى حالة نشوب حرب بين روسيا والنمسا . رد بسمارك : ألمانيا لا تتدخل الا لمنع روسيا أو النمسا من أن تصيب احداهما الأخرى بجرح مميت أو ضعف خطير .

٦ سبتمبر — **نشرة جلادستون** : الفظائع البلغارية والمسالة الشرقية هياج شديد فى انجلترا ضد سوء الحكم التركى . أدى هذا الهياج الى عرقلة سياسة الحكومة فى تأييد تركيا ضد روسيا .

٣١ اكتوبر — . وافقت تركيا على هدنة لمدة ستة أسابيع ، **انذار نهائى روسى** لوقف انتصارات الأتراك المستمرة .

نوفمبر — **استعدادات روسيا للحرب** ضد تركيا . ميل دزرائيلى للحرب ، وتصميمه على أن يخيب أغراض روسيا .

١٢ ديسمبر — **اول اجتماع لمؤتمر القسطنطينية** ، الذى دعى بناء على طلب انجلترا . المفاوضات بين **لورد سالسبورى** الوزير البريطانى **وكونت اجناتييف** السفير الروسى . الاتفاق : عدم فقد الصرب لشىء من الأراضى. حصول الجبل الأسود على أجزاء من الهرسك والبانيا اللتين تم الاستحواذ عليهما من تركيا بالقوة . تقسيم بلغاريا (أى الأقاليم التى تخضع لأرخونية بلغاريا وتشمل معظم مقدونيا) الى ولاية شرقية وولاية غربية . اتحاد البوسنة والهرسك

في ولاية واحدة ، على أن يكون لهذه الولاية ، كما يكون للولايتين البلغاريتين ، حاكم عام تعينه الدول بموافقة الحكومة التركية ، ومجلس اقليمى ، اشراف الدول على الاصلاحات .

٢٣ ديسمبر قام مدحت باشا الصدر الأعظم ، وزعيم الأحرار والوطنيين الأتراك ، بنشر **الدستور** الشهير الذى قرر اقامة نظام حكم حر في الامبراطورية كلها وادخال اصلاحات في ولايات خاصة ، لا ضرورة لها في الظاهر .

١٨ يناير ١٨٧٧ **رفض مجلس الأعيان** في القسطنطينية جميع طلبات الدول . فشل مؤتمر القسطنطينية الذى أنهى أعماله في ٢٠ يناير .

١٥ يناير **اتفاقية يناير** (اتفاقية بودابست) بين روسيا والنمسا لتسوية الخلافات حول نصوص اتفاقية رايخستادت : بقاء النمسا على الحياد في حالة نشوب حرب بين روسيا وتركيا ، احتلال النمسا للبوسنة والهرسك عندما ترى ذلك مناسبا ، تكوين الصرب ، والجبل الأسود والهرسك لمنطقة محايدة . **توقيع اتفاقية اضافية** في ١٨ مارس مع تقديم تاريخهما الى ١٥ يناير ، وتأكيدها من جديد لنصوص اتفاقية رايخستادت بشأن توزيع الأراضي التركية ، عدم اقامة دولة كبيرة ـ سلافية أو غير سلافية في البلقان .

فبراير ـ مارس **بعثة اجناتييف** الى العواصم الغربية . مساعى انجلترا لنزع سلاح كل من روسيا وتركيا .

٢٤ أبريل **أعلنت روسيا الحرب على تركيا** ، لاذعان الحكومة لضغط دوائر الجامعة السلافية .

٦ مايو **مذكرة بريطانية الى روسيا** تحذرها من محاولة حصار قناة السويس او احتلال مصر وتؤكد من جديد موقف انجلترا التقليدى بشأن القسطنطينية والمضايق . اقتراح بسمارك على بريطانيا باحتلال مصر وغيرها من من أجزاء الدولة العثمانية بدلا من اثارة الحرب . مراوغة الروس في الرد على المذكرة البريطانية (٨ يونية).

٢٦ يولية ، ١٤ اغسطس **اتفاق سلبي غير ملزم بين انجلترا والنمسا** يتضمن سبع نقاط لا يوافقان عليهما في حالة انتصار الروس . قررت الوزارة البريطانية (٢١ يولية) اعلان الحرب على روسيا اذا حاولت هذه احتلال القسطنطينية، ولم تتخذ الترتيبات للانسحاب العاجل . خففت هزائم الروس في بلغاريا (بعد ٢٠ يولية) من حدة الموقف .

١٠ ديسمبر **سقوط بلفنا** ، استئناف تقدم الروس .

١٢ ديسمبر **طلب الأتراك الى الدول أن تتوسط** . رفض بسمارك ذلك . كان دزرائيلي حريصا على التدخل ولكن أعضاء وزارته (ولا سيما دربي) أحبطوا مشروعاته . اكتفى اندراسي بتحذير الروس بأن النمسا والدول ستطالب بحق ابداء الرأي في تسوية الصلح .

٩ يناير ١٨٧٨ طلب الأتراك الى الروس الموافقة على عقد هدنة .

٢٣ يناير **قررت الوزارة البريطانية أن ترسل الاسطول الى** القسطنطينية بناء على طلب السلطان . استقالة لورد دربي . استدعاء الأسطول بعد وصول أنباء مطمئنة من القسطنطينية . دعوة دربي الى الوزارة .

٢٨ يناير اقتراح اندراسي دعوة مؤتمر أوربي .

٣١ يناير **عقد الهدنة** ، على أن يحتل الروس الخطوط الخارجة عن حدود القسطنطينية تماما . حمى الحرب في انجلترا (لا نريد القتال ولكن اذا أردناه فلدينا وأيم الحق الرجال ، ولدينا السفن ، ولدينا المال أيضا) .

٨ فبراير **قرار بريطانيا الثاني بارسال الأسطول** ـ دعوة الدول الأخرى الى الانضمام . شرع الأسطول في دخول المضايق ، ولكنه عاد أدراجه عندما امتنع السلطان عن الاذن له بالدخول تحت ضغط الروس .

١٥ فبراير وصل الأسطول البريطاني أخيرا الى القسطنطينية ، بعد أن تلقى امرا بالتقدم حتى بدون اذن .

٣ مارس **معاهدة سان ستفانو** بين روسيا وتركيا (أبرمت في ٢٣ مارس) : توسيع مساحة **الجبل الأسود** ومنحه ميناء

الانتقاري ، **استقلال كل من الجبل الأسود والصرب** : واعطاء الأخيرة بعض الأراضي أيضـا ، **استقلال رومانيا** مع احتفاظ روسيا بحقها في اعطاء رومانيا دوبروجه في مقابل بسارابيا ، منح اصلاحات **للبوسنة والهرسك** ، تمتـع بلغاريا بالحكم الذاتي تحت حكم أمير منتخب واحتـلال القوات الروسية لها لمدة سنتين ، على أن تشمل بلغاريا معظم مقدونيا ويكون لها شاطيء على بحر ايجة . استيلاء **روسيا على اردهان وقارص وباطوم** وبايزيد على الجبهة الأسيوية ، وقيام **تركيا** بدفع غرامة حربية كبيرة .

٦ مايو **وجه اندراسي دعوة الى عقد مؤتمر من الدول في** برلين . خلاف طويل بين انجلترا وروسيا بشأن الموضوعات التي يجوز بحثها في المؤتمر .

٢٥ مارس **بعثة اجناتييف الى فينا** . اخفاقه في حمل النمسويين على الموافقة على معاهدة الصلح التي أبرمتها روسيا .

٢٧ مارس وافقت الوزارة البريطانية على استدعاء الاحتياطي ، واستخدام قوات من الهند لاحتلال موقع أو موقعين في شرق البحر الأبيض المتوسـط ، **استقالة دربي للمرة الثانية . تعيين لورد سالسبوري وزيرا للخارجية.**

أول ابريل منشـور سالسبوري الذي أعاد فيه تحديد موقف بريطانيا بلهجة قوية وفعالة . مساعي بريطانيا لدى النمسا لاتخاذ اجراءات مشتركة . مراوغة النمسا .

٨ مايو **بعثة كونت بيترشوفالوف** ، سفير روسيا في لندن ، الى سنت بطرسبرج حيث أرغم الحكومة الروسية على اتباع سياسة الاتفاق مع انجلترا . عاد في ٢٣ مايو يحمل معه عرضا بابعاد بلغاريا عن بحر ايجة ، وانتقاص أطرافها في الغرب وتقسيمها الى جزء شمالي وجزء جنوبي .

٣٠ مايو **اتفاق سري بين انجلترا وروسيا أعده شوفالوف .**

٤ يونية اتفـاق سري بين انجلترا وتركيا قبـله السلطان على مضض رغبـة في مواجهـة الزحف الروسي في أسـيا الصغرى . وعدت بريطانيا بالدفاع عن تركيا ضـد أي

هجـوم آخر على ممتلكات السلطان فى آسـيا ، على أن يسمح لهمـا باحتلال **قبرص** . وعـد السلطان بادخال اصلاحات فى ممتلكاته الآسيوية .

٦ يونية **الاتفاق بين انجلترا والنمسا** على أثر فشـل بعثـة اجناتييف . عالج الاتفـاق مسـألة تنظيم بلغاريا فى المستقبل ، وطول مدة الاحتلال الروسى .

١٣يونية-١٣يولية **مؤتمر برلين : بسمارك** « السمسار الشريف » ؛ ممثل **جورتشاكوف وشوفالوف** روسـيا ، وممثـل **اندراسى** النمسا ، وممثل **دزرائيلى وسالسبورى** انجلترا ، وممثـل **وادنجتون** فرنسا ، وممثل **كونت كورتى** ايطاليا ، وممثل **كارئيو دورى** (يونانى) تركيا . اتخـذت القـرارات الأساسية فى الاتفاقات السرية السابقة ولكن حدث جدال وخلاف كبير فى التفاصيل لا سيما بعد أن تسرب الاتفاق بين انجلترا وروسـيا . قسمت بلغاريا ثلاثة أقسـام : (١) بلغاريا الأصلية شـمال جبال البلقان وتكون ولاية تتمتع بالحكم الذاتى وتدفع جزية للسلطان (٢) الروملى الشرقى جنـوب جبـال البلقان ويكون تابعا للحكومة التركية مع تنظيم خاص (٣) مقدونيـا التى تقرر منحها بعض الاصـلاحات . منحت **النمسا** تفويضا باحتـلال البوسنة والهرسك ووضع حامية فى سنجق نوفى بازار ، وهو شريط من الأرض يقع بين الصرب والجبل الأسود . انتقصت الأراضى التى منحت للصرب والجبل الأسـود . أرجىء البت فى مطالب **اليونانيين** مع الوعد بتحقيقهـا فى المستقبل . أعطيت دبروجه لرومانيا ولكنهـا أرغمت على تسليم جنوب بسارابيا الى روسـيا . أصبحت **الصرب ورومانيا والجبل الأسود** دولا مستقلة . استولت روسيا على باطوم وقارص واردهان . وعـد السـلطان باجراء اصلاحات فى أملاكه الآسيوية . احتلت بريطانيـا قبرص طبقا **لاتفاق قبرص** (المذكور آنفا) . سويت اعتراضات **فرنسا** بأن وعدت بالاذن لهـا فى احتلال **تونس** . أرجىء البت فى مطالب **ايطاليا** ، واقترح عليها التوسع فى البانيا . كانت النتيجة النهائية للمعاهدة أنها أثارت الاسـتياء

العميق فى نفوس الوطنيين الروس وأنصار الجامعة السلافية ، ولم تحقق أمانى الصرب وبلغاريا واليونان . ولم يترك للدولة العثمانية التي وقعت تحت رحمة الدول تماما سوى جزء يسير من الأرض فى أوربا ، وكان ذلك الجزء اليسير مثارا لأطماع جيرانها باستمرار ، وأدى الوعد بإجراء الاصلاحات اللازمة فى مقدونيا وآسيا الصغرى الى قيام المقدونيين والأرمن بإحداث كثير من القلاقل والاضطرابات الواسعة المدى .

١١ أكتوبر **اتفاق بين ألمانيا والنمسا** يلغى النص الوارد فى معاهدة براغ (١٨٦٦) الذى يقضى بإجراء استفتاء فى شمال شلزويج . تم الوصول الى هذا الاتفاق يوم ١٣ فبراير ١٨٧٨ ولكن تقرر تأخير تاريخه ، واتخذ نشره (٤ فبراير ١٨٧٩) دليلا على التقارب بين المانيا والنمسا .

٢٠ نوفمبر **نشوب الحرب بين انجلترا وافغانستان** ، نتيجة الزحف الروسى فى أواسط آسيا وتصميم انجلترا على تأمين حدودها فى الهند (انظر ما يلى) . طرد الانجليز **شير على** ونصبوا **يعقوب خان** على العرش . وفى سبتمبر ١٨٧٩ قتل المعتمد البريطانى **الماجور كفاجنارى** فنشبت الحرب من جديد . دخل **عبد الرحمن** أفغانستان بمساعدة الروس ولكنه عقد اتفاقا مع انجلترا (٢٠ يولية ١٨٨٠) فاعترف البريطانيون به ومنحوه معاشا .

٤ سبتمبر ١٨٧٩ **اقامة المراقبة الثنائية** (انجلترا وفرنسا) **فى مصر** (انظر ما يلى) . نشأ ذلك عن الاستثمارات الأوربية الضخمة فى مصر والمشكلات المالية الناجمة عن انشاء قناة السويس وكثير من المنشآت العامة الأخرى التى أقامها **الخديوى اسماعيل** . قامت المراقبة الثنائية لأول مرة فى نوفمبر ١٨٧٦ ولكنها أوقفت فى ديسمبر ١٨٧٨ عندما أقام الخديوى وزارة تتولى شئون الحكم وعين المراقبين الماليين الانجليزى والفرنسى وزيرين فى الحكومة . ولم تنجح هذه الخطة لأن الخديوى ظل محتفظا بالسلطة . وحينئذ أرغمت انجلترا وفرنسا **اسماعيل على التخلى عن العرش** (٢٦ يونية ١٨٧٩) فخلفه **توفيق** الذى أعاد المراقبة الثنائية .

٧ أكتوبر **معاهدة تحالف بين المانيا والنمسا** ، أبرمت لمدة خمس سنوات ولكنها تجددت بانتظام ، وظلت سارية المفعول حتى ١٩١٨ وكانت حجر الأساس في سياسة الأحلاف التي انتهجها بسمارك . احكامها : اذا هاجمت روسيا احد الطرفين وجب على الطرف الآخر أن يهب لنجدته بكل قواته ، واذا هاجمت أي دولة أخرى احد الطرفين وجب على الطرف الآخر أن يلتزم الحياد على الأقل ، واذا أيدت روسيا أي دولة أخرى ، وجب على كل حليف أن يساعد الآخر . كان هذا التحالف نتيجة فترة من التوتر بين المانيا وروسيا بعد مؤتمر برلين اذ لام الوطنيون الروس بسمارك على هزيمة روسيا الدبلوماسية . ومرت شهور تبادلت فيها الصحف الاتهامات التي انتهت برسالة تهديد من القيصر اسكندر الثاني الى وليم الأول . ولما كان بسمارك يخشى دائما أن تقوم روسيا بتكوين تحالف ضد المانيا وان يخرج اندراسي من الحكومة بتأثير الحزب الموالي للروس في فينا ، فانه قرر عقد هذا التحالف الذي رحب به اندراسي . وتوقفت المفاوضات بسبب المعارضة العنيدة التي ابداها الامبراطور وليم ولم يذعن الامبراطور الا عندما هدد بسمارك بالاستقالة . وكانت هناك فكرة تدعو الى ادخال **انجلترا** في التحالف ، وكان دزرائيلي يؤيد هذه الفكرة لولا أن السفير الألماني ، كونت مونستير أساء تصوير التحالف المقترح فقال انه موجه ضد فرنسا بصفة مباشرة ، وتخلى بسمارك عن الفكرة . وكانت النتيجة المباشرة للمفاوضات هي بعثة **سابوروف** الى برلين سعيا الى تكوين تحالف بين المانيا وروسيا ، أو احياء عصبة الأباطرة الثلاثة (سبتمبر – أكتوبر ١٨٧٩) ولكن بسمارك أعرض عن هذه الاقتراحات في ذلك الوقت .

يونية – نوفمبر ١٨٨٠ **اضطرابات الجبل الأسود** . قاومت العصبة الألبانية – وهي اتحاد من القبائل يؤيدها السلطان – بقوة ونجاح سعي أهل الجبل الأسود لنيل الأراضي الألبانية التي منحتها لهم معاهدة برلين . عقدت الدول مؤتمرا في برلين (يونية) قررت فيه أن يأخذ الجبل الأسود دولسنجو بدلا من بعض الأراضي المتنازع عليها .

قاوم الأتراك ، فقامت الدول بمظاهرة بحرية في دولسنجو (٢٨ سبتمبر) دون أية نتيجة . اتخذت الحكومة البريطانية (برياسة جلادستون منذ أبريل) موقفا قويا وهددت باحتلال جمرك أزمير ، وأخيرا أذعن الأتراك (٢٥ نوفمبر) .

١٢ مايو ١٨٨١ **معاهدة باردو** التي بسطت **حماية فرنسا على تونس** . كان هذا يرجع الى تأكيدات سالسبورى وبسمارك أثناء مؤتمر برلين ، ولكن الحكومة الفرنسية لم تعمل شيئا لانصراف الرأى العام الفرنسى عن التوسع الاستعمارى ولعدم الثقة في بواعث بسمارك . ومما حفز فرنسا الى التعجيل بذلك نشاط الايطاليين لتعويض اخفاقهم في الحصول على مكاسب في مؤتمر برلين على حساب النمسا. استغل **جول فيرى** رئيس وزراء فرنسا – وهو من غلاة الاستعماريين – الغارات التى قامت بها قبائل كرومير في الجزائر (مارس ١٨٨١) وذلك للحصول على اعتمادات من مجلس النواب . وبعد أن غزت فرنسا تونس أذعن الباى دون مقاومة كبيرة . كان هذا الحادث بداية فترة طويلة من **التوتر بين فرنسا وايطاليا** مما أدى الى تغيير الموقف في البحر المتوسط بما لا يتفق مع مصلحة انجلترا. احتج جلادستون ، ولكن الحكومة البريطانية كانت ملتزمة بتأكيدات سالسبورى .

٢٤ مايو **اضطر الأتراك أن يتخلوا لليونان عن جزء كبير من تساليا** وجزء من **ايبروس** . كانت اليونان قد تلقت وعدا في مؤتمر برلين بنيل هذه الأراضى ولكن الأتراك لجأوا الى كسب الوقت . وفى خريف ١٨٨٠ اشتد خطر الحرب . وأخيرا اضطر اليونانيون أن يكتفوا بما يقل كثيرا عما كانوا يريدونه في الأصل .

١٨ يونية **تحالف الأباطرة الثلاثة** : مدته : ثلاث سنوات ، تجدد في ١٨٨٤ لمدة ثلاث سنوات أخرى . أحكامه : اذا وجدت احدى الدول المتعاقدة نفسها في حرب مع دولة رابعة (ما عدا تركيا) وجب على الدولتين الأخريين أن تحتفظا بالحياد الودى ، ويجب ألا يحدث تعديل في الأراضى

التركية الراهنة الا بعد الاتفـــاق بين الدول الثلاث ، واذا اضطرت احداها الى الدخول في حرب مع تركيا وجب عليها أن تستشير حليفتها مقدما فيما يتعلق بالنتـــائج النهائية ، اعترفت الدول الثلاث بمبدأ اغلاق المضايق ، واذا انتهكت تركيا هذا المبدأ وجب على الدول الثـــلاث أن تحذر تركيا بأنهـــا ترى أن تركيا وضعت نفسـها في حالة حرب مع الدول المعتدى عليها • احتفظت النمسا بحق ضم البوسنة والهرسك متى رأت ذلك مناسبا • اتفقت الدول الثلاث على معارضة الاتحاد النهـــائى بين بلغاريا والروملي الشرقي . كانت هذه المعـــاهدة التى ظلت في طى الكتمان الشديد ثمرة مفاوضـــات طويلة بين بسمارك وسابوروف ، اذ كان الروس يحرصـــون على التحالف مع المانيا درءاً لخطر السياسة النمسوية في البلقان ، حرصهم على اغلاق المضايق في وجه أي عمـــل يحتمل أن تقوم به انجلترا . رفض بسمارك أي اتفـاق لا يشمل النمسا ، وظل النمسويون يعارضـون الفكرة حتى بعد أن جاءت حكومة جلادستون في انجلترا وكانت لا تضمر الود للنمسا . وقد تأخر ابرام الاتفاق بصفـة نهائية بسبب اغتيال القيصر (١٣ مارس ١٨٨١) .

٢٨ يونية **معاهدة سرية بين النمسا والصرب** ، نتيجة استياء الأمير ميلان لتخلي روســيا عنه ١٨٧٨ وحاجتــــه الماسة الى معونة النمسا المـــالية ، مدتها عشر سنوات . وعـدت الصرب ألا تسمح بتدبير الدسائس ضد النمسا ووعدت النمســـا بالاعتراف بميلان ملكا وتعهدت الصرب بمقتضي المـادة ٤ ألا تبرم أي اتفـاق سياسي مع أي دولة أخرى الا بعد استشارة النمســــا ووعدت كل من الدولتين بالتزام الحيـــاد في حالة اشتباكهما في حرب مع الدول الأخرى . وعدت النمسا بتأييد الصرب في التوسع جهة الجنوب في الظروف المواتية . كانت المعـــاهدة بمثـــابة حماية بسطتها النمسا على الصرب ، فأثارت احتجاجات من جانب الصربيين . ولكن ميـــلان قال انه مســـئول شخصيا عن هذه المعاهدة .

٢٠ مايو ١٨٨٢ **التحالف الثلاثي** بين ألمانيا والنمسا وايطاليا . تم ابرامه لمدة خمس سنوات وتجدد على فترات حتى سنة ١٩١٥ ـ شروطه : اذا هاجمت فرنسا ايطاليا بدون استفزاز هبت ألمانيا والنمسا لنجدة ايطاليا ، واذا هاجمت فرنسا ألمانيا هبت ايطاليا لنجدتها ، واذا هوجمت دولة أو دولتان من الدول المتعاقدة أو اشتبكت في حرب مع دولتين أو أكثر من الدول الكبرى وجب على الحليف أو الحليفين اللذين لم يتعرضا للهجوم ، أن يهب أو يهبا لنجدة الحليف أو الحليفين الآخرين . واذا اضطر أحد الحلفاء أن يشن الحرب على أي دولة كبرى من الدول الأخرى وجب على الحليفين الآخرين أن يلتزما الحياد الودى . كانت المعاهدة نتيجة عزلة ايطاليا بعد احتلال فرنسا لتونس كما كانت انعكاسا لمطالبة الشعب بالضمان ضد الراديكالية واحتمال تدخل الدول لصالح البابا . وكان الايطاليون يريدون قبل كل شيء معاهدة ضمان تكفل لهم امتلاك روما . وهذا ما رفضت كل من النمسا وألمانيا أن تنظر فيه وان كانت النمسا حريصة على عقد اتفاق يضع حدا لحركة المطالبة **باسترداد الأراضي المغتصبة** (وهي الحركة التي نشطت منذ ١٨٧٦) كما كانت ألمانيا قلقة حول تجديد حركة الجامعة السلافية (خطبة جنرال **سكوبيليف** في باريس ، فبراير ١٨٨٢) واحتمال التحالف بين فرنسا وروسيا . لم يحصل الايطاليون على ضمان معين بخصوص روما ولكنهم تلقوا تأكيدات ضد هجوم فرنسا عليها .

١١ يولية **ضرب الأسطول البريطاني لمدينة الاسكندرية بالقنابل** .

١٣ سبتمبر تغلب القوات البريطانية على القوات المصرية عند **التل الكبير** . احتلال بريطانيا البلاد المصرية (انظر ما يلي) . كان هذا نتيجة تطور طويل وانعكاسا لمصالح بريطانيا الكبيرة في مصر وقناة السويس . أدت اعادة الحكم الثنائي الانجليزي الفرنسي وتنظيم الحكومة لصالح حملة الأسهم الأجانب الى نمو حركة وطنية معادية للأجانب دعا اليها **جمال الدين** زعيم الجامعة الاسلامية ،

وتزعمها ضباط الجيش أمثال عرابي باشا . اقترح غمبتا ارسـال مذكرة فرنسية انجليزية (٨ يناير ١٨٨٢) تهـدف الى تعزيز مركز الخديوى ، ولكنهـا لم تشفع بعمل ، وكل ما أسفرت عنه أنها وصمت الخديوى بأنه ألعوبة فى أيدى الأجانب . أخفق اقتراح بريطانيا بحمل سلطان تركيـا على التدخل ، وذلك بسبب معارضـة فرنسا . وفى ١٢ يونية قامت اضطرابات ضد الأجانب فى الاسكندرية وأقام الأهالى تحصينات . رفض الفرنسيون فى اللحظة الأخيرة كما رفض الايطاليون أن يشتركوا فى المعركة . ضرب الانجليز الاسكندرية ثم أنزلوا قواتهم لحماية قناة السويس . احتلوا القاهرة بعد موقعة التل الكبير . نفى عرابي وانهارت الحركة الوطنيـة . ظفر الانجليز خلال الأزمة كلها بتأييد وتشجيع بسمارك الذى اتخذ المسألة المصرية منـذ ذلك الوقت ذريعـة للضغط على بريطانيا فى مسألة أخرى . نشأت بسبب هذا الحـادث جفوة بين انجلترا وفرنسا استمرت حتى سنة ١٩٠٤ ، ولذلك كان هذا الحادث امرا على جانب كبير من الأهمية فى السياسة الأوربية .

فبراير-أبريل١٨٨٣ نزول الألمـان بقيادة لودرتز فى أنجرابكينا (جنوب غربى افريقيـا) ، وهى بداية الاسـتعمار الألمانى (ازدياد الدعوة الى الاستعمار من سنة ١٨٧٥ فصاعدا ـ تأسيس الجمعية الاستعمارية الألمـانية ١٨٨٢) وتحول بسـمارك الى الاسـتعمار . عارض الانجليز فى نزول الألمـان لأسباب ترجع الى سوء الفهم أكثر مما ترجع الى المصلحة . وذلك أن الحـكومة الألمـانية انما احتلت المستعمرة التى كانت تحت حمايتهـا (٢٤ أبريل) . أعقب ذلك حدوث توتر بين انجلترا والمـانيا استمر مدة عامين ، وامتد النزاع الى أراضى أفريقيـا الشرقيـة والكاميرون الخ . وفق بسمارك الى عقد وفاق مع فرنسا من غير التزام بشروط معينة (جول فيرى) لا سيما فى المسـألة المصرية (المؤتمر المالى فى لندن ، يونيـة ـ أغسطس ، ١٨٨٤) وبذلك اضطرت انجلترا الى الموافقة على أن تكون ألمـانيا دولة استعمارية .

٣٠ اكتوبر **تحالف رومانيا والنمسا** الذى تمسكت به المانيا . كان هذا يرجع الى استياء رومانيا من معاهدة ١٨٧٨ وخوفها من انتهاك حرمة أراضيها اذا ما قامت روسيا بزحف جديد فى البلقان . وبهذا التحالف صرف الرومانيون النظر عن تحقيق أمانيهم فى استرداد ترانسلفانيا ، ولكن الاتفاق ظل فى طى الكتمان الشديد ولم يكن له تأثير كبير فى الرأى العام . شروطه : تهب النمسا الى نجدة رومانيا اذا ما هوجمت بدون استفزاز ، وتهب رومانيا الى مساعدة النمسا اذا ما هوجمت فى جزء من ولاياتها الواقعة على حدود رومانيا (أى من روسيا) . أبرمت المعاهدة لمدة خمس سنوات ولكنها تجددت بصفة دورية وظلت سارية المفعول حتى سنة ١٩١٦ .

نوفمبر **معركة الأبيض** – هزم جنرال هكس وقوة مصرية على يد **المهدى** الزعيم الدينى لحركة موجهة ضد الحكم المصرى فى السودان ، وحينئذ أرغمت **بريطانيا الحكومة المصرية أن تقرر الجلاء عن السودان** . أوفد جنرال شارل غوردون (يناير ١٨٨٤) لاجلاء الحاميات . اعتمد غوردون على آرائه الخاصة فاحيط به وحوصر فى الخرطوم . أوفدت الحكومة بعد فوات الأوان حملة لانقاذه بقيادة الجنرال **ولسلى** (أغسطس) ولكنها لم تستطع ذلك . احتلال **الخرطوم** وقتل غوردون (٢٦ يناير ١٨٨٥) .

٢٦فبراير١٨٨٤ **اتفاق بريطانيا مع البرتغال** ، الذى اعترفت فيه بحق البرتغال فى الأراضى الواقعة عند مصب نهر الكونغو . كان الغرض من هذا الاتفاق هو احباط خطط ليوبولد ملك البلجيك (رئيس جمعية الكونغو) وخطط فرنسا . احتجت كل من فرنسا والمانيا بقوة فعدلت بريطانيا عن الاتفاق (٢٦ يونية) .

١٥ نوفمبر ١٨٨٤–٢٦ فبراير ١٨٨٥– مؤتمر برلين الخاص بشئون افريقيا الذى اتفق بسمارك وفيرى على عقده . اتفقت أربع عشرة أمة ، منها الولايات المتحدة على الغاء الرق ، وتجارة الرقيق . وأعلنت حرية التجارة لجميع الدول فى حوض الكونغو وروافده وعلى السواحل المتاخمة . كما أعلنت

حرية الملاحة في نهر الكونغو والنيجر وروافدهما ، واعلنت حياد حوض الكونغو . ومن المبادىء التي اقرها المؤتمر أنه لا يعترف بمطالب أي دولة في أي جهة على السواحل الا اذا احتلتها بصفة فعلية . وفي الوقت نفسه اعترفت مختلف الدول **بدولة الكونغو الحرة** التي بسط ليوبولد ملك البلجيك نفوذه عليها منذ تأسيس **الجمعية الدولية لارتياد وتمدين افريقيا الوسطى** (١٨٧٦) التي تحولت الى **جمعية الكونغو الدولية** (١٨٧٨) التي أمدها ليوبولد بالمال والتي استغلت اكتشافات **هنري م . ستانلي** .

٣١ مارس١٨٨٥ **سقوط جول فيري** ، بعد أن منيت فرنسا بهزيمة صغرى في لانجسون أثناء **الحرب مع الصين** (أنظر ما يلي) حول أنام وتونكين (١٢ يولية ١٨٨٤ ــ ٩ يونية ١٨٨٥) . **نهاية الوفاق الفرنسي الألماني** : اصلاح ذات البين بين انجلترا والمانيا بالتدريج والاعتراف بأملاك ألمانيا في افريقيا والمحيط الهادي .

ابريل **أزمة حادة بين انجلترا وروسيا** نتيجة هجوم القوات الروسية على القوات الأفغانية في **بنجده** (٣٠ مارس) احتل الروس بالتدريج خانات آسيا الوسطى (**احتلال مرو** ، فبراير ١٨٨٤) ووصلوا الى الأراضي الخاضعة لأمير أفغانستان . اخفقت المساعي التي بذلت لتعيين الحدود ، ويرجع السبب الأكبر في ذلك الى مماطلة الروس . دفعت أنباء الصدام في بنجده كلتا الدولتين الى حافة الحرب . احتل البريطانيون **بورت هاملتون** على ساحل كوريا (٢٦ ابريل) نظراً الى احتمال العمليات الحربية ضد **فلاديفستك** . ولكن الحكومة البريطانية انسحبت أخيراً بعد سعيها الفاشل – فيما يظهر – للحصول على موافقة الدول على مرور السفن الحربية البريطانية في المضايق الى البحر الأسود . سويت المسألة بالاتفاق على حل وسط (١٠ سبتمبر ١٨٨٥) .

١٨ سبتمبر **ثورة في الروملي الشرقي** ، مبتدئة فترة جديدة من التوتر في الشرق الأدنى . كانت الحركة موجهة الى الاتحاد مع

بلغــاريا . اضطر **اسكندر امير باتنبرج** (انتخب أميراً لبلغــاريا فى أبريل ١٨٧٩) أن يتولى زعامة الحـــركة أو يتخلى عن منصبه . استدعى قيصر روسيا من فوره (٢٣ سبتمبر) جميـــع الضـــباط الروس من الجيش البلغارى ، تعبيرا عن كرهه للأمير اسكندر بل عن حقده عليـــه ، وهو الأمر الذى كان القيصر يضمره له خلال السنوات السابقة . نجحت بلغــاريا لأن السلطان رفض أن يرسل جنوداً ، ولأن انجلترا أبدت عطفا عميقـــا ، اذ غيرت رأيها فى مسألة الاتحاد ردا على التغيير الذى طرأ على السياسة الروسية . كانت النمسا تعطف على الاتحاد ولكنها شعرت بالحرج بسبب ســـخط الصربيين الذين كانوا يخشون كاليونانيين أن تمتد الحركة الى مقدونيا لأنه كانت لهم فيها مطالب ايضا .

١٣ نوفمبر — **أعلنت الصرب الحرب على بلغاريا** بعد أن اتضح أن مؤتمر السفراء المنعقد فى القسطنطينية لن يلغى اتحاد بلغاريا مع الروملى الشرقى .

١٩ نوفمبر — **هزيمة الصربيين المنكرة فى معركة سلفنتزا .**

٢٧ نوفمبر — هزيمة الصرب فى بيروت . **الغزو البلغــارى** . لم يتوقف هذا الا بتدخل النمسا لانقاذ الصرب (**بعثة خفنهولر**) .

٤ يناير ١٨٨٦ — مذكرة يونانيـــة الى تركيا تطالب بالأراضى التى وعدت تركيا فى ١٨٧٨ باعطائها لليـــونان وذلك تعويضـــا عن مطالب بلغاريا .

٢٤ يناير — مذكرة الدول الى اليونان تحذرها من الهجوم على تركيا . تجاهل اليونانيون هذا التحذير وتأهبوا للحرب .

أول فبراير — **الاتفاق بين بلغاريا وتركيا** — تعيين الأمير اسكندر حاكما عاما للروملى الشرقى لمدة خمس سنوات . أصرت روسيا على عدم ذكر اسم اسكندر بالذات . وافقت الدول على هذا الحل الوسط ، وتم التوقيع على الاتفاق فى ٥ أبريل .

٣ مارس — **معاهدة بوخارست** ، اعادة السلم بين بلغاريا والصرب .

١٠ مايو – ٧ يونية قيام قوة بحرية دولية بفرض حصار على الساحل **اليوناني** . أرغم اليونانيون على نزع سلاحهم .

٢٠ أغسطس قيام جماعة من الضباط تؤيدهم روسيا باختطاف **اسكندر أمير باتنبرج ونزوله عن العرش** . قامت حركة مضادة في الروملي الشرقي بقيادة **ستيفان ستامبلوف** فطاحت بالحزب الروسي **واستدعت** اسكندر .

٢٨ أغسطس **وصول اسكندر** . التمس الرأفة من القيصر ولكنه تلقى رداً فاتراً .

٧ سبتمبر **نزول اسكندر أمير باتنبرج نهائيا عن العرش** . سخط في أوربا بصفة عامة وفي انجلترا بصفة خاصة .

٢٧ أكتوبر **الجمعية الوطنية البلغارية في ترنوفا** . على الرغم من ضغط الروس (**بعثة كلبارس**) انتخب البلغاريون **فلديمار الدنماركي** أميرا عليهم ولكنه رفض العرض . غادر كلبارس وغيره من وكلاء الروس البلاد (١٧ نوفمبر) . تعرض بلغاريا لخطر الاحتلال الروسي .

١٣ نوفمبر خطبة كونت كالنوكي وزير خارجية النمسا ، محذرا روسيا من إتخاذ أي اجراء . **ازدياد التوتر بين النمسا وروسيا** ، مما أثار الأسف الشديد في نفس بسمارك الذي دعا باستمرار الى عقد اتفاق يقوم على تقسيم البلقان الى منطقة نفوذ (غربية) نمسوية ومنطقة نفوذ (شرقية) روسية . ذكر بسمارك النمسويين بأن تحالف ١٨٧٩ لا يرغم ألمانيا على تأييد النمسا في سياسة التقدم نحو البلقان ، ولكن النمسويين تمتعوا بتأييد انجلترا المقرون بالعطف .

١٨٨٦ – ١٨٨٧ **نمو سريع لحركة قومية في فرنسا تدعو الى الانتقام** ، وهي رد فعل لسياسة فيري التي دعت الى التفاهم مع ألمانيا في مجال التوسع الاستعماري . نشاط **بول ديروليد** وعصبة الوطنيين (التي أسسها في ١٨٨٢) للدعوة الى التحالف مع روسيا . تعيين جنرال **جورج بولانجيه** وزيرا للحربية (يناير ١٨٨٦) وسرعان ما أصبح محبوبا في البلاد ورمزا للانتقام من ألمانيا

(استعراض لونجشامب العسكري ١٤ يولية ١٨٨٦) . قيام حركة مماثلة بين الوطنيين الروس معادية للألمان وموالية للفرنسيين (**ميخائيل كاتكوف وموسكو جازيت**) .

١١ يناير ١٨٨٧ **خطبة عظيمة لبسمارك** يستعرض فيها الموقف الدولي ، ويحذر الأمم من الحرب ويحدد موقف ألمانيا مرة أخرى ، ويدعو الى زيادة الجيش الألماني زيادة كبيرة .

١٢ فبراير **الاتفاقية الأولى بشأن البحر الأبيض المتوسط** بين انجلترا وايطاليا ، وانضمت اليها النمسا (٢٤ مارس) وأسبانيا (٤ مايو) تمت الاتفاقية عن طريق تبادل المذكرات (بين انجلترا وايطاليا ، وبين انجلترا والنمسا ، وبين ايطاليا واسبانيا ، ووافقت عليها ألمانيا والنمسا ٢١ مايو) . شجع بسمارك الاتفاقية مستغلا التوتر الحاد بين انجلترا وفرنسا (بشأن مصر) والتوتر بين ايطاليا وفرنسا (حرب التعريفة الجمركية الخ) . نصت المذكرات على الاحتفاظ بالحالة الراهنة فى البحر الأبيض المتوسط بما فى ذلك بحر الأدرياتيك ، وبحر ايجه والبحر الأسود . واذا لم يمكن الاحتفاظ بالحالة الراهنة وجب على الدول المتعاقدة أن تتفق مقدما على التعديلات التي يراد ادخالها . تقرر أن تؤيد ايطاليا السياسة البريطانية فى مصر على أن تؤيد انجلترا السياسة الايطالية فى شمال افريقيا و أكدت المذكرة الانجليزية النمسوية بدلا من ذلك وحدة المصالح بين الدولتين فى الشرق الأدنى . وعدت اسبانيا الا تعقد اتفاقا مع فرنسا بشأن شمال افريقيا موجها الى ايطاليا والنمسا وألمانيا . رفضت انجلترا أن تتعهد باتخاذ اجراء معين . ولكن الاتفاقية أسفرت عن وضع أساس للعمل المشترك فى حالة حدوث اضطراب فى البحر الأبيض المتوسط من جانب فرنسا أو روسيا .

٢٠ فبراير **تجديد التحالف الثلاثي** لمدة خمس سنوات . استمرت المفاوضات منذ نوفمبر ١٨٨٦ ، وطالب الايطاليون بتأييد أوسع مدى لمصالحهم فى شمال افريقيا . أبدى

بسمارك استعداده لاجابة هذا الطلب لكي يضمن صداقة ايطاليا في حالة وقوع صدام مع فرنسا ، ولكن النمسا عارضت لأن اهتمامها كان منصرفا الى البلقان . واخيرا تجدد التحالف القديم وتمت اتفاقات اضافية بين المانيا وايطاليا ، وبين النمسا وايطاليا . وعدت المانيا أن تهب الى نجدة ايطاليا اذا ما سعت فرنسا الى التوسع في شمال افريقيا ، واضطرت ايطاليا الى اتخاذ بعض الاجراءات والى محاربة فرنسا ، واذا ما هزمت فرنسا فان المانيا لن تعارض في ان تأخذ ايطاليا « ضمانات اقليمية لتأمين حدودها ومركزها البحري » . نص الاتفاق بين النمسا وايطاليا على المحافظة على الحالة الراهنة في الشرق ، واذا تعذر ذلك فلا يحتل أحد الطرفين بعض الأراضي الا بعد الاتفاق مع الطرف الآخر على مبدأ التعويض المتبادل ، وهذا لا يسري على قيام النمسا بضم البوسنة والهرسك ضما نهائيا .

٢٠ أبريل **القبض على شنيبليه** ، أحد موظفي الحدود الفرنسيين ، الذي أدانته احدى المحاكم الألمانية بتهمة التجسس . لم يتقرر قط هل قبض عليه البوليس الألماني على الجانب الألماني أو الجانب الفرنسي من الحدود . تم الافراج عنه بعد أسبوع عندما تبين أن زملاءه الألمان دعوه الى اجتماع . اثار الحادث ثائرة الشعب ، ولكنه كان أقل اهمية مما تبادر الى الأذهان من قبل .

١٦ مايو سقوط الوزارة الفرنسية التي تقلد فيها بولانجيه منصب وزير الحربية . استبعد من الوزارة الجديدة التي شكلها روفييه . بداية الثورة عليه في دوائر الحكومة الفرنسية .

٢٢ مايو **اتفاقية دروموند - ولف** التي وافقت فيها انجلترا على الجلاء عن مصر في غضون ثلاث سنوات ، مع احتفاظها بحق العودة الى احتلالها اذا حدث اضطراب . تحطمت الاتفاقية بسبب معارضة فرنسا وروسيا - وهذه أول حالة تجلى فيها تضافر فرنسا وروسيا ضد انجلترا .

١٨ يونية توقيع **معاهدة** سرية بين **روسيا والمانيا** (معاهدة الضمان) لتحل محل تحالف الأباطرة الثلاثة الذى رفضت روسيا تجديده بعد انتهاء مدته . وعدت كلتا الدولتين بالتزام الحياد فى حالة اشتراك احداهما فى حرب مع دولة ثالثة ، ولكن هذا لا يسرى فى حالة قيام المانيا بحرب عدوانية ضد فرنسا ولا فى حالة قيام روسيا بحرب عدوانية ضد النمسا . اتفقت الدولتان على المحافظة على الحالة الراهنة فى البلقان ، وعلى اعتراف ألمانيا بتفوق نفوذ روسيا فى بلغاريا . أكد الطرفان من جديد مبدأ اغلاق المضايق مرة أخرى . أضيف الى المعاهدة بروتوكول سرى جدا وعدت فيه المانيا بالمساعدة فى اقامة حكومة نظامية فى بلغاريا والمعارضة فى اعادة باتنبرج . وعدت أيضا بالتأييد الأدبى والسياسى « للاجراءات التى يرى جلالته – أى القيصر – ضرورة اتخاذها للتحكم فى مفتاح امبراطوريته (أى مدخل البحر الأسود) . دلت هذه المعاهدة الشهيرة على سعى بسمارك لعزل روسيا عن فرنسا وشراء صداقتها بالتوقيع على أمور يعرف أن روسيا لن تحصل عليها بسبب معارضة انجلترا والنمسا . أما من ناحية روسيا فان المعاهدة كانت انتصارا لوزير الخارجية جيرز على العناصر الوطنية المتطرفة .

٧ يولية **انتخبت الجمعية الوطنية فردناند** أمير ساكس كوبرج– كوعارى ، أميرا على البلاد برغم معارضة روسيا . لم تعترف به الدول . استمرار الأزمة البلغارية ، وخطر التدخل الروسى .

١٢ ديسمبر **الاتفاقية الثانية بشأن البحر الأبيض المتوسط** (المشهورة باسم وفاق الشرق الأدنى) بين انجلترا والنمسا وايطاليا (رفض بسمارك الاشتراك فيها – مراسلات بسمارك – سالسبورى . نوفمبر) . قررت مرة أخرى مبدأ المحافظة على الحالة الراهنة فى الشرق الأدنى وأهمية تحرير تركيا من كل سيطرة أجنبية . يجب ألا تتنازل تركيا عن حقوقها فى بلغاريا لأى دولة

أخرى وألا تسمح لأى دولة أخرى باحتلال بلغاريا .
وكذلك يجب ألا تتخلى عن حقوقها في البواغيز وآسيا الصغرى . واذا هي قاومت أية محاولة للاعتداء عليها ، فعلى الدول الثلاث المتعاقدة أن تتفق على الاجراءات اللازمة لمساعدتها . واذا هي عجزت عن المقاومة فان الدول الثلاث ترى من حقها أن تحتل بصفة مؤقتة - مجتمعة أو أو منفردة - ما ترى ضرورة لاحتلاله من أراضيها حتى تكفل الاحترام للمعاهدات المعقودة .

٢٨ يناير ١٨٨٨ **الاتفاق العسكرى بين ألمانيا وايطاليا** الذى نص على استخدام القوات الايطالية ضد فرنسا في حالة وقوع حرب بين فرنسا وألمانيا .

٣ فبراير **نشر التحالف المعقود بين ألمانيا والنمسا في ١٨٧٩** - كان المراد بذلك أن يكون نذيراً لروسيا التى استمرت فيها الروح العدائية ضد ألمانيا والنمسا . عارض بسمارك في الخطط التى اقترحتها الدوائر العسكرية في ألمانيا والنمسا بشن حرب « وقائية » ضد روسيا .

٦ فبراير **خطبة بسمارك الكبرى في الرايخستاج** التى انصب معظمها على موقف روسيا وختمها بهذه العبارة : « نحن الألمان نخشى الله ، ولا نخشى أحداً سواه في العالم » . سمح بتسرب النصوص الأساسية في التحالف الثلاثى وفى اتفاقيات البحر الأبيض المتوسط في الوقت نفسه . كل ذلك معا كان بمثابة صدمة مخيبة لآمال فرنسا وروسيا وأمانيهما .

فبراير **أزمة حادة في العلاقات بين فرنسا وايطاليا** - خشى كريسبى قيام الأسطول الفرنسى بهجوم مفاجىء على ميناء سبيزيا .

١٥ مايو انضمت ايطاليا الى تحالف ألمانيا والنمسا مع رومانيا (انظر ما سبق) .

مارس ١٨٨٩ **صدر قانون الدفاع البحرى** الذى قضى بأن تكون بريطانيا ذات قوة بحرية مساوية لقوة أية دولتين من

الدول البحرية الكبرى ، وبدأت بريطانيا بذلك برنامجا ضخما لبناء السفن الحربية .

يولية — أزمة فى العلاقات بين ايطاليا والبابا . كان البابا على وشك مغادرة روما . خشى الايطاليون مرة أخرى هجوم فرنسا عليهم ، وحملوا المانيا وبريطانيا على توجيه انذار اليها .

١٨ مارس ١٨٩٠ — **اقالة بسمارك** (انظر ما سبق) . يرجع بعض أسبابها - على الأقل - الى استياء الامبراطور وليم الثانى الشاب من سياسة بسمارك تجاه روسيا ، والى رغبته فى توثيق العلاقات مع النمسا وانجلترا .

٢٣ مارس — قرر اجتماع وزارى ألمانى عدم تجديد معاهدة الضمان مع روسيا ، وذلك بناء على نصيحة بارون فرتزفون هولشتين (الذى تعاون مع بسمارك زمنا طويلا ثم اختلف معه أخيرا) . انتهت مدة المعاهدة فى ١٨ يونية على الرغم من محاولات روسيا العديدة لفتح باب الحديث فى تجديدها .

أول يولية — **المعاهدة الاستعمارية بين انجلترا والمانيا** (معاهدة هليجولاند) التى تخلت فيها ألمانيا عن مطالبها فى شرقى افريقيا فى مقابل استحواذها على جزيرة هليجولاند التى أخذتها انجلترا من دنمارك فى ١٨١٥ . ولما كانت الجزيرة فى ذلك الوقت عديمة الفائدة ، فقد عدت المعاهدة كانها دليلا ساطعا على استعداد المانيا لشراء صداقة انجلترا .

١٧-٢٢ أغسطس — **زيارة الامبراطور وليم الى القيصر فى نارفا** . آخر مساعى الروس للوصول الى عقد اتفاق مع ألمانيا التى عمدت الى المراوغة والتهرب .

١٨-٢٧ فبراير ١٨٩١ — **زيارة الامبراطورة فردريك** ، أم وليم الثانى ، الى باريس . مظاهرات عدائية ضد المانيا ، وتوتر العلاقات بين المانيا وفرنسا . أيدت روسيا فرنسا ، ولكنها تحاشت الالتزام بشىء محدد .

٦ مايو **تجديد التحالف الثلاثي قبل انتهاء مدته** . تم ادماج الوثائق الثلاث في وثيقة واحدة . وتعهدت المانيا بصورة أكبر بتأييد مطالب ايطاليا في شمال افريقيا . كان تجديد التحالف يرجع الى خوف ألمانيا من ان ترغم فرنسا ايطاليا على أن تدور في فلكها . تعهدت الدول المتعاقدة ببذل قصارى جهدها لاشراك انجلترا في تأييد الأماني الايطالية.

٤ يولية **قيام الامبراطور وليم بزيارة لندن** زيارة رسمية . كثر الحديث حول اشتراك انجلترا في التحالف الثلاثي .

٢٤ يولية قيام كتيبة فرنسية بقيادة **الأميرال جرفيس بزيارة كرونستاد** . مظاهرات حماسية تهتف بالصداقة بين فرنسا وروسيا . استمع القيصر الى نشيد المارسلييز على احدى السفن الحربية الفرنسية . **بدأ الاتفاق بين فرنسا وروسيا** الذي مهدت له القروض الفرنسية الخ ، يلوح في الأفق ، ونجم ذلك أولا عن رفض المانيا لمعاهدة الضمان، ثم التعجيل بتجديد التحالف الثلاثي ومظاهرات التضامن بين انجلترا والمانيا .

٢١،٢٧اغسطس **اتفاقية اغسطس** بين فرنسا وروسيا وهي باكورة المفاوضات بينهما . رغب الفرنسيون في عقد اتفاق متين ملزم ، ولكن الروس أضعفوا من قوته بحيث لم يتعد المشاورة بشأن التدابير التي يجب على الدولتين اتخاذها اذا ما أصبح السلم مهددا ، أو أصبحت احداهما مهددة بالعدوان . باءت بالفشل جميع المحاولات التي بذلتها فرنسا للاتفاق على التعبئة الخ (لا سيما اثناء زيارة جيرز الى باريس ، نوفمبر) .

اول اغسطس ١٨٩٢ ــ **بعثة جنرال بواديفر الى سنت بطرسبرج** ومعه مشروع اتفاق عسكري . وجد العسكريين الروس مترددين ، وأدخلت تغييرات عديدة على المشروع ، وأخيرا تم قبوله « من حيث المبدأ » ولكنه فقد قوته لهذا السبب . تعثر التحالف بين فرنسا وروسيا بعد ذلك بسبب شيوع **فضيحة بناما** (انظر ما سبق) التي هزت الدوائر السياسية الفرنسية مدة عام وبسبب **المجاعة الكبرى في روسيا** التي شلت يد الحكومة اطول من تلك المدة .

١٣ يولية ١٨٩٣ **انذار نهائي من فرنسا الى سيام** أدى الى أزمة قصيرة الأمد ولكن حادة في العلاقات الانجليزية الفرنسية . اتخذ الفرنسيون موقفا حازما وحققوا أهدافهم بوجه عام ، وبذلك تركوا أثرا طيبا في نفوس الروس . امتعض الألمان من تقهقر الانجليز برغم أنهم كانوا على شيء من الاستعداد لمؤازرتهم .

١٥ يولية **اقرار القانون العسكرى الألماني** الذى خفض مدة الخدمة في سلاح المشاة الى سنتين وقضى بزيادة الجيش . أحدث هذا قلقا كبيرا في كل من فرنسا وروسيا وذكر الروس بفائدة تحالفهم مع فرنسا .

١٣ أكتوبر قيام كتيبة روسية بقيادة **الأميرال افيلان بزيارة طولون** . مظاهرات صاخبة تنم على حب روسيا تجتاح جميع أنحاء فرنسا . خوف الانجليز على مركزهم في البحر الأبيض المتوسط .

٢٧ديسمبر١٨٩٣ ٤يناير١٨٩٤ـ تبادل المذكرات بين **الحكومتين الروسية والفرنسية** اللتين قبلتا الاتفاق العسكرى الذى تم وضعه قبل ١٨ شهرا . كان الاتفاق في الواقع سياسيا كما كان عسكريا ، ولكنه اعتبر اتفاقا عسكريا للتحايل على الدستور الفرنسى الذى يقضي بعرض المعاهدات على مجلس النواب . تقرر أن يظل الاتفاق سارى المفعول متى ظل التحالف الثلاثى قائما . نص الاتفاق على أنه :
١ ـ اذا تعرضت فرنسا لهجوم من جانب ألمانيا أو من جانب ايطاليا تؤيدها ألمانيا وجب على روسيا أن تستخدم كل قواتها ضد ألمانيا ، واذا هوجمت روسيا من جانب ألمانيا أو من جانب النمسا تؤيدها ألمانيا وجب على فرنسا أن تستخدم كل قواتها ضد ألمانيا .
٢ ـ اذا ما عبأت دول التحالف الثلاثى أو احدى دوله قواتها وجب على فرنسا وروسيا أن تعبأ قواتهما بلا تردد ولا توان . نصت المواد الأخرى على عدد القوات التى يجب استخدامها والخطط الخاصة بهيئة أركان الحرب ، وعلى السرية الخ .

مارس ١٨٩٤ — **استقالة جلادستون ، وتعيين لورد روزبرى رئيسا** للوزارة البريطانية خلفا له . اقرار **برنامج سبنسر البحرى** الذى نص على زيادة كبرى فى القوات البحرية فى السنوات الخمس القادمة . كان ذلك ذروة الفزع الشديد من وقوع حرب بحرية ، وانعكاسا لقلق الانجليز من التحالف بين فرنسا وروسيا وأثره فى الموقف فى البحر الأبيض المتوسط .

١٦ مايو — **ابرام معاهدة التعريفة الجمركية بين روسيا والمانيا** ، بعد خمس سنوات من حرب التعريفة والمفاوضات التى دارت بشأنها . دلت هذه المعاهدة على أن روسيا لاترغب فى أن تنساق الى معاداة ألمانيا .

يونية — اخفاق المساعى التى بذلها روزبرى وكالنوكى لاحياء الصلة بين انجلترا والتحالف الثلاثى ، استمرت المفاوضات ستة شهور ، ثم أخفقت أخيرا لأن ألمانيا لم ترغب فى أن تكون مسئولة عن أى مصلحة بريطانية . بداية الجفوة بين انجلترا والمانيا .

١٢ مايو — **معاهدة بين الحكومة البريطانية وولاية الكونغو الحرة** التى أجرت بمقتضاها بريطانيا للملك ليوبولد مدى الحياة قطعة من الأرض على الشاطىء الأيسر لأعالى النيل ، كما أجرت له ولخلفائه قطعة أكبر تقع غرب القطعة الأولى . وفى مقابل ذلك أجر ليوبولد لانجلترا ممرا يبلغ عرضه ٢٥ كيلو مترا بين بحيرتى تنجانيقا والبرت ادوارد ليكون حلقة اتصال **لخط السكة الحديدية والبرق بين الكاب والقاهرة** وهو الخط الذى كان محل البحث منذ ١٨٨٨ . كانت المعاهدة صورة معدلة لمعاهدة قديمة (معاهدة ماك كينون ٢٤ مايو ١٨٩٠) الغتها انجلترا فيما بعد . واجهت بريطانيا اعتداءات الدول الأخرى بعد أن ادركت أهمية السودان لضمان مياه النيل لمصر ، فأوقفت توغل ألمانيا فى أوغندا فعقدت معها معاهدة هليجولاند أول يولية ١٨٩٠ (انظر ماسبق) واستولت على أوغندا من شركة افريقيا الشرقية البريطانية الامبراطورية (١٢ أبريل ١٨٩٤) ولكن ليوبولد دأب على ارسال بعثات الى أراضى النيل من

الكونغو ، وكذلك توغل الفرنسيون فى السودان لانهم كانوا يعارضون مطالب الكونغو (**بعثة هنتيل مايو** ١٨٩٣) . فشلت مساعى بريطانيا لصد الفرنسيين باعطاء المنطقة الهامة الى المانيا (اتفاق نوفمبر ١٨٩٣) وذلك عندما قام الألمان بدورهم باعطاء هذه المنطقة لفرنسا (اتفاق ١٥ مارس ١٨٩٤) . لذلك رأى البريطانيون من الأصلح أن يؤجروا الأرض الممتدة على طول النيل الى ليوبولد على اساس أن ليوبولد هو اقل المنافسين خطرا ، فاحتج الفرنسيون فى الحال بحجة معاهداتهم مع الكونغو ، واشتركت المانيا فى الاحتجاج بحجة أن الممر يمتد على طول حدود افريقيا الشرقية الألمانية ، فتخلت بريطانيا عن الممر (يونية ١٨٩٤) رغبة فى ارضاء ألمانيا ولكنها اضطرت فى النهاية الى انهاء المعاهدة كلها . ضغطت باريس على ليوبولد فارغمته (١٤ أغسطس ١٨٩٤) على ارجاء مطالبه . كانت هذه الحوادث كلها ذات اهمية كبرى فى **كفاح انجلترا من أجل السيطرة على النيل** ، اما من الناحية الأوربية فان هذه الحوادث كشفت مرة أخرى عن الخلاف بين انجلترا والمانيا ، وميل المانيا وفرنسا من جديد الى التعاون فى مجال الاستعمار ضد انجلترا .

أول أغسطس **نشوب الحرب بين الصين واليابان** بشأن كوريا (انظر ما يلى) .

أغسطس-سبتمبر- المذابح الأرمنية - كانت نتيجة فشل الدول (١٨٧٨ - ١٨٨٢) فى تنفيذ الاصلاحات التى نصت معاهدة برلين على ادخالها فى الأقاليم التركية بآسيا . حذا الوطنيون الأرمنيون حذو الارهابيين وأنصار الجامعة السلافية الروس ، فألفوا جمعيات ثورية سرية (يتزعمها **الهيتيس نازاربك**) تعمل من جنيف وتفليس وباريس وأماكن اخرى . اتبعت هذه الجمعيات سياسة اثارة القلاقل والاضطرابات فى أرمينية أملا فى أن تدفع تركيا الى الانتقام ، فيؤدى ذلك الى تدخل الدول الأوربية . منذ ١٨٩٠ فصاعدا حدثت اضطرابات مستمرة انتهت بثورة أرمنية فى أغسطس ١٨٩٤ بجوار **ساسون** . قامت

كتائب الفرسان الكردية غير النظامية (كتائب الحميدية) باخماد هذه الثورة بكل قسوة . ثارت ثائرة الرأى العام فى أوربا ولا سيما فى انجلترا حيث أهاب أنصار الانسانية غير المطلعين على حقائق الأمور بحكومة الأحرار أن تتدخل . أخيرا عين السلطان **لجنة تحقيق** انضم اليها مندوبون من انجلترا وفرنسا وروسيا . كان لورد روز برى يأمل فى تعزيز هذا **التحالف الثلاثى فى الشرق الأدنى** ولكن روسيا عارضت فى اتخاذ أى اجراء لأنها كانت مهددة فى أراضيها باحتمال قيام دولة أرمنية . وضعت اللجنة برنامجا تافها للاصلاح (ابريل ١٨٩٥) ، ولكن السلطان لجأ الى كسب الوقت كعادته . رفضت روسيا اقتراح انجلترا باستخدام الضغط رفضا باتا ولم يتم أى شيء .

٦ اكتوبر دعت الحكومة البريطانية المانيا وفرنسا وروسيا والولايات المتحدة الى الاشتراك فى **التدخل فى الشرق الأقصى** ، بعد أن منيت الصين بالهزيمة فى حربهما مع اليابان . أخفق التدخل المقترح بسبب عزوف الولايات المتحدة والمانيا عن المشاركة فى ذلك .

١٧ أبريل ١٨٩٥ **معاهدة شيمونوسيكى** بين الصين واليابان : اعتراف الصين واليابان باستقلال كوريا استقلالا تاما ، نزول الصين واليابان عن **فرموزا وجزر بسكادور وجميع شبه جزيرة لياوتونج** مع بورت آرثر . تقرر أن تدفع الصين غرامة حربية ضخمة ، وأن تبرم معاهدة تجارية تقضى بفتح سبعة موانىء جديدة . رد الفعل لدى الدول : أبدت **انجلترا** ارتياحها التام لا سيما للمواد التجارية ، كما أبدت استعدادها للتخلى عن الصين المهزومة وتأييد دولة اليابان الناهضة . كان للمعاهدة أكبر الأثر فى **روسيا** بالذات منذ بدأ النشاط الروسى فى الشرق الأقصى (خط سكة حديد سيبيريا الذى بدأ ١٨٩١) وازدياد اهتمامها بمنشوريا وكوريا (وهى مهمة بسبب موانيهما الممتازة المفتوحة) . طال تردد الروس فى الاختيار بين معارضة اليابان وعقد اتفاق معها . أبدت

حكومة طوكيو أتم الاستعداد لعقد صفقة اقليمية ، ولكن الروس رفضوا أخيرا هـذا العرض بسبب استعداد **الألمان** للاشتراك فى اتخاذ الاجراءات لكبح جماح اليابان (ازدياد مصالح الألمان التجارية فى الشرق الأقصى ، وأهم من ذلك اهتمام ألمانيا بتوثيق العلاقات مع روسيا وتوجيه أنظار روسيا الى الشرق الأقصى وبذلك تضعف من شوكة التحالف الفرنسى الروسى) . سارت **فرنسا** وراء روسيا على مضض ، على الرغم من مصالحها وأطماعها الواسعة فى جنوب غربى الصين لا لشىء الا لكيلا تكون بمنأى عن مسرح الحوادث .

٢٣ أبريل **تدخـل روسيا وألمانيا وفرنسا** فى طوكيو . رفضت انجلترا فى اللحظة الأخيرة الاشتراك فى هـذا العمل . « نصح » اليابان بالتنازل عن شبه جزيرة لياوتونج فى نظير دفع غرامة حربية أكبر . اذعان حكومة اليابان بعد شىء من التردد . بداية العداء الشديد بين روسيا واليابان فى الشرق الأقصى . تكوين **تحالف الشرق الأقصى** (روسيا وألمانيا وفرنسا) الذى استغل فى السنوات التالية ضعف الصين .

٢٥ يونية تشكيل **وزارة سالسبورى** فى انجلترا وتولى **جـوزيف تشمبرلين** وزارة المستعمرات . بدء أنشط مرحلة فى الاستعمار البريطانى . نظرا لعزلة بريطانيا وللموقف فى الشرق الأدنى ، وافريقيا ، والشرق الأقصى ، حاول سالسبورى أولا أن يدرأ خطر فرنسا وزحف روسيا عن طريق توثيق العلاقات مع ألمانيا والتحالف الثلاثى .

٥ اغسطس **المقابلة المشهورة بين وليم الثانى وسالسبورى فى سباق اليخوت بكاوز** . أشار سالسبورى صراحة الى أن تقسيم الدولة العثمانية هو أفضل حل لمشكلات الشرق الأدنى المزمنـة . كان رأيه الواضح هو السماح لروسيا باحتلال القسطنطينية ولكن الألمان أساءوا فهم غرضه وأولوه على أنه محـاولة لتوريط دول أوربا فى الشرق الأدنى وتحطيم الصداقة الجديدة بين ألمانيا وروسيا . لذلك رفض الامبراطـور كل الاقتراحات ، ولما تبين

خطأه عمل على ترتيب مقابلة اخـــرى مع سالسبورى ، ولكن هذه المقابلة لم تسفر عن شىء لحدوث ســوء فهم جديد . كانت النتيجة ان ساد شعور عميق بعدم الثقة بين سالســـبورى والامبراطور (شـــجعه بارون فون هولشتين) ، وهو الأمر الذى ضاعف من سوء العلاقات بين البلدين .

اول اكتوبر **أول مـذابح أرمنيـــة فى القسطنطينية** على اثر مظاهرة أرمنية كبرى تنطوى على الاستفزاز .

١٧ اكتوبر قبل السلطان فى النهاية **اجراء الاصـــلاحات اللازمـة فى ارمينية** ، وذلك تحت ضغط الدول . استمرت المذابح مع ذلك ، وحدثت فى مختلف المــدن فى جميع انحـــاء الأناضول . احتشدت كتيبة بريطانية خارج الدردنيل ، ولكن بريطانيا أرجأت القيام بأى اجراء خوفا مما عسى ان تفعله فرنسا وروســـيا . أيدت ايطاليـــا انجلترا ، وتجاهل **كونت جلوتشوسكى** (وزير خارجيـــة النمسا منذ يونية) بالفعل نصيحة ألمـانيا وتزعم الدعـــوة الى القيام بعمل بحرى دولى فى القسطنطينية . فكر الروس اثنـــاء الأزمة (نوفمبر) فى ارسال حملة الى البسفور (مشروع نليدوف) والاستيلاء على العاصمة قبـــل ان يتمكن البريطانيون وحلفاؤهم من الوصول اليها . أجل الروس تنفيذ المشروع لعدم كفاية استعدادهم من جهـة ولنفور الفرنسيين من التورط فى الحرب من جهة أخرى.

٣ يناير ١٨٩٦ **برقية كروجر** التى أرسلها الامبراطور وليم الى **كروجر رئيس جمهورية** جنوب افريقيا (الترنسـفال) مهنئا اياه بهزيمة الغزاة الذين قادهم د . جيمسون . كانت الغزوة ذروة تطور طويل وتوتر حاد فى العـــلاقات بين انجلترا والترنسفال (انظر ما يلى) دلت برقيـــة كروجـــر على سياسة المانيا فى هذه المسألة كلها . كانت مصالح المانيا فى الترنسفال كبيرة ولكنها كانت محـــل نظر . انبرى الألمـان للدفاع عن الترنسفال لأنهم كانوا يأملون (كانت هذه خطة هولشتين) أن يبينوا لانجلترا قيمة الصداقـــة الألمـانية ، وذلك بمضايقـة الانجليز حتى يحملوهم على

تحسين علاقاتهم مع المانيا . ولما وصلت أنباء غارة جيمسون الى برلين طالب الامبراطور باتخاذ اجراءات قوية ، بل التدخل العسكرى لتاييد كروجر ، ظنا منه أن الحكومة البريطانية على علم خاص بهذه الغارة . بذل مستشاروه قصارى جهدهم لتخفيف غلوائه ولكنه وافق فى النهاية على ارسال برقية تهنئة الى كروجر . أثارت هذه البرقية عاصفة من السخط والمهاترة فى انجلترا ولا سيما عندما عرف أن الغرض الحقيقى للحكومة الألمانية هو ضرب انجلترا حتى تمد يد الصداقة . التزمت الحكومات الهدوء ولكن الرأى العام هاج وماج بحيث أصبح انتهاج سياسة الصداقة فى المستقبل فى حكم المستحيل . تعالت الأصوات مطالبة بعقد اتفاق مع فرنسا وروسيا وأجابت الحكومة البريطانية هذه الطلبات بعقد اتفاق مع فرنسا (١٥ يناير) تخلت فيه انجلترا عن كثير من مطالبها فى سيام ، وبالتقرب الى روسيا وان لم يسفر هذا التقرب عن نتيجة .

فبراير **التوفيق بين روسيا وبلغاريا** ، اذ رغب نقولا الثانى ، القيصر الجديد (١٨٩٤ ــ ١٩١٧) فى انهاء النزاع وأعرب الأمير فردناند عن استعداده لتعميد بوريس ولى العهد طبقا للمذهب الارثوذكسى . كان لروسيا فضل السبق فى حمل الدول على الاعتراف بفرديناند ولكنها أبت أن تشجع الاضطرابات البلغارية فى مقدونيا ، التى زادت اشتعالا منذ **اقالة ستمبلوف** (مايو ١٨٩٤) . قتل ثوار مقدونيا ستمبلوف (١٧ يولية ١٨٩٥) وحاولت اللجان الثورية (تأسست أبريل ١٨٩٥) القيام بثورة فى الولاية ، لكى تستغل الأزمة الأرمنية . حرصت روسيا على هدوء الأحوال فى الشرق الأدنى أثناء انشغالها بتحقيق أهدافها فى الشرق الأقصى .

فبراير **اشتعال الثورة فى كريت** ــ دبرها اليونانيون الذين وجهوا اهتمامهم الى ضم الجزيرة . وافق السلطان أخيراً (٣ يولية) ــ تحت ضغط الدول ــ على اعادة **ميثاق هاليبا** (١٨٧٨) الذى قضى بادخال قدر كبير من الحكم

الذاتي في الجزيرة الذي تقلص ظله بعد اخماد ثورة ١٨٨٩ . واصل اليونانيون تأييدهم للثورة . اقترحت الحكومة النمسوية فرض حصار بحرى على الجزيرة (٢٥ يولية) . رفضت انجلترا هذا الاقتراح (٢٩ يولية) لأن الشعور المعادى للأتراك فيها كان قويا. قبل السلطان **مشروعا جديدا للاصلاح** (٢٥ أغسطس) وضعه سفراء الدول (يلى كريت حاكم مسيحى يعينه السلطان بموافقة الدول ، ويشغل المسيحيون في كريت ثلثي الوظائف ، ويمنح المجلس الوطني في كريت اختصاصات واسعة وتؤلف لجنة اوربية لتنظيم الجندرمة والمحاكم والشئون المالية) . وافق الثوار على هذا المشروع (١٢ سبتمبر) .

اول مارس معركة **عدوة** ـ أنزل الأحباش هزيمة منكرة بالايطاليين . كان الايطاليون يأملون من وراء **معاهدة اوتشالى** (٢ مايو ١٨٨٩) وضع **الحبشة تحت حمايتهم** . اعترفت الحكومة البريطانية بذلك (اتفاق ٢٤ مارس،١٥ أبريل ١٨٩١) بشرط أن تبقى الحدود بعيدة عن النيل بمسافة ١٠٠ ميل وأن تتعهد ايطاليا بالا تتدخل بأى حال في مياه النيل . كانت بريطانيا تطمع بذلك ان تتخذ من الايطاليين دريئة لحماية النيل . احبط الفرنسيون (الذين نزلوا في أوبوك على البحر الأحمر) هذه الخطة لأنهم كانوا يحرصون على الوصول الى النيل وربط ممتلكاتهم الافريقية شرقا وغربا بحزام كبير . استنكر **منيليك** ، امبراطور الحبشة ، معاهدة أوتشالى (١٨٩١) وشجع الفرنسيين (امتياز **سكة حديد جيبوتى ـ اديس أبابا** . ١٨٩٢) الذين زودوه بالذخائر الحربية في مقابل ذلك . نشبت الحرب بين ايطاليا والحبشة في خريف ١٨٩٥ ومنى الايطاليون بسلسلة من الهزائم . قرر جنرال باراتيرى الزحف على عدوة استجابة لطلب كريسبى تفرمت قواته في الجبال ثم تغلب عليها الأحباش الذين كانوا يفوقونها عددا .

١٢ مارس قرار بريطانيا بالشروع في **اعادة فتح السودان بالزحف** على دنقلة . لم يتخذ هذا القرار بسبب الحاح ايطاليا

وألمـانيا فى طلب المساعدة ولا بسبب الأنباء التى وردت بسوء حكم الدراويش بقدر ما اتخذ بسبب انهيار ايطاليا فى الحبشة لأن هذا الانهيار كان يعنى انهيـار النظام الذى وضعته بريطانيا لحماية النيل من جهـة الشرق . اضطرت الحكومة البريطانية الى اعادة بسط سـلطانها على السودان نفسه بسبب خطـر الزحف الفرنسى فى ذلك الاقليم وزحفها من جهة الغرب (بعثة منتيل الثانية يولية ١٨٩٥ ، **بعثـة مارشان** ، فبراير ١٨٩٦) برغم **تصريح جراى** الشهير (٢٨ مارس ١٨٩٥) بأن بريطانيا تعتبر مثل هـذا العمل أمراً « غـير ودى » . رفضت الحكومتان الفرنسية والروسية الموافقة على اسـتخدام الأموال المصرية ، ولكن الحكومة البريطانية تحايلت على هذه المشكلة فقدمت قرضا لمصر .

٣ يونية **معاهدة التحالف بين روسـيا والصين** التى وقعهـا لى **هونج تشانج** أثناء حضوره تتويج القيصر فى موسكو . كانت المعاهدة نتيجة مفاوضات طويلة سعت روسيا فى أثنائها الى الحصول على مكافأة لتدخلهـا ضـد اليابان فى ١٨٩٥ . كانت مدتها ١٥ سنة . تعهد كل من الطرفين بمساعدة الآخر خلال هذه المدة فى حالة اعتداء اليابان على الأراضى الروسية فى الشرق الأقصى أو الصـين أو كوريا . أذنت الصين لروسـيا فى مد سكة حديد سيبريا عبر منشوريا الشمالية الى فلاديفوستك وبذلك تسـير فى طريق مستقيم مختصر وتهيىء الأسـباب للتوغـل الاقتصادى فى منشوريا .

٩ يونية **اتفاق لوبانوف ياماجاتا** بين روسـيا واليـابان بشأن كوريا . كانت روسيا صاحبة الكلمة النافذة منذ فبراير حينما لجأ الملك الى المفوضية الروسية خوفا من اليابانيين الذين دبروا قتل الملكة . رفض الروس عرضـا يابانيا بتقسيم البلاد الى منطقة نفوذ شـمالية (روسـية) ومنطقة نفوذ جنوبية (يابانية) . تعهد الطرفان بموجب اتفاق ٩ يونية أن يسحبا قواتهما ، ويتعاونا فى أعمال الاصلاح ، وأن يتشاوروا فى حالة حدوث اضطراب قبل ارسال قوات . أنشأ الاتفاق ما هو أشبه بالحكم الثنائى .

٢٦ أغسطس قيام الثوار الأرمنيين **بالهجوم على البنك العثماني** . احتلوا مبنى البنك وهددوا بنسفه ما لم تجب مطالبهم . تم اقناعهم أخيرا بالانسحاب ولكن حدثت اضطرابات أخرى في العاصمة ، مما أدى الى أعظم **المذابح الأرمنية** التي استمرت ثلاثة أيام وأسفرت عن ذبح ألوف من الأرمنيين الضعفاء . توقف الهول بعد أن تدخل السفراء في الأمر. تكرار أزمة ١٨٩٥ فيما يتعلق بالدول الأوربية. كانت انجلترا حريصة على التدخل وحاولت اقناع القيصر (الذى زار الملكة في بالمورال في سبتمبر) بالانضمام اليها في ذلك ، ولكن نقولا امتنع بناء على نصيحة مستشاريه (**وفاة لوبانوف** في ٣٠ أغسطس ، نفوذ نليدوف سفير روسيا في القسطنطينية). أقرت الحكومة الروسية **مشروع نيلدوف** للاستيلاء على القسطنطينية والبواغيز في حالة قيام الانجليز بأى اجراء (نوفمبر) ، ولكن المشروع أخفق كما حدث في العام السابق ولا يرجع السبب في اخفاقه الى معارضة ويت وزير المالية القوى بقدر ما كان يرجع الى فتور فرنسا وعدم استعدادها الكافي . ولم تستطع الدول أن تتفق على خطة بشأن أرمينية . استمرت الاضطرابات بدرجات متفاوتة حتى يونية ١٨٩٧ انهارت بعدها الحركة الثورية بالتدريج لأنها لم تؤد الى شيء اللهم الا ذبح الآلاف من الأرمن .

٢ فبراير ١٨٩٧ استئناف **ثورة كريت** تؤيدها جمعية كريت اليونانية كما تؤيدها هيئة اثنيكي هتيريا وهي منظمة تهدف الى تحقيق الأماني اليونانية في مقدونيا . أرغم الرأى العام الحكومة اليونانية على ارسال سفن وجنود الى كريت (١٠ فبراير عقب اعلان الاتحاد مع اليونان في ٦ فبراير). كانت الدول برغم عطفها على اليونانيين تحرص على وقف الحركة خوفا من حدوث ثورة في مقدونيا . أنزلت الدول (١٥ فبراير) بناء على اقتراح موارفييف – وزير خارجية روسيا الجديد – قوات في الجزيرة لتحتفظ بالجزيرة « على سبيل الوديعة » – بصفة مؤقتة . ولكن انجلترا رفضت (١٧ فبراير) اقتراح روسيا والنمسا بفرض الحصار على بيريه . سلمت الدول مذكرات الى اليونان

وتركيا (٢ مارس) تتعهد فيها **بمنح كريت الاستقلال الذاتي** وتطلب انسحاب القوات وهددت باتخاذ « تدابير قسرية » . رفضت الحكومة اليونانيـــة المذكرة وفى ١٨ مارس أعلن **حصار كريت** . استمرت الحرب فى كريت .

١٧ أبريل **الحرب بين اليونان وتركيا** نتيجة حشد القوات اليونانية على حدود مقدونيا والغارات التى شنتها العصابات التابعة لمنظمة اثنيكى هتيريا . رفض الانجليز الاشتراك فى حصار فولو ، وهو الحصار الذى لو تم لحال دون اتخاذ هـــذه الاســـتعدادات . كانت الصرب وبلغاريا تحرصان على الاشتراك فى الهجوم على تركيا ، ولكن روســـيا وجهت اليهما انذارا قويا فاحجمتا عن ذلك .

٣٠ أبريل **الاتفـــاق الروسى النمسوى** الذى أبرم أثنـــاء زيارة فرنسيس جوزيف ، وجلوتشوسكى لسنت بطرسبرج . اتفقت الدولتان على الاحتفاظ بالحالة الراهنة فى البلقان ، والعمل على توزيع المنطقة على الدول البلقانيـــة – اذا أصبح التقسيم أمراً لا مفر منه – على أن يضاف الى هذه الدول دولة البانية . حال اتفاق الدولتين دون انضمام الصرب وبلغاريا الى اليونان .

١٠ مايو **استنجد اليونانيون بالدول** بعد أن أنزل الأتراك بهـم سلسلة من الهزائم الحاسمة . اضطروا أولا أن يستدعوا قواتهم من كريت وأن يقبلوا مقدما قرار الدول . اتفق على عقـــد هدنة (١٩ مايو) وتم الاتفاق على الصـــلح (١٨ سبتمبر) . لم يسمح لتركيا الا بتعديل يسير فى الحدود لصالحها كما حكم لها بغرامة حربيـــة . بقيت المسألة الكريتية معلقة حتى نوفمبر ١٨٩٨ عندما وافقت الدول نهائيا على تعيين **الأمير جورج اليونانى** حاكما على الجزيرة وسحبت قواتها .

١٤ نوفمبر **انزال القـــوات الالمـــانية فى خليـــج كياوتشاو** واحتلال تسنجتاو على أثر مقتل مبشرين ألمـــانيين (أول نوفمبر). منذ ١٨٩٥ صمم الألمـــان على نيل ميناء على ساحل الصين مكافأة لهم على تدخلهم ضد اليابان ، ولكنهم ظلوا حتى ١٨٩٧ لا يدرون أى الموانىء أحب اليهم . وأخيرا استقر

رأيهم على كياوتشاو . اعترض وزير خارجية روسيا ، وادعى أن روسيا أحق بذلك على الرغم من أن القيصر أبدى موافقته (زيارة وليم الثاني لسنت بطرسبورج أغسطس ١٨٩٧) . ساد الشك الشديد فترة من الزمن ، ولكن الروس تخلوا عن معارضتهم . رفض الصينيون مطالب ألمانيا حتى ٦ مارس ١٨٩٨ عندما تم التوقيع على اتفاق بتأجير الخليج لألمانيا مدة ٩٩ عاما والسماح لها بانشاء سكتي حديد في مقاطعة شانتونج وتشغيل المناجم .

١٤ ديسمبر **صدرت الأوامر الى الأسطول الروسي بالتوجه الى بورت آرثر .** كانت هذه أول خطوة في الاستيلاء على الميناء ، كما أوصى مورافييف ووافق القيصر على الرغم من معارضة ويت وجميع الوزراء الآخرين (مجلس الوزراء المنعقد في ٢٥ نوفمبر) .

ديسمبر ـ مارس ١٨٩٨ **النزاع بين روسيا وانجلترا حول قرض طلبته الصين .** اشترط كلا الجانبين شروطا قاسية للغاية . طالبت روسيا باحتكار انشاء السكك الحديدية في منشوريا والحق في انشاء سكة حديد متفرعة من سكة حديد سيبيريا جنوب البحر الأصفر حيث سمح لها بانشاء ميناء ، وطالبت انجلترا بامتياز لمد سكة حديدية من حدود بورما الى حوض يانجتسي وتعهدت بعدم التنازل عن الأراضي الواقعة في وادي يانجتسي ، كما طالبت بامتيازات تجارية أخرى .

٢٥ يناير ١٨٩٨ مذكرة سالسبوري الى روسيا التي تهدف الى حل وسط . اقترح رئيس وزراء بريطانيا في الواقع تقسيم آسيا الى منطقة نفوذ شمالية (روسية) ومنطقة نفوذ جنوبية (بريطانية) يفصلهما خط يمتد من الاسكندرونة الى بكين . تجاهل الروس هذه الاقتراحات لأنهم شعروا أنه لا حاجة تدعو الى التخلي عن نصف آسيا (وهو النصف الأفضل) لانجلترا . طالب الروس الصين ـ بدلا من ذلك ـ بتأجير **تالينوان وبورت آرثر** (٣ مارس) . وبذلك بلغت الأزمة أشدها بين روسيا وانجلترا .

٨ مارس — **جست بريطانيا نبض حكومة الولايات المتحدة** بشأن احتمال التعاون بينهما فى الشرق الأقصى ولكنها لم تجد تشجيعا .

١٧ مارس — **اقتراح تشمبرلين على اليابان** ، الذى فشل أيضا لأن اليابان لم تكن مستعدة حتى ذلك الوقت لمعارضة روسيا ، وكانت تتفاوض مع روسيا لعقد اتفاق بشأن كوريا .

٢٧ مارس — **خضع الصينيون** للضغط الروسى وأجروا لروسيا بورت آرثر وتالينوان لمدة ٢٥ عاما . قررت الحكومة البريطانية (٢٥ مارس) أن المسألة لا تستدعى قيام حرب مع روسيا ، وأن أفضل طريقة هى تأجير واى هاى واى فى مقابل ذلك . وافق الصينيون على ذلك فى ٢٧ مارس .

١٠ أبريل — **انتزع الفرنسيون من الصين اتفاقا** يقضى بعدم تنازل الصين عن ثلاث ولايات هى يونان وكوانجتونج وكوانجسى وبالسماح لفرنسا بانشاء سكة حديدية الى يونان — فو . وافقت الصين على **تأجير كوانج تشوان** لفرنسا لمدة ٩٩ عاما . انتزعت امتيازات أخرى من الحكومة الصينية فى الشهور التالية وكان ذلك بداية تقسيم الصين .

٢٥ أبريل — **اتفاق نيشى — روزين** بين روسيا واليابان . دارت المفاوضات بشأن هذا الاتفاق منذ فبراير وقصد به الروس تفادى معارضة اليابان لتقدمهم فى منشوريا . رفض الروس اقتراحا من اليابان يقضى باطلاق يدهم فى منشوريا فى نظير اطلاق يدها فى كوريا ولكنهم اعترفوا بتفوق مصالح اليابان فى كوريا وتعهدوا بعدم الوقوف فى وجه هذه المصالح .

٢٨ مارس — **اقرار أول قانون بحرى فى الرايخستاج**. سعى أمير البحر **الفريد فون تربتز** وزير الحربية الى اقرار هذا القانون الذى وضع أساس التوسع البحرى لألمانيا . كانت الحجة لزيادة الأسطول هى الحاجة الى حماية المستعمرات والتجارة وضرورة وجود أسطول اذا أرادت ألمانيا أن تظهر نفوذها فى الشئون الدولية (ولا سيما ضد

انجلترا) . لذلك تقرر بنـــاء أســطول حربى (تأثير تعاليم ماهان) يبلغ من القوة بحيث يحمل أقوى دولة بحرية على التردد قبل الهجوم . كان تربتز يأمل أيضا أن يؤدى وجود الأسطول الى رفع قيمة التحـــالف مع المـانيا فى أعين روسيا وفرنسا .

٢٩ مارس بدء المباحثات بين **جوزيف تشمبرلين والسفير الألمـانى** بقصد الحصـول على تأييد ألمـانيا ضد قيام روسيا بمزيد من الاعتـــداءات فى الشرق الأقصى . رواغ بيلو (وزير خارجية ألمـانيا منذ يونية ١٨٩٧) فى الأمر ، لعزوفه عن معاداة روسيا . لم يبد الرأى العام ولا الدوائر الرسمية فى انجلترا ميلا كبيرا لهذا المشروع . تعقدت المباحثات بسبب فرط حماسة **بارون فون ايكارد شتين** الذى ضـلل حكومته كما ضـلل الانجليز . لم يبد لورد سالسبورى بعد عودته من الاجازة تحمسا كبيرا ولم ينظر الى الموقف فى الشرق الأقصى بعين الاهتمام الكبير كما كان ينظر اليه تشمبرلين .

١٣ مايو ألقى **تشمبرلين** خطبة كبرى فى برمنجهام ، أبدى فيهـا روح العداء الشـديد لروســيا وحاول كسب صداقة الولايات المتحـــدة وألمـانيا . كان لذلك وقع سيىء فى انجلترا وفى العالم بأسره . لم تفعـــل الولايات المتحدة ولا ألمـانيا أى شيء لتشجيع وزير المستعمرات .

٣٠ أغسطس **الاتفاق بين انجلترا وألمانيا** بشأن مستقبل المستعمرات **البرتغالية** . كانت حكومة البرتغـــال مفلسة وفى حاجة ماسة الى قرض . أبدت الحكومة البريطانية استعدادها لمنحه على أن تتنازل لهـــا البرتغـال عن **خليج ديلاجوا** أو تؤجره لها وكانت انجلترا تطمع منذ وقت بعيـــد فى الاستيلاء على هذا الخليج الذى أصبح فى ذلك الحين على أعظم جانب من الأهمية بسبب ازدياد التوتر فى العلاقات بين انجلترا والترنسفال . طالبت ألمـانيا باشتراكها فى منح هـــذا القرض فوافقت انجلترا على مضض خوفا من تعاون ألمـانيا مع فرنســا (اقتراح يونية ١٨٩٨) . اتفقت الدولتان على المساهمة فى منح قرض للبرتغـــال

بضمان المستعمرات ، على أن تختص المانيا بالنصف الشمالى من **موزمبيق** وشطر كبير من **أنجولا** ليكون دخلها ضمانا لنصيب المانيا فى القرض ، وتختص انجلترا بالنصف الجنوبى من موزمبيق وبقية أنجولا . وتؤول هذه الأراضى الى الدولتين المتعاقدتين فى حالة توقف الحكومة البرتغالية عن الدفع . كانت الحكومة الألمانية تتوقع أن يؤتى الاتفاق ثمرته عاجلا . بذل البريطانيون كل وسعهم لمنع تنفيذه ، واعتبروا الاتفاق كله ضربا من الابتزاز .

١٨ سبتمبر بداية **أزمة فاشوده** بين انجلترا وفرنسا . ظلت القوات المصرية بقيادة الجنرال **كتشنر** تتقدم فى أعالى النيل منذ مارس ١٨٩٦ . هزم الدراويش نهائيا على **نهر العطبرة** (٨ أبريل ١٨٩٨) **وفى أم درمان** (٢ سبتمبر) وفى أثناء هذه الفترة حاولت الحملات البريطانية الوصول الى النيل من أوغندا ، وكل ذلك بقصد منع الفرنسيين الذين شدت حكومة الكونغو ازرهم . نجحت **بعثة مارشان** التي اوفدت فى فبراير ١٨٩٦ فى الوصول الى النيل عند فاشودة (كودوك الآن) فى ١٠ يولية ١٨٩٨ وتثبيت أقدامها فيها وذلك بعد مصاعب وعوائق عديدة . تقدمت قبيل ذلك أى فى يونيه فى الوادى الأسفل لنهر السوباط قوة من الأحباش يصاحبها قليل من الفرنسيين ووصلت الى النيل أعلى فاشودة تماما ، وكان ذلك جزءا من خطة تهدف الى التوسع فى مطالب الأحباش بحيث تمتد الى الشاطىء الأيمن للنيل فى حين ثبت الفرنسيون أقدامهم فى الشاطىء الأيسر . تقدم كتشنر على الفور ــ بعد معركة أم درمان ــ صوب أعالى النيل حيث وجد مارشان الذى رفض الجلاء دون أمر حكومته حينئذ نشبت أعنف ازمة فى العلاقات الانجليزية الفرنسية طوال فترة ما قبل الحرب . رفض البريطانيون المناقشة فى الأدلة المؤيدة والمعارضة للمطالب الفرنسية حتى يجلو مارشان نهائيا عن الأراضى التي طالب البريطانيون بها لمصر بحق الفتح . اذعنت فرنسا لتهديد سافر بالحرب لانشغالها بقضية

دريفوس (انظر ما سبق) وعدم استعدادهـا لحرب بحرية وعدم حصولهـا على تأييد من روسـيا (زيارة مورافييف لباريس ، أكتوبر) . صـدرت الأوامر فى ٣ نوفمبر **باخلاء فاشودة** . لم يبت فى المطالب الفرنسية الا فى ٢١ مارس ١٨٩٩ عندما اضطرت فرنسا الى التخلى عن جميع الأراضى الواقعة على طول النيـل فى مقـابل اقاليم لا قيمة لها فى الصحراء . غرس هذا الحادث فى نفـوس الفرنسيين شعور الكراهيـة لانجلترا ، وحال دون اتباع سياسة الصداقة مع انجلترا التى نادى بهـا **ثيوفيل ديلكاسيه** وزير خارجية فرنسا من يونية ١٨٩٨ الى يونية ١٩٠٥ .

٢١ نوفمبر **معاهدة تجارية بين فرنسا وايطاليا** انهت الصراع الطويل حول التعريفة الجمركية . كانت المعاهدة بداية التوفيق بين فرنسا وايطاليا **وتخلى ايطاليا بالتدريج عن التحالف الثلاثى** (تجدد ضمنيا لمدة ست سـنوات فى ١٨٩٦) . اقتضت الضرورة اتباع هذه السياسة بسبب انهيـار سياسـة ايطاليـا الاستعمارية وعدم استقرار الموقف الداخلى (انظر ما سبق) .

١٨مايو-٢٩يولية١٨٩٩- **مؤتمر لاهاى الأول للسلام** الذى انعقـد بناء على دعوة قيصر روسيا (٢٤ أغسطس ١٨٩٨) . من المعروف الآن أن الاقتراح الروسى كان يرجع اساسا الى الضائقة المـالية فى روسيا وعجزها عن مسايرة النمسا والدول الأخرى فى التسلح . نظرت الدول - وفى مقدمتها فرنسا بعين الريبـة والكراهيـة الى هـذا الاقتراح . شهدت المؤتمر ست وعشرون دولة ولم يتم شىء سـوى التوقيع على الاتفاقية بحل المنازعات الدولية حلا سلميا وتحديد قوانين الحروب ، (تحريم اسـتخدام القذائف التى تلقى من المناطيد لمدة خمس سنوات ، وتحريم حرب الغازات ورصـاص دمدم والنص على حسن معـاملة الأسرى والجرحى فى الحروب .. الخ) ، لم يتم شىء بشأن نزاع السـلاح أو تحديده . رفض التحكيم الاجبارى ، ولكن نصت الاتفاقية على انشاء **محكمة دائمة للتحكيم** .

٩ أغسطس	**توسيع نطاق التحالف الروسي ـ الفرنسي** أثنـــاء زيارة **ديلكاسيه الى سنت بطرسبرج** . تم التوسع في التحالف بحيث تضمن المحـــافظة على التـــوازن الدولي ، وعلى السلم ، وجعلت مدة التحالف غير موقوتة بزمن معين ، وذلك بسبب الأزمة الدستورية في النمسا (انظـــر ما سبق) واحتمال انحلال أسرة هابسبورج .
٦ سبتمبر	**مذكرة الباب المفتوح** لوزير خارجية أمريكا **جون هاي** . اقترحت المذكرة بمناسبة تقسيم الصين الى مناطق نفوذ ألا تتدخل انجلترا وألمانيا وروسيا في موانيء المعاهدات وألا تفرض رسوم موانيء أو رسوم سكك حديدية على البضائع الأجنبية أكثر مما تفرضه على بضائعها داخل مناطق نفوذها الخاصة . وافقت جميع الدول المعنية على ذلك ، ولكن روسيا وافقت عليها مع بعض التحفظـــات الغامضة . لم تكن للمذكرة أهمية كبيرة مباشرة ولكنها وضعت سياسة مثلى كثيرا ما يشار اليها فيما بعد .
٩ أكتوبر	نشوب حرب البوير (انظر ما يلي) ـ ذاعت أنباء منذ بداية الحرب تقريبا باحتمال **تدخل فرنسا وروســـيا وألمـــانيا** ضد انجلترا ، ويبدو أن كونت مورافييف بذل بعض المساعي في هذا السبيل ولكن فرنسا وألمانيا لم تظهرا رغبة كبيرة في التدخل .
١٤ أكتوبر	**المعاهدة المعروفة باسم معاهدة وندســـور** بين انجلترا والبرتغال . جددت هذه المعـــاهدة السرية المعـــاهدات القديمة المبرمة في ١٦٤٢ ، ١٦٦١ والمتضمنة ضـــمان الأراضي البرتغالية وتعهدا من البرتغال بألا تسمح بمرور الذخائر الحربية الى الترنسفال عن طريق خليج **ديلاجوا** وبألا تعلن الحياد . كانت هذه المعاهدة منافيـــة لروح الاتفـــاق بين ألمانيا وبريطانيـــا المعقودة في أغسطس ١٨٩٨ .
أول نوفمبر	الاتفاق بين انجلترا وألمـــانيا بشأن جزر ساموا . أدت الاضطرابات في ساموا (انظر ما يلي) ورغبة الألمان في الاستحواذ على نصيب انجلترا من هذه الجزر الى تكدير

صفو العلاقات بين الدولتين لمدة تقرب من عام . أذعنت بريطانيا لرغبة ألمانيا على مضض بسبب الحرب فى جنوب افريقيا . حصلت المانيا على جزيرتى يوبولو وسافاى وحصل الانجليز فى نظير ذلك على جزر تونجا وجزر سفج ، وعلى جزر صغيرة من جزر سليمان كما حصلوا على شقة متنازع عليها من توجولاند .

٢٥ نوفمبر **امتياز سكة حديد بغداد** الذى منح لشركة ألمانية . كان ذلك نتيجة نشاط ألمانيا الاقتصادى الذى استمر عشر سنوات فى الشرق الأدنى . كانت هناك مشروعات عديدة لانشاء خط حديدى فى الأناضول ولا سيما من ساحل سوريا الى بغداد والخليج الفارسى . كان السلطان يحرص على زيادة الدخل من الولايات النائية وربط الدولة العثمانية من الناحية الاستراتيجية ، فمنح (٤ أكتوبر ١٨٨٨) امتياز الشركة الألمانية بانشاء خط حديدى من **القسطنطينية الى انقرة** على أن يسير خلال الأناضول الى بغداد . تم انشاء الخط فى ١٨٩٢ ، وجرى بعده سباق للحصول على امتياز جديد . اضطر الانجليز الى الانسحاب حينما هددت ألمانيا بالكف عن تأييدها لسياستهم فى مصر . حصلت الشركة الألمانية فى ١٥ فبراير ١٨٩٣ على امتياز بمد الخط من **انقرة الى قيصرية** (لم ينشأ هذا الخط) وبمد خط آخر من **اسكى شهر الى قونية** يتخلل الأقاليم الجنوبية المزدهرة . تم انشاء هذا الخط فى ١٨٩٦ وأصبحت بعده مسألة مده الى بغداد مسألة عاجلة . تقدمت مشروعات وطلبات لا عد لها (بريطانية وفرنسية وروسية) ولكن كلمة الألمان بقيت هى العليا ولا سيما بعد **زيارة الامبراطور وليم الثانى الى القسطنطينية والأراضى المقدسة** (أكتوبر ١٨٩٨) واعلانه أنه صديق ٣٠٠،٠٠٠،٠٠٠ مسلم فى العالم . تخلى الفرنسيون عن معارضتهم نهائيا واتفقوا على التعاون مع الشركات الألمانية . انهمك البريطانيون فى شئون أخرى وحموا مصالحهم فى الخليج الفارسى بعقد اتفاق مع **شيخ الكويت** (تعهد بألا يتنازل عن أرض الا بموافقة بريطانيا) فى ٢٣ يناير ١٨٩٩ . ظل الروس

على معارضتهم القوية للمشروع الألماني ، ولكن الألمان حصلوا على امتياز ميدئى بمد خط من قونية الى بغداد فى ٢٥ نوفمبر ١٨٩٩ . لم تلبث سكة حديد بغداد أن أصبحت عاملا حيويا فى علاقات ألمانيا مع روسيا وانجلترا على الرغم من أنها كانت مشروعا اقتصاديا فى المحل الأول .

٢٠ـ٢٨ نوفمبر **زيارة وليم الثاني وبيلو الى انجلترا** (الأولى منذ ١٨٩٥) معادثات بين بيلو وتشمبرلين وبلفور . بحث امكان عقد اتفاق بين انجلترا والمانيا وامريكا . اقترح بيلو أن يشير تشمبرلين علنا الى المصالح المشتركة التى تربط بين البلدين . ذهب تشمبرلين فى خطبة ليستر (٣٠ نوفمبر) الى أبعد من هذا الحد ، وبذلك أثار عاصفة استياء فى انجلترا وفى ألمانيا التى اشتد العطف فيها على البوير بصورة قوية . رفض بيلو فى خطبة القاها فى الرايخستاج (١١ ديسمبر) اقتراحات انجلترا ، بل نوه بحاجة ألمانيا الى أسطول أقوى . فتور ملحوظ فى العلاقات الانجليزية الألمانية .

يناير ١٩٠٠ توتر شديد فى العلاقات الانجليزية الألمانية نشأ عن وقف السفينة الألمانية بوندسرات بتهمة لم تقم عليها ادلة كافية خلاصتها أنها تحمل مهربات حربية . عدلت الحكومة البريطانية عن موقفها فى النهاية .

٢٨فبراير،٣مارس اقترح مورافييف على الحكومتين الفرنسية والألمانية امكان القيام بضغط مشترك « ودى » على بريطانيا لحملها على اقرار السلم فى جنوب أفريقيا . رفض الألمان هذا الاقتراح ما لم يسبق هذا العمل ضمان اقليمى مشترك بين الدول الثلاث . لم تبذل محاولة جدية للتدخل ضد انجلترا على الرغم من أن الروس استغلوا ورطة انجلترا فى تعزيز مصالحهم فى **فارس والافغانستان والتبت** . واستغلتها فرنسا فى تعزيز مصالحها فى **مراكش** .

مارس **كتيبة روسية فى تشيملبو** ـ محاولات للحصول على قاعدة بحرية فى ساحل كوريا الجنوبى (**ماسمبو**) . احبطت هذه المحاولات بسبب معارضة اليابان القوية .

١٢ يونية — اقرار القانون البحري الألماني الثاني الذي نص على بناء أسطول يتألف من ٣٨ سفينة حربية في خلال ٢٠ عاما . كان هذا هو برنامج البناء الأساسي الذي أقره الرايخستاج وسط موجة من السخط على انجلترا استغلتها الحكومة بواسطة عصبة الأسطول البحري وغيرها من الهيئات الدعائية .

١٣يونية–١٤اغسطس–ثورة الملاكمين (البوكسرز) ومحاصرة المفوضيات في بكين . كانت الثورة نتيجة مباشرة لاعتداءات الدول الأوربية في الصين وتقسيمها الى مناطق نفوذ . كان الملاكمون من رجال الحرس الوطني المتطوعين نظمتهم الحكومة وشجعتهم لوقف أطماع الأجانب . تم رفع الحصار عن المفوضيات أخيرا بواسطة قوة دولية . اضطرت الحكومة الصينية (سبتمبر ١٩٠١) الى الموافقة على معاقبة الموظفين المسئولين عن هذا الحادث بصفة مباشرة والى دفع غرامة كبيرة . ولكن هذا الحادث أتاح للعسكريين الروس (عارضهم ويت كما عارضهم كونت لامسدروف وزير الخارجية الجديد) فرصة لاحتلال منشوريا بقوة قدرها ٠٠٠ر١٠٠ جندى . لم تلبث مسألة الجلاء أن أصبحت مفتاحا لحل مشكلة الشرق الأقصى كلهـا .

١٦ أكتوبر اتفاق يانجتسى بين انجلترا والمانيا نتيجة قلق انجلترا من أطماع روسيا . قرر الاتفاق المحافظة على سياسة « الباب المفتوح » في « جميع الأراضي الصينية الداخلة في دائرة نفوذهما (أى الدولتين المتعاقدتين) » وأنكر أي مطمع في الحصول على شيء من الأراضي . انضمت دول أخرى الى هذا الاتفاق .

٩ نوفمبر اتفاق الكسييف – تسنج بين روسيا وحاكم منشوريا الصيني . تقرر اعادة الادارة الصينية المدنية ووضع الجنود الروس في مكدن وفي نقط أخرى على طول السكة الحديدية . تنصلت السلطات الصينية والروسية من هذا الاتفاق .

١٤ ديسمبر **الاتفاق بين فرنسا وايطاليا** الذى وافقت فيه ايطاليا على اطلاق يد فرنسا فى مراكش فى نظير موافقة فرنسا على اطلاق يد ايطاليا فى طرابلس . كان هذا الاتفاق هو ذروة الوفاق الفرنسي الايطالى .

٨ فبراير ١٩٠١ **اقتراحات روسيا على الصين** بشأن الجلاء عن منشوريا : تجلو روسيا فى مقابل موافقة الحكومة الصينية على عدم الاحتفاظ بأكثر من قوة بوليسية فى منشوريا وعلى منح روسيا احتكارا للامتيازات فى منشوريا ومنغوليا وآسيا الوسطى الصينية ومنحها كذلك امتيازا بانشاء خط حديدى يسير نحو بكين . استنجاد الصين بالدول . موقف قوى لليابان تساندها انجلترا كما تساندها ألمانيا مع مزيد من الحذر .

١٥ مارس **خطبة بيلو** فى الرايخستاج معلنا أن اتفاق يانجتسى لا يسرى على منشوريا . أنهى هذا الاعلان المباحثات الأولى فى لندن حول امكان تكوين كتلة من انجلترا وألمانيا واليابان موجهة ضد روسيا . أبت ألمانيا أن تتعهد بأكثر من التزام الحياد فى حرب بين روسيا واليابان أو بين انجلترا وروسيا .

٦ ابريل تخلت الحكومة الروسية عن مشروع الاتفاقية مع الصين وأنكرت صحة هذا الخبر ، وذلك على أثر الاحتجاجات الجديدة الشديدة اللهجة التى قدمتها اليابان وانجلترا .

٢٩ مايو **مذكرة لورد سالسبورى** بشأن السياسة البريطانية ، وهى وثيقة سرية تدافع عن سياسة العزلة . كانت ايذانا باخفاق مباحثات التحالف بين انجلترا وألمانيا التى أجراها منذ مارس **بارون فون ايكاردشتين** ، سكرتير السفارة الألمانية فى لندن . كتب ايكاردشتين الى حكومته مبالغا فى اهتمام الانجليز بالتحالف مما حدا بالحكومة الألمانية الى الاصرار على التحالف مع جميع دول التحالف الثلاثى . لم توافق انجلترا على ذلك لأنها كانت غير مهتمة بالأمر كله بوجه عام .

يونية	**بعثات مراكشية الى باريس ولنـــدن وبرلين . البحث فى عقـد ميثـــاق انجليزى ألمـــانى حول مراكش . رفض الألمــان ذلك الا كجزء من تحالف أكبر .**
يولية ـ اغسطس	بدء المفاوضات لعقد **تحالف بين انجلترا واليابان .**
أكتوبر ـ نوفمبر	تجدد المباحثات بين روسيا والصين بشأن شروط الجلاء عن منشوريا .
١٦ أكتوبر	**استئناف المباحثات بين انجلترا واليابان بواسطة بارون هاياشى** وزير اليابان المفوض فى لنـــدن . أوضح هاياشى أن اليـــابان ترى أن كوريا هى المشكلة الجوهرية وأن اليابان لا يهمها أمر منشوريا الا لكونهـــا طريقـــا الى كوريا . دارت المفاوضات حول تحديد مصالح اليـــابان فى كوريا وحول توسيع نطاق التحـــالف بحيث يشمل سيام والهند .
٢٥ نوفمبر ـ ٤ ديسمبر	**زيارة الأمير ايتو** الى سنت بطرسبرج . وجـــد ويت ولا مسـوورف راغبين فى عقد اتفاق ومنح امتيازات بعيدة المدى لليابان فى كوريا . وذلك على عكس ما كان يتوقعه، فحمله ذلك على تجاوز تعليماته وعقد اتفاق مع روسيا .
٧ ديسمبر	قررت الحكومة اليابانية انهاء المفـاوضات مع روســـيا وابرام التحالف مع انجلترا ، وذلك لأنها شعرت بأنها مرتبطة بتعهداتها مع انجلترا .
٣٠ يناير ١٩٠٢	**التحالف الانجليزى اليابانى** الذى كان نهــــاية « العزلة العظيمة » لانجلترا . تقرر فى المفاوضات المتأخرة اغفال دعوة ألمــانيا الى الانضمام . تم ابرام التحالف لمدة خمس سنوات ونص على استقلال الصـين وكوريا والاعتراف بمصالح اليابان الخاصة فى كوريا . اذا اشترك أحـــد الطرفين فى حرب مع طرف ثالث ، وجب على حليفـــه أن يلتزم الحياد . أما اذا اشتركت دولة أو دول أخرى فى الحرب وجب على الدولة الحليفة أن تشترك فى الحرب . لا يجوز لأحد الطرفين أن يدخل فى اتفاق منفرد مع دولة أخرى (روسيا) بدون مشاورة حليفه . نشرت المعاهدة فى ١١ فبراير .

٢٠ مارس	**تصريح فرنسي روسي يؤيد المبادىء** الواردة فى التحالف الانجليزى اليـــابانى ويحتفظ بحق الدولتين فى اجراء التشاور لصيانة مصالحهما . اعتبر هذا التصريح بوجه عام خطوة مضادة للتحالف الجـــديد وتوسيعا لنطاق التحالف الفرنسي الروسي بحيث يشمل الشرق الأقصى ، ولكن هـــذا الاعتبـــار كان ـ على الأرجح ـ ضربا من المبالغـة .
٨ أبريل	**اتفاق روسيا والصين** الذى نص على الجلاء عن منشوريا فى غضون ١٨ شهرا .
٣١ مايو	**معاهدة فيرينيجنج** (انظر ما يلى) التى أنهت حرب جنوب افريقيا وأعادت الى بريطانيا حرية أكبر فى العمل .
٢٨ يونية	**تجديد التحالف الثلاثى** لمدة ست سنوات . صرف النظر عن مطالبة ايطاليا بامتيـــازات أكبر ، ولكنهـــا اعطيت تأكيدات بشأن طرابلس .
أول نوفمبر	**مذكرة ايطاليا الى فرنسا** مؤكدة لها أنها اذا هوجمت فان ايطاليا تبقى على الحياد . « ويطبق هـــذا المبدأ فى حالة ما اذا وجدت فرنسا نفسها مضطرة ـ نتيجة لاســـتفزاز مباشر ـ الى المبادرة باعلان الحـــرب دفاعا عن شرفهـــا أو أمنها . أكدت ايطاليا أيضا أنهـــا ليست ولن تكون طرفا فى أى اتفاق عسكرى يتعارض مع هذا التصريح . **اتمام الوفاق الايطالى الفرنسي** بفضل مساعى م . كميل بارير ، السفير الفرنسي . **تدهور التحـــالف الثلاثى الى درجة الحضيض** ، اذ توترت العلاقات بين النمسا وايطاليا بسبب المطالبة باسترداد الأراضى المغتصبة .
٨ نوفمبر	**فشل الاتفاق الفرنسي مع اســـبانيا** بشأن مراكش . عرض الفرنسيون على الأسبان منطقـــة كبيرة فى شمال مراكش لتكون منطقة نفوذ لهم ، ولكن الحكومة الاسبانية رفضت خوفا من غضب بريطانيا .
فبراير ١٩٠٣	**برنامج روسيا والنمسا** بشأن اصـــلاحات **مقدونيا** . ظلت هذه البلاد عدة سنوات فريسة للعصابات البلغارية والصربية واليونانية . وقامت بالثورة فى ١٩٠٢ . أخفقت

الاصلاحات المعتدلة التي أدخلها السلطان (نوفمبر ١٩٠٢) في تهدئة الاقليم . طالب برنامج روسيا والنمسا بانشاء جندرمة مكونة من المسلمين والمسيحيين طبقا لعدد السكان وتعيين ضباط أجانب وتنظيم المالية . قبلت الدول الأخرى هذا البرنامج .

ابريل — **أزمة سكة حديد بغداد** — حصلت الشركة الألمانية على امتياز نهائي بانشاء خط من قونية الى البصرة (١٧ يناير ١٩٠٢) وبذلت قصارى جهدها لاشراك الحكومتين الفرنسية والانجليزية في تمويل المشروع . كانت الحكومة البريطانية تميل الى الاشتراك ، ولكن أصحاب البنوك أحجموا أخيرا على أثر حملة منظمة قامت بها الصحافة لمعارضة الاشتراك . وحينئذ رفضت الحكومتان البريطانية والفرنسية الاشتراك . عارضت الحكومة الروسية المشروع كله بكل قوة كما فعلت من قبل .

١ ــ ٤ مايو — **زيارة الملك ادوارد السابع الى باريس** . توجت هذه الخطوة الأولى نحو اصلاح ذات البين بالنجاح العظيم .

١٥ مايو — **تصريح لورد لانزدون بشأن مصالح بريطانيا في الخليج الفارسي** : ان انجلترا تعد انشاء قاعدة بحرية أو ميناء محصن في الخليج الفارسي تهديدا خطيرا جدا للمصالح البريطانية وستقاومه بكل ما تملك من وسائل » . كان الغرض الأساسي من هذا التصريح أن يكون بمثابة تحذير من خطط روسيا لانشاء خط حديدي يخترق فارس ويصل الى بندر عباس .

٦ ــ ٩ يولية — **زيارة الرئيس لوبيه وديلكاسيه الى لندن** . بدء المحادثات التي أدت الى الوفاق بين انجلترا وفرنسا .

١٢ أغسطس — **أول مذكرة يابانية الى روسيا** عقب امتناعها عن تنفيذ الجلاء عن منشوريا . فشلت المحادثات الأولى لعدم رغبة الروس في التخلي عن مطالبهم في كوريا الشمالية (امتياز يالو ، الذي اشترك فيه القيصر نقولا ماليا) .

٢٩ اغسطس – **اقالة كونت ويت وزير** مالية روسيا . كان هذا انتصارا للفريق الذى يحبذ توسع روسيا فى منشوريا وكوريا (وبخاصة **بيزوبرازوف**) . أنشىء **منصب نائب القيصر فى الشرق الأقصى** لمعالجة الشئون الآسيوية بعيدا عن وزارة المستعمرات . أبى الروس أن ينظروا بعين الجد الى السياسة اليابانية . كانوا يعتقدون أن اليابان لن تذهب الى نهاية الشوط ، وأنها اذا فعلت فان روسيا ستهزمها. قوبلت المذكرات التى أرسلتها طوكيو بالازدراء والارجاء .

٢ أكتوبر **برنامج مورز ستيج بشأن** اصلاحات مقدونيا ، الذى وضعته روسيا والنمسا ووافقت عليه الدول . حل هذا البرنامج محل برنامج فبراير الذى ثبت أنه غير واف بالغرض . قضى البرنامج بالحاق مفتشين روسيين ونمسويين بمكتب المفتش العام وتعيين قائد أجنبى للجندرمة . نص البرنامج أيضا على ادخال اصلاحات ادارية وقضائية أخرى .

نوفمبر **محادثات بين انجلترا وروسيا** تهدف الى التفاهم بين الدولتين . أخفقت هذه المحادثات بسبب عزوف روسيا عن تقسيم فارس الى مناطق نفوذ .

٤ فبراير ١٩٠٤ **نشوب الحرب الروسية اليابانية** بعد امتناع الروس عن تقديم أية ترضية لليابانيين (انظر ما يلى) .

٨ أبريل ابرام الوفاق الانجليزى الفرنسى – كان موضع البحث منذ يولية وبخاصة منذ أكتوبر . لا شك أن نشوب الحرب الروسية – اليابانية عجل بابرامه . كان الوفاق تسوية تامة **للخلافات الاستعمارية** وبخاصة فيما يتعلق بمصر ومراكش . اعترفت فرنسا **باحتلال بريطانيا لمصر** ولكنها أعطيت ضمانات بشأن الدين المصرى . تقرر أن تقوم انجلترا بتنفيذ معاهدة ١٨٨٨ التى نصت على حرية الملاحة فى **قناة السويس** . اعترفت انجلترا بمصالح فرنسا فى **مراكش** وتعهدت بتأييدها دبلوماسيا فى تحقيقها . نصت مواد سرية على تعويض استقلال مراكش

فى النهاية وتقسيمها بين فرنسا واسبانيا . تخلت فرنسا عن حقوقها القديمة فى شواطىء **نيوفوندلاند** ولكنها احتفظت بحقها فى صيد الأسماك . منحت فرنسا مقابل ذلك بعض الأراضى قرب **غمبيا الفرنسية** وشرقى **النيجر**. اتفق على تحديد مناطق النفوذ البريطانية والفرنسية على حدود **سيام** ، وسويت المنازعات بشأن **مدغشقر** وجزر **هبريدة الجديدة** .

٢٤ ـ ٢٩ أبريل **زيارة الرئيس لوبيه وديلكاسيه الى روما** ـ ازمة عنيفة فى العلاقات بين فرنسا والبابا (انظر ما سبق) وسوء تفاهم شديد بين ألمانيا والنمسا وايطاليا ، بسبب عدم اشارة فكتور عمانويل الى التحالف الثلاثى فى الأنخاب والخطب .

٧ سبتمبر **معاهدة بريطانية مع التبت** وقعها كولونيل **ف.ا. يتجهزبند** بعد ارسال حملة الى لاهاسا . وافق اللاما الا ينزل عن اى أرض أو يؤجرها لأى دولة أجنبية او يسمح بالتدخل الأجنبى . وبذلك استغلت بريطانيا فرصة الحرب الروسية اليابانية للقضاء على الزحف الروسى فى التبت .

٣ اكتوبر **معاهدة بين فرنسا واسبانيا** بشأن مراكش . أكدت المواد العلنية من جديد استقلال مراكش وسلامة أراضيها، ولكن عقد اتفاق سرى ينص على تقسيمها النهائى ، على أن تحصل اسبانيا على ساحل مراكش المطل على البحر الأبيض المتوسط (ولكن أقل مما عرض عليها فى ١٩٠٢). تقرر ألا تقوم اسبانيا بأى اجراء بدون موافقة فرنسا ، وألا تقيم أية تحصينات .

٢١ اكتوبر **حادث دوجربنك** ـ أثناء مرور الأسطول الروسى بامرة الأميرال رجستفنسكى فى بحر الشمال فى طريقه الى الشرق الأقصى أطلق النار على سفن صيد انجليزية ظنا منه أنها مدمرات يابانية . غرقت احدى السفن كما مات الكثيرون . واصل الأسطول الروسى السير فى طريقه ، ولم تقم الحكومة الروسية بتقديم أية ترضية . أزمة حادة فى العلاقات الانجليزية الروسية . صدرت الأوامر

للاسطول الانجليزى بوقف الأسطول الروسى تجاه جبل طارق ولو بالقوة . تم انقاذ الموقف أخيرا بفضل مساعى ديلكاسيه وسوى الموقف بواسطة لجنة دولية (٢٥ فبراير ١٩٠٥) .

٢٧أكتوبر-٢٣نوفمبر المفاوضات بين ألمانيا وروسيا لعقد تحالف - نشأت هذه بسبب التوتر بين روسيا وانجلترا وبسبب احتجاج انجلترا على قيام الشركات الألمانية بتزويد الأسطول الروسى بالفحم . وافق القيصر على مشروع معاهدة مقدم من ألمانيا (٣٠ أكتوبر) ينص على تبادل المساعدة فى حالة هجوم دولة أوربية أخرى . أخفق المشروع لعزوف روسيا عن توقيعه بدون مشاورة فرنسا التى كان يرجى استدراجها الى التحالف . أخيرا وافقت الدولتان فقط على أن تساعد احداهما الأخرى فى حالة حدوث مضاعفات ناشئة عن تزويد الأسطول بالفحم .

ديسمبر-فبراير-١٩٠٥ بعثة سنت رينيه تياندير الى فاس . حمل الى السلطان برنامجا من الاصلاحات (بوليس، بنك حكومى ، مواصلات) من شأنها أن تؤدى فى الواقع الى بسط حماية فرنسا على مراكش .

٢ فبراير ١٩٠٥ خطبة مستر لى وزير البحرية البريطانية ، التى حمل فيها على تسلح ألمانيا البحرى . دلت هذه الخطبة على قلق بريطانيا المتزايد من خطط ألمانيا البحرية .

٣١ مارس زيارة امبراطور ألمانيا الى طنجة ، بداية الأزمة المراكشية الأولى . استبعد ديلكاسيه ألمانيا بطريقة طائشة من المفاوضات المراكشية ولم يبلغها الاتفاق مع بريطانيا بصفة رسمية . لذلك كان الألمان لا يدرون حقيقة الوفاق الانجليزى الفرنسى ولكنهم أعلنوا أنهم لا مصلحة لهم فى مراكش فيما عدا سياسة الباب المفتوح التى قدم ديلكاسيه تأكيدات بشأنها وحينئذ أخذ الفرنسيون يستغلون ما نصت عليه اتفاقاتهم مع ايطاليا وانجلترا واسبانيا من اطلاق يدهم فى مراكش . بعد اخفاق المفاوضات الألمانية الروسية قرر بيلو وهولشتين أن يتخذا المسألة المراكشية محكا لقوة الوفاق الانجليزى

الفرنسي فحملوا الامبراطور على كره منه على القيام بهذه الزيارة ، فاعلن في طنجة تمسك ألمانيا بمبدأ استقلال مراكش وسلامة أراضيها وصرح بانه يؤيد سياسة تكافؤ الفرص بالنسبية لجميع الدول . أثارت زيارته على الفورموجة من الذعر في فرنسا وأدت الى تعالى الصيحات ضد سياسة ديلكاسيه . اقترح ديلكاسيه في الحال ان يصلح خطأه وأن يرضي المعارضة الالمانية ولكن الألمان أعاروه أذنا صماء .

٦ ابريل قبل الألمان دعوة سلطان مراكش الى عقد مؤتمر دولي .

١ - ٥ مايو مساعي روفييه رئيس وزراء فرنسا للوصول الى تسوية مع المانيا . كان مستعدا للنزول لهم عن ميناء على ساحل مراكش ولكن الألمان أصروا على عقد مؤتمر .

١٧ ، ٢٥ مايو مراسلات انجلترا مع فرنسا - اقترح البريطانيون الذين خافوا من مطامع المانيا في الساحل المراكشي اجراء « مباحثات كاملة وسرية ..... قبل حدوث أية مضاعفات » . اعتبر ديلكاسيه هذا الاقتراح خطوة أولى نحو عقد تحالف فسعى الى الموافقة على الاقتراح البريطاني ولكن روفييه عارض في ذلك .

٦ يونية سقوط ديلكاسيه الذي حث الوزارة الفرنسية على قبول الاقتراح البريطاني ، بحجة أن الألمان انما يخادعون فقط وانه اذا تألفت جبهة فرنسية بريطانية فلن يمكن قهرها . عارضت الوزارة رأيه بالاجماع لأن فرنسا لم تكن مستعدة للحرب ، ولأن الاتفاق مع انجلترا من شأنه أن يعجل بالحرب في وقت ضعفت فيه شوكة روسيا بسبب هزيمتها في الشرق الأقصى ، ولأن فرنسا سوف تحمل عبء الحرب الألمانية . تولى روفييه وزارة الخارجية وجدد مسعاه للوصول الى اتفاق . التزم الألمان خطتهم السابقة .

٨ يولية قبلت الحكومة الفرنسية عقد مؤتمر بعد أن تلقت تأكيدا من امريكا بتأييدها ضد أى مطالب غير معقولة .

٢٤ يولية معاهدة بيوركو التي وقعها الامبراطور وليم والقيصر أثناء زيارة كل منهما الى يخت الآخر . كانت المعاهدة

فى جوهرها عودة الى مشروع أكتوبر ١٩٠٤ الا أنه تقرر أن تكون المعاهدة مقصورة على أوربا وألا يسرى مفعولها الا بعد عقد الصلح بين روسيا واليابان . عارض بيلو فى قصرها على أوربا وهدد بالاستقالة ولكنه اقتنع بالبقاء بعد أن وجه اليه الامبراطور نداء مؤثرا . عارضت وزارة الخارجية الروسية بشدة فى عقد المعاهدة وأخيرا تحطمت المعاهدة بعد أن رفضت الحكومة الفرنسية أن تنظر فى الانضمام اليها لغضبها من أزمة مراكش .

١٢ أغسطس **تجديد التحالف بين انجلترا واليابان** لمدة عشر سنوات. تم تعديل المعاهدة بحيث نصت على تبادل المساعدة فى حالة هجوم من دولة أخرى واحدة كما تم توسيع نطاقها بحيث شملت الهند .

٥ سبتمبر **معاهدة بورتسموث** التى أنهت الحرب الروسية اليابانية (انظر ما يلى) . تم هذا بفضل وساطة الرئيس تيودور روزفلت . تزلت روسيا لليابان عن الجزء الشمالى من **سخالين** ولكنها لم تدفع غرامة حربية ، اعترفت روسيا بتفوق مصالح اليابان فى **كوريا** ووافقت على عدم معارضة أية اجراءات يمكن أن تتخذها اليابان فى كوريا . انتقل عقد ايجار **شبه جزيرة لياوتونج** الى اليابان .

٢٨ سبتمبر توصلت **ألمانيا** و**فرنسا** فى النهاية الى اتفاق بشأن جدول أعمال **مؤتمر مراكش** الذى تقرر عقده فى يناير ١٩٠٦ أجابت ألمانيا معظم مطالب فرنسا على أمل أن تصبح فرنسا مستعدة للانضمام الى معاهدة بيوركو .

اكتوبر بدء **المباحثات الانجليزية الروسية** بشأن عقد وفاق نهائى .

١٠ يناير ١٩٠٦ **بدء المباحثات العسكرية والبحرية بين انجلترا وفرنسا** التى بدأت بصفة غير رسمية فى ديسمبر . رفضت حكومة الأحرار الجديدة (**سير ادوارد جراى وزير الخارجية** منذ ديسمبر ١٩٠٥) أن تتعهد بتأييد فرنسا فى حالة حدوث هجوم ألمانى ولكنها وافقت على اجراء مباحثات غير ملزمة بشأن طرق التعاون بين الدولتين فى

حالة ما اذا تقرر قيام هذا التعـــاون . نشوء « الالتزام الأدبي » من جانب انجلترا نحو فرنسا . لم تبلغ الوزارة بهذه المحادثات الا بعد ١٩١١ .

١٦يناير-٧أبريل **مؤتمر الجزيرة** في مراكش - أيدت جميع الدول فرنسا تأييدا شاملا ما عدا النمسا التي انحازت الى المـانيا . حدثت خلافات لا تحصى بشأن التفاصيل كما لاح خطر نشوب الحرب التي أيدهـــا بارون فون هولشتين حتى عزل في ٥ أبريل . أكد **قرار الجزيرة** من جديد استقلال مراكش وســلامة أراضيها و « الحرية الاقتصادية دون تمييز بين الدول » . عهد الى فرنسا بالاشراف على البوليس على حدود مراكش والجزائر . اما في بقية البلاد فقد تقرر خضوع البوليس لاشراف فرنسا واسبانيا ، تقرر انشاء بنك حكومي يكون نصيب فرنسا من الاشراف عليه أكبر من غيرها .

١٠ فبراير **تدشين دريدنوت** ، أول ســفينة حربيـــة مزودة كلها بالمدافع الكبيرة (عشرة مدافع من عيـار ١٢ بوصة) . قلبت الموقف البحري العالمي .

مايو قررت الحكومة الألمـــانية زيادة حمولة السفن الحربية في البرنامج البحري واضافة ستة طرادات الى البرنامج ، وتوسيع قنـــاة كييل بحيث تسمح بمرور السفن المزمع بناؤها على طراز دريدنوت .

١٥ اغسطس **زيارة الملك ادوارد الى الامبراطـــور وليم في كرونبرج** - مناقشة غير مجدية في الموقف البحري .

١٣ ديسمبر الاتفـــاق بين بريطانيا العظمى وفرنســا وايطاليـــا بشأن **الحبشة** . نص الاتفـــاق على استقلال الحبشـــة وسلامة أراضيها واحترام التعهدات السابقة ، ولكنـــه قسم البلاد الى مناطق نفوذ في حالة انهيار الحبشة .

١٦ مايو ١٩٠٧ **ميثاق قرطاجنة** بين بريطانيا العظمى وفرنسا واسبانيا . نص الميثاق على الاحتفاظ بالحـــالة الراهنـــة في البحر الأبيض المتوسط وذلك الجزء من المحيط الأطلنطي الذي يغمر شواطيء أوربا وافريقيا . كان الاتفاق موجها بصفة

خاصة الى مطامع المانيا المزعومة فى جزر البليار ، وجزر كنارى .

١٠ يونية — **اتفاق فرنسا واليابان** الذى نص على استقلال الصين وسلامة أراضيها والمساواة فى المعاملة فيها .

١٥ يونية — ١٨ أكتوبر — **مؤتمر لاهاى الثانى للسلام** الذى اقترح الرئيس تيودور روزفلت (٢١ أكتوبر ١٩٠٤) عقده ، ولكنه تأجل بسبب الحرب فى الشرق الأقصى . تحطمت جميع الجهود التى بذلتها بريطانيا للوصول الى تحديد السلاح بسبب معارضة الدول الأخرى التى تحدثت ألمانيا بلسانها لأنها كانت تخشى محاولة بريطانيا للحد من زيادة الأسطول الألمانى . رفضت ألمانيا ايضا جميع الاقتراحات الخاصة بالتحكيم الاجبارى ، ولكن المؤتمر زاد أجهزة التحكيم الاختيارى وأبرم اتفاقيات تنظم العمل فى سبيل تحصيل الديون كما نظم قواعد الحرب وحقوق المحايدين وواجباتهم الخ .

٣٠ يولية — **اتفاق بين روسيا واليابان** على نمط اتفاق فرنسا واليابان (المذكور آنفا) .

يولية — **تجديد التحالف الثلاثى** لمدة ٦ سنوات على الرغم من عدم ثقة كل من النمسا والمانيا فى ولاء ايطاليا .

٣ — ٥ اغسطس — **اجتماع الامبراطور وليم والقيصر نقولا** ووزراء خارجيتهما فى **سوينموند** . بحث سكة حديد بغداد . تأكيدات الروس بان أى اتفاق يعقدونه مع انجلترا لن يكون موجها ضد المانيا .

٣١ اغسطس — **الوفاق الانجليزى الروسى** . تم بحث هذا الوفاق فى أوقات مختلفة منذ انتهاء الحرب الروسية اليابانية وشجعته فرنسا . تعثرت المفاوضات بسبب معارضة دوائر البلاط الروسى وبسبب الارتباك الذى أحدثته الحركة الثورية الروسية (أنظر ما سبق) وبسبب مخاوف **اسكندر ازفولسكى** (وزير خارجية روسيا منذ مايو ١٩٠٦) من اغضاب المانيا . كان الاتفاق أضيق نطاقا بكثير من الاتفاق بين فرنسا وانجلترا : اتفق على تقسيم **فارس**

ـ أصل المداوة بين روسيا وانجلترا ـ الى ثلاث مناطق نفوذ : منطقة نفوذ روسية كبيرة فى الشمال تشمل معظم الأجزاء المهمة من البلاد ، ومنطقة محايدة فى الوسط ومنطقة نفوذ بريطانية صغيرة فى الجنوب الشرقى . وافقت روسيا على أن تكون **أفغانستان** خارج منطقة نفوذها وألا تتعامل مع الأمير الا عن طريق انجلترا ، وتعهدت بريطانيا ألا تغير الوضع فى البلاد أو تتدخل فى شئونها الداخلية . اعترفت كل من الحكومتين بسيادة الصين على **التبت** وتعهدتا باحترام سلامة أراضيها . واعربت الحكومة البريطانية فى مذكرة منفصلة (أبريل ١٩٠٧) عن استعدادها لاجراء تغيير فى **اتفاقيات البواغيز** لصالح روسيا . اعترفت الحكومة الروسية فى مذكرة منفصلة أخرى (٢٩ اغسطس) بتفوق مركز بريطانيا فى الخليج **الفارسى** .

• سبتمبر **اجتماع الملك ادوارد وازفولسكى فى ماريثباد** ، ثم اجتماع ازفولسكى **وكونت آلوا ايرنثال** (وزير خارجية النمسا منذ ٢٤ أكتوبر ١٩٠٦) . قدم ازفولسكى أصرح التأكيدات بشأن الوفاق مع انجلترا ، وجس نبض النمسا بشأن اجراء تعديل نهائى فى اتفاقية البواغيز .

٢٧ يناير ١٩٠٨ أعلن **كونت ايرنثال** عزم الحكومة النمسوية على انشاء **خط حديدى يخترق سنجق نوفى بازار متجها الى سالونيك** . كان الغرض من هذا المشروع هو زج اسفين بين الصرب والجبل الأسود حيث اشتدت الدعاية ضد النمسا بسرعة منذ قدوم أسرة قره جورج فتش (١٩٠٣، **حرب التعريفة الجمركية بين الصرب والنمسا** ، ١٩٠٦ ـ ١٩١١) أثارت حركة النمسا استياء شديدا فى نفس ازفولسكى الذى ادعى أنها انتهاك لروح الوفاق النمسوى الروسى المنعقد فى ١٨٩٧ ، وقدم مشروعا معارضا يقضى بانشاء خط حديدى من الدانوب الى بحر الادرياتيك . استاء البريطانيون أيضا من مشروع النمسا واعتبروه رشوة من تركيا للنمسا لحملها على المعارضة فى اجراء اصلاحات جديدة فى مقدونيا .

مارس	قــدم سير ادوارد جراى مشروعا لاجراء **اصلاحات فى مقدونيا** من شأنه أن يمنح الولايات الثلاث حكما ذاتيا فعليـــا .
٢٣ أبريل	**اتفاقية بحر البلطيق واتفاقية بحر الشمال** – الأولى بين المانيا والسويد ودنمارك وروسيا والثانية بين بريطانيا العظمى وألمـانيا ودنمارك وفرنسا والأراضى المنخفضة والسويد . نصتا على الاحتفاظ بالحـالة الراهنــة على شواطىء كلا البحرين وعلى التشاور بين الدول الموقعة فى حالة تهديد الحالة الراهنة .
٩ يونية	**اجتماع ريفال** بين الملك ادوارد وسير شارل هاردنج من جهة والقيصر نقولا وازفولسكي من جهة أخــرى . ظفر الانجليز **بموافقة روسيا على مشروع الاصلاح المقدوني** . وبحثوا المشكلات المترتبة على التسلح الألمـانى .
٢٣ يونية	**ثورة مضــادة فى فارس** حيث أطاح الشاه **محمـد على** بالدستور (٣٠ ديسمبر ١٩٠٦) الذى منحه نتيجـة لحركة الأحرار القوميين فى تلك الســنة . أيد الروس الشاه . واضطر الانجليز بحكم اتفاقهم مع روســيا الى التخلى عن قضية الأحرار .
يولية	اســتولى **مولاى حافظ** على فاس بعــد أن هزم أخاه **عبد العزيز** سلطان مراكش فى حرب أهلية طويلة . أيد الألمـان مولاى حافظ واتجهت المسألة المراكشــية نحو أزمة أخرى .
٢٤ يولية	**انتصار ثورة تركيا الفتاة** (بدأت ٦ يولية فى مقدونيا) أرغم السلطان على اعادة دستور ١٨٧٦ (انظر ما سبق). كانت الحركة كلها نتيجة استياء تركيا من اجتماع ريفال (المشار اليه آنفا) وأسفرت عن انهيار النفوذ الألمانى فى تركيا وظهور فترة ساد فيها حب الانجليز .
١١ اغسطس	**اجتماع الملك ادوارد وسـير شارل هاردنج والامبراطور وليم فى فريدريشوف** . مناقشة عنيفة فى الموقف البحرى . رفض الامبراطور رفضا باتا جميع الاقتراحات الهادفة الى تخفيض البرنامج الألمـانى الذى اتسع نطاقه بتخفيض

مدة خدمة السفن الحربية وبالاسراع فى بناء الأسطول الالمانى .

١٣ اغسطس **اجتمع الملك ادوارد وفرنسيس جوزيف فى ايشل .** مساعى الانجليز المشهورة لدفع النمسا الى الضغط على المانيا .

٢٧ اغسطس رد النمسا على مذكرة ازفولسكى التى اقترح فيها عقد اتفاق بشأن البوسنة والهرسك من جهة ، ومسألة البواغيز من جهة أخرى .

١٦ سبتمبر **مؤتمر بوتشلاو** بين ايرنثال وازفولسكى . تم الوصول الى اتفاق غير رسمى بعد مناقشة طويلة : عدم معارضة روسيا فى قيام النمسا بضم البوسنة والهرسك ، وعدم معارضة النمسا فى فتح البواغيز أمام السفن الحربية الروسية بشروط معينة . اتفق على عقد مؤتمر دولى للتصديق على هذه الاجراءات ، وعلى تعديلات أخرى صغيرة فى معاهدة برلين .

٢٢ سبتمبر **زيارة فردناند امير بلغاريا الى بودابست** — أبدى ايرنثال بصورة جلية موافقته على اعلان استقلال بلغاريا بصفة نهائية . شعرت كل من النمسا وبلغاريا انهما مهددة بتصميم حكومة تركيا الفتاة على دعوة ممثلين من البوسنة والهرسك ومن بلغاريا الى البرلمان الجديد .

٢٥ سبتمبر **حادث الدار البيضاء** — هرب ثلاثة المان من الفيلق الفرنسى الأجنبى ، وتم أخذهم بالقوة من أحد موظفى القنصلية الألمانية . توتر شديد فى العلاقات الفرنسية الألمانية .

٢٦ سبتمبر **اجتماع ازفولسكى وبارون شون** (وزير خارجية المانيا) فى برختسجادن . وافق شون على برنامج البواغيز الروسى على أن تنال فرنسا تعويضا (لعله فى مسألة سكة حديد بغداد) .

٢٨ سبتمبر **اجتماع ازفولسكى وتوماسوتيتونى** (وزير خارجية ايطاليا) فى ديزيو . من الواضح أن الوزير الايطالى وافق

على برنامج روســـيا فى نظير تعهـــدها بتأييد ايطاليا فى طرابلس والبانيا .

٤ اكتوبر — **وصـــول ازفولسـكى الى باريس** حيث تلقى خطابا من ايرنثال يعلن مرسوم الضم القادم .

٥ اكتوبر — **اعلان استقلال بلغاريا .**

٦ اكتوبر — **اعلان النمسا لضم البوسنة والهرسك** ، وتخليهـــا عن حق ضم السنجق بالقوة العسكرية . هياج فى تركيا حيث بدأت مقاطعة البضائع النمسوية . هيـاج وســـخط فى الصرب والجبل الأسود اللتين كانتا تطمعان منـــذ زمن بعيد فى ضم هاتين الولايتين اليهما . بدأت الاستعدادات الحربية على الفور كما بدأت المفاوضات لتكوين تحـالف من تركيا والصرب والجبل الأســـود واليونان ضـــد النمسا . ولم تكن الدوائر الوطنية فى روسيا أقل دهشة من هذه البلاد ، لأن هذه الدوائر لم تعرف شـــيئا عن مفاوضة ازفولسكى مع ايرنثال . كتب ستوليبين رئيس الوزراء الى ازفولسكى فى الحال يأمره بمعارضـــة الاجراء النمسوى ، وكان هذا هو الذى اضطره قبل كل شئ الى أن يعلن انكاره للاتفاق ، ويصرح بأنه قد خدع ، ويكون فى طليعة المؤيدين لمطالب الصرب . أيد الألمـان النمسا باخلاص حفظـا على التحالف ، وان شـــعروا بشئ من الغضب لأن النمسا لم تخطـــرهم بالأمر مقـــدما . أيد **الفرنسيون والانجليز** روسيا برغم استيائهم من مفاوضات ازفولسكى السرية مع النمسا ، وطالبوا بعقد **مؤتمر دولى** للنظر فى عمل النمسا .

٧ اكتوبر — **أعلنت كريت الاتحـــاد مع اليـــونان** ، وبذلك ضاعفت الأزمة .

٩ ــ ١٤ اكتوبر — **زيارة ازفولسكى الى لندن** للحصول على تأييد لمشروعه الخـــاص بالبواغيز . لم يرغب الانجليز فى التضـــحية بصداقة الأتراك التى اكتسبوها أخيرا ، ثم انهم جســـوا نبضهم فوجدوهم غير ميالين الى منح الروس أى امتياز ، لذلك وافق الانجليز على فتح المضـــايق بشرط موافقـــة

الاتراك على ذلك أولا . أخفقت مساعى الروس بالطبع للحصول على تلك الموافقة . فشل مشروع ازفولسكى فشلا ذريعا . أعلن ازفولسكى استنكاره لتصرف ايرنتال وطالب بعقد مؤتمر . أما ايرنتال فلم يوافق الا على عقد مؤتمر لتسجيل عمل النمسا (لا بحثه) . استمرت المفاوضات فى هذه المسألة خلال الخريف .

٢٧ أكتوبر **ازفولسكى فى برلين** – لم يعارض الالمان فى مشروعه الخاص بالبواغيز لأنهم كانوا يعرفون الصعوبات التى تواجه ازفولسكى ولكنهم اشترطوا ان يحصلوا على تعويض .

٢٨ أكتوبر **حادث الديلى تلغراف** (انظر ما سبق) – أدى نشر التصريحات غير الحكيمة التى أدلى بهسا الامبراطور وليم الى أحد النبلاء الانجليز الى حدوث أزمة فى ألمانيا ، وزيادة روح العداء بين انجلترا وألمانيا .

١٠ نوفمبر اتفقت ألمانيا وفرنسا على عرض **حادث الدار البيضاء** على لجنة تحكيم وقدمت اللجنة تقريرها فى ٢٢ مايو ١٩٠٩ .

٤ ديسمبر **مؤتمر لندن البحرى** الذى حضرته ١٠ دول بحرية . اتفق المؤتمر على بعض قواعد الحرب البحرية (الحصار ، المهربات الحربية ، الغنائم ، الحراسة الخ) ولكن الاتفاق لم يتم ابرامه قط .

٢٥ ديسمبر **خطبة ازفولسكى فى عيد الميلاد** التى حبذ فيها تكوين حلف من الدول البلقانية وتركيا لمقاومة أى اعتداء جديد . أيدت انجلترا أيضا هذا المشروع ولكنه أخفق لصعوبة التوفيق بين مطالب الصرب وبلغاريا فى مقدونيا وبسبب اصرار تركيا على أن يكون الحلف هجوميا ودفاعيا .

١٢ يناير ١٩٠٩ **اتفاق النمسا وتركيا** (الصيغة النهائية ٢٦ فبراير) الذى اعترفت بمقتضاه تركيا بالضم ونالت تعويضاً . عزز هذا الاتفاق مركز ايرنتال كثيراً ، نظراً لأن تركيا كانت هى الدولة التى يعنيها الأمر قبل غيرها .

٨ فبراير **اتفاق ألمانيا وفرنسا بشأن مراكش** – أكد الاتفاق من جديد استقلال البلاد وسلامة أراضيها ، ولكن ألمانيا

اعترفت « بالمصالح السياسية الخاصة » لفرنسا في مقابل الاعتراف بمصالح ألمانيا الاقتصادية والتعهد باشراك المواطنين الألمان في الامتيازات المستقبلة .

٢ مارس تدخلت الدول لمنع نشوب الحرب بين الصرب والنمسا . واصل الصربيون تسلحهم وقل استعدادهم يوما بعد يوم للنزول عن مطالبهم . تسلح النمسويون أيضا وحث الحزب العسكري في فينا (**كونرادفون هتزندورف** (رئيس هيئة الأركان) على الحرب لتصفية الموقف . نصحت الدول للصربيين بالاذعان ، ولكن مذكرة الصرب الى فينا (١٠ مارس) تحاشت أي اعتراف بالضم ، واعتبرت بوجه عام غير مرضية .

١٢ مارس **اعتمادات بحرية بريطانية جديدة** نتيجة ذعر أثارته التصريحات المبهمة التي أدلى بها وزير الحربية بشأن قوة ألمانيا .

١٨ مارس **اتفاق روسيا وبلغاريا** الذي ألغى مطالب روسيا المالية من تركيا (لم تدفع منذ ١٨٧٨) لمواجهة التعويض الذي طلبته تركيا من بلغاريا .

٢١ مارس **مذكرة ألمانية الى روسيا** تدعوها الى التخلي عن تأييد الصرب والى الاعتراف بالضم . طلب الألمان ردا قاطعا ، والا تركوا الأمور تسير في مجراها . يبدو أن ازفولسكي كان مسرورا لأنه اتيحت له فرصة للخروج من مازق حرج (اذ كانت روسيا غير مستعدة للحرب اطلاقا) فأذعن للطلب ، ولكنه أشاع بعد ذلك أسطورة توجيه « انذار نهائي » من ألمانيا الى روسيا . أبدى الانجليز سخطهم « لتقهقر » الروس الذي زج بهم في موقف غاية في الحرج .

٣١ مارس **مذكرة صربية الى النمسا** تعترف بالضم معلنة أنه لا يفتات على مصالح الصرب ، وتتضمن تعهد الصرب بوقف الدعاية المعادية للنمسا والمحافظة على علاقات حسن الجوار في المستقبل .

٩ أبريل **اعترفت تركيا باستقلال بلغاريا** .

١٣ أبريل	الثورة التركية المضادة ـ تم اخمادها وخلع عبد الحميد (٢٧ أبريل) ـ عودة النفوذ الألماني بالتدريج .
مايو	بعثة بارون ستوم الى لندن . تلقى تعليمات بعرض اتفاق بشأن النسبة البحرية مقابل تحالف دفاعي واتفاق على الحياد أو على الأقل ـ تسوية عامة للمسائل الاستعمارية . استقبلت لندن هذه الاقتراحات بفتور ، لأنها لم ترغب في اغضاب فرنسا وروسيا ولا في اضعاف الوفاق . كانت وجهة نظر بريطانيا هي ضرورة الاتفاق البحري أولا .
١٤ يولية	استقالة الأمير بيلو (المستشار الألماني ١٩٠٠ ـ ١٩٠٩) أخذ بيلو يعارض يوما بعد يوم السياسة البحرية المتطرفة التي تمسك بها الامبراطور وأمير البحر تيربتز ثم جاء حادث الديلي تلغراف فأضعف مركزه بصورة خطيرة . كان خلفه فون بتمان ـ هولفيج أكثر ميلا الى المسالمة ورغبة في الاتفاق مع انجلترا .
٢٤ اكتوبر	اتفاق راكونيجي بين روسيا وايطاليا . تعهدت كلتا الدولتين بالمحافظة على الحالة الراهنة في البلقان . وافقت ايطاليا على تأييد الأماني الروسية في البواغيز ، في حين وافقت روسيا على عدم معارضة مآرب ايطاليا في طرابلس .
نوفمبر ـ ديسمبر	مفاوضات بين انجلترا وألمانيا (جوبنر وكاسل) بقصد الوصول الى تسوية عامة ولكنها تدور بصفة خاصة حول سكة حديد بغداد . أبدى الألمان استعدادهم للتخلي عن كل مطالبة بالاشراف على الخط الحديدي من بغداد الى الخليج الفارسي ولكن الانجليز طالبوا بالاشراف الكامل (لا الدولي) على هذا الخط . ولم يرغبوا في العمل بدون روسيا وفرنسا .
فبراير ١٩١٠	اتفاق رسمي بين روسيا والنمسا مبناه المحافظة على الحالة الراهنة في البلقان ، اذ كان الروس في خوف دائم من اقدام النمسويين على حركة أخرى .
٤ ـ ٥ نوفمبر	زيارة القيصر نقولا ووزير الخارجية الجديد سيرجي سازونوف للامبراطور وليم في بوتسدام . اتفاق مبدئي

بشأن الشرق الأدنى . أطلق الألمان يد الروس فى شمال فارس فى حين تعهد الروس بالكف عن معارضـــة سكة حديد بغداد والعمل على ربط هذه السكة بالسكك الحديدية فى فارس . خيبة أمل البريطانيين الذين رفضوا على الدوام أن يتفاوضوا بدون الروس والذين أصبحوا محرومين من أكبر دولة تؤيدهم فى مسألة سكة حديد بغداد .

ابريل ـ مايو ١٩١١ ـ زحف فرنسا فى مراكش على أثر حدوث اضـــطرابات ضـــد الأجانب . دخل الفرنسيون فاس فى ٢١ مايو على الرغم من تحذير الألمان لهم من انتهاك قرار الجزيرة .

يونية ـ نوفمبر الأزمة المراكشية الثانية الناشئة عن زحف فرنسا وعدم رضا الألمان عن تنفيذ اتفاق ١٩٠٩ . لم ترغب الحكومة الفرنسية فى تقديم تعويض الى الألمان وأجرى م . جول كامبون السفير لدى برلين محادثات مع وزير خارجيـــة ألمانيا كيدرلين ـ فشتر فى كيسنجين (٢٠ ـ ٢١ يونية). ولكن الألمان رفضوا أن يتقدموا بمطالب وأصروا على أن يتقـــدم الفرنسيون أنفسهم باقتراحاتهم . كان كيدرلين حريصا بحق على تصفية المسألة المراكشية وتمهيد الطريق لتحسين العلاقات مع فرنسا وانجلترا . تعثرت المفاوضات من جانب فرنسا بسبب تغيـــير الوزارة وتأليف وزارة برياسة جوزيف كايو (٢٨ يونية) .

أول يولية وصلت ســـفينة المدفعية الألمانية بانثر الى أغادير على ساحل مراكش بحجة حماية المصالح الألمانية فى الظاهر ولكنها كانت تهدف فى الواقع الى تخويف الفرنسيين حتى تدفعهم الى الدخول فى الحرب . أهاب وزير خارجيـــة فرنسا م . دى ســـليف بانجلترا أن تشترك فى ارسال بعض السفن . تنصل كايو من هـــذا العمل ورفضـــه الانجليز (٤ يولية) .

١٥ يولية بعد كثير من اللف والدوران صارح الألمـــان الفرنسيين بأنهم يريدون الكونغو الفرنسية كلها لقاء تخليهـــم عن حقوقهم ومصالحهم فى مراكش . رأى الفرنسيون أن ذلك ضرب من المستحيل ، ولكن المباحثات استمرت ، وواصـل كايو اجراءها على نطاق واسع بصـورة غير منتظمة .

٢١ يولية **خطبة لويد جورج في قاعة بلدية لندن** التي احتج فيهـــا على تجاهل انجلترا في الأمر وتكلم بلهجة التهديد . لمـــا كان لويد جورج معروفا بميله الى المسالمة ، فقد أحدثت خطبته ضجة كبيرة ، وأدت الى تبادل الاتهام بين السفير الألماني وجراي . بلغت الأزمة أشدها واتخـــذت انجلترا اســـتعدادات كاملة لاحتمال نشوب الحرب في النهاية . استمرت المفاوضات مع ذلك بين الألمان والفرنسيين ، وفي أكتوبر تم الوصول الى اتفـــاق جوهري بين الطرفين . وافقت ألمانيا بمقتضى اتفاقية ٤ نوفمبر على اطـــلاق يد فرنسا في مراكش وعدم المعارضة حتى في بسط الحماية ، وتنازلت فرنسا مقابل ذلك عن جزء من الكونغو الفرنسية ، مع قطعتين من الأرض تربطان الكاميرون الألمانية بنهري الكونغو ويوبانجي .

٢٨ سبتمبر **نشوب حرب طرابلس** بين ايطاليا وتركيا (انظر ماسبق). كان الدافع الأكبر لذلك هو رغبة الايطاليين في تنفيـــذ اتفاقهـــم مع فرنســـا ، وموازنة المكاسب الفرنسية في مراكش . كانت جميع الدول العظمى ملزمة بعدم معارضة ايطاليا بطريقة أو بأخرى وان استنكرت كلها هذا العمل، الا أن النمسا عارضت منذ البداية كل العمليات الحربية التي تخل بالحالة الراهنـــة في البلقان ولذلك حالت دون وقوع هجوم على ساحل بحر الادرياتيك أو بحر ايجة . أخفقت المحاولات العديدة التي قامت بها الدول للتوسط، بسبب مسارعة الايطاليين الى ضـــم طرابلس الذى رفض الأتراك بقوة الاعتراف به .

٢٤ أكتوبر - ٢ ديسمبر **اقتراح خاركوف الطائر** — كان خاركوف ســـفيراً لروسيا في القسطنطينية وكبير الداعين الى انشاء عصبة من دول البلقان تضم تركيا وتقف سدا منيعا في وجـــه الزحف النمسوى الذي يخشى حدوثه في البلقان ، فأخذ خاركوف الأمر على عاتقـــه وعرض على الأتراك ضـــمانا لأملاكهم في أوربا مقابل انضمامهم الى العصبة المقترحة ، [illegible] الحربية الروسية [illegible] ماطل الأتراك في الأمر ، ولما تعرضوا للضغط لجأوا الى الدول

الأخرى . تنصل سازونوف بعد زيارة الى باريس (٦ ديسمبر) من عمل خاركوف .

١١ نوفمبر **انذار نهائي روسي الى فارس** أعقبه غزو شمالي فارس وسيطرة روسيا على منطقة نفوذها . بذل أحرار فارس جهودا كبيرة لاصلاح البلاد (تعيين **مورجان شستر** الأمريكي مراقبا للخزانة العامة ومنحه اختصاصات واسعة فبراير ١٩١١) وصمم الروس على احباط هذه الجهود . عاد الشاه الرجعي الى البلاد (١٨ يولية) وبدأ حربا أهلية ، وذلك بفضل اغضاء الروس . تمت هزيمة الشاه ولكن الروس غزوا البلاد وأخمدوا حركة الأحرار . على الرغم من احتجاجات الانجليز أرغم الروس الحكومة على عزل شستر وغيره من المستشارين الأجانب ، وبسطوا سلطانهم على شمال فارس . لم تستطع بريطانيا القيام بأى اجراء حرصا على الوفاق مع روسيا فى وقت لاح فيه شبح حرب عامة بسبب الأزمة المراكشية والحرب الطرابلسية .

٨ فبراير ١٩١٢ **بعثة هالدين** الى برلين . كانت هذه الخطوة من جانب بريطانيا نتيجة الاستياء من سياسة جراى فى أزمة أغادير، والاستياء من سياسة روسيا فى فارس ، وتجلى هذا فى طلب تقدم به الراديكاليون لتحسين العلاقات مع ألمانيا . أما من جانب ألمانيا ، فقد صمم تيربتز والامبراطور على زيادة الأسطول فوق البرنامج السابق ، ولكن بتمان وكيدرلين كانا يحرصان على عقد اتفاق مع انجلترا يضعف الوفاق . أشار هالدين فى برلين الى أن انجلترا مستعدة لتأييد مآرب ألمانيا الاستعمارية فى افريقيا على أن تمتنع ألمانيا عن زيادة الأسطول . أبدى الألمان عدم استعدادهم للتساهل فى الشئون البحرية الا اذا عقد اتفاق سياسى . طلب بتمان تعهدا بالحياد فى ظروف معينة ، ولكن جراى أبى أن يقدم أكثر من تأكيد بعدم مهاجمة ألمانيا أو الاشتراك فى حلف عدائى ضد ألمانيا .

٨ مارس نشر **القانون البحرى الألمانى الجديد** الذى نص على زيادة عدد السفن وزيادة عدد الأفراد وانشاء كتيبة ثالثة

على قدم الاستعداد للحرب . عند ذلك انتهت المباحثات الانجليزية الألمانية مع الاستمرار فى المحادثات بشأن سكة حديد بغداد ، وبذل الطرفان جهدا لتحسين العلاقات بينهما .

١٣ مارس **معاهدة التحالف بين بلغاريا والصرب** ـ دارت المناقشات بشأن هذا التحالف منذ ١٩٠٨ وأيدته روسيا تأييدا حارا (لا سيما هارتويج وزير روسيا المفوض فى بلغراد) بدأت مفاوضات جدية فى أكتوبر ١٩١١ بسبب حرب طرابلس ولكنها تأجلت لاصرار البلغاريين على أن يكون التحالف موجها ضد تركيا بدلا من النمسا ، وأن تتمتع مقدونيا بالحكم الذاتى . نص الملحق السرى للمعاهدة على احتمال نشوب حرب ضد تركيا ، واتفق على أن تستولى الصرب ـ فى حالة النصر ـ على سنجق نوفى بازار والأراضى الواقعة شمال جبال شار . أما الأراضى الواقعة جنوب وشرق جبال رودوب فتكون من نصيب بلغاريا ، واتفق على أن تتمتع بقية مقدونيا بالحكم الذاتى ، أما اذا تقرر تقسيمها فيما بعد فيؤول معظمها الى بلغاريا ويعرض الجزء الباقى المتنازع عليه على قيصر روسيا لتحكيمه فيه. ألحقت بالمعاهدة اتفاقية عسكرية (١٢ مايو) عرفت معظم الدول النصوص الهامة لهذه المعاهدة فى وقت مبكر ولكنها لم تنظر اليها بعين الجد . نظر الروس ـ وهم الذين أيدوها ـ على أنها سد دفاعى فى وجه النمسا ، واعتمدوا على مقدرتهم فى منع الدول البلقانية من الاعتداء على تركيا.

١٨ أبريل **ضرب الايطاليون الدردنيل بالمدافع** ، فاغلقه الأتراك على الأثر . أعاد الأتراك فتحه فى ٤ مايو على أثر الاحتجاجات الشديدة التى قدمتها روسيا وغيرها من الدول .

٤ ـ ١٦ مايو **غزا الايطاليون رودس** وغيرها من جزر الدوديكانيز . وبذلك اقاموا لهم موطىء قدم شرقى البحر الأبيض المتوسط وأثاروا قلقا كبيرا فى انجلترا وفرنسا .

٢٩ مايو **معاهدة تحالف بين بلغاريا واليونان** ـ اقترحها فنزيلوس قبل عام ولكن ماطل البلغاريون فى عقدها خوفا من الاشتباك فى حرب بشأن كريت . لم تنص المعاهدة على

هذه الحرب ، وتأجيل تحديد المطالب في مقدونيا . تم ابرام اتفاقية عسكرية في ٥ أكتوبر .

١٦ يولية — اتفاقية بحرية بين فرنسا وروسيا تكملة للاتفاقية العسكرية المعقودة في ١٨٩٢ . كان هذا جزءا من سياسة بوانكاريه (رئيس وزراء فرنسا منذ ١٤ يناير ١٩١٢) نحو تعزيز التحالف مع روسيا .

٢٢ يولية — قرار الأميرالية البريطانية بسحب السفن الحربية من البحر الأبيض المتوسط وحشدها في بحر الشمال نظرا لازدياد قوة ألمانيا البحرية . سرعان ما فعل الفرنسيون العكس فسحبوا سفنهم الحربية من برست الى البحر الأبيض المتوسط لمواجهة قوة ايطاليا والنمسا المتزايدة .

أغسطس — زيارة بوانكاريه الى سنت بطرسبورج حيث اطلع لأول مرة على نص التحالف بين الصرب وبلغاريا . أدرك أهميته وحذر سازونوف ولكنه بحث في الوقت نفسه الحاجة الى تعزيز استعدادات روسيا العسكرية في بولندا .

١٤ أغسطس — مذكرة بلغاريا الى تركيا مطالبة باقامة حكم ذاتي في مقدونيا التي كثرت فيها الاضطرابات .

١٤ أغسطس — مذكرة برشتولد (وزير خارجية النمسا منذ فبراير ١٩١٢) الى الدول يقترح فيها الضغط على دول البلقان للمحافظة على السلام والضغط على تركيا لاجراء اصلاحات بعيدة المدى في مقدونيا . وافقت الدول على هذه المذكرة وفوضت النمسا وروسيا في تنفيذها بالنيابة عنها .

١٨ سبتمبر — قررت بلغاريا والصرب شن الحرب على تركيا متخذتين مسألة الاصلاح مجرد ستار . كانت الدولتان تحرصان على اغتنام فرصة الحرب الطرابلسية التي شارفت الانتهاء .

٢٥ سبتمبر — أعلن الأتراك اجراء مناورات في أدرنة .

٣٠ سبتمبر — تعبئة الدول البلقانية . أعلنت روسيا تعبئة في بولندا على سبيل التجربة .

٨ أكتوبر مذكرة نمسوية روسية الى الدول البلقانية تطالبها باحترام الحالة الراهنة وتتعهد باجراء اصلاحات فى مقدونيا .

٨ أكتوبر أعلن الجبل الأسود الحرب على تركيا .

١٨ أكتوبر نشوب الحرب البلقانية الأولى بين بلغاريا والصرب واليونان من جانب وتركيا من جانب آخر .

١٨ أكتوبر معاهدة لوزان بين تركيا وايطاليا . جرت المباحثات بشأنها منذ يولية وارغمت تركيا على ابرامها بعد انذار نهائى من ايطاليا (١٢ أكتوبر) . تعهدت تركيا بسحب قواتها من طرابلس وتعهد الايطاليون بالانسحاب من جزر بحر ايجة متى تم انسحاب الأتراك من طرابلس . سمح للأتراك بأن يتركوا فى طرابلس ممثلا للسلطان بوصفه خليفة .

٢٢ أكتوبر انتصار بلغاريا فى كيرك كيليسميه فى تراقيا حيث قام الأتراك بهجوم ينطوى على التهور .

٢٤ـ٢٦أكتوبر انتصار الصرب فى كومانوفو .

٢٨أكتوبر ـ٣نوفمبر ـ انتصار بلغارى عظيم فى لوليه بورجاس ـ تقدم البلغار الى خطوط تشاتلجا ـ آخر خطوط الدفاع أمام القسطنطينية .

٣ ـ ٥ نوفمبر انذار روسى الى البلغار بعدم احتلال القسطنطينية وبمقاومة الروس لهذا الاحتلال باستخدام أسطولهم .

١٠ نوفمبر وصل الصربيون الى بحر الأدرياتيك بعد اكتساحهم شمال البانيا .

١٥ ـ ١٨ نوفمبر انتصار الصرب فى موناستير .

١٧ ـ ١٨ نوفمبر هجوم بلغاريا على خطوط تشاتلجا وفشل هذا الهجوم .

٢١ ـ ٢٢ نوفمبر مراسلات جراى ـ كامبون التى اتفقت فيها انجلترا وفرنسا على التشاور فى حالة ما اذا أصبحت احداهما مهددة بالهجوم .

٢٤ نوفمبر — أعلن النمسويون انهم لن يعدلوا عن معارضتهم لوصول الصرب الى البحر الادرياتيك عن طريق البر وأعلنوا تأييدهم لاستقلال البانيا . أزمة دولية حادة . ظل الصربيون متمسكين بموقفهم وأيدتهم أولا روسيا التي تلقت تأكيدا من فرنسا بتأييدها في حالة اشتباكها في الحرب مع ألمانيا . لقيت النمسا تأييداً من ايطاليا التي عارضت أيضا في وصول الصربيين الى بحر الأدرياتيك . تعهد الألمان — بعد شيء من التردد — بتأييد النمسا اذا هوجمت وهي تدافع عن مصالحها . أبدت انجلترا عطفها على موقف النمسا وسعت الى العمل مع ألمانيا على ايجاد تسوية بدون الاضرار بعلاقاتها مع فرنسا وروسيا . بلغت الأزمة اشدها في أواخر نوفمبر وأوائل ديسمبر عندما بدأت كل من النمسا وروسيا في تعبئة قواتها . زالت الأزمة عندما تخلى الروس بسبب عدم استعدادهم للحرب عن مطالب الصرب الاقليمية .

٣ ديسمبر — **هدنة** بين تركيا وبلغاريا والصرب . لم تشترك اليونان فيها . استمرت العمليات الحربية حول **سكوتاري** (حاصرها أهل الجبل الأسود) **ويانينا** (حاصرها اليونان) **وادرنة** .

٥ ديسمبر — **آخر تجديد للتحالف الثلاثي** لمدة ست سنوات من يولية ١٩١٤ مما دل على توثيق العلاقات بين ايطاليا والنمسا وازدياد الخلاف بين ايطاليا وفرنسا الناجم عن احتلال جزر الدوديكانيز .

١٧ ديسمبر — **افتتاح مؤتمر لندن للصلح** . انعقد في الوقت نفسه مؤتمر على مستوى السفراء بلندن لبحث وضع البانيا وحدودها ومصير الجزر الايجية الخ .

٦ يناير ١٩١٣ — **فشل مؤتمر لندن** لرفض الأتراك التخلي عن ادرنة والجزر الايجية وكريت .

٢٢ يناير — حملت الدول تركيا أخيرا على التخلي عن ادرنة .

٢٣ يناير — **انقلاب في القسطنطينية** . سقوط كامل باشا . انتصار القوميين المتطرفين بزعامة أنور بك .

٣ فبراير	استئناف الحرب .
٥ مارس	**استولى اليونانيون على يانينا .**
٢٦ مارس	**استولى البلغار على أدرنة .**
١٦ أبريل	عقد الأتراك والبلغار هدنة قبلها المحاربون الآخرون .
٢٢ أبريل	**استولى أهل الجبل الأسود على سكوتارى** برغم احتجاجات الدول التى منحت هذه المدينة لألبانيا .
٣ مايو	**تخلى أهل الجبل الأسود عن سكوتارى** وجلا الصربيون عن دورازو (٥ مايو) بعد أن هددتهم النمسا بالحرب.
٧ مايو	قرر مؤتمر على مستوى السفراء فى سنت بطرسبرج اعطاء **رومانيا مدينة سلستريا** بدون التحصينات تعويضا لها عن مكاسب بلغاريا .
٢٠ مايو	**اعادة افتتاح مؤتمر لندن للصلح** ــ اضطر الحلفاء المنتصرون على أثر انذار أخير من جراى الى قبول التسوية التى وافقت عليها الدول العظمى .
٣٠ مايو	**معاهدة** لندن التى أنهت الحرب البلقانية الأولى . تنازلت تركيا عن جميع الأراضى غربى خط يقع بين اينوس وميديا وتخلت عن كل مطلب لها فى **كريت** . ترك البت فى وضع ألبانيا **والجزر الايجية** الى الدول .
اول يونية	**معاهدة التحالف بين الصرب واليونان** ضد بلغاريا . كان ذلك نتيجة فشل الصرب فى اثبات مطالبهما فى بحر الأدرياتيك وعزوف بلغاريا عن منح الصرب أراضى من مقدونيا أكثر مما نصت عليه معاهدة ١٣ مارس ١٩١٢. أبدى البلغار استعدادهم لتحكيم القيصر فى الأمر وهو ما حاولت الصرب أن تتفاداه .
٢٩ يونية ــ ٣٠ يولية	**الحرب البلقانية الثانية** ــ أمر القائد البلغارى جنرال سافوف بهجوم على المواقع الصربية اليونانية بدون اخطار دانى رئيس الوزراء الذى كان على وشك السفر الى سنت بطرسبرج . تنصلت الحكومة من هذا العمل ، ولكن الصربيين واليونانيين استغلوا الموقف فى تنفيذ الهجوم

الذى وضعوا خطته منذ زمن بعيد . دخلت رومانيا وتركيا الحرب ضد بلغاريا التى هزمت وشيكا .

١٠ اغسطس **معاهدة بوخارست** . منح الرومانيون شمالى **دبروجه من توتركايا** على نهر الدانوب الى اكرين على البحر الأسود . احتفظ الصربيون واليونانيون بما احتلوه من أراضى مقدونيا . لم تحتفظ بلغاريا الا بجزء صغير من مقدونيا وتخلت عن **موناستير واتشريد** للصرب وعن **سالونيكى وكافالا** لليونان . لم يحتفظ البلغار على ساحل بحر ايجة الا بالأرض الواقعة بين نهرى **ميستا وماريتزا** مع ميناء من الدرجة الثانية **هو ديديجاتش** .

٢٣ سبتمبر قيام الصربيين **بغزو البانيا** على أثر الغارات الألبانية على الأراضى التى منحتها معاهدة لندن للصرب .

٢٩ سبتمبر **معاهدة القسطنطينية** بين بلغاريا وتركيا . استرد الأتراك **ادرنة** وخط **نهر ماريتزا** .

١٨ اكتوبر **انذار نهائى من النمسا الى الصرب** بضرورة اخلاء ألبانيا خلال ثمانية أيام . أذعن الصربيون .

٣٠ اكتوبر **مذكرة نمسوية ايطالية الى اليونان** تطالب بالجلاء عن جنوب البانيا قبل ٣١ ديسمبر .

نوفمبر-ديسمبر **ازمة ليمان فون ساندز** — عينت الحكومة التركية ليمان لتنظيم الجيش على ان يتولى قيادة الفيلق التركى الأول فى القسطنطينية فضلا عن منحه سلطات أخرى واسعة . لم يثر الروس اعتراضا أول الأمر ولكنهم احتجوا عندما علموا بالسلطات الواسعة التى تقرر منحها للبعثة الألمانية . طالبوا باسناد القيادة الى ليمان فى أى مكان آخر غير القسطنطينية . ايدت فرنسا موقف روسيا بقوة ولكن انجلترا أبدت فتورا . أخيرا ارسلت الى الحكومة التركية مذكرة (١٣ ديسمبر) بتحذيرها من منح امتيازات كبيرة . انتهت الأزمة (يناير ١٩١٤) عندما وافق الألمان على ان يتخلى ليمان عن قيادة القسطنطينية ويصبح مفتشا عاما للجيش . ترك هذا الحادث ريبة فى قلوب الروس بشأن مآرب المانيا فى العاصمة التركية وادى الى تبادل الاتهامات .

١٢ ديسمبر اقترح جراى على الدول تقسيم البانيا الجنوبية المتنازع عليها بين اليونان والبانيا مع اعطاء تعويض لليونانيين فى الجزر الايجية . تمت الموافقة على ذلك أخيرا ، ولكن اليونانيين لم يتموا الجلاء الا فى ٢٧ أبريل ١٩١٤ ثم استمر النزاع بشأن الجزر الايجية . وفى يونية ١٩١٤ اشتد خطر الحرب بين اليونان وتركيا .

٢١ فبراير ١٩١٤ **اجتمع مجلس ملكى روسى شهير** وبحث مسألة البواغيز وانتهى الى أن أهداف روسيا لا يمكن تحقيقها الا فى حالة حرب عالمية .

٢٣ — ٢٤ ابريل . **زيارة الملك جورج وجراى لباريس** — طالب الفرنسيون بناء على طلب الروس بابرام **اتفاقية بحرية بين انجلترا وروسيا** (رفض الانجليز البحث فى عقد تحالف) استمرت المباحثات طوال الأشهر الباقية من فترة ما قبل الحرب .

١٤ يونية **زيارة القيصر وسازونوف الى كونستانزا وبخارست .** اتفق الروس والرومانيون على التعاون فى حالة اغلاق البواغيز فى حرب بين تركيا واليونان ، ولكن الرومانيين رفضوا التعهد بالتدخل فى حالة هجوم النمسا على الصرب .

١٥ يونية **اتفاق بين انجلترا والمانيا** تم التوقيع عليه بالأحرف الأولى . سوى هذا الاتفاق مشكلة **سكة حديد بغداد** ، وتعهد الألمان بعدم انشاء الخط الذى يمتد جنوب البصرة واعترفوا بتفوق مصالح انجلترا فى الملاحة فى نهر الفرات . دل الاتفاق على رغبة حقيقية لدى الجانبين فى تسوية كثير من المشكلات الاستعمارية المعلقة .

٢٤ يونية **مذكرة نمسوية الى المانيا** تبحث الموقف البلقانى الذى تمخضت عنه معاهدة بوخارست. حبذت حكومة فينا عقد تحالف مع بلغاريا وتركيا للحيلولة دون اعادة تكوين العصبة البلقانية تحت رعاية روسيا وفرنسا . أما المانيا فقد حثت حكومة فينا على اصلاح ذات البين مع الصرب

ورومانيا واليونان . اتسعت مسافة الخلف بين الدولتين الحليفتين حول هذه المسألة الأساسية .

۲۸ يونية **اغتيال الارشيدوق فرنسيس فردناند** في سراجيفو . **اغتاله جفريلو برتسيب** . كان هو وغيره من الشبان الثوريين من أهل البوسنة من عملاء جمعية صربية اسمها **اتحاد الموت** (اليد السوداء) وهي منظمة ارهابية تأسست في ۱۹۱۱ لاثارة القلاقل في النمسا تأييداً للأماني الصربية . كانت حكومة الصرب على علم بالمؤامرة، ولكنها لم تبذل مجهوداً كبيراً لمنع تنفيذها ، ولم تقم بتحذير النمسا. كانت حكومة فينا برغم اقتناعها باشتراك الصرب في الجريمة حريصة على اثبات القضية ، فارسلت خبيراً قانونيا الى سراجيفو لجمع الادلة . أبدى العالم كله سخطه على هذا الاغتيال ، وأيد النمسا في مطالبتها بترضية .

٥ يولية **بعثة كونت هيوس** الى برلين . أخذ مذكرة ٢٤ يونية بشأن الموقف البلقاني بعد أن أضيف اليها بعض ملاحظات بضرورة ايجاد حل نهائي لمشكلة النشاط الصربي الذي لا يطاق . اعترف كل من الامبراطور وبثمان بعدالة موقف النمسا وتعهدا بتأييدها (السلطة المطلقة) وطالبا باتخاذ الاجراءات اللازمة في وقت يؤيدها فيه الرأي العالمي . رأى الألمان بوضوح أن التسوية المحلية ممكنة واعتقدوا أن الروس ليسوا مستعدين الى الحد الذي يمكنهم من اتخاذ خطة متطرفة .

٧ يولية **مجلس التاج الامبراطوري النمسوي** . أيد معظم الأعضاء الحرب ضد الصرب ولكن **كونت تستزا** رئيس الوزراء المجري عارض هذه الخطة وأصر على اتخاذ اجراءات دبلوماسية لتجنب مضاعفات أوربية كبيرة .

۱۳ يولية أبلغ بارون فون فيسنر الذي بعث لجمع الأدلة أنه لم يجد أدلة قاطعة تشهد باشتراك الصرب وان كان الدور الذي قام به أعضاء اليد السوداء واضحاً .

١٤ يولية **مجلس تاج نمسوي** . أمكن استمالة تستزا الى سياسة الحرب بشرط الا تضم النمسا أرضا صربية .

٢٠ ـ ٢٣ يولية **زيارة بوانكاريه رئيس جمهورية فرنسا وفيفياني رئيس وزرائها الى سنت بطرسبرج** . الاتفاق على دعوة انجلترا الى الإشتراك مع فرنسا وروسيا فى الضغط على النمسا وإن لم تكن مطالب النمسا من الصرب قد عرفت بعد الا بطريقة غامضة . تغاضت فرنسا فيما يظهر عن حقائق القضية ، ونظرت الى الأمر كله على أنه اختبار لتضامن دول الوفاق ازاء التحالف الثلاثى .

٢٣ يولية **انذار نهائى من النمسا الى بلغراد** (٤٨ ساعة) تم اعداده يوم ٢٠ يولية ولكنه تأجل حتى يغادر بوانكاريه سنت بطرسبرج . طالب الانذار بوقف النشرات المعادية للنمسا ، وحل الهيئات الوطنية المشتغلة بالدعاية ضد النمسا ، ووقف الدعاية فى المدارس وعزل الموظفين الذين اتهمتهم النمسا بالدعاية ، واشتراك الموظفين النمسويين مع الموظفين الصربيين فى التحقيق الدائر لتحديد المسئولية عن الاغتيال ، واتخاذ الاجراءات القانونية ضد المشتركين فى المؤامرة ، والقبض على موظفين صربيين عرف أنهما مشتركان فيها ، وتفسيرات واعتذارات .

٢٤ يولية أول بيان **للسياسة الروسية** : يجب الا تقدم النمسا على مهاجمة الصرب والتهامها .

٢٥ يولية **تأكيد النمسا** لروسيا بأنها لن تضم أرضا صربية . قرر مجلس تاج روسي اتخاذ تدابير عسكرية أولا ضد النمسا تعقبها الحرب اذا هوجمت الصرب . تلقت روسيا **تأكيدات فرنسية بتأييدها** .

اتسم **رد الصرب** على الانذار النمسوى بالمراوغة والمواربة وان بدا لأول وهلة ردا مرضيا بوجه عام . رفض الصرب النقطة السادسة الهامة . ربما كان رد الصرب راجعا الى الأنباء الواردة من سنت بطرسبرج بأن روسيا قررت تأييد الصرب . غادر وزير النمسا المفوض بلغراد من فوره بمجرد أن تلقى رد الصرب . أمرت الصرب بالتعبئة ضد النمسا حتى قبل اعداد الرد . عبأت النمسا قواتها ضد الصرب فى الحال .

٢٦ يولية **اقترح سير ادوارد جراى عقد مؤتمر** لبحث القضية

النمسوية الصربية فوافقت فرنسا . ورفضت النمسا أن تجعل مسألة الشرف القومي موضعا لبحث الآخرين ، رفضت المانيا أيضا عقد مؤتمر دولى للبحث فى مطالب النمسا وان كانت مستعدة لعقد مؤتمر لبحث التوتر بين النمسا وروسيا ، قبلت روسيا اقتراح جراى من حيث المبدأ ، وان آثرت المحادثات المباشرة مع النمسا التى بدات بالفعل .

٢٧ يولية **أول تدابير تمهيدية فرنسية . صدرت الأوامر بعدم تسريح الأسطول البريطاني** بعد المناورات . تعهد جراى بتأييد روسيا دبلوماسيا ولم يسع الى منع روسيا من اتخاذ خطوات أخرى .

٢٨ يولية **أعلنت النمسا الحرب على الصرب** . قذفت بلغراد بالقنابل فى اليوم التالى وان كانت النمسا لم تستعد للعمليات الحقيقية الا حوالى ١٢ أغسطس . كان المقصود من اعلان الحرب أن تضع الصرب أمام « الأمر الواقع » . قطع المحادثات بين النمسا وروسيا . طالبت المانيا **باحتلال بلغراد** كرهينة تعقبه مفاوضات مع روسيا بشأن رد الصرب . أيد جراى أيضا هذه الخطة ولكن بترشتولد تجاهلها . جددت فرنسا تأكيدها بتأييد روسيا .

٢٩ يولية **قاوم بثمان** ضغط الجنرال فون ملتكه رئيس هيئة الأركان وطالب باستئناف المفاوضات بين النمسا وروسيا وأخذ **يضغط على النمسا** ، وقدم فى الوقت نفسه عرضا **بحياد بريطانيا** فحواه : استعداد المانيا للتعهد بعدم الاستيلاء على أرض فرنسية فى أوربا أو على أرض بلجيكية اذا تعهدت بريطانيا بالحياد . رفضت انجلترا هذا العرض .

اذعن **قيصر روسيا** لضغط سازونوف ورجال الحرب ووافق على **التعبئة العامة** . الغى الأمر بذلك وتقررت التعبئة ضد النمسا وحدها عندما تلقى القيصر برقية من برلين تتحدث عن مساعى الامبراطور وليم لحمل النمسويين على التعاون .

٣٠ يولية — استئناف المحادثات بين النمسا وروسيا نظرا لصعوبات فنية ألغت الحكومة الروسية الاجراء الذى اتخذته فى ٢٩ يولية وقررت التعبئة العامة على الرغم من التحذيرات الألمانية العديدة .

٣١ يولية — أعلنت ألمانيا « حالة خطر « الحرب » الوشيك الوقوع » ، وأرسلت انذارا نهائيا مدته ١٢ ساعة الى روسيا تطالب بوقف الاستعدادات على الحدود الألمانية .

استفسار ألمانيا فى باريس عن موقف فرنسا فى حالة نشوب حرب بين روسيا وألمانيا . ورفضت ألمانيا طلبا بريطانيا باحترام حياد بلجيكا .

٠٠ر٥ مساء — اصدرت النمسا مرسوما بالتعبئة العامة .

أول أغسطس — رد فرنسا على ألمانيا : ستسير فرنسا على هدى مصالحها الخاصة .

٥٥ر٣ مساء — التعبئة الفرنسية .

٠٠ر٤ مساء — التعبئة الألمانية . عرضت ألمانيا على انجلترا تعهدا بعدم مهاجمة فرنسا اذا ضمنت انجلترا حياد فرنسا .

٠٠ر٧ مساء — اعلان ألمانيا الحرب على روسيا ، لأنها لم تتلق ردا على الانذار النهائى .

٢ أغسطس — بعد اجتماعات عديدة وخلاف كثير حول تأييد فرنسا قررت الوزارة البريطانية ان تقدم لفرنسا تأكيدات بحماية سواحلها من هجوم ألمانيا (« الالتزام الأدبى » الناشىء عن الاتفاقيات البحرية السابقة) .

بدأ الألمان غزو لكسمبورج وتقدموا الى بلجيكا طلبا بالسماح لهم بعبور الأراضى البلجيكية مقابل التعهد بالمحافظة على سلامة الأراضى البلجيكية . رفض هذا الطلب .

٣ أغسطس — أعلنت ألمانيا الحرب على فرنسا بدعوى واهية هى انتهاك حرمة الحدود الألمانية . كان عمل ألمانيا يرجع فى

الواقع الى اعتبارات عسكرية والى الاعتقاد بأن فرنسا ستهب لنجدة روسيا فى أية حالة .

بدء غزو بلجيكا .

٤ اغسطس **اعلنت انجلترا الحرب على ألمانيا** – أتاح غزو بلجيكا لسير ادوارد جراى حجة لقيت ترحيبا فى الوزارة وفى البرلمان .

٦ اغسطس أعلنت النمسا الحرب على روسيا .

تاريخ اعلان الحرب

١٩١٤

٢٨ يولية	النمسا على الصرب .
أول اغسطس	ألمانيا على روسيا .
٣ اغسطس	ألمانيا على فرنسا .
٤ اغسطس	ألمانيا على بلجيكا . انجلترا على ألمانيا .
٥ اغسطس	الجبل الأسود على النمسا .
٦ اغسطس	النمسا على روسيا . الصرب على ألمانيا .
٨ اغسطس	الجبل الأسود على ألمانيا .
١٢ اغسطس	فرنسا على النمسا . انجلترا على النمسا .
٢٣ اغسطس	اليابان على ألمانيا .
٢٥ اغسطس	اليابان على النمسا .
٢٨ اغسطس	النمسا على بلجيكا .
٢ نوفمبر	روسيا على تركيا . الصرب على تركيا .

٥ نوفمبر انجلترا على تركيا .
فرنسا على تركيا .

١٩١٥

٢٣ مايو ايطاليا على النمسا .

٣ يونية سان مارينو على النمسا .

٢١ اغسطس ايطاليا على تركيا .

١٤ أكتوبر بلغاريا على الصرب .

١٥ أكتوبر انجلترا على بلغاريا .
الجبل الأسود على بلغاريا .

١٦ أكتوبر فرنسا على بلغاريا .

١٩ أكتوبر روسيا على بلغاريا .
ايطاليا على بلغاريا .

١٩١٦

٩ مارس ألمانيا على البرتغال .

١٥ مارس النمسا على البرتغال .

٢٧ اغسطس رومانيا على النمسا .

٢٨ اغسطس ايطاليا على ألمانيا .
ألمانيا على رومانيا .

٣٠ اغسطس تركيا على رومانيا .

أول سبتمبر بلغاريا على رومانيا .

١٩١٧

٦ ابريل الولايات المتحدة على ألمانيا .

٧ ابريل بناما على ألمانيا .
كوبا على ألمانيا .

١٣ ابريل بوليفيا تقطع علاقاتها مع الولايات المتحدة .

٢٣ ابريل تركيا تقطع علاقتها مع الولايات المتحدة .

٢٧ يونية اليونان على النمسا وبلغاريا وألمانيا وتركيا .

٢٢ يولية　سيام على ألمانيا والنمسا .

٤ أغسطس　ليبريا على ألمانيا .

١٤ أغسطس　الصين على ألمانيا والنمسا .

٦ أكتوبر　بيرو تقطع علاقاتها مع ألمانيا .

٧ أكتوبر　أورجواى تقطع علاقاتها مع ألمانيا .

٢٦ أكتوبر　البرازيل على ألمانيا .

٧ ديسمبر　الولايات المتحدة على النمسا .

٨ ديسمبر　أكوادور تقطع علاقاتها مع ألمانيا .

١٠ ديسمبر　بناما على النمسا .

١٦ ديسمبر　كوبا على النمسا .

١٩١٨

٢٣ أبريل　جواتيمالا على ألمانيا .

٨ مايو　نيكاراجوا على ألمانيا والنمسا .

٢٣ مايو　كوستاريكا على ألمانيا .

١٢ يولية　هايتى على ألمانيا .

١٩ يولية　هندوراس على ألمانيا .

ز ـ أمريكا الشمالية

١ ـ الولايات المتحدة

أ ـ الولايات المتحدة : (١٧٨٩ ـ ١٨٦١)

٤ مارس ١٧٨٩ الكونجرس الأول يجتمع فى نيويورك .

٣٠ أبريل **انتخاب جورج واشنطن رئيسا** . الكونجرس ينشىء ثلاث وزارات تنفيذية ؛ وهى وزارات الخارجية والحربية والمالية . نص مرسوم النظام القضائى لسنة ١٧٨٩ على انشاء محاكم فيدرالية ومحاكم اقليمية ومحاكم دوائر جنائية متنقلة . وافق الكونجرس على ادخال التعديلات العشرة الأولى على الدستور وهى المسماة باسم وثيقة الحقوق مع ابلاغها للولايات .

يناير ١٧٩٠ ـ ديسمبر ١٧٩١ وضع **اسكندر هاملتون** قواعد السياسة المالية وتضمنت هذه القواعد مشروع قانون رأس المال الذى يخول الخزانة قبول السندات المالية القديمة مقابل قيمتها الرسمية من السندات المالية الجديدة مضافا اليها الأرباح ، ومشروع **تسوية ديون الولايات** لقيام الحكومة الفيدرالية بتسديد ديون الولايات ، وقانون **بنك الولايات المتحدة** وضريبة الانتاج . دافع اسكندر هاملتون فى تقريره عن الصناعة وعن حماية الأسعار غير أن الضرائب التى فرضت لأول مرة سنة ١٧٨٩ بقيت مصدرا أساسيا للدخل .

١٧٩١ ـ ١٨١٤ **التطور الاقتصادى** : فى سنة ١٧٩١ نجح كل من **صمويل سليتر وموسى براون** فى استخدام آلات تدار بقوة البخار لغزل خيوط القطن فى بوتوكت فى ولاية رود آيلاند ويعتبر ذلك بداية لادخال نظام المصانع وبداية

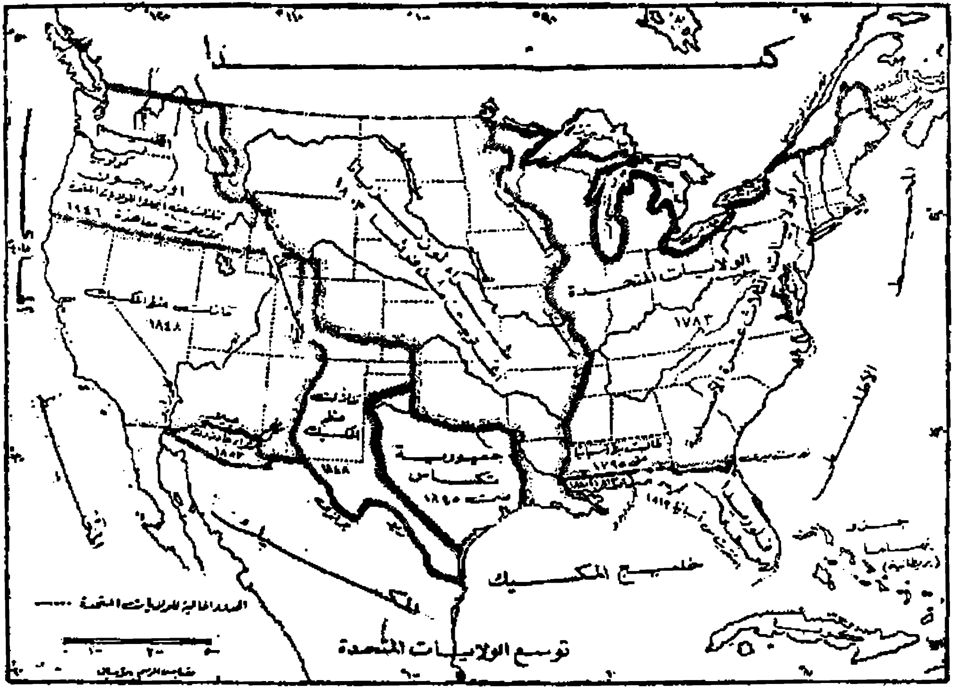
الانقلاب الصناعي في الولايات المتحدة ، وفي ١٧٩٢ أدخل **ايلي هويتني** محالج القطن التي أدت الى جني كثـــير من الأرباح من القطن قصير التيلة في المرتفعات الجنوبيـــة الأمر الذي كان له أثره الحـــاسم في تطور الجنوب وفي مشكلة الرقيق . وفي سنة ١٧٩٧ حصل **تشارلز نيوبولد** على امتياز انتاج **محراث من الحديد** ، وفي ســـنة ١٧٩٨ أعلن ايلي هويتني خطته لانتاج البنادق على أساس جديد من توحيد قطع الغيار . وفي سنة ١٨١٤ قام **فرانسيس كابوت لوويل** وشركاؤه بادماج جميع مصانع المنتجـات القطنية في مؤسسة واحدة .

١٧٩٣ بدء ظهور **الأحزاب السياسية** لسبب هام هو اختــلاف وجهات النظر حول سياسة هاملتون . فان **جيفرســون** الذي أصبح زعيما للحــزب **الجمهوري** (الديمقراطي فيما بعد) رأى أن ســياســـة هاملتون تهـــدف الى مصلحة الجماعات المشتغلة بالمـال والتجارة وتعارض مصـــالح العناصر الزراعيـــة . وقد أصبح **هاملتون وجون آدامز** زعيمين **لحزب الفيدراليين** .

١٧٩٣ اعادة انتخاب واشنطن و آدامز . عندما قامت الحرب في أوروبا بين انجلترا وفرنسا أرســلت الأخيرة **جينيت** وزيراً مفوضــا الى الولايات المتحـــدة ، وكانت جهوده تهدف الى التزام الولايات المتحدة بمساعدة فرنســـا ، واتسعت دعــوته من الرئيس الى الشعب بدرجة جعلت واشنطن يطلب استدعاءه ، وعلى الرغم من جهود هاملتون وجيفرسون لحمل واشنطن على تأييد انجلترا وفرنسا واحدة بعد أخرى فان تمسك واشـــنطن بالحياد جعله يصدر اعلان الحياد (٢٢ أبريل) . وفي السنة التالية (١٧٩٤) صدر **قانون الحياد** .

١٧٩٤ نشوب **فتنة الويسكي** في غرب بنسلفانيا ، وهي الفتنـــة التي نجمت عن معارضة ضريبة الانتاج المفروضـــة على المشروبات الروحية المحلية . اخماد الفتنة على يد قوات بنسلفانيا وبعض الولايات الأخرى .

التعديل الحادي عشر الذي اقترحه الكونجرس نتيجـــة



كندا
الولايات المتحدة
١٧٨٣
جمهورية
تكساس
سنة ١٨٤٥
١٨٤٨
١٨٥٣
خليج المكسيك
الحدود الحالية للولايات المتحدة
توسع الولايات المتحدة

لحكم المحكمة الفيدرالية العليا فى تشيز هولم ضد ولاية جورجيا وبمقتضى التعـديل اقتصر اختصـاص المحاكم الفيدرالية على القضايا التى ترفع ضد احدى الولايات من مواطنى ولاية أخرى أو من مواطنى أو رعايا دولة أجنبية. منذ معاهدة ١٧٨٣ والعـلاقات بين انجلترا والولايات المتحدة غير مرضية : فقـد رفضت انجلترا الدخول فى معاهدة تجارية كما رفضت اخـلاء مراكزها فى البحيرات العظمى (فى الظاهر بحجة عدم تنفيذ الولايات المتحـدة لنص المعاهدة الخاص بجمع الديون المستحقـة للدائنين البريطانيين ، وفى الحقيقة لتتمكن من السيطرة على تجارة الفراء ولاقامة دولة هندية حاجزة فى الشمال الشرقى) . اتهمت انجلترا باستثارة عداوة الهنود وسجن البحـارة الأمريكيين وأسر السفن التجارية الأمريكية ولتسوية هذه الخـلافات أرسـل **جـون جـاى** الى انجلترا وفى

١٩ نوفمبر وقعت **معاهدة جاى** التى نصت على اخلاء مراكز الحدود فى سنة ١٧٩٦ والسماح بالتجارة مع جزر الهند الشرقية البريطانية وقيام التجارة بين الولايات المتحدة وبريطانيا العظمى على أساس المعاملة بالمثـل والحرية التـامة ، والسماح بدخول السفن الأمريكية التى تزيد حمولتهـا على ٧٠ طنا الى جزر الهند الغربيـة . شكلت لجـان مشتركة لتسوية مسـائل الديون والحدود الشماليـة الشرقية وأسقطت المطالبة بمصالح الرعايا البـاقين على الولاء لانجلترا فى مقابل اسقاط المطالبـة بالعبيد الذين نقلتهم الجيوش البريطانية ، وأحيلت القضايا الناجمـة عن ادعاء عدم قانونية أسر السفن الى اللجـان . أجاز مجلس الشيوخ هذه المعاهدة على مضض ، بعـد حذف المـادة الخاصة بجزر الهند الغربية .

٢٧ أكتوبر ١٧٩٥ **معاهدة سان لورنزو أو معاهـدة بنكنى** ، كان هنـاك احتكاك دائم مع اسبانيا منذ سنة ١٧٨٣ حول الحـدود الجنوبية للولايات المتحـدة (وكانت انجلترا قد أعادت فلوريدا الى اسبانيا) وحول الملاحة فى المسيسبى وحول دسائس أسبانيا التى كانت تدبرها مع الهنود فى الجنوب

الغربي وتحريضها لرجال الحدود . لم تصل المفاوضات التي قامت سنة ١٧٨٦ بين جاي وغردوقي الى أية نتيجة، وفي النهاية نجح توماس بنكني سنة ١٧٩٥ في التوصل الى معاهدة تنص على جعل الحدود الجنوبيـــة عند خط العرض الحادي والثلاثين مما أعطى الولايات المتحدة حق الملاحة في المسيسبي حتى مصبه وضمن لها «حق الايداع» في نيواورليانز لمدة ثلاث سنوات .

١٨ سبتمبر ١٧٩٦ خطبة وداع واشنطن .

٤ مارس ١٧٩٧ جون آدامز رئيسا وجفرسون نائبا للرئيس .

التصديق على معـــاهدة جاي مع انجلترا أدخل الولايات المتحدة في أزمة مع فرنسا التي اعتبرت المعاهدة دليـــلا على اتباع الولايات المتحدة سياســـة الموالاة لانجلترا ، وبلغت الأزمة أشدها بمحاولة حكومة الادارة في فرنســـا اغتصـــاب بعض الأموال من المبعوثين الأمريكيين الثلاث بنكني ومارشـــال وجـيري وهي التي سميت قضـــية ك·ي·ز اشـــارة الى أســـماء بعض رجال المخـــابرات الفرنســـية . بدات الحـــرب البحرية فأنشئت ادارة للاسطول وعين واشـنطن قائدا للجيش . استمرت الحرب البحرية حتى ٣٠ سبتمبر ١٨٠٠ ، وبناء على «معـــاهدة ١٨٠٠ أصبح تحالف ١٧٧٨ مع فرنسا ملغى .

١٧٩٨ نتيجة للنقد الشديد الموجه من المعارضين (وكثير منهم من المواطنين الفرنسيين) اتجهت حكومة آدامز الى اصدار مجموعة من القوانين الرادعة للضغط عليهم :

قانون اكتساب الجنسية الذي رفع المدة المطلوبة للاقامة الى اربعة عشر عامـــا ، **قانون الاجانب** ، **قانون الاجانب الأعداء** ، **وقانون التمرد السياسي** ، والمقصود بهذا القانون الأخير على وجه الخصوص محاولة جعل المعارضة السياسية جريمة وقد أدت هذه القوانين الى :

١٧٩٨-١٧٩٩ **قرارات كنتكي وفرجينيا** التي أعدها جفرسون وماديسون على التوالي ، والتي أكدت حق أي ولاية في ان تبطل داخل

حدودها مفعول اى قانون يصدره الكونجرس اذا ما رأت هذا القانون مخالفا لدستورها .

١٨٠٠ في الانتخابات التي أطلق عليها بصفة عامة **ثورة ١٨٠٠** انهزم آدامز ، ونظرا لأن جفرسون و بور حصلا على أصوات متساوية فقد حسم مجلس النواب هذه الانتخابات في صالح جفرسون ، وقد أدت هذه المشكلة الى **التعديل الثاني عشر** (١٨٠٤) الذي غير طريقة انتخاب الرئيس ونائب الرئيس وقضى بجعل الاقتراع على كل منهما على حدة .

١٨٠١ تعيين **جون مارشال** في منصب قاضي القضاة بالمحكمة الفيدرالية العليا .

٤ مارس الاحتفال بتنصيب **توماس جفرسون** أول رئيس للدولة في العاصمة الجديدة واشنطن .

١٨٠١-١٨٠٢ الغاء ضرائب الدخل العام وكذلك قانون القضاء الذى وضعته حكومة آدامز .

١٨٠٣ **انضمام ولاية اهايو** . أصبحت أهايو بذلك الولاية السابعة عشرة ، وبذا كانت أول ولاية تخرج من اقليم الشمال الغربي القديم ، وسبقتها في الانضمام الى الاتحاد ولاية فرمونت (١٧٩٠) وولاية كنتكي (١٧٩٢) وولاية تنيسي (١٧٩٦) ، كان أول مركز استيطان مصرح به للأمريكيين شمال أهايو هو الذى انشأته **شركة اهايو** في ماريتا ١٧٨٨ ، وبعده بقليل أنشأت **شركة سيمز** مركز استيطان آخر في جنوب غرب أهايو على حين انشأ مواطنو كونكتيكت في عام ١٧٩٦ مدينة **كليفلند** في المنطقة المخصصة للهنود الحمر في غرب كونكتيكت ، أدى انشاء هذه المراكز الى حمل الهنود الحمر على المقاومة وانزلوا بجنود جنرال آرثر سنت كلير هزائم حاسمة عام ١٧٩١ ، ولكن جنرال أنتوني واين هزمهم عند **فولن تمبرز** وبمقتضى **اتفاقية جرينفيل** ١٧٩٥ سلم الهنود الحمر كل المناطق التي بأيديهم للأمريكيين ماعدا الربع الشمالي الغربي من أهايو وتهيأ السبيل بذلك



خليج
المكسيك
بنسلفانيا
فرجينيا
كارولينا الشمالية
كارولينا الجنوبية
جورجيا
اقليم جنوب اوهايو
شارلستن
سافانا
جامايكا
هسبانيولا

لازدياد الاستيطان الذي أدى الى الدخول ضمن الولايات المتحدة .

١٨٠٣ **ماربوري ضد ماديسون** : هذه هي القضية التي قرر فيها قاضي القضاة جون مارشال في المحكمة الفيدرالية العليا مبدأ اعادة النظر قضائيا في قوانين الكونجرس وذلك باعلان دستورية مادة من مواد قانون القضاء سنة ١٧٨٩ .

٣٠ أبريل **شراء لويزيانا** . في عام ١٨٠٠ أعادت اسبانيا لويزيانا الى فرنسا ، وكان نابليون مهتما بلويزيانا بسبب أطماعه في اعادة انشاء امبراطورية استعمارية فرنسية في أمريكا. أثار ذلك مخاوف الرئيس جيفرسون الذي كان يخشى من وجود دولة قوية على مصب نهر المسيسبي ، ولكي يؤمن جيفرسون أهل المناطق الغربية المهددة باحتمال اغلاق النهر في وجه تجارتهم أرسل جيفرسون الى لفنجستون الوزير المفوض الأمريكي في فرنسا بتعليمات منه لبدء مفاوضات من أجل شراء مساحة على مصب نهر المسيسبي تكفي لضمان حرية الملاحة ، وشحن البضائع، وأرسل الرئيس جيفرسون كذلك منرو لمساعدة لفنجستون ، غير أن فشل قوات نابليون في اعادة الاستيلاء على سانت دومنجو ، فضلا عن التطور السريع للأحداث في أوروبا أدى الى انصراف نابليون عن الاهتمام بفكرة اقامة امبراطورية استعمارية فرنسية في أمريكا . ولذلك باع لويزيانا للولايات المتحدة نظير مبلغ ٨٠٫٠٠٠٫٠٠٠ فرنك ، وتضاعفت بذلك مساحة الولايات المتحدة ، وكانت لويزيانا تشمل المساحة الممتدة من نهر المسيسبي الى جبال روكي بالاضافة الى الجزيرة التي أقيمت عليها نيو أورليانز ، غير أن عدم وضوح الحدود الجنوبية للويزيانا أدى الى خلاف طويل بين أسبانيا والولايات المتحدة حول البحث عما اذا كانت لويزيانا تشمل تكساس وغرب فلوريدا اللذين لم يستقر وضعهما حتى معاهدة ١٨١٩ .

١٨٠٣ ، ١٨٠٤ نتيجة لاعتقاد الفيدراليين فى ولايات نيو انجلند بأن ضم لويزيانا سوف يقوى الولايات الزراعية لدرجة تؤدى الى اضعاف قوة نفوذ ولايات نيو انجلند وضع الفيدراليون خطـــة لتكوين ولايات كونفيدراليـــة تضم نيو انجلند ونيويورك ، ولــكى يضـــموا اليهـــم نيويورك فاوض الفيدراليون هارون بور نائب الرئيس الذى لم يكن على وئام مع جيفرسون ، واقترحوا عليه أن يرشح نفســـه لمنصب حاكم نيويورك بتأييد الفيدراليين ، أدت معارضة هاملتون لهـــذه الخطة الى مبـــارزة بين هاملتون وبور (يولية ١٨٠٤) وانتهت المبارزة بمقتل هاملتون .

١٨٠٤ ـ ١٨٠٦ **بعثة لويس وكلارك** : اختار جيفرسون ميريوذر لويس ووليام كلارك لارتياد بلاد ما وراء المسيسبى فبدأ الاثنـــان من سنت لويس متتبعين نهر ميسورى الى أعاليه حتى المنبع فعبرا متابع نهر سنيك ثم سارا متتبعين مجـــرى نهـــر كولومبيا حتى ساحل المحيط الهادى وكان كابتن روبرت جراى قد وصل الى مصب نهر كولومبيا قبل ذلك سنة ١٧٩٣ . أعطى كشف نهر كولومبيـــا للولايات المتحدة حقا آخر للمطالبة ببلاد أورجون .

١٨٠٥ **الحرب الثلاثية** التى بدأت سنة ١٨٠١ انتهت هـــذه الحرب بمعاهدة صلح .

٤ مارس **بداية الفترة الثانية لرياسة توماس جيفرسون مع قيام جورج كليتنون** نائبا للرئيس . القرار الذى اتخــذه فى مشكلة اسكس قلب الوضع فى مشكلة بوللى (١٨٠٠) وأعلن فيه أن تجارة اعادة التصدير فى أمريكا تعتبر خرقا لقانون ١٧٥٦ .

١٦ مايو ١٨٠٦ بمقتضى **امر فوكس** أعلن أن ساحل أوروبا الممتد من برست الى نهر الألب فى حالة حصار اقتصادى عدا مابين أومستند ومصب الســـين الذى سمح للسفن المحـــايدة بالدخول اذا لم تأت من موانىء الأعداء أو لم تكن متجهة الى أحدها . رد نابليون على ذلك (٢١ نوفمبر) باصدار **مرسوم برلين** معلنا حصارا اسميا على الجزر البريطانية ،

فصدر مرسوم ملكي بريطاني في ٧ ينــــاير سنة ١٨٠٧ بمنع السفن المحايدة من نقــل البضـــائع بين الموانىء الفرنســية ، وفي ١١ نوفمبر سنة ١٨٠٧ صدر أمر ملكي بريطاني بمحاصرة الشاطىء من كوبنهاجن الى تريســا ضـد السفن المحايدة ما لم تكن اولا قد دخلت أو حملت البضائع من أحد الموانىء البريطانيـــة ودفعت الضرائب المقررة فيهـــا . أجاب نابليون على ذلك بمرسوم ميلانو الصادر في ديسمبر ، وفيه أعلن أن السفن المحايدة تفقد صفة الحياد اذا هي أطاعت المرسوم البريطاني الصادر في ١١ نوفمبر ، أو اذا خضــــعت للتفتيش البحــــرى البريطاني .

يونية ١٨٠٧ **حادث السفينة تشيزابك الأمريكيــة والسفينة ليوبارد البريطانية** . أطلقت السفينة ليوبارد البريطانيـة نيران مدافعها على السفينة الأمريكيـــة تشيزابك وقبضت على أربعـــة من بحارتهـــا ، وعلى الرغم من أن الفيدراليين والجمهوريين قد تناسوا خلافاتهـم ازاء هـــذه الاهانة الوطنية فان جيفرسون عارض شن الحرب بسبب هذه الحادثة واكتفى بأمر السفن الحربية البريطانية بمغادرة المياه الأمريكية ، وبالمطالبة بالتعويضات عن الخسائر ، وبالكف عن مصادرتها .

١٧ اغسطس **سفينة روبرت فلتون التجارية** (كليرمونت) . أبحرت السفينة كلير مونت في مجرى الهدسون من نيويورك الى الباني في ٣٢ ساعة .

٢٢ ديسمبر **قانون الحظر التجاري** . قرر جيفرسون — وكان لا يزال ضد الحرب — استخدام حظر الاتجار كوسيلة لحمل كل من فرنسا وانجلترا على سحب القيود التى فرضتها على التجارة الأمريكية — حظر هذا القانون على السفن مغادرة البلاد الى الموانىء الأجنبية باستثناء السفن الأجنبية التى كانت موجودة في الموانىء في وقت صدور القانون وقـد طلب الى السفن الساحليـــة أن تعطى تعهـدات بانزال حمولاتها في الموانىء الأمريكية .

محاكمة هارون بور بتهمة الخيانة وتبرئته وكانت المحاكمة نتيجة لنشاط بور فى الغرب بعد مبارزته هامتلون . فكر فى انشاء ولاية مستقلة ، اما على حساب الولايات المتحدة واما على حساب اسبانيا ، على أن الأكثر احتمالا أنه كان ينوى انشاءها على حساب الأخيرة .

١٨٠٨ **منع تجارة الرقيق الافريقى بعد أول يناير .**

٤مارس١٨٠٩-٤مارس١٨١٧ مدة رياسة الرئيس الرابع جيمس ماديسون.

١٥ مارس **الغاء قانون الحظر التجارى** أصبح نافذا : اذ أن القانون لم يؤد الى الاتفاق مع فرنسا وانجلترا ، بل بالعكس كان شديد الوطأة على السفن الأمريكية ، وكان لمعارضة نيو انجلند لهذه السياسة أثرها على فوز الفيدراليين فى انتخاب سنة ١٨٠٨ .

٢٠ مايو **قانون تجديد التعامل التجارى** : أباح هذا القانون التبادل التجارى مع جميع الدول فيما عدا فرنسا وانجلترا .

٢٣ مارس١٨١٠ **مرسوم رامبوييه الذى أصدره نابليون** . قضى هذا المرسوم ببيع جميع السفن الأمريكية التى تم الاستيلاء عليها لخرقها القرارات الفرنسية .

أول مايو **قانون ماكون رقم ٢** - ألغى هذا القانون جميع القيود المفروضة على الاتجار مع الدولتين المتحاربتين وخول لرئيس الجمهورية حق تجديد عدم التعامل مع الدولة التى لا توافق على رفع القيود التى فرضتها على التجارة الأمريكية فى حالة ما اذا وافقت احداهما على رفعها . أصدر نابليون قراراً بالغاء مراسيم برلين وميلانو اعتبارا من أول نوفمبر ، وبناء على ذلك أعلن ماديسون فى ٢ نوفمبر تجديد عدم التعامل مع انجلترا خلال تسعين يوما . استمر نابليون فى الاستيلاء على السفن الأمريكية.

١٨١٠-١٨١١ **ظهور حزب الحرب** . أسفرت انتخابات عام ١٨١٠ عن هزيمة كثيرين من الأعضاء القدامى ذوى الميول السلمية والى اختيار عدد من الأعضاء الشبان وعلى الأخص من

الغرب الذين ضاقوا بسياسة المسالمة ، وهؤلاء الأعضاء الذين كانوا يعرفون عادة بصقور الحرب قد أثار سخطهم بصفة خاصة معارضة الهنود بقيادة **تكيومسيه** لتقدم مستعمرات البيض وانتشارها فى الشمال الغربى ، وفى نوفمبر سنة ١٨١١ وقعت معركة **تيبكانو** التى جعلت من **وليم هنرى هاريسون** بطلا فى أعين رجال الحدود ، وشيئا فشيئا أدت المساعدات البريطانية وتشجيع كندا للهنود الى اقتناع رجال الغرب بأن هذه المساعدات هى التى تشد من أزر معارضة الهنود . ومن ثم تعالت صيحات المطالبين بالحرب مع انجلترا ويغزو كندا واستقراء لنتائج انتخابات ١٨١٠ على أساس صحيح انتهج ماديسون موقفا أكثر صلابة وحزما مع انجلترا .

ابريل ١٨١٢ **حظر التسعين يوما** لضمان وصول السفن الأمريكية سالمة الى الموانيء عندما تبدأ الحرب مع انجلترا ، وفى هذا الوقت كانت انجلترا وهى تخوض حرب شبه الجزيرة فى اسبانيا فى حاجة الى المؤن الأمريكية ، ومن ثم كان يسرها أن يصدر قرار بالغاء المراسيم الملكية البريطانية لو أتيح لها أن تتأكد من أن نابليون سوف يسحب مراسيمه الصادرة ضد السفن الأمريكية ، وعلى ذلك اعلنت مرسوما ملكيا أبدت فيه أنه حالما يصدر قرار من فرنسا بالغاء مراسيم برلين وميلانو دون قيد أو شرط يتوقف تلقائيا مفعول كل المراسيم والقرارات البريطانية، وعلى اثر ذلك أصدر وزير الخارجية الفرنسية مرسوما مؤرخا بتاريخ سابق بمدة سنة يعلن أن المراسيم المشار اليها لم يعد لها وجود فيما يتصل بالولايات المتحدة بعد اول نوفمبر سنة ١٨١٠ ، وعلى الرغم من أن هذه الوثيقة حررت فى عام ١٨١٢ ومهرت بتاريخ سابق فان انجلترا قبلتها والغت فى الوقت نفسه قراراتها بالنسبة للتجارة الأمريكية فى ٢٣ يونية ، وفى أثناء ذلك تقرر :

١٨ يونية **اعلان الحرب على انجلترا** بسبب المصادرة وخرق حد الثلاثة الأميال والحصار الاسمى والمراسيم الملكية البريطانية .

١٨١٢-١٨١٤ **حرب ١٨١٢** (انظر أيضا ما يلي) نجح الأمريكيون نجاحا مدهشا في الحرب البحرية التي وقعت في السنة الأولى فاستولت السفينة **اسكس على النرت** ، والسفينة كونستيتيوشن على جيرير ويافا ، واستولت واسب على فروليك ، وأسرت يونايتدستيتس السفينة ماسيدونيان، ولكن حين تقدمت الحرب تمكن الانجليز من أسر السفن الأمريكية واحدة بعد واحدة أو حصارها ولم يكن للانتصار في أعالي البحار أي أثر في سير الحرب فيما عدا الناحية المعنوية للناس . وفي الحرب البرية دعت معركة سنة ١٨١٢ الى غزو كندا ثلاث مرات ، ولكن هذا الغزو لم يسفر عن شيء بعد أن **استسلم هل في دترويت** (١٦ أغسطس) . وفي عام ١٨١٣ كسب **أوليفر هازارد بيري المعركة البحرية في بحيرة ايري** وفي عام ١٨١٤ نجح الأمريكيون في معارك **شيب بوا ولاندزلين** في كندا ، ولكن هذا النجاح لم يحسم القتال وفي الوقت نفسه كسب الكابتن **توماس ماكدونو المعركة البحرية في بلاتس برج** في بحيرة شامبلين . وفي نفس العام استولى الانجليز على **واشنطن واحرقوها** ولكنهم صدوا عند بلتيمور (١٣ سبتمبر) ومنوا بالهزيمة ولم يمنعهم هذا من شن هجمات على شواطيء المين وعلى نيو أورليانز وفي الجنوب الغربي شن **اندرو جاكسون** هجوما على هنود المنعرجات النهرية وتمكن من دحرها وتمزيق أراضيها (٩ أغسطس ١٨١٤) ، وبذلك تمكن من التقدم نحو نيو أورليانز للدفاع عنها ضد هجمات الانجليز ، وفي ٨ يناير سنة ١٨١٥ تمكن من الفوز في **معركة نيو اورليانز** .

٢٤ ديسمبر ١٨١٤ وقعت **معاهدة غنت** التي أنهت الحرب ولم تشر المعاهدة بشيء الى المشكلات التي كانت السبب الرئيسي للخلاف قبل نشوب الحرب وكل ما أدت اليه هو اعادة الأوضاع الى ما كانت عليه من قبل ، ونصت على قيام لجان مشتركة لحسم مشكلات الحدود المختلف عليها بين البلدين .

ديسمبر **اجتماع هرتفورد** : رفضت ولايات نيو انجلند ، التي

أظهرت امتعاضها منذ أيام قرار الحظر التجارى ، الدعوة الى التجنيد ابان الحرب وتحدثت فى صراحة وحرية عن حقوق الولايات ، ولذلك فعندما لم تضع الحكومة الفيدرالية قوات فى هذه المنطقة وغزت انجلترا ساحل المين فى عام ١٨١٤ دعت ولاية ماسوشيتس جاراتها من الولايات الى عقد اجتماع معها فى هوزتفورد الا أن سيطرة المعتدلين على الاجتماع حالت دون امكان النظر فى الانسحاب من الاتحاد ، الأمر الذى لم تكن اغلبية الشعب فى نيو انجلند على استعداد لقبوله ، ولذلك اكتفى المجتمعون باقتراح تعديلات فى الدستور تهدف الى صيانة مصالح نيو انجلند بصورة كافية . وما ان عقد الصلح فى غنت حتى نسيت ولايات نيو انجلند مطالبها .

١٨١٦ صدور مرسوم بانشاء البنك الثانى للولايات المتحدة تضمنت التعريفة الجمركية لسنة ١٨١٦مزيداً من الحماية.
اتسم انهاء حرب عام ١٨١٢ بفورة فى المشاعر القومية لم يعرف لها مثيل فى البلاد من قبل ؛ فبينما كانت حكومة ماديسون غير راغبة فى اعادة ضمان البنك الأول فى عام ١٨١١ أبدت الآنأن مثل هذه المؤسسة ضرورة لا غنى عنها لتوحيد وسيلة التعامل . وقد قررت أن تسهم الحكومة فى البنك الثانى الذى ضمنته لمدة عشرين سنة برأس مال قدره ٣٥ مليون دولار بما قيمته الخمس وأن يكون لها ان تعين ١/٥ مديرى هذا البنك ، وقد وضعت تعريفة عام ١٨١٦ موضع التنفيذ استجابة لمطالب الصناعات الحديثة التى تنشد الحماية من حركة الاغراق التى لجأت اليها البضائع الانجليزية بعد طول حرمان بسبب قانون الحظر والحرب .

٤مارس١٨١٧ـ٤مارس١٨٢٥ عهد الرئيس الخامس جيمس منرو ، وهو عهد اتسم بالمشاعر الطيبة وباختفاء المنازعات الحزبية تقريباً كما يدل عليه اعادة انتخابه رئيسا عام ١٨٢٠ بالاجماع ماعدا صوتا واحدا .

٢٨ أبريل ١٨١٧ اتفاقية رش باجوت بين بريطانيا العظمى والولايات المتحدة ، التى حددت القوات البحرية فى البحيرات العظمى .

٢٠ أكتوبر ١٨١٨ **اتفاقية بين بريطانيا العظمى والولايات المتحدة تحدد خط** العرض ٤٩° كحد فاصل يبدا من بحيرة وودز الى جبال روكي ، ونظراً لعدم استطاعة الطرفين الوصول الى اتفاق حول تقسيم أراضي اوريجون شمالي خط العرض ٤٢° وغربي الجبال فقد نص الاتفاق على احتلال ثنائي لهذه الأراضي لمدة عشر سنوات وقد تجدد هذا الاتفاق عام ١٨٢٧ .

١٨١٩ عبرت الباخرة السافانا المحيط من سافانا الى ليفربول سائرة بالبخار معظم الوقت .

٢٢ فبراير **معاهدة مع اسبانيا** : ظلت فلوريدا منذ عام ١٨٠٣ مصدر مصاعب بين الولايات المتحدة واسبانيا ، وفي عام ١٨١٠ انتهز ماديسون فرصة قيام ثورة في غرب فلوريدا وضمها الى الولايات المتحدة ، وبعد عام ١٨١٥ أصبحت جزيرة اميليا مأوى للمهربين والقراصنة وكان العبيد الآبقون يفرون الى فلوريدا ، وكانت الغارات على المستعمرات في جورجيا والباما مصدراً للمتاعب. وفي عام ١٨١٧-١٨١٨ خلال الحرب المعروفة **بحرب السيمنول** غزا جاكسون فلوريدا واعدم اثنين من الرعايا البريطانيين وطلب **جون كوينسي آدامز** وزير الخارجية الى اسبانيا أحد أمرين اما أن تحافظ على النظام في فلوريدا ، واما أن تتنازل عنها الولايات المتحدة ، واختارت اسبانيا الأمر الثاني لعدم استطاعتها المحافظة على النظام . وقد وافقت الولايات المتحدة على أن تدفع تعويضا للأهالي مقداره ٥ ملايين دولار نظير مطالبهم من الاسبان . وحددت المعاهدة أيضا الحدود الغربية للويزيانا ، وبذلك هيأت السبيل أمام تنازل اسبانيا عن مطالبها الاقليمية في المحيط الهادى شمال خط العرض ٤٢° .

١٨١٩-١٨٢٤ قويت الروح القومية التي انبعثت في أعقاب فترة الحرب بصدور سلسلة من الأحكام المشهورة من المحكمة العليا أصدرها جون مارشال في قضية **ماك كلوش ضد ماريلاند** (١٨٠٩) **وكوهين ضد فيرجينيا** (١٨٢١) **وجيبونز ضد اجدين** (١٨٢٤) فقد أضفى تأييداً قانونيا على نظرية

مركزية السلطة على حساب الولايات ، وفى قضية **دارتموث كوليج ضد وود وارد** (١٨١٩) ومن قبلها قضية فلتشر ضد بيك (١٨١٠) أعطت المحكمة حصانات قانونية ضد الاعتداءات الديموقراطية على حقوق الملكية .

٣ مارس ١٨٢٠ **اتفاق ميسوري الوسط** : ان قبول **لويزيانا** (١٨١٢) **وانديانا** (١٨٠٦) **والمسيسبى** (١٨١٧) **والينوى** (١٨١٨) **والاباما** (١٨١٩) كولايات لم يثر موضوع الرق . وبعد الثورة اتفق كثير من أهل الجنوب مع الشماليين على الرغبة فى الغاء الرق وكان الجنوبيون من أبرز العناصر فى تأسيس **الجمعية الأمريكية للاستعمار** (١٨١٦) التى تستهدف توطين السود الأحرار فى ليبريا . تغيرت مشاعر الجنوبيين تدريجيا بانتشار زراعة القطن فى داخل الجنوب نتيجة لاختراع ايلى هويتنى (١٧٩٢) آلات حلج القطن . وفى الوقت نفسه ازدادت مشاعر الجماهير حماسة فى الشمال ضد انتشار الرق مما أدى الى قيام معارضة شديدة لقبول **ميسورى** فى الاتحاد باعتبارها ولاية ينتشر فيها استخدام الرقيق . فشلت المحاولات التى بذلت لقبول ميسورى ضمن الاتحاد كولاية تبيح الرقيق فى مقابل قبول ولاية**مين** كولاية ترفض الرق ونتيجة لهذا الفشل وضع حل وسط يقضى بقبول ولاية ميسورى دون قيد على الرق فيها ، وتحريم الرق الى الأبد فى كل الأجزاء الباقية من لويزيانا المشتراة شمال خط ٣٦° ٣٠' قبلت ولاية **مين** عام ١٨٢٠كما قبلت ولاية **ميسورى** نهائيا كولاية تبيح الرقيق فى ١٠ أغسطس١٨٢١ بعد قيام الكونجرس بفحص دستورها فحصا دقيقا .

٢٤ أبريل صدر **قانون للأراضى** . ألغى نظام البيع بالأجل الذى أنشأه قانون عام ١٨٠٠ والذى شجع على شراء مزيد من الأرض فوق الطاقة مما ترتب عليه حدوث ضائقة مالية وخسائر ولا سيما فى فترة هبوط الأسعار بعد انتهاء الحرب عام ١٨١٥ وقد قرر قانون ١٨٢٠ حدا أدنى لسعر الفدان من الأراضى العامة هو ١٫٢٥ دولار .

٢ ديسمبر ١٨٢٣ مبدأ منرو الذى أعلنه الرئيس فى رسالته المبعوثة الى

الكونجرس . ويرجع السبب فى هذا المبدا الى التهـــديد بالتدخل من جانب المحالفة المقدسة لاسترداد مستعمرات اسبانيا الأمريكية الثائرة كما يرجع الى الاتجاه العدوانى الذى انتهجته روسيا على الساحل الشمالى الغربى لأمريكا، وهذا المبدأ هو فى الوقت نفسه تعبير عن الشعور القومى الأمريكى وعن عدم الثقـــة فى انجلترا التى اقترح وزير خارجيتها جورج كاننج اصدار بيان مشترك ، وقـــد أوضحت الرسالة « أن القارتين الأمريكيتين بما حققتاه من الحرية والاستقلال لن تكونا فى مستقبل أيامهما محلا لغزو جديد أو اســــتعمار فى المستقبل من جانب الدول الأوروبية وأن التدخل الأوروبى فى نصف الكرة هـــذا لا يمكن أن ينظر اليه الا على أنه مظهر من مظاهر العداء تجاه الولايات المتحدة » ونفت الرسالة أى نية من جانب الولايات المتحدة فى أن تدخل طرفا بأى حال « فى الحروب بين الدول الأوروبية » أو فى « الأمور التى تخصها » أى تخص الدول الأوروبية .

١٨٢٤ **روبرت أوين** : انشأ مدينـــة « نيو هارمونى » فى ولاية انديانا وهى أولى التجارب الكبيرة العديدة للتنظيم الجماعى فى الولايات المتحدة .

انتخابات الرياسة التى لم يحصل أى من المتقدمين الأربعة لها وهم : ج . ك . آدامز ، وجاكسون ، وكلاى، وكرفورد على الأغلبية المطلقة وان أحرز جاكسون أكثر الأصوات ، وفى مجلس النواب انتخب آدامز رئيسا .

٤مارس١٨٢٥ــ٤مارس١٨٢٩ مدة رياسة الرئيس السادس للولايات المتحدة **جون كوينسى آدامز** .

١٨٢٥ **اتمام قناة ايرى** .

١٨٢٦ **مؤتمر بناما** الفاشل الذى نظمه بوليفار وآخرون لتكوين جبهة امريكية متحدة ــ ضد اســـبانيا وأوروبا . ووافق مجلس الشـــيوخ الامريكى على مضض على تعيين بعثـــة أمريكية لحضور المؤتمر ومات أحـــد المبعوثين فى الطريق على حين وصل الثانى بعد تأجيل المؤتمر .

١٩ مايو ١٨٢٨ **التعريفة الجمركية الملعونة** ، التى وضعها أنصار جاكسون رغبة فى هزيمة آدامز فى انتخابات الرياسة والنيل من سمعته والتمهيد لانتخاب جاكسون . كانت موافقة الكونجرس على قانون هذه التعريفة الملعونة وتوقيع الرئيس آدامز عليها موضع دهشة رجال جاكسون. وأثار هذا القانون موجة من المعارضة الشديدة وبخاصة فى ولاية كارولينا الجنوبية حيث كتب كالهون مقالته التى عنوانها « عرض أحوال ولاية كارولينا الجنوبية ١٨٢٨ » وهى المقالة التى شرحت بدقة حق كل ولاية أمريكية فى وقف تنفيذ القوانين الفيدرالية فيها . أسس **وليم لاد** فى نيويورك **الجمعية الأمريكية للسلام** وصار **اليهو بوريت** الزعيم الأول لحركة السلام الأمريكية .

٤ يولية بدأت **الطرق الحديدية فى كل من بلتيمور واهايو** وهى أول سكة حديد عامة فى الولايات المتحدة .

٤مارس١٨٢٩ـ٤مارس١٨٣٧ مدة رياسة **اندرو جاكسون** الرئيس السابع الذى فاز على آدامز فى انتخابات عام ١٨٢٨ ، وكان انتخاب جاكسون انتصارا للجبهة الديمقراطية فى الغرب.

نظام توزيع الوظائف : جعل الرئيس الجديد جاكسون توزيع الوظائف بعد انتخابات الرياسة مسألة قومية لخدمة الحزب ، وكان هذا النظام معمولا به فى بعض ولايات معينة فى الشمال والغرب .

١٨٢٩ـ١٨٥٠ **ظهور الرجل العادى وبداية عهد الاصلاح** : فى ١٨٢٩ تقرر **مبدأ حق الانتخاب للرجل الأبيض** فى معظم الولايات وفيما بين عام ١٨١٠ وعام ١٨٢٦ قررت ماريلاند وكارولينا الجنوبية هذا المبدأ واختصرت ماساشوستس شروط حق الانتخاب السابقة ، فجعلتها شرطا واحداً هو دفع الضرائب . رفع مؤتمر فرجينيا فى عام ١٨٣٠ القيود الأساسية التى فرضت على حق الانتخاب وكانت معارضة الاصلاح أقوى ما تكون فى رود ايلند .

١٨٢٩ نظم **حزب العمال** فى نيويورك على المنوال الذى تم فى فيلادلفيا فى السنة السابقة وانتشرت الحركة فى الولايات

الساحلية الأخرى فى الشمال وقد تضمن برنامج الحركة الاصلاح الاجتماعى واقامة المدارس العامة المجانية وتشريعات البنوك والغاء السجن بسبب الديون ... الخ.

١٨٣٠ **تنظيم كنيسة المورمون** فى فاييت بنيويورك على يد **جوزيف سميث** .

طبع كتاب المورمون لأول مرة .

مناظرة كبرى بين **وبستر وهاين** حول طبيعة الاتحاد بدأت المناظرة فى الواقع بكلمة ألقاها بنتون احتج فيها على محاولات نيو انجلاند لتحديد بيع الأراضى الغربية . اعترض جاكسون على **قانون مايسفيل رود** .

١٨٣١ أنشأ **وليم لويد جاريسون** جريدة « الليبريتور » للدعوة الى تحرير العبيد بلا قيد ولا شرط ويعتبر هذا بداية حركة الغاء الرق وانشئت **جمعية نيو انجلند لمقاومة تجارة الرقيق** فى عام ١٨٣٢ **والجمعية الامريكية لمقاومة الرق** فى عام ١٨٣٣ وفتحت **كلية أوبرلين** أبوابها للزنوج والنساء على السواء عام ١٨٣٣ م.

١٨٣٠–١٨٣٤ النزاع بين جورجيا وهنود شيروكى وتطور **سياسة جاكسون ازاء الهنود** . صدر قانون فى ١٠ مارس ١٨٣٠ يخول الرئيس الحق فى توطين الهنود الذين سلموا جميع ممتلكاتهم التى كانت شرق النهر فى الأراضى الواقعة غرب المسيسبى ، وكان الحافز الأكبر الى اصدار هذا القانون هو نزاع بين ولاية جورجيا وهنود شيروكى. أدى هذا القانون الى خلق منطقة غرب أركنساس لتكون الوطن الأخير للهنود الجنوبيين وأنشئت وظيفة قوميسير للشئون الهندية .

٤ **يولية ١٨٣١** تم عقد معاهدة وافقت فرنسا بمقتضاها على دفع ٥ملايين دولار لتسوية التعويضات المالية .

يولية ١٨٣٢ **قانون حماية التجارة عام ١٨٣٢** . أدخل هذا القانون تعديلا على التعريفة الملعونة ولكنه استبقى مبدأ حماية التجارة الذى لم ترض عنه كارولينا الجنوبية وأدى الى مسألة .

١٨٣٢-١٨٣٣ **حق كل ولاية فى وقف تنفيذ القوانين الفيدرالية** . أعلن مؤتمر عام فى ولاية كارولينا الجنوبية أن قانونى التعريفة الجمركية الصادرين فى عامى ١٨٢٨ ، ١٨٣٢ قانونان غير دستوريين ولا يعمل بهما فى الولاية . وفى ١٠ ديسمبر أصدر جاكسون بيانا ضد دعاة وقف تنفيذ القوانين الفيدرالية وفى ١٦ يناير ١٨٣٣ طالب جاكسون الكونجرس باصدار تشريعات اضافية تمكنه من تنفيذ قوانين التعريفة الجمركية فى مختلف الولايات وفى أول مارس أصدر الكونجرس **قانون التنفيذ الاجبارى** وفى الوقت نفسه تقدم **هنرى كلاى** فى ١٢ فبراير بمشروعه للتعريفة الجمركية على اساس التوفيق بين وجهات النظر المختلفة واقترح فيه تخفيض التعريفة تدريجيا حتى أول يولية ١٨٤٢ بحيث تصل الى حد الـ ٢٠٪ .

١٨٣٢ **مسألة البنك الثانى** : ارتكب البنك الثانى للولايات المتحدة على الرغم من كفاية ادارته بعد عام ١٨١٩ بعض الأخطاء السياسية . كانت هذه الأخطاء سببا فى اثارة سخط جاكسون بالاضافة الى كراهيته لما أشيع من الميول الاحتكارية لهذا البنك . عندما حض كلاى وويستر البنك على التقدم بطلب تجديد ميثاق الضمان لاحراج مركز جاكسون فى حملة ١٨٣٢ ثار جاكسون الى حد أنه اعترض على القانون واعتبر جاكسون فوزه فى الانتخابات على كلاى بمثابة تأييد شعبى لاعتراضه على قانون البنك وصمم على تحطيم هذه المؤسسة فبدأ فى عام ١٨٣٣ سحب الودائع أو نقل اعتمادات الحكومة الى بعض البنوك الحكومية المعينة التى عرفت بالبنوك المدللة .

١٨٣٣ قامت **نقابات العمال العامة** بربط جميع جمعيات العمال فى نيويورك معا فى منظمة واحدة وبدأت الحركة النقابية للعمال تسود فوق جميع الأحزاب العمالية باعتبارها السمة المميزة للنشاط العمالى حتى انهارت هذه الحركة فى غمرة الذعر الذى ساد البلاد فى عام ١٨٣٧ .

١٨٣٣-١٨٣٧ **حزب الهويج** : أنشأ هذا الحزب الانفصاليون من أهل

الجنوب الذين أغضبهم موقف جاكسون ازاء حق وقف تنفيذ القرارات الاتحادية في الولايات والذين خشوا اتجاهات جاكسون الديمقراطية لتحقيق المساواة ، والهيئات الصناعية والمالية ، ومؤيدو البنك الثاني للولايات المتحدة — كل هؤلاء شاركوا في انشاء حزب الهويج ولكنه كان حزبا تعوزه المبادىء البناءة وان جمعت كلمة أعضائه الكراهية المشتركة لجاكسون وعدم الثقة به .

١٨٣٤ــ١٨٣٩ **الاختراعات** : منح **سايروس ماك كورميك** حق امتياز آلة للحصاد . اخترع **اوبيد هاسي** آلة للحصاد ولكن أعوزته الوسائل ليحقق لها نجاحا تجاريا مثل الذى أحرزه ماك كورميك . وفي عام ١٨٣٦ سجل **صامويل كولت** حق الامتياز في اختراعه للمسدس المعروف باسم المسدس ذى الطلقات الست وقد كانت لهذه الآلة الجديدة اهميتها الكبرى في غزو السهول المرتفعة للهنود . وفي عام ١٨٣٧ استعمل المحراث الصلب الذى اخترعه **جون ديري** والذى أمكن بفضل قدرته الفائقة على حرث الأرض وتطويرها تيسير عملية غزو البرارى . وفي عام ١٨٣٩ اكتشف **تشارلز جوديير** مصادفة عملية فلكنة المطاط (معالجته بالمواد الكيماوية لزيادة قوته ومرونته) وقد سجل امتيازه في عام ١٨٤٤ .

١٨٣٦ **استقلال تكساس** : بدأ الاستعمار الأمريكي لتكساس في عام ١٨٢١ عندما منح **ستيفن أوستن** اقطاعية من الارض على شريطة أن يوطن فيها عدداً معيناً من الأسر ، وقد تلا هذه المنحة عدة منح أخرى لعدد آخر من المتعهدين الذين عملوا على توطين عدد كبير من النزلاء الأمريكيين في هذه المنطقة وكانت هذه الحركة التى كان غالبية المهاجرين فيها من الجنوبيين جزءا من حركة عامة للانتقال نحو الغرب قام بها الشعب الأمريكي وقد بدأت هذه الحركة عام ١٨٣٠ ونشأ عنها عدة مصاعب أخذت تتطور وتشتد . وفي عام ١٨٣٦ أنشئت **جمهورية تكساس** وكانت المعركة الفاصلة فيها معركة **سان خاسنتو** (٢١ أبريل ١٨٣٦) .

١٨٣٦ **قانون توزيع فائض الدخــل** بين الولايات كقرض من الناحية النظرية .

٤مارس١٨٣٧ـ٤مارس١٨٤١ مدة رياسة الرئيس الثامن : **مارتن فان بورين.**

١٨٣٧ **الذعر العام ١٨٣٧** كان هذا الذعر يرجع في أساسه الى موجة المضاربات والتوسع المتهور التي سادت البلاد في السنوات من ١٨٢٣ الى ١٨٣٧ وقد ازداد الموقف تعقيدا بسبب افلاس بعض بيوت الأعمال الكبيرة في انجلترا التى استثمرت أموالا ضخمة في الأوراق المالية الأمريكية وبسبب ضعف المحصول في الغرب في عامي ١٨٣٥ ، ١٨٣٧ وبسبب **منشور** جاكسون **الخاص** (١١ يولية سنة ١٨٣٦) الذى قضى بوجوب دفع أثمان الأراضي العامة بالعملة الصعبة .

١٨٣٧ـ١٨٤٠ النزاع بين فان بورين وحزب الهويج حول **الخزانة المستقلة** التي اقترحها فان بورين لايداع أموال الحكومة وقد أيد زعماء حزب الهويج انشاء بنك ثالث للولايات المتحدة ولكن مشروع انشاء خزانة مستقلة أقره المجلس (١٨٤٠) .

١٨٣٧ **معهد مونت هولي أوك** : وهو أول معهد للبنات في مستوى الكليات الجامعية . افتتحت **ماري ليون** هذا المعهد .

١٨٣٧ـ١٨٤٢ **مشكلات بين الولايات المتحدة وكندا : مشكلة كارولين** (ديسمبر ١٨٣٧) وهى مشكلة الباخرة الأمريكية التى كانت تعمل في خدمة الثوار الكنديين وأسرتها القوات الكندية على الشاطىء الأمريكي لنهر نياجرا وقتل فيها مواطن أمريكي . وتباهى أحد المواطنين الكنديين ويدعى **الكسندر ماكليد** بأنه قتل المواطن الأمريكي فقبض عليه وحوكم أمام محاكم نيويورك ولكن تبرئته حالت دون قيام مصاعب خطيرة بين الولايات المتحدة وبريطانيا العظمى .

أدى الخلاف على الحدود الشمالية الشرقية الى قيام **حرب آرستوك** (١٨٣٨ ـ ١٨٣٩) وتم نهائيا الاتفاق

على الحـــدود الفاصـــلة فى معاهدة وبستر - اشبرتون (٩ أغسطس سنة ١٨٤٢) .

١٨٣٨ انشاء **الخطوط الحديدية تحت الارض** .

١٨٣٨-١٨٣٩ وافق الكونجرس على **قرارات لمنع التذمر** فى العرائض والالتماسات التى تدعو الى منع الرقيق .

١٨٤١ **قانون توزيع الأرض بحق الشفعة** . كان بنتـــون يدافع منذ زمن بعيد عن سياسة الشفعة فيما يتصـــل بالأرض العامة على حين دافع كلاى عن مبدأ توزيع عائد مبيعـــات الأراضى العـــامة بين الولايات . وكحـــل وسط أدمج الاقتراحات معا مع اشتراط أصر عليه الجنوبيون مفاده ان يتوقف التوزيع فى حالة ما اذا تجاوزت التعريفة حـــد ال ٢٠٪ .

٤ مارس ١٨٤١-٤ مارس ١٨٤٥ مدة رياسة **وليم هنرى هاريسون وجون تيلر** الرئيسين التـــاسع والعـــاشر للولايات المتحدة . مات هاريسون فى ٤ أبريل سنة ١٨٤١ .

١٨٤٢ **ثورة دور** فى ولاية رود آيلند . نشبت هذه الثورة نتيجة لامتناع المحافظين من أهل تلك الولاية عن توسيع حق الانتخاب واصلاح النظام النيابى ، وكان من نتائجهـــا القضاء على ميثاق عام ١٦٦٣ الذى ظل بمثابة دســـتور لولاية رود آيلند من عام ١٧٧٦ الى ١٨٤٢ .

التعريفة الجمركية لحزب الهويج . استعادت هذه التعريفة بعض النواحى الضرورية لحماية التجارة بعد انتهاء أجل التعريفة المتوسطة التى صدرت عام ١٨٣٣ .

١٢ أبريل ١٨٤٤ تم توقيع **معاهدة كالهون** لضم ولاية تكساس ولكن مجلس الشيوخ رفض التصديق عليها فى ٨ يونية ١٨٤٤ .

قام د. **هوراس ويلز** طبيب الأسنان بتجربة لاستخدام أوكسيد الازوتوز **كمخدر**. وفى عام ١٨٤٦ استخدم **دكتور و.ت.ج. مورتون** طبيب الأسنان بمدينة بوسطون الأثير كمخدر .

بعث س.ف.ب. **مورس أول رسالة برقية عبر خط سلكى** من بلتيمور الى واشنطن . **معركة الرياســـة** : ترشـــح

٢٠١٣

الديمقراطيون جيمس ك . بولك على أســـاس اعادة ضم تكساس واعادة احتلال أوريجون ورشح الهويج هنرى كلاى ورشح حزب الحــرية جيمس ج. بيرنى الذى أحرز عدداً من الأصوات الشعبية من كلاى مما مكن بولك من الفوز بأصوات نيويورك واحراز الفوز بمنصب الرياسة .

أول مارس ١٨٤٥ استطاع تيلر أن يحقق ضم تكساس بقرار مشترك من الكونجرس بمجلسيه .

٤مارس١٨٤٥-٤مارس١٨٤٩ مدة رياســـة الرئيس الحـــادي عشر جيمس ك. بولك .

١٥ يونية ١٨٤٦ **معاهدة أوريجون** مع بريطانيـــا العظمى . لقـــد ادعت الدولتان ملكية اقليم أوريجون منذ زمن طويل وهو الاقليم الذى يقع بين خط العرض ٤٢° ٤٠َ ٥٤° وان كان الواقع أنالاقليم محل النزاع هو الواقع بين نهركولومبيا وخطالعرض ٤٩° . وفى عام ١٨٢٨جددت **معاهدة الاحتلال المشترك** التى وقعت فى عام ١٨١٨ مع شرط جديد هو أن من حق كل من الطرفين انهاءها بشرط اخطار الطرف الآخر قبل موعد الانتهاء بسنة . وكانت مصلحة بريطانيا فى اقليم أوريجون تتركز فى تجـــارة الفراء التى هيمنت عليها بعد عام ١٨٢١ شركة **خليج هدسون** . وقـــد زار التجار الأمريكيون منذ زمن مبكر المنطقة الساحلية لاقليم أوريجون واكتشف الكابتن جراى منبع نهـــر كولومبيا (١٧٩٢) وارتاد كل من لويس وكلارك الاقليم كله كمـــا قام جون جاكوب استور بانشـــاء مركز **اســـتوريا** عام (١٨١١) واستقرت بعثة تبشيرية من الميثوديين فى وادى ويلاميت (١٨٣٤) وتبعتها بعثات أخرى . وفى أوائل الأربعينيات هاجر كثير من الفلاحين الأمريكيين الى هـــذا الوادى ، وبذلك أصبح التنافس بين أمريكا وبريطانيا فى المنطقة تنافسا بين تجار الفراء وبين النازحين الأمريكيين. ورسمت المعاهدة الحد الفاصـــل بخط العرض ٤٩° على الأرض ثم منتصف القنال حتى المحيط .

الياس هاو سجل امتياز **آلة الخياطة** .

زادت تعريفة ووكر من قوائم المواد المعفاة من الضرائب وقررت نسبة ٢٦٫٥٪ على الواردات التى تدفع عنها ضرائب جمركية .

اعادة اصدار قانون الخزانة المستقلة الذى ألغاه حزب الهويج عام ١٨٤١ .

١٨٤٦–١٨٤٨ **الحرب مع المكسيك** . كان للولايات المتحدة مطالب عديدة من المكسيك وكانت المكسيك بدورها لا تغفر للولايات المتحدة ضمها لاقليم تكساس . وكان بولك معتزما أن يعمل للحصول على أراضى نيومكسيكو بالوسائل السلمية باعتبارها الوسيلة الأفضل ولكن لما فشلت مساعى **بعثة سليدل** التى أوفدها بولك للمفاوضة فى شراء هذه الأرض (نوفمبر ١٨٤٥ – مارس ١٨٤٦) ، استعد بولك للحرب ، ولكيما يرسل قوات أمريكية فى الأراضى المتنازع عليها بين نهر نيوسيس ونهر ريو جراندى دخل فى مناوشات مكنت له من أن يقول ان المكسيك قد « سفكت دما أمريكيا على الأراضى الأمريكية » ، ومن ثم قام جيش بقيادة زخارى تيلور وغزا المكسيك وكسب **معركتى بالو التوا وريساكادى لا بالما** (٨ ، ٩ مايو) واستولى على **مونتيرى** (٢٤ مايو) وأحرز نصراً فى **بيونا فيستا** (٢٢ ، ٢٣ فبراير ١٨٤٧) واحتل الكولونيل س. و. كيرنى « **سانتافى** » (١٨ أغسطس١٨٤٦) وخاض **وينفيلد سكوت** فى توغله داخل البلاد من فيراكروز معارك **سيروجوردو** (١٧ ، ١٨ أبريل ١٨٤٧) **وتشيروبوسكو** (٢٠ أغسطس) **وشابلوت بيك** (١٢ ، ١٣ سبتمبر) واستولى على **مدينة المكسيك** (١٤ سبتمبر) واستطاع أسطول أمريكى فى المحيط الهادى أن يستولى على موانىء كاليفورنيا .

٨ اغسطس ١٨٤٦ **تحفظ ويلموت** الذى قدمه الى مجلس النواب الأمريكى عندما طلب بولك من المجلس اقرار اعتمادات جديدة ليتمكن من التفاوض مع المكسيك لضم أراض جديدة الى الولايات المتحدة . نص هذا التحفظ على أنه فى جميع الأراضى التى يحصل عليها من المكسيك يجب أن يستبعد الرق ، وعلى الرغم من أن هذا التحفظ لم يقره مجلس

الشيوخ الا انه أثار مشكلة الرق وأثار مخاوف الجنوبيين.

٢٤ يناير ١٨٤٨ **اكتشاف الذهب** فى كولوما على مسافة ٦٠ ميـــلا شرقى سوترزفورت فى كاليفورنيا . بداية الاندفاع الكبير بحثا عن الذهب .

٢ فبراير **معاهدة جوادالوب هيدالجو** التى أنهت الحرب مع المكسيك وفيها نزلت المكسيك عن مطالبهـا فى تكسـاس واعترفت بنهر ريو جراندى حدا فاصلا ووافقت على ضم نيو مكسيكو وكاليفورنيا الى الولايات المتحدة نظير خمسة عشر مليونا من الدولارات والتسليم بمطـــالب الولايات المتحدة عن المكسيك .

١٩ يولية **عقد المؤتمر الأول للاعتراف بحقوق المرأة** . كان هـــذا المؤتمر الأول من نوعه فى تاريخ العالم كله وقد عقـــد بمدينة سنيكا فولز بولاية نيويورك . بدأت هذه الحركة بزيارة الســـيدة **فرانسيس رايت** لأمريكا فى عام ١٨٢٧ وقد حفز المثل الذى ضربته هذه السيدة همـــة كل من **ساره وانجلينا جريميك ولوكريشيا موت والبزابث كادى سانتون** .

معركة الرياسة : التى كان مرشح الهويج فيهـا **زخارى تايلور** بطل الحرب الأخيرة والتى رشح الديموقراطيون فيها **لويس كاس** صاحب اقتراح حق الحكم الذاتى كحل لمشكلة الرقيق فى مختلف الأقاليم وهـــو الاقتراح الذى أثاره تحفظ ويلموت ، **اما حزب اباحة حق التملك** الذى يؤيد حق التملك السكنى مع استبعاد الرق من مختلف الاقاليم فقــد رشـــح **فان بورن** الذى انقسمت بسببه أصوات الناخبين من الديمقراطيين فى نيويورك فاستطاع تايلور أن يظفر بأصوات الولاية ويفـــوز فى انتخابات الرياسة .

٤مارس١٨٤٩ــ٤مارس١٨٥٣ مدة الرئيسين الثـانى عشر والثـــالث عشر **زخارى تايلور وميلارد فيلمـــور** : اذ أن تايلور توفى فى ٩ يولية سـنة ١٨٥٠ .

١٨٥٠ **الحل الوسط لعام ١٨٥٠** . فى ٢٩ يناير سـنـــة ١٨٥٠ تقدم كلاى بمشروعات قرارات للتوفيق بين وجهات النظر

تنص على قبـــول كاليفورنيا ولاية حرة وعلى أن تقام حكومات اقليمية فى بقية الأراضى المكسيكية المنضمة دون أن يتخذ الكونجرس أى اجراء فيما يتصل بالرق ، وأن تتنازل تكساس عن مطالبها بالنسبة للحدود فى نزاعها مع نيو مكسيكو فى مقابل أن تتحمـــل الولايات المتحدة ديون تكساس وأن تلغى تجارة الرقيق فى اقليم كولومبيا وأن يســن الكونجرس قانونا أكثر صرامة بشأن العبيـــد الآبقين ، وقد أثارت مقترحات التوفيق مناقشة حاميـــة هاجم فيها كالهون (٤ مارس) المقترحات الوسط ودافع فيها ويبستر (٧ مارس) عن المقترحات وانضـم اليـــه دوجلاس على حين هاجمها جيفرسون دافيز ، وسيوارد ، وتشيز . وفى ١٨ ابريل أحيلت مقترحات التوفيق الى لجنة من مجلس الشيوخ مؤلفة من ١٣ عضوا يرأســـها كلاى ، وفيما بين ٩ سبتمبر ، ٢٠ سبتمبر وافق المجلس على القوانين المتفرقة التى عرفت فيما بعد فى جملتها بالحل الوسط لعام ١٨٥٠ والتى تتضمن قبول كاليفورنيا ولاية حرة وتنقسم بقية الأرض المضمومة من المكسيك عنـــد خـط العـــرض ٣٧° الى أرض نيو مكسيكو واوتاه وأن يسمح لهما فى النهاية بالانضمام الى الاتحـاد كولاية مع اباحة الرق أو عدم اباحته حسبما يقضى به دستورهما وقت الانضمام ، وأن تعوض تكساس عن مطالبتها بجزء من أرض نيو مكسيكو بدفع مبلغ عشرة ملايين دولار . وأن تلغى تجارة الرقيق فى منطقة كولومبيا ، وأن يسن قانون أكثر فاعلية بشأن العبيد الآبقين .

منح من الأراضى للسكك الحديدية يقـرها الكونجرس . تقرر تقـديم منحة لولاية الينوى لمساعدة شركة **الينوى المركزية للسكك الحديدية** كما قدمت منح أخرى لولايتى المسيسبى والآباما للمساهمة فى مد سكة حديدية بين **اهايو** **ومدينة موبايل** فى ولاية الاباما .

١٩ ابريل **معاهدة كلايتون ــ بولور** بين الولايات المتحدة وبريطانيا العظمى بشأن الاعتداءات البريطانية فى أمريكا الوســطى وانشاء قناة فى المستقبل تربط بين المحيطين .

٣ يونية **مؤتمر ناشفيل** للولايات الجنوبية التسع الذى سيطر عليه المعتدلون ، ومن ثم طالب فقط بمداد الحدود على طول خط العرض ٣٠ ْ ٣٦ ْ .

١٨٥١ **قانون مين لتحريم الخمور** الذى تبناه نيل دو . أصبح هذا القانون نموذجا لكل التشريعات المماثلة التى صدرت خلال هذه الفترة .

٢ يونية وصل **خط ايرى الحديدى** الى دنكرك على بحيرة ايرى وأصبح أول خط حديدى يصل الى البحيرات .

١٨٥٢ التزم الحزب الديمقراطى بانهاء الحل الوسط لعام ١٨٥٠ كحل لشكلة الرق فى البلاد وانتخب على هذا الأساس .

٤مارس١٨٥٣ــ٤مارس١٨٥٧ الرئيس الرابع عشر **فرانكلين بيرس.**

١٨٥٣ **تم وصل نيويورك وشيكاغو بخط حديدى** . فى خلال عام ١٨٦٠ تم ربط الاقليم الواقع شمالى نهر أهايو وشرق المسيسبى بالاقليم الساحلى شمال الاطلنطى ربطا محكما من الناحية التجارية. تحولت حركة التجارة الداخلية التى كانت تجرى أصلا من الشمال الى الجنوب على طول نهر المسيسبى الى حركة بين الشرق والغرب بصفة غالبة وكان لهذا التحول نتائج اقتصادية وسياسية ذات أهمية عظيمة .

٣٠ ديسمبر قام **جاد زدن** سفير الولايات المتحدة فى المكسيك بشراء مساحات تكميلية للأراضى الأمريكية فى أقصى أطراف الولايات المتحدة فى الغرب .

٣٠ مايو ١٨٥٤ **قانون كنساس ــ نبراسكا** الذى الغى حل ميسورى الوسط لعام ١٨٢٠ ، فتح هذا القانون أبواب نبراسكا للاستيطان على أساس السيادة الشعبية ونص على إنشاء منطقتين من الأراضى هما : كنساس ونبراسكا ، وكان دوجلاس هو المحرك لهذا الأمر ، وكان الدافع له فى الأغلب رغبته الشديدة فى تمهيد الطريق لانشاء خط حديدى يصل الى المحيط الهادى وقد أنهى هذا القانون الهدنة المحلية لعام ١٨٥٠ وكان ضربة قاضية على حزب الهويج .

٣١ مارس — قام **الكومودور بيري** باجراء مفاوضات لعقد **معاهدة مع اليابان** تستهدف فتح هذه البلاد للتبادل التجاري مع الولايات المتحدة .

١٨ أكتوبر — **بيان أوستند** . اجتمع وزراء أمريكا المفوضون لدى انجلترا وفرنسا واسبانيا في أوستند حيث طلب اليهم الاجتماع للتشاور في افضل الوسائل للحصول على كوبا وبعد اجتماعهم أصدروا بيانا قالوا فيه انه اذا امتنعت أسبانيا عن بيع كوبا للولايات المتحدة فان الولايات المتحدة يكون لها ما يبرر الاستيلاء عليها بالقوة . أثار هذا البيان قلقا شديدا في الولايات التي لا تبيح الرقيق .

ظهر **الحزب الأمريكي المعروف** سخرية باسم « **الجهلاء** » كما ظهر **الحزب الجمهوري** وكان ظهور الحزب الأول بمثابة احتجاج على قانون كنساس — نبراسكا .

١٨٨٥ — ساعد فتح **قناة سو** بين بحيرتي **سوبيرير وهورن على** ايجاد وسيلة نقل رخيصة للحديد الخام ووضع الأساس لقيام صناعة الصلب .

١٨٥٤–١٨٥٨ — **الحرب من أجل كنساس الدامية** . أدى فتح أراضي كنساس للهجرة تطبيقا لمبدأ دوجلاس بشأن السيادة العامة الى تزاحم جنوني على السيادة بين العناصر المؤيدة لاستمرار الرق والعناصر المؤيدة لحرية امتلاك الأراضي. وفي أبريل سنة ١٨٥٤ تألفت **جمعية مساعدة مهاجري نيو انجلند** من أصحاب اباحة حق التملك على التوطن في كنساس وأثار انشاء هذه الجمعية ثائرة أنصار الرق وتدخل **أشقياء الحدود** من الميسوري في الانتخابات في كنساس وهاجمت بعض العناصر المؤيدة للرق مدينة لورانس وفي مقابل ذلك دبر **جون براون** مذبحة عند **خليج بوتاواتومي** (٢٤ مايو ١٨٥٦) ووضعت العناصر المؤيدة للرق **دستور لوكومتون** ، ولكن دوجلاس رفضه واستنكره باعتباره غشا وخديعة لشعب كنساس وفرقا لمبادىء السيادة الشعبية ، وأدى هذا الى وقوع الخلاف بين دوجلاس وبوكانان وأقر مجلس الشيوخ دستور لوكومتون ، ولكن مجلس النواب رفضه . أمكن

الخروج من هذا الموقف بالقانون الانجليزى الذى نفذ فى ٤ مايو سنة ١٨٥٨ وقضى باعادة عرض الدستور للتصويت الشعبى فى كنساس فاذا قبل الدستور منحت الولاية منحة من الأراضى . واذا رفض ارجىء النظر فى الاعتراف بكنساس كولاية حتى يزيد عدد السكان فيها . رفض الدستور فلم تصبح كنساس ولاية الا فى ينـاير ١٨٦٤ .

٤مارس١٨٥٧ـ٤مارس١٨٦١ مدة رياسة جيمس بوكانان الرئيس الخامس عشر .

٧ مارس قرار دريد سكوت الذى أعلن عدم دستورية حل ميسورى الوسط لأن الكونجرس ليس من حقه اصدار قانون يجرد الأفراد من ممتلكاتهم فى أراضى الولايات المتحدة ، وعلى ذلك لم يحصل دريد سكوت على حريته بانتقاله الى أراض منع فيها الرق بمقتضى الحل الوسط . وقد أثار القرار نقداً مراً من جانب المحكمة فى الشمال .

١٨٥٧ تعريفة ١٨٥٧ . خفضت العوائد الجمركية .

١٨٥٧ الذعر العام سنة ١٨٥٧ . فى أعقاب سنوات من التوسع الزائد والمضاربات المالية .

٥ اغسطس ١٨٥٨ اتمام الأسلاك التلغرافية البحرية عبر الاطلنطى بين أمريكا وأوربا ، ولكنه لم يعمل الا فترة قصيرة .

أغسطس المحاورات السياسية بين لنكولن ودوجلاس . بلغ عدد هذه المحاورات سبعا خلال المعركة الانتخابية لمجلس الشيوخ . تم انتخاب دوجلاس لمجلس الشيوخ ولكن لنكولن بمطالبته لدوجلاس بالتوفيق بين نظريته فى السيادة العامة وبين قرار دريد سكوت أرغمه على أن يعلن رأيه بشأن حرية الموانىء وهو رأى بغيض لدى الجناح الجنوبى من الحزب .

تخلى الحكومة عن سياسة معونة السفن (التى اقرت عام ١٨٤٥) بسبب معارضة الولايات الجنوبية .

١٩ آكتوبر ١٨٥٩ ظلت اغارة جون براون على ميناء هاربر فيرى تثير عواصف سياسية بين مختلف الطوائف .

كان كشف **بئر دريك للبترول** بالقرب من تيتوس فيل بداية الصناعات البترولية الحديثة .

١٨٦٠ **قرارات ديفيز** . طالبت القرارات المعروفة باسم قرارات ديفيز بقانون فيدرالى بشأن الرق لحماية ملكية العبيد فى مختلف الولايات .

معركة انتخابات الرياسة : رشح الجمهوريون **ابراهام لنكولن** على أساس معارضة أى توسع أو امتداد للرق فى أراضى الولايات وضمان حق ملكية المساكن والتعريفة . وانقسم الديموقراطيون على أنفسهم فى شارلستون فيما يختص بموضوع الرق فى البلاد ، فريق يطالب باصدار قانون فيدرالى للعبيد وفريق يؤيد نظرية دوجلاس الخاصة بالمنشاء الحر ، ونتيجة لذلك رشح الديمقراطيون الشماليون **دوجلاس** ورشح الديمقراطيون الجنوبيون **جون بركنريدج** ورشح حزب الاتحاد **جون بيل** وانتخب لنكولن فى معركة واضحة الانقسام ولم يحرز أى صوت انتخابى فى الولايات التى تستخدم العبيد .

٢٠ ديسمبر أقرت ولاية كارولينا الجنوبية ما هو معروف باسم « **قانون الانفصال** » بمثابة احتجاج على انتخاب لنكولن.

ديسمبر ١٨٦٠–٤ فبراير ١٨٦١ محاولات لا جدوى منها لانقاذ الاتحاد . **قرارات كريتندين للتوفيق** ، التى تقترح مد خط العرض الوسط لميسورى الى الباسفيك . مؤتمر لمحافظى الولايات الشمالية . **مؤتمر السلام** فى واشنطن فى فبراير ١٨٦١ .

يناير–مايو ١٨٦١ انفصلت عن الاتحاد ولايات المسيسبى وفلوريدا والاباما وجورجيا ولويزيانا وتكساس وفيرجينيا وتنيسى واركنساس وشمال كارولينا .

٩ يناير أطلقت بطارية من المدفعية فى شارلستون نيرانها على السفينة نجمة الغرب .

٤ فبراير اجتمع مندوبو الولايات السبع التى أعلنت الانفصال فى مونتجومرى وكونوا حكومة مؤقتة أطلق عليها اسم **الولايات الأمريكية المتحالفة** .

٨ فبراير — انتخب جيفرسون دافيز رئيسا والكسندر هـ . ستيفن نائبا للرئيس .

٤مارس١٨٦١ــ١٥ابريل١٨٦٥ مــدة رئاســةالرئيس الســادس عشر « ابراهام لنكولن » .

ب ــ الحرب الأهلية : ١٨٦١ ــ ١٨٦٥

الأحــداث العسكرية : بعــد أن استولى المتحالفون على الأموال والممتلكات الفيدرالية فى الجنــوب تقــدموا فى ١٠ أبريل مطالبين باخلاء القلعة الفيدرالية سومتر فى ميناء شارلستون . ولما رفض الماجور اندرسون قائد القلعــة الاستسلام بلا قيد أو شرط قام الجنرال بوريجــارد بقذفها بالقنابل (١٢ ، ١٣ أبريل) فى نفس الوقت الذى وصلت فيه حملة انقاذ من جانب الاتحاديين .

١٥ أبريل — دعا لنكولن لتجنيد ٧٥ ألف متطوع للخدمة مدة ثلاثة أشهر واستدعى الكونجرس للاجتماع فى ٤ يولية ، وفى ٣ مايو طلب تجنيد ٤١ ألف رجل للخدمة ثلاث سنوات أو لمدة الحرب ، وكان الجميع يتوقعون أن النزاع سوف يكون قصير الأمد وكان للشمال مزايا ضخمة على الجنوب فهو يتألف من ٢٣ ولاية تعــدادها ٢٣ مليون نسمة فى مقابل ١١ ولاية فى الجنــوب عدد ســكانها من البيض ٥ ملايين نسمة بالاضافــة الى قــوة الشمال المــالية والتيســيرات الضخمة للصناعة والمواصلات الواسعة الخ. وكان الجنوب يعتمد فى الأغلب على زراعة القطن ، ولكنه كان معوقا بسبب الحصار المضروب على موانىء المتحالفين (الذى أعلن فى ١٩ أبريل) وكان الجنوب منــذ البداية يقف موقف المدافع .

١٣ مايو — اعترفت بريطانيا بالولايات المتحالفة كولايات محاربة .

٢١ يولية — معركة بول رن الأولى .

فى خلال شهر يولية تجمع فى واشنطن وحولهــا ثلاثون ألفا من القوات غير المدربة تحت قيــادة الجنرال وينفيلد ســكوت * وعسكر عبر البوتوماك ٣٥ ألف من القوات

المتحالفة بالقرب من ملتقى الطرق الحديدية فى مانســاس تحت قيادة **بورجارد** وفى وادى شـسناندوه بالقرب من هاربر فيرى عسكرت قوة أخرى تحت قيــادة الجنرال « **جوزيف أ . جونستون** » وحين اجتمع الكونجرس فى ٤ يوليه طالب باتخاذ عمل فعال فأرسل الجنرال **باترسون** لمحاصرة هذه القوة الأخيرة وتقدم الجنرال **ايرفن ماكدويل** فى تراخ لملاقاة بور جارد ولكن جزءاً من قوات جونستون بقيــادة الكولونيل ت ٠ ج (**ستون وال**) **جاكســون** استطاعت أن تخرج من الحصــار وأن تنضم الى قوات بورجارد . وفى بول رن انهزم الجيش الفيدرالى هزيمــة ساحقـــة وتقهقر عائدا الى واشنطن فى حالة من الانحلال وكانت نتيجة المعركة أن تفتحت عيون الاتحاديين وتنبهوا للموقف واتخذوا أهبتهم فى فترة من الزمن للاستعداد المنظم الواسع النطاق .

اول نوفمبر عين الجنرال جورج ب . ماكليلان قائدا للقوات الفيدرالية خلفا لسكوت وكانت سياسة ماكليلان سياسة تقوم على الحرص والاستعداد الدقيق والاعتماد على كثرة العدد ، ولذلك أمضى الشتاء يدرب ٢٠٠ ألف محاربه (جيش اليوتوماك) تأهبــا للزحف على رتشموند عاصـــمة المتحالفين .

٨ نوفمبر انتزع **ماســون وسليديل** المندوبان الساميان للولايات المتحالفة لدى بريطانيــا العظمى وفرنســا ، عنوة من الباخرة البريطانية «ترنست» بواسطة الباخرة الاتحادية سان جاسنتو ، قدمت بريطانيا احتجاجات شديدة ولاح خطر الحرب ولكن أمكن تفادى الحرب بفضــل ما أبداه وزير خارجية الاتحاد وليم هـ . سيوارد من حكمة ومهارة فاعيد تسليم المندوبين طبقا لأحد مبادىء القانون الدولى التى طالمــا تمسكت بها الولايات المتحدة .

١٨٦١–١٨٦٢ **العمليات البحرية** : تحقيقا لاحكام الحصار على السواحل الجنوبية ومنع القرصنة أرسلت حملة مشتركة من القوات البرية والبحرية فى أغسطس سنة ١٨٦١ للاستيلاء على المواقع الرئيسية على طول الساحل .

٢٨-٢٩ أغسطس ١٨٦١ الهجوم والاستيلاء على قـلاع **كلارك وهاتراس** على ساحل كارولينا الشمالي .

٨ فبراير ١٨٦٢ الاستيلاء على **روانوك آيلند** وفي ١٠ فبراير الاستيلاء على **مدينة اليزابث .**

٣ - ٤ مارس الاستيلاء على **جزيرة اميليا** على ساحل فلوريدا .

٨ مارس ظهرت الفرقاطة المتحالفة ميري ماك المصفحة في هامبتون رودز وأغرقت « كمبرلند » .

٩ مارس تعرضت الفرقاطة الاتحادية المصفحة « مونيتور » ذات المدافع المتحـــركة للفرقاطة ميري ماك وأجبرتهـــا على الانسحاب أخيراً . تطور هام في الحرب البحرية .

١٢ مارس احتلت القوات الاتحادية **جاكسون نفيل** في فلوريدا .

١٤ مارس **الاستيلاء على نيوبيرن** شمال كارولينا. أتاح هذا الاستيلاء للقوات الاتحادية قاعدة تشن منها الهجوم على العاصمة رتشموند وأرغم القوات المتحالفـــة على استبقاء جيش بالقرب من العاصمة .

٢٤ - ٢٥ أبريل اجتاحت قوة اتحادية (٢٧ سفينة ، ١٥ ألف مقاتل) تحت قيادة حامل العلم (أمير البحر مؤخرا) د . ج . **فراجوت** والجنرال **بنيامين ف . بتلر** ، القلاع الساحلية جنوبي نيو أورليانز وتمكنت من قصف المدينة بالقنابل وبعد انزال الجنود تم الاستيلاء على المدينة في أول مايو .

١٨٦٢ **معركة شبه الجزيرة** : بعد تأخر لا ينتهي قرر ماكليلان أن يزحف على رتشموند لا عن الطريق البري الذي يسير خلال أراض تتخللها الأنهار الكثيرة بل عن الطريق المائي الى مصب نهـر جيمس حيث يستطيع أن يتقدم مصعدا في شبه الجزيرة بين نهري جيمس ويورك ، وبدأ الزحف في أبريل وواجهت القوات المتحالفة بقيـــادة جونستون **وروبرت لي** (الذي ولد عام ١٨٠٧ وتوفي عـــام ١٨٧٠ وعين قائدا للقوات المتحالفة بعد أول يونية سنة ١٨٦١) قوات تفوقها عددا مما اضطرها للانسحاب وقد أنقذها من الهزيمة المنكرة تردد ماكليلان من ناحية ، ومن ناحية

أخرى العمليات التي قام بهما جاكسون الذي استدرج قوة كبيرة من جيش القوات الاتحادية الى وادي شناندوه ، وبذلك نجح فى الانضمام الى لى بامدادات قوية ودارت رحى الحرب العنيفة حول رتشموند فى **معركة الفيراوكس** (٣١ مايو) **ومعركة الأيام السبعة** (٢٥ يونية – أول يولية) ومعركة **ميكانيكز فيل وجينز مل** ومعركة **هوايت أوك سوامب** ومعركة **مالفرن هل**) وانتهت الحرب بجلاء القوات الفيدرالية عن شبه الجزيرة .

معركة ماريلاند : وفى خريف عام ١٨٦٢ بدأ القائد « لى » يدفع قواته نحو واشنطن وهزمت القوات المتحالفة بقيادة جاكسون القوات الاتحادية بقيادة بانكس عند **جيل سيدار** (٩ اغسطس) كما هزم جاكسون الجيوش الاتحادية بقيادة الجنرال بوب فى معركة **بول رن الثانية** (٣٠ اغسطس) وعبر المتحالفون البوتوماك (٤ سبتمبر) وغزوا ماريلاند .

١٧ سبتمبر **معركة أنتيتام** : لم تكن حاسمة ولكن « لى » بدأ يتراجع الى فيرجينيا وكالعادة لم يستطع ماكليلان أن ينتهز الفرص المتاحة له ولذلك لم يتابع « لى » انسحابه ولم يعبر البوتوماك الا فى ٢٦ أكتوبر .

٧ نوفمبر عين الجنرال **امبروز ى . بيرن سايد** قائدا عاما خلفا لماكليلان ودفع بقواته للتقدم فى فيرجينيا ولكن « لى » هزمه هزيمة منكرة فى **معركة فريدريكزبرج** (١٣ ديسمبر) وفى ٢٥ يناير سنة ١٨٦٣ خلفه الجنرال جوزيف هوكر .

معارك فى الغرب : وفى خلال عام ١٨٦٢ دارت معارك قوية فى غرب كنتكى وتنيسى . وحمل البريجادير جنرال **يوليسيس س . جرانت** (المولود ١٨٢٢ والمتوفى ١٨٨٥) الذى كان يعاونه الجنرال **هـ . و . هاليك** فى قيادة القوات الاتحادية .. حمل المتحالفين على **تسليم قلعة هنرى على نهر** تنيسى فى ٦ فبراير كما أتم **الاستيلاء على قلعة دونيلسون**


الحرب الأهلية ١٨٦٠-١٨٦٥
كندا
فلوريدا

على الكمبرلند يوم ١٦ فبراير واضطر المتحالفون الى ترك ناشفيل والانسحاب الى خط ممفيس ـ شاتانوجا .

٦ ـ ٧ ابريل **معركة شيلوه** : هاجم المتحالفون بقيادة الجنرال **البرت جونستون** خطوط جرانت عند **بتسمبرج لاندنج** وبعد نجاح مبدئي أمكن صد المتحالفين (قتل جونستون وتولى بورجارد القيادة) الذين جلوا عن **كورينث** (٣٠ مايو) وسلموا **ممفيس** فى ٦ يونيه وبذلك سيطرت القوات الاتحادية على المسيسبى حتى فيكزبرج جنوبا .

٨ اكتوبر **معركة بري فيل**: زحفت قوة متحالفة تحت قيادة الجنرال براج كنتكي على أمل أن تضطر قوات الاتحاد الى الانسحاب نحو الشمال ، وهدد براج سنسناتي ولكن أهالى كنتكي خذلوه ولم يقدموا له أية مساعدة ، وبينما كان يتقهقر صوب الجنوب التقى بالجيش الاتحادى بقيادة الجنرال **روزكرانز** فى معركة **مرفريز بورو** على **نهر ستون** (٣١ ديسمبر ١٨٦٢ ـ ٣ يناير ١٨٦٣) .

١٨٦٣ **المعارك الشرقية** : بعد عدة أشهر صرفت كلها فى اعادة التنظيم أصدر هوكر أوامره بالتقدم من تشانسيلورزفيل .

١ ـ ٤ مايو **معركة تشانسيلورز فيل** : انهزمت القوات الاتحادية أمام القوات المتحالفة (ومات ستون وول جاكسون) وتقدم الجنرال **جورج ج . ميد** قائد جيش البوتوماك (٢٨ يونية) لانقاذ هوكر . وفى الوقت نفسه بدأ « لى » غزو الشمال عن طريق وادى شناندوه مركزا قواعده فى جنوب بنسلفانيا واتخذ ميد مقره فى جيتسبرج .

١ ـ ٣ يولية **معركة جيتسبرج** : بعد قتال عنيف دام ثلاثة أيام لم يستطع لى أن يزحزح القوات الاتحادية ، ومن ثم اضطر للعودة الى البوتوماك وكانت هذه معركة حاسمة فى الحرب. واضطر المتحالفون من ثم الى التزام خطة الدفاع وأصبحت الحرب بعد ذلك اختبارا للمثابرة وقوة الاحتمال .

المعارك الغربية : تركزت العمليات الحربية فى الغرب أول الأمر فى الاستيلاء على **فيكز برج** وهى مفتاح السيطرة

على المسيسبي . وفي ٢٠ أبريل عبر **جرانت** النهر جنوبي الحصن وسار شرقا حيث استولى على جاكسون ثم عاد أدراجه ليحاصر الحصن .

٤ يولية **تسليم فيكز برج** : سلمت فيكز برج بعد حصار قصير أنهكها فيه الجوع ، وفي ٨ يوليه سلمت **بورت هدسون** جنوبي مجرى النهر فأتاحت للاتحاديين مزية التحكم في النهـــر كله وعزل تكساس وأوركنساس ولويزيانا عن بقية الولايات المتحالفة .

٩ سبتمبر استولت القوات الاتحادية بقيادة روز كرانز على **شتانوجا** وطارت قوات المتحالفين بقيادة براج الى جورجيا ، ولما انهزم روز كرانز في **معركة شيكا موجا** (١٩ـ٢٠ سبتمبر) اضطر للتراجع الى شتانوجا حيث اشتد عليه ضـــغط المتحالفين وضـــيقوا عليه الخناق . ولمـــا تلقى جرانت امدادات من فيكز برج تحت قيادة الجنرال **وليمت.شيرمان** ومن البوتوماك تحت قيـــادة هوكر خاض جرانت الذي تولى قيادة قوات الغرب :

٢٣ ـ ٢٥ نوفمبر **معركة شتانوجا** : (**جبل «لوك أوت»** ٢٤ نوفمبر **ورأس مبشنري** ٢٥ نوفمبر) أدت عـــذه المعـركة الى اخراج جيـــوش الجنـــوبيين من ولاية تنيسي وفتحت الطريق للزحف الى ولاية جورجيا .

٩ مارس ١٨٦٤ تعيين **جرانت** قائدا عاما للجيوش الفيدرالية وأســـندت قيادة القوات الغربيـــة الى شيرمان . كانت خطة جرانت تستهدف هزيمة جيش القـــائد « لى » ولذا عبر جرانت نهر رابدان في ٣ مايو وبدأ الزحف من تشانسيلورز فيل مخترقا الصحراء الأمريكية الكبرى .

٥ ـ ٦ مايو **معركة الصحراء الأمريكية الكبرى** : شن « لى » هجوما على جرانت ولما لم يستطع جرانت هزيمتـــه ثبت في مواقعه واستمر في زحفه متقدما نحو سبوتسلفانيا كورت هاوس .

٨ ـ ١٨ مايو **معارك حول سبوتسلفانيا كورت هاوس** ومعارك عنـــد **نهر نورث آنا** (٢١ ـ ٣١ مايـــو) وعنـــد **كولد هاربر**

(٣١ يونية) لم يستطع جرانت خلالها أن يهزم « لى »
ولكنه عبر نهر جيمس وغزا **بطرسبرج** (١٥ ــ ١٨ يونية)
على مسيرة ٢٠ ميلا جنوبى رتشموند التى حاصرها بعد
ذلك ، ولكيما يخلق نوعا من تشتيت الجهـــود بعث لى
بقائده الجنرال **ايرلى** لتهديد واشنطن ومن ثم قام ايرلى
بعدة غارات على بنسلفانيـــا وماريلاند ولكن الجنرال
فيليب هـ. شريدان هزمه فى معركتى ونشستر وفيشرزهل
(١٩ ، ٢١ سبتمبر) الأمر الذى اضطر بعده المتحالفون
الى الانسحاب من وادى شناندوه (**معركة خليج سيدار**
١٩ أكتوبر) وترك شريدان الاقليـــم كله خربا ثم انضم
الى جرانت عند بيترز برج .
معركة شيرمان : بدأ شيرمان زحفه من شتانوجا (٥ مايو)
وتحت امرته مائة ألف مقاتل ليتقدم خلال جورجيا الى
اتلنتا وقد اعترضـه قائد من أقدر قواد المتحـالفين هو
الجنرال جوزيف جونستون ومعه ٦٥ الف مقاتل ، وقد
بذل جونستون كل ما يستطيع لوقف تقـدم شريدان
ولكنه امتنع فى حكمة عن الدخول معه فى معركة فاصـلة
ولكن شيرمان عبر نهر شاتاهوتشى (١٧ يولية) وكانت
نتيجة ذلك أن جونستون نحى عن القيادة وقام خلفـــه
الجنرال **جون ب. هود** بالدخول فى المعركة ولكنـه هزم
(**معركة اتلنتا** ٢٢ يولية) .

٢ سبتمبر **جلاء المتحالفين عن اتلنتا** . حطم شيرمان المصانع والمخازن
وألح على جرانت فى تنفيذ خطته فى الزحف نحو البحر .
أرسل جزء من الجيش الى الشمال بقيادة توماس لمراقبة
هود الذى هزم أمام **ناشـــفيل** (١٥ ــ ١٦ ديسمبر)
وبدأ شيرمان نفسه التحرك ومعه ستون ألف جندى نحو
الجنوب الشرقى (١٦ نوفمبر) مخربا المزارع فى تقدمه
ووصل الى البحر (١٢ ديسمبر) وتخلى المتحالفون عن
سافانا (٢٠ ديسمبر) واتجه شيرمان على أثر ذلك الى
الشمال نحو كارولينا الجنوبية واستولى على **كولومبيا**
(١٧ فبراير ١٨٦٥) واستمر الزحف الى كارولينـــا
الشمالية واستولى الأسطول الاتحادى على **شارلستون**
(١٨ فبراير) واحتل شيرمان **جولدزبورو** (١٩ مارس) .

١٨٦٥ **المعارك الأخيرة** : وقعت القوات المتحالفة فى المصيدة بين قوات جرانت فى الشمال وقوات شيرمان فى الجنوب وحرمت من الامدادات الغذائية وأصبحت غير قادرة على مقاومة الضغط أكثر من ذلك وكسب شيرمان **معركة « الفايف فوركز »** (أول أبريل) وبذلك أجبرهم على **اخلاء بطرسبرج** (٢ أبريل) وعلى **تسليم رتشموند** (٣ أبريل) وقام جرانت بكل قواته عندئذ بمطاردة قوات « لى » والاحداق بها .

٩ أبريل **استسلام « لى » بشروط فى ابوماتوكس كورت هاوس .** فى ٢٦ أبريل استسلم جونستون مع الجيش الجنوبى لشيرمان ، وفى ٢٦ مايو استسلم آخر جيوش الجنوبيين بقيادة الجنرال كيربى سميث فى شريفبورت بولاية لويزيانا . فر جيفرسون دافيز رئيس الولايات المتحالفة الى جورجيا ولكن ألقى القبض عليه فى ١٠ مايو وأودع السجن .

المظاهر السياسية والاجتماعية لفترة الحرب

مارس ١٨٦١ **تعريفة موريل الجمركية** . كانت بداية زيادات متوالية فى التعريفة الجمركية حتى بلغت ٤٧٪ فى عام ١٨٦٤ .

اغسطس **ضريبة دخل** قدرها ٣ ٪ على كل الدخول التى تزيد على ٨٠٠ دولار سنويا .

فبراير ١٨٦٢ **أول قوانين العملة الرسمية** وقد تلتها قوانين مماثلة فى عام ١٨٦٢ ، ١٨٦٣ .

يولية أول قانون شامل لمصلحة الضرائب الخاصة بالايراد الداخلى فى أعقاب الحرب .

٢٢ سبتمبر أصدر الرئيس بيانا مبدئيا أعلن فيه أن كل العبيد فى الولايات أو بعض أجزاء الولايات التى تظل ترفع راية العصيان حتى أول يناير ١٨٦٣ يصبحون أحرارا من هذا التاريخ . صدر الاعلان الرسمى بالتحرير فى أول يناير ١٨٦٣ .

٢٥ فبراير ١٨٦٣ صدر **قانون المصارف الأهلية** لايجاد سوق مالية لسندات الولايات المتحدة ولوقف تداول أوراق النقد الخاصة بالولايات ولخلق دعامة مالية قوية للحكومة وايجاد عملة رسمية واحدة في جميع البلاد ، صار لأصحاب السندات المالية الحاصلين على ترخيصات مالية رسمية أن يشتروا السندات الحكومية وأن يودعوها لدى وزارة الخزانة الأمريكية .

٢٠ يونية **غرب فيرجينيا** (الجزء الموالى من فيرجينيا) قبلت في الاتحاد باعتبارها الولاية الخامسة والثلاثين .

٨ نوفمبر ١٨٦٤ **اعادة انتخاب لنكولن رئيسا واندرو جونسون نائبا للرئيس .**

اول فبراير ١٨٦٥ صدر قرار من الكونجرس بأن يعرض على الولايات التعديل الثالث عشر للدستور الذي يحرم الرق داخل أراضي الولايات المتحدة وقد أقر التعديل ثلثا الولايات في ١٨ ديسمبر .

١٨٦٥-١٨٧٣ أوبئة خطيرة متكررة الرجعة للجدري والتيفوس والتيفويد والكوليرا والحمى القرمزية والحمى الصفراء في فيلادلفيا ونيويورك وبوسطن وبلتيمور وواشنطن وممفيس ونيو أورليانز أدت الى شعور عام بالحاجة الى تحسين الوسائل الصحية . وانشىء نتيجة لذلك في عام ١٨٦٦ مجلس بلدي للصحة في نيويورك ومجلس صحي على مستوى الولاية في عام ١٨٦٩ بولاية مساشوستس .

١٨٦١-١٨٦٨ **أراض جديدة** : قبيل الحرب الأهلية أدى اكتشاف الأحجار الكريمة في اقليم بايكس بيك وفي جبال واشو الى اندفاع نحو التعدين في هذه المناطق مما أدى الى تنظيم اقليمي في **كلورادو** و **نيفادا** في عام ١٨٦١ وقد أدى الاندفاع الى التعدين في مناطق أخرى في سنوات الحرب الى تنظيم اقليم **أريزونا** (١٨٦٣) واقليم **ايداهو** (١٨٦٣) واقليم **مونتانا** (١٨٦٤) واقليم **وايومنج** في عام ١٨٦٨ .

١٨٦٢-١٨٨٦ **ترويض هنود السهول** : ادى الضغط المستمر لهجرات السكان البيض الى جانب نقض الوعود المبذولة للهنود

الى قيام ثورات مستمرة من جانب هؤلاء الهنود وقد قام **قانون حق التملك السكنى** (١٨٦٢) بدور بارز فى التوطين فى الغرب كما عاون **قانون موريل** (١٨٦٢) الذى أعطى للولايات منحا من الأرض لانشاء كليات زراعية على فتح مناطق جديدة وفى عام ١٨٦٢ رخص الكونجرس بانشاء **اتحاد السكك الحديدية المركزية** والباسفيكية ومنحه منحة كبيرة من الارض فانشأ أول خطوط حديدية عبر القارة (تمت هذه الخطوط فى ١٠ مايو سنة ١٨٦٩) .

وفى سنة ١٨٦٢ هزم الجنرال سبلى **هنود سيوكس** بمنيسوتا فى وودليك ، وفى سنة ١٨٦٤ سار شيين فى طريق الحرب بمساعدة قبائل الاراباهو والأباش والكومانش والكيوا ، وقد دبرت القوات العسكرية بقيادة الكولونيل شفنجتون مذبحة للهنود عند **خليج ساند** (نوفمبر ١٨٦٤) وأدت جهود الجنود لبنساء طريق للمهاجرين من قلعة لارامى على طول نهر بودر الى مناجم مونتانا وايداهو الى قيام الحرب مع هنود **سهول سيوكس** (١٨٦٦) ، وقد استطاعت لجنة مخولة من الكونجرس اقناع قبائل الأباش والكومانش والكيوا بالتوطن فى **مناطق الهنود** وترحيل القبائل الأخرى من السهول الى مناطق اخرى نائية ، وفى سنة ١٨٦٩ انشأ الكونجرس **مجلس المندوبين الهنود** للاشراف على أوجه الانفاق الحكومية من أجل الهنود ، وفى الوقت نفسه أحدث تقدم المستوطنين البيض وذبح الجاموس والاندفاع بحثا عن الذهب الى التلال السوداء ، كل هذا أحدث ثورة فى سهول سيوكس (١٨٧٦) بقيادة **سيتنج بول** أدت الى **مذبحة كاستر** ورجاله عند **ليتل بيج هورن** (٢٥ يونية) وفى أكتوبر ١٨٧٧ **هزم هنود « نيزبرسيه »** بقيادة زعيمهم **جوزيف** وأحلوا الى مناطق الهنود ، وحدثت آخر وأهم ثورات الهنود فى السنوات ١٨٨٢ - ١٨٨٦ عندما قاوم **الاباش** فى أريزونا ونيو مكسيكو تحت قيادة **فيكتوريو وجيرونيمو** المحاولات التى بذلت لوضعهم فى الأماكن المخصصة لهم ، وفى عام ١٨٨٦ تم ترحيل جميع الهنود الى المناطق الهندية أو الأماكن المخصصة لهم .

ج – الولايات المتحدة ، ١٨٦٥ – ١٩١٧

١٤ أبريل ١٨٦٥ **اغتيال لنكولن** ووفاته يوم ١٥ أبريل وخلفه **اندرو جونسون** نائب الرئيس .

تكاليف الحرب : فى عام ١٨٦٠ كان الدين القومى ٦٤٫٨٤٢٫٢٨٧ دولاراً وفى عام ١٨٦٦ أصبح ٢٫٧٧٣٫٢٣٦٫١٧٣ دولاراً يضاف الى هذه الزيادة الضخمة الديون التى اقترضتها الولايات والبلديات .

٢٩ مايو أصدر الرئيس جونسون **اعلانا بالعفو** منح فيه العفو العام عن جميع الأفراد العاديين الذين اشتركوا فى العصيان متى حلفوا يمين الولاء .

ديسمبر عين الكونجرس **لجنة مشتركة من خمسة عشر عضوا لاعادة التعمير** .

١٨ ديسمبر **التصديق على التعديل الثالث عشر** بالغاء الرق .

فبراير ١٨٦٦ اعترض جونسون على قرار الكونجرس بمد أجل **مكتب المعتوقين** وبذلك زاد من حدة التوتر بينه وبين الكونجرس .

أبريل أقر الكونجرس بالرغم من اعتراض جونسون **قانون الحقوق المدنية** الذى يقرر أن كل الأشخاص المولودين فى الولايات المتحدة يصبحون مواطنين للولايات المتحدة ويخولون حق التمتع بالمساواة فى المعاملة أمام القانون ، وقد وضع هذا النص لضمان المساواة فى المعاملة لزنوج الولايات الجنوبية .

١٣ يونية **التعديل الرابع عشر** أرسل للولايات للتصديق عليه وأعلن فى ٢٨ يولية ١٨٦٨ أنه قد تم التصديق عليه . أدخل التعديل فى الدستور مبدأ قانون الحقوق المدنية وأعطى للولايات الجنوبية حق الاختيار بين اعطاء حق الانتخاب للزنوج أو تخفيض تمثيلهم فى مجلس النواب بالكونجرس كما منع التعديل من تولى الوظائف العامة المتحالفين السابقين الذين كانوا موظفين عموميين ، اما فى الولايات واما فى الحكومة الاتحادية قبل الحرب

ما لم يحصلوا على عفو بأغلبية ثلثى الأعضاء فى الكونجرس ونص التعديل أيضا على عدم دفع ديون الحرب فى الجنوب أبدا وعلى عدم الغاء ديون الاتحاد وأن السادة السابقين لن يعوضوا أبدا عن عبيدهم . على أن أهم نص فى التعديل فى ضوء الأحداث التالية هو : « **لا يسمح لأية ولاية أن تحرم أى شخص من حياته أو حريته أو ممتلكاته الا بالطرق القانونية المقررة** » وكان المفروض بصفة عامة فى ذلك الوقت أن هذا النص قد وضع خصيصا لضمان تمتع العبيد المحررين بحقوقهم المدنية ، وهكذا فسرت النص المحكمة العليا فى **قضايا سلوتر هاوس** (١٨٧٣) ولكن فى عام ١٨٨٦ **قضت** المحكمة العليا فى قضية **مقاطعة سانتاكلارا ضد شركة السكك الحديدية الباسيفيكية الجنوبية** بأن الشركة هى شخص فى اطار المعنى الذى قصده التعديل وأنها لذلك مستحقة للحماية التى وردت فى النص ، ومنذ ذلك الوقت أخذت عبارة « **بالطرق القانونية المقررة** » الواردة فى التعديل معنى جديدا ، ورويدا رويدا أخذت المحاكم تطبق هذا النص لحماية الشركات والمؤسسات ضد الاجراءات التشريعية المعادية التى تتخذها الولايات ، وباستقراء مبدأ **حرية التعاقد** من النص اتخذت منه المحكمة حاجزا ضخما ضد تنفيذ التشريعات الاجتماعية التى كانت الولايات فى مسيس الحاجة الى اصدارها .

٢٧ يولية **أوصل سيروس د . فيلد الخط البرقى عبر الاطلنطى** الى نيوفوندلاند ، وبذلك أنشأ المواصلات البرقية مع بريطانيا العظمى .

٢ مارس ١٨٦٧ **القانون الأساسى لاعادة التعمير** : حين نصح جونسون الولايات الجنوبية أن ترفض التعديل الرابع عشر رفضت كلها التعديل فيما عدا ولاية تنيسى ، وبذلك أصبحت مسألة اعادة التعمير هى المسألة الأساسية المتنازع عليها فى معركة انتخابات الكونجرس عام ١٨٦٦ التى لم يفز فيها جونسون . وهذا القانون بعد الاضافات التى أدخلت عليه بمقتضى لوائح ٢٣ مارس ، ١٩ يولية سنة ١٨٦٧ ، ١١ مارس ١٨٦٨ قسم الولايات الجنوبية الى خمس مناطق

غسكرية ، ولكيما تعود الولايات الى الاتحاد يجب عليها أن تعقـــد مؤتمرات عامـــة على مستوى الولاية ينتخب ممثلوها بمساعدة أصوات الناخبين الزنوج. هذه المؤتمرات تقوم بوضع الدساتير للولايات على أن يقرها الكونجرس ويصادق عليها أهالي الولايات المتحدة وأن تصدق الهيئات التشريعية التي تنتخب بمقتضى الدستور على التعـــديل الرابع عشر .

٢ مارس **قانون شروط التوظف والبقاء في الخدمة .**
وافق الكونجرس على القانون في ٤ مارس على الرغم من اعتراض جونسون .

٣٠ مارس **شراء الاسكا** مقابل ٢٠٠,٠٠٠ر٧ دولار .

٢٤فبراير-٢٦مايو١٨٦٨ **اتهام اندرو جونسون ومحاكمته** : اختلف الكونجرس مع جونسون حول سياسة اعادة التعمير وكانت المناسبة المباشرة لاتخاذ اجراءات الاتهام ما نسب اليه من خرق مزعوم لقانون التوظف والبقاء في الخدمة وقـد برىء من التهمة بأغلبية ٣٥ صوتا ضد ١٩ ، أي بصوت واحـــد أقل من ثلثي الأصوات الضرورية في مجلس الشيوخ .

استخدام آلة شولز الكاتبة في الشئون التجارية لأول مرة.

٢٦ فبراير ١٨٦٩ **التعـــديل الخامس عشر** يقـــره الكونجرس : خشي الراديكاليون أن يحرز البيض الجنوبيون ســـلطات في ولاياتهم فيعمدوا الى الغاء المواد الواردة في دساتير ولاياتهم التي تمنح الزنوج حق الانتخاب ، فتبنوا هـــذا التعديل الذي يقضي بأنه لا يجوز الحد من حق التصويت بسبب « الجنس أو اللون أو حالة الرق السابقة » وقد أعلن التصديق على هذا التعديل في ٣٠ مارس ســـنة ١٨٧٠ وأجبرت سكان فيرجينيا وتكساس والمسيسبي وجورجيا على التصديق على هذا التعديل وجعل تصديقهـا شرطا لاعادة ضمها للاتحاد .

سجل امتياز **فرملة وستنجهاوس الهوائية** وفي الســـنة نفسها اخترع **جيمس أوليفر المحراث** ذا السبيكة المصنوعة من الصلب وأدخلت طريقة **تبريد اللحوم** في النقل بالسكك

الحديدية وفى عام ١٨٧٥ نقلت عربتان من اللحوم المحفوظة على البواخر من مدينة كنســـاس الى نيويورك كما نقلت عربة مجهزة بآلات التبريد محملة باللحوم الى بوسطن .

سبتمبر **تآلف الحزب القومى لمنع المسكرات** فى اجتماع عقـــد فى شيكاغو .

نوفمبر **عقد المؤتمر القومى لمنح المرأة حق الانتخـــاب** فى كليفلند برياسة **الأب المحترم هنرى وارد بتشر** وأنشأ **جمعيـــة اعطاء حق الانتخاب للمرأة الأمريكية ودل ذلك** على ازدياد نشاط المرأة فيما يتعلق بحق الانتخاب .

٤مارس١٨٦٩ـ٤مارس١٨٧٧ مدة رياسة الرئيس الثـــامن عشر **يوليسيس جرانت** .

٨ مايو ١٨٧١ **معاهدة واشـــنطن** مع بريطانيـــا العظمى التى تقضى :

١ ـ باحالة موضوع الخلاف على الحـــدود الشماليـــة الغربية الى امبراطور المانيا (وقد فصل فيه لصـــالح الولايات المتحدة فى ٢١ أكتوبر سنة ١٨٧٢) .

٢ ـ بتسوية جزئية للخلاف على المصايد (**قرار هاليفكس فى التحكيم** سنة ١٨٧٧ الذى قضى بمنـــح بريطانيـــا ٥٫٥٠٠٫٠٠٠ دولار) وقد ألغت الولايات المتحدة هـــذا الجزء من المعاهدة عام ١٨٨٣ .

٣ ـ بتسوية **مطالب الاباما** عن طريق لجنة دولية تعقد فى جنيف .

٢٥اغسطس١٨٧٢ قـــرار **التحكيم فى جنيف** بمنـــح الولايات المتحـــدة ١٥٫٥٠٠٫٠٠٠ دولار تعويضـــا عن الخسائر المباشرة الناجمـــة عن اتلاف طرادات ألباما وغيرها من الولايات المتحالفة .

نوفمبر **اعادة انتخاب جرانت** المرشـــح الجمهـــورى وفوزه على هوراس جريلى مرشح الجمهوريين الأحـــرار الذى أيده الحزب الديمقراطى وامتنع عن تقديم مرشح له فى هـــذا الميدان . ادى ازدياد عدم الرضى بين كثير من الجمهوريين عن حكومة جرانت الى تكوين حزب الأحرار الجمهورى . نال جرانت٢٨٦ صوتا انتخابيا مقابل٦٢ أحرزها جريلى.

١٨٧٣ **فضيحة كريدى موبيليه** من كشف لجــان الكونجرس للتحقيق عن أن **شولر كولفاكس** نائب رئيس الجمهورية السابق وعددا من أعضــاء الكونجرس بمــا فيهــم جيمس أ. جارفيلد قد أخذوا أسهما لم يدفعوا ثمنها من شركة كريدى موبليه وهي شركة الانشاءات التي قامت ببناء الخط الحديدى الاتحادى للباسفيك ، وكان هــذا واحداً من الأمثلة العــديدة لفساد حكم جرانت ، وفى عام ١٨٧٤أسرع **أ. وتشاردسون** وزير الخزانة بالاستقالة تفاديا من التعرض لقرار اللوم من **الكونجرس** . ورد اسم **بابكوك** السكرتير الخاص لجرانت ضمن **عصابة الويسكى** كما استقال **بلنكاب** وزير الحرب فى عام ١٨٧٦ فرارا من المحاكمة بتهمة تقاضى الرشــوة وتعرض رئيس المجلس **جيمس ج. بلين** للفضيحة بسبب **خطابات موليجان** .

سبتمبر ١٨٧٣ تفاقم الذعر بسبب افلاس **جاى كوك وشركاه** وكان مرد الذعر أساســيا للتضخم النقدى والديون غير المحددة والمضاربات المستهترة والتوسع التجارى المتضخم ولما كان معظم التوسع فى الأعمال ممولا من الخارج فان الذعر الذى حدث فى فينا (مايو ١٨٧٣) وامتد الى كثــير من المراكز المالية فى دول أوربية أخرى أدى الى سحب كثير من رءوس الأموال الأجنبية من الولايات المتحدة .

الرخاءالكبير . اكتشافات هامة للفضة فى نيفادا .

١٨٧٤ أدخل كل من واشبرن وبلسبرى عمليــة طحن القمــح وتحويله الى دقيق باستخدام رحى من الصلب المطروق.

١٤ يناير ١٨٧٥ **قانون اعادة حق اصدار العملة الرســمية** الذى أقــره الكونجرس وبمقتضاه توقف الدفع بالعملة الذهبيــة اعتبارا من أول ينــاير سنة ١٨٧٩ وهو الذى كان قد أوقف العمل به عام ١٨٦١ .

١٨٧٦ أفتتحت **جامعة جون هوبكنز** فى بلتيمور وأدى افتتاحها الى تنشيط الدراسات العليا باعتبارها أول جامعة حقيقية فى أمريكا .

١٥ فبراير **تسجيل** حق صناعة **الأسلاك الشائكة** ، وكان لهـــذه الصناعة أهمية كبرى فى غزو السهول الكبرى .

١٠ مارس نقل أول رسالة واضحة العبـــارة عبر **التليفون** نقلها **ألكسندر جراهام بيل** ، سجل الاختراع فى ١٧ مارس .

قرارات جرانجر : جاءت هذه القرارات التى أصدرتهـــا المحكمة العليا تتويجا للحركة الأولى الهامة التى قام بها الفلاحون فى التاريخ الأمريكى ، ففى عام ١٨٦٧ تكونت جماعة **أنصار الفلاحة** التى عرفت باسم الجرانج ــ وهى منظمة غير سياسية مؤلفة من الفلاحين . فى هـــذا الوقت كان الفلاحون فى الولايات الغربية الوسطى قد استثارتهم بعض تصرفات غير عادلة من جانب الســكك الحديدية وصوامع الغلال . ولما شكلوا أحزابا للفلاحين أخــذوا يعملون (١٨٧٠ ــ ١٨٧٥) على اصدار تشريعـــات فى الينوى وويسكونسين ومنيسوتا وبعض الولايات الأخرى لوضع السكك الحــديدية وصوامع الغلال تحت اشراف الولايات وقد أرست قرارات جرانجر المبادىء الآتية :

١ ــ للولايات بما لها من سلطة بوليسية حق تنظيم أى عمل له اتصال بالصالح العـــام .

٢ ــ يكون للولايات حق تحديد أسعار النقل بين ولاية وأخرى حتى يصدر الكونجرس تشريعـــاته فى هـــذا الموضوع .

٣ ــ تقرير مناسبة الأسعار ومعقوليتها هو عمل تشريعى أكثر منه عملا قضائيا .

وقد أهمل المبدأ الثـانى فى عام ١٨٨٦ فى قضية واباش وسكك حديد سانت لويس والباسفيك ضد ولاية الينوى على حين هدم المبدأ الثالث وأهمل بمقتضى سلسلة من القرارات صـــدرت فيما بين عام ١٨٨٩ ، ١٨٩٨ وكان آخرها القرار الصادر فى قضية سميث ضد أميز .

نوفمبر **الانتخابات المتنازع عليها** . فى هذه الانتخابات نال **تيلدين** المرشح الديمقراطى ١٨٤ صوتا انتخابيا ونال **رودرفورد هيز** المرشح الجمهورى ١٦٥ صوتا انتخابيـــا مع بقـــاء

عشرين صوتا انتخابيا فى أوريجون وفلوريدا وكارولينا الجنوبية ولويزيانا متنازعا عليها لوجود مجموعتين من النتائج . ولما كانت صحة الانتخابات للرياسة تحتم توافر ١٨٥ صوتا انتخابيا وكان الدستور لم ينص على حكم بالنسبة لمثل هذا الحدث فقد أنشأ الكونجرس فى

٢٩ يناير ١٨٧٧ **لجنة انتخابية** مؤلفة من خمسة من أعضاء مجلس الشيوخ وخمسة من أعضاء مجلس النواب وخمسة من قضاة المحكمة العليا على أن يتم اختيار القاضى الخامس بمعرفة الأربعة الذين ساهم الدستور ، ومن ثم تألفت اللجنة من ٨ من الجمهوريين ، ٧ من الديقراطيين قاموا بالفصل فى كل المسائل على أساس من التصويت الحزبى الصارم ومنحوا الأصوات الانتخابية العشرين الى هيز وبذلك اعطوه الـ ١٨٥ صوتا الضرورية لانتخابه .

٣ مارس **قانون الأراضى الصحراوية** الذى أصدر لتشجيع تنمية وسائل الرى فى الأراضى القاحلة بالجهود الفردية .

٣١ يولية سجل توماس ا . اديسون **اختراع الفونوغراف** (الحاكى).

٤مارس١٨٧٧ــ٤مارس١٨٨١ مدة رياسة الرئيس التاسع عشر **روزفورد ب . هيز .**

فبراير ١٨٧٨ **قانون بلاند اليسون** . فى عام ١٨٧٣ حذف الكونجرس الدولار الفضى الرسمى من قائمة العملات المحلية المعتمدة التى تسك فى المستقبل . وافق هذا الحذف أيام الغاء استعمال معدن الفضة فى النقود فى بعض الدول الأوربية والازدياد الملحوظ فى انتاج الفضة فى بلدة كومستوك لود فى ولاية نيفادا . وكان من نتيجة ذلك انخفاض السعر التجارى للفضة انخفاضا شديدا وازدياد الطلب من جانب المساهمين فى انتاج الفضة بالعودة الى استخدامها فى سك العملة الأمر الذى أوقفه قانون ١٨٧٣ الذى كان يوصف دائما بأنه جريمة ١٨٧٣ وقد أيد الفلاحون منتجى الفضة فى هذا الطلب ايمانا منهم بأن اعادة سك الفضة كعملة من شأنه أن يرفع أسعار المنتجات الزراعية وعلى هذا الأساس قدم ر.ب. **بلاند** نائب ميسورى فى

عام ١٨٧٧ الى مجلس النواب مشروع قرار يبيح صك العملة من الفضة على أن المشروع وإن أقره مجلس النواب بأغلبية طفيفة فقد عدل في مجلس الشيوخ وصدر هذا القانون المعروف باسم **قانون بلاند - اليسون** على الرغم من معارضة هيز له وقد خول القانون وزير الخزانة أن يشترى شهريا من الفضة ما قيمته مليون الى أربعة ملايين دولار بغرض استخدامها لسك العملة .

أدخل س.ف. **برش المصباح الكهربى القوسى** .

أول يناير ١٨٧٩ **استئناف الدفع بالذهب** وقد ساعد على نجاح هذه السياسة ازدياد الطلب من الخارج على المنتجات الزراعية الأمريكية بصورة غير عادية مما أدى الى دخول الذهب في البلاد بكميات كبيرة .

٢١ أكتوبر **اخترع توماس أديسون المصابيح الكهربية** المتوهجة مايزيد على أربعين ساعة .

٤ مارس ١٨٨١ **نصب الرئيس العشرون جيمس ا. جارفيلد** الذى أطلق عليه الرصاص في ٢ يولية ومات في سبتمبر ١٨٨١ وخلفه **شيستر أ. آرثر** نائب الرئيس .

٢١ مايو تكوين **جمعية الصليب الأحمر الأمريكية** برياسة **كلارا بارتون** .

٦ مايو ١٨٨٢ **قانون منع هجرة الصينيين الى الولايات المتحدة** . أدت زيادة هجرة الصينيين وعلى الأخص الى كاليفورنيا الى حوادث شغب عنصرية في أوائل عام ١٨٧١ وترتب على تشكيل حزب للعمال في هذه الولاية أن برزت هذه المشكلة بروزا خطيرا لفت نظر الكونجرس ولذلك صدر قانون عام ١٨٨٢ بمنع دخول العمال الصينيين الى الولايات المتحدة الأمريكية لمدة عشر سنوات . وفي عام ١٩٠٢ أصبح الحظر دائما كما حظر هذا القانون نفسه هجرة الصينيين الى الولايات المتحدة من هاواى ومن الفلبين ، وفي عام ١٨٨٥ أصدر الكونجرس قانونا يحظر دخول كل العمال ولو على سبيل التعاقد .

١٦ يناير ١٨٨٣ **قانون بندلتون** بعد مناقشات مستمرة تفاوتت طولا وقصرا منذ عام ١٨٦٥ أصدر الكونجرس قانونا يخول انشاء لجنة مشتركة من الحزبين لوضع نظام لعقد امتحانات مسابقة لاختيار اصلح المرشحين للتعيين فى وظائف الحكومة الاتحاديه . حظر القانون أيضا جباية **اشتراكات للمساهمة فى الحملة الانتخابية من موظفى الحكومة** الاتحادية . على أن المشروع وان كان يسرى بصفة مباشرة على الادارات التنفيذية فى واشنطن وعلى ادارات الجمارك وادارات البريد الكبيرة فحسب الا أن القانون قد خول الرئيس حق تطبيقه على أجهزة أخرى حسبما يراه .

قانون التعريفة الجمركية . على الرغم من زيادة الدخل وتوصية لجنة التعريفة بتخفيض الضرائب الجمركية فان مبدأ حماية التجارة الذى أخذت به التعريفات الجمركية خلال الحرب الأهلية ظل ساريا مع أن التخفيضات فى الرسوم المفروضة على الاستيراد لم يتجاوز ٥ ٪ وان خفضت الضرائب على الدخول المحلية تخفيضا ملحوظا .

٨ سبتمبر اتمام الخط الحديدى الباسفيكى الشمالى (رخصت به الحكومة ومنحته أراضى ضخمة فى عام ١٨٦٤) وكان هذا ثانى خط حديدى يعبر القارة وكان الخط الباسفيكى الجنوبى هو الخط الثالث وفى عام ١٨٩٣ تم انشاء ما لا يقل عن خمسة خطوط وقد امتدت خطوط أخرى خلال البرارى والسهول الى الجبال لفسح الطريق أمام فيض الهجرة السكانية حتى وصل الى نهاية الحدود .

١٨٨٣–١٨٩٠ **مشكلة الفائض المالى فى وزارة الخزانة** : كان رأى كليفلاند معالجة فائض الخزانة بتخفيض الضرائب الجمركية وقد حث الكونجرس على اقرار ذلك فى رسالته اليه عام ١٨٨٧ وجعل منها الموضوع الأساسى لانتخابات عام ١٨٨٨ . وقد حاول الجمهوريون التخلص من الفائض بسحب سندات الحرب الأهلية من التداول وبناء أسطول بحرى جديد ووضع تشريع لزيادة المعاشات .

١٨٨٤ **معركة انتخابات الرياسة بين جيمس ج. بلين** (الجمهورى) **وجروفر كليفلاند** (الديمقراطى) تخلى الجناح الاصلاحى

في الحزب الجمهوري من ذوى الميول المستقلة عن « بلين »
وانضموا الى جانب كليفلاند فانتخب كليفلاند
نتيجة لذلك بأغلبية ۲۱۹ صوتا ضد ۱۸۲ صوتا .

٤مارس١٨٨٥-٤مارس١٨٨٩ الرئيس الثاني والعشرين **جروفر كليفلاند** .

۱۸۸٥ اخترع أوتمار مرجنتلر اللينوتيب .

۱۸۸٦ **قانون ترتيب الخلافة في تولي الرياسة** وقد نص على أنه في حالة وفاة كل من الرئيس ونائبه يخلفهما في الرياسة أعضاء مجلس الوزراء بترتيب محدد .

ديسمبر تكوين **اتحاد العمال الأمريكيين** : شهدت سنوات الحرب الأهلية قيام عدة نقابات للعمال وقد حاول **و . هـ . سيلفيز** توحيد هذه النقابات وضمها في اتحاد واحد يمثل البلاد كلها أسماه **الاتحاد القومي للعمال** (١٨٦٦) ، وفي عام ١٨٦٩ أنشأ **يوريا ستيفنس** اتحاد **فرسان العمل** وهو اتحاد يضم كل العمال تحت لواء واحد سواء أكانوا فنيين أم غير فنيين ، منظمين أم غير منظمين ، وفيما بين سنتي ١٨٧٩ ، ١٨٨٥ تزايد عددهم تزايدا سريعا ، وفي عام ١٨٨٥ - ١٨٨٦ اشتركوا في سلسلة من الاضطرابات ضد شركة جولد للسكك الحديدية هزموا في آخر اضراب منها وفقدوا سمعتهم . وفي عام ١٨٨٦ قامت حركة واسعة النطاق تأييداً لجعل ساعات العمل اليومي ثماني ، وفي ٤ مايو سنة ١٨٨٦ أدى **الشغب الذى وقع في ميدان هاي ماركت** بشيكاغو الى زيادة موقف فرسان العمل سوءا مما اضطرهم أن يسلموا لاتحاد العمال الأمريكيين باعتباره أول حركة عمالية دائمة في التاريخ الأمريكي وكانت نواة الحركة الأولى ترجع الى عام ١٨٨١ حين قام بعض أعضاء الجمعية المعروفة باسم فرسان العمل الساخطين بزعامة **صامويل جمبرز** بتشكيل **اتحاد لتنظيم طوائف الحرف والصناعات ونقابات العمال** .

٤ فبراير ١٨٨٧ **قانون التجارة الداخلية بين الولايات**. في بداية عام ١٨٧٤ وافق مجلس النواب على **مشروع قانون ماكريري** بشأن

التنظيم الفيدرالي للسكك الحديدية ولكن مجلس الشيوخ لم يوافق على المشروع وفي عام ١٨٧٨ وافق مجلس النواب على مشروع قانون ريجان ولكن مجلس الشيوخ رفضه أيضا بيد أن ازدياد الشعور بوسائل السكك الحديدية وأساليبها الملتوية أدى الى تشكيل مجلس الشيوخ لجنة كولوم في عام ١٨٨٥ التي قامت بتحقيقات في المدن الرئيسية في البلاد وتلا ذلك صدور قانون ١٨٨٧ الذي نص على أن أجور السكك الحديدية يجب أن تكون معقولة وعادلة كما نص على منع قيام اتحادات بين الشركات وتضمن القانون مادة تخص النقل الطويل والنقل القصير الذي كما تضمن النص على أن التخفيض في الأسعار غير مشروع وأنشأ القانون لجنة للتجارة بين الولايات وخولها سلطة التحقيق فيما يتصل بادارة شركات النقل وسلطة استدعاء الشهود والزام الشركات بتقديم أوراقها ووثائقها الرسمية كما خولها سلطة اللجوء الى المحاكم الفيدرالية لطلب عونها . وقد تعطلت اللجنة حتى سنة ١٩٠٣ بسبب المحاكم ، ففي سنة ١٨٩٧ أنكرت المحكمة العليا على اللجنة حقها في تحديد حد أعلى للأسعار في قضية تحديد الحد الأعلى لأسعار نقل البضائع وأصبح النص الخاص بالنقل الطويل والنقل القصير الذي غير نافذ واقتصر عمل اللجنة على جمع الاحصاءات الخاصة بالسكك الحديدية وطلب اعلان الأسعار الخاصة بالشركات المختلفة .

٨ فبراير قانون دوز الذي يخول الرئيس حسب تقديره أن ينهي الحكومة القبلية وملكية الأرض على الشيوع بين الهنود الحمر وأن تقسم الأراضي بنسبة ١٦٠ فدانا لكل رئيس من رؤساء القبائل مع وقف حق الملكية الزراعية التامة مدة ٢٥ سنة وفي عام ١٩٠٦ صدر قانون بيرك الذي يخول وزير الداخلية أن يمنح الملكية الكاملة متى اقتنع بصلاحية الهنود لذلك .

١٨٨٨ معركة انتخابات الرياسة بين مرشح الديمقراطيين كليفلاند ومرشح الجمهوريين هاريسون وكان محور الانتخابات

الأساسي هو التعريفــة الجمركية ، وعلى الرغم من أن كليفلاند كانت له اغلبية شعبية فانه خسر الانتخابات فقد حصل على ١٦٨ صوتا مقابل ٢٣٣ صوتا حصل عليها هاريسون وكانت خيـانة تاماني في نيويورك هي التي اضاعت على كليفلاند معركة الانتخابات .

٤مارس١٨٨٩ـ٤مارس١٨٩٣ مـدة الرئيس **الثـالث والعشرين بنيامين هاريسون .**

٢٢ ابريل ١٨٨٩ بدأ فتح أبواب أوكلاهوما للهجـرة . في سـنة ١٨٩٠ نظمت اراضي أوكلاهوما ، وأدت حركة الانتقـال غربي المسيسبي الى قبول الولايات الأخيرة ضمن الاتحاد على النحو الآتي : **نيفادا** (١٨٦٤) **نبراسكا** (١٨٦٧) **كولورادو** (١٨٧٦)**داكوتا الشمالية وداكوتا الجنوبية وواشـنطن مونتانا** (١٨٨٩) **وايومنـج وايداهـو** (١٨٩٠) **يوتاه** (١٨٩٦) **اوكلاهـوما** (١٩٠٧) **نيومكسـيكو واريزونا** (١٩١٢) .

١٤ يونية **توقيع معاهدة ساموا** . في عام ١٨٧٢ حصل القنصـل الأمريكي في ساموا على امتيـازات للسفن الأمريكية في الموانيء ، وفي عام ١٨٧٨ حصلت الولايات المتحدة على الحق المطلق في استخدام ميناء باجـو ــ باجـو . وفي عام ١٨٨٦ أعلن القنصل الأمريكي أن ساموا محميـة أمريكية ، ولكن وزارة الخارجية الأمريكية رفضت هذا الاعلان . وفي **معاهـدة ١٨٨٩** اعترفت كل من الولايات المتحدة والمانيا وبريطانيا العظمى باستقلال ساموا ولكنها وضعت السلطة في يد رئيس المحكمة الفيدرالية العليـا والمجلس البلدي في بلدة ابيا بجـزيرة سـاموا الذي يختار اعضاؤه بمعرفـة الدول الثلاث . وباتفاقيـة ٤ ديسمبر سنة ١٨٩٩ اقتسمت كل من الولايات المتحدة والمانيا أراضي ساموا وكان نصيب أمريكا توتويلا وميناء باجو ــ باجو .

٢ اكتوبر **مؤتمر الجامعة الأمريكية الأولى** الذي انعقد في واشنطن . كانت فكرة تدعيم الصلات بين دول نصف الكرة الغربي

على أساس قيام الولايات المتحدة بدور الأخت الكبرى تراود عقل بلين وزير خارجية جارفيلد منذ زمن طويل، ولذلك عمل على عقد هذا المؤتمر فى عام ١٨٨١ ، ولكن خلفه فريلين جوسين ألغى جميع الترتيبات التى اتخذها ، وحين أصبح بلين وزيرا للخارجية فى وزارة هاريسون قام باحتضان الفكرة حتى أثمرت . مثلت فى المؤتمر جميع دول أمريكا اللاتينية فيما عدا سان دومينجو . رفض المؤتمر مشروع بلين للتعاون المتبادل كما رفض اقرار ميثاق يدعو الى سيادة السلام عن طريق التحكيم ولكنه أنشأ **اتحاد الجامعة الأمريكية** ليكون مكتبا للاستعلامات.

١٩ يونية ١٨٩٠ **مشروع قانون الالزام** الذى يقضى بفرض رقابة فيدرالية على الانتخابات الفيدرالية . قدم لمجلس النواب بهدف حماية الناخبين من الزنوج فى الولايات الجنوبية ضد محاولات حرمانهم من حق الانتخابات . أقره مجلس النواب ولكن مجلس الشيوخ لم يوافق عليه .

٢٧ يونية **قانون معاشات العجز** . وهو فى الواقع قانون معاشات للخدمة العسكرية ؛ اذ قضى بمنح معاشات لكل المحاربين القدماء الذين قضوا فى الخدمة ٩٠ يوما والذين يستطيعون أن يثبتوا اصابتهم بعجز بدنى أو عقلى ، بغض النظر عن مصدره ، يمنعهم من كسب معاشهم بالعمل اليدوى . تقرر منح معاشات لأرامل الجنود بغض النظر عن سبب وفاة الزوج اذا كان الزواج قد تم قبل عام ١٨٩٠ .

٢ يولية سن **قانون شيرمان لمقاومة الاتحادات المالية الكبرى** (الترست) . بعد تشكيل الترست الخاص بشركات ستاندرد أويل فى عام ١٨٧٩ (عدل فى عام ١٨٨٢) ، ظهرت فى الأفق اتحادات مماثلة لعدد كبير من الشركات الكبرى ، وبذلك بدا شبح الاحتكار ماثلا للعيان الأمر الذى أدى الى مطالبة الكونجرس باصدار تشريع لمقاومته. قضى **قانون شيرمان** بعدم شرعية « كل عقد أو اتحاد على صورة ترست أو اى صورة أخرى او كل تآمر لعرقلة سير الاتجار او التجارة بين عدة ولايات أو مع الدول الأجنبية » وكانت صياغة القانون عامة العبارة بحيث

تركت عددا من الأسئلة بلا جواب . مثـــلا هل ينطبق القانون على اتحادات العمال ؟ هل ينطبق على اتحـادات السكك الحديدية وهل تؤول كلمة «كل» بمعناها اللفظي أو بمعناها المنطقي ؟ ردت المحكمة العليا في قضية « دبز » عام ١٨٩٥ بالايجاب عن السؤال الأول كما ردت في قضية هيئة ميسوري لنقل البضـــائع عام ١٨٩٧ على السؤالين الأخيرين بطريقة ايجابية .

١٤ يولية **قانون شيرمان لشراء الفضـــة** : أدى النزول المستمر في السعر التجاري للفضة بالاضافة الى تدعيم مركز القوى المنافحة عن الفضة في مجلس الشيوخ بعد حضور الشيوخ الذين يمثلون الولايات المنظمة للاتحاد حديثا من الشمال الغربي ، أدى هذا الى المطالبة باصدار تشريعات اضافية بالنسبة للفضة وقد استطاعت مجموعة المنافحـــين عن الفضة في مجلس الشيوخ أن تفوز بالتشريع المرغوب ثمنا لتأييدها لتشريعات التعريفة الجـــديدة التي كان يؤيد اصـــدارها الجناح المحافظ في الحزب الجمهوري . خول القانون الخزانة أن تشترى ٠٠٠ر٥٠٠ر٤ أوقية من الفضة كل شهر بقصد سكها عملة للتداول على شـــكل دولارات وأباح القانون للخزانة اصدار سندات يمكن ســـدادها بالذهب أو الفضة حسبما تراه الخزانة .

أول أكتوبر **قانون ماكنلي للتعريفة الجمركية** .كان الغرض من القانون العمل على زيادة رسوم الحماية الجمركيـــة بما يقلل الدخل من الرسوم الجمركية ، وبالتالي يخلص الخزانة من الفائض ، فمثلا وضع السكر في القائمة الحرة وتقديم معونات مالية لانتاج السكر المحلي حققا خفضا ملموســا في الدخل . وقد أباح القانون في نطاق محـــدود عقـــد معاهدات تبادل .

٢٩ فبراير ١٨٩٢ **معاهدة مع بريطانيا العظمى بشأن صيد عجل البحر في بحر بهرنج** . قام بلين بوصفه وزيرا للخارجية بمجادلات طويلة مع بريطانيا العظمى في هذا الموضوع وبنى حجته على القانون الخاطىء وعلى التاريخ والأخلاقيات . قضت الاتفاقية بعرض الخلاف على محكمـــة تحكيم . أنكرت

المحكمة في عام ١٨٩٣ حق الولايات المتحدة في حظر الصيد فيما وراء حد الثلاثة الأميال وفي سنة ١٩١١ عقد اتفاق دولي لحظر صيد (عجل البحر) لمدة خمسة عشر عاما .

١٨٩٢–١٨٩٥ **اضطرابات عمالية** : دعا اتحاد عمال الحديد والصلب (٣٠ يونية ١٨٩٢) العمال في مصنع هومستيد التابع لشركة كارنيجي لصناعة الصلب الى الاضراب عن العمل نتيجة للخلاف على فئات الأجور وقد أدى استخدام شركة كارنيجي لمخبري بنكرتون الى التصادم والعنف مما دعا الى تدخل قوات الولاية لحماية ممتلكات شركة كارنيجي وكان الشعب في بداية الحركة يعطف على العمال ولكنه لم يلبث أخيرا أن عاداهم وانتهى الأمر بتحطيم اتحاد العمال . وفي ١١ مايو سنة ١٨٩٤ وقع اضراب آخر في مصنع شركة بولمان اشترك فيه اتحاد عمال السكك الحديدية الأمريكية الذي كونه في السنة السابقة أوجين ف. دبز ونجم عنه تعويق البريد واتلاف الممتلكات مما حدا بكليفلاند دون استشارة ألتجلد الحاكم الى ارسال القوات الفيدرالية الى شيكاغو وأخذه بمشورة النائب العام أولني فأصدر أمراً لأعضاء الاتحاد بالكف عن تعويق البريد وتخريب ممتلكات السكك الحديدية وحين أغفلوا الأمر ولم يستمعوا له قبض على دبز بتهمة احتقار المحكمة وأودع السجن . أقرت الدائرة القضائية المتنقلة في الولاية اصدار الأمر وحكمت على دبز بالسجن ستة أشهر كما أقرت استخدام قانون شيرمان لمقاومة الترست ضد اتحادات العمال اذا دبروا مؤامرة لتأخير وتعويق التجارة الداخلية فيما بين الولايات ، وفي العام التالي أيدت المحكمة العليا قرار المحكمة الابتدائية وهكذا أدى استخدام الأمر الى اعطاء أصحاب رءوس الأموال سلاحا هائلا ضد العمال .

٢٢ فبراير ١٨٩٢ تكوين **حزب الشعب** في سانت لويس . ظلت عوامل السخط تتجمع في صدور الفلاحين خلال السنوات العشر الأخيرة نتيجة لسوء حالة الزراعة وظهرت تبعا لذلك منظمات الفلاحين المعروفة بالحلف الشمالي والحلف

الجنوبي وعقدت اجتماعات في سانت لويس (ديسمبر ١٨٨٩) وفي أوكالا (ديسمبر ١٨٩٠) وفي سنسناتي (مايو ١٨٩١) وانتهوا أخيراً الى تكوين حزب الشعب أو الحزب الشعبي وفي يولية ١٨٩٢ أثناء اجتماعهم في أوماها اختاروا جيمس ب. ويفر وهو من قدماء الدعاة للتضخم المالي مرشحا لهم في انتخابات الرياسة وعقدوا مؤتمرا لهم أعلنوا فيه برنامجهم الذى تضمن المطالبة باصدار نقد قومي دون وساطة هيئات البنوك وحرية سك الفضة لاستخدامها في العملة دون أي تحديد والضريبة التصاعدية على الدخل وانشاء صناديق للتوفير بالبريد وتملك الحكومة لخطوط السكك الحديدية والتليفونات والتلغرافات . وفي انتخابات الرياسة هزم كليفلاند هاريسون ورفض كليفلاند تعريفة ماكنلي وقانون الالزام وحصل كليفلاند على ٢٧٧ صوتا وهاريسون على ١٤٥ صوتا وحصل ويفر مرشح حزب الشعب على ٢٢ صوتا .

١٨٩٣–١٨٩٨ أصبحت هاواي ذات أهمية بالغة للولايات المتحدة ، وفي ١٧ يناير سنة ١٨٩٣ شكلت حكومة مؤقتة بعلم من الوزير الأمريكي وانتزعت عرش هاواي ، وفي ١٤ فبراير عقدت اتفاقية تلحق هاواي بالولايات المتحدة ولما كان مجلس الشيوخ لم يصدق على الاتفاقية قبل انتخاب كليفلاند رئيسا فانه عمد حين تولى الرياسة الى سحبها فورا وأرسل مندوبا الى جزائر هاواي للتحقيق . ولما لم يوفق كليفلاند في جهوده لاستعادة الملكية اعترف بالجمهورية التي قامت في أثناء ذلك وفي يونية ١٨٩٧ وضع ماكنلي اتفاقية جديدة لضم هاواي الى الولايات المتحدة ولكن مجلس الشيوخ رفضها مرة أخرى وفي ٧ يولية ١٨٩٨ تقرر ضم هاواي بقرار مشترك من مجلسي الكونجرس .

٤مارس١٨٩٣–٤مارس١٨٩٧ مدة رياسة جروفر كليفلاند للمرة الثانية .

١٨٩٣ ذعر عام ١٨٩٣ . بدأت بوادر الأزمة تنتشر في العالم الغربي في عام ١٨٩٠ عندما أفلس بنك بارنج نتيجة

لاستثمارات غير موفقة فى الأرجنتين وبدأ المستثمرون فى الأوراق المالية الأمريكية من الانجليز يبيعون سنداتهم مما أدى الى خروج الذهب من البلاد وأدى التوسع الزائد فى الخطوط الحديدية نتيجة لتدفق رءوس الأموال البريطانية الى خلق حالة من الرواج لم تلبث أن انهارت نتيجة لعجز السكك الحديدية عن مواجهة أعبائها وازداد الموقف صعوبة نتيجة لتبديد فائض الخزانة فى تشريعات المعاشات بلا روية ولائحة التعريفة لعام ١٨٩٠ التى خفضت الدخل تخفيضا شديدا . اعتقد كليفلاند أن هذا الذعر مرده الى شىء واحد : الخوف المنتشر فى العالم من عدم قدرتنا على التمسك بقاعدة الذهب أدى الى استنفاد حصيلتنا من هذا المعدن النفيس وعزا كليفلاند هذا الخوف الى قانون شيرمان لشراء الفضة وعده مسئولا عن هذه الحال ، ولذلك طلب الى الكونجرس فى اجتماع خاص الغاء هذا القانون ووافق الكونجرس بعد مناقشة حادة على **الغاء قانون شيرمان لشراء الفضة** .

٣٠ اكتوبر — كان تأسيس **جماعة منع محلات بيع الخمور** خطوة فى تطور حركة تحريم الخمور فى الولايات المتحدة . بدأت الجماعة حملة واسعة النطاق فى البلاد كلها فى عام ١٨٩٥ .

١٨٩٤-١٨٩٦ — **بيع سندات الحكومة** فى محاولة للابقاء على احتياطى الذهب . حين بدا أن الغاء قانون شراء الفضة لم يؤد الى وقف تيار خروج الذهب من البلاد عمدت وزارة الخزانة رغبة فى الحصول على الذهب الى تنظيم عملية بيع سنداتها عن طريق البنوك فى يناير ونوفمبر سنة ١٨٩٤ . وفى فبراير سنة ١٨٩٥ باعت نقابة مورجان بلمونت ما قيمته ٦٠ مليون دولار من السندات محققة ربحا قيمته ٧ ملايين دولار مما أثار عاصفة من النقد ، وفى يناير سنة ١٨٩٦ عرضت سندات للاكتتاب العام .

١٨ أغسطس ١٨٩٤ — **قانون كاري** الذى بمقتضاه منحت كل من ولايات كولورادو ، وأيداهو ، ومونتانا ، ونيفادا ، وأوريجون ، وأوتا ، وواشنطن ، ووايو ، مليون فدان من الأرض لتشجيع الرى عن طريق تدخل الولاية . وفى عام ١٩٠٨ حصلت كل منها على مليون فدان أخرى .

٢٧ أغسطس **قانون ويلسون - جورمان للتعريفة الجمركية** وهو خرق لقرارات الحزب الديمقراطي ومبادئه ، أصبح قانونا دون توقيع الرئيس كليفلاند ونتيجة للتعديلات التي أدخلها الكونجرس على مشروع القانون الأصلي أصبح هذا القانون محتفظا بمبدأ الحماية على الرغم من أن الضرائب خفضت الى حوالي ٤٠ ٪ وتضمن القانون نصا يقضي بفرض ضريبة ٢ ٪ على الدخل اذا زاد على ٤٠٠٠ دولار وفي

٢٠ مايو ١٨٩٥ أعلن أن الضريبة على الدخل غير دستورية في القضية المرفوعة من بولوك ضد شركة فارمرز للقروض مما أثار نوعا من النقد . أعلن أن ضريبة الدخل ضريبة مباشرة يجب طبقا لأحكام الدستور أن تقسم بين الولايات بالنسبة لعدد سكانها .

النزاع على حدود فنزويلا : لما رفضت بريطانيا العظمى أن تخضع للتحكيم في موضوع النزاع على الحدود القائم بين فنزويلا وغيانا البريطانية وجه وزير الخارجية الأمريكية أولني في ٢٠ يولية ١٨٩٥ مذكرة الى الحكومة البريطانية يؤكد فيها أن فرض الحدود بالقوة من جانب بريطانيا سوف يعتبر خرقا لمبدأ مونرو ، كما يعلن أن الطريق الوحيد لتسوية النزاع هو التحكيم . ثم أضاف أن الولايات المتحدة هي اليوم عمليا صاحبة السيادة على هذه القارة وقراراتها قانون يسري على الرعايا الذين تقتصر عليهم حماية الولايات المتحدة. رد **لورد سالسبوري** في ٢٦ نوفمبر رافضا التحكيم ومنكرا امكان تطبيق مبدأ مونرو على هذا النزاع ، وفي ١٧ ديسمبر طلب كليفلاند الى الكونجرس أن يخول لجنة حق التأكد من حقائق موضوع النزاع وأكد حق الولايات المتحدة في تأييد ما تنتهي اليه اللجنة من نتائج. وقد اختيرت اللجنة وتحولت السلطات المطلوبة في ٤ يناير سنة ١٨٩٦ ، وفي ٢ فبراير ١٨٩٧ عقدت بريطانيا العظمى وفنزويلا معاهدة طرح النزاع بموجبها على التحكيم وكان قرار التحكيم الذي صدر في عام ١٨٩٩ يؤيد الى حد كبير مركز بريطانيا.

١٨٩٦ **انتخاب وليم ماكنلى** : جرى الانتخاب على أساس قاعدة الذهب المفردة وفاز بسبب ذلك على وليم جيننجز برايان مرشح الديمقراطيين الذى كان يؤيد حرية الفضة . ونظرا لتأييد الديمقراطيين حرية الفضة انضم الشعبيون الى صفوف برايان فى الانتخابات كما أيده الجمهوريون من أنصار حرية الفضة . ومع ذلك فاز ماكنلى وانتخب بأغلبية ٢٧١ مقابل ١٧٦ صوتا نالها برايان .

٤مارس١٨٩٧–١٤سبتمبر١٩٠١ مدة رياسة الرئيس الخامس والعشرين **وليم ماكنلى** .

١٨٩٧–١٩٠١ **عودة الرخاء** بسبب توافر عاملين هامين هما زيادة انتاج الذهب فى العالم والاقبال غير العادى فى الخارج على المنتجات الزراعية الأمريكية . زيادة احتياطى الذهب زيادة كبيرة . فترة من النشاط المتزايد فى تكوين الشركات الكبيرة المتحدة فى ميدان الأعمال على الرغم من قانون شيرمان لمقاومة الاتحادات المالية الكبرى ، وقد أسفرت هذه الحركة عن قيام **مؤسسة الولايات المتحدة لصناعة الصلب** سنة ١٩٠١ وهى أول مؤسسة رأس مالها بليون دولار ، قامت اتحادات البيوت المالية بتركيز اشرافها فى ميدان الأعمال المالية .

٢٤ يولية ١٨٩٧ **قانون دنجلى للتعريفة الجمركية** وهو القانون الذى استهدف أولا زيادة الحماية أكثر من زيادة الدخل على الرغم من أهداف ماكنلى . زاد هذا القانون الضرائب الجمركية زيادة ضخمة كما نص على قيام اتفاقيات متبادلة لتوسيع نطاق التجارة الخارجية .

١٨٩٨ **الحرب الأمريكية الاسبانية** : كانت الثورة التى اندلعت فى جزيرة كوبا عام ١٨٩٥ والتى اتخذ تجاهها كليفلاند موقفا سلبيا كل السلامة قد صاحبها معاملات غير انسانية لجماعة الثوار بشكل صارخ مما أدى الى اثارة العطف عليهم من بضعة عناصر فى الولايات المتحدة وأتاح الفرصة للصحافة الجديدة الصفراء لتؤثر فى مشاعر الأمريكيين ضد أسبانيا . وفى ١٥ فبراير ١٨٩٨ نسفت السفينة الأمريكية المين بطريقة غريبة فى ميناء هافانا

مما زاد من حدة الكراهية ضد اسبانيا فى الولايات المتحدة وأمام هذه الاتجاهات العدائيــة من الصحافة وعدد من الجماعات فى الولايات المتحدة اضطر ماكنلى فى النهاية أن يخضع لصيحات الحرب على الرغم من أن أسبانيا وافقت على كل شرط أملاه فى الانذار النهائى الذى وجهه اليهــا فيما يختص بكوبا .

١١ أبريل بعث ماكنلى الى الكونجرس برسالة الحرب طالبا تخويله سلطة التدخل بالقوة .

٢٠ أبريل اتخذ الكونجرس قراره بتخويله سلطة التدخل ولكنه لم يقر أية رغبــة أو نية فى ضم جزيرة كوبا الى الولايات المتحدة .

٢٤ ، ٢٥ أبريل **أعلنت الحرب رسميا** وتضمنت الحرب خمس عمليات :

١ ــ هزيمة الأسطول الاسبانى فى مانيلا على يد **ديوى** فى أول مايو .

٢ ــ حصار كوبا .

٣ ــ البحث عن الأسطول الأسبانى الرئيسى .

٤ ــ المعارك البرية والبحرية (**معــارك الكانى وسان جوان هل** فى يولية **والمعركة البحرية فى سنتياجو** ٣ يولية) .

٥ ــ غزو بورتريكو ٢٥ يولية .

وفى ١٢ أغسطس وقع **بروتوكول الصلح** وفى ١٣ أغسطس تم الاستيلاء على مانيلا .

١٠ ديسمبر ١٨٩٨ تم **توقيع معاهدة الصلح فى باريس** وانسحبت اسبانيا عن كوبا وانضـــم الى الولايات المتحـــدة **بورتوريكو وجوام والفلبين** (وفى مقـــابل ضم الفلبين تقاضت أســبانيا ٢٠ مليون دولار) وكانت النتيجة الكبرى لهذه الحــرب هى تثبيت الولايات المتحدة كدولة عظمى وتوسيع مجــالات اتصالاتها واهتماماتها السياسية .

١٨٩٩ــ١٩٠٢ **ثورة الفلبين** . على الرغم من أن الفلبــين تحت حــكم **اجوينالدو** قد ساعدوا الأمريكيين ضد الاسبان واحتلوا جزيرة لوزون فانهم أصيبوا بخيبة أمل عميقة حين أعلنت شروط معاهدة الصلح فاندلعت نار الحــرب فى فبراير

سنة ١٨٩٩ وخلال الثلاث السنوات التالية اضطر جيش أمريكي قوامه ٦٠ ألف جندي أن يتدخل في جزر الفلبين ودارت خلال هذه السنوات حرب عصابات بما يتبعها من أهوال وفظائع وعلى الرغم من أن أجوينالدو قد أسر في مارس ١٩٠١ فان الثورة لم تنته نهائيا الا في ابريل ١٩٠٢ .

٦ سبتمبر ١٨٩٩ بعث **جون هاي** وزير الخارجية الأمريكية رسالة الى لندن وباريس وبرلين وسان بطرسبرج ، وهي الرسالة المعروفة بمذكرة **الباب المفتوح** التي طالب فيها الدول التي تدعي أن لها مناطق نفوذ في الصين أن تتعهد بابقاء الموانيء التي نصت عليها المعاهدات مفتوحة وألا تتدخل الدول في أي « حق مكتسب » يكون واقعا في مناطق نفوذها كما تتعهد بتطبيق التعريفة التي نصت عليها المعاهدة الصينية على الموانيء الواقعة تحت سيطرتها دون تمييز ضد أي من رعايا الدول الأخرى وأن تتعهد بعدم فرض ضرائب ورسوم في موانيها على رعايا الدول الأخرى الذين يفدون الى هذه الموانيء .

١٤ مارس ١٩٠٠ **قانون العملة** الذي ينص على أشكال النقود المختلفة التي يمكن دفعها بالذهب عند الطلب والذي ينص على ايجاد احتياطي من الذهب قيمته ١٥٠ مليون دولار . أدى هذا القانون الى التوسع في اصدار أوراق النقد القومية من ٩٠٪ من قيمة سندات الحكومة الى ١٠٠٪ من قيمتها الاسمية ، وبذلك قلل من متطلبات رءوس الأموال الخاصة بفروع البنوك في المدن الصغيرة .

ثورة البوكسر في الصين . شاركت الولايات المتحدة في شهر يونية في حملة الانقاذ ضد بكين وانتهز هاي هذه الفرصة لتأكيد سياسة الباب المفتوح وفي ٣ يولية بعث بكتاب دوري الى الدول الكبرى يطلب اليها المحافظة على وحدة الادارة والأراضي الصينية وأن يعملوا على حماية وضمان مبدأ المساواة وعدم المحاباة في مجال التجارة .

٦ نوفمبر تقدم **بريان** الى انتخابات الرياسة على أساس برنامج يقوم على حرية تداول الفضة ومقاومة الاستعمار ولكن **ماكنلي**

هزمه فى المعركة ، اذ حصل على ٢٩٢ صوتا انتخابيا مقابل ١٥٥ حصل عليها بريان .

٢ مارس ١٩٠١ **تعديل بلات** فيما يختص بكوبا . أضاف هـــذا التعديل أحكاما جديدة الى قانون ميزانية الجيش لعام ١٩٠١ ــ ١٩٠٢ ، أدخل مؤتمر كوبا الدستورى هذا التعديل فى الدســـــتور الكوبى فى ١٢ يونية كشرط لانسحـــاب الأمريكيين من الجـزيرة ووافقت كوبا على الا تخـــدش استقلالها بعقد اتفاقيات مع الدول الأجنبية ، وعلى الا تقحم نفسها فى ديون عامة تخرق تقدرة دخلها العادى على أدائه وأن تسمح بالتدخل الأمريكى لحماية استقلال كوبا وأن تبيع أو تؤجر للولايات المتحدة الأرض اللازمة لاقامة المحطات البحرية ومحطات الفحم .

حسم قضايا أراضى الجزر . قررت المحكمة العليا أن هذه الأراضى تخضع للولايات القضائية للولايات المتحدة دون أن تضم هـــذه الأراضى الى الولايات المتحـــدة . وكان الدســـــتور غير مطبق بكل تفاصـــيله على الأراضى التى تمارس عليها سيادتها وقد مكن هذا للولايات المتحـــدة من أن تضع سياسة واضحة للمستعمرات ومن أن تنفذ تشريعات خاصـــة بحكم الشعوب المتخلفة حيث تدعـو الحاجة الى نوع الرعاية الأبوية .

١٤ سبتمبر **وفاة ماكنلى** نتيجة لاصابته برصاص من قاتل .

١٤سبتمبر١٩٠١ــ٤مارس١٩٠٩ :مدة رياسة الرئيس السادس والعشرين « **تيودور روزفلت** » .

١٩٠١ــ١٩٠٣ **سياسة قنوات المضايق** : نصت **معاهدة كلايتون ــ بولور لعام ١٨٥٠** على أن أى قناة تقام فى المضايق يجب أن تدار ادارة مشتركة كما يجب أن تحصن وانما تظل محـــايدة لتخدم جميع الشعوب وفى السنوات الأخيرة من هـــذا القرن عملت الولايات المتحدة على الغاء هـــذه المعاهدة . وفى فبراير ١٩٠٠ بدأت المفاوضات لعقد **معاهدة هاى ــ بونسيفوت الأولى** ولكن بريطانيا العظمى رفضتهـــا وفى ١٦ ديسمبر سنة ١٩٠١ أقر مجلس الشيوخ الأمريكى

معاهدة هاى – بونسيفوت الثانية التي ألغت معاهدة كلايتون – بولوز والتي نصت على حق أمريكا في اقامة القنوات وادارتها على أن يظل حيادها مستمرا تحت اشراف الولايات المتحدة . وبعد مناقشات طويلة حول الطريق الذى تشق فيه القناة خول الكونجرس الرئيس في ٢٨ يونية سنة ١٩٠٢ أن يبنى القناة عبر بنما على شريطة أن يتمكن من شراء حقوق شركة قناة بنما الجديدة مقابل أربعين مليونا من الدولارات وأن يحصل من كولومبيا على حق الاشراف الكامل المستمر على منطقة القناة فاذا لم يستطع تحقيق ذلك فان عليه أن يقيم القناة عن طريق نيكاراجوا التي نص عليها قانون سبونر السابق . وفى ٢٢ يناير ١٩٠٣ وقع **اتفاق هاى – هيران** مع كولومبيا مانحا للولايات المتحدة منطقة القناة . وعلى الرغم من أن مجلس الشيوخ الأمريكي قد أقر الاتفاق الا أن مجلس الشيوخ الكولومبى قد أجله فى ٣١ أكتوبر دون أن يصدق عليه . وفى ٣ نوفمبر ثارت بنما على كولومبيا وأعلنت استقلالها عنها ومنعت السفن الأمريكية نزول القوات الكولومبية الى أراضى بنما ، وفى ٦ نوفمبر اعترفت الولايات المتحدة باستقلال بنما ، وفى ١٨ نوفمبر قضت **اتفاقية هاى – بونا – فاريلا** بين الولايات المتحدة وبنما بمنح الولايات المتحدة حق استخدام منطقة للقناة عرضها عشرة أميال ونقل ممتلكات شركة قناة بنما الجديدة وشركة بنما للسكك الحديدية الى الولايات المتحدة مقابل دفع عشرة ملايين دولار ذهبا لبنما ، ودفع قسط سنوى مقداره ٢٥٠ ألف دولار وضمنت الولايات المتحدة حيدة القناة وفى مقابل ذلك أعطيت حق تحصينها.

١٢مايو–٢٣أكتوبر١٩٠٢ اضراب عمال منجم الفحم الانتراسيت ومطالبتهم بالاعتراف باتحادهم وبتحديد يوم العمل بتسع ساعات وبزيادة الأجور . تدخل روزفلت مهددا بتشغيل المناجم بمعرفة القوات الفيدرالية ونتيجة لهذا التدخل وافق أصحاب المناجم على مقترحاته بتشكيل لجنة للتحقيق في الموضوع وعاد عمال المناجم للعمل ولكن عندما قدمت اللجنة قراراتها أوقف تنفيذ القرار الخاص

بالاعتراف باتحاد عمال المناجم ولم يتم الاعتراف بالاتحاد الا في سنة ١٩١٦ مع تقرير ثمان ساعات للعمل اليومي .

١٧ يونية **قانون الاراضي الجديدة** الذي ينص على ري الأراضي القاحلة في الغرب . قامت **ماريلاند** بسن أول **قانون محلي للولاية بتعويض العمال** ، وفي عام ١٩٢٠ سنت كل الولايات هذا القانون عدا خمس منها فقط .
أصدرت ولاية أوريجون قانونا باستخدام **حق اقتراح القوانين والمطالبة بالاستفتاء** .

١٩٠٢–١٩٠٨ **روزفلت والشئون الخارجية** . حاصرت بريطانيا العظمى وألمانيا وايطاليا خمسة موانيء من موانيء فنزويلا بسبب امتناعها عن الوفاء بالتزاماتها الخاصة بديونها .
وفي ١٩ ديسمبر بناء على الحاح وزارة الخارجية الأمريكية واستعداد **كاسترو** ديكتاتور فنزويلا لعرض مطالب الدول الأوربية على وسيط للتحكيم فيها ، قبلت الدول الأوربية التحكيم في هذه المسائل ، وفي فبراير ١٩٠٣ رفعت الحصار عن الموانيء وتألفت لجنة مشتركة بمعرفة محكمة لاهاي للفصل في هذه المطالب .
وفي ٢ ديسمبر سنة ١٩٠٤ أعلن روزفلت **تذييله لمبدأ منرو** ، وقد جاء هذا التذييل نتيجة للموقف الذي نتج عن ديون جمهورية الدومنكان وضغط الدول الأوربية عليها لدفع هذه الديون وقال في ذلك ان التصرفات الخاطئة المزمنة التي تقوم بها الدول الكبرى في النصف الغربي من العالم من شأنها أن تحمل الولايات المتحدة تطبيقا لمبدأ منرو على القيام بدور القوة البوليسية الدولية باعتبارها الوسيلة الوحيدة لردع التدخل الأوربي وبموجب هذه النظرية **تدخلت الولايات المتحدة في سانتو دومينجو** وحصلت العوائد الجمركية بصفة غير رسمية وفي ٣١ يولية سنة ١٩٠٧ غادرت الادارة الأمريكية سان دومينجو .
وفي صيف ١٩٠٥ عرض روزفلت خدماته **كوسيط بين روسيا واليابان** وفي ٩ أغسطس افتتح مؤتمر الصلح **في بورتسموث** .

وفى أوربا كان روزفلت هو الأداة الفعالة فى عقد مؤتمر الجزيرة فى ١٦ ينساير ١٩٠٦ ، وفى أكتوبر ١٩٠٦ أدى **عزل الأطفال اليابانيين** فى مدارس سان فرانسيسكو الى توتر العلاقات مع اليابان وقد أمكن تسوية المشكلة بتدخل روزفلت ، ومهما يكن من شيء فقد كان هذا النزاع المدرسي أحد مظاهر المعارضة العامة فى الساحل الباسفيكي للهجرة اليابانية وأعلنت اليابان أنه ليس من نظامها أن تصدر جوازات سفر للعمال الذين يفدون للعمل فى الولايات المتحدة وان كانت تصدر جوازات للوافدين الى هاواى وكندا والمكسيك وكان معظم هؤلاء يفدون الى الولايات المتحدة . وأعربت اليابان عن عزمها على مواصلة هذه السياسة واعتمادا على هذه **الاتفاقية الودية** أدخل الكونجرس الأمريكي فى قانون الهجرة لعام ١٩٠٧ نصا يخول الرئيس أن يطرد من أراضي الولايات المتحدة كل حاملي جوازات السفر الصادرة من الدول الأجنبية لرعاياها بالسماح لهم بالسفر الى أى دولة خلاف الولايات المتحدة. وبموجب **اتفاقية روت ـ تاكاهيرا** المعقودة فى نوفمبر ١٩٠٨ أكدت اليابان « مبدأ تكافؤ الفرص فى التجارة والصناعة داخل الصين » ووافقت على تأييد « استقلال ووحدة أراضي » هذه الامبراطورية .

٢٤ يناير ١٩٠٣ **مشكلة حدود « الاسكا »** أحيلت هذه المشكلة الى لجنة مؤلفة من ثلاثة من الأمريكيين واثنين من الكنديين وواحد من البريطانيين وحين صوت العضو البريطاني لورد الفرستون ضد الكنديين فصل فى النزاع لصالح وجهة النظر الأمريكية .

١٧ ديسمبر **قام ولبر ، واورفيل رايت** بتجربة أول طائرة يدفعها محرك فى **كيتي هوك بولاية** كارولينا الشمالية وقد قامت طائرتهما وهى تحمل رجلا بأربع تجارب للطيران المستمر الحر كان أطولها لمدة ٥٩ ثانية وبسرعة ٣٠ ميلا فى الساعة .

بدء تنفيذ **الولايات للتشريعات الخاصة بتحديد ساعات العمل** لتشغيل الأطفال وانشاء ادارات للعمل فى الولايات

أو مجالس ادارات صناعية وفى عام ١٩٣٠ طبقت الولايات نظام تشغيل الأطفال لمدة ٤٨ ساعة فى المصانع أسبوعيا.
أصـــدرت ولاية **ويسكونسين** أول قانون بشـــأن **حق الانتخاب المباشر** .

١٩٠٣-١٩١٣ **تشريعات السكك الحديدية** : فى عام ١٩٠٣ أقر الكونجرس **قانون الكنز** لتدعيم قانون عام ١٨٨٧ للتبادل التجارى بين الولايات الذى ثبت عدم فاعليته . حظر قانون الكنز على السكك الحديدية أن تخـــرج عن جداول الأســـعار المنشورة وجعل موظفى السكك الحديدية هم والشركات مسئولين فى حالات التخفيض عن الأسعار المنشورة ومد **قانون هيب برن** لعام ١٩٠٦ سلطة اللجنـــة المشرفـــة ليشمل شركات القطارات السريعة وعربات النوم وخطوط الأنابيب والناقلات البحرية وشركات التشهيلات عنـــد المحطات النهائية وخولت اللجنة حق تخفيض الأســـعار التى تراها غير معقولة وألغيت التراخيص المجانية واضيفت مادة خاصة بمعدل أسعار السلع، كما أن **قانون مان-الكنز** لسنة ١٩١٠ وسع فى اختصاص اللجنـــة بحيث يشمل شركات التليفون والبرق والمواصلات السلكية واللاسلكية ووضع النص الخاص بالمسافات القصيرة والطويلة موضع التنفيذ .
وفى أول مارس ســـنة ١٩١٣ وافق الرئيس تافت على **قانون تقويم الممتلكات** الذى طالب اللجنة بتقويم ممتلكات شركات السكك الحديدية ليكون ذلك أســـاسا لتحديد الأســـعار التى تمكن الشركات من الحصـــول على عائد يتناسب مع الأموال المستثمرة من جانبها .

١٤ مارس ١٩٠٤ الفصل فى **قضية الأوراق المالية الشمالية** : أدت جهـــود هاريمـــان للسيطرة على مؤســـسة بيرلنجتون أولا ثم على مؤسسة شمال الباسفيكى الى صراع بين هاريمان وهيل ارتفعت فيه سندات شركات الباسفيكى الشمالى ارتفاعا خياليا نتج عنه ما أطلق عليه ذعر شمال الباســـفيكى عام ١٩٠١ وقد انتهى هذا الصراع باتفاق بين الأطراف المتنافسة على ادماج مؤسسة شمال الباسفيكى ومؤسسة

الشمال الأعظم ومؤسسة بيرلنجتون عن طـــريق شركة الأوراق المالية الشمالية ولكن المحكمة العليا قضت بأن هذا الادماج مخالف لقانون مقاومة الاتحـادات المـــالية الكبرى (الترست) وأمرت بحل هذه الشركات المندمجة.

٨ نوفمبر فاز **روزفلت** فى انتخابات الرياسة على ألتون باركر اذ حصل بوصفه مرشحا للديمقراطيين على ٣٣٥ صـــوتا انتخابيا مقابل ١٣٣ .

٣٠ يونية ١٩٠٦ صدر قانون **الطعام النقى والدواء النقى** بتحـــريم خلط الأغذية أو غشهـا . اخترع « **لى دى فورست** » **الأوديون المتذبذب** وهو اختراع له أهميته البالغة فى تطوير الراديو.

١٩٠٨ طبقت **أوريجون** مبدأ اعادة **اســــتدعاء** كل الموظفـــين المنتخبين .

حكمت المحكمة العليـــا فى قضية مولر ضـــد أوريجون باستمرار قانون ولاية أوريجون الخاص بتشغيل النساء عشر ساعات فى المصـــانع وما ان جاء عام ١٩٣٠ حتى كانت كل الولايات ما عدا خمسا قد سنت قوانين تحدد ساعات العمل للنساء .

٣ نوفمبر انتخاب **وليام هـ. تافت** من الحزب الجمهـــورى وفوزه ب ٣٢١ صـــوتا مقابل ١٦٢ صـــوتا نالهـا منافسـه **وليام جننج بريان** .

٤مارس١٩٠٩ـ٤مارس ١٩١٣ مدة رياسة **وليام هوارد تافت** الرئيس السابع والعشرين .

١٩٠٩ـ١٩١٢ **العلاقات الخارجية للولايات المتحدة** . فى ســـنة ١٩٠٩ دخل تافت ووزير خارجيتــــه **فيـــلاندر س. نوكس** فى مفاوضات مع الصين ليؤمن بها قرضا لانشاء سكة حديد هوكوانج باشـــتراك بنوك نيويورك مع الرأســـماليين البريطانيين والفرنسيين والألمان وقد أدى ذلك الى اتهام الرئيس باستخدام **سياسة الدولار**. وفى مايو سنة ١٩١٠ دخل رجال البنوك الأمريكيون فى المجموعة وعندما دعى رجال البنوك الأمريكيون فى سنة ١٩١٢ الى الاشتراك فى

قرض مالى لاصلاح شئون النقـــد وافق تافت على ذلك ، ولكن حينما رفض ويلسون فى ســـنة ١٩١٣ التشجيع الرسمي للحكومة أحجم رجال البنوك الأمريكية عن ذلك .
وفى ٧ سبتمبر ســـنة ١٩١٠ حلت **مشكلة مصايد أسماك نيوفوندلاند** عن طريق محكمة العدل الدوليـــة فى لاهاى وبذلك تأكد حق الامتياز الأمريكي فى المنطقة واتســـع نطاقـــه .

أدت الأوضـــاع غير المستقرة فى **نيكاراجوا وهندوراس** سنة ١٩١١ الى محاولة نوكس تطبيق ما فعله روزفلت فى سان دومنجو ، فتفاوض مع كل من القطرين على عقد اتفاقيات لقروض من رجال البنـــوك الامريكيين بشرط تعيين محصل أمريكي للجمارك وأن تكون الجمارك ضمانا للقرض . وعندما امتنع مجلس الشيوخ عن التصديق نزل **مشـــاة الأســـطول الامريكي فى نيكاراجوا** (اغسطس ١٩١٢) وتحولت الشئون المالية الى المحصـــل الأمريكي وأصبح بنك نيكاراجوا تحت ادارة رجال البنوك فى نيويورك ، كما أصبحت حكومة نيكاراجوا تعتمد على مخصصات شهرية ، وقد فاوض نوكس على عقـد **اتفاق مع نيكاراجوا** يعطى الولايات المتحدة الحق فى قناة تصل بين المحيط الهادى والمحيط الأطلسى وقاعدة بحـــرية فى خليج فونسيكا وعقد ايجار طويل المدى لجزر ليتل كورن وقد رفض مجلس الشيوخ التصـــديق عليهـــا ، ولكن فى ســـنة ١٩١٦ استطاعت حكومـــة ويلسون أن تضمن التصديق على معاهدة مماثلة . وفى خلال سنة ١٩١٢ تم حشد القوات العسكرية على الحدود المكسيكية ووجـــه الى حكومة ماديرو المكسيكية الثـــائرة انذار بمسئوليتها الكاملة عن الخســائر فى الأرواح والأملاك .

وفى سنة ١٩١١ أصبحت اتفاقية المعاملة بالمثل المقترحة مع كندا غير ذات موضوع نتيجة لانتخابات الدومنيون .

٥ أغسطس ١٩٠٩ تعريفة باين – **التعريفة الجمركية** التى لم تعط اعتبـــارا للتعهدات الحزبية وأقرت الحماية دون أى تعديل ، وقد عارضها بشدة الجمهوريون المعارضون فى الغرب وكانت

هذه هي أول خطوة أدت الى سقوط حكومة تافت .
كان اعلان **هنري فورد** أن شركته سوف تنتج طرازت فقط من شاسيهات السيارات ايذانا باستخدام السيارات على نطاق عالمي كوسيلة لانتقال الأفراد ، وذلك بجعل ثمنها في متناول الرجل العادي .

يناير ١٩١٠ . أقال تافت **جيفورد بنشوت** من مصلحة الغابات نتيجة للنزاع المعروف باسم نزاع **بالنجر - بنشوت** .

١٩ مارس اقترح الجمهوريون المتمردون في مجلس النواب الأمريكي تجريد رئيس المجلس من سلطاته عن طريق تأييد قرار ينص على انتخاب لجنة لوائح داخلية وابعاد رئيس المجلس عن عضويتها . وفي سنة ١٩١١ جرد الرئيس من حق تعيين اللجان الدائمة الأخرى بالمجلس .

٣١ أغسطس خطبة تيودور روزفلت في مدينة **أوساواتومي** في ولاية كنساس حيث أعلن مذهبه المعروف باسم **القومية الجديدة**.
كان ذلك نذير شؤم بالنسبة للزعيم **تافت** .

٢١ يناير ١٩١١ **تكوين عصبة الجمهوريين القوميين التقدميين** . كانت خطوة أخرى نحو الانشقاق في الحزب الجمهوري ، وكان لافوليت زعيما لهذه العصبة .

اول مايو أمرت المحكمة العليا بناء على مرسوم شيرمان المضاد للاتحادات المالية الكبرى (الترست) **بحل شركة ستاندرد اويل وشركة الطباق الأمريكية** ، ففي قضية شركة ستاندرد أويل أعلنت المحكمة بوضوح سياسة اتباع المبادىء السليمة وأعربت عن اعتقادها بأن الحكومة لا تحاول أن تلغي كل احتكار تجاري ولكن تصرفها سيقتصر على العقود التي تؤدي الى احتكار « غير معقول » للتجارة ، وكان اعلان هذه السياسة ايذانا بتغيير نظرة المحكمة الى ما يسمى « بالترست » .
سنت ولاية **الينوي** أول قانون عام **لمساعدة الأمهات اللاتي يعلن اطفالا** . وفي سنة ١٩١٢ طبقته ولاية كلورادو وفي خلال سنة ١٩١٣ طبقت ١٨ ولاية أخرى قوانين مماثلة .

١٩١٢ أقامت ولاية **ماساتشوستس** لجنة لوضع **قوائم بالحد**

الأدنى لأجور النساء والأطفال وحتى سنة ١٩٢٣ كانت ١٤ ولاية أخرى فضلا عن منطقة كولومبيا قد اتخذت اجراءات مماثلة بأن وضعت قوانين بالحد الأدنى أو فوضت لبعض اللجان سلطات لتنظيم ذلك ، وقد لاقت جميع هذه القوانين ضربة شديدة بقرار المحكمة العليا في **قضية ادكنز** التي قضت فيها المحكمة بعدم دستورية قانون منطقة كولومبيا باعتبار انه يجرد الفرد من حرية التعاقد .

٢٤ فبراير أعلن روزفلت قبوله لترشيح الحزب الجمهوري له لمنصب الرياسة . فاز روزفلت على تافت في الانتخابات الأولى في ست ولايات كما فاز في المؤتمرات الانتخابية في أربع ولايات أخرى ، وعلى الرغم من ذلك كله استطاع الحزب الجمهوري أن ينجح في :

٢٢ يونية **اعادة ترشيح تافت لمنصب الرياسة** . انسحاب مندوبي روزفلت ثم تعيين **روزفلت** في ٧ اغسطس **مرشحا للحزب التقدمي** .

٢ يولية ترشيح المؤتمر الديمقراطي **وودرو ويلسون** في الاقتراع السادس والأربعين .

٥ نوفمبر **انتخاب ويلسون** بأغلبية ٤٣٥ صوتا مقابل ٨٨ صوتا نالها روزفلت و ٨ أصوات نالها تافت .

٢٥ فبراير ١٩١٣ أعلن أن **التعديل الدستوري السادس عشر** أصبح سارى المفعول . وهو التعديل الذى أعطى الكونجرس سلطة رفع ضريبة الدخل دون تحديد أنصبة الولايات منها وبغض النظر عن أي تعداد .

٤ مارس انشاء **وزارة العمل** وتخصيص مقعد لها في مجلس الوزراء.

٤مارس١٩١٣ـ٤مارس١٩٢١ مدة رياسة **وودرو ويلسون** الرئيس الثامن والعشرين .

٣١ مايو ١٩١٣ أعلن أن **التعديل الدستورى السابع عشر** الذى نص على الانتخاب المباشر للشيوخ أصبح سارى المفعول .

٢ أكتوبر **قانون تعريفة اندروود الجمركية** . الذى خفض متوسط نسبة الرسوم الى ٢٦ر٦٧٪ مبنية على أساس الرسوم القيمية لا النوعية . شمل التخفيض الى حد كبير تلك السلع التى أدت فيها الحماية غرضها أو السلع الامريكية المتحكمة فى الأسواق،وبلغت الضريبة الاضافية التصاعدية على الدخل أكثر من ٢٠٠٠٠٠ر٢٠ دولار .

٢٣ ديسمبر **صدور قانون بنك الاحتياطى الفيدرالى** .
أظهر الذعر المالى العام سنة ١٩٠٧ مدى ضعف النظام المصرفى العام فى الولايات المتحدة . صدر **قانون الدريش فريلاند** سنة ١٩٠٨ على أن يكون اجراء مؤقتا . نص هذا القانون على تشكيل لجنة مالية قومية لدراسة المشكلة وقدمت اللجنة تقريرها سنة ١٩١٢ . طالب ويلسون بتشريع لاصدار عملة مرنة تنبنى على أساس الموجودات التجارية لا على أساس سندات المديونية ، وعلى أساس تعبئة احتياطيات البنوك واشراف الدولة على نظام البنوك ، وعلى أساس اللامركزية لا على أساس المركزية . نص على كل ذلك فى **قانون ١٩١٣** فقسمت البلاد الى ١٢ منطقة لكل منها بنك احتياطى فيدرالى .

٢١ابريل١٩١٤ـ١٩٢١ **العلاقات مع المكسيك** . رفض ويلسون الاعتراف بحكومة هويرتا فى المكسيك . أدى ذلك الى استيلاء مشاة الأسطول الأمريكى على ميناء **فيراكروز** فى ٢١ ابريل سنة ١٩١٤ . قبل ويلسون بعد ذلك تدخل **دول الأرجنتين والبرازيل وشيلى** . وفى **مؤتمر نياجرا** وقع بروتوكول فى ٢٤ يولية لم يكن له أهمية كبيرة لأن هويرتا غادر البلاد، وفى أكتوبر سنة ١٩١٥ قرر مؤتمر اقليمى أمريكى الاعتراف **بكارنزا** مما شجع فيلا على غزو مدينة كولومبوس بولاية المكسيك الجديدة فى مارس سنة ١٩١٦ وقد أرسلت **حملة تاديبية ضد فيلا** تحت قيادة **برشنج** سنة ١٩١٦ (انظر ما يلى) .
أدت المادة ٢٧ من **دستور المكسيك لسنة ١٩١٧** الى مطالبة أصحاب الشركات الأمريكية بالتدخل ، ولكن ويلسون عارض ذلك .

١٥ يونية ١٩١٤ توقيع قانون رسوم المرور فى بنما فانتهى بذلك قانون سنة ١٩١٢ الذى كان يستثنى سفن الموانيء الساحلية من رسوم المرور .

١٥ أغسطس الافتتاح الرسمي لقناة بنما .

٢٦ سبتمبر اصدار قانون اللجنة التجارية الفيدرالية الذى ألغى مكتب الهيئات (١٩٠٣) واقامة لجنة ثنائية مشتركة من الحزبين تتكون من خمسة أعضاء لهما سلطات التحقيق والتنظيم فيما يتعلق بالأعمال واجراءات الاندماج .

١٥ أكتوبر قانون كلايتون لمكافحة الاتحادات المالية الكبرى ، وهو تعديل لقانون شيرمان (١٨٩٠) . قضى هذا القانون بمنع التمييز فى الأسعار ، ومنع العقود الخاصة باحتكار البيع والتأجير ، وتبادل السندات وعضوية مجلس الادارة بين الشركات الكبرى . نص القانون أيضا على تحديد حكم القضاء فى مشكلات العمال واعفاء الهيئات العمالية والزراعية من سريان قوانين مكافحة الاتحادات المالية الكبرى .

طبقت اريزونا نظام المعاشات لكبار السن الذى سبق أن أعلنت المحكمة العليا عدم دستوريته ، ومع ذلك فانه نتيجة للدعايات الناجحة للجمعية الأمريكية لتأمين كبار السن أخذت الكثير من الولايات فى خلال العشرينيات بمبدأ المسئولية العامة عن كبار السن وبدأ سن قوانين المعاشات لكبار السن .

١٥فبراير١٩١٥ــ١٨ديسمبر١٩١٦ الحياد الأمريكي : ١٥فبراير احتجاج الحكومة الأمريكية ضد اعلان ألمانيا الحرب على المنطقة. ٧ مايو اغراق السفينة لويزيانا مع الخسائر فى الأرواح الأمريكية أدت الى انذار ويلسون لألمانيا فى ١٣ مايو وتقديمه مذكرة ثانية فى ٩ يونية وثالثة فى ٢١ يولية . وفى فبراير سنة ١٩١٦ رفض اقتراح ماكليمور تحذير الأمريكيين من السفر على السفن التجارية المسلحة ، وفى أبريل سنة ١٩١٦ وجه ويلسون انذاراً نهائيا الى ألمانيا بسبب اغراق السفينة سسكس فى ٢٤ مارس . موافقة ألمانيا فى ٤ مايو على ما يتعلق بحرب الغواصات . دعا ويلسون

في ١٨ ديسمبر سنة ١٩١٦ الدول المتحاربة لبيان أهدافها من الحرب .

١٩١٥–١٩١٧ سياسة ويلسون في البحر الكاريبي . **اضطرابات محلية في هاييتي** أدت الى انزال مشاة الأسطول الأمريكي (يولية ١٩١٥) واعلان الأحكام العرفية فيها . وقعت في سبتمبر معاهدة قضت بوضع ادارة هاييتي في قبضة الأمريكيين وأصبحت المعاهدة التي اعلنت في ٣ مايو سارية المفعول لمدة عشر سنوات . استمر احتلال مشاة الأسطول الأمريكي وفي ٢٩ ديسمبر سنة ١٩١٦ أقيمت ادارة بحرية أمريكية في سانتو دومينجو وأوقف البرلمان المحلي واستمر الاحتلال العسكري .

وبمقتضى **معاهدة بريان شامورو سنة ١٩١٦** أصبح للولايات المتحدة حق حفر قناة واستئجار جزر كورن واقامة قاعدة بحرية في خليج فونسيكا .

١٧ يناير ١٩١٧ التصديق على شراء **جزر فيرجين** من الدنمرك .

١٧ يولية ١٩١٦ اصدار **قانون البنك الفيدرالي للتسليف الزراعي** لتحسين الائتمان الزراعي . قضى القانون بانشاء بنك عقاري فيدرالي لادارة شئون القروض واقامة جمعيات للقروض الزراعية التي يأخذها الزراع ومجلس ادارة فيدرالي للقروض الزراعية لتولي الشئون الادارية .

٢٩ اغسطس **قانون جونز** الذي أعطى الفلبين وضعها الاقليمي واعلان الولايات المتحدة في منحها الاستقلال بمجرد تشكيل حكومة مستقرة فيها .

٣ سبتمبر **قانون آدمسون** الذي اقر استمرار العمل في الخطوط الحديدية الداخلية لمدة ثمان ساعات في اليوم .

٧ سبتمبر اقامة **مجلس النقل المائي للولايات المتحدة** لبيع السفن التجارية أو تأجيرها لأهالي الولايات المتحدة ، وتكوين هيئة خاصة برأس مال ٥٠,٠٠٠,٠٠٠ دولار لشراء سفن النقل وتأجيرها وتشغيلها .

١٨ يناير ١٩١٧ قدم ويلسون الى مجلس الشيوخ مشروعا بانهاء الحرب يبين فيه الأسس اللازمة لذلك .

٣١ يناير **حرب الغواصات الواسعة النطاق** التى جددتها ألمانيا خرقا لاتفاقية ٤ مايو ١٩١٦ .

٣ فبراير **قطع العلاقات الدبلوماسية مع المانيا .**

أول مارس مصلحة شئون الولايات تفض النظر عن **مذكرة زيمرمان** التى تتبين منها جهود ألمانيا لوضع المكسيك فى قائمة المتعاونين مع ألمانيا .

١٢ مارس أمر الرئيس بالسماح لرجال التجارة بالتسلح .

١٦ ، ١٧ مارس محاصرة ثلاث سفن أمريكية فى طريقها الى الوطن وقع الاعتداء عليها دون انذار وأغرقتها غواصة ألمانية .

٢١ مارس دعا ويلسون الكونجرس فى ٢ أبريل لاجتماع غير عادى .

٢ ابريل طلب ويلسون من الكونجرس الاعتراف بحالة الحرب القائمة بين ألمانيا والولايات المتحدة .

٦ ابريل **اعلان الحرب على المانيا** (انظر ما يلى) .

٢ — أمريكا الشمالية البريطانية (١٧٨٣ — ١٩١٤)

أ — مستعمرة كندا المستقلة :

١٧٨٠-١٧٨٧ **توطين الموالين للتاج البريطاني** القادمين من الولايات المتحدة . استقر آلاف منهم فى برنزويك (التى انفصلت عن نوفاسكوشيا فى ١٦ أغسطس ١٧٨٤) وفى كندا العليا . منحتهم الحكومة البريطانية مساحات من الأراضى (١٠٠ هكتار لكل رب أسرة و ٥٠ هكتارا لكل فرد) وأنفقت ما يقرب من ٣٠٠٠٠٠٠ دولار فى تزويدهم بما يلزمهم . كان الغرض من سياسة التوطين هو تغليب العنصر الانجليزى فى سكان كندا واثارة شعور المستوطنين الانجليز ضد قانون كويبك .

١٠ يونية ١٧٩١ **موافقة البرلمان البريطانى على قانون كندا** . بدأ تنفيذ ذلك القانون من ٢٦ ديسمبر ، وبمقتضاه قسمت كندا عند نهر أوتاوا الى كندا العليا (انجليزية فى صميمها) وكندا السفلى (فرنسية فى معظمها) . كان لكل قسم حاكم ومجلس تشريعى يعينه الحاكم ، وجمعية وطنية يختار أعضاؤها بالانتخاب . احتفظت انجلترا بحق الاعتراض على القوانين التى تسنها المستعمرات فى خلال عامين من صدورها ، كما احتفظت بمقدار $\frac{1}{7}$ الأراضى الممنوحة وذلك لاعالة رجال الدين البروتستانت . اعادة توكيد جميع حقوق الكنيسة الكاثوليكية .

١٧٨٣ **ارتياد الغرب** . فى عام ١٧٨٣ تأسست شركة **نورث وست** لمنافسة **شركة خليج هدسون** . وفى عام ١٧٨٨ أبحر **كابتن جون ميرز** فى محاذاة ساحل المحيط الهادى وأسس مركزا لتجارة الفراء عند نوتكا . فى عام ١٧٨٩ استولت حملة من المكسيك على الساحل الشمالى الغربى على أساس أنها اكتشفته فى ١٧٧٥ ، كما استولت اسبانيا على عدة سفن بريطانية ولكنها عادت فدفعت عنها

تعويضا عام ١٧٩٠ وتخلت عن مطالبتها بتلك المنطقــة (**معـــاهدة ٢٨ أكتوبر**) . في عام ١٧٩٢ ارتاد **الكابتن جورج فانكوفر** ساحل المحيط الهادى وطاف بحرا حول جزيرة فانكوفر . في عام ١٧٩٣ وصل **اسكندر مكنزى** الى الساحل بعــــد رحلته البرية الأولى من الشرق ، وفي تلك الأثناء (١٧٨٥ ـ ١٧٩٥) كان **دافيد طومســــون** قد قطع شــوطا كبيرا في الأراضى المحاذية لساحل خليج هدسون شمال فورت تشرشل وكذا في المناطق الواقعة حول بحـــيرة ونيبيج وفي حذاء نهرى ساسكاتشــوان وأثاباســكا . نصت **معاهدة جيى** بين الولايات المتحـــدة وبريطانيا العظمى (١٩ نوفمبر ١٧٩٤) على قيام لجنة للحدود تقرر التخوم غرب بحيرة الغابات . وفي عام ١٧٩٧ تقدم طومسون ، وكان في خدمة شركة نورتوست غربا في حذاء خط العرض ٤٩ وفي أعالى نهر ميسورى. وفي ١٧٩٨ ارتاد المنطقة الواقعة حول منابع مياه المسيسبى . واصل أسفاره في السنوات التاليـــة فيما يسمى الآن بولايات مانيتـــوبا وساسكاتشوان والبرتا ، وفي ١٨٠٧ أسس **فورت كوتنى** ، وهى أول مركز على نهـــر كولومبيا . في نفس الوقت (١٨٠٥ـ١٨٠٧) ارتاد **ســـيمون فريزر وجيمس ستيوارت** اقليم نهر فريزر الممتد صوب المحيط. واصل طومسون أعماله في اقليم نهر كولومبيا ولم يأت عام ١٨١٠ حتى كان جزء كبير من النصف الجنوبى لكندا كما نعرفها اليوم قد جاس خلاله عديد من الرواد والتجار. في عام ١٨١١ اشترى **لورد سلكيرك** ١١٦٠٠٠ ميل مربع من شركة خليج هدسون بقصـــد التوطـــين في مانيتوبا ومنيسوتا وشـــمال داكوتا . وصـــل المستوطنون الاسكتلنديون الى هـــذه المنطقة الواقعة على نهـــر رد عام ١٨١٢ . في ١٨١٥ أغار أعـــوان شركة نورتوست المنافسة على هذه المستعمرة . طرد المستعمرون خـــلال عامى ١٨١٥ و١٨١٦ . أجـــرى تحقيق عام ١٨١٧ أيد دعوى لورد سلكيرك فقامت المستعمرة من جديد .

١٨ يونية ١٨١٢ اعلنت الولايات المتحدة الحرب على بريطانيا العظمى . من

بين أسباب هذه الحرب ما كان من اشتباكات مستمرة مع الهنود الذين كان يحرضهم البريطانيون ويمدونهم بالسلاح ، وكذا رغبة الأمريكيين فى غزو كندا وكانوا يرون ذلك أمراً يسيراً. أعد تخطة هجوم فى ثلاث جبهات: على مونتريال وعلى المنطقة المواجهة لنياجرا وعلى المنطقة المواجهة لديترويت .لم يتحقق الهجوم على جبهتى مونتريال ونياجرا . تم تقدم يسير عند ديترويت أعقبه انسحاب . تم للبريطانيين بقيادة جنرال بروك **استسلام ديترويت** فى ١٦ أغسطس ١٨١٢ . اتجه بروك بعدئذ الى نياجرا واشتبك فى معركة **كوينزتون هايتس** (١٣ أكتوبر) حيث لقى مصرعه .

١٨١٣ استولى الأمريكيون على **يورك** (تورنتو الحالية)فى ٢٧ أبريل ولكنهم سرعان ما تخلوا عنها (٢ مايو) وفى أوهايو شدد البريطانيون ، يعاونهم الهنود بزعامة **تيكمسيه** الهجوم على الأمريكيين . ولكن ليفتنانت **أوليفر هازارد بيرى** كسب فى أول سبتمبر ، بأسطول مرتجل ، **معركة بحيرة ايرى** البحرية وأرغم البريطانيين على الانسحاب من ديترويت ثم عبر الأمريكيون بقيادة **وليام هنرى هاريسون** الى أونتاريو وانتصروا فى المعركة التى نشبت على **نهر التيمز** (٥ أكتوبر) ، ولكنهم لم يتمكنوا من الاحتفاظ بتفوقهم فقد بدأت المعركة ضد مونتريال فى ١٧ أكتوبر ولكن الأمريكيين هزموا على يد قوة أصغر منهم بكثير (**معركة كريسلر فارم** ١١ نوفمبر) فتوقفوا عن الزحف . وفى ١٠ ديسمبر أحرقت قسوة أمريكية **نيو آرك** ، فرد البريطانيون والكنديون بحرق مدينة بافلو (٢٩ ــ ٣١ ديسمبر) بعد استيلائهم على **فورت نياجرا** (١٨ ديسمبر) .

٥ يولية ١٨١٤ تقدم الأمريكيون من ناحية نياجرا واستولوا على **فورت ايرى** وكسبوا المعركة التى دارت فى **سهول تشيبوا** ثم تقدموا الى كوينزتون ، ولكنهم ارتدوا على أعقابهم .

٢٥ يولية معركة **لنديزلين** لم تكن حاسمة ، ولكن الأمريكيين نسفوا فورت ايرى وعبروا النهر ثانية (٥ نوفمبر) .

وفي تلك الأثناء أرسل ١٦٫٠٠٠ جندى بريطاني الى كندا وبدأت عملية غزو عن طريق بحيرة تشامبلين .

١١ سبتمبر كسبت قوة بحرية بقيادة **لفتنانت** (كابتن فيما بعد) **توماس ماكدنى معركة بلاتسبرج** وارغمت البريطانيين على الانسحاب .

٢١ سبتمبر أعلن البريطانيون بعد غزوهم ولاية « مين » ضم كل الأراضي الواقعة شرق نهر بينوبسكوت الى ولاية برنزويك.

٢٤ ديسمبر أنهت **معاهدة غنت** الحرب فأعادت كل الأراضي التي سبق الاستيلاء عليها ونصت على تأليف لجنة لتحديد الحدود الشمالية الشرقية .

٢٨ ابريل ١٨١٧ تبادل المذكرات بين الولايات المتحدة وبريطانيا العظمى. تم الاتفاق على **تحديد قوى الأسطول في البحيرات** بمعدل قطعة في كل من بحيرة تشامبلين وبحيرة أونتاريو وقطعتين في البحيرات العليا .

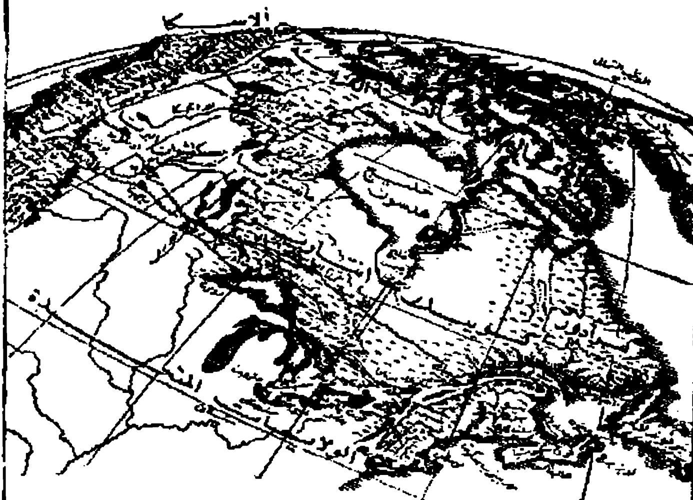
٢٠ أكتوبر ١٨١٨ **ابرام معاهدة بين الولايات المتحدة وبريطانيا العظمى** تخول للأمريكيين حق الصيد على سواحل نيوفوندلند ولبرادور وتجفيف الأسماك في الخلجان المتنازع عليها . حددت الحدود بين الولايات المتحدة وكندا غرب بحيرة الغابات بخط عرض ٤٩ نحو جبال روكي على أن تحتل الأراضي غرب جبال روكي احتلالا ثنائيا لمدى ١٠ أعوام.

٢٦ مارس ١٨٢١ اندمجت **شركة نورث وست** مع شركة خليج هدسون تحت اسم الشركة الأخيرة ، وجدد ما سبق منحه من امتيازات تجارية لنفس الشركة بالأراضي المخصصة لها لمدة ٢١ عاما آخر .

٢١ يولية ١٨٣٦ افتتاح **أول خط حديدى بكندا** من لابراري على نهر سنت لورنس الى سنت جونز على نهر ريشيليو .

١٨٣٧ **الثورة في كندا العليا والسفلى** .كانت العاصفة تتجمع منذ عام ١٨١٥ . كما جاء ذلك نتيجة الصراع الدستورى بين الحكام والمجالس التشريعية المعينة التي تمثل المصالح البيروقراطية وأصحاب المصالح المكتسبة (جماعة « ميثاق

كندا





الأسرة في كندا العليا و « جماعة أرباب القصور » في كندا السفلى) من جهة وبين الجمعيات المنتخبة انتخابا شعبيا من جهة أخرى ، كان يمثل الزعماء الشعبيين بكندا العليا : **روبرت جورلى** (أقصى عام ١٨١٨) **وويليام ليون ماكنزى ، واجرتون رايرسن** وبكندا السفلى ، **لويس جوزيف بابينو** . كان مصدر شكواهم التحكم فى القضاء والدخل ولوائح التموين ومخصصات رجال الدين والكنائس الرسمية والمجلس التنفيذى . كان الحال فى كندا السفلى أسوأ ما يكون ، فقد كانت الأقلية البريطانية التى كان يمثلها الحاكم والمجلس التشريعى تلقى معارضة شديدة من الاغلبية الفرنسية فى الجمعية الوطنية وفى عام ١٨٢٢ اقترح اعادة توحيد كندا العليا وكندا السفلى، ولكن الاقتراح أثار موجة عنيفة فى كندا السفلى . أجرى تحقيق برلمانى عام ١٨٢٨ تمخض عن عسدة اقتراحات لاصلاحات ادارية ولكن ذلك لم يسفر عن أية نتيجة وفى عام ١٨٣٤ وافقت الجمعية الوطنية فى كندا السفلى على القرارات الاثنين والتسعين وهى بمثابة وثيقة اعلان حقوق المواطنين . وفى ١٨٣٧ وصلت الأمور الى أزمة ، فقرر الزعماء الشعبيون اللجوء الى العنف .

انحصرت الثورة فى كندا السفلى فى منطقة حول مونتريال، حيث وقعت سلسلة من أعمال الشغب واشتباكات أخرى عند سنت دينيس وسنت تشارلز . وقف معظم السكان موقفا سلبيا مما سهل هزيمة الثوار فكان أن فر القادة الى الولايات المتحدة . وفى كندا العليا شن الثوار هجوما بقيادة ماكنزى على تورنتو (٥ ديسمبر) ولكنهم طردوا منها وفر ماكنزى عبر الحدود واستولى على جزيرة **نيفى** وتقع فى مجرى نهر نياجرا ، حيث أعلن قيام حكومة مؤقتة .

٢٩ ديسمبر عبرت قوة تابعة للحكومة الكندية النهر وأحرقت الباخرة الأمريكية كارولين التى كانت تمون الثوار ، وتمثل هذه الواقعة احدى القضايا الشهيرة فى القانون الدولى .

١٣ يناير ١٨٣٨ تخلى ماكنزى عن جزيرة نيفى وقبض عليه بالولايات المتحدة . قام الثوار خلال عام ١٨٣٨ ، يؤيدهم أمريكيون

ممن يعطفون عليهم (من الصيادين ساكني الاكواخ) بعدة غزوات من الولايات المتحدة ، الا أنها لم تكن ذات شأن يذكر .

٢٩ مايو وصل **لورد ديرهام** الى كويبك كحاكم عام لكل ولايات أمريكا الشمالية البريطانية . أدى تسامحه مع الثوار الى الاعتراض عليه من قبل الحكومة المركزية فاستقال فى ٩ أكتوبر .

١١ فبراير ١٨٣٩ تقرير **ديرهام** الشهير عن شئون أمريكا الشمالية البريطانية . اقترح فى هذا التقرير الشهير توحيد كندا العليا والسفلى ومنحهما حكومة مسئولة على أن تحتفظ الحكومة الامبراطورية بالاشراف على العلاقات الخارجية وتنظيم التجارة والتصرف فى الأراضى العامة وتقرير دستور المستعمرات .

٢٠ يونية قدم لورد جون رسل الى البرلمان البريطانى تقريرا مبنيا على تقرير ديرهام .

١٩ أكتوبر وصل **بوليت طومسون** (لورد سيدنهام) الى كويبك كحاكم عام لاعداد الولايات الكندية للوحدة .

٢٣ يولية ١٨٤٠ أجاز البرلمان البريطانى قانون الوحدة السياسية فتوحدت كندا وأصبح لها حكومة واحدة يرأسها حاكم واحد ولها مجلس تشريعى معين وجمعية وطنية بالانتخاب العام . تقرر أن يكون للقسمين السابقين من كندا تمثيل متساو . وقد نفذت عدة اصلاحات ادارية. أما فيما يختص بمسألة الحكومة المسئولة فقد أغفلت ، ولم يتقرر هذا المبدأ عمليا الا فى **حكم لورد الجن** (١٨٤٧ـ١٨٥٤) وذلك خلال الأزمة التى أثارها مشروع قانون **خسائر الثورة** (١٨٤٩) .

٩ أغسطس ١٨٤٢ **معاهدة اشبيرتون** بين الولايات المتحدة وبريطانيا العظمى . تخلت انجلترا عن أكثر من نصف الأراضى التى كانت تطالب بها على الحدود الشمالية الشرقية .

١٥ يونية ١٨٤٦ **معاهدة حدود ولاية أوريجون** بين الولايات المتحدة وبريطانيا العظمى بعد مدة من التوتر الحاد .

٢٨ اغسطس خول قانون الممتلكات البريطانية الحق لكندا فى تحديد التعريفات الجمركية .

٢٦ يونية ١٨٤٩ الغيت قوانين الملاحة البريطانية وبذا رفعت القيود المفروضة على الملاحة الأجنبية وقد أدى مجيء هذا عقب الغاء قوانين الغلال عام ١٨٤٦ الى انهيار اقتصادى عنيف فى كندا كما أدى الى المطالبة – وان لم تدم طويلا – بضم كندا الى الولايات المتحدة (بيان الضم ١٠ أكتوبر ١٨٤٩).

٥ يونية ١٨٥٤ معاهدة الجن التي أقرت المبادلة بين كندا والولايات المتحدة – ألغتها الولايات المتحدة عام ١٨٦٦ .

سبتمبر – ديسمبر حول القانون مخصصات رجال الدين الى اعتماد خاص يوزع على الأقاليم والمدن لأغراض دنيوية . ألغى قانون آخر ملكية الاقطاعيين وحول الضرائب الاقطاعية الى ايجارات نقدية .

٢٤ يونية ١٨٥٦ صار المجلس التشريعي بالانتخاب بعد أن كان بالتعيين.

٢ أغسطس ١٨٥٨ انسحبت كولومبيا البريطانية من ادارة شركة خليج هدسون ، ومنحت ادارة مستقلة .

١٨٦٦ بداية غارات الفنيان (الايرلندية الأمريكية) بغرض الضغط على الحكومة البريطانية لصالح ايرلندا . استولى الايرلنديون من بافالو على فورت ايرى (أول يونية) ولكنهم طردوا منها . قامت غارات أخرى من فيرمونت واستمر شغب الفنيان الى حد ما حتى عام ١٨٧١ .

٢٩ مارس ١٨٦٧ وحد قانون أمريكا الشمالية البريطانية ولايات أونتاريو وكويبك وبرنزويك ونوفا سكوشيا فى كندا (بدأ تنفيذ ذلك القانون من أول يولية) جاءت حركة الاتحاد هذه نتيجة للصعوبات المتزايدة التي واجهت حكومة كندا المتحدة (اختلافات دينية وفروق جنسية ومشكلات تمثيل) كما جاءت نتيجة لاعتبارات اقتصادية (وأهمها السكة الحديدية) ومشكلات عسكرية (دفاعية) خلال فترة الحرب الأهلية . وقد بدأت الحركة فى الولايات البحرية (مؤتمر تشارلوت تاون ، سبتمبر ١٨٦٤) ولكنها سرعان ما امتدت الى غيرها (مؤتمر كويبك ١٠–٢٨ أكتوبر ١٨٦٤

الذي مثلت فيه كل الولايات) . صارت **قرارات مؤتمر كويبك** وعددها ٧٢ أساسا لقانون الاتحاد . نصت على انشاء حكومة فيدرالية وحكومات اقليمية وبرلمان فيدرالي من مجلسين (مجلس شيوخ مكون من ٢٤ عضوا ثلثاهم من أونتاريو وكويبك مناصفة والثلث الباقي من نوفاسكوشيا ونيوبرنزويك ثم مجلس نواب بالانتخاب. اجتمع ممثلو الولايات بالسلطات الامبراطورية بلندن (ديسمبر ١٨٦٦) واتخذوا **قرارات لندن** التي تحولت الى قانون نهائي .

١٨٦٧-١٨٦٨ تولى **لورد مونك** منصب أول حاكم عام ، وعين (سير) **جون أ. ماكدونالد** أول رئيس لحكومة الدومنيون .

٢٩ ديسمبر ١٨٦٨ تعيين **سير جون ينج** (لورد ليسجار) حاكما عاما (١٨٦٨ - ١٨٧٢) .

١٩ نوفمبر ١٨٦٩ شراء **الأراضي الشمالية الغربية** من شركة خليج هدسون القديمة نظير ١٫٥٠٠٫٠٠٠ دولار مع احتفاظ الشركة بمقدار ١/٢٠ من الأراضي تم الاستيلاء عليها عام ١٨٧٠ .

١٨٦٩-١٨٧٠ **ثورة نهر رد** : ثار الكنديون الخلطون بقيادة **لويس رايل** حول فورت جاري (وينبيج) وذلك لاعتقادهم أن عمليات مسح الأراضي كان يقصد بها سلبهم أرضهم . أقاموا حكومة مؤقتة (نوفمبر ١٨٦٩) برياسة رايل . تمكنوا من هزيمة حملة من بورتيدج لابراري وأسر رجالها (فبراير ١٨٧٠) . أثار اعدام **توماس سكوت** ، أحد الأورانجيين ، في مارس حنقا كبيرا في أونتاريو . تفرق الثوار دون أي اشتباك أمام تقدم حملة بقيادة كولونيل **جارنت** (لورد فيما بعد) **ولسلى** .

١٥ يولية ١٨٧٠ أصبحت **مانيتوبا** ولاية من ولايات الدومنيون .

أول يولية ١٨٧١ انضمام **كولومبيا البريطانية** للدومنيون . تقرر البدء في انشاء خط حديدي عبر القارة خلال سنتين على أن يتم خلال عشر سنوات .

١٨٧١ ايفاد **سير جون ماكدونالد** عضوا في اللجنة البريطانية

لواشنطون لايجاد حل لبعض المشكلات المعلقة مع الولايات المتحدة .

٢٢ مايو ١٨٧٢ تعيين **ايرل دفرين** حاكما عاما (١٨٧٢ ــ ١٨٧٨) .

١٨٧٢ انتخابات عامة ، فوز الحكومة .

اول يونية ١٨٧٣ وفاة **جوزيف هاو** ، وكان هاو قد عارض دخول نوفاسكوشيا فى الاتحاد ، ثم قبل ذلك مؤثرا اياه على الموافقة على اقتراحات الراديكاليين بضمها للولايات المتحدة .

اول يولية انضمام **جزيرة برنس ادوارد** للدومنيون على أن يتحمل الدومنيون دين السكة الحديدية .

٧ نوفمبر استقالة سير جون ماكدونالد تحت ضغط الراى العام اثر **فضيحة الخط الحديدى عبر القارة** والاتهامات بالرشوة فى الانتخابات الأخيرة . ألف اسكندر ماكنزى وزارة من الأحرار . فوز ساحق فى الانتخابات العامة .

١٨٧٤ استخدام **نظام الاقتراع السرى** . اجراء الانتخابات فى يوم واحد .

١٨٧٦ افتتاح **الخط الحديدى بين المستعمرات** وهو الخط الذى يربط أونتاريو بالولايات البحرية ، وكانت الحكومة تمتلكه وتديره .

٥ أكتوبر ١٨٧٨ تعيين **ماركيز أوف لورن** حاكما عاما (١٨٧٨ــ١٨٨٣).

أكتوبر اجراء انتخابات عامة على أساس موضوع السياسة الجمركية . فوز المحافظين فى الحصول على تاييد سياسة الحماية الجمركية . تولى سير جون ماكدونالد رياسة الوزارة (١٧ أكتوبر) تم فرض تعريفة الحماية الجمركية .

١٨٨١ الترخيص **لشركة خط حديد كندا ــ الباسيفيك** التى تكونت حديثا بانشاء خط حديدى عبر القارة بعد ما اعترض الشركات القديمة من عوائق مالية . واعطاؤها منحة حكومية قدرها ٢٥٫٠٠٠٫٠٠٠ دولار و ٢٥٫٠٠٠٫٠٠٠ هكتار ، و ٦٧٠ ميلا من طريق سبق

شـــقه . تقـديم قرض قـــدره ٢٠٠٠ر٠٠٠ر٠٠٠ دولار عام ١٨٨٤ (تسدد عام ١٨٨٧) . الانتهاء من هذا الخط في ٧ نوفمبر ١٨٨٥ وافتتاحه رسميا في مايو ١٨٨٧ – بلغ طوله ٢٩٠٥ من الأميال تربط بين الساحلين . ظهـــور آثار ملحوظة في نمو كندا . انشاء خطوط بحرية وازدياد تدفق المهاجرين الى الغرب .

١٨ اغسطس ١٨٨٣ تعيين **ماركيز أوف لانزداون** حاكما عاما (١٨٨٣–١٨٨٨).

٢٦ مارس ١٨٨٥ **نشوب ثورة الشمال الغربي.** أسرعت حكومة الدومنيون باخمادها بجنود من جميع الولايات . تم نقلهم على خط حديد كندا الباســـفيكي الجـــديد . استسلام **رايل** (١٥ مايو) . اعدامه (١٦ نوفمبر) .

١٨٨٦ ثار نزاع **بين كندا والولايات المتحدة** بشأن مصـــايد الأسماك بكندا وبحر برنج .

اول مايو ١٨٨٨ **تعيـــين لورد ســـتانلي** (ايرل دربي) حاكمـا عاما (١٨٨٨ – ١٨٩٣) .

١٨٩٠ حث الأحرار على اتباع سياسة المبادلة المطلقة لعـــلاج الانهيار الاقتصادي الناتج عقب التعريفة الجمركية التي فرضتها الولايات المتحدة في عهد ماكنلي . تكوين **جمعيـــة الاتحاد القاري .**

حثت عصبة الاتحاد الفيدرالي الامبراطوري (التي تأسست عام ١٨٨٥) على اعطاء حق تفضيل التجارة مع الوطن الأم .

٦ يونية ١٨٩١ وفاة **سير جون ماكدونالد .** خلفه **سير جون ج. سي.أبوت** (١٦ يونية) .

نوفمبر ١٨٩٢ استقالة ســـير جون أبوت . خلفه **ســـير جون س.د. طومسون** (٥ ديسمبر) .

١٨٩٢–١٨٩٣ **التحكيم في مشكلة بحر برنج** (انظر ما سبق) .

٢٢ مايو ١٨٩٣ تعيين **ايرل ابردين** حاكما عاما (١٨٩٣–١٨٩٨) .

٢٨ يونية – ١٠ يولية ١٨٩٤ انعقاد **المؤتمر الثاني لشئون المستعمرات** بأتاوا

١٢ ديسمبر وفاة **سير جون طومسون** . خلفه مستر (سير) **ماكنزى باول** (٢١ ديسمبر) .

١٨٩٦ رفض عرض نيوفوندلند بدخولها الدومنيون لخلاف مالى .

٢٧ ابريل استقالة **سير ماكنزى باول** . تولى **سير تشارلز تبر** رياسة الوزارة (١٥ يناير ١٨٩٥) .

١١ يولية تولى مستر (سير) **ويلفرد لورير** رياسة الوزارة (١٨٩٦ـ١٩١١) كنتيجة لفوز الأحرار فى الانتخابات العامة (يونية) .

١٨٩٧ اقرار **تعريفة التفضيل البريطانية** فى ١٨٩٨ . ارتفعت نسبة التفضيل الى ٢٥ ٪ ثم الى ٣٣ ١/٣ ٪ عام ١٩٠٠ . ثارت المانيا لنفسها بحرمان كندا (٧ يولية ١٨٩٩) مما كانت تحبوها به من معاملة تفضيلية .

١٨٩٨ الترخيص بانشاء **سكة حديد شمال كندا** .

٣٠ يوليو تعيين **لورد مينتو** حاكما عاما (١٨٩٨ ـ ١٩٠٤) .

٢٩ أكتوبر ١٨٩٩ ارسال اول فرقة من جنود كندا الى جنوب افريقيا . تبعتها فرقة ثانية عام ١٩٠٠ . ولكن الفرقتين الحكوميتين سحبتا قبل نهاية الحرب بسبب السخط السائد فى كويبك .

٣١ أكتوبر ١٩٠٢ اتمام الخط التلغرافى من فانكوفر الى برمجين .

١٩٠٣ **التحكيم بشأن الحدود بين ألاسكا والولايات المتحدة** (انظر ما سبق) استقبال قرار التحكيم بموجة سخط كبيرة .

٣٦ سبتمبر ١٩٠٤ تعيين **ابرل جراى** حاكما عاما (١٩٠٤ـ١٩١١).

أول سبتمبر ١٩٠٥ تكوين ولايتى **البرتا وساسكاتشوان** .

١٩٠٨ تعيين لجنة الموظفين . أسند اليها مهمة اختيار الموظفين المدنيين .

١٩١٠ انشاء أسطول كندى صغير .

٢٠٧٨

٢٦ يناير ١٩١١ اعلان اتفاق مبادلة مع الولايات المتحدة . صدق عليه مجلس شيوخ الولايات المتحدة في ٢٢ يولية بيد أن الأحرار هزموا في الانتخابات العامة في ٢١ سبتمبر بسبب هذه الاتفاقية . ومن ثم أغفلت هذه المبادلة . ألف مستر (سير) روبرت ل. بوردن وزارة من المحافظين (١٠ أكتوبر) .

٢١ مارس تعيين دوق كونوت حاكما عاما (١٩١١–١٩١٦) .

٣٠ مايو ١٩١٣ رفض مجلس الشيوخ مشروع قانون خاص بالأسطول ينص على الحاق ٣ بوارج كبيرة بالأسطول الامبراطوري .

٧ أبريل ١٩١٤ اكمال خط سكة حديد الباسفيك الأعظم .

٢١ مايو دخول الباخرة كوما جاتو مارو ميناء فانكوفر . منع ٣٠٠ من الهندوس من الدخول الى كولومبيا البريطانية واعادتهم الى الهند .

٢٩ مايو غرق الباخرة « امبراطورة ايرلندا » اثر حادث اصطدام في خليج سانت لورنس . غرق ١٠٢٣ من الأنفس .

٤ اغسطس دخول بريطانيا الحرب العالمية .

ب – نيوفوندلاند

١٨٥٥ منحها حكومة مسئولة . هيئة تشريعية من مجلسين : مجلس تشريعي (١٥ عضوا) يعينه مجلس الوالي ومجلس الجمعية الوطنية (٣٦ عضوا) بالانتخاب ، ومجلس وزراء مسئول .

١٨٦٤ اكتشاف النحاس في الشمال والبدء في عمليات التعدين .

١٨٧٣ انشاء الاتصال البحري المباشر بين انجلترا وامريكا .

١٨٨٠ قرض حكومي مقداره ١٫٠٠٠٫٠٠٠ جنيه الى سكة حديد تمتد من سانت جون الى خليج هول . تم توصيلها الى ميناء هاربر جريس (١٨٨٤) عرضت صعوبات مالية ثم اضطلع مستر ر. ج. ريد (١٨٩٣) بانشائها فمدها الى ميناء الباسك .

١٨٨٨ **نفذ قانون الصيد** بعد كثير من المعارضة والاحتجاج من جانب الحكومة الفرنسية فحظر صيد الأسماك فى مياه نيوفوندلاند بغرض التصدير أو البيع الا باذن خاص . رد الفرنسيون على ذلك بسلسلة اعمال انتقامية حتى تم الوصول الى تسوية مؤقتة (١٨٩٠) . سويت هذه المشكلة نهائيا فى الاتفاقية الانجليزية الفرنسية عام ١٩٠٤.

١٨٩٤–١٨٩٥ **انهيار المصارف والافلاس** . حلت البنوك الكندية محل المؤسسات الحكومية السابقة . أدى ذلك الى عودة الرخاء من جديد .

١٨٩٥–١٨٩٦ **انهيار مالى عنيف** . ايفاد وفد الى أتاوا للنظر فى الاتحاد مع كندا . رفضت كندا تحمل كل الدين وقدره ١٦٠٠٠٠٠٠ر١٦ دولار . توقفت المفاوضات .

١٩٠٠ استقالة **سير جيمس وينتر** . خلفه مستر (سير) **روبرت بوند** .

أكتوبر ١٩٠٦ الوصول الى تسوية مؤقتة مع الولايات المتحدة عقب مشكلات تتعلق بحقوق الصيد بمقتضى معاهدة ١٨١٨ . احالة الموضوع الى محكمة لاهاى . خول قرار التحكيم الصادر فى سبتمبر ١٩١٠ لبريطانيا العظمى (نيوفوندلاند) حق وضع لوائحها وفقا لمعاهدة ١٨١٨ . كما عين « حد الأميال الثلاثة » فى الخلجان من خط عبر الخليج عند موضع لا تتعدى المسافة عنده ١٠ أميال .

١٩٠٩ استقالة رئيس الوزراء **سير روبرت بوند** . خلفه سير ادوارد ب. موريس .

ج – الاسكا

١٧٢٨ أقلع **فيتوس بيرنج** ، وهو قبطان دانيماركى الجنس ، خلال المضايق المعروفة الآن باسمه .

١٧٤١ ارتاد بيرنج ساحل الاسكا ، ومنذ ذلك الحين نشط الروس فى هذه المنطقة فأسسوا مراكز لصيد عجل البحر والأسماك .

١٧٧٦ قام كابتن جيمس كوك بأول استكشافات انجليزية على الساحل وتبعه فانكوفر .

١٧٩٣ عبر اسكندر ماكنزي القارة من الشرق الى ساحل المحيط الهادي ثم عاد أدراجه .

١٧٩٩ أسست الحكومة الروسية الشركة الروسية الأمريكية للفراء ومنحتها حق احتكار هذه التجارة لمدة ٢٠ عاما (جددت بعد ذلك) . فترة تميزت بالنشاط الروسي في مجال المشروعات التجارية في سني حكم اسكندر بارانوف (١٧٩٠-١٨١٩) .

١٨٠٤ أسس بارانوف سيتكا .

١٨٢١ صدر قرار روسي يطالب بالساحل جنوب خط عرض ٥١ ويحظر دنو السفن الأجنبية جميعها في حدود ١٠٠ ميل من الساحل . احتجاج الولايات المتحدة وبريطانيا العظمى . تسوية الموضوع باتفاقية بين روسيا والولايات المتحدة (١٧ أبريل ١٨٢٤) ثم بمساعدة بين روسيا وبريطانيا العظمى (٢٨ فبراير ١٨٢٥) . اعطيت روسيا بموجبها الأراضي شمال خط عرض ٤٠َ : ٥٤ْ وغرب خط طول ١٤١ْ .

٣٠ مارس ١٨٦٧ اشترت الولايات المتحدة الاسكا من روسيا مقابل ٧٫٢٠٠٫٠٠٠ دولار . تمت اجراءات نقل الملكية في ١٨ أكتوبر .

١٧ مايو ١٨٨٤ طبق الدستور قوانين ولاية أوريجون على الاسكا بعد فترة تولت اثناءها وزارة الحربية ادارتها .

١٩٠٣ صدور قانون اعفاء المساكن الخاصة من البيع او الحجز عليها وفاء لدين مستحق لتطبيقه في الاسكا .

٢٠ أكتوبر تسوية النزاع حول الحدود بين الولايات المتحدة وكندا . قام بذلك مجلس مؤلف من ثلاثة محلفين أمريكيين ، وكنديين ، ومحلف انجليزي . خسرت كندا قضيتها وبذا حرمت من المداخل المطلة على المحيط .

١٩٠٦ السماح لالاسكا بانتخاب مبعوث الى الكونجرس .

١٩١٢ **منح الاسكا كيانها الاقليمي** . اقامة هيئة تشريعيـــة من مجلسين برياسة حاكم يعينه رئيس الولايات المتحـــدة . لم يكن مسموحا للهيئة التشريعية بسن قوانين متعلقـة بضريبة الانتاج او الصيد أو الفراء. كما احتفظ الكونجرس الأمريكي لنفســـه بحـــق الاعتراض على القوانين التي تصدرها الاسكا .

ازداد سكان ألاسكا من ٣٠٫٠٠٠ في ١٨٦٧ الى ٥٥٫٠٠٠ في ١٩٢٠ ويشتغل السكان أساسا بالصيد (ســـمك الحوت ، والبكلاه ، والرنجه) وتجـــارة الفراء . حظرت معاهدة أبرمت بين الولايات المتحدة وانجلترا وروســـيا واليابان عام ١٩١١ صيد عجل البحر . اقتصر هذا الحق على وكلاء حكومة الولايات المتحدة وذلك في جزر بريبوف. بلغت قيمة الفـــراء فيما بين ١٨٧٦ و ١٩٢٥ أكثر من ١٠٠٫٠٠٠٫٠٠٠ دولار ، كذا صار التعدين (ولا سيما الذهب ـ **التسابق على الذهب في كلونديك** في اغسطس ١٨٩٦) صـــناعة هامة وقاربت قيمـــة الانتـاج بين ١٨٨٠ ـ ١٩٢٧ ٦٠٠٫٠٠٠٫٠٠٠ دولار .

ح – أمريكا اللاتينية

أ – حروب الاستقلال

١ – أسبابها

كانت العوامل السياسية والاقتصادية والاجتماعية التى قام عليها النظام الاستعمارى الاسبانى هى الأسباب الرئيسية التى أدت الى انفصال المستعمرات الأمريكية عن الوطن الأم ؛ اذ ازدادت رغبة الكريول (الاسبان الأمريكيين مولداً) والمستيزو (المختلطين من الاسبان والهنود) فى الاشتراك فى الحكم ، وأثار سخطهم ما كان من حرمانهم من الوظائف الهامة ، المدنية منها والدينية، وما انتهجته اسبانيا من سياسة اقتصادية واستغلال للمستعمرات ، تلك السياسة التى كشفت عنها الاصلاحات التى قام بها شارل الثالث (انظر ما سبق) كما أثار سخطهم بعض ما اتبع حيالهم من سياسة دينية . وكانت الحرية التى تمتعوا بها أثناء الفترات الطويلة التى انشغلت فيها اسبانيا بحروبها ، كما كانت الثورة الناجحة التى قامت فى مستعمرات أمريكا الشمالية التابعة لبريطانيا العظمى (انظر ما سبق) من الأسباب التى ولدت فيهم الرغبة فى الاستقلال . وثمة عامل آخر ، فقد حفزت مبادىء فلاسفة الفرنسيين والثورة الفرنسية همم المفكرين على المطالبة بالاصلاح ، كذا ساعدت المؤثرات الجغرافية وقصور المواصلات والتقسيم الادارى للمستعمرات والانشقاق الاسبانى التقليدى ونزعة الفردية فى خلق هذه الرغبة فى الاستقلال .

كانت حركة الانفصال فى **أمريكا الجنوبية** حركة حرة فى أساسها . تولى زمامها منذ البداية عناصر الكريول وتأصلت فى مجالس البلديات ، ثم اتسعت فاتخذت طابعا قوميا فيما بعد . وفى **المكسيك** تطورت أولى مراحل الحركة

التي لم يحالفها النجاح والتي تزعمها فيما بعد بعض الكريوليين الى ثورة على أسيادهم الاسبان، وكذا الى حركة للاستقلال وقد تم لهم الانفصال أخيرا على يد حركة رجعية بعد ثورة عام ١٨٢٠ فى أسبانيا (أنظر ما سبق) .

كذلك كانت **حروب التحرير** حركات صراع مدني داخل الأقسام الادارية بالعالم الجديد . وكانت الحكومة الملكية والكنيسة حتى الثورة الاسبانية عام ١٨٢٠ هما الجبهة التي تؤلف ركيزة المقاومة الاسبانية ، وكثيرا ما كانت الجماهير الساذجة مصدرا للقوى البشرية فى خدمة الحكم الاسبانى وكذا فى خدمة حركة الكريوليين . وقد أدت الانجاهات الانفصالية الاقليمية فى منطقة ريو دى لابلاتا وغرناطة الجديدة الى صراع دموى بين زعماء الاستقلال عن اسبانيا .

على أن **السبب المباشر** للحركة التى أدت الى استقلال مستعمرات أمريكا الجنوبية يرجع الى سيطرة **نابليون بونابرت** على اسبانيا وتنصيبه أخاه **جوزيف** على العرش (انظر ما سبق) . وقد عارضت المستعمرات الأمريكية السيطرة الفرنسية ورفضت الاعتراف بجوزيف معلنة ولاءها لفرديناند السابع ، الملك المخلوع، كما أعلنت بعض مناطق استقلالها بعد ما رأته من سيطرة نابليون ، سيطرة كاملة ، على اسبانيا . وقد عملت عودة حكم فرديناند المطلق عام ١٨١٤ وعزمه على اعادة النظام القديم (بالرغم من السياسة الحرة التى انتهجها نوابه من الاسبان خلال فترة حكم نابليون) على توجيه تلك الحركات وجهة انفصالية أكيدة . هذا وقد أسهم الصراع الداخلى والأحوال السياسية القلقة فى اسبانيا بعد عام ١٨١٤ فى نجاح المستعمرين .

وقد مرت **حروب الاستقلال** بمرحلتين (١) المرحلة بين ١٨٠٩ و ١٨١٦ وفيها منيت الحركات الانفصالية بالفشل فى كل مكان فيما عدا منطقة ريو دى لابلاتا .
(٢) والمرحلة بين ١٨١٦ و ١٨٢٥ التى تحقق فيها الاستقلال .

ب — الثورات الأولى

١٧٢١ — ١٨٠٦

وقعت أولى الحركات الثورية ذات الطابع الجدي في القرن الثامن عشر وقد وقع أخطرها في **باراجواي** (١٧٢١ـ١٧٣٥) و**بيرو** (١٨٧٠ ــ ١٧٨٢) و**كولومبيا** (١٧٨١) .

١٧٢١ـ١٧٣٥ **مجلس كميون باراجواي** . ثار نزاع بين المجلس البلدي في اسونسيون وحاكم باراجواي . تعيين **خوسيه دي انتكويرا** المعين من قبل محكمة كاراكاس العليا للبت في هذا النزاع فأيد المجلس البلدي ثم اختير حاكما (١٧٢١). أسس كميونا ، رفض انتكويرا وهو بصدد الحديث عن سيادة الشعب ، التخلي عن منصبه اذعانا لطلب السلطات العليا الاسبانية فاندلعت حرب سافرة بين قوات حكومة الكميون والقوات الملكية .

انهزم انتكويرا وأهل باراجواي (١٧٣١) بعد صمودهم للذود عن قضيتهم أمدا طويلا . أعدم انتكويرا ، ولكن أحد أتباعه واسمه **فرناندو مومبو دي ثاياس** أحيا تلك الهيئة وواصل الكفاح الذي تم اخماده نهائيا (١٧٣٥) .

١٧٨٠ـ١٧٨٢ **ثورة توباك امارو** . دفع التعسف في أعمال السخرة وجباية الضرائب ، والجور في الادارة ، بأهل المناطق الجبلية ببيرو الى الثورة بقيادة **توباك أمارو** سليل قبائل الانكا (أمراء بيرو القدماء) الذي أعلن نفسه محرر قومه. هاجم توباك امارة كوثو مرتين على رأس حشد من هنود يعوزهم السلاح ، ولكن الاسبان سحقوا هذه القوات الأهلية وأعدموا قائدها . استؤنفت الثورة وحوصرت لاباس مرتين قبل أن يقضى على الحركة قضاء تاما .

١٧٨١ **مجلس كميون غرناطة الجديدة** : أدت محاولات زيادة الايرادات الملكية بغرناطه الجديدة الى قيام ثورة واسعة

النطاق بقيادة اثنين من الكريول – **بربيو وخوسيه انطونيو جالان** زحفت القوات الثائرة على بوجوتا وأرغمت السلطات على التسليم بشروطها ثم تفرقت . بعد ذلك تلقى نائب الملك أمدادا عسكرية فقام بقمع الحركة رغم ما قام به ممثلو غرناطة الجديدة فيما بعد (١٧٨٤) من اعلان تحالفهم مع توباك أمارو وسعيهم العقيم فى الحصول على معونة انجلترا وفرنسا لتحرير امريكا الجنوبية .

١٧٩٠–١٨٠٦ **أولى محاولات فرانسيسكو دى ميراندا** . كان **فرانسيسكو** دى ميراندا ١٧٥٦ – ١٨١٦ أعظم طلائع الزعماء الذين رسموا خطة استقلال المستعمرات الاسبانية ، كان ميراندا من الكريونيين المقيمين فى فنزويلا وخدم فى الجيش الاسبانى وأصبح جنرالا فى قوات الثورة الفرنسية الكبرى . رسم منذ البداية خطط التحرير وسعى طويلا ، وان لم يكلل مجهوده بالنجاح الى الحصول على معونة حكومات انجلترا وفرنسا والولايات المتحدة . كون ميراندا حملة من المغامرين بالولايات المتحدة واستولى على **كورو** ، غير أن فنزويلا لم تكن مستعدة للثورة مما ترتب عليه فشل الحركة (١٨٠٦) . على أنه استطاع أخيرا ، الحصول على تأييد الحكومة الانجليزية فجهز حملة لتحرير شمال أمريكا الجنوبية تحت امرة ولنجتون ، ولكن تطورات الأحداث فى شبه جزيرة أيبريا دعت الى التخلى عن ذلك المشروع .

ج – ريو دى لابلاتا

بدأت فترة الاستقلال فى منطقة ريو دى لابلاتا بمحاولة بريطانية لامتلاك جزء على الأقل من المنطقة .

١٨٠٦ احتل **سير هوم بوبهام** بيونس أيرس بعد عودته من احتلال مستعمرة الكاب (انظر ما يلى) ، وذلك لحلمه بمخططات ميراندا ، فر نائب الملك ولكن **جاك دى ليتيرز** قائد الحرس الوطنى بالمستعمرة أرغم البريطانيين على التسليم وفق شروطه . خلع المجلس البلدى ، فى جلسة علنية ، نائب الملك فور عودته ، وانتخب لينيرز لهذا المنصب ، وهو عمل من أعمال السيادة وافق عليه التاج.

١٨٠٦–١٨٠٧ وبالرغم من أن تصرف بوبهام لم يكن بتفويض رسمى ، فقد أرسلت الحكومة البريطانية حملة من ١٠٠٠٠ مقاتل بقيادة **جنرال جون وايتلوك** احتلت هذه القوة **مونتيفيديو** ثم وجهت ضرباتها الى بيونس أيرس ولكن المدافعين عنها، بقيادة ليتيرز أرغموا وايتلوك على التسليم حسب شروطهم والانسحاب من منطقة ريو دى لابلاتا ، وقد أيقظت هذه الأحداث الشعور الوطنى فى تلك المنطقة .

١٨٠٩–١٨١٠ حل نائب ملك معين من قبل المجلس التنفيذى المركزى باسبانيا محل ليتيرز ، ولكنه نظرا لما بدا من نجاح نابليون فقد خلفه مجلس بلدى بيونس أيرس وقام مجلس تنفيذى مؤقت من **مقاطعات ريو دى لابلاتا** باسم فرديناند السابع (٢٥ مايو ١٨١٠) ، ومن يومها لم تسترد اسبانيا سلطتها المباشرة .

١٨١٠–١٨١١ عجل المجلس التنفيذى المؤقت ، وكان يهيمن عليه **ماريانو مورينو** (١٧٧٨–١٨١١) ، برفض سلطة حكومة اسبانيا المؤقتة الممثلة لفرديناند السابع وسعى الى بسط نفوذه على **الباندا الشرقى** (أوروجواى) و **باراجواى** . فأرسل جيشا لتحرير بيرو العليا (بوليفيا) ولكنه منى بهزيمة ساحقة . رفضت باراجواى مشايعة مقاطعات ريو دى لابلاتا ، فأنفذت بيونس أيرس قواتها اليها ولكنها دحرت على يد الحاكم الملكى يعاونه أغلبية أهالى باراجواى (١٨١١) . اضطر مورينو الى التخلى عن منصبه وحل مجلس ثلاثى محل المجلس التنفيذى المؤقت .

١٨١٢–١٨١٣ هزم **مانويل بلجرانو** الذى عين قائدا للقوات الشمالية ، الملكيين بالقرب من **توكومان** وعند **سالتا** . وبذا حال دون غزو الجزء الجنوبى من منطقة ريو دى لابلاتا . أخفقت محاولة ثانية لغزو بيرو العليا .

١٨١٣ وضعت السلطة فى يد مدير وقسمت الولاية الى مقاطعات، ودعى مؤتمر الى الاجتماع فى توكومان (١٨١٦) .

٩ يولية ١٨١٦ نودى بـ « **خوان مارتن دى بويريدون** » مديرا أعلى **وأعلن الكونجرس استقلال « المقاطعات المتحدة »** وفى هذه الأثناء

أسندت قيادة جيش الشمال (١٨١٤) الى **خوسيه دى سان مارتن** (١٧٧٨ ـ ١٨٥٠) وهو احدى شخصيتين عظيمتين كان لهما أكبر الأثر فى فترة الاستقلال ، وكان قد ولد فى مقاطعة ميسيونس (بالارجنتين) وقت أن كان أبوه حاكم المقاطعة ، كما أنه خدم سابقا فى الجيش الاسبانى فى افريقيا والبرتغال واسبانيا .

١٨١٤–١٨١٧ كان سان مارتن يدرك الصعوبات الجغرافية أمام معركة تنشب فى بيرو العليا . لذا فكر فى تجهيز جيش فى غرب الأرجنتين وتحرير شيلى ثم التحرك بحرا والهجوم على بيرو معقل السلطة الاسبانية . استقر مارتن فى **مندوثا** وتهيأ لتنفيذ خططه .

د ـ باراجواى

١٨١١ خلع **اهل باراجواى** الحاكم الملكى بعد هزيمة قوات بيونس ايرس وألفوا مجلسا ثوريا فى اسونسيون .

١٤ أغسطس ١٨١١ **أعلنت باراجواى استقلالها عن اسبانيا** ، ثم عن بيونس ايرس (١٨١٣) . قامت حكومة جمهورية برياسة قنصلين (١٨١٣) .

١٨١٤ أعلن **خوسيه رود ريجث دى فرنسيا** (١٧٥٦–١٨٤٠) القنصل الأول « ديكتاتورا » ، ولم يمض وقت طويل حتى نصب « ديكتاتورا دائما » (١٨١٦) .

هـ ـ مقاطعة البانda الشرقى
(اوروجواى)

١٨١١–١٨١٤ نجحت قوات بيونس أيرس وثوار أهل أوروجواى بقيادة **خوسيه ارتيجاس** (١٧٤٦ ـ ١٨٢٦) فى وضع حد للسيطرة الاسبانية فى مقاطعة البانda الشرقى وهى الأراضى التى كان يطالب بها التاج البرتغالى ، ومقاطعات ريو دى لابلاتا ، وكان ارتيجاس من مؤيدى نظام الحكومة الفيدرالية وكان يدين اول الأمر بالولاء لبيونس أيرس، الا أن ما ثار من نزاع حول الأنظمة الفيدرالية والوحدوية وما أدى اليه من صراع دعاه الى المناداة بالاستقلال .

١٨١٦ـ١٨٢٠ بعد أن تمكن ارتيجاس من تثبيت سلطانه على مناطق شاسعة طرد من أوروجواى على يد قوات البرازيل التى احتلت المقاطعة (١٨١٦ـ١٨٢٠) .

١٨٢١ أدمجت مقاطعة الباندا الشرقى فى البرازيل .

و ـ شيلى

١٨١٠ خلع حاكم شيلى بعد ما بدا من انتصارات نابليون فى اسبانيا ، وتولى مجلس تنفيذى السلطة باسم فرديناند السابع . اجتمع **مؤتمر عام فى سنتياجو** انسحبت منه العناصر الراديكالية بعد نزاع حول السياسة الاصلاحية والانفصال عن اسبانيا . شكلت العناصر الباقيـة من نفسها سلطة تنفيذية .

١٨١١ـ١٨١٢ أطاح **خوسيه ميجويل كاريرا** بالحكومـة وأقـر نظاما جمهوريا ، معترفا فى نفس الوقت بسيادة الملك . ألف دستورا أسند السلطة العليا الى مجلس تنفيذى من ثلاثة أعضاء يخضعون لسلطة كاريرا . أثار حكمهم معارضـة شديدة بزعامة **برناردو اوهيجنز** (١٧٧٨ـ١٨٤٢) .

١٨١٤ تمكن نائب الملك فى بيرو بفضل هذه الفرقة من سحق جيش شيلى بالرغم من التعـاون الوثيق بين أوهيجنز وكاريرا . سقطت سنتياجو وعادت الحكومة الملكية من جديد .

١٨١٧ بعد أن أعد **سان مارتن** عدته فى مندوسـا (كما ورد سلفا) عبر جبال الانديز ومعه ما يقرب من ٥٢٠٠ رجل وهزم جيشا اسبانيا عند **تشاكابوكا** (١٢ فبراير) واحتل **سنتياجو** . نصب أوهيجنز مديرا أعلى بعد أن رفض سان مارتن تولى هذا المنصب .

١٢ فبراير ١٨١٨ **اعلان استقلال شيلى** . تمكن سان مارتن من هزيمـة جيش ملكى قادم من **بيرو** فى وقعـة **مايبـو** (٥ أبريل) فتحقق بهذه الأحداث استقلال شيلى نهائيا .

١٨١٨-١٨٢٠ أعد سان مارتن العدة لتحرير بيرو عندما حظى بتأييد بيونس أيرس وعون أوهيجنز فجهز أسطولا بقيادة اميرال توماس لورد كوكرين (١٧٧٥ - ١٨٦٠) وكان ضابطا بريطانيا بحريا قديرا ، كما جهز جيشا قوامه ٤٠٠٠ مقاتل .

ز - بيرو وبوليفيا

١٨٠٩ خلع أهالى **تشركيساكا** واليهم وأسسوا مجلسا محليا لهم ، فى حين خلع سكان **لاباس** مديرهم وأنشأوا هم كذلك مجلسا محليا معلنين ولاءهم لفرديناند السابع . بادرت القوات الملكية بسحق الحركتين . ثم وقعت حركة ثورية أخرى فى **كوثكو** (١٨١٣) ولكنها باءت بالفشل وبذا بقيت بيرو لمدة طويلة معقلا للنفوذ الملكى .

١٨٢٠ بعد أن أتم سان مارتن استعداداته فى شيلى نقل قواته بحرا الى بيرو حيث اعتمد على الدعاية أكثر من اعتماده على العمل الحربى المباشر وفتح باب المفاوضات مع نائب الملك . ولئن كانت المفاوضات قد أخفقت فان ما بذل من مجهود للتأثير على الرأى العام صادف نجاحا كبيرا ، فقد تخلى نائب الملك عن ليما فدخل سان مارتن العاصمة بدعوة من أهل البلاد .

٢٨ يولية ١٨٢١ **أعلن سان مارتن استقلال بيرو** وتولى السلطة كحاكم للبلاد .

١٨٢٣ أدى تناحر حزبى بين دعاة الاستقلال فى ليما الى تأسيس حكومة جديدة دعت **بوليفار** الى بيرو . أرسلت قوة بقيادة **اندريه سانتاكروث** الى كاركاس (بوليفيا) ولكنها هزمت على يد الملكيين . انتقل **سوكرى** الى ليما مع قوات من كولومبيا ، وتبعه بوليفار ، وكان قد نودى به دكتاتوراً .

١٨٢٤ شن بوليفار وسوكرى الحرب على الملكيين بقيادة نائبى الملك : **خوسيه دى لاسيرنا** ، **وخوسيه كانتيراك** فانتقلا الى المناطق الجبلية وهزما الأسبان عند **خنين** (٢٤ اغسطس) . عاد بوليفار الى ليما لتولى زمام الحكم

وواصل سوكرى المعركة فهزم بما يقرب من ٥٨٠٠ مقاتل لاسيرنا وكانتيراك ومعهما ٩٣٠٠ رجل فى وقعة اياكوتشو الحاسمة (٩ ديسمبر) . اضطر القائدان الاسبانيان الى توقيع معاهدة التسليم التى نصت ضمنا على انسحاب ال ٢٣٠٠٠ جندى ملكى المرابطين ببيرو ، وبهذا تم استقلال بيرو . ثم غزا سوكرى كاركاس وحرر الولاية وعقد مؤتمرا فى تشوكيساكا .

٦ اغسطس ١٨٢٥ أعلن المؤتمر الاستقلال واطلق على الولاية الجديدة اسم جمهورية بوليفار (بوليفيا) .

ح – فنزويلا

١٨٠٨ عندما تدخل نابليون فى اسبانيا نادى المجلس البلدى فى كاركاس بفرديناند السابع ملكا على اسبانيا والانديز واقترح فى نفس الوقت تأليف مجلس محلى ، وبعد سنتين خلع المجلس البلدى غير العادى الحاكم العسام وشكل مجلسا محليا باسم الملك .

١٨١١ بادر المجلس برفض ولاية ملك اسبانيا عليهم وطالب بانضمام فنزويلا الى صفوف الولايات الحرة ، كما دعا المستعمرات الأخرى الى اتخاذ خطوة مماثلة . تم ايفاد لجنة من بينها سيمون بوليفار نفسه الى انجلترا لطلب معونتها . عاد ميراندا الى فنزويلا لتولى زمام القيادة .

٧ يوليو أعلن مؤتمر عام استقلال فنزويلا . وتم وضع دستور لها . تولى ميراندا امرة قوات الثورة . وأصبح بوليفار أحد نوابه . وقد كرس سيمون بوليفار (١٧٨٣–١٨٣٠) الذى ولد فى كاركاس من أبوين عريقين من سلالة الكريول ، وتعلم فى المدينة مسقط رأسه ، ثم تنقل كثيراً فى ربوع أوروبا ، وتبحر فى الفلسفة الفرنسية وتأثر أبلغ الأثر بآراء أستاذه سيمون روديجز الذى كان يدين بالنظام الجمهورى – كرس جهده لتحرير المستعمرات الاسبانية وأصبح احد بطلى حركة الاستقلال .

١٨١١–١٨١٢ أحرزت القوات الاسبانية بقيادة **خوان دومنجو مونت بردي** نجاحا ملحوظا فى معركة اعادة غزو الولاية فثار صراع داخلى .

٢٦ مارس ١٨١٢ وقع زلزال أحدث دمارا مروعا مما نتج عنه توهين العزائم فى المنطقة الخاضعة للثوار ، لم يمتد هذا الزلزال الى المنطقة التى كانت فى أيدى الملكيين . أعلن رجال الدين أن هذه الكارثة نقمة الهية دفعها الثوار ثمنا لخيانتهم ، وكان لهذا تأثيره الضار فى قضية الثورة .

٢٥ يولية تصب **ميراندا دكتاتورا** لتنظيم عمليات المقاومة ولكن القوات الملكية أحرزت تقدما سريعا فأكره على التسليم ووقع **معاهدة سان ماتيو** التى نصت على العفو عن الثوار ، ومع ذلك فقد عامل مونت بردى فنزويلا كمقاطعة مغلوبة على أمرها . ثارت ثائرة بوليفار وغيره من الزعماء ازاء هذا التسليم فتخلوا عن ميراندا وتركوه يقع أسيرا فى أيدى الاسبان فأرسله هؤلاء سجينا الى قادس حيث مات (١٨١٦) .

ط ـ كولومبيا العظمى

(غرناطة الجديدة وفنزويلا وكيتو)

١٨٠٨ عندما غزا نابليون اسبانيا نودى بفرديناند السابع ملكا على بوجوتا ، وفى العام التالى طرد والى كيتو من منصبه . أنشىء مجلس محلى باسم فرديناند السابع ومجلس شيوخ له سلطات مجلس الولاية كما أنشىء منصبا وزيرى الحربية والخارجية . اضطر نائب الملك بغرناطة الجديدة الى دعوة مجلس استشارى للنظر فيما ينبغى عمله ازاء أحداث كيتو . أبدى هذا المجلس استياءه من الحكم الاسبانى وأمر بتحرير شكوى لترسل الى المجلس المركزى باسبانيا ، ألف المجلس البلدى غير العادى فى بوجوتا ، باسم الملك ، مجلسا محليا للولاية وأعلن نائب الملك رئيسا له ، ولكن سرعان ما طرد هذا المجلس نائب الملك وتحلل من تبعيته للتاج الاسبانى ولكنه عاد فأعلن

ولاءه لفرديناند السابع . كما طردت كبرى مدن غرناطة الجديدة ، مع اعلانها في نفس الوقت الولاء للملك ، الموظفين الاسبان وأسست مجالس اقليمية وضعت بعضها دساتير لها ، في حين سحقت الحركة التي قامت بكيتو على يد السلطات الاسبانية (١٨٠٩) .

١١ نوفمبر ١٨١١ أعلنت قرطاجنة بعد ذلك استقلالها وخلفتها كنديتا ماركا (١٨١٣) . قام مؤتمر بوضع قانون اتحاد مقاطعات غرناطة الجديدة ، ولكن تلك المقاطعات أظهرت ميولا انفصالية ملحوظة ، فأضعف الصراع بينهما قضية الثورة . عمل **بوليفار** في خدمة قرطاجنة وتمكن من طرد القوات الاسبانية من وادى ماجداليا الأدنى .

١٨١٣ فوض مؤتمر غرناطة الجديدة الى **بوليفار** نقل المعركة الى فنزويلا ، فاسترد كاراكاس **واصبح الديكتاتور الفعلي** بتخويل من مجلس بلدى العاصمة .

١٨١٤ تمخض عن ذلك حرب عوان انتصر فيها الملكيون بقيادة **خوسيه توماس بوبى فعاد الحكم** الاسبانى في كل أنحاء فنزويلا .

بعد أن عاد بوليفار الى غرناطة الجديدة أخذ على عاتقه بتفويض من مؤتمر غرناطة الجديدة ، غزو الأقاليم الانفصالية : كنديتا ماركا ، **قرطاجنة** وسانتا مارتا . استطاع اخضاع كنديتا ماركا للحكومة المركزية التي استقرت حينذاك في بوجوتا وحاصرت **قرطاجنة** تمهيدا للدخول في معركة ضد سانتا مارتا .

١٨١٥ وبينما كان الحصار يشتد حول قرطاجنة نزل جيش من ١٠٫٠٠٠ مقاتل اسبانى بقيادة **بابلو موريلو** في فنزويلا . وذلك بعد أن جعل ختام الحروب النابليونية ارسال القوات العسكرية أمرا ممكنا . وبعد أن ترك موريلو جزءا من قواته بفنزويلا سار الى غرناطة الجديدة وأنزل الهزيمة بجيوش الثوار في كل مكان . رحل بوليفار الى جاميكا بعد أن يئس من الموقف . لجأ موريلو الى البطش

فأعاد النفوذ الملكى ، بصفة فعلية ، فى كل أرجاء غرناطة الجديدة .

١٨١٦ بعث **بوليفار** بمندوب من قبله الى **انجلترا** طلبا للعون ثم **عاد الى اقليم أورينوكو** .

١٨١٨-١٨١٩ استطاع بوليفار بمساعدة **خوسيه بايث** (١٧٩٠-١٨٧٣) **السيطرة على** حوض نهر الأورينوكو الأدنى واتخذ من انجوستورا مقرا له . اجتمع مؤتمر فى انجوستورا **وانتخب بوليفار رئيسا** فقدم هذا دستورا الى المؤتمر .

١٨١٩ ترك بوليفار ، بايث ، لعرقلة تقدم موريلو ، وزحف الى وادى أورينوكو وقد ازداد جيشه بانضمام متطوعين انجليز اليه ، وعبر الانديز وهزم جيشا ملكيا يفوق جيشه عند **نهر بوياكا** (٧ أغسطس) **واحتل بوجوتا** (١٠ أغسطس) وبهذه المعركة تم **تحرير غرناطة الجديدة نهائيا** .

١٧ ديسمبر : أعلن مؤتمر انجوستورا ومن بينه ممثلو غرناطة الجديدة ، قيام **ولاية كولومبيا الكبرى** من غرناطة الجديدة ، وفنزويلا ، وكيتو ، تم وضع دستور لها ونصب بوليفار رئيسا **للجمهورية** ودكتاتورا عسكريا .

١٨٢٠ كان من أثر ثورة **اسبانيا عام ١٨٢٠** أن نهج فرديناند سياسة **الاسترضاء فطلب** الى موريلو أن يفتح باب الصلح **على** أن يوافق الثوار **على** دستور عام ١٨١٢ الذى منح المستعمرات حق التمثيل فى الكورتيس (برلمان اسبانيا) **ثم التوقيع على هدنة مدتها** ستة أشهر (٢٥ نوفمبر) وأوفد بوليفار مبعوثين الى اسبانيا ومعهم تعليمات بالتمسك باستقلال كولومبيا ، ولكن الملك رفض **الاعتراف** باستقلال كولومبيا فاستؤنف القتال فورا . وكان موريلو فى تلك الأثناء قد رحل بعد أن أسند القيادة الى **ميجويل دى لاتورى** .

١٨٢١ بعث بوليفار نائبه القدير **أنطونيو خوسيه دى سوكرى** (١٧٩٣ - ١٨٣٠) لتحرير كيتو ، ثم سار الى فنزويلا وانضم الى بايث وهزم الجيش الملكى عند **كارابوبو**

(٢٤ يونية) واحتل كاراكاس (٢٩ يونية) . وطدت معركة كارابوبو استقلال فنزويلا .

٢٠ اغسطس صاغ **مؤتمر عقد فى كوكوتا** دستور الجمهورية ونادى **بوليفار رئيسا** . أسند بوليفار قيادة الجيش بفنزويلا الى بايث .

١٨٢١–١٨٢٢ أبحر **سوكرى** الى جواياكيل ، واستطاع بمعاونة قوات أرسلها سان مارتن ، تحرير كيتو ، وذلك فى موقعة **بتشنتشا** الحاسمة (٢٤ مايو ١٨٢٢) ، وفى تلك الأثناء كان بوليفار قد أسند البيلطة الى نائبه **فرانسيسكو دى باولا سانتاندر** وسار ليعاون سوكرى . عمل على استمالة مقاطعات كيتو الى الاتحاد مع كولومبيا العظمى (٢٩ مايو) .

٢٦–٢٧يولية ١٨٢٢ **التقى سان مارتن** وكان يزحف صوب كيتو ، مع **بوليفار** ، **عند جواياكيل** لدراسة تنفيذ خطط التحرير . أدرك سان مارتن مطامع بوليفار وتأكد من استحالة التعاون معه وخشى ما قد يحيق بقضية الاستقلال من أضرار فانسحب لصالح بوليفار .

ى – اسبانيا الجديدة (المكسيك)

١٨٠٨ كان من نتيجة الأحداث فى اسبانيا عقب تدخل نابليون أن رغبت عناصر الكريول فى نصيب أكبر فى الحكم . اجتمع مجلس محلى عام بتأييد من نائب الملك **خوسيه دى اتياريجارى** الذى كان يطمع فى خدمة مصالحه هو ، رغم معارضة مجلس الولاية الذى كان يتكون من اسبان لا يثقون فى عناصر الكريول . على أنه سرعان ما قامت فئة من الاسبان بتحريض من مجلس الولاية بطرد نائب الملك . تعاقب ، بعد ذلك ، فى فترة وجيزة ، أربعة من نواب الملك (١٨٠٨–١٨١٣) .

كان أول من قاد حركة مباشرة ضد الحكم الاسبانى هو **ميجويل هيدالجو كوستيا** (١٧٥٣–١٨١١) وهو قسيس

من سلالة الكريول متبحر في الفلسفة الفرنسية وحريص على صالح جمهور مواطنيه .

١٨١٠ كان **هيدالجو** يهدف الى الانفصال والاصلاح الاجتماعي . بدأ باشعال الثورة في اقليم **جاناخواتو** بمساعدة بعض الكريوليين (١٦ سبتمبر) بعد أن انضم اليه عدد من الهنود والمولدين ومزيد من الكريوليين . استولى على جاناخواتو وجوادالاجارا وبلد الوليد ووصل الى مشارف العاصمة وهنا اضطر رجاله وعددهم ٨٠٠٠٠ يعوزهم السلاح الى التقهقر على يد قوة اسبانية صغيرة بقيادة **فيليكس كاليجا** (٦ نوفمبر) وسرعان ما اتخذت هذه الحركة بزعامة هيدالجو طابع ثورة عبيد ، الأمر الذى ترتب عليه نفور الطبقات العليا من الكريول .

١٨١١ تحول **كاليجا** الى موقف هجومي ، فسحق بجيش من ٦٠٠٠ رجل ، القوات الثورية عند **قنطرة كالديرون** بالقرب من جوادالاجارا (١٧ يناير) . فر هيدالجو وفلول جيشه شمالا ، ولكن القائد وقع في أيدى الاسبان فحوكم وأعدم (٣١ يولية) .

واصل **خوسيه ماريا موريلوس** القتال (١٧٦٥_١٨١٥) وهو قس مولد كان يحارب غرب مدينة المكسيك بصفته نائبا لهيدالجو .

١٨١٢ سار موريلوس غربا وتمكن من السيطرة على منطقة كبيرة واستولى على **أوكساكا** (٢٥ نوفمبر) ، ثم اتجه غربا واستولى على **آكابولكو** (١٢ أبريل ١٨١٣) .

١٨١٣ دعى **مؤتمر الى الاجتماع في تشيلبانشنجو** (١٤ سبتمبر) . أسندت رياسة الحكومة الى موريلوس **وأعلن الاستقلال** (٦ نوفمبر) . أجريت اصلاحات ادارية واجتماعية ومالية .

٢٢ أكتوبر ١٨١٤ اعلان **دستور اباتشينجان** .

أخفق موريلوس في محاولة الاستيلاء على بلد الوليد وأرغم

على الانسحاب على يد **أوجستين دى اتوربيدى** (١٧٨٣ ـ ١٨٢٤) ، وهو من سلالة الكريول وكان يعمل في خدمة الاسبان . ازداد وضع قضية الثوار يأسا فقد وصلت الامدادات للملكيين من أسبانيا واضطرت الحكومة الى تغيير مقرها مراراً .

١٨١٥ بعد أن تخلى موريلوس عن سلطته التنفيذية رغم الاحتفاظ بالقيادة العسكرية قبض عليه وهو يقود الحكومة الى تواكان ثم أعدم بعدها بقليل (٢٢ ديسمبر) حل مجلس الثورة .

١٨١٦-١٨٢١ انتهج **خوان رويث دى أبوداكا** سياسة التوفيق والاسترضاء فتم بذلك استسلام معظم قادة الثورة وبذا توطد النفوذ الاسباني مرة أخرى ولم يواصل المقاومة سوى بعض قادة حرب العصابات من بينهم **بيثنتى جيريرو** (١٧٨٢-١٨٣١) .

١٨١٧ نزلت حملة تألفت بانجلترا والولايات المتحدة بقيادة **فرانسيسكو خافيير مينا** الى ساحل الخليج وتوغلت حتى جاناخواتو ولكنها هزمت ، أعدم خافيير مينا (١١ نوفمبر) .

١٨٢١ حددت ثورة ١٨٢٠ باسبانيا ، كما حددت عودة دستور ١٨١٢ ، مركز رجال الدين والطبقات العليا ، والعناصر الرجعية والمحافظة التي صممت على الانفصال . وجدت هذه الطوائف أداة لخدمة اغراضها في شخص **اتوربيدى** الذي أبرم **مشروع اجوالا** مع جيريرو .

٢٤ فبراير أعلن هذا المشروع استقلال المكسيك ، كما أعلن أن الحكومة يجب أن تكون ملكية دستورية تحت حكم فرديناند السابع أو أمير أوربى آخر ، وتعهد بضمان بقاء المذهب الكاثوليكى الرومانى والاحتفاظ بمركز الكنيسة وأملاكها . كما حض على اتحاد كل الطبقات لمؤازرة الأداة الحكومية . أيد الملكيون وكبار رجال الدين وغلاة الكريوليين هذه الحركة . تألف جيش وخلع أبوداكا نائب الملك .

٢٤ اغسطس قبل نائب الملك الجديد ، **خوان اودونوخو** مشروع **اجوالا الذى قدمه اليه مؤتمر قرطبة** . احتل جيش الثوار مدينة المكسيك (٢٧ سبتمبر) . وتألف **مجلس وصاية برياسة اتوربيدى** حتى يتم اختيار عاهل للولاية . دعى مؤتمر تأسيسى الى الانعقاد .

١٨٢٢ رفضت الحكومة الاسبانية الاعتراف بمؤتمر قرطبة .

١٩ مايو حض اتوربيدى بعض أعضاء المؤتمر على انتخابه **امبراطورا** . توج باسم **اوجستين الاول** (٢٥ يولية) .

ك ـ جواتيمالا وامريكا الوسطى

١٨١١ـ١٨١٤ وقعت عدة حركات ثورية فى **ولاية جواتيمالا** (جواتيمالا وسان سلفادور ، وهندوراس ونيكاراجوا وكوستاريكا وتشيباس) ولكنها سرعان ما اخمدت .

١٥ سبتمبر ١٨٢١ دعا حاكم عام جواتيمالا تحت تأثير الأحداث بالمكسيك مجلسا محليا الى الاجتماع فأيد المجلس استقلال تلك المقاطعات على أن تتولى السلطة التنفيذية الملكية الرياسة الادارية ، دعا اتوربيدى الولاية الجديدة للانضمام الى المكسيك .

٥ يناير ١٨٢٢ **قبلت جواتيمالا** ، ولكن سواها من المقاطعات الأخرى عارضت الاتحاد لأنها كانت تميل الى النظام الجمهورى .

١٨٨٢ بعد أن توج اتوربيدى طلب المناداة به امبراطورا على الولاية السالف ذكرها وانفذ جيشا بقيادة **بيثنتى فيليسولا** لفرض سلطانه. انعقد مؤتمر فى **سان سلفادور** حيث كان الاتحاد يلقى معارضة شديدة بصفة خاصة فاقترح الاندماج فى الولايات المتحدة الأمريكية (٢ ديسمبر ١٨٢٢) . اما الأقاليم الأخرى فقد قبلت **الاندماج فى امبراطورية المكسيك** ، فاتخذت اجراءات تعسفية ضد سان سلفادور .

١٨٢٣ عندما تنازل أوجستين الأول عن العرش (انظر ما يلي) . دعا فيليسولا جمعية تأسيسية عامة الى الانعقاد في مدينة جواتيمالا (٢١ فبراير) وقد مثلت فيها تلك المقاطعات باستثناء تشيباس التي بقيت مندمجة مع المكسيك .

أول يولية أعلنت هذه الهيئة استقلال مقاطعات جواتيمالا وسان سلفادور ونيكاراجوا وهندوراس وكوستاريكا تحت اسم **اتحاد مقاطعات امريكا الوسطى** . اعترفت المكسيك باستقلال هذه المقاطعات المتحدة (٢٠ أغسطس) .

ل ـ البرازيل

١٨٢٠ـ١٨٢٢ ترجع الأسباب المباشرة **لاستقلال البرازيل** الى عدة ظروف مجتمعة متداخلة عاشتها البرتغال والبرازيل معا ، ذلك أن النظام الاداري للبلاط ، والمركز الذي كان يتمتع به البرتغاليون ، وانتشار النظريات الجمهورية كما تدل على ذلك ثورة بيرنامبوكو (١٨١٧) ـ كل ذلك أثار سخط أهل البرازيل ، وكانت موجة السخط في البرتغال تتزايد ضد مجلس الوصاية الواقع تحت السيطرة البريطانية (انظر ما سبق) وانتقال الحكومة الى البرازيل ، وفتح البرازيل للتجارة الحرة .

١٨٢٠ حذا **البرتغاليون** حذو اسبانيا **فاسقطوا مجلس الوصاية** وطبقوا بصفة مؤقتة دستور اسبانيا الصادر عام ١٨١٢ . اجتمع الكورتيس لأول مرة في أكثر من قرن ، ودعا الملك الى العودة كما دعا البرازيل الى ايفاد ممثلين لجمعية تأسيسية .

فبراير ـ أبريل ١٨٢١ أرغمت ثورة عسكرية **جون السادس** ، وقد عرف عنه التردد والاستبداد ، على قبول **الدستور البرتغالي** المزمع اعلانه ، وعلى تعيين وزارة حرة ، كما التزم بعد ذلك ، بناء على طلب الجمعية التي اجتمعت لاختيار ممثلين للمؤتمر التأسيسي البرتغالي ، بالتقيد بالدستور الاسباني المؤقت . على أن هذه الجمعية البرتغالية جنحت

بعدها الى المغالاة ففضها الملك بالقوة العسكرية وغير أسلوب سياسته .

٢٢ـ٢٦ أبريل — بعد أن اقتنع جون السادس بضرورة عودته بصفة نهائية الى البرتغال عين ابنه بدرو وصيا على العرش ثم رحل وقد فقد ثقة الجميع .

١٨٢١ـ١٨٢٢ — كان لعزم « الكورتيس » على اعادة البرازيل الى مرتبة التبعية أثره في التعجيل بانفصال البرازيل عن البرتغال فقد انشأ هذا المجلس بالبرازيل برغم احتجاج ممثلي البرازيل ، مجالس ادارية مؤقتة ذات مسئولية مباشرة ، وطالب الوصي على العرش بزيارة أوروبا لدراسة الأوضاع الدستورية ، وجعل محكمة ريو دي جانيرو تتبع المحكمة العليا بالبرتغال ، كما أعاد الاحتكار التجاري للبرتغال بصفة فعالة .

١٨٢٢ — وفي تلك الأثناء تبلور الشعور القومي البرازيلي حول الوصي على العرش الذي أعلن نزولا على التماس قدمه رعاياه ، عزمه على البقاء في البرازيل (٩ يناير) فشلت خطة القائد البرتغالي في ريو دي جانيرو لنقل الوصي على العرش الى البرتغال واضطرت الحامية بعدها الى الانسحاب . ألف دون بدرو وزارة جديدة (١٦ يناير) وأصدر مرسوما يقضي بألا ينفذ أي قانون يصدره « الكورتيس » دون موافقته هو (٢١ فبراير) . وصلت كتيبة برتغالية لنقل الوصي على العرش الى البرتغال ولكنها أجبرت على الانسحاب .

١٨٢٢ — حظى دون بدرو بتأييد ميناس جرايس (مارس) نودي به حاميا دائما للبرازيل (١٣ مايو) فبادر بدعوة جمعية تأسيسية برازيلية الى الاجتماع (٣ يونية) . استطاع بزيارة الى ساوباولو تحقيق انضمامها .

٧ سبتمبر — نداء ايبرانجا . تلقى الوصي على العرش وهو في طريقه الى مدينة ساوباولو رسائل عاجلة من البرتغال تضمنت بعض التساهل والتنازل ولكنها أوضحت عزم

« الكورتيس » على اخضاع البرازيل . فبـــادر هو الى **اعلان استقلال البرازيل .**

١٢ أكتوبر نودى بالوصى على العرش ، فى ريو دى جانيرو ، بناء على طلب مجلس الشيوخ ، امبراطورا **دستوريا للبرازيل .** وعد دون بدرو بقبول الدستور المزمع وضعه بمعرفـــة المؤتمر الذى سبق استدعاؤه . أعقب ذلك تتويجه باســـم بدرو الأول (أول ديسمبر) وبنهـــاية عام ١٨٢٣ تم التغلب على المقاومة المســـلحة التى أبدتهـــا الحاميات والعناصر البرازيلية المناوئة للانفصال فى بعض المقاطعات الشمالية ، وفى مقاطعة سسبلاتين ، ولعل أغلب الفضل فى ذلك يرجع الى مجهودات الأسطول البرازيلى الذى قام **لورد كوكرين** بتجهيزه .

٢ — أمريكا اللاتينية (١٨٢٥ — ١٩١٤)

أدت حركة الاستقلال فى المستعمرات الاسبانية الى تعاون وقتى بين ولايات أمريكا الجنوبية وكذلك بين المكسيك وأمريكا الوسطى ، فقد ارتسم أمامها ذلك المثل الأعلى « الاتحاد » الذى كان أحد أهداف بوليفار . على أن عوامل النزعة الفردية لدى الاسبان ، والميول الانفصالية الموروثة عن اسبانيا وتأثير التقسيم الادارى خلال فترة الاستعمار (الذى أوجد أسس القومية ، كما أوجد فى بعض الأحوال وحدة ثقافية بين الطبقات العليا) وكذا العوامل الجغرافية والمناخية ، وقصور المواصلات والمطامع الشخصية لدى الزعماء كآحاد عرقلت بلوغ الاتحاد والتعاون بين الولايات .

كما أن هذه العوامل نفسها وما اليها من اختلاف سلالات السكان وفروق بين الطبقات . ومصالح مكتسبة لم يقض عليها الاستقلال عن اسبانيا — جعلت اطراد التقدم بين تلك الأمم أمرا عسيرا ، فلم تتزحزح الكنيسة عن الاحتفاظ بسلطانها العريض ، ومصالحها وامتيازاتها ، كما بقيت الثروة والسلطة السياسية مركزة فى أيدى أقلية ضئيلة . وكانت شعوب أمريكا الاسبانية تتألف من هذه النسب :

١٩ ٪ أو نحو ذلك من البيض ، ٣١ ٪ من المولدين ، ٤٥ ٪ من الهنود ، ٤ ٪ من الزنوج ، وكانت الغالبية العظمى من السكان تعيش فى جهل زرى ، وقلما تأثرت طوائف كبيرة من أهلها الأصليين بالحضارة الأوروبية اللهم الا فى مظهرها الدينى . ولم يكن لدى الطبقات العليا المتعلمة خبرة فى الحكم سوى ما تيسر لها عن طريق مجالس الولايات والاجهزة الحكومية التى أنشئت خلال فترة التحرير ، وكان النفوذ العسكرى الذى تمخضت عنه فترة الحروب الطويلة ، قويا .

لم يكن هناك مصالح مشتركة ، فصارت الخلافات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والانقسام الى حزبين اصلاحيين متعارضين متناحرين : أحرار ومحافظين أمرا محتما . وقد تطلبت الظروف بعد الاستقلال حكومة حازمة وادارة قديرة ، كان سان مارتن يفضل الأنظمة الملكية في حين نادى بوليفار وهو رجل يؤمن بالنظريات الديمقراطية والجمهورية ويدرك المشكلات التي تواجه قومه بالتوفيق بين النظامين الملكي والجمهوري ، أما جل قادة حركة الاستقلال من المفكرين فكانوا رجالا تعوزهم الخبرة العملية ، كانوا مثاليين ، ذوي آراء جمهورية نظرية . فكان أن طبقت الأنظمة الجمهورية لدى شعوب أبعد ما تكون عن الاستعداد لها . زد على ذلك ما كان من انقسام الجمهوريين على أنفسهم حول نظامي الوحدة والاتحاد الفيدرالي .

وأدى تعارض القوى في هذه الدول الحديثة النشأة الى مرحلة حتمية طويلة من القلق والتعديل .

أ ـ الأرجنتين

عندما نالت الأرجنتين استقلالها لم يكن هناك سوى النزر اليسير من الشعور بالاتحاد ، على أنه سرعان ماثارت قضية أساسية فيما يتعلق بما يراد من نظام الحكم : هل يكون وحدة أو اتحادا فيدراليا . كانت بيونس ايرس تؤثر الوحدة ، في حين كانت الأقاليم الخاضعة للحكام المحليين تؤثر ـ توجسا منها من نفوذ العاصمة ـ نظاما اتحاديا ، وأرادت أقاليم الأرجنتين أن تنضم باراجواي وأوروجواي الى الأمة ، فأدى ذلك الى حدوث مشكلات خارجية .

١٨٢٥ كانت الأرجنتين تطمع في ضم أوروجواي اليها فساعدتها على القيام بثورة ضد **البرازيل** كما شنت حربا ضد الامبراطورية .

١٨٢٧ هزمت قوات الأرجنتين وأوروجواي البرازيليين وكسبت معركة **اتوثاينجو** (٢٠ فبراير) .


المحيط الأطلنطي
خليج المكسيك
كوبا
البحر الكاريبي
المحيط الهادي
البرازيل
المحيط الأطلنطي
دول أمريكا اللاتينية
بعد نشوب الثورات
مقياس الرسم بالأميال

١٨٢٨ تحولت أوروجواى ، بفضل **وساطة بريطانيا العظمى** الى دولة حاجزة مستقلة .

١٨٢٩ آل أمر الأرجنتين ، بسبب ما اجتاحها من ثورات متواصلة الى حالة من الفوضى حتى تولى **خوان مانويل دى روسس** (١٧٩٣ — ١٨٧٧) — أحد قواد الأقاليم الاتحاديين — حكم بيونس أيرس (٨ ديسمبر) بعد انتصاره حربيا على قواتها (**أبريل**) .

١٨٣٥ باشر روسس سلطة كاملة فى بيونس أيرس واعترفت به اثنتا عشرة مقاطعة حاكما أعلى ، وهكذا صار **الاتحاد الأرجنتين الكونفدرالى** حقيقة واقعة . حكم روسس حكما مطلقا ، وسعى الى اعلاء مكانة الأرجنتين بالخارج ، ثم نازعته نفسه الى ضم أوروجواى وباراجواى الى الاتحاد .

١٨٣١—١٨٤١ ثار نزاع مع الولايات المتحدة وبريطانيا العظمى حول **جزر فوكلاند** التى كانت انجلترا تطالب بها ومع فرنسا بشأن معاملة الرعايا الفرنسيين . أدى ذلك الى فرض حصار على خليج الأرجنتين (١٨٣٨) .

١٨٤٥—١٨٥٠ ازدادت حدة النزاع مع فرنسا وبريطانيا العظمى بسبب **تدخلهما فى شئون أوروجواى** واغلاق ميناء بارانا فى وجه التجارة الخارجية . كان ان ضرب الأسطولان الانجليزى والفرنسى حصارا حول **ريودى لابلاتا** ولئن كانت الأرجنتين قد خرجت من هذه المشاحنات موفورة الكرامة فان هذه المشاحنات نفسها أضعفت من مركز روسس .

١٨٥١ أدى حكم روسس المطلق الى قيام معارضة داخلية تولى قيادتها **خوستو خوسيه أوركيثا** (١٨٠٠ — ١٨٧٠) كما أثار تدخله فى أوروجواى عداء البرازيل .

١٨٥٢ تحالف أوركيثا مع أوروجواى والبرازيل وأطاح بروسس فى **وقعة كاسيروس** (٣ فبراير) ، وبالرغم من عيوب حكم روسس الاستبدادى فانه كان يمثل مرحلة انتقال ضرورية بين الفوضى والنظام الدستورى . ومنذ ذلك الحين أقلعت الأرجنتين عن محاولة ضم أوروجواى .

١٨٥٣ صار **أوركيتا** رئيسا تنفيذيا . أعلن (أول مايو) **دستور الاتحاد** ولكن بيونس أيرس رفضت الأخذ به . نص الدستور على أن تكون مدة الرياسة ٦ سنوات وعلى برلمان من مجلسين وسلطة قضائية مستقلة .

١٨٥٤ وضعت **بيونس أيرس** دستورا منفصلا (١٢ أبريل) . أحرزت كل من بيونس أيرس وباقي مقاطعات الاتحاد تقدما ماديا . الا أن أسباب العداء المتأصلة بين الاتحاد وبيونس أيرس أدت الى الحرب بينهما (١٨٥٩)

١٨٥٩ حاقت ببيونس أيرس هزيمة عاجلة (٢٢ أكتوبر) فوافقت على الانضمام الى الاتحاد بشرط اجراء تعديلات في الدستور (١٠ نوفمبر) .

١٨٦٢ باءت المحاولات التي بذلت لتسوية الخلافات بالفشل . وغدا **بارتولومي ميترى** (١٨٢١ – ١٩٠٦) حاكم بيونس أيرس رئيس الحكومة الوطنية (٢٧ أغسطس ١٨٦٢) بعد اعتزال أوركيتا ميدان السياسة على أثر معركة **بابون** غير الحاسمة (١٧ سبتمبر ١٨٦١) .

وقد أتاحت هذه الأحداث تفوقا لبيونس أيرس على سائر أقاليم **الأمة** ، وصارت تلك المدينة هي العاصمة الوطنية مدى خمس سنوات ، وقام ميترى بتنفيذ اصلاحات ادارية ، واستمر التقدم المادى ، وارتقى مستوى التعليم . أخمدت الثورات في عدة أقاليم .

أول مايو ١٨٦٥ أبرمت **الأرجنتين حلفا مع أوروجواى والبرازيل** .

١٨٦٥–١٨٧٠ **الحرب مع باراجواى** : أعلن الديكتاتور لوبيث الحرب بعد أن رفضت الأرجنتين السماح بمرور قوات باراجواى عبر أراضيها (انظر ما يلي) . تولى ميترى امرة القوات المتحالفة خلال السنتين الأوليين للحرب .

١٨٦٨–١٨٨٠ شجع كل من **دومنجو سارمينتو** (١٨٦٨–١٨٧٤) **ونيقولا افيلا ميدا** (١٨٧٤ – ١٨٨٠) التعليم والتجارة والهجرة ، وفي مدة هذين الرئيسين امتدت الحدود الجنوبية وتقدمت جنوبا بعد اخضاع عدة طوائف

هندية . اظهر أول تعداد للسكان وجود ما يربو على ٠٠٠ر٧٠٠ر١ نسمة (١٨٦٩) .

١٨٨٠ أثار تفوق مقاطعة بيونس أيرس وكانت تضم ٣٠ ٪ من السكان ـ استياء باقي المقاطعات فألفت **عصبة قرطبة** التي ظاهرت **خوليوروكا** لتولى الرياسة . لجأت بيونس أيرس الى الحرب الأهلية للاحتفاظ بمركزها ولكنها دحرت (٢٠ ـ ٢١ يولية) . شيدت مدينة بيونس أيرس في منطقة اتحادية واتخذت عاصمة وطنية . أما المقاطعة نفسها فقد جعلت هي وسائر المقاطعات الأخرى نظائر في مرتبة واحدة . آلت الرياسة الى روكا (٢٦ سبتمبر) وهكذا حلت مشكلة العلاقة بين مدينة بيونس أيرس ومقاطعتها وبين باقي مقاطعات الأمة .

١٨٨٠ـ١٨٨٦ استمر التقدم الاقتصادي في عهد روكا .

١٨٨٦ـ١٨٩٠ أدت المغامرات وموجة الفساد . التي كان الرئيس **ميجويل خوراث سيلمان** مسئولا عنها الى حد بعيد ، الى المطالبة بالاصلاح . تكون حزب جديد أطلق عليه « الاتحاد المدني » (١٨٩٠) لتحقيق ذلك الغرض ولضمان نصيب أكبر من الحقوق السياسية .

١٨٩٠ قامت ثورة فاشلة (٢٦ـ٢٧ يولية) ، ومع ذلك **استقال الرئيس** سيلمان (٥ أغسطس) ، فتولى نائبه **كارل بلجريني** الرئاسة .

١٨٩٠ـ١٩٠٤ واصل **بلجريني** (١٨٩٠ـ١٨٩٢) **ولويس ساينث بينا** (١٨٩٢ ـ ١٨٩٥) **وخوسيه أوريبورو** (١٨٩٥ ـ ١٨٩٨) **وخوليوروكا** (١٨٩٨ ـ ١٩٠٤) مهمة الاصلاح الاقتصادي . سويت عن طريق **التحكيم منازعات الحدود** بين البرازيل (١٨٩٥) وشيلي (١٨٩٩ ، ١٩٠٢) ، وكانت قد جرفت الأمتين الى شفير الحرب .

١٩٠٤ـ١٩١٠ ظهرت في عهد كل من **مانويل كينتانا** (١٩٠٤ـ١٩٠٦) **وخوسيه فيجوروا** (١٩٠٦ ـ ١٩١٠) مشكلات العمال ومطالبة الراديكاليين بالمزيد من حق التصويت .

١٩١٠–١٩١٣ وضع الرئيس روكي ساينث بينا نظام الاقتراع السري والانتخاب العام (١٩١٢) .

(البقية فيما يلي)

ب ـ شيلي

١٨١٨–١٨٢٣ وضع برنارد أوهيجنز المدير الأعلى (انظر ما يلي) أسس دولة شيلي وأسس حكومة على قدر كبير من المركزية .

١٨٢٣–١٨٢٧ اشتدت المعارضة وصار رامون فريري الرئيس التنفيذي الذي أخذ بنظام الحكومة الفيدرالية (١٨٢٦) .

١٨٢٧ استقال فريري ـ ازاء موجة السخط التي واجهته ـ لصالح انطونيو بنتو نائب رئيس الجمهورية . اعلان دستور فيدرالي لن (١٨٢٨) . تكون حزب من الأحرار بناصر الديمقراطية والاستقلال المحلي ، وآخر من المحافظين ـ تؤازره الطبقات العليا ورجال الدين ـ ينادي بنظام مركزي ذي سلطة تنفيذية قوية .

١٨٢٩–١٨٣٠ تمخض ذلك عن حرب أهلية . انتصر المحافظون (١٧ أبريل ١٨٣٠) بزعامة دييجو خوسيه فيكتور بورتاس (١٧٩٣ ـ ١٨٣٧) ، فكان لهم النفوذ والسلطان أمدا طويلا (حتى ١٨٦١) .

١٨٣٣ تطبيق دستور معن في مركزيته منح رئيس الجمهورية سلطات كبيرة . بقي المذهب الكاثوليكي الدين الرسمي للدولة .

١٨٣٦ عارضت شيلي تكوين اتحاد بيرو ـ بوليفيا خطير الشأن على يد سانتا كروث ، وأعلنت الحرب (١١ نوفمبر) .

١٨٣٩ أطاح جيش شيلي بقيادة مانويل بولنس (١٧٩٩–١٨٦٦) بالاتحاد الكنفدرالي في واقعة يونجي الحاسمة (٢٠ يناير) .

١٨٤١–١٨٥١ وفى خلال عهدى حكومة بولنس حدثت تطورات داخلية كبيرة واتخذت خطوات لبسط سيادة شيلى على منطقه مضيق ماجلان . نشأ حزب جديد من الأحرار يعارض سيطرة المحافظين الأوليجاركية وينادى بالحد من سلطان رئيس الجمهورية .

١٨٥١–١٨٦١ خلف مانويـــل مونت (١٨٠٩–١٨٨٠) بولنس ، وتولى منصب الرياســـة فترتين . اســـتمر التقدم المـادى وارتقى التعليم . وجرت بعض اصـــلاحات حرة أثارت حفيظة العناصر الرجعية . أخمدت ثورتان قام بهما حزب الأحرار .

١٨٦١–١٨٧١ انتخب خوسيه خواكين بيرث بفضل تاييد مونت له ، ورضا الاحرار عنه . أبان هذا عن اتجـــاه جديد نحو ديمقراطية أعظم ، وتحول السلطة الى أرباب التجـــارة وطبقة المفكرين . شغل بيرث منصب الرياســـة فترتين ازداد فيهما التقدم الداخلى واستثمرت أموال شـــيلى فى بيرو وبوليفيا فى استغلال السماد العضوى (مخلفـــات الطيور) والنترات . حولت أراضى الهنود الاروكانيين الى جزء من أملاك الدولة عقب اخضاعهم نهائيا .

١٨٦٥ دخلت شـــيلى الحرب الى جانب بيرو ضـــد اســـبانيا (انظر ما يلى) وقصفت بالبريسو بالقنابل (١٨٦٦) .

١٨٧١–١٨٧٦ أجريت فى عهـــد ادارة فردريكـــو اراثوريث وكان من الأحرار . اصلاحات مناوئة لرجال الدين . كمـــا تمت اصلاحات ادارية تهـــدف الى تغليب الديمقراطيـــة . واستمر التقدم المـادى .

١٨٧٦–١٨٨١ تطور المشكلات المالية وقيام الحرب ضـــد بيرو وبوليفيا (انظـــر ما يلى خـــلال فترة رياســـة هانيبال بنتو (١٨٧٦ – ١٨٨١) الذى خلفه دومنجو سانتا ماريا (١٨٢٦ – ١٨٨٦) .

١٨٧٩–١٨٨٣ انتصرت شيلى انتصارا كاملا فى حرب الباسفيك بفضل كفاية حكومتها وتفوق جيشها وأسطولها ، وبذا خرجت من الحرب وهى الدولة السائدة بين دول أمريكا الجنوبية الغربية .

٢٠ أكتوبر ١٨٨٣ تنازلت بيرو ، بمقتضى **معاهـــدة آنكون** عن مقاطعـــة تاراباكا ، كما نص على أن تحتل شيلى **تاكنا واريكا** لمدى عشر سنوات يعقد بعدها استفتاء عام .

٤ أبريل ١٨٨٤ احتفظت شـــيلى بموجب **معاهدة بالبريسو** بحيازتهـــا **للمنطقة الساحلية من بوليفيا** وبذا كسبت شيلى مناطق نترات غنية ذات قيمة عظمى لبنيانهـــا الاقتصـــادى القومى . أجريت بعد انتهـــاء الحرب اصلاحات دينية وادارية ولكن الجهود التى بذلت للفصل بين الكنيسة والدولة باءت بالفشـــل . أثارت اصـــلاحات سانتـــا ماريا معارضة قوية من جانب المحافظين وانقسم حزب الأحرار على نفسه .

١٨٨٦ تولى **خوسيه مانويل بالماثيدا** الرئاسة . طورت المبادىء البرلمـــانية (رغم عدم ورود ذلك فى الدستور) بحيث لم تكن الوزارة لتبقى فى الحكم دون تعضيد من أغلبيـــة الكونجرس . احتفظ بالماثيدا بامتيازات الرئيس كاملة .

١٨٩١ أعقب ذلك **حرب أهلية** (يناير) انتصرت فيها قـــوات الكونجرس . وعليه تقرر ذلك المبدأ البرلمانى . ولما طرد بالماثيدا من منصبه عمد الى الانتحار (١٩ سبتمبر) أثار ما قيل من عطف الولايات المتحدة على بالماثيدا حنق بعض عناصر الكونجرس ، فما ان وقع هجوم على تجارة الباخرة بلتيمور التابعة للولايات المتحدة (١٦ أكتوبر) عند بالبريسو حتى ثار جدال عنيف . ســـويت المشكلة بموافقة شيلى على دفع التعويض اللازم .

١٨٩١-١٨٩٦ نصب **جـــورج مونت** رئيس حزب الكونجرس رئيسا . أجريت اصلاحات مالية وادارية بما فى ذلك قيام استغلال محلى بدرجة ملحوظة .

١٨٩٦-١٩٠١ خلف **فيديريكو اراثوريث** ابن الرئيس السابق ـ مونت . حبطت الجهود التى بذلت لحـــل المشكلة الاقليمية التى تمخضت عنها حرب الباسيفيك . أحيل نزاع الحـــدود مع الأرجنتين للتحكيم ، ولو أن خطـــر الحرب لم يمكن تجنبه الا بأعجوبة .

١٩٠١ استعاد حزب الأحرار سطوته بعد أن فقد مركزه نتيجة للحرب الأهليـــة عام ١٨٩١ ـ ونجـــح الحـــزب فى الظفر بفوز **جرمان ريسكو** ، اضمحل حزب المحافظين بعد ذلك .

١٩٠٦ـ١٩٢٠ تقدمت البــلاد فى الداخـــل فى عهـــد **بيدرومونت** (١٩٠٦ـ١٩١١) **ورامون باروس لوكا** (١٩١١ـ١٩١٥) **وخوان لويس سانفونتس** (١٩١٥ـ١٩٢٠) وبلغ عدد السكان ٠٠٠ر٠٠٠ر٣ نسمة عام ١٩٠٧ .
(انظر ما يلى) .

حـ ـ باراجواى

١٨١٦ـ١٨٤٠ **تولى خوســـيه رود ريجث دى فرانسيا الدكتاتور الدائم** لباراجواى (١٨١٦) (انظر ما سبق) ســـلطة حكومية **مطلقة** ، ونصب نفسه رئيسا لكنيسة باراجواى . دفعه خوفه من الأرجنتين الى عزل البلاد ، وانشاء جيش قوى ، وايجاد شعور قومى جارف ، حطم سلطة الكنيسة ونفوذ الطبقات العليا ، وبادر الى بسط سلطانه على قبائل هنود الجوراني سلسة القيادة وكانت تمثل الأغالبية العظمى من السكان . شـــجع الزراعة (التى فرضت عليهـــا اشتراكية الدولة) والصناعة .

١٨٤٤ـ١٨٦٢ بعد موت فرانسيا تم الاعتراف بالحكومـــة وأنشئت علاقات تجـــارية مع الأمم الأخرى . توطد اســـتقلال باراجـــــواى (١٨٤٢) . تولى **كارولوس لوبيث** (١٧٩٠ـ١٨٦٢) الرئاســـة (١٨٤٤) وبقى فى منصبه متمتعـــا بسلطات ديكتاتورية حتى مات . أكد مطالب باراجواى الاقليمية من الأرجنتين والبرازيل واســـتطاع أن **يسوى الخلافات مع الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا العظمى** بالطرق السلمية . زال خطر الضم الى الأرجنتين بعد سقوط روســـس (١٨٥٢) . شجعت التجارة والزراعة والصناعة وأنشىء نظام المدارس الابتدائية ، مد أول خط حديدى وازداد تعداد السكان حتى وصل الى ما يربو على مليون نسمة .

١٨٦٢–١٨٧٠ **نصب فرنسيسكو سولانو لوبيث (١٨٢٧–١٨٧٠)**، ابن كارلوس لوبيث رئيسا (١٨٦٢). فبادر الى فرض سيطرته كاملة. كان لوبيث يرغب فى التوسع الاقليمى، بل ربما كان يأمل فى انشاء **باراجواى العظمى** التى تضم أوروجواى ومقاطعتى « **كورنيتس** » و « **انترى ريوس** » من أراضى الأرجنتين. زد على ذلك أنه كان يخشى الارجنتين والبرازيل، فوجه عنايته الى الجيش فصيره أضخم وأكفأ جيش فى أمريكا الجنوبية، كما انشأ سلسلة من خطوط الدفاع.

١٨٦٥–١٨٧٠ أدت مطامع لوبيث، وتدخل البرازيل فى أوروجواى انتصارا لحزب الكلورادو (الراديكالى) – وكان لوبيث يناصر حزب البلانكو (انظر ما يلى) – وكذا مشكلة الأراضى المتنازع عليها، أدت جميعها الى أعمال علنية من جانب ديكتاتور باراجواى وأدت الى **الحرب مع البرازيل والارجنتين وأوروجواى** أثناء حكم حزب الكلورادو برياسة فلورس (١٨ مارس). تحالفت البرازيل والارجنتين وأوروجواى. غزا جيش كبير، أغلبه من البرازيل، باراجواى بمعاونة أسطول برازيلى. وما ان مضت خمس سنوات من الحرب الشاملة حتى حاق دمار محقق بباراجواى، رغم مقاومتها الباسلة. انتهت الحرب عندما قتل لوبيث (أول مارس ١٨٧٠). تدهور عدد السكان حتى وصل الى ما يقرب من ٢٨٠٠٠ رجل، وما ينيف قليلا على ٢٠٠,٠٠٠ امرأة. وبعد احتلال الحلفاء لمدينة **أسونسيون (٣١ ديسمبر ١٨٦٨)**، أسست حكومة مؤقتة، ووقعت معاهدة صلح (٢٠ يونية ١٨٧٠) ووضع دستور مركزى النزعة (٢٥ نوفمبر). خسرت باراجواى ما يقرب من ٥٥,٠٠٠ ميل مربع من الأراضى موضع المطالبة، ولم ينقذها من خسائر أفدح سوى انتصار البرازيل لها ضد مطالب الأرجنتين (١٨٧٢–١٨٧٦)

١٨٧٨ طلبت الأرجنتين وباراجواى تحكيم هايز، رئيس الولايات المتحدة بشأن مطالبهما الاقليمية، فأيد هذا

مطالب باراجـــواى . لم تدفع باراجواى التعويضـــات الباهظة التى فرضتها عليها معاهدة الصلح ، ولم يضغط عليها الحلفاء لحملها على ذلك .

١٨٧٩ فشلت محاولات بوليفيا وباراجواى لتســـوية مطالبهما الاقليمية .

١٨٧٢-١٩١٢ جاءت بعد حرب باراجواى حقبة طويلة من عدم الاستقرار السياسى ، ظل الكلورادو أو الحزب الراديكالى صاحب السيطرة ، دون مبادىء واضـحة المعــالم خلال الجزء الأكبر من هذه الحقبة .

(انظر ما يلى) .

د ـ اوروجـــواى

٢٧أغسطس١٨٢٨ أصبحت أوروجواى دولة مستقلة ذات سيادة بمقتضى المعـــاهدة التى أنهت الحرب بين البرازيل والأرجنتين حول وضع **الباندا الشرقى** . وضـــع دســـتور للباندا الشرقى من أوروجواى، وافقت عليه البرازيل والأرجنتين طبقا للمعاهدة (٢٦ مايو ١٨٣٠) .

١٨٣٦-١٨٤٣ ازداد الشقاق والصراع ، وظهر حزبان : « البلانكو » بزعامـــة **مانويل أوريبى** ، و « **الكولورادو** » بزعامـــة **فركتووسو ريفيرا** . عضد روسس ، دكتاتور الأرجنتين تمشيا مع سياســـته التوسعية صفحة (٢١٠٢) الزعيم أوريبى ، أما ريفيرا فقد أعانته فرنسا بقواتها .

١٨٤٣-١٨٥١ حينما انسحب ريفيرا عقب اتفاق تم بين القنصل الفرنسى وروسس ، بدأ أوريبى **حصاراً** امتد ثمانى سنوات **حول مونتفيديو** . احتلت القـوات الفرنسية والبريطانية مدة حصار ريو دى لابلاتا أراضى أوروجواى للوقوف فى وجه روسس (١٨٤٥ ـ ١٨٤٩) . فشلت الجهود التى بذلت لحسم الموقف فى الباندا الشرقى عن طريق المفاوضات .

١٨٥١ بعد ابرام التحالف بين أوركيثا وحكومة الكولورادو ، والبرازيل (٢٩ مايو) أرغم أوركثيـــا أوريبى على رفع

الحصار عن مونتفيديو ، وأبرم معاهدة أنهت الحرب وسمحت لحكومة الكولورادو بالبقاء في الحكم (٨ أكتوبر) . قضى خلع روساس (١٨٥٢) على تهديد خطير لاستقلال أوروجواى .

١٨٥١ سعت **البرازيل** الى بسط نفوذها فحصلت على جزء من اقليم **الميزيونيس** من أوروجواى ، وتدخلت لحفظ النظام بناء على طلب **بناشيوفلورس** رئيس حزب الكولورادو (١٨٥٤) .

١٨٦٣ استمرت القلاقل الداخلية ثم تمخضت عن حرب أهلية طويلة الأمد بين **اناستاسيو اجيرى** رئيس حزب البلانكو، **وفلورس** . **طالبت** البرازيل بتعويض عن الأضرار التي لحقت برعاياها ولكن أجيرى أظهر عناداً ، فكان أن اتفقت مع فلورس . احتلت قوات البرازيل بعض مدن أوروجواى الواقعة على الحدود (١٨٦٤ – ١٨٦٥) .

١٨٦٥ احتل فلورس مونتفيديو وتولى زمام الحكم (٢٢ فبراير) . واذ كان فرانسيسكو سولانو لوبيث ديكتاتور باراجواى على تفاهم مع أجيرى ، فقد كان لهذه الأحداث شأن كبير في نشوب **حرب باراجواى** (انظر ما سبق وما يلى) ، وفيها **تحالفت** أوروجواى برئاسة حكومة من الكولورادو، مع البرازيل والأرجنتين (١٨٦٥ – ١٨٧٠) .

١٨٧٠–١٨٧٢ أعقب الحرب صراع أهلى طويل بين البلانكو والكولورادو، انتهى بانتصار الكولورادو .

١٨٧٢–١٩٠٧ استمرت القلاقل السياسية ، مع تغير كثير في السلطة التنفيذية ، طيلة العقد الأول من القرن العشرين . تمكن حزب الكولورادو ، ابان هذه الفترة من الاحتفاظ بالسلطة ، على أنه بالرغم من هذه القلاقل السياسية ، فقد حدث تقدم مادى كبير ، فازدهرت الزراعة . ونشطت التجارة ، ومدت الخطوط الحديدية على نطاق واسع ، كما وضعت أسس نظام التعليم العام ، وازداد عدد السكان من ٧٠٫٠٠٠ نسمة عام ١٨٣٠ الى ٢٢٤٫٠٠٠ نسمة عام ١٨٦٠ ، وما ان جاء عام ١٩٠٠ حتى وصل عدد السكان الى ما يقرب من مليون نسمة .

(انظر ما يلى) .

هـ ــ بوليفيــا

١٨٢٥ـ١٨٢٦	نظم **بوليفار و سوكرى** حكومة بوليفيا وأخذا بيد الأمة الى مركزها كدولة مستقلة . اعترفت بيرو باستقلال بوليفيا (١٨٢٦) وبمطالب بوليفيا الاقليمية من رأس ساما الى نهر لوا (١٨٢٨) .
١٨٢٨	اضطر **أنطونيو خوسيه سوكرى** الذى تولى الرياسة بعد رحيل بوليفار الى كولومبيا ، الى الانسحاب كنتيجة لما ثار من سخط فى بوليفيا وما حدث من غزو من جانب قوات بيرو .
١٨٢٩	تولى **اندريه سانتا كروث** الرياسة واستطاع بمعونة أوربيجوسا ، رئيس بيرو ، **الجمع بين بوليفيا وبيرو** (بجزئيها : بيرو الشمالية والجنوبية) فى **اتحادكونفدرالى** (١٨٣٥ ــ ١٨٣٦) .
١٨٣٩	عارضت **الأرجنتين وشيلى** قيام اتحاد كونفدرالى قوى . هزمت قوات شيلى بقيادة بولنس قوات سانتا كروث فى وقعة يونجى (٢٠ يناير) وبذلك أنهت الاتحاد .
١٨٤١	حبطت محاولة **جامارا رئيس بيرو** ، لضم أراض بوليفية خلال رياسة **خوسيه باليفيان** عندما هزم جيشه الغازى عند **انجابى** بل ولقى هو مصرعه (٢٠ نوفمبر) .
١٨٤١ـ١٨٤٧	**حاول باليفيان** تنمية البلاد اقتصاديا ولكنه طرد من منصبه على يد مانويل بلثو الذى خلفه **جورج كوردبا** (١٨٥٥) .
١٨٥٧	طرد **خوسيه ماريا ليناريس** كوردبا من منصب الرياسة ليتولاه هو . قام ليناريس بعدة اصلاحات حكومية . أرغم على التخلى عن منصبه وخلفه **خوسيه دى أتشا** (١٨٦١) الذى لم يستطع حفظ النظام واستسلم الى **ماريانو ملجاريخو** (١٨٦٤) .
١٨٦٦	**ابرمت معاهدة مع شيلى تنازلت** بوليفيا بموجبها عن الأراضى بين نهر سالادو وخط عرض ٢٤° من الانديز الى

الباسيفيك . كما منحت شيلي امتيازات اقتصادية . هذا وقد اعترفت بوليفيا بمطالب البرازيل الخاصة بمساحة شاسعة تقع على نهر ماديرا ونهر باراجواى (١٨٦٧) .

١٨٧٠ طرد ملجاريخو من منصبه . تولى **اجستين موراليس** الرياسة ولكنه اغتيل . فتولى **ادلفو باليفيان** الرياسة (١٨٧٢) . سعى باليفيان الى اصلاح الحالة المالية وتحالف مع بيرو (٦ فبراير ١٨٧٣) .

١٨٧٤–١٨٧٦ تم تعيين **الحدود بين بوليفيا وشيلي** فى عهد **توماس فرياس** بخط عرض ٢٤° (١٨٧٤) وافقت بوليفيا على السماح لأهالي شيلي بمزاولة حرفة التعدين لمدة ٢٥ سنة دون زيادة فى الضرائب .

١٨٧٦–١٨٨٠ تولى **ايلاريون داثا** الرياسة اثر انقلاب (١٨٧٦) فرضت ضريبة اضافية على النترات المصدرة من موانى بوليفيا (١٨٧٨) فتظلمت شركة **نترات شيلي** بانتوفاجستا الى حكومة شيلي . وبالرغم من المفاوضات قررت بوليفيا الغاء عقد شركة النترات بصفة مؤقتة .

١٤ فبراير ١٨٧٩ **احتلت قوات شيلي انتوفاجستا فاعلنت** بوليفيا حالة **الحرب** . رفضت بيرو التعهد بالتزام الحياد فاعلنت شيلي الحرب على الحلفاء (٥ أبريل) .

١٨٧٩–١٨٨٤ **حرب الباسفيك** . انتصرت قوات شيلي فى كل مكان واحتلت كل المنطقة الساحلية من بوليفيا ، وتاراباكا ، وتاكنا ، واريكا (١٨٧٩) . **خلع داثا** (١٨٨٠) وتولى **نارسيسكو كامبيرو** مكانه . انتهت الحرب بين بوليفيا وشيلي بواسطة **معاهدة بالباريسو** (٤ أبريل ١٨٨٤) التى نصت على قيام هدنة الى أجل غير مسمى وسيطرة شيلي على اتاكاما طيلة مدة الاتفاق . ومنحها امتيازات جمركية تقدمها لها بوليفيا . وهكذا تنازلت بوليفيا عن منطقة غنية بالنترات وخسرت منافذها الى البحر .

١٨٨٨–١٨٩٢ **وفى مدة رياسة انيثيتو ارثى** افتتح خط حديدى بين انتوفاجاستا واورورو فمكن بوليفيا من الوصول الى الساحل بالسكة الحديدية .

١٨٩٢-١٨٩٦ خلف **ماريا نوبابتستا أركي** . تم التصديق على اتفاقيتين مع شيلي بصدد منح بوليفيا حق الوصول الى البحر (١٨ مايو ، ٩ ديسمبر ١٨٩٥) ولكنهما لم تنفذا .

١٨٩٨ قامت **ثورة** (٦ نوفمبر) **بقيادة خوسيه باندو** في مدينة لاباس التي كانت تشارك سوكري وغيرها من المدن مركزها كمقر للحكومة وذلك عقب محاولة من قبل المحافظين لجعل سوكري عاصمة دائمة . **تولى باندو الرياسة** (١٨٩٩) .

١٨٩٩ أعلن البرازيليون الذين كانوا قد دخلوا **منطقة أكري** الشهيرة بانتاج المطاط ولاية منفصلة (يوليه) .

١٩٠٣ **تنازلت** بوليفيا بموجب **معاهدة بيتروبوليس** (١٧ نوفمبر) عن تلك المنطقة للبرازيل مقابل تعهد البرازيل بامداد بوليفيا بمنفذ نهري وبرى نحو الشرق،وذلك بمد خط حديدي حول جنادل نهر ماديرا .

١٩٠٤-١٩٠٩ شجع **اسماعيل مونتس** التعليم وبناء الطرق أثناء رياسته وأصلح الأحوال المالية . وسمح بالعبادة جهرا للمذاهب الدينية كافة ، شأنها في ذلك شأن المذهب الكاثوليكي الروماني .

٢٠ أكتوبر ١٩٠٤ أنهت **معاهدة بين بوليفيا وشيلي** ، بصفة رسمية ، **حرب الباسيفيك** واعترفت بملكية شيلي للمنطقة الساحلية من بوليفيا وأوجبت على شيلي مد خط حديدي يربط بين أريكا ولاباس على أن يرد الجزء المستقطع من بوليفيا اليها بعد ١٥ سنة من الانتهاء من ذلك . **وفي ملحق منفصل** (**١٥ نوفمبر**) **اعترفت بوليفيا بسيادة شيلي** على المنطقة بين خطي عرض ٢٣° و ٢٤° .

١٩٠٩-١٩١٣ ارتقى **اليودورو بياثون** باقتصاديات البلاد . وفي عهد ادارة مونتس الذي عاد الى الرياسة ثانية (١٩١٣-١٩١٧) استمر اطراد التقدم المادي .

١٩١٣ سويت مشكلة **الحدود بين بوليفيا والأرجنتين** وبذلت جهود لتعيين الحدود مع باراجواي .

(انظر ما يلي) .

١٨٢٥-١٨٢٦ ساعد **بوليفار** ، بوصفه رئيسا للبلاد ، فى تنظيم الادارة الحكومية ببيرو ، ثم رحل الى كولومبيا بعد الانتهاء من مهمته .

١٨٢٧ انتهج **خوسيه دى لامار** أثناء رياسته ، سياسة توسعية، فتدخل فى شئون بوليفيا رغم الاعتراف باستقلالها وسعى الى ضم مقاطعات كولومبيا الجنوبية . ساعدت قوات بيرو الغازية فى ارغام سوكرى على الانسحاب من بوليفيا (١٨٢٨) . استولى أسطول بيرو على جواياكيل (٢١يناير ١٨٢٩) ولكنجيش بيرو الغازى دحر على يد سوكرى عند **تاركى** (٢٧ فبراير) وسرعان ما استردت جواياكيل (٢٨ فبراير) وهكذا أحبطت خطط لامار الخاصة بالتوسع شمالا .

١٨٣٥-١٨٣٩ أنشأ **سانتا كروث** ، بمعاونة الرئيس **لويس أوربيجوسا** - ابان الصراع الأهلى - اتحاد بيرو - بوليفيا الكونفدرالى الذى أنهته **معركة يونجى** . (انظر ما سبق) .

١٨٤١ دفعت الأهداف التوسعية الرئيس أوجستين جامارا الى غزو بوليفيا - ولكنه هزم وقتل عندانجابى (٢٠ نوفمبر).

١٨٤٢-١٨٤٥ أعقب ذلك حرب أهلية خرج منها رامون كاستيلا (١٧٩٧-١٨٦٧) كرئيس للدولة ، وظل دكتاتورا فعليا مدى ١٥ عاما .

١٨٤٥-١٨٦٢ أقر كاستيلا النظام ، وسعى الى توطيد الأحوال المالية ، وارتقى بالتنمية الداخلية بما فى ذلك استغلال سماد الطيور والنترات ، وقام باصلاحات ادارية ودينية واجتماعية .

١٨٦٣-١٨٦٥ وفى عهد **خوان انطونيو بيثيت** احتدم نزاع طويل مع اسبانيا لأنها لم تعترف باستقلال بيرو ، وبعد مفاوضات فاشلة **استولى أسطول اسبانى على جزر تشنشا** (١٤ أبريل ١٨٦٤) . أبرم بيثيت معاهدة (٢٧ يناير ١٨٦٥) اعترفت اسبانيا بموجبها ، وبصفة فعلية

باستقلال بيرو ، ولكنها تضمنت نصوصا اثارت سخط مواطنيه ، فكان أن طرد من منصبه .

١٨٦٥ تولى **ماريانو برادو** الرياسة **وأعلن الحرب على أسبانيا** (١٤ يناير ١٨٦٦) وتحالف مع شيلي وبوليفيا واكوادور. ضرب الأسطول الاسباني حصارا حول موانيء الحلفاء ، وهاجم بالباريسو وكالو ، ثم كف عن أعمال العدوان (٩ مايو) ، توسطت الولايات المتحدة فعقدت الهدنة (١٨٧١) ، ووقعت معاهدات الصلح كل على حدة .

٧ يناير ١٨٦٨ خلع **برادو** ، والحرب مع اسبانيا دائرة الرحى ، ونصب **بدرو ديات كامبيرو** رئيسا . خلفه **خوسيه بالتا** (١٨٦٨ ـ ١٨٧٢) الذى تولى تنفيذ برنامج واسع للتنمية الداخلية ، ولكنه أحدث أزمة مالية خطيرة بسبب المصروفات الباهظة والقروض الأجنبية التى عقدها .

١٨٧٢ طرد بالتا من منصبه واغتيل (٢٦ يولية) فخلفه **مانويل باردو** (١٨٧٢ ـ ١٨٧٦) . ارتقى بالتعليم وقام باصلاحات حكومية . أدت الأزمة المالية التى أوجدها بالتا الى افلاس الحكومة .

٦ فبراير ١٨٧٣ **أبرمت بيرو وبوليفيا معاهدة تحالف سرية** ، وعندما ثار الصراع حول أتاكاما بين شيلي وبوليفيا (انظر ما سبق) سعت بيرو أثناء رياسة ماريانو برادو الى التوسط ، ولكنها فشلت في مهمتها . رفضت بيرو اعلان حيادها ، فأعلنت شيلي الحرب .

١٨٧٩ـ١٨٨٤ **حرب الباسفيك** . انتصرت شيلي انتصارا ساحقا فاحتلت تاراباكا ، وتاكنا وأريكا ، وسيطر الأسطول سيطرة كاملة على البحر ، واستولى جيش نزل الى الساحل على ليما (١٨٧٩ ـ ١٨٨١) . سعت الولايات المتحدة دون جدوى الى الوساطة بين الطرفين المتقاتلين .

٢٠ أكتوبر ١٨٨٣ وقعت شيلي **معاهدة انكون** مع حكومة **ميجويل اجليسياس**. تنازلت بيرو ، بموجب هذه المعاهدة عن اقليم **تاراباكا** الغنى بالنترات ، واتفق على أن تحتفظ شيلي **بتاكنا واريكا** لمدة ١٠ سنوات ، على أن يجرى استفتاء عام

بعدها لتقرير مصيرهما . جرت الحرب بيرو الى شفا انهيار قومي وأعقب ذلك فترة طويلة بذلت فيها محاولات كثيرة لتسوية أمورها .

١٨٨٥–١٨٩٠ تم فى عهد **اندريه كاسيريس** جمع قيمة الدين الأجنبى ، قامت بذلك **مؤسسة بيرو** وهى شركة مكونة من حملة السندات وذلك مقابل التنازل عن ايراد السكة الحديدية وموارد سماد الطيور لمدة ٦٦ عاما . اخفقت المحاولات التى بذلت لتسوية موضوع تاكنا واريكا ، وانتهت مدة السنوات العشر دون اجراء استفتاء عام .

١٨٩٥–١٨٩٩ تولى **نقولا دى بيرولا** الرياسة بعد فترة من عدم الاستقرار . شرع أثناء حكمه فى اجراء اصلاحات نقدية ، وبذل محاولات فاشلة ، للبت فى مشكلة تاكنا واريكا .

١٨٩٩–١٩٠٣ وفى عهد خلفه **ادواردو دى رومانا** ، تطورت مشكلة **الحدود مع اكوادور والبرازيل** . وبدأت **الشركات الأمريكية** فى استخراج النحاس الخام فى ثرودى باسكو . اتخذ موقف المتشدد حيال ما كان يحتمل من ضياع تاكنا وأريكا ، وحذا حذوه من تلاه من الرؤساء .

١٩٠٨–١٩١٢ وقفت شيلى مدة رياسة **أجستوليجيا** (١٨٦٣ – ١٩٣٢) موقف التشدد . فقطعت العلاقات الدبلوماسية بين بيرو وشيلى (٢١ مارس ١٩١٠) . اعترفت بيرو أثناء رياسة ليجيا بسيادة البرازيل على جزء من منطقة أزكى وأبرمت اتفاقية بشأن الحدود مع بوليفيا (١٩١١) وقد وضعت هذه الاتفاقية أساس تسوية دائمة .
(انظر ما يلى) .

ز – اكوادور

١٨٢٢–١٨٣٠ بعد تحرير **كيتو** (انظر ما سبق) ضمت المنطقة وفق مخطط بوليفار الى كولومبيا الكبرى . نشطت حركة تهدف الى الاستقلال قبل وفاة بوليفار .

١٣ مايو ١٨٣٠ أنشئت **جمهورية اكوادور** ، وكان **خوان فلوريس** (١٨٠١–١٨٦٤) رئيسها (١٨٣٠–١٨٣٥) . تم التغلب

على ما ثار فى جواياكيل من معارضة للانفصال واعيدت **كاكاو** التى كانت قد ألحقت باكوادور ، الى غرناطة الجديدة ، بموجب معاهدة ، وأعلن نهر كارتشي حدا فاصلا للجمهورية (٨ ديسمبر ١٨٣٢) . أصبح فلوريس زعيما للمحافظين ، وصار **بيثنتي روكافويرتي** (١٧٨٣ ــ ١٨٤٧) زعيما للأحرار .

يولية ١٨٣٤ بعد **الحرب الأهلية** تم للزعيمين الوصول الى اتفاق سياسى كان بمثابة حل وسط .

١٨٣٥ــ١٨٤٣ أجريت أثناء رياستي **روكافويرتي** (١٨٣٥ــ١٨٣٩) **وفلوريس** (١٨٣٩ ــ ١٨٤٣) اصلاحات ادارية واجتماعية وزاد الرخاء المادى . وعندما أعيد انتخاب فلوريس فى ظل دستور جديد (أول أبريل ١٨٤٣) بعث بروكافويرتى الى المنفى .

٦ مارس ١٨٤٥ خلع **فلوريس** على يد ثورة قام بها الأحرار . تلا ذلك سنوات من القلق السياسى والمشكلات الأجنبية (١٨٤٥ ــ ١٨٦٠) .

٩ يولية ١٨٥٦ تم تعيين جزء من **الحدود بين اكوادور وغرناطة الجديدة** ، وضرب أسطول بيرو حصارا حول جواياكيل (١٨٦٠) .

١٨٦٠ بعد أن طرد **فرانكو** الزعيم الثائر ، من جواياكيل (٢٤ سبتمبر) تولى **جابرييل جارثيا مورينو** (١٨٢١ ــ ١٨٧٥) الرياسة (١٨٦١) وكان من غلاة المحافظين ، كما كان يؤمن بسمو الكنيسة الرومانيه على كل سلطة على ظهر الأرض **قاطبة** .

١٨٦١ــ١٨٧٥ سيطر على اكوادور حتى تم اغتياله . تم اعلان دستور جديد يخول سلطات واسعة للرئيس (١٠ أبريل١٨٦١) حكم موريتو حكما مطلقا . أعاد النظام وأخمد الفتن دون هوادة ولا رحمة . أدخل تحسينات داخلية ، وقام باصلاحات مالية وعسكرية وادارية .

٢٦ سبتمبر١٨٦٢ **أبرمت اتفاقية (كونكوردات) مع البابوية** . منحت الكنيسة بمقتضاها سلطة واسعة ونفوذاً عريضا ، وامتيازات كثيرة .

١٨٦٣ دعا موسكيرا رئيس غرناطة الجديدة (انظر ما يلي) أهالي أكوادور الى خلع مورينو ، وقاد فلوريس جيشا اقتحم غرناطة الجديدة ولكنه هزم (٦ ديسمبر) . عقدت معاهدة أعادت الوضع الى ما كان عليه .

١٨٦٥-١٨٦٦ اتحدت اكوادور مع بيرو وشيلي ضد اسبانيا (انظر ما سبق) .

١٨٦٩ طبق دستور جديد يمنح السلطة التنفيذية سلطات واسعة ، ويوطد مركز الكنيسة (٩ يونية) ازداد موريدو في ختام رياسته مشايعة للكنيسة ورجالها فكان ان غدت أكوادور دولة ثيوقراطية بصفة فعلية .

١٨٧٥-١٨٩٥ أعقب موت مورينو فترة قلاقل سياسية اتسمت بصراع بين الأحرار الذين كانوا يحاولون تقييد نفوذ الكنيسة من جهة ، والمحافظين من جهة أخرى .

١٨٩٥-١٩١٦ طبق خلال رياستى الوى الفارو (١٨٩٥-١٩٠١) ، ١٩٠٧ - ١٩١١) وليونيداس بلازا جيوتييرث (١٩٠١-١٩٠٥ ، ١٩١٢-١٩١٦) من الأحرار، دستوران ذوا صبغة حرة نسبيا (١٨٩٧ ، ١٩٠٦) وقيدت سلطة الكنيسة وامتيازاتها ونفوذها الى حد كبير .

١٩٠٤ اعترفت اكوادور بمطالب البرازيل الخاصة بالمنطقة بين نهرى كاكيتا والأمازون ، ولكن الجهود التي بذلت لتسوية مشكلة الحدود مع بيرو لم تلق سوى نجاح جزئي .

١٩٠٨ استكمل الخط الحديدى بين جواياكيل وكيتو .

١٩١٦-١٩٢٤ ساد هدوء نسبي خلال الفترة الثانية من رياسة بلازا جيوتييرت وحكم الفريدو باكيريثو موريتو (١٩١٦-١٩٢٠). (انظر ما يلي) .

ح - كولومبيا (غرناطة الجديدة)

كانت كولومبيا الكبرى ، كما أسسها بوليفار ، تضم ولاية غرناطة الجديدة وفنزويلا - المديرية من الدرجة الأولى - ورياسة كيتو .

١٨٢٩–١٨٣٠ أدت الحركات الانفصالية بفنزويلا (١٨٢٩–١٨٣٠)، وكيتو (١٨٣٠) الى انهاء الاتحاد الكونفدرالى رغم الجهود التى بذلها بوليفار الذى كان محور الخلاف . انسحب الى سانتا مارتا وسرعان ماوافته منيته (١٧ ديسمبر ١٨٣٠)

١٧ نوفمبر ١٨٣١ أعلنت **غرناطة الجديدة** ولاية منفصلة وطبق دستور مركزى النزعة (٢٩ فبراير ١٨٣٢) . تنشأت الخلافات السياسية فى غرناطة الجديدة مع عهد الاستقلال .

١٨٣٢ أوجدت التقاليد الاستعمارية اتجاهات رجعية وقد وضع نفوذ الكنيسة والتعصب الطائفى والعوامل الجغرافية . العراقيل فى سبيل الاتحاد . قام حزبان يكادان يتعادلان فى القوة : حزب المحافظين المؤيد لادارة مركزية وسلطة الكنيسة والامتيازات الطبقية ، وحزب الأحرار المنادى بالاتحاد الفيدرالى والعلمانية والحكومة المدنية وفصل الكنيسة عن الدولة والتسامح الدينى والتوسع فى منح حق التصويت .

١٨٣٢–١٨٣٧ **واجه فرانسيسكو دى باولا سانتاندر** (١٧٩٢–١٨٤٠)، عضو المحافظين وحاكم البلاد وقت انشغال بوليفار بتحرير كيتو وبيرو وبوليفيا ، ورئيس غرناطة الجديدة بعد تفتت كولومبيا العظمى ، قوى انفصالية لم يكن له قبل بالسيطرة عليها .

١٨٣٧–١٨٤٢ بدأت خلال رياسة خلفه ، **خوسيه دى ماركث** فترة حرب اهلية . أعاد **بدرو هيران** خليفة ماركث النظام واتخذ دستورا جديدا مركزى النزعة (١٨٤٣) .

١٨٤٥–١٨٤٩ أبرمت فى عهد **توماس موسكيرا** (١٧٩٨–١٨٧٦) من المحافظين ، معاهدة تجارية مع الولايات المتحدة منحت تلك الحكومة حق المرور عبر برزخ بنما وضمنت حياد تلك المنطقة وسيادة غرناطة الجديدة عليها (١٢ ديسمبر ١٨٤٦) .

١٨٤٩–١٨٥٣ خلف **خوسيه لوبيث** عضو الأحرار ، موسكيرا . ألغى الرق مع تعويض أصحابه (١٨٥١ – ١٨٥٢) وفتحت أنهار كولومبيا للتجارة الخارجية (١٨٥٢) . طبق

	دستور فيدرالى حر (٢٨ مايو ١٨٥٣) فى عهد رياسة **خوسيه ماريا اباندا** . (١٨٥٣ ـ ١٨٥٤) من الأحرار وسنت القوانين الخاصة بالفصل بين الكنيسة والدولة (يونية) .
أبريل ١٨٥٤	**أقصى أوباندو** على اثر حركة قام بهـا المحافظون وتولى الرياسة **نائبه مانويل مالارينو** . انتهى العمل من **الخط الحديدى عبر بنما** (١٨٥٥) .
٢٧ فبراير ١٨٥٥	منحت **بنما مرتبة ولاية اتحادية فيدرالية** بعد تعـديل فى الدستور نص أيضـا على جواز انخـراط الولايات الأخرى فى هذا النظام .
١٨٥٨	انتهجت بعض المقاطعات نظاما اتحاديا فيدراليا ، وطبق (أول أبريل) ابان رياسة **ماريانو أوسبينا** (١٨٥٧ ـ ١٨٦١) دسـتور فيدرالى أخفق فى تحـديد سلطات الحكومة المركزية . أطلق على الجمهورية « **اتحاد غرناطة الكونفدرالى** » .
١٨٦٠	عارض **موسكيرا** ـ وكان قد انضم الى الأحرار وصـار حاكم كوكا ـ تشريعا يخول للحكومة المركزية سلطات معينة فى مجال الشئون المحلية ، وأعلن اسـتقلال تلك الولاية . حذت الولايات الأخرى حذوه .
١٨٦١	أدى ذلك الى نشوب **حرب أهلية** ، فاحتل موسـكيرا **بوجوتا** وتولى الرياسـة (١٨ يولية) .
١٨٦١ـ١٨٦٣	أجريت **اصلاحات** دينية ، وأعلن مؤقتا قيام اتحاد من سـبع ولايات مستقلة باسـم « **الولايات المتحـدة الكولومبية** » وصـدر دستور فيدرالى جديد (٨ مايو ١٨٦٣) .
١٨٦٧	نشب خلاف بين موسـكيرا وحزب الأحرار. انتهج موسكيرا سياسة دكتاتورية أدت به الى المنفى .
١٨٦٧ـ١٨٨٠	امتازت **الحكومات** التالية بالحروب الأهلية وعجز الحكومة المركزية **واضطراب الأحوال المـالية واشتداد معارضـة** حزب المحافظين الذى آل أمره الى حزب كنسى تقليدى .

١٨ مايو ١٨٧٨ منحت احدى الشركات الفرنسية امتيازا مدته ٩٩ عاما لحفر قناة عبر بنما .

١٨٨٠–١٨٩٨ تولى رفائيل نونث (١٨٢٥ – ١٨٩٤) الرئاسة (١٨٨٠ – ١٨٨٢) بفضل مؤازرة حزب الأحرار ، فقام باصلاحات اقتصادية ، خلفه ف . ج ثالدوا (١٨٨٢ – ١٨٨٤) ثم عاد نونث الى الرياسة ثانية (١٨٨٤) . نادى باعادة تنظيم الأمة تنظيما كاملا ورأس حزبا جديدا « الحزب الوطني » يتكون من المحافظين والمستقلين ، أخمدت ثورة قام بها حزب الأحرار (يناير – أغسطس ١٨٨٥) . كانت هذه الأحداث انتصارا لسياسة المحافظين والمركزية والاكليروسية .

٤ أغسطس ١٨٨٦ طبق دستور مركزي النزعة ، وأبرمت اتفاقية « كونكوردات » مع البابوية (٣١ ديسمبر ١٨٨٧) منحت الكنيسة مركزا ممتازا . أعيد انتخاب نونث (١٨٩٢) وان كان ميجويل كارو نائب الرئيس ، هو الذي باشر السلطة في واقع الأمر . تولى كارو الرياسة بعد وفاة نونث (١٨٩٤) .

١٨٩٨–١٩٠٠ قام الأحرار بثورة ابان رياسة ميجويل سانكليمنتي (١٨٩٩ – ١٩٠٠) . اقصاه خوصيه ماروكين عضو المحافظين ونائب الرئيس (٣١ يولية ١٩٠٠) وتولى هو زمام السلطة .

١٩٠٠–١٩٠٣ انتهت حرب اهلية طال امدها بانتصار المحافظين .

١٩٠٢ كانت الشركة الفرنسية برياسة فرديناند دي ليسبس قد بدأت العمل في قناة بنما (١٨٨١) ، ولكنها أفلست (١٨٩١) وسعت شركة جديدة الى بيع أصولها (١٩٠٢) .

٢٢ يناير ١٩٠٣ بعد أن تحررت الولايات المتحدة وكولومبيا من معاهدة كليتون – بولوير (انظر ما يلي) شرعتا في المفاوضة بشأن معاهدة هي – هيران طبقا لحقوق القناة السالفة وايجار المنطقة . أرجأت كولومبيا التصديق عليها .

٣ نوفمبر عندما خشى المسئولون بنما اختيار الولايات المتحدة لطريق نيكاراجوا كبديل لبنما ، وبعد أن تأكدوا من تأييد أمريكا لهم ، أعلنوا بنما جمهورية مستقلة . منعت السفن الحربية الأمريكية قوات كولومبيا من النزول لقمع الحركة واعترفت الولايات المتحدة باستقلال بنما (٦ نوفمبر) . أثارت هذه الأحداث كولومبيا التى أخفقت فى محاولة الحصول على تعويض لخسارتها . رفضت كولومبيا الاعتراف باستقلال بنما .

١٩٠٤–١٩٠٩ خلف رفائيل رييس ، ماروكين ، وحكم حكما دكتاتوريا، بذلت محاولات لاعادة تنظيم الشئون المالية .

٢٤ ابريل ١٩٠٧ تخلت كولومبيا للبرازيل عن الأراضى المتنازع عليها حول مصب نهر كاكيتا ومنابع نهر ريو نجرو .

٩ يناير ١٩٠٩ تم ابرام اتفاقية مع الولايات المتحدة تقضى بالاعتراف ببنما والغاء معاهدة ١٨٤٦ فأثارت موجة من السخط فاضطر رييس الى الاستقالة (٨ يولية) .

١٩١٠–١٩١٤ نفذت فى عهد رياسة كارلوس ريستريبو اصلاحات تربوية وحكومية بما فى ذلك تمثيل الأقلية فى الكونجرس وفى مجلس الوزراء (الذى نص عليه القانون الصادر عام ١٩٠٦) كما بذلت مجهودات لاصلاح الشئون المالية .

١٩١٤–١٩١٨ خلف خوسيه كونتشا ريستريبو .

٦ ابريل ١٩١٤ صدقت كولومبيا على معاهدة طومسون – أوروتيا التى أعربت فيها الولايات المتحدة عن أسفها لما ثار بينها وبين كولومبيا من شحناء ، ومنحت كولومبيا امتيازات خاصة فى النقل فى برزخ بنما ، كما اتفقت على دفع ٢٥٫٠٠٠٫٠٠٠ دولار لها ، وقد اعترفت كولومبيا بموجب هذه المعاهدة باستقلال بنما ، ولكن مجلس الشيوخ الأمريكى رفض الموافقة عليها .

ط – فنزويلا

٢٢ سبتمبر ١٨٣٠ تلاحق ازدياد الرغبة فى الانفصال فى فنزويلا بعد انشاء

كولومبيا الكبرى ، واستقلت الولاية بزعامة **خوسيه بايث** .

١٨٣٠–١٨٤٦ نجح بايث ، كرئيس لها ، في حفظ الأمن ، وعمل على تنشيط التنمية والتجارة الداخلية ، وأجرى اصلاحات دينية وادارية . عرفت الطائفة الأوليجاركية التي كان لها السيطرة في فنزويلا خلال السنوات الأولى بحزب المحافظين ثم ظهر حول عام ١٨٤٠ ، حزب من الأحرار يمثل المعارضة . ناصر المحافظون نظاما حكوميا مركزيا ، ونادى الأحرار بنظام اتحادى فيدرالى .

١٨٤٦–١٨٥٠ عين **خوسيه تاديو موناجاس** عضو المحافظين الذى تم انتخابه بتعضيد بايث ، وزارة من الأحرار ، فدخل بذلك في مشكلات مع الكونجرس ، ومن ثم تزعم بايث ثورة فاشلة انتهت بنفيه (١٨٥٠) .

١٨٥١–١٨٥٥ وفي عهد رياسة **خوسيه جريجوريو موناجاس** الذى خلف أخاه خوسيه توديو ، ألغى الرق مع أداء تعويض للملاك (١٨٥٤) .

١٨٥٥–١٨٥٨ عاد **خوسيه تاديو موناجاس** الى منصب الرياسة ثانية . أدى التشاحن حول النظامين الحكومي المركزي والاتحاد الفيدرالى الى صراع أهلى .

مارس ١٨٦١ دعى بايث الى العودة فحكم حكما دكتاتوريا .

١٨٦٣–١٨٦٤ أحرز الاتحاديون تفوقا وتم اتفاق تخلى بايث بموجبه عن منصبه . صدر دستور اتحادى وتولى **خوان فالكون** زعيم الاتحاديين الرياسة .

١٨٧٠–١٨٨٨ تولى **انطونيو جوثمان بلانكو** عضو الأحرار ، الرياسة بعد فترة أخرى من الحروب الأهلية ، وسيطر على فنزويلا سواء بطريق مباشر أو عن طريق وكلائه مدة ١٨ عاما ، وقد تغيب في غضون هذه الفترة في أوروبا في مناسبات عدة . شجع التقدم الداخلى وقام باصلاحات ادارية ودينية ، كما أعلن دستورين (١٨٧٤ ، ١٨٨١) نص ثانيهما على رئيس ينتخب لمدة عامين بمعرفة مجلس فيدرالى مكون من ممثلى الولاية .

١٨٨٩ أفلحت العناصر المناوئة لحكم جوثمان بلانكو في اقصائه (أثناء تغيبه بأوروبا) عن شئون فنزويلا (أكتوبر) .

١٨٩٢ أدت محاولة الرئيس رايموند وانلوثا بالاثيو (١٨٩٠ - ١٨٩٢) اطالته رياسته أكثر من المدة التي نص عليها الدستور الى الاطاحة به على يد خواكين كريسبو (١٧ يونية) الذي صار رئيساً في ظل دستور جديد (١٨٩٤) .

١٨٩٥-١٨٩٦ شجر نزاع خطير مع بريطانيا حول حدود غيانا البريطانية ألجأت الولايات المتحدة وفقاً لمبدأ مونرو الى الاحتجاج بشدة لدى لندن - أحيل النزاع ، بعد تأزم الموقف ، الى التحكيم (انظر ما سبق) . صدر الحكم في صالح بريطانيا العظمى الى حد كبير ، ولكنه أكد سيادة فنزويلا على المنطقة الواقعة عند مصب نهر أورينوكو (٣ اكتوبر ١٨٩٩) .

١٨٩٩ تولى سبريانو كاسترو زمام السلطة (٢٣ أكتوبر) بعد ثورة ناجحة (٢٣ أكتوبر) ضد خليفة كريسبو .

ديسمبر ١٩٠٢ قامت بريطانيا والمانيا وايطاليا بفرض حصار على موانىء فنزويلا ، تحقيقاً لمطالب رعاياهم بسبب ما أصابهم من أضرار خلال القلاقل الثورية - أدى ضغط الولايات المتحدة على تلك الدول الأوروبية الى احالة هذه المطالبات الى التحكيم (١٣ فبراير ١٩٠٣) .

١٩٠٨ رفض كاسترو تعويض المواطنين الأمريكيين عما لحقهم من أضرار فقطعت الولايات المتحدة علاقاتها الديبلوماسية مع فنزويلا (٢٣ يونية) . طرد كاسترو الوزير الهولاندي (٢٢ يولية) بسبب الاتهامات الموجهة اليه بايواء اللاجئين السياسيين في جزيرة كوراكاو فكان أن حاصرت هولاندا موانىء فنزويلا (٧ نوفمبر) .

١٩٠٩ انتهز خوان بيشنتي جومث نائب الرئيس فرصة تغيب كاسترو بأوروبا فنصب نفسه رئيساً (١٩ ديسمبر) . (انظر ما يلي)

ى - البرازيل

١٨٢٢-١٨٣١ حكم **بدرو الأول** - ثارت خلافات وحميت المعارضة في الجمعية التأسيسية التي دعيت للاجتماع قبل اعلان الاستقلال .

١٨٢٣ حل بدرو الجمعية وأصدر دستورا (٢٥ مارس ١٨٢٤)

٢ **يوليه ١٨٢٤** لجأت المقاطعات الشمالية ذات النزعة الجمهورية بدافع من استيائها من تصرفات الامبراطور الى تكوين **اتحاد خط الاستواء الكونفدرالي** ولكن هذه الحركة أخمدت (١٧ سبتمبر) .

١٨٢٥ لم تختنق **المعارضة** قط في **مقاطعة سيسبلاتين** (الباندا الشرقي) **ضد البرازيل** ورغبت الأرجنتين في ضمها اليها .

١٨٢٥-١٨٢٨ اشتعلت **الحرب بين البرازيل والأرجنتين** من جراء حركة الاستقلال التي قامت بالباندا الشرقي (١٨٢٥) ورغبة الأرجنتين في ضم ذلك الاقليم . هزمت البرازيل هزيمة ساحقة في **معركة اينوثاينجو** (٢٠ فبراير ١٨٢٧) توسطت بريطانيا العظمى فنال الباندا الشرقي (**أوروجواى**) استقلاله . (٢٧ أغسطس ١٨٢٨) .

ثارت **المعارضة ضد بدرو الأول** نتيجة ميوله الأوتوقراطية ، وايثاره للمستشارين البرتغاليين ، بل وأهم من ذلك ، لمحاولاته تنصيب ابنته **ماريا داجلوريا** على العرش البرتغالي ، وما نجم عن ذلك من اهتمامه بشئون البرتغال . أدى ضياع مقاطعة سيسبلاتين الى زيادة بغضه .

٧ **أبريل ١٨٣١** وازاء تلك المعارضة اضطر الى التنازل عن العرش لابنه **بدرو دي الكنترا** (١٨٢٥ - ١٨٩١) باسم بدرو الثاني ، وكان وقتئذ في الخامسة من عمره .

١٨٣١-١٨٤٠ **عهد الوصاية** : سادت الفوضى ابان هذه الفترة بسبب الخلافات الحزبية والثورات الاقليمية ، وكان أخطرها حركة انفصالية وقعت في **ريو جراند دو سول** (١٨٣٥ -

١٨٤٥) . وكي يتسنى اعادة قيام حكومة ملكية مباشرة أشهر بلوغ بدرو الثاني سن الرشد (١٨٤٠) .

١٨٤٠–١٨٨٩ **عهد بدرو الثاني** : تم اخمـاد الثورات الاقليمية وبدأت فترة من النظام والتقدم تعاقب فيهـا حزبا المحافظين والأحرار على الحكم .

حدث تقدم مادي بعد عام ١٨٥٠ ، اذ اتسعت الزراعة والتجـارة والصـناعة واستمر مد الخطوط الحديدية بتشجيع من الحكومة (حوالي ٦٥٠ ميلا عام ١٨٧٠ وما يربو على ٦٠٠٠ ميل عام ١٨٨٩) . كما ازداد انتاج البن زيادة كبيرة واحتفظت حرفة تربية الماشية بأهميتها في الجنوب ، وكذا انتاج السكر في الشمال . احتل انتاج المطاط في حوض الأمازون مركزا هاما بعد عام ١٨٨٠ . بلغ عدد السكان عام ١٨٥٠ ٨٫٠٠٠٫٠٠٠ نسمة بما في ذلك ٢٫٥٠٠٫٠٠٠ من العبيـد . وفي عام ١٨٧٢ جاوز التعـداد ١٠٫٠٠٠٫٠٠٠ نسـمة ، منهـا ١٫٥٠٠٫٠٠٠ من العبيد . وفي عام ١٨٨٩ بلغ ما يربو على ١٤٫٠٠٠٫٠٠٠ نسمة .

أما في مجال الشئون الخارجيـة فقد سعت البرازيل الى بسط نفوذها نحو الغرب والجنوب الغربي . تدخلت في شئون أوروجواي وناوأت السياسـة التوسـعية التي انتهجها روساس دكتاتور الأرجنتين وأعانت على الاطاحة به (١٨٥١ ــ ١٨٥٢) (انظر ما سبق) ثم تحالفت مع الأرجنتين واوروجواي وقادت حربا كبرى ضد باراجواي (١٨٦٥ ــ ١٨٧٠) (انظر ما سبق) وفي خلال هـذه الفترة ارتفعت منزلة البرازيل ارتفاعا كبيرا .

١٨٧٠–١٨٨٨ ظفرت حركة لتحرير الزنوج الأرقاء بعـد عام ١٨٥٠ ، فبعد تنفيذ قانون يقضي بوجوب عتق أطفـال العبيـد (**قانون ريو برانكو** لعام ١٨٧١) ، وبعد تحرير العبيد في مقاطعتي ثيارا والأمازون ، وبعد اعتـاق العبيد فوق سن الستين (١٨٨٥) عملت وزارة من الأحـرار على التحرير الشامل دون تعويض لأسياد الرقيق (١٣ مايو ١٨٨٨) .

١٨٧٠ بدأت **الروح الجمهورية** ، وكانت أصلا اتجاها لرجال الفكر ، تنتشر رويدا رويدا . قام حزب جمهوري عام ١٨٧٠ ، ثم نمت الحركة بسرعة . أخذت الملكية تتقوض شيئا فشيئا تحت تأثير عوامل عدة : سخط الجيش على سياسة بدرو الثاني السلمية بعد عام ١٨٧٠ ، وحدوث خلاف مع طبقة رجال الدين ، وانتشار العقائد الجمهورية ، واستياء الطبقة الأرستقراطية لملاك الأرض من تحرير العبيد ، والقضاء التام على الاستقلال الذاتي الاقليمي ، وكراهية الشعب لجاستون دورليانز كونت دي ، الزوج الفرنسي للأميرة ايزابيلا .

١٥ نوفمبر ١٨٨٩ ثار الجيش بقيادة الجنرال **مانويل ديودورو دا فونسيكا وخلع الامبراطور** . أعلن على الفور قيام الجمهورية وأسست حكومة مؤقتة .

١٨٨٩ **عهد الجمهورية** : في أثناء تلك الفترة نشطت التجارة ، وتربية الماشية ، وحرفة التصدين ، والزراعة . وتقدمت الصناعة (**المنسوجات القطنية**) بعض خطوات ومدت الخطوط الحديدية على نطاق واسع . وما ان حل عام ١٩٢٥ حتى بلغ انتاج البن ⅘ انتاج العالم . حدا الافراط في انتاج البن بساوباولو ، وريو دي جانيرو ، وميناس جيرايس ، في المدة من ١٩٠٦ ــ ١٩٠٧ ثم بالحكومة المركزية بعد ذلك بقليل الى تحديد أسعاره ، وصل انتاج المطاط اقصاه عام ١٩١٠ ، ثم هبط بعدها نتيجة الأخذ بنظام الزراعة القائمة على الرقيق في جزر الهند الشرقية. قامت مشكلات انتاج البن والمطاط بدور هام في خلق مشكلات اقتصادية .

جاوز تعداد **السكان** ٣٠٫٠٠٠٫٠٠٠ نسمة عام ١٩٢٠، كما جاوز ٤٧٫٥٠٠٫٠٠٠ نسمة في عام ١٩٣٥ · نشطت **الهجرة** في هذه الفترة وخاصة من قبل الاسبان والطليان ·

أدى وجود **الأمية** (وكانت تقدر بنسبة ٨٠٪ عام ١٩١٠ و ٧٥٪ عام ١٩٢٠) . **والافتقار الى الحنكة**

السياسية ، والتعصب ، وانعدام أحزاب سياسية حقة ، والاتجاه السائد نحو الحكم العسكري ، أدى كل ذلك منذ البداية الى وضع العراقيل في طريق تسيير الحكومة الوطنية لدفة أمورها في ظل الجمهورية ، تسييرا موفقا . سعت الولايات الجنوبية ، وبخاصة ساوباولو وميناس جيرايس الى السيطرة على البلاد ، وكان مرشحو الرياسة يتم اختيارهم بمعرفة لجان تمثل الأحزاب السياسية صاحبة النفوذ في الولايات الهامة .

٢٤ فبراير ١٨٩١ أعلن دستور نص على جمهورية فيدرالية « **الولايات المتحدة البرازيلية** » ، ورئيس ينتخب لمدة أربع سنوات ، وسلطة تشريعية من مجلسين ، وفصل الكنيسة عن الدولة ، وانتخب **ديود ورو دا فونسيكا** رئيسا .

٢٣ نوفمبر أدت سياسة الرئيس الديكتاتورية الى ثورة الأسطول فكان أن أقصى عن منصبه . تولى **فلوريانو بيخوتو** نائب الرئيس ، الرياسة ، وحكم حكما مطلقا .

١٨٩٣–١٨٩٥ قامت **فتنة** في **ريو جراند دو سول** ، وثار الأسطول بقيادة **الأميرال دي فيو** ، ولكن عاتي الحركتين أخمدتا بعد قتال عنيف .

١٨٩٤–١٩١٠ سعى الرؤساء ، **موراريس باروس** (١٨٩٤ – ١٨٩٨) **ومانويل دي كامبوس ساليس** (١٨٩٨ – ١٩٠٢) **وردوريجث آلبس** (١٩٠٢ – ١٩٠٦) **وأوفونسو بينا** (١٩٠٦ – ١٩٠٩) **ونيلو بيكانا** (١٩٠٩–١٩١٠) الى اقرار الأحوال المالية ، فعقدوا قروضا وأجروا اصلاحات مالية . سويت **منازعات الحدود** مع الأرجنتين (١٨٩٥) ، وفرنسا (١٩٠٠) وبوليفيا (١٩٠٣) وانجلترا (١٩٠٤) وهولاندا (١٩٠٦) ، وذلك اما عن طريق التحكيم واما بالمفاوضات المباشرة .

١٩١٠–١٩٢٠ كانت المعركة الانتخابية لعام ١٩١٠ ذات أهمية خاصة لارتباطها بمسألة العنصر العسكري في السياسة . انتخب **هيرميس دا فونسيكا** مرشح عناصر المحافظين والجيش ، وحكم حكما مطلقا . أدى وجود أزمة مالية بسبب هبوط

أسعار المطاط والبن ، والحاجة الى الاتحاد الناشئة عن ذلك الوضع الى انسحاب منافس المرشح العسكرى فى المعركة الانتخابية لفلسطين١٩٦٤ ، ومن ثم انتخب ونشلاو يرات .

(انظر ما يلى) .

لد - بنما ومنطقة قناة بنما

كانت بنما ، قبل ثورة ١٩٠٣ ، جزءا من كولومبيا ، وظلت هذه المنطقة منذ أمد بعيد ، موضع أهمية خاصة بسبب عدة **مشروعات تهدف الى انشاء قناة تصل المحيطين.** وكانت هذه المشروعات تقدم بين الحين والحين منذ القرن السادس عشر ولكنها لم تتخذ طابعا عمليا الا فى النصف الأخير من القرن التاسع عشر ، نظرا لما كان يكتنفها من صعوبات هندسية معضلة .

١٩ أبريل ١٨٥٠ **معاهدة كليتون - بولوير** بين بريطانيا العظمى والولايات المتحدة . اتفقت الدولتان ، بموجبها ، على ألا تسعى أى منهما الى الحصول على أية سلطة احتكارية على القناة المزمع حفرها ، أو الاحتفاظ بهذه السلطة ، كما تعهدتا بضمان حيادها .

١٨ مايو ١٨٧٨ منحت حكومة كولومبيا شركة فرنسية برياسة **فرديناند دى ليسبس** امتياز انشاء القناة . تألفت **شركة قناة بنما** الفرنسية فى ١٧ أغسطس ١٨٧٩ ، وشرعت فى انشاء قناة فى مستوى البحر (أول يناير ١٨٨٠) . أخفقت الشركة فى مهمتها عام ١٨٨٩ ، فتألفت شركة ثانية عام ١٨٩٤ ، واستمر العمل حتى عام ١٨٩٩ .

١٠ يونية ١٨٩٩ عين كونجرس الولايات المتحدة **هيئة للقناة** لتقديم تقارير عن مختلف الطرق الممكنة عبر اقليم بنما .

٥ فبراير ١٩٠٠ **معاهدة هاى - بونسفوت الأولى** بين بريطانيا العظمى والولايات المتحدة . رفضت بريطانيا العظمى هذه المعاهدة

التى تنازلت انجلترا بموجبها عن حقها فى الاشتراك فى الانشاء والتملك .

١٨ نوفمبر ١٩٠١ قصرت **معاهدة هاى ــ بونسفوت الثانية** حق الانشاء والصيانة والادارة على الولايات المتحدة دون سواها :

٢٢ يناير ١٩٠٢ **معاهدة هاى ــ هيران** بين الولايات المتحدة وكولومبيا . نصت على حيازة الولايات المتحدة لمنطقة القناة . رفض مجلس شيوخ كولومبيا التصديق على هذه المعاهدة .

٣ نوفمبر **الثورة فى بنما ، الاستقلال عن كولومبيا** (انظر ما سبق).

١٨ نوفمبر **معاهدة هاى بينو ــ فاريلا** بين الولايات المتحدة وحكومة بنما الجديدة ، منحت الولايات المتحدة ، بصفة دائمة ، حق استخدام منطقة يبلغ اتساعها خمسة أميال على جانبى القناة المزمع انشاؤها ، بما فى ذلك حق الولاية عليها كاملا . دفعت الولايات المتحدة ٠٠٠ر٠٠٠ر١٠ دولار وما زالت تدفع ٠٠٠ر٢٥٠ دولار سنويا ، تم التصديق على المعاهدة يوم ٢٦ فبراير عام ١٩٠٤ .

١٣ فبراير ١٩٠٤ **وضع دستور بنما** ، نص على رئيس وسلطة تشريعية من مجلس واحد الخ ... كذلك نص على تعهد الولايات المتحدة بضمان استقلال بنما وسيادتها بموجب معاهدة ، على أن تمنح حق التدخل لصيانة أمن البلاد .

١٩٠٤ـ١٩٠٨ تصب **مانويل امادور جيريرو** أول رئيس للجمهورية .

٢٣ ابريل ١٩٠٤ حازت الولايات المتحدة ملكية شركة القناة الفرنسية مقابل ٠٠٠ر٠٠٠ر٤٠ دولار ، كان الرأى السائد بين المهندسين الأمريكيين فى ذلك الوقت ، يفضل انشاء قناة فى مستوى البحر .

٥ فبراير ١٩٠٦ قدمت « شركة قناة البرزخ » تقريرا يحبذ انشاء قناة ذات أهوسة . وفى ٢٩ يونية أجاز كونجرس الولايات المتحدة قانونا ينص على قناة كهذه .

اول ابريل ١٩٠٧ عين للفتنانت كولونيل جورج و . جيتالز فى منصب كبير المهندسين .

١٥ أغسطس ١٩١٤ افتتاح قناة بنما . استخدمت في حدود معينة خلال السنوات الأولى بسبب انهيار الأرض الدائم . أجل افتتاحها الرسمي حتى ١٢ يولية ١٩٢٠ .

٢ سبتمبر تم تعيين حدود منطقة القناة ، وخولت الولايات المتحدة المزيد من حقوق حمايتها بموجب معاهدة .

(انظر ما يلى)

ل ـ أمريكا الوسطى

١ ـ عام

٢٢ نوفمبر ١٨٢٤ بعد الانفصال عن المكسيك (انظر ما سبق) أعلنت الجمعية الوطنية لمقاطعات أمريكا الوسطى المتحدة دستورا فيدراليا ، وانتخب **مانويل خوسيه أركي** رئيسا . اتخذت مدينة جواتيمالا عاصمة . تألف حزب المحافظين (وكان يؤيد الاسترقاق) الذى يؤازر مبدأ قيام حكومة مركزية ويناصر الكنيسة ، كما تألف حزب الأحرار الذى يؤيد النظام الاتحادى وسياسة الاصلاح القائمين .

١٨٢٦ أدى ازدياد السخط على نفوذ جواتيمالا ، والخلاف حول المسائل الدينية ، والخلاف السياسى الى نشوب حرب أهلية . ظاهر أركي المحافظين وتولى **فرانسسكو موراثان** (١٧٩٩ ـ ١٨٤٢) زعامة حزب الأحرار .

١٨٢٩ انتصر موراثان واحتل مدينة جواتيمالا (١٢ أبريل) . واصبح دكتاتورا ، ثم تولى الرياسة بعد ذلك (١٨٣٠) .

١٨٢٩ـ١٨٣٥ أجريت اصلاحات مناوئة للكنيسة ، وفرض الاشراف على الكنيسة ، وتقررت الحرية الدينية ، واتخذت اجراءات ضد اسبانيا ورجال الطوائف الدينية ونقلت العاصمة الى سنلفادور .

١٨٣٧ـ١٨٣٨ أدى التوتر السياسى والدينى الى صراع أهلى . تولى **رافائيل كاريرا** (١٨١٤ ـ ١٨٦٥) ، من المخلطين قيادة الثورة تحظى بتأييد رجال الدين .

١٨٣٩–١٨٤٠ **هزم الأحرار** ، ونفي موراثان وعطل الكونجرس في تلك الأثناء ، وبهزيمة موراثان انفرط عقد الاتحاد الكونفدرالي الى الولايات المكون منها : **سلفادور** ، **وهندوراس** ، **ونيكاراجوا** ، **وكوستاريكا** .

١٨٤٠–١٨٦٥ صار **كاريرا دكتاتور جواتيمالا** فأقام فيها حكما يقوم على سياسة محافظة متطرفة ، وسيطر على جزء كبير من أمريكا الوسطى .

١٨٤٢–١٨٥٢ كونت **هندوراس** ، **ونيكاراجوا** ، **وسلفادور** اتحادا قصير الأجل (١٨٤٢ – ١٨٤٤) ، سعت سلفادور وجواتيمالا الى اقامة تعاون بينهما (١٨٤٥) . حاولت هندوراس وسلفادور ونيكاراجوا تكوين اتحاد (١٨٤٧) . كونت هندوراس ونيكاراجوا وسلفادور اتحادا كونفدراليا كان من المزمع أن يشمل كوستاريكا وجواتيمالا (١٨٤٩ – ١٨٥٢) ، على أنه لم يمكن الوصول الى نتائج دائمة بسبب الاحتكاك أو العداوات السافرة .

١٨٥٥–١٨٦٢ أدت محاولة بذلها **وليم ووكر** الأمريكي للسيطرة على نيكاراجوا (وقد تحقق له ما أراد لفترة وجيزة) ، بل ربما لبسط سلطانه على منطقة أوسع ، الى قيام تعاون سياسي وعسكري بين ولايات أمريكا الوسطى . هزم ووكر (١٨٥٥ – ١٨٦٠) نتيجة لهذا التعاون ولعداء **كورنيليوس فاند ربيلت** ، الذي كان يرغب في السيطرة على طريق المرور عبر نيكاراجوا . وهو الطريق الذي صارت له أهمية بعد أن استحوذت الولايات المتحدة على كاليفورنيا .

١٨٦٢ سعت **نيكاراجوا** ، تؤازرها هندوراس وسلفادور ، دون طائل ، الى تكوين اتحاد من أمريكا الوسطى .

١٨٧٦–١٨٨٥ حاول **خوستو روفينو باريوس** (ح ١٨٣٤–١٨٨٥) ، رئيس جواتيمالا تكوين اتحاد (١٨٧٦) فلم يوفق . ثم حاول تأسيس اتحاد كونفدرالي عنوة فلم تساعده سوى هندوراس ، في حين حشدت كوستاريكا ونيكاراجوا وسلفادور قواتها في الميدان لتحول بينه وبين بلوغ مآربه

غزا باريوس سلفادور ولكنه هزم ولقي مصرعه عند تشالشوابا (٢ أبريل ١٨٨٥) .

١٨٨٦–١٨٨٧ وضعت ولايات أمريكا الوسطى دستورا ، عملا بفكرة جواتيمالا ، وأبرمت معاهدة سلام ومودة .

١٨٨٨–١٨٨٩ اجتمعت ، بناء على هذه المعاهدة ، مؤتمرات في « سان خوسيه » و « كوستاريكا » و « سان سلفادور » وقررت الاتحاد في المؤتمر الأخير . ولكن الخلافات بين جواتيمالا وسلفادور حالت دون تحقيقها .

١٨٩٥–١٨٩٨ أبرم ممثلو نيكاراجوا وسلفادور وهندوراس ، في أمابالا ، معاهدة الاتحاد التي أنشأت هيئة حاكمة (٢٠ يونيه ١٨٩٥) . وضع دستور لاتحاد كونفدرالي باسم الجمهورية الكبرى لأمريكا الوسطى ، واجتمع فعلا مجلس تنفيذي ، الا أن المعارضة في سلفادور أنهت حياة الاتحاد (٢٥ نوفمبر ١٨٩٨) .

١٨٩٣–١٩٠٩ كانت الدلائل تشير الى تفكير خوسيه سانتس ثيلايا رئيس نيكاراجوا في انشاء اتحاد كونفدرالي بالقوة .

١٩٠٧ وفي حربه مع هندوراس نصب رئيسا من اختياره هو في ذلك الاقليم ، وساعد ، جهارا ثورة قامت بسلفادور . أعد ثيلايا العدة لغزو سلفادور وكانت تؤيدها جواتيمالا ، فبات الموقف ينذر بنشوب حرب شاملة . وازاء هذا الموقف عقد بواشنطن (١٣ نوفمبر – ٢٠ ديسمبر) ، بفضل وساطة الولايات المتحدة والمكسيك ، مؤتمر ولايات أمريكا الوسطى لتحقيق السلام ، والتضامن ، والاتحاد الفيدرالي في آخر الأمر . أبرمت معاهدات نصت على توحيد العملة والمواصلات والتعريفة الجمركية ، وما الى ذلك . كما نصت على وجوب عدم التدخل في الشئون الداخلية ، وعلى حيدة هندوراس وانشاء محكمة أمريكية مركزية للبت في كل المنازعات . اقترحت هندوراس قيام اتحاد كونفدرالي ، ولكن دون طائل . أنشئت المحكمة في كارتاجو (١٩٠٨) ، وعندما تجاهلت نيكاراجوا قرارات هذه المحكمة ، وهي القرارات الخاصة بابرام معاهدة برايان –

تشاموزو بين هذه البلاد والولايات المتحدة، فقدت المحكمة هيبتها . ولم تتخذ تدابير لاستمرار بقائها .

(٢) تسويات اقليمية

١٨٢٣ احتفظت بريطانيـــا العظمى بفرض حمايتهـــا على هنود موسكيتو فى نيكاراجوا وهندوراس اللتين حصلت عليهما ابان فترة استعمارها ، وانتشر البريطانيون من بلايز نحو الجنوب . عارضت بريطانيا رغبة منها فى ابقـــاء أمريكا الوسطى على ما كانت عليه من ضعف ، عودة الاتحاد بعد حل الاتحاد الكونفدرالى .

١٨٤١ وضعت جزر الخليج ، وكان يحتلها البريطانيون ، تحت ولاية مدير بلايز ، وطالبت بريطانيا بمصب نهر سان خوان .

١٨٤٨ بعد أن حصلت الولايات المتحدة على كاليفورنيا ، وازاء ما لاح فى الأفق من احتمال انشاء قنـــاة ، اســـتحوذت بريطانيا العظمى على مصب نهر سان خوان باسم حاكم هنود موسكيتو .

١٩ ابريل ١٨٥٠ أدت معارضة الولايات المتحدة للسيطرة البريطانية على طريق ملاحى عبر البرزخ الى ابرام معاهدة كليتون ـ بولوير . اتفقت فيها الولايات المتحدة وبريطانيا العظمى على حياد القناة المزمع انشاؤها وتعهدت كل منهما ألا تحتـــل أو تمارس سيادتها على اى جزء من أمريكا الوسطى . رفضت انجلترا فى بادىء الأمر الانسحاب من جزر الخليج وساحل موسكيتو بموجب هذه المعاهدة ولكنها وافقت أخيرا على ذلك ، حيال الاعتراضات الأمريكية .

٢٨ نوفمبر ١٨٥٩ أبرمت معاهدة بين بريطانيا العظمى وهندوراس ، منحت هندوراس بموجبها حق السيطرة على الجزء داخل أراضيها من ساحل موســكيتو ، كما اعترفت بسيادة هندوراس على جزر الخليج .

٢٨ يناير ١٩٦٠ **اعترفت بريطانيا العظمى** بموجب معاهدة مماثلة **بسيادة نيكاراجوا** على منطقة موسكيتو داخل حدودها ، وإن كانت نيكاراجوا لم تستطع فرض سلطانها كاملا حتى رياسة ثيلايا (١٨٩٤) .

٣٠ ابريل ١٨٥٩ عينت **معاهدة بين جواتيمالا وبريطانيا العظمى** الحدود الجنوبية لبلايز .

٣ ـ نيكاراجوا

١٩٠٩ **عارضت الولايات المتحدة خوسيه سانتوس ثيلايا** رئيس نيكاراجوا بسبب سياسته العدوانية وتدخله في شئون الولايات الأخرى (انظر ما سبق) . تعاون الضغط الأمريكي وثورة قام بها المحافظون على اقصائه من منصبه (١٦ ديسمبر ١٩٠٩) .

٦ يونيه ١٩١١ نظراً لاضطراب الأحوال الداخلية بنيكاراجوا أبرمت **اتفاقية بين الولايات المتحدة ونيكاراجوا** نصت على تقديم قرض تضمنه الرسوم الجمركية ، على أن تجمع هذه الرسوم بمعرفة محصل عام معتمد من قبل الولايات المتحدة ، عين **الرئيس تافت** مندوبا عاما ، وأنشئت وكالة مطالبات ، وقدمت القروض . رفض مجلس الشيوخ الأمريكي التصديق على المعاهدة ، فقبلت هذه القروض .

١٩١٢ عندما نشبت **الحرب الأهلية** (يولية) تدخلت الولايات المتحدة لحماية حكومة المحافظين . أجرى انتخاب تحت اشراف القوات الأمريكية وانتخب **أدولفو دياث** عضو المحافظين (نوفمبر) . عسكرت قوة حرس من البحارة الأمريكيين في ماناجوا .

٤ ـ هندوراس

فبراير ـ ديسمبر ١٩٠٧ **الحرب بين هندوراس ونيكاراجوا** . هزمت هندوراس واحتل ثيلايا رئيس نكاراجوا العاصمة . قبض على **بونيا** رئيس هندوراس وحل **جنرال ميجويل دابيلا** محله .

ديسمبر ١٩٠٩ نشوب ثورة ضد دابيلا بقيادة بونيا الرئيس السابق . استمرت الحرب الأهلية التى أعقبت ذلك حتى عام ١٩١١

٨ فبراير ١٩١١ الهدنة . اتفق الطرفان على الالتزام بنتيجة الانتخابات القادمة .

٢٩ أكتوبر انتخاب بونيا رئيسا .

٩ يناير ١٩١٢ نزول بحارة أمريكيين الى هندوراس لحماية الممتلكات الأمريكية .

٢١ مارس ١٩١٣ وفاة بونيا . خلفه فرانسيسكو برتراند نائب الرئيس .

م ـ المكسيك

١٩ مارس ١٨٢٣ واجه اوجستين الأول (انظر ما سبق) أزمة مالية وسخطا سياسيا فكان أن أطاحت به ثورة كان انطونيو لوبيث دى سانتا أنا (١٧٩٧ ـ ١٨٧٦) أحد قادتها .

٤ أكتوبر ١٨٢٤ قامت جمهورية فيدرالية . ونصب جوادا لوبى بيكتوريا رئيسا . ثارت المنازعات بين الأحرار والمحافظين ، وعندما انتهت مدة رياسة جوادا لوبى بيكتوريا (١٨٢٨) بدأت فترة من الفوضى .

١٨٢٩ فى أثناء هذه الفترة من رياسة بيثنتى جيريرو احتلت حملة اسبانية قادمة من كوبا تامبيكو (١٨ اغسطس) ولكنها اضطرت الى التسليم (١١ سبتمبر) .

اول ابريل ١٨٣٣ انتخب الأحرار سانتا أنا رئيسا . ظل يسيطر على شئون المكسيك أكثر من عشرين عاما ، اما بطريق مباشر واما غير مباشر . حل محله فى الحكم نائبه بالنتين جومث فاریاس (١٨٣٣ـ١٨٣٤) قام جومث باصلاحات سياسية ودينية ، ولكنه أقصى من منصبه على يد سانتا أنا (٢٤ ابريل ١٨٣٤) .

١٥ ديسمبر ١٨٣٥ قامت حكومة مركزية ممعنة فى مركزيتها .

٢ مارس ١٨٣٦ عارض الأمريكيون الذين كانوا قد استعمروا تكساس

سيطرة المكسيك المباشرة ، **وأعلنوها جمهورية** ، واحتفظوا باستقلالهم بانزالهم الهزيمة بسانتا آنا وأسره في وقعة **سان جاثنتو** (٢١ أبريل)،

١٦ أبريل ١٨٣٨ احتلت **حملة فرنسية** ، تدعيما لمطالب خاصة، **بيراكروث**، ثم انسحبت عندما وافقت المكسيك على دفع التعويضات (٩ مارس ١٨٣٩).

١٠ أكتوبر ١٨٤١ بعد مزيد من صراع أهلي عاد **سانتا آنا** ثانية ليحكم **حكما دكتاتوريا** وليعلن دستورا ممعنا في مركزيته (١٢ يونية ١٨٤٣) .

١٨٤٤ شبت ثورة أدت الى نفيه حينا من الزمن (١٨٤٥) .

١٨٤٦–١٨٤٨ **أدت السياسة التوسعية التي انتهجتها الولايات المتحدة**، ومنازعات الحدود ومشكلة تكساس ، والمطالب المتنازع عليها ، الى توتر العلاقات بين الولايات المتحدة والمكسيك، كما أدى ضم الولايات المتحدة لتكساس (أول مارس ١٨٤٥) الى **الحرب بين الدولتين** (انظر ما سبق) .. هزمت المكسيك هزيمة ساحقة . واحتلت عاصمتها (١٤ سبتمبر ١٨٤٧) .

٢ فبراير ١٨٤٨ تنازلت المكسيك ، بموجب **معاهدة جوادا لوبي هيدالجو**، عن **كاليفورنيا العليا** ، **والمكسيك الجديدة** ، والأجزاء الشمالية من **سونورا** ، **وكواويلا** ، **وتاماوليباس** ، على أن تدفع الولايات المتحدة ١٥٫٠٠٠٫٠٠٠ دولار وتتكفل بدفع كل ما يطلب من حكومة المكسيك .

١٨٤٨–١٨٥٣ سعى الرئيسان **خوسيه خواكين دى اريرا وماريا نو اريستا** عقب الحرب ، الى اصلاح الأحوال المالية ، واعادة النظام ، ولكنهما لم يفلحا في ذلك .

١٨٥٣ عاد **سانتا آنا** ثانية الى الرياسة وأقام دكتاتورية تجنح الى النظام الملكي فقام الأحرار بثورة أقصته عن منصبه وأنهت سيطرته على شئون المكسيك (٩ أغسطس ١٨٥٥).

١٨٥٥ نفذت حكومة الأحرار برنامج **اصلاح ديني وسياسي** بما في ذلك محاولة حل ما كان للكنيسة من أوقاف واسعة

(قانون خوارث - ٢٣ نوفمبر) وطبق دستور فيدرالى (٥ فبراير ١٨٥٧) .

١٨٥٧-١٨٦٠ أدت هذه الاصلاحات الى حرب أهليـة بين المحافظين والأحرار أطلق عليها **حرب الاصلاح** .

١٨٥٨ أقامت حكومة الأحرار برياسة **بنيتو خوارث** (١٨٠٦ - ١٨٧٢) عاصمتها فى بيرا كروث (٤ مايو) بعد اعتراف الولايات المتحدة بها (٦ أبريل ١٨٥٩) . أما المحافظون فقد اتخذوا مدينة المكسيك عاصمة لهم . أعلنت حكومة الأحرار قوانين تنص على فصل الكنيسة عن الدولة ومصادرة الأملاك الكنسية فيما عدا الكنائس نفسها . وتحريم قيام الطوائف الدينية .

٢٢ ديسمبر ١٨٦٠ **انتصرت قوات الأحرار** فى المعركة . ونفذ خوارث قوانين الاصلاح فى طول المكسيك وعرضها،سببت الحرب ارتباكا ماليا وأوجدت احتكاكا مع الدول الأخرى .

١٨٦١ عندما توقفت الحكومة عن تسديد القروض الأجنبية (٢٩ مايو و ١٧ يولية) آلت **فرنسا وبريطانيا العظمى واسبانيا** على انفسها ، بمقتضى معاهدة لندن (٣١ أكتوبر) التدخل المشترك لحماية مصالحها ، وكان نابليون الثالث يرغب فى انشاء امبراطورية كاثوليكية فى المكسيك تخضع لفرنسا وتمدها بالأسواق التجارية والمواد الخام وتحول دون توسع الولايات المتحدة . اتضحت نوايا فرنسا ، وكان يؤيدها العناصر الرجعية المكسيكية ، بعد **احتلال الحلفاء لبرا كروث** (١٧ ديسمبر) فانسحبت اسبانيا وبريطانيا العظمى (٨ أبريل ١٨٦٢) .

١٨٦٣ احتلت القوات الفرنسية مدينة المكسيك (٧ يونية) . ونصب **مكسميليان ارشيدوق النمسا** (١٨٣٢-١٨٦٧) **امبراطورا** (١٠ أبريل ١٦٨٤) . واصلت حكومة المكسيك من حزب الأحرار المقاومة . وقد نفرت السياسة الحرة التى اتبعها مكسميليان بعض العناصر المحافظة منه .

١٨٦٥-١٨٦٧ بعد انتهاء الحرب الأهلية ألحت الولايات المتحدة (وهى التى رفضت الاعتراف بمكسميليان وآزرت خوارث) فى

طلب انسحاب القوات الفرنسية وفقا لمبدأ مونرو، ونظرا لموقف الولايات المتحدة والموقف الأوروبي المتأزم ، تخلى **نابليون الثالث** عن تعضيده لمكسيمليان (١٢ مارس ١٨٦٧) :

١٤ مايو ١٨٦٧ ارغم الامبراطور على التسليم في **كويريتارو** واعدم (١٩ يونية) أعاد خوارث النظام ، وانتخب ثانية لمنصب الرياسة (١٩ ديسمبر) .

١٨٧٢ عندما توفى خوارث ، تولى **سبستيان لبردو دى تيخادا** الرياسة . أدخلت تعديلات دستورية لحماية الاصلاحات الحرة التى تقررت قبل ذلك (٢٩ مايو ١٨٧٣) .

١٨٧٦ **خلع بورفيريو دياث** (١٨٣٠–١٩١٥) **ليردو دى تيخادا** (٢٠ نوفمبر) وتقلد منصب الرياسة (٢ مايو ١٨٧٧) .

١٨٧٦–١٩١١ **حكم دياث المكسيك** حكما مطلقا حتى عام ١٩١١ ، ظل في منصبه طيلة هذه المدة باستثناء الفترة بين ١٨٨٠ و ١٨٨٤ . أقر دياث النظام ، ورفع من شأن المكسيك ، ووطد الأحوال المالية وحقق تقدما ماديا كبيرا . أنشأ خطوطا حديدية وارتقى بالأشغال العامة . نمت الصناعة ونشطت التجارة . استثمر كثيرا من رؤوس الأموال الأجنبية وخاصة الأمريكية منها . أعلن قانون خاص بالتعدين نص ، خلافا للقانون الاسبانى ، على أن لصاحب الأرض حق ملكية ما فى أحشائها من معادن (٢٢ نوفمبر ١٨٨٤) . بلغ تعداد عام ١٨٩٥ ١٢٫٥٠٠٫٠٠٠ نسمة ، وتعداد عام ١٩١٠ ١٥٫١٥٠٫٠٠٠ نسمة . (١٫١٥٠٫٠٠٠ من البيض ، ٨٫٠٠٠٫٠٠٠ من المولدين ، ٦٫٠٠٠٫٠٠٠ من الهنود) . كانت حكومة دياث تؤثر الطبقات العليا على سواها فسمحت بأيلولة أراضى الهنود والمولدين والأراضى المشاع الى ملكية كبار الملاك . أضرت الامتيازات الممنوحة للأجانب بمصالح الطبقة الوسطى للمكسيكيين ، وعم استغلال الطبقة العاملة وتفاقم الرق . أهمل التعليم ، وحرم المكسيكيون ، باستثناء قلة منهم ، من المشاركة

في الحكم . فما ان حل عام ١٩١٠ حتى كانت كل عناصر الثورة السياسية والاجتماعية قد اكتملت .

٢٥ مايو ١٩١١ تم خلع دياث على يد حركة بدأت عام ١٩١٠ وكان يتزعمها **فرانسيسكو ماديرو** الذى تولى الرياسة (٦ نوفمبر) ، وهنا بدأت مرحلة ثورية جديدة ، لم يفهم ماديرو – وكانت أهدافه سياسية الى حد بعيد – المشكلات الأساسية التى كانت تواجهه ، لذا سرعان ما أفلت منه زمام القوى التى أرخى لها العنان .

١٨ فبراير ١٩١٣ **خلع ماديرو على يد بيكتوريانو أويرتا** وأعدم رميا بالرصاص (٢٢ فبراير) تزعم **بنستيانو كارانثا** (١٨٥٩–١٩٢٠) حركة ضد أويرتا الذى رفضت الولايات المتحدة الاعتراف به .

٢١ أبريل ١٩١٤ ونتيجة للأعمال العدوانية السافرة . **احتلت قوات الولايات المتحدة بيرا كروث** وأمكن تجنب وقوع الحرب بمعجزة .

١٥ يولية أرغم أويرتا على الخروج من منصبه على يد كارنثا . وسرعان ما قامت حرب أهلية بين كارانثا ونائبه **فرانسيسكو بيا** اعقبها حرب شاملة .

١٩ أكتوبر ١٩١٥ اعترفت الولايات المتحدة كما اعترفت ثماني عشرة دولة أمريكية أخرى بكارنثا رئيساً بحكم الأمر الواقع .

١٩١٥–١٩١٦ أوجدت الأضرار التى حاقت بحياة الأجانب وأملاكهم موقفا دوليا حرجا ، وتعالت الأصوات فى الولايات المتحدة منادية بالتدخل .

٩ مارس ١٩١٦ اغار بيا على كولمبس ، والمكسيك الجديدة ، مما حدا بالولايات المتحدة الى انفاذ **حملات تأديبية** الى المكسيك بقيادة الجنرال **جون ج. بيرشنج** (١٥ مارس) . قاوم كارانثا هذا العمل .

٥ فبراير ١٩١٧ **سحبت القوات الامريكية** بعد فشل هدفها ، أثارت هذه التطورات شعور أهل المكسيك ضد التدخل . أظهرت حكومة كارانثا عطفا على ألمانيا ابان الحرب العالمية .

ن ـ جزر الهند الغربية

(١) كـــوبا

بقيت كوبا وبورتوريكو أثناء حروب التحرير مواليتين لاسبانيا واستخدمتا كقاعدتين للعمليات الحربية للقوات الأسبانية . استقر فى كوبا كثـــير من الملكيين الوافدين من المناطق الثائرة . استاء الكوبيون بسبب آثار الحكم المطلق ، والسياسة الاقتصـــادية التى أضرت ، لفترة طويلة ، بتوسع صناعة السكر الكوبى .

١٨٦٨ـ١٨٧٨ نشبت **حرب السنوات العشر** عنـــدما تقاعست الحكومة الاســـبانية عن القيام بالاصـــلاح بعد خلع ايزابيلا انظر ما ســـبق . أظهرت الولايات المتحـــدة (التى كانت قد سعت قبـــل ذلك الى شراء كوبا لأهـــداف استراتيجية) عطفا على ثورة كوبا . انتهت هذه الثورة **باتفاقية الثانخون** (١٠ فبراير ١٨٧٨) التى تعهـــدت فيها اسبانيا بالقيام باصلاحات ادارية بيد أن اســـبانيا لم تراع روح هذه الاتفاقية وان كان الرق ألغى أخيرا (١٨٨٠ ـ ١٨٨٦) .

١٨٩٥ـ١٨٩٨ أدى عدم الاستقرار السياسى والاقتصادى وكذا الرغبة فى الاســـتقلال الى **حركة ثورية جديدة** . لقى الكوبيون تعضيدا من الرأى العـــام الأمريكى الذى ازدادت حـــدة ثورته نتيجة للاجراءات العنيفة التى اتخذتهـــا السلطات الاسبانية .

٢٥ نوفمبر ١٨٩٧ عرض **ساجاستا** رئيس وزراء اسبانيا وعضو الأحرار ، قدرا كبيرا من الحكم الذاتى على أهل كوبا ، ولكن هؤلاء كانوا قـــد عقدوا العزم على نيل اســـتقلالهم كاملا غير منقوص .

١٨٩٨ **الحرب الاسبانية الأمريكية** . سرعان ما صـــارت مشكلة كوبا ، مشكلة مباشرة بين الولايات المتحدة واســـبانيا أدت ، بعد **تحطيم الباخرة « مين »** التابعـــة للولايات المتحدة ، فى ميناء هافانا (١٥ فبراير) الى الحرب بين

الدولتين (٢٥ أبريل) . هزمت اسبانيا هزيمة ساحقة (انظر ما سبق) . أنهت معاهدة باريس (١٠ ديسمبر) هذه الحرب ، وتخلت اسبانيا ، بموجب هذه المعاهدة ، عن سيادتها على كوبا وتنازلت عن بورتوريكو الى الولايات المتحدة . تعهدت الولايات المتحدة بحفظ الأمن في كوبا خلال فترة الاحتلال ، أنهى ضياع كوبا وبورتوريكو ماكان لاسبانيا من سيطرة في العالم الجديد.

١٨٩٩ـ١٩٠٠ عندما انتهت الحرب الاسبانية الامريكية ، أعلن الجنرال **جون ر. بروك** بصفته حاكما عسكريا ، اصلاحات ادارية. خلفه الجنرال **ليونارد وود** (١٣ ديسمبر) وفي عهده نفذت أداة الحكومة المدنية واتخذت اجراءات لانشاء ادارة كوبية وأوليت الوسائل الصحية والصحة العامة عناية واهتماما (ومن أوضحها ما بذل من جهود أدت الى استئصال شأفة الحمى الصفراء) ،كما أجريت اصلاحات قضائية ، ووحد نظام المدارس ، وعقدت الانتخابات البلدية ، ووجهت الدعوة لانتخاب جمعية تأسيسية .

٢١ فبراير ١٩٠١ اقرت الجمعية التأسيسية دستورا ينص على رئيس للجمهورية وسلطة تشريعية من مجلسين وقد تضمن ، ازاء اصرار الولايات المتحدة نص **تعديل بلات** (١٢ يونية) الذي أضيف الى مشروع قانون اعتمادات الجيش الأمريكي. وقد نص هذا على الا تدخل كوبا مع أي دولة أجنبية في أي معاهدة تضر بسيادتها ، وألا تعقد قروضا أجنبية كبيرة ، وأنه يجوز للولايات المتحدة التدخل لصيانة استقلال كوبا واقامة حكومة قادرة على المحافظة على أرواح المواطنين وأملاكهم وحريتهم الشخصية ، كما نص على أن تؤجر كوبا اراضي الى الولايات المتحدة كمحطات تموينية للفحم .

١٩٠٢ـ١٩٠٦ اختير **توماس استرادا بالما** رئيسا ، فواصل انتهاج السياسة التي بدأها وود . سحبت القوات الأمريكية . انشيء حزب من الأحرار يناوىء استرادا بالما الذي صار زعيم حزب المحافظين .

١٩٠٦ قام الأحرار بثورة (٢٤ ـ ٢٥ فبراير) اثر اعادة انتخاب استرادا بالما فاستصرخ هـذا الرئيس تيودور روزفلت الذى أوفد وليم هـ تافت وروبرت بيكون لتسوية الموقف . لم يوفقا فى مهمتهما واستقال استرداد بالما (٢٥ سبتمبر) ، ونظرا لعجز الكونجرس عن الاتفاق على خلف له ، فقد ألف تافت حكومة مؤقتة واحتلت القوات الأمريكية الجزيرة . تولى تشارلز ا. ماجون السلطة بعد تافت (٣ أكتوبر) فأعاد استقرار النظام ، وأجرى اصلاحات انتخابية ، ونفذ المزيد من الاصلاحات العامة (١٩٠٦ ـ ١٩٠٨) .

١٤ نوفمبر ١٩٠٨ عقدت انتخابات وتولى ميجويل جوميث عضو الأحرار الرياسة (١٩٠٩ ـ ١٩١٣) ، وعندئذ تم سحب ماجون وقوات الاحتلال (أول فبراير ١٩٠٩) ، ولكن حزب الأحرار انقسم على نفسه شيعا وطوائف ، ووقعت اضطرابات هددت بوقوع تدخل أمريكى . تزايدت المعارضة ضد تعديل بلات .

١٩١٣ـ١٩١٧ فى عهد رياسة ماريو جارثييا مينوكال حال الضغط الأمريكى دون وقوع ثورة مدبرة ونزلت القوات الأمريكية عندما قام الزنوج بثورة .

١٩١٦ـ١٩١٧ ثار نزاع حول انتخابات عام ١٩١٦ التى دخل فيها ألفريدو ثاياس ، مرشح الأحرار ضد مينوكال ، وثار الأحرار بزعامة جوميث الرئيس السابق (٩ فبراير ١٩١٧)، أعلنت الولايات المتحدة عزمها على عدم الاعتراف بحكومة تقوم على القوة ، ونزلت القوات الأمريكية عند سانتياجو (٨ مارس) . هزم جوميث وتولى مينوكال الرياسة (٢٠ مايو) .

٢ ـ بورتوريكو

اكتشفت بورتوريكو على يد كولمبس أثناء رحلته البحرية الثانية (١٤٩٣) وبدأ استعمارها عام ١٥٠٦ . تعرضت ابان فترة الحكم الاسبانى الى عدة هجمات

(هاجمهـا الانجليز بقيـادة لورد كليفـور ١٥٩٨ ، والهولنديون عام ١٦٢٥ ، والانجليز بقيـادة ابركرومبى ١٧٩٧). ألغى الرق عام ١٨٧٣،ثم أعلنت عدة اصلاحات. وفى عام ١٨٩٧ أدخلت الحكومة الاسبانية نظام الاستقلال الذاتي .

١٢ مايو ١٨٩٨ ظهر الأميرال سامسون أثناء الحرب الاسبانية الأمريكية عند سان جوان وأنزل قواته (٢٥ يولية) . استـمر القتال حتى ١٣ اغسطس .

١٨ أكتوبر استحوذ عليهـا جنرال جون ر . بروك باسم الولايات المتحدة . أقام حكومة عسكرية .

١٠ ديسمبر تنازلت اسبانيا عن الجزيرة للولايات المتحدة بموجب معاهدة صلح . بدأت المطالبة « بتقرير المصير » بزعامة يوجينيوم . دى هوستوس .

يناير ١٨٩٩ استبدلت قوة بوليسية تابعة للجزيرة بالحرس المدني الاسباني . كانت هـذه الدولة البوليسية تمثل الدولة البوليسية الوحيدة بعد عام١٩٠٢ . تولى حوالى ٨٠٠ رجل مهمة المحافظة على الأمن لسكان يبلغ تعـدادهم مليون نسمة .

٢٤ مارس تالفت كتيبة من أهل بورتوريكو لتقوم بمهمة الحامية . كانت كلها مكونة من السكان البيض . عملت عام ١٩١٨ كجزء من حامية بنما . غدت هى فرقة المشاة الخامسة والستين بجيش الولايات المتحدة عام ١٩٢٠ .

٨ أغسطس اعصـار سان ثيرياكو ، أخطر اعصـار مدمر فى تاريخ الجزيرة تسبب فى قتل ٣٣٦٩ شـخصا وأتلف مزارع البن .

١٢ ابريل ١٩٠٠ قانون فوريكر ، وبمقتضاه أنشأ الكونجرس الحـكومة المدنية للجزيرة وأدخل نظام التجارة الحرة مع الولايات المتحدة .

٢٧مايو،٢ديسمبر١٩٠١ قضت المحكمة العليا بالولايات المتحدة (دى لينا ضد بيدول) بأن أهل بور توريكو ليسوا ، بصفتهـم تلك ، من مواطني الولايات المتحدة .

ســـمات الحكومة المدنيـــة ونتائجها ـ منحت حق التصويت للبالغين من الذكور فشجع هذا التعليم الشعبي. خفضت الرسوم الجمركية في بورتوريكو على المنتجات الأجنبية لشئون الجزيرة ـ طفرت التجارة الخارجية في الفترة بين ١٩٠٠ و ١٩٢٤ من ٠٠٤ر٦٠٢ر١٦ دولار الى ٠٥٠ر٦٥٠ر١٧٧ر١٦٤ دولاراً ـ ازداد السكان بنسبة كبـــيرة أيضا : من ٢٤٣ر٩٥٢ نسمة عام ١٨٩٨الى ٨٠٩ر٢٩٩ر١ نسمة عام ١٩٢٠ منهم ٩٤٨٧٠٩ من البيض . ازداد ، خلال هذا العهد الأمريكي ، عدد المدارس ، وهبطت نسبة الأمية من ٩٠ ٪ الى أقل من ٥٠ ٪ ، كما حدث تقدم كبير في الوسائل الصحية .

وهبطت نسبة الوفيات من ٤١ في الألف عام ١٨٩٨ الى ٦ر١٨ في الألف عام ١٩٢٢ ومن الظواهر الســـيئة أن الثروة تركزت تدريجيا في أيد قليلة . هبطت الملكيات الصغيرة بنسبة جاوزت ٣٠ ٪ .

١٩٠٩ شق نفقان يبلغ طول كل منهما نصف ميل ، في الجبال لرى جنوب الجزيرة وهي منطقة صحراوية تهب عليهـــا الرياح التجارية .

ازدادت المطالبة ، بزعامة **لويس موئت** بمنح حق المواطنة الأمريكية لأهل بورتوريكو .

(٣) جمهورية الدومنيكان

١٨٠٨ـ١٨٠٩ قامت ثورة في **سانتو دومنجو** . يعاونهـــا الأســـطول الانجليزي ، حققت لها الفوز بحريتها واســـتقلالها عن هايتي وفرنسا .

١٨١٤ أعيدت ســانتو دومنجو الى اســـبانيا بموجب معاهدة باريس .

أول ديسمبر ١٨٢١ حذت ســـانتو دومنجو حـــذو غيرها من المستعمرات الاسبانية فأعلنت **اســتقلالها** ، وحاولت ، دون طائل ، الانضمام الى كولومبيا .

١٨٢٢	غزت هايتي في عهد رئاسة بوير سانتو دومنجو ، وقد بقيت هذه مندمجة في هايتي حتى تحقق استقلالها بقيام ثورة (٢٧ فبراير ١٨٤٤) .
١٨ مارس ١٨٦١	خشيت سانتو دومنجو ما واجهها من اضطرابات داخلية واحتمال غزو من جانب هايتي فضمت ، بناء على طلبها الى اسبانيا .
أول مايو ١٨٦٥	قامت ثورة وطنية دفعت اسبانيا الى التخلي عن سيادتها .
١٨٦٨-١٨٧٠	فشلت محاولة نضمها الى الولايات المتحدة لاعتراض مجلس الشيوخ الأمريكي .
١٨٨٢-١٨٩٩	ساد هدوء ورخاء نسبي خلال رياسة يوليسيز ايرو رغم اغراقه في القروض الأجنبية .
١٨٩٩-١٩٠٤	أفلست الحكومة بعد فترة من الاضطرابات وكانت قد عقدت قروضا أجنبيــة باهظة ، وبات تدخــل الدول الأوروبية أمرا محتملا .
١٩٠٥	توصل الرئيس تيودور روزفلت ، بصفته معنيا بمبــدأ مترو ، الى تسوية مؤقتة لادارة جمارك الدومينكان وعين محصلا للرسوم الجمركية . وذلك بعد أن رفض مجلس الشيوخ معاهدة تقضي بالاشراف على الشئون المــالية بالدومينكان .
٨ فبراير ١٩٠٧	ابرمت بعد ذلك معاهدة خول للولايات المتحدة بموجبها ، حق الاشراف على الجمارك لمدة خمسين عاما . أصلحت الأحوال المالية في ظل الادارة الأمريكية . جعلت القروض دينا سائرا في نيويورك لمعاونة الاستقرار الاقتصادي .
مايو ١٩١٦	حدثت اضطرابات رغم اشراف الولايات المتحــدة على الانتخابات فأنزلت القوات البحرية الأمريكية لحفظ الأمن وعندما رفض فرانسيسكو هنريجث كارفخال ، الرئيس المؤقت ، التوقيع على معاهدة جديدة تنص على الاشراف المــالي لأمريكا ، احتجزت الولايات المتحــدة ايرادات الجمارك . (انظر ما يلي) .

١٦٩٧ استطاع الفرنسيون في القرن السابع عشر ، السيطرة على الطرف الغربي ، من اسبانيولا ، أو سانت دومنج أو هايتي . وبموجب معاهدة رايزوك تنازلت اسبانيا عن الجزء الغربي من الجزيرة لفرنسا ، وصارت سانت دومنج مستعمرة يقوم نظام الزراعة فيها على الرقيق ، ويسودها الرخاء .

١٧٩٥ وفي معاهدة بازل تنازلت اسبانيا عن الجزء الشرقي من اسبانيولا الى فرنسا . كان سكان سانت دومنج حينذاك يتكونون مما يقرب من ٤٠٫٠٠٠ من البيض و ٢٨٫٠٠٠ من الأحرار و ٥٠٠٫٠٠٠ من الزنوج الرقيق .

٦ مايو ١٧٦٤ عندما رغب الخلاسيون والزنوج في الحصول على المساواة والاستقلال ابان الثورة الفرنسية ثاروا بزعامة توسان لوفرتير وجان – جاك ديسالين وهنري كريستوف وظفروا باستقلالهم بعد ارغام جيش فرنسي كبير أنفذه اليهم نابليون (أول يناير ١٨٠٤) على الاستسلام . تحرر جميع العبيد . قتل البيض أو أرغموا على الفرار أثناء الثورة .

٨ أكتوبر ١٨٠٤ نصب ديسالين نفسه امبراطورا باسم « جاك الأول » . اغتيل (١٧ أكتوبر ١٨٠٦) ، ففرض كريستوف الذي تسمى باسم هنري الأول سلطانه على الشمال ، وفرض اسكندر بيتيون سلطانه على الجنوب .

٢٠ مارس ١٨١٨ تولى جان بيير بوير الرياسة بعد وفاة بيتيون وانتحار كريستوف (٨ أكتوبر ١٨٢٠) .

١٨٢٢ غزا بوير جزيرة سانتو دومنجو التي كانت قد خضعت مرة أخرى لحكم اسبانيا (١٨١٤) واتحدت الجزيرة باسم « جمهورية هايتي » التي اعترفت بها فرنسا (١٢ فبراير ١٨٣٨) .

١٣ مارس ١٨٤٣ أقصي بوير عن منصبه .

٢٧ فبراير ١٨٤٤ ظفرت سانتو دومنجو باستقلالها بعد القيام بثورة .

١٨٤٧ تولى فوستان سولوك الرئاســة فبادر باعلان نفســه فوستان الأول (١٨٤٩) .

١٥ يناير ١٨٥٩ خلع بعــد فترة حكم جائر فتولى الرياســة بعده فابر جيفرارد ، باشر جيفرارد الحكم ثماني سنوات حتى أقصى عن منصبه (١٨٦٧) .

١٨٦٧ أعقب ذلك فترة من عدم الاستقرار . اضــطربت أحوال هايتي المالية وعقدت قروض أجنبية .

١٤ يونيه ١٩١٤ طلبت فرنسا وألمانيا الاشراف على جمارك هايتي لضمان مدفوعاتها كما رغبت الولايات المتحدة في ذلك لما كان لها من مصالح في هايتي .

٣ يوليه ١٩١٥ أنزلت الولايات المتحدة قواتها بعــد ســلسلة من الاضطرابات لاعادة النظام . منــح فيليب دارتجنفا لقب رئيس جمهورية (١٢ أغسطس) تحت الاشراف الأمريكي . أبرمت معاهدة فرضت الولايات المتحــدة بموجبها حماية سياسية ومالية لمدة عشر ســنوات (١٦ سبتمبر) ثم جددت هــذه الفترة لمدة عشر ســنوات أخرى تنتهي عام ١٩٣٦ .

(ط) افريقيــا

نظرة عامة : الكشوف الجغرافية

١٧٩٥-١٧٩٦ قام منجو بارك بارتياد اقليم غمبيا ، وبلغ نهر النيجر ، وبذا أثبت نهائيا جريان النهر العظيم ناحية الشرق .

١٧٩٨-١٧٩٩ قام فرنسسكو دى لاسردا البرتغالي برحلة شمالا من بلدة تيت على نهر الزمبيزي حتى بلغ بحيرة مويرو .

١٨٠١ ارتاد سيرجون تروتر ووليم سومر فيل البريطانيان اقليم بتشوانالاند ، وتوغلا في الداخل حتى قاربا بحيرة نجامي .

١٨٠٢-١٨١١ اخترق الرحالتان البرتغاليان بدرو باتستا و ا . جوسيه قارة افريقيا من أنجولا الى بلدة تيت على نهر الزمبيزي .

١٨٠٥ ارتاد منجو بارك نهر النيجر الى شلالات بوسا ، حيث مات غريقا .

١٨٠٧ ، ١٨١١ الغت الحكومة البريطانية تجارة الرقيق .

١٨١٢—١٨١٤ سار ج.ل. بوركهاوت السويسري مصعدا نحو أعالي النيل ثم قام برحلة الى البحر الأحمر .

١٨١٥ الغت فرنسا تجارة الرقيق ، واقتدت بها دول أخرى (وخاصة اسبانيا والبرتغال) ، وذلك بضغط من الحكومة البريطانية .

١٨١٨ اكتشف ج . مولين منابع نهر غمبيا ونهر السنغال .

١٨٢٠—١٨٢٢ ارسال حملات مصرية الى أعالي النيل ، تاسيس مدينة الخرطوم (١٨٢٣) .

١٨٢٢—١٨٢٥ قام الرحالة والتر اودني ودنكسون دنهام وهيو كلابرتون برحلة من طرابلس الغرب عبر الصحراء حتى وصلوا بحيرة تشاد ، ومنها اتجهوا غربا حتى بلغوا نهر النيجر وبذا ثبت أن لا علاقة لنهر النيجر بهذه البحيرة .

١٨٢٥ اخترق الكسندر ج . لينج الصحراء من طرابلس الغرب الى واحة توات ، ومنها بلغ مدينة تمبكتو ، فكان بذلك أول رجل أوربي وطئت قدماه هذه المدينة .

١٨٢٧ وصول ريني كاييي الى مدينة تمبكتو قادما من غينيا الفرنسية ، ومنها تقدم الى مدينة فاس .

١٨٢٧ سار لينان دي بلفون في اعالي النيل حتى وصل خط العرض ١٣° ٦' شمالا .

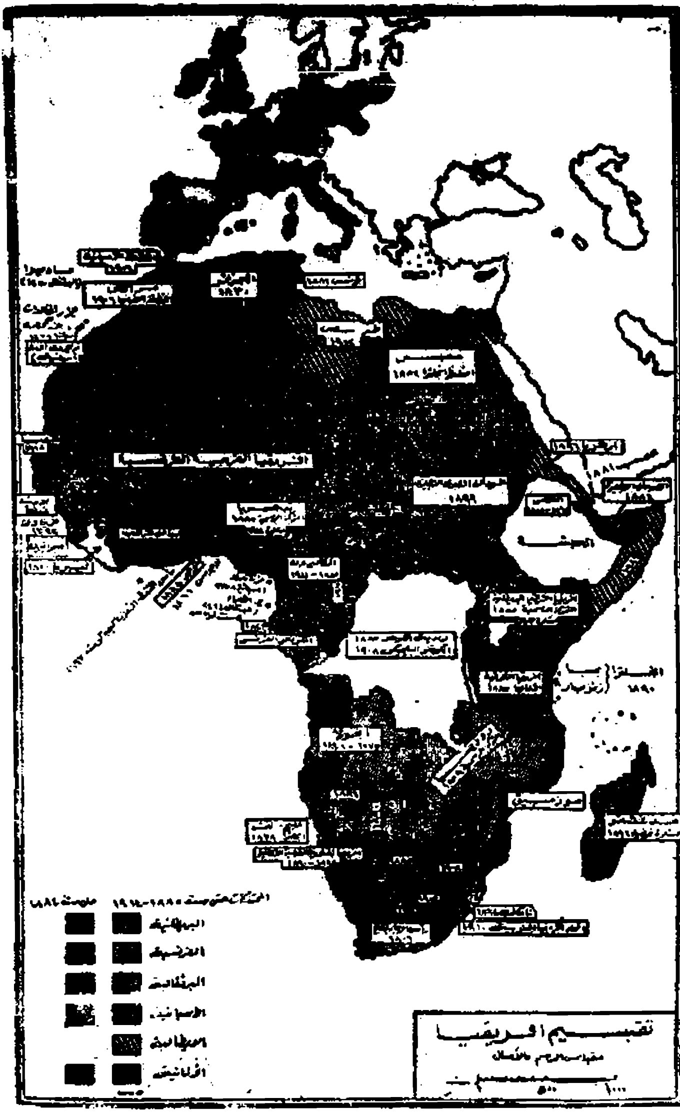
١٨٣٠—١٨٣٤ ارتاد ريتشارد لاندر المجرى الأدنى لنهر النيجر من بلدة بوسا الى البحر .

١٨٣١—١٨٣٣ ارتاد ادوارد روبل شمال اليوبيا .

١٨٣٧—١٨٤٨ قيام أ . ت دبادي ببحوث واسعة في اليوبيا .

١٨٣٩ قامت قوة مصرية بصحبة الرحالة ج . تيبود بالسير في اعالي النيل حتى وصلت الى خط العرض ٣٠° ٦' شمالا .

١٨٤٠-١٨٤٣	قام س . ت . بيك بعمل خرائط لمعظم بلاد اثيوبيا .
١٨٤٨-١٨٦٣	قام ج. بتريكا ببحوث كثيرة فى بلاد نيام نيام .
١٨٤٩	اخترق ديفيد لفنجستون صحراء كلهارى وتقدم الى بحيرة نجامى ثم عاد (سنة ١٨٥٠) الى أعالى الزمبيزى .
١٨٤٩-١٨٥٣	قام هنريخ بارث و ا. اوفريج برحلة من طرابلس الغرب الى اقليم النيجر وبحيرة تشاد ، ودرسا هذه الأقاليم لأول مرة دراسة كاملة .
١٨٥٣-١٨٥٦	اخترق لفنجستون القارة الافريقية من نهر الزمبيزى الى اقليم لوانـدا جيئة وذهابا مكتشفا بذلك شلالات فكتوريا.
١٨٥٣	قام الرحالة البرتغالى سلفا بورتو برحلة عبر القارة الافريقية من بنجويلا الى مصب نهر روفوما .
١٨٥٨-١٨٥٩	اكتشف ريتشارد بيرتون و جون سبيك بحيرة تنجانيقا وبحيرة فكتوريا نيانزا ، واعتقد سبيك أن النيل الأبيض ينبع من بحيرة فكتوريا نيانزا .
١٨٥٨-١٨٦١	الرحلة الثالثة التى قام بها لفنجستون من نهر الزمبيزى الى الداخل مكتشفا بحيرة نياسا (١٨٥٩) .
١٨٦٠-١٨٦٣	اخترق سبيك وجرانت اقليم اوغندا وبلغا نهر النيل وساروا فيه شمالا حتى بلدة غندكورو حيث قابلا سير صمويل بيكر (١٨٦٣) وكان سير صمويل بيكر قد سار فيه جنوبا حتى وصل الى هذه النقطة .
١٨٦٤	واصل بيكر تقدمه جنوبا مع النيل واكتشف بحيرة البرت ومنها عاد الى غندكورو .
١٨٦٥	قيام جوستاف رولفس بكشوف واسعة فى اقليم بنويه ـ نيجر .
١٨٦٦-١٨٧١	سار لفنجستون من مصب نهر روفوما فى الداخل حتى وصل الى بحيرة نياسا ومنها الى بحيرة تنجانيقا وبانجويلو ومنها عاد الى تنجانيقا .
١٨٦٨	ارتاد سانت فنسنت ارسكين اقليم نهر لمبوبو .


تقسيم افريقيا
البريطانية
الفرنسية
البرتغالية
الاسبانية
الايطالية
الألمانية

١٨٦٨–١٨٧١ سار ج . شوينفورث من مدينة الخرطوم الى بلاد نيام نيام واكتشف نهر ويلى الذى يجرى غربا .

١٨٧٠ ارتاد جوستاف ناختيجال اقليم بحيرة تشاد ومنه رحل الى مصر .

١٨٧١ فى أثناء بحث هنرى ستانلى عن لفنجستون عثر عليه عند بحيرة تنجانيقا . وفاة لفنجستون (أول مايو ١٨٧٣).

١٨٧٤ اخترق فرنه لى كاميرون القارة من بحيرة تنجانيقا الى بنجويلا ، ورسم خرائط لمساحات واسعة .

١٨٧٤–١٨٧٧ طاف ستانلى بشواطئ بحيرة فكتوريا نيانزا وتقدم حينئذ الى بحيرة تنجانيقا وعبرها الى اقليم لوالابا الذى هبط منه الى الكنغو ، فوصل أخيرا الى ساحل المحيط الاطلنطى .

١٨٧٤ اقتفى شارل شايى لونج اثر سومرست نيل ، واكتشف بحيرة كيوجا .

١٨٧٥ ارتاد سافورنان دى برازا اقليم أجويه ، والكنغو الأدنى

١٨٧٦ تأسيس الجمعية الدولية لارتياد افريقيا وتمدينها برعاية ليوبولد الثانى ملك بلجيكا .

١٨٧٧ اخترق سربابنتو البرتغالى القارة الافريقية من بنجويلا الى ناتال .

١٨٧٩–١٨٨٦ اثبت ولهلم يونكر أن نهر ويلى فرع من فروع نهر الكونغو ، وواصل يونكر بحوثه الواسعة عن بحيرة البرت .

١٨٧٩–١٨٨٤ صعد ستانلى مع نهر الكونغو وذلك بعد التحاقه بخدمة الملك ليوبولد ، واقام مراكز حراسة فى حوض الكونغو .

١٨٧٨–١٨٨١ ارتاد جوزيف طومسون الاقليم الواقع بين بحيرة نياسا وبحيرة تنجانيقا .

١٨٨٠–١٨٨٦ ارتاد هيرمان فون وايزمان حوض الكونغو ، وعبر القارة مرتين .

١٨٨٢	اخترق ماتيوتشى و عساكرى الإيطاليان القارة من سواكن على البحر الأحمر الى نهر النيجر .
١٨٨٢	ارتاد ولهلم يونكر فروع نهر اوبانجى .
١٨٨٧–١٨٩٠	حملة ستانلى لانقاذ امين باشا (ادوارد شنيتزر ، الحاكم المصرى للمديرية الاستوائية من ١٨٧٧–١٨٨٨) . صعد ستانلى مع نهر الكونغو واخترق الأقاليم الموصلة الى البحيرات الكبرى وتتبع مجرى نهر سمليكى الى بحيرة ادوارد التى اكتشفها . عثر ستانلى على أمين باشا فى أعالى النيل وحمله على الرحيل الى ساحل افريقيا الشرقى .
١٨٨٨	اكتشاف بحيرة رودلف وبحيرة ستيفانى على يد العالم المجرى الكونت صمويل تيليكى .
١٨٩٢–١٨٩٥	ارتياد نهر جوبا على يد فه بوتيجو، واتسمت الكشوف التالية بطابع علمى خاص يهدف الى اتمام الخريطة الجغرافية واستكمال بحوث الرحالة السابقين .

(٢) مصر والسودان

١٨٠٥	تعيين محمد على واليا على مصر بقرار من السلطان العثمانى . ولد محمد على سنة ١٧٦٩ م ، وكان تاجر تبغ فى بلدة قولة ، وجاء على رأس قوة من الجند الألبانيين الى مصر سنة ١٧٩٩ . أدى اشتراك محمد على فى المؤامرات بين السلطات التركية فى مصر وبين أمراء المماليك ومساعدته للمماليك الى طرد الوالى العثمانى من مصر وانتقال مقاليد الحكم اليه ، واقر السلطان العثمانى هذه التولية بعد تردد .
١٨٠٧	الاحتلال البريطانى لمدينة الاسكندرية . فشل الانجليز فى التقدم الى داخل البلاد وانسحبوا (انظر ما سبق) .
اول مارس ١٨١١	مذبحة المماليك فى القلعة بمدينة القاهرة . كان أمراء المماليك يقومون بتدبير مؤامرات ضد محمد على ، ومن المحتمل أن السلطان العثمانى أمدهم بالمساعدة فدعاهم

محمد على الى وليمة بالقلعة وأمر بذبحهم غدرا ، ولم ينج منهم الا واحد هرب الى صعيد مصر . ومن ثم غدا محمد على صاحب السلطة العليا فى البلاد . وعلى الرغم من أن محمد على كان رجلا أميا فانه كان شديد الميل الى أساليب الغرب الفنية ، فأعاد تنظيم ادارة البلاد على الطريقة الفرنسية ، وكون جيشا قويا (نظمه الكولونيل سيف أو سليمان باشا الفرنساوى) وبنى محمد على أسطولا كبيرا ، ولكى يضمن الحصول على رصيد ضرورى من المال أخذ فى نزع معظم الأراضى تدريجا ، وتنظيم احتكار الدولة للتجارة ، وادخال زراعة القطن والكتان ، وتحسين نظام الرى (القناطر الخيرية) .

١٨١٥ **ثورة الجند الألبانيين** وهى الثورة التى قاومت جهود محمد على فى تطبيق النظم الأوربية ولكن الثورة قضى عليها تماما وأرسلت القوات المتمردة الى الصعيد .

١٨١٨ نهاية **الحرب** التى استغرقت سبع سنين فى بلاد العرب ضد **الوهابيين** الذين كانوا احتلوا مكة والمدينة وهددوا سوريا . قام محمد على بهذه الحملة طوعا لأمر السلطان . أدت الحرب الى خضوع الساحل الشرقى للبحر الأحمر لحكم مصر .

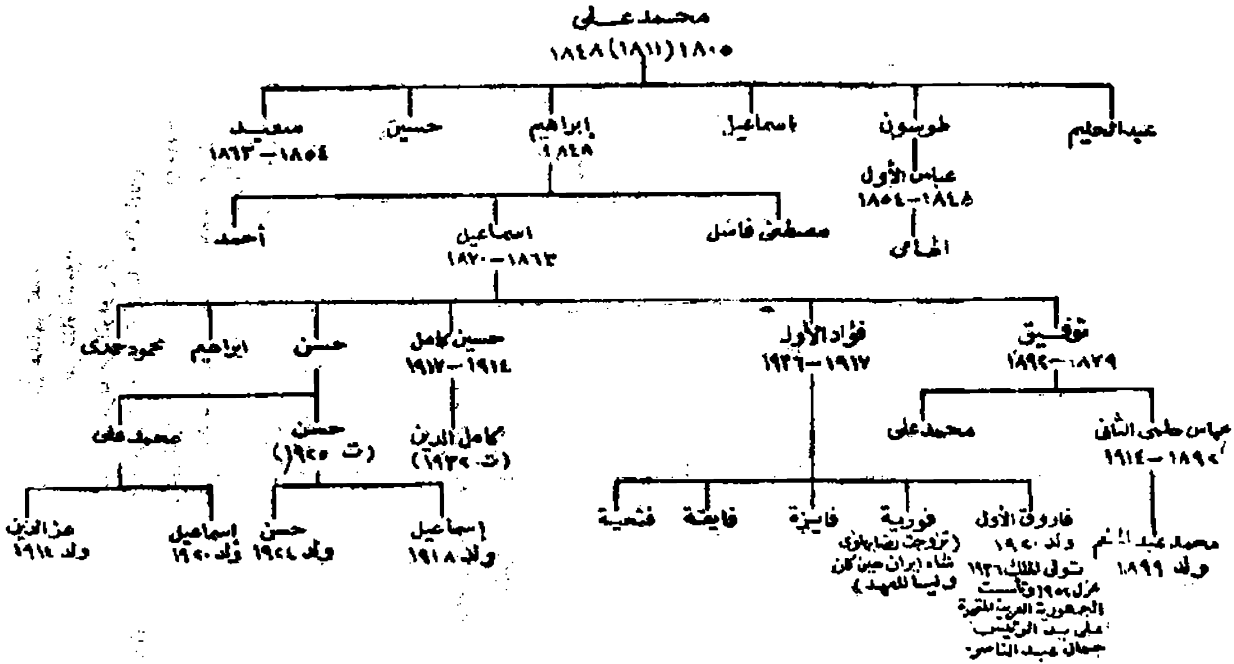
١٨٢٠–١٨٢٢ **فتح السودان** (النوبة ، سنار ، كردفان) على أيدى القوات المصرية بقيادة اسماعيل بن محمد على . كان الهدف الأول لهذه الحملة الحصول على موارد من الذهب . **تأسيس مدينة الخرطوم** (١٨٢٣)

١٨٢٣–١٨٢٨ **تدخل محمد على** – بالنيابة عن السلطان العثمانى – ضد الثوار فى بلاد **اليونان** . حملات **ابراهيم** بن محمد على (ولد ١٧٨٩) لذا نال محمد على ولاية كريت (انظر ما سبق).

١٨٣٢–١٨٣٣ **الحرب بين محمد على والسلطان** (انظر ما سبق) . أدت هذه الحرب الى امتداد ولاية محمد على الى جميع **البلاد السورية واطنة** . وفى الأعوام التالية امتد نفوذ محمد على الى الخليج الفارسى ، فأثار مخاوف انجلترا ومعارضتها .

١٨٣٣ يصحون جماعة من **الفرنسيين من أتباع القديس سيمون**

خديويو مصر وملوكها منذ ١٨١١



الى مصر . كان هدفهم تقدم البلاد حسب أساليب الغرب، وبخاصة حفر قناة السويس . عارض محمد على هذا المشروع خوفا من الوقوع فى ورطة دولية .

١٨٣٩–١٨٤١ الحرب الثانية بين محمد على والسلطان (انظر ما سبق) أدى تدخل الدول الى ضياع كريت وسوريا من يد محمد على ، لكنها أدت الى احتفاظه بملك مصر ورائيا فى اسرته ، ودفع اتاوة للسلطان العثمانى وقبول خفض الجيش فى مصر الى ١٨٫٠٠٠ جندى (فرمان ١٢ فبراير ، ١٠ يونيه ١٨٤١) .

١٨٤٧ وصاية ابراهيم عقب اختلال قوى محمد على العقلية فى سنيه الأخيرة . تولية ابراهيم منصب الخديوى رسميا فى يوليه ١٨٤٨ .

١٠نوفمبر ١٨٤٨ وفاة ابراهيم .

٢ اغسطس١٩٤٩ وفاة محمد على .

١٨٤٨–١٨٥٤ الخديوى عباس الأول هو حفيد محمد على ، ولد سنة ١٨١٦ . يتصف عهده بمعاداة النفوذ الأوربى ولا سيما النفوذ الفرنسى وازدياد الخضوع للسلطان . اغتيال عباس الأول فى ١٣ يولية سنة ١٨٥٤ على أيدى خصومه فى البلاط .

١٨٥٤–١٨٦٣ الخديوى محمد سعيد . هو أصغر أبناء محمد على (ولد ١٨٢٢) . كان محمد سعيد حاكما محبا للنفوذ الغربى خطا خطوات نحو انقضاء على الرق ، وتخلى عن امتلاك الدولة للأرض وألغى نظام الاحتكار ، وأعاد تنظيم الادارة على أسس جديدة ، وفى عهده تم عقد اول قرض اجنبى (بلغ ٣٫٠٠٠٫٠٠٠ جنيه ، قدمه أصحاب البنوك البريطانية) .

٣٠ نوفمبر ١٨٥٤ منح امتياز قناة السويس الى فرديناند دى لسبس ، وهو أحد الدبلوماسيين الفرنسيين المؤسسين وصديق سعيد لمدة طويلة .

١٨٥٧ اتمام خط السكة الحديدية من الاسكندرية الى القاهرة . امتد هذا الخط فيما بعد الى السويس .

١٨٥٨ تأسيس شركة قناة السويس التي حصلت على قرض قدره ٢٠٠ مليون فرنك .

٢٩ ابريل ١٨٥٩ بدء العمل في قناة السويس . عارضت انجلترا (لورد بالمرستون) هذا المشروع معارضة شديدة في كل خطوة من خطواته بسبب علاقة فرنسا به واحتمال تهديدها للهند .

١٨٦٣–١٨٧٩ الخديوي اسماعيل . هو ابن ابراهيم ، ولد سنة ١٨٣٠ ، وتلقى بعض العلم في فرنسا ، ثم تجول في كثير من البلاد الأوربية وعمل على اتمام صبغ مصر بالصبغة الأوربية الحديثة . وفي أوائل عهده أدت الحرب الأهلية الأمريكية الى شدة الاقبال على القطن المصري ، كما أدت الى ازدياد الثروة . استغل اسماعيل هذه الفرصة كما استغل استعداد أصحاب المصالح من الأوربيين لاقراضه مبالغ كبيرة من المال (بفوائد ربوية باهظة) في تنفيذ كثير من المنشآت العامة وقنوات الري كما أكمل حفر قناة السويس ، وأنشأ السكك الحديدية ، والتلغرافات والموانىء والجسور والكباري ، وكانت أغلب مشروعاته غير مدروسة ، فواجهت مصر دينا عاما كبيرا .

١٨٦٥ أغرى الخديوي اسماعيل السلطان العثماني أن يعهد الى مصر بادارة ميناءي سواكن ومصوع على البحر الأحمر ، وبذا بدأ التوسع المصري في هذه النواحي .

١٧ نوفمبر ١٨٦٩ افتتاح قناة السويس رسميا ، بحضور الامبراطورة أوجيني والامبراطور فرنسيس جوزيف وكثير غيرهما من الشخصيات الأوربية المشهورة .

١٨٧٠–١٨٧٣ أتم سير صمويل بيكر ، وهو في خدمة الحكومة المصرية ، فتح اقليم أعالي النيل حتى يونيورو وبدأ حركة منع تجارة الرقيق ، التي أدت الى اقفار البلاد من السكان .

١٨٧٢–١٨٧٥ احتلال ساحل البحر الأحمر واقليم هرر . امتداد النفوذ المصري حتى رأس غردفوي مما حال دون تقدم اثيوبيا نحو البحر .

١٨٧٤	قام الزبير ، وهو من أقوى تجـار الرقيق السابقين ، بفتح اقليم دارفور نيابة عن الخديوى .
١٨٧٤-١٨٧٩	جنرال تشارلس غوردون الحاكم العـام للسودان . اتم غوردون عمل بيكر ، وأقام محطات عسـكرية فى اعالى النيل ، وسدد ضربة قاتلة الى تجار الرقيق .
نوفمبر ١٨٧٥	فى ابان الضائقة المالية باع الخديوى اسهمه فى قنـاة السويس وقدرها ١٧٦٠٠٠ سهم،الى الحكومة البريطانية، بمبلـغ ١٠٠٠٠٠٠٠ فرنك . وبهذا غدت الحكومـة البريطانية وحدها أكبر حامل الأسهم .
١٨٧٥-١٨٧٩	الحرب ضد اليوبيا . هزيمـة المصريين أول الأمر ، ثم احرزوا نصراً ساحقاً فى فبراير ١٨٧٦ .
٤ ابريل ١٨٧٦	نشر تقرير مستر ستيفن كيف عن أحوال مصر المالية . اتهام الخديوى اسماعيل بالتوسـع فى عقـد القروض والتبذير فى الصرف مع اعلان ضرورة اتخاذ بعض التدابير لفرض رقابة مالية أوربية .
٢ مايو	تاسيس صندوق الدين لادارة شئون الدين .
١٨ نوفمبر	تعيين مراقب بريطانى ومراقب فرنسى بقصـد تخفيض الدين وتخفيض سعر الفائدة .
	الاشتراك الانجليزى الفرنسى فى عضوية الوزارة .
١٥ اغسطس١٨٧٨	تشكيل الوزارة برياسـة نوبار باشا ، تضم عضـوا انجليزيا وهو سير ريفرز ولسون لوزارة المالية وعضوا فرنسـيا وهو م. دى بلينيير لوزارة الأشـغال . ادت المجهودات الكبيرة لمواجهة مطالب الدائنين الأوربيين الى حدوث ضائقة بالبلاد وانتشار التذمر والكراهية ضـد الأجانب .
١٨ فبراير ١٨٧٩	سقوط وزارة نوبار ، عقب قيام ضباط الجيش بمظاهرة
٢٥ يونية	خلع اسـماعيل . عزله السلطان بضغـط من الدول الأوربية . غادر اسماعيل مصر ، وتوفى فى منفاه بالاستانة (١٨٩٥) .

٤ سبتمبر ١٨٧٩ اعادة تعيين المراقبين الأوروبيين ، ومن ثم أصبح المراقبان غير قابلين للعزل دون موافقة انجلترا وفرنسا .

١٧ يوليه ١٨٨٠ نشر قانون التصفية بعد تحقيق مالى دولى آخر . أعاد القانون تنظيم مالية البلاد واشترط ضرورة تخصيص جميع الأموال الفائضة لخدمة الدين .

اول فبراير ١٨٨١ ثورة الضباط المصريين ، عقب عزل أحدهم أرغم الضباط المصريون وزير الحربية الشركسى على الاستقالة وتعيين الوطنى المصرى محمود سامى البارودى مكانه . تزعم احمد عرابى هذه الحركة التى كانت تعبيرا واضحا عن الحركة الوطنية التجديدية . كان جمال الدين الأفغانى باعث هذه الحركة فى القاهرة بعد سنة ١٨٧١ ، وهو المصلح المسلم الشهير الذى دعا الى مقاومة الغرب ، واستخدام وسائل الغرب السياسية بقصد الدفاع . كانت الحركة الوطنية فى مصر موجهة — أول الأمر — ضد السيطرة الأجنبية ، وضد النفوذ التركى ، ولكنها لم تلبث أن تركزت أيضا فى المطالبة بقيام حكومة دستورية .

٩ سبتمبر قامت ثورة وطنية أخرى بقيادة عرابى ، وأرغمت الخديوى توفيق على سحب قراره الخاص بعزل محمود سامى البارودى من الوزارة .

٨ يونيه ١٨٨٢ مذكرة غمبتا . قدمت انجلترا وفرنسا هذه المذكرة الى الحكومة المصرية وأعلنتا فيها تأييدهما للخديوى . وكان المقصود بذلك تدعيم قوته ضد الحركة الوطنية المصرية. كان من تاثير هذه المذكرة اضعاف مركز الخديوى فى نظر المصريين لأن الحكومة البريطانيسة رفضت أن تتبع هذه المذكرة بأى اجراء عملى .

٥ فبراير اضطر الخديوى توفيق الى تعيين وزارة وطنية برياسة محمود سامى البارودى ، واصبح أحمد عرابى وزيرا للحربية فى الوزارة . بدأت هذه الوزارة البحث فى اصدار دستور .

١٢ أبريل	اكتشاف مؤامرة قام بها الضباط الشراكسة ضد الوزارة الجديدة - تم القبض على كثير منهم .
٢ مايو	الحكم على أربعين من المتآمرين بالنفى الى السودان . طلب الخديوى عندئذ من الدول الأوربية تأييده ، واستدعت الوزارة الجمعية التشريعية وكان واضحا أنها تريد عزل توفيق .
٢٠ مايو	ظهور سفن الأسطولين البريطاني والفرنسي فى مياه الاسكندرية فى مظاهرة لتأييد الخديوى .
٢٥ مايو	أدى وصول انذار بريطاني - فرنسي الى استقالة الوزارة الوطنية مع الاحتجاج على ذلك الانذار .
٢٨ مايو	اضطر الخديوى توفيق الى استدعاء عرابي ورفاقه من الوضيق ، بعد أن عجز عن تشكيل وزارة جديدة .
١٢ يونيه	انفجار المظاهرات فى الاسكندرية . وينسب البعض هذه المظاهرات الى تحريض الخديوى على أنها جزء من خطة مدبرة الى حمل الدول على التدخل .
٢٣ يونية	افتتاح مؤتمر السفراء الأوربيين فى استامبول لبحث وسائل تدخل تركيا تحت اشراف الدول الأوربية .
١١ يولية	ضرب الاسكندرية بمدافع الأسطول البريطاني بقيادة الأميرال سير بوشامب سيمور . كان الغرض الظاهرى اتلاف المتاريس التى أقامها الوطنيون المصريون فى شوارع الاسكندرية . رفضت الحكومة الفرنسية أن تشترك فى هذا العمل خشية تعقيد العلاقات الدولية . عندئذ بدأ البريطانيون انزال جنودهم وارسال قوة لحماية قناة السويس . رفض الفرنسيون والايطاليون قبول الدعوة الى الاشتراك فى التدخل .
١٣ سبتمبر	اضطرار عرابي الى التقهقر أمام البريطانيين بقيادة سير جارنت ولسلى عند التل الكبير .
١٥ سبتمبر	احتلال البريطانيين القاهرة . تسليم عرابي ، ومحاكمته بعد ذلك ونفيه الى جزيرة سيلان .

٩ نوفمبر	الغاء المراقبة الثنائية البريطانية ـ الفرنسية .
٣ يناير ١٨٨٣	منشور جرانفيل البريطاني إلى الدول الأوربية ، معلنا فيه رغبة انجلترا في جلاء قواتها عن مصر « عندما تسمح بذلك أحوال البلاد ، وبعد أن يتم تنظيم الوسائل الكفيلة بالمحافظة على سلطة الخديوى » .
٦ فبراير	تقرير دفرين ، الذى يقترح فيه اعادة تنظيم الحكومة المصرية .
أول مايو	تنفيذ لائحة القانون الاساسي متضمنا مقترحات دفرين: وبمقتضى ذلك القانون تتألف وزارة ، وينشأ فضلا عن ذلك مجلس شورى القوانين ، ويتكون ذلك المجلس من أعضاء معينين من قبل الخديوى وأعضاء منتخبين فى مجالس المديريات ، وتقوم جمعية عمومية تضم الوزراء ومجلس شورى القوانين وأعضاء اضافيين تختارهم مجالس المديريات والمجالس البلدية . ولم يكن لمجلس شورى القوانين أو الجمعية العمومية سوى سلطة استشارية . أما السلطة الحقيقية فظلت فى يد الخديوى ، وعن طريق الخديوى فى يد المعتمد البريطانى .
١٨٨٣ـ١٩٠٧	تعيين سير افلين بارنج (١٨٩٢ ـ لورد كرومر) مقيما وقنصلا عاما لبريطانيا . وكان ما قام به فى ميدان التعليم العام والحكم الذاتى قليلا . وتم تعيين مستشارين بريطانيين لجميع كبار الموظفين الوطنيين . ولم يكن لهؤلاء المستشارين اختصاصات محددة ولكن سلطتهم كانت كبيرة .
٥ نوفمبر ١٨٨٣	موقعة الأبيض . لقى جنرال هيكس وقوة من الجنود المصريين هزيمة كبيرة ، وأبيد جيشه على أيدى قوات المهدى محمد احمد الدنقلاوى ، الذى أقام نفسه زعيما دينيا . ونظم فى السودان حركة كبيرة لمناهضة الحكم المصرى . وتنوعت انتصاراته فى معاركه ضد القوات المصرية التركية خلال سنتى ١٨٨٢ـ١٨٨٣ الى أن أتاح له انتصاره فى الأبيض السيطرة على اقليم كردفان . اضطر كل من سلاطين بك و لوبتون بك ، حاكمى دارفور

وبحر الغزال على التوالى ، الى التسليم لقوات المهدى .
احتفاظ امين باشا وحده بمركزه فى مديرية خط الاستواء.
قام عثمان دقنة ، أعظم قادة المهدى ، بهجوم عنيف على موانىء البحر الأحمر .

٦ يناير ١٨٨٤ أرغمت بريطانيا الحكومة المصرية على اصدار قرار بالجلاء والتخلى عن السودان ، بعد أن كانت قد رفضت ذلك .

١٨ يناير ارسال جنرال شارل غردون لاتمام جلاء الحاميات المصرية عن السودان . وصل غردون الى الخرطوم فى ١٨ فبراير ، وعرض على زعماء السودان رفع الضرائب، وعدم التدخل فى تجارة الرقيق ، والاعتراف بالمهدى سلطانا على كردفان . على أن يعود الحكام المحليون الى مناصبهم تحت السيادة المصرية . رفض المهدى هذه العروض ، وواصل فتوحاته .

٢٨يونيه-٢أغسطس انعقاد مؤتمر دولى فى لندن لمناقشة أحوال مصر المالية. اقترح البريطانيون خفض فوائد الدين المصرى العام ، واستخدام فائض الايراد لمواجهة تكاليف الحملات الحربية فى السودان . رفضت الدول الأوربية الدائنة هذه المقترحات ، عمل المستشار بسمارك الألمانى مع جول فرى رئيس الجمهورية الفرنسية على احباط المقترحات البريطانية .

١٨ سبتمبر توقف البريطانيون عن دفع أقساط استهلاك الدين ، ولكنهم اضطروا أمام احتجاجات الدول وقرار المحاكم المختلطة أن يعدلوا عن اتخاذ هذا الاجراء .

٢٦ يناير ١٨٨٥ استيلاء المهدى على الخرطوم . قتل غردون وعدد من أعضاء الحامية . ارسال حملة من وادى حلفا (أغسطس ١٨٨٤) لانقاذ غردون ، وصولها الى مدينة الخرطوم بعد فوات الأوان .

٢٧ مارس وافق المؤتمر الدولى المنعقد فى باريس على المقترحات الفرنسية الخاصة بالمشكلة المالية ، وتخفيض الفوائد ، وعقد قرض بضمان دولى . وبذا بقيت الرقابة الدولية

الى حد ما ، فأتاحت لفرنسا بصفة خاصة فرصة كبيرة لعرقلة السياسة البريطانية .

٢١ يونيه وفاة المهدى الذى اعقبه الخليفة عبد الله التعايشى . فى ٣٠ يولية استولى الدراويش (أتباع المهدى) على موقع هام هو اقليم كسلا ، فأتموا سيطرتهم على السودان كله ، باستثناء تحصينات البحر الأحمر . غير أن الحرب استمرت خلال السنوات العشر التالية فى منطقة كسلا وعلى طول خط الحدود المصرية الجديدة عند وادى حلفا .

٢٢ مايو ١٨٨٧ اتفاقية دروموند وولف بين تركيا وبريطانيا . وعدت بريطانيا بالجلاء عن مصر فى مدى ثلاث سنوات اذا سمحت الظروف بذلك ، ولكنها احتفظت بحقها فى العودة لاحتلال البلاد اذا تهددها غزو من الخارج أو وقع اضطراب فى الداخل . رفض السلطان التصديق على هذه المعاهدة بضغط من فرنسا وروسيا وبدأ ازداد البريطانيون اقتناعا يوما بعد يوم بضرورة البقاء فى مصر الى أجل غير مسمى .

٢٩ أكتوبر ١٨٨٨ اتفاقية قناة السويس (معاهدة القسطنطينية) . وقعت بريطانيا ، فرنسا ، ألمانيا ، ايطاليا ، النمسا ، اسبانيا ، هولندا ، بلجيكا ، روسيا ، تركيا هذه المعاهدة بعد أن فشل مؤتمر دولى فى باريس سنة ١٨٨٥ فى وضع نظام للقناة . أعلنت هذه الاتفاقية فى سنة ١٨٨٨ أن القناة حرة ومفتوحة للمراكب التجارية والحربية لجميع الدول زمن الحرب والسلم على السواء ، وانه لا يصح اغلاق القناة أو القيام بعمل عدائى على جانبيها ، على أن يكون للسلطان وللخديوى الحرية فى اتخاذ الوسائل التى « تبدو ضرورية لتأمين الدفاع عن مصر وصيانة الأمن العام بقواتها الخاصة » . اشترطت الحكومة البريطانية فى تطبيق الاتفاقية « الا تتعارض مع الاحتلال البريطانى لمصر » ولذا لم تكن هذه الاتفاقية سارية المفعول يوما من الأيام .

١٨٩٢–١٩١٤ الخديوى عباس حلمى الثانى بن توفيق . كان شابا

عنيدا ، مشمئزا من السيطرة البريطانية ، فحاول أن يتخلص من سيطرة لورد كرومر ويستأثر بالسلطة لنفسه معتمدا في ذلك على تأييد فرنسا . أدى ذلك الى زيادة الاحتكاك وقيام أزمة عنيفة في يناير ١٨٩٣ وفي هذه الأزمة أكد لورد كرومر سلطان انجلترا كاملا ، وزاد في عدد قوات الاحتلال .

١٨٩٦–١٨٩٨ **استرداد السودان** بقيادة جنرال **لورد كتشنر** . لم يكن ذلك العمل يرجع الى الاستياء من سوء الأحوال في ظل حكم الدراويش ، بقدر ما كان يرجع الى الادراك المتزايد بأهمية السودان لضمان موارد مصر من مياه النيل وزيادتها ، فضلا عن استمرار زحف قوات الكونغو البلجيكي والقوات الفرنسية على السودان من الجنوب . (انظر ما سبق بشأن النواحي الدولية الخاصة بمسألة النيل) .

٢١ سبتمبر ١٨٩٦ **استيلاء كتشنر على دنقلة** . تقدمه في حذر شديد ، انشاء خط حديد أثناء تقدمه .

٧ أغسطس ١٨٩٧ استيلاء القوات المصرية على « أبو حمد » .

٨ أبريل ١٨٩٨ انتصار كتشنر عند **نهر عطبرة** .

٢ سبتمبر **موقعة أم درمان** . نزلت بالخليفة التعايشي هزيمة كبيرة . هروب التعايشي . استيلاء القوات المصرية على الخرطوم .

١٩ سبتمبر وصل كتشنر الى فاشودة ، ووجد أن الفرنسيين بقيادة الماجور **مارشال احتلوا فاشودة** . (أنظر ما سبق في شأن أزمة فاشودة) .

١٩ يناير ١٨٩٩ **عقد اتفاقية بين انجلترا ومصر لقيام** حكم ثنائي فيما أصبح معروفا باسم **السودان المصري الانجليزي** .

٢١ مارس **عقدت اتفاقية بين انجلترا وفرنسا** لتسوية أزمة فاشودة . ابعاد الفرنسيين نهائيا من منطقة بحر الغزال والاتصال بالنيل .

٢٤ نوفمبر **هزيمة الخليفة التعايشي وقتله** ومطاردة قواته الى كردفان على يد **سير ريجينالد ونجت** .

١٥ مايو ١٩٠٢	عقدت معاهدة بين انجلترا وأثيوبيا ، اعترفت أثيوبيا فيها بأن تكون الحدود بينها وبين السودان بعيدة كل البعد عن النيل .
ديسمبر	افتتاح خزان أسوان أول الخزانات الضخمة التي أقيمت على النيل .
٨ أبريل ١٩٠٤	عقد الاتفاق الودي بين انجلترا وفرنسا ، وهو الاتفاق الذي أنهى معارضة فرنسا للسياسة البريطانية في مصر . اعترفت بريطانيا باتفاقية قناة السويس كاملة دون تحفظ .
٣ مايو ١٩٠٦	أرسلت بريطانيا الى تركيا انذارا اضطر تركيا الى النزول عن مطالبها في شبه جزيرة سيناء فصارت ارضا تابعة لمصر .
٩ مايو	الاتفاق بين بريطانيا وليوبولد ملك بلجيكا للاعتراف به ملكا على الكونغو . نزل ليوبولد ـ بعد خلاف استمر عدة سنين ـ عن مطالبه في منطقة بحر الغزال (ترجع هذه المطالب الى معاهدة ١٨٩٤) ولكنه أعطى في مقابل ذلك اقليم لادو المغلق في أعالي النيل مدة حياته .
١٣ يونية	حادثة دنشواي . كشفت هذه الحادثة عن سخط عام ضد الحكم الانجليزي . أدت معاقبة الوطنيين في هذه الحادثة الى اثارة الشعور الوطني المصري ، وكان المقصود بتلك العقوبات أن تكون رادعة للوطنيين .
١٩٠٧ـ١٩١١	تعيين سير الدون غورست مقيما وقنصلا عاما في مصر بعد اعتزال لورد كرومر (ت ١٩١٧) . حاول غورست اتباع سياسة أكثر لينا ، فأقام صلات ودية مع الخديوي .
٧ ديسمبر ١٩٠٧	انعقاد أول مؤتمر وطني وانشاء الحزب الوطني بزعامة مصطفى كامل . قام برنامجه على أساس الحرية والسلم والثقافة .
١٠ فبراير ١٩٠٨	وفاة مصطفى كامل ، في الثلاثين من عمره . كانت وفاته خسارة كبرى للحركة الوطنية الناهضة .

١٢ نوفمبر عين الخديوي عباس الثاني رجلا مسيحيا قبطيا هو بطرس غالي رئيسا للوزارة - ومن الجائز أنه أراد بذلك معارضة الحركة الوطنية - أدى ذلك في شدة هياج الرأي العام الاسلامي .

٢٥ مارس ١٩٠٩ سنت الحكومة نظاما للرقابة على الصحف والاشراف عليها لتقييد الوطنيين .

٤ يوليه استطاعت الحكومة بفضل قانون الرقابة البوليسية أن تنفي غير المرغوب فيهم من الوطنيين .

٢٠ فبراير ١٩١٠ اغتيال بطرس غالي بيد أحد الوطنيين - أدت محاكمة المتهم وتنفيذ حكم الاعدام الى بلوغ القلق أسوأ الدرجات .

١٦ يونيه عودة اقليم لادو الملحق في السودان بعد موت ليوبولد الثاني ملك بلجيكا .

١٩١١-١٩١٤ تعيين اللورد كتشنر معتمدا وقنصلا عاما لبريطانيا في مصر بعد وفاة سير ألدون جورست - اتخذ كتشنر اجراءات عنيفة ضد الاضطرابات التي قامت في ذلك الوقت.

٢١ يولية ١٩١٣ تقضي الحكومة المصرية الى البلاد بقانون انتخابات جديد ونظام دستوري جديد - وبمقتضى ذلك ألغت الجمعية العمومية القديمة وآلت السلطة السابقة الى جمعية تشريعية جديدة يكون معظم أعضائها بالانتخاب ، ويكون لها حق التشريع ، فضلا عن سلطات واسعة للرقابة الميزانية المالية الخ .

٢٢ يناير - ١٧ يونيه ١٩١٤ اجتماع أول جمعية تشريعية ، وهي الجمعية التي عطلت أثناء الحرب العالمية الأولى .

٦ نوفمبر اعلان حالة الحرب مع تركيا .

١٨ ديسمبر اعلان الحماية البريطانية على مصر .

١٩ ديسمبر عزل عباس الثاني ، لاتهامه بالتآمر مع سلطان تركيا ، وبالوقوف في وجه التخطيط البريطانية .

١٩١٤-١٩١٧ اعتلاء حسين كامل (عم عباس الثاني) سلطانا .

٣ ـ الحبشة وإقليم البحر الأحمر

١٨٥٥	نجح راس كاسا في خلع راس علي حاكم غندار ، وبذا تغلب على حكام نيجرى رجوجام وشوا ، وأقام نفسه ملك الملوك ، وسمي نفسه « ثيودور » .
١٨٥٥ـ١٨٦٨	الامبراطور ثيودور . ساعد واتتر بلودين و جون بل البريطانيان هذا الامبراطور في اخضاع الثائرين من اتباعه .
مارس ١٨٦٢	حصل الفرنسيون على ميناء آبنك من سلطان تاجورة .
اكتوبر	بعد وفاة بلادوين ، اقترح ثيودور عن طريق القنصل البريطاني س٠د٠ كاميرون أن يعقد تحالفا مع انجلترا ضد الأتراك العثمانيين . غير أن الحكومة البريطانية لم ترد على هذا الاقتراح ، فغضب ثيودور والقى بالقنصل كاميرون وغيره من التجار والمبشرين الأوربيين في سجن ماجدالا (يناير ١٨٦٤) .
يناير ١٨٦٦	استقبل ثيودور مبعوثا بريطانيا هو هورموزد راسام ، ولكنه القى به أيضا في السجن . ولم تستطع عدة انذارات من الحكومة البريطانية أن تصل الى ثيودور .
١٨٦٨	حملة سير روبرت نابيير ، وتجريد قوات انجليزية ـ هندية على أثيوبيا . زحف نابيير في حذر شديد ، ولكنه حصل على مساعدات كبيرة من جانب الرؤساء المحليين ، الذين كرهوا ثيودور بسبب حبه للثار وقسوته التي لا حد لها .
١٠ ابريل	موقعة أروجي . هزيمة ثيودور وانتحاره .
١٣ ابريل	استولى البريطانيون على ماجدالا ، وأطلقوا سراح المسجونين ، وبعدها انسحب نابيير من البلاد ، ولم تلبث الفوضى أن عادت اليها .
١٨٦٩	اشترت شركة روباتينو الايطالية ميناء عصب على البحر الأحمر لتكون محطة عسكرية على طريق السويس ـ البحر الأحمر .

١٨٨٩-١٨٧٢	تعيين **يوحنا الرابع** (حاكم تيجرى) ملكا على أثيوبيا .
١٨٧٤-١٨٧٢	**احتلال القوات المصرية لساحل البحر الأحمر** حتى راس غردفوى .
١٨٧٩-١٨٧٥	**الحرب بين اثيوبيا ومصر** ، وفى هذه الحرب استطاع المصريون أن يفصلوا بين أثيوبيا وبين ساحل البحر الأحمر .
١٨٨٢	بعد أن انتصر **يوحنا الرابع على منليك** ، ملك شوا ، عقد معه ميثاقا وعينه ولى عهده .
١٨٨٢	**استولت الحكومة الايطالية على ميناء عصب** ، وغدا هذا الميناء نواة مستعمرة أرتريا .
١٨٨٤	بعد انسحاب المصريين من السودان وساحل البحر الأحمر ، **فرضت انجلترا حماية على جزء من ساحل الصومال** ، وجعلت **زيلع** ميناءه الرئيسى . وفى الوقت نفسه وسع الفرنسيون نفوذهم فى ابك ، وتحولت الى **محمية الصومال الفرنسى** .
٦ فبراير ١٨٨٥	قام **الايطاليون** بتوطيد نفوذهم فى **مصوع**،وذلك بتشجيع البريطانيين لهم ، ولم يلبث الايطاليون أن بدأوا سياسة التوسع فى الأقاليم الجبلية فى الداخل .
١٨٨٩-١٨٨٧	**حرب يوحنا الرابع ضد الايطاليين** . هاجم الأثيوبيون مصوع وأبادوا قوة ايطالية فى ٢٦ يناير فى **موقعة دوجالى**. أدت الهجمات التى قامت بها قوات المهدى زعيم السودان فى شمال اريتريا الى انقاذ الايطاليين ، وذلك لأن هذه الهجمات صرفت اهتمام يوحنا الرابع الى الخطر السودانى الشمالى .
١٨٨٧	نقل الفرنسيون مركز محميتهم من ابك الى **جيبوتى** ، فسيطروا على طريق القوافل الرئيسى المؤدى الى أثيوبيا
فبراير ١٨٨٨	عقد اتفاق بين البريطانيين والفرنسيين بشأن مناطق النفوذ فى الصومال ، مع التعهد بعدم الامتداد الى هرر .

ديسمبر خروج منليك ملك شوا عن طاعة يوحنا الرابع . قدم الايطاليون مساعدات الى منليك ، ووعدهم بمنحهم أقاليم في شمال اثيوبيا في مقابل امداده بالذخائر الحربية .

١٢ مارس ١٨٨٩ وفاة يوحنا الرابع قتيلا في معركة المتمة ضد المهديين . عارض الرأس منجاشا بن يوحنا الرابع قيام منليك على رأس اثيوبيا بعد يوحنا الرابع . أيد الايطاليون منليك مقابل استيلائهم على كرن وأسمرة .

١٨٨٩-١٩١١ الامبراطور منليك .

٢ مايو عقدت معاهدة اوتشيالي بين منليك والايطاليين ، وهي المعاهدة التي بنوا عليها حقهم في نوع من الحماية على جميع بلاد أثيوبيا . وبمقتضى ملحق لتلك المعاهدة (أول اكتوبر) تقرر منح منليك قرضا بضمان أدائه من جمارك هرر بحيث تنتقل هرر الى حوزة الايطاليين في حالة التخلف عن دفع فوائد القرض .

٣ اغسطس حصل الايطاليون من سلطان زنزبار على جميع ساحل بنادر من مدينة قسمايو الى رأس غرد فوى .

١٨٩٠ تم تنظيم الممتلكات الايطالية في البحر الأحمر باسم مستعمرة ارتريا .

٩ فبراير ١٨٩١ بعد اخضاع منجاشا أنكر الامبراطور منليك حقوق الايطاليين في نوع من الحماية على اثيوبيا لمخالفة ذلك للنص الأمهري في معاهدة أوتشيالي .

٢٤مارس،١٥أبريل حددت الاتفاقيات بين انجلترا وايطاليا حدود مستعمراتهما في البحر الأحمر . اعترفت انجلترا بالحماية الايطالية على جميع بلاد أثيوبيا الى مسافة ١٠٠ ميل من النيل ، ووافقت ايطاليا على عدم التدخل في مياه نهر عطبرة .

١٠ أبريل منشور منليك الدوري الى الدول بحقوقه في الأقاليم الممتدة الى النيل وبحيرة فكتوريا .

١٥ مايو ١٨٩٣ قامت الحكومة الايطالية بتأجير الصومال الايطالي لشركة فيلونارذي لاستغلاله .

ديسمبر	أوقع الايطاليون هزيمة بأنصار المهدي وردوهم عن أرتريا التي سبق لهم أن هاجموها .
٩ مارس ١٨٩٤	منح منليك مستشاره السويسرى ، الفريد الج امتياز مد خط حديدى من جيبوتى ، الى العاصمة الجديدة اديس أبابا ومنها غربا الى النيل .
٥ مايو	انعقد اتفاق آخر بين انجلترا وايطاليا ، تنازلت فيه انجلترا عن اقليم هرر لايطاليا (بالرغم من الاتفاق الانجليزى ــ الفرنسى ١٨٨٨) ، ولكنه منح انجلترا حرية العمل في ذلك الاقليم الى أن تتسلمه ايطاليا .
١٧ يوليه	استيلاء الايطاليين على كسلا من الدراويش .
٢٥ مارس ١٨٩٥	بدأ الايطاليون تقدمهم داخل اثيوبيا واستولوا على اديجرات .
سبتمبر	أعلن منليك الحرب على الايطاليين .
٨ ديسمبر	هزيمة الايطاليين عند امبا الاجي .
أول مارس ١٨٩٦	موقعة عدوة . ابادة قوة من الايطاليين عددها ٢٠ ألف جندى على أيدى ٨٠ ألفا من الأثيوبيين بقيادة منليك (انظر ما سبق) .
١٨ مارس	رد الايطاليون هجوما عنيفا قام به الدراويش على كسلا.
٢٦ أكتوبر	عقدت معاهدة أديس أبابا بين أثيوبيا وايطاليا ، ومن شروطها اعتراف الايطاليين باستقلال اثيوبيا ، واقتصار ايطاليا على ممتلكاتها الساحلية .
٢٠ مارس ١٨٩٧	عقدت معاهدة بين اثيوبيا وفرنسا لتعيين الحدود الصومالية . بلغ النفوذ الفرنسى في أديس أبابا اقصاه في ذلك الوقت ، وطمع الفرنسيون أن يتخذوا من أثيوبيا قاعدة للتقدم صوب النيل .
١٤ مايو	عقدت معاهدة بين أثيوبيا وبريطانيا (بعثة رود) ، وفيها تنازل البريطانيون عن كثير من الأراضى التابعة لهم في الصومال . ولكنهم فشلوا في حمل منليك على التنازل عن مطالبه في بسط نفوذه على اراضى النيل .

٢٥ ديسمبر	أدى عنف ضغط الدراويش على الايطاليين الى تنازلهم للمصريين عن كسلا .
٢٢ يونيو ١٨٩٨	وصول قوة أثيوبية ومعها بعثة فرنسية الى النيل ، لكنها لم تستطع الاتصال بالقائد الفرنسي مارشال الذى قدم من ناحية الغرب ، زحفت جيوش أثيوبية أخرى ناحية الشمال وناحية الجنوب ، واخضعت الأقاليم الجبلية لسيطرة منليك ، وبذا تأسست الامبراطورية الاثيوبية الجديدة .
سبتمبر ١٨٩٩	ثورة الملا محمد بن عبد الله ، الزعيم الصومالى ، الذى أعلن أنه المهدى وبدأ بشن اغارات متكررة على الممتلكات البريطانية والايطالية .
١٠ يوليه ١٩٠٠	اتفاقية بين اثيوبيا وايطاليا لتعيين الحدود بين الأقاليم الخاصة بكل منهما .
٧ ديسمبر ١٩٠١	اتفاقية بين انجلترا وايطاليا لتعيين الحدود بين السودان والممتلكات الايطالية . عقدت ملاحق كثيرة لهذه الاتفاقية.
٦ فبراير ١٩٠٢	وافقت الحكومة الفرنسية على منح اعانة مالية لمشروع سكة حديد جيبوتي ــ اديس أبابا أدى ذلك الى تقديم احتجاجات شديدة من جانب بريطانيا وايطاليا ومطالبتهما بتدويل الخط الحديدى .
١٨ مارس	اتفاقية بين انجلترا وأثيوبيا بشأن مياه النيل ، وبشأن مشروع الخزان عند بحيرة تانا .
١٥ مايو	اتفاقية بين انجلترا وأثيوبيا بشأن حدود السودان ، وفيها تنازل منليك عن كل مطالبه فى الأقاليم المتاخمة للنيل .
٥ مارس ١٩٠٥	بعد سنوات من الحروب توصلت انجلترا وفرنسا وأثيوبيا الى عقد اتفاقية بينها وبين الملا محمد بن عبد الله الصومالى ، وبمقتضاه يمنح الملا اقليما فى الصومال الايطالى .
١٦ مارس	استردت الحكومة الايطالية الصومال من شركة فيلو ناردى .

٤ يوليه ١٩٠٦ **الاتفاق الثلاثي** بين بريطانيا ، وفرنسا ، وايطاليا : أعلنت هذه الدول استقلال الحبشة وسلامة أراضيها ، وتعهدت بعدم التدخل فى شئونها الا اذا جدت حالة تنذر بالخطر. حدد هذا الاتفاق **مناطق نفوذ** لكل من هذه الدول ، بحيث تكون منطقة بحيرة تانا لانجلترا ، ومنطقة السكة الحديد لفرنسا ، ومنطقة لايطاليا على شكل هلال يربط ارتريا بالصومال الايطالى الى الغرب من أديس ابابا ، يضاف الى ذلك منح بريطانيا وايطاليا مقاعد فى مجلس ادارة شركة السكة الحديد . احتج منليك على ما تضمنه هذا الاتفاق واحتفظ بحقوقه الشرعية (١٠ ديسمبر) .

٢٦ أكتوبر ١٩٠٧ أدت اصابة **منليك** بشلل جزئى الى تعيين مجلس وزراء لمساعدته فى الحكم .

٦ ديسمبر اتفاقية بين انجلترا وأثيوبيا لتعيين الحدود مع **أوغندا وشرق افريقيا** .

يونيه ١٩٠٨ عين منليك حفيده **ليج ياسو** (عمره ١٢ سنة) وريثا للعرش ، كما عين **راس تسامو** وصيا للعرش . وأدى ازدياد مرض منليك الى نشوب نزاع ثلاثى بين أنصار كل من ليج ياسو والامبراطورة تايتو والراس تسامو فى سبيل الاستئثار بالسلطة . وظلت كفة الامبراطورة هى الراجحة لعدة سنين . ازدياد **النفوذ الألمانى** خلال هذه المدة .

١٩٠٨ **عودة الملا محمد بن عبد الله الى شن الاغارات** . انسحب البريطانيون الى الساحل ، ولكن استمرت الحروب المتقطعة حتى ١٩٢٠ ، وهى السنة التى توفى فيها الملا محمد بن عبد الله (٢٣ نوفمبر) .

١٥ مايو ١٩١١ **اعلان ليج ياسو امبراطورا** بعد وفاة راس تسامو .

١٥ يوليه عقدت اتفاقية بين انجلترا وايطاليا لتعيين الحدود بين **الصومال الايطالى وبين افريقيا الشرقية البريطانية** ، عند مصب جوبا .

١٢ ديسمبر **وفاة منليك** .

أبريل ١٩١٦ **اعلن ليج ياسو اعتناق الاسلام** . أثار ذلك عاصفة من المعارضـة من جانب الرؤسـاء المحليين يؤيدهم ممثلو انجلترا وفرنسا وايطاليا الذين اعتبروا ليج ياسو آلة في أيدي **الألمان** ، ورأوا أن اعتناقه الاسلام **خطوة** نحو التحالف مع تركيا وألمانيا .

٢٧ سبتمبر عزل مطران الكنيسة الأثيوبية **ليج ياسو عن العرش** ، فهرب الى بلاد الدناقل .

١٩١٦-١٩٢٦ اعلان **الامبراطورة زوديتو** (بودث) ، حفيدة منليك امبراطورة مع اعلان الراس تافاري وريثـا **للعرش** . استمرت المعارك في قلب أثيوبيا عدة سنين .

٢١ مايو ١٩١٨ **اتمام الخط الحديدي** بين جيبوتي وأديس أبابا . (بدأ انشاؤه سنة ١٨٩٧) . (انظر ما يلي) .

٤ ــ شـمال افريقيـا

(المغرب ، الجزائر ، تونس ، ليبيا)

كانت هذه الأقاليم جميعها تقريبا (باستثناء المغرب الأقصى) في أوائل القرن التاسع عشر خاضعة لسيادة الباب العالي العثماني ، غير أن الزعماء القبليين المحليين كانوا يتمتعون باستقلال تام . وجرى حكم أقاليمهم على أساس قبلي ، ولم يتعد نفوذهم الاقليم الساحلي . واتصفت المنطقة جميعها بالفوضى والفقر ، والتأخر العام .

١٨١٦ قام **البريطانيون** ــ بناء على تفويض من مؤتمر فينا ــ **بضرب اقليم الجزائر بالقنابل** .

١٨٢٧ صفع الداي القنصـل الفرنسي في الجزائر بمذبة على وجهه . وتجاهل رغبات فرنسا المتكررة لترضيتها .

٥ يوليه ١٨٣٠ استولت **قوة حربية فرنسية على الجزائر** ، بعـد حملة حربية قصيرة عليها ، وعزلت فرنسا الداي . احتـل الفرنسيون عددا من المدن الساحلية . غير أنهم ــ فيما يبدو ــ لم يكونوا على ثقة من مشروعاتهم بعد ذلك .

١٨٣٢–١٨٣٤	جرد **الزعيم عبد القادر الجزائرى** من واحة بسكرة حملات حربية على الفرنسيين ونادى به الزعماء الوطنيون دايا ، ولكن الفرنسيين اعترفوا به **دايا على بسكرة** بعد ان عانوا الكثير من الهزائم .
١٨٣٥	نزلت قوة تركية فى طرابلس ، وألغت استقلال البلاد ، وأحلت محل آخر حكام أسرة قرملى حاكما تركيا .
١٨٣٥–١٨٣٧	**الحرب الثانية** ، بين الفرنسيين **والزعيم عبد القادر** الجزائرى . نزلت بالفرنسيين هزائم متكررة .
٣٠ مايو ١٨٣٧	بمقتضى **معاهدة تافنا** ، تخلى الفرنسيون عن الأراضى الداخلية فى الجزائر للزعيم عبد القادر الجزائرى .
ديسمبر ١٨٤٠	نشوب **الحرب الثالثة بين الزعيم عبد القادر الجزائرى وفرنسا** ، أرسل الفرنسيون حملة حربية كبيرة بقيادة **مارشال بوجو** ، الذى بدأ باخضاع الأقاليم الداخلية واحدا بعد آخر .
١٨٤١	**طرد الفرنسيون الزعيم عبد القادر الجزائرى** عبر **الحدود** الى المغرب ، حيث حصل على مساعدة السلطان .
٦ اغسطس ١٨٤٤	قيام الفرنسيين بقيادة دوق جوانفيل بأعمال **عدائية ضد المغرب** ، ضرب **طنجة** بالقنابل واحتلالهم **موجادور** .
١٤ اغسطس	**موقعة ازلى** . هزيمة الزعيم عبدالقادر الجزائرى والمغاربة **على يد بوجو** .
١٠ سبتمبر	**معاهدة طنجة** . ختمت الحرب بين الفرنسيين والمغرب . **انسحاب الفرنسيين** .
١٨ مارس ١٨٤٥	**مؤتمر لالا ماغنيا** ، لتعيين الحدود الساحلية بين الجزائر والمغرب .
٢٣ ديسمبر ١٨٤٧	تسليم **الزعيم عبد القادر** للجنرال لاموريسيير ، نقض فرنسا للاتفاق وارسال الزعيم عبد القادر الجزائرى سجينا الى فرنسا . افرج نابليون الثالث عن الزعيم عبد القادر وتوفى ذلك الزعيم فى دمشق سنة ١٨٨٣ .

١٨٤٨ تقسيم الجزائر الى ثلاث ولايات ممثلة في البرلمان الفرنسي. ألغى نابليون ذلك النظام ، وأعاد الحكم العسكرى الى الجزائر . أدت الثورات المستمرة في الأقاليم الداخلية الى حمل الفرنسيين على مواصلة عملياتهم العسكرية . وفي سنة ١٨٧٠ أخضع الفرنسيون الجزء الأوسط من الجزائر الحالية لسلطانهم .

١٨٦٣ صدور قانون الأراضي المشهور ، الذى اعترف بالملكية الخاصة في الجزائر ، وأثر تأثيراً كبيراً في القضاء على التنظيم القبلي . بذل الفرنسيون محاولات قوية لتوطين جاليات استعمارية عسكرية فرنسية في البلاد ، دون أن تلقى نجاحاً كبيراً .

١٨٦٩ أدت كثرة استدانة باى تونس من أوربا ، وفشله في الوفاء بالتزاماته ، الى ارغامه على قبول مراقبة مالية دولية ، من انجلترا وفرنسا وايطاليا .

٨ يوليه ١٨٧٨ أطلق الوزير لورد سالسبورى في مؤتمر برلين يد فرنسا في تونس ، مقابل استيلاء بريطانيا على قبرص .

١٨٧٩ وضع الجزائر بصفة نهائية تحت ادارة حكومة مدنية .

١٨٧٩–١٨٨١ قيام منافسة حادة بين الفرنسيين والايطاليين في تونس . أخذت كل من الدولتين تناضل وتدبر المؤمرات للحصول على الامتيازات الرئيسية (السكة الحديد ، والتلغراف ، ومنح الأراضي ... الخ .) .

١٨٨١ القضاء على المشروعات الفرنسية القديمة بشأن مد سكة حديد عبر الصحراء ، وذلك على أثر قتل رجال بعثة فلاتير .

٣ يوليه ١٨٨٠ توقيع الدول الأوربية الكبرى ودولة الولايات المتحدة الأمريكية على اتفاقية مدريد ، التى تقضى برعاية مصالح الأجانب وامتيازاتهم في المغرب .

مارس ١٨٨١ أغارت قبائل كرومير من تونس عبر الحدود على الجزائر . وعلى الرغم من عدم حدوث شيء يذكر من هذه الاغارات ،

فانها أعطت الفرنسيين ذريعة للانتقام من الباى ، وانهاء المنافسة مع ايطاليا .

٣٠ ابريل استولت قوة بحرية فرنسية على بنزرت ، على حين قامت قوة فرنسية برية من الجزائر لغزو تونس .

١٢ مايو عقدت معاهدة باردو (قصر السعيد) ، وبمقتضاها قبل باى تونس الحماية الفرنسية . لم تؤد الاحتجاجات القوية من جانب الحكومة التركية ، وايطاليا وانجلترا — الى شيء ، بسبب استمرار تأييد بسمارك للفرنسيين .

٣٠ يونيه نشوب ثورة قوية ضد الفرنسيين بقيادة على بن خليفة. اضطرار الفرنسيين الى تجريد حملة نظامية لاخضاع جنوبى تونس .

يوليه وفى الوقت نفسه قامت ثورة أكبر من ذلك ضد الفرنسيين فى الجزائر ، بقيادة بو اعامه . لم يتم القضاء على هذه الثورة حتى ١٨٨٣ .

٨ يونيه ١٨٨٣ اتفاقية المرسى ، بين الفرنسيين وباى تونس،منحت هذه الاتفاقية الفرنسيين مراقبة فعلية (عن طريق المقيم الفرنسى العام) فى الشئون التونسية .

١٨٩٣ اغارات قبائل الريف فى المغرب على الممتلكات الاسبانية الساحلية ، واجه الاسبان صعوبة كبيرة فى المحافظة على مراكزهم .

١٨٩٤ تولية عبد العزيز (وعمره ١٣ سنة) سلطانا على المغرب . اتصف عبد العزيز بالذكاء وحسن النية ، ولكنه لم يستطع أن يسيطر على وزرائه الأقوياء أو أن يحد من القوة المتزايدة للنفوذ الأوربى . وفى سنة ١٩٠٠ وقعت البلاد المغربية فريسة الفوضى الشاملة .

٢٨ سبتمبر ١٨٩٦ أنهى الاتفاق الفرنسى — الايطالى النزاع الطويل بينهما حول مركز المتوطنين الايطاليين فى تونس . تقرر تنظيم أحوال جنسياتهم وجنسيات سلالاتهم وفق القانون الايطالى .

١٨٩٨	اعادة تنظيم حكومة الجزائر ، ادخال اللامركزية فى الادارة ، انشاء جمعية نيابية من أعضاء منتخبين .
٢١ مارس ١٨٩٩	اتفاق انجليزى ــ فرنسى لتعيين الأقاليم الداخلية فى طرابلس ، بعد أزمة فاشودة . احتج الايطاليون احتجاجا شديدا ضد الامتيازات الكبيرة التى تمتعت بها فرنسا ، فى الصحراء الكبرى .
١٩٠٠ــ١٩٠٢	الاحتلال الفرنسي لواحات (اجلى ، وجورارا وتيمون وتيديكلت وتتوات) ، وهى الواحات الواقعة جنوب غربى الجزائر . كانت هذه الواحات تابعة للمغرب ، ولو ان النفوذ الفعلى للسلطان المغربى كان ضعيفا .
١٤ ديسمبر ١٩٠٠	اتفاق سرى بين فرنسا وايطاليا ، تقرر بمقتضاه اطلاق يد فرنسا فى المغرب مقابل اطلاق يد ايطاليا فى طرابلس .
٢٠ يوليه ١٩٠١	اتفاق بين فرنسا والمغرب بمنح فرنسا حقوقا بوليسية واسعة فى مراقبة الحدود .
١٩٠٢ــ١٩٠٣	ازدياد الاضطراب فى المغرب . ثورة عمر زارحونى المطالب بالعرش المغربى .
٨ أبريل ١٩٠٤	الاتفاق الودى بين انجلترا وفرنسا (انظر ما سبق) . أطلق ذلك الاتفاق يد فرنسا فى المغرب وضمن تأييد انجلترا لها سياسيا فى تلك البلاد .
١٨ مايو	اختطاف المواطن الأمريكى مستر برديكاريس على يد الزعيم المغربى رسولى . اطلاق سراح المواطن الأمريكى فى ٢٤ يونية فى مقابل فدية . مع قيام رسولى بنشر الارهاب فى البلاد فيما وراء طنجة لعدة سنين .
٣ أكتوبر	الاتفاق الفرنسى الاسبانى بشأن المغرب . احتفاظ اسبانيا بمنطقة البحر المتوسط الشمالية باعتبارها منطقة نفوذ لها .
يناير ــ مارس ١٩٠٥	بعثة سانت رينيه تلانديه الى فاس لحمل السلطان على قبول مشروع بعيد المدى للاصلاح بارشادات فرنسا وتوجيهاتها .

٣١ مارس زيارة الامبراطور وليم الثاني الفخمة المفاجئة لميناء طنجة . بداية الأزمة المغربية الأولى بين فرنسا وألمانيا (انظر ما سبق) .

٣ يونيه دعوة سلطان المغرب للدول الكبرى الى عقد مؤتمر للنظر في الاصلاح .

١٦يناير–٧أبريل١٩٠٦ مؤتمر الجزيرة الخضراء وقراراته (انظر ما سبق) وبمقتضاها تقرر اشراف فرنسا واسبانيا على الاصلاح في المغرب ، مع تأكيد استقلال المغرب وسلامة أراضيه بالاضافة الى المساواة بين الدول في المجالات الاقتصادية. موافقة السلطان على هذه القرارات في ١٨ يونية .

٣٠ يوليه ١٩٠٧ احتلال الفرنسيين أوجده (شمال غربي المغرب) عقب اضطرابات مستمرة ، وقتل دكتور موشامب الفرنسي .

٤ أغسطس قام الفرنسيون بضرب الدار البيضاء بالقنابل واحتلال جميع اقليم شاويا الواقع على ساحل المحيط الاطلنطي ، وذلك عقب مظاهرات شديدة ضد الأجانب .

٢٤ نوفمبر مولاى حافظ أخو السلطان عبدالعزيز، المناداة به سلطانا على المغرب (٥ مايو) ، وهزيمته على أيدى قوات السلطان عبد العزيز .

٤ يناير ١٩٠٨ نودى بمولاى حافظ سلطانا في فاس .

٢٣ أغسطس هزم عبد العزيز في مراكش .

٣ سبتمبر أعلنت الحكومة الألمانية عن رغبتها في الاعتراف بمولاى حافظ . وافقت الدول الكبرى على هذا الاجراء على مضض (١٧ ديسمبر) ، وذلك بعد موافقة مولاى حفظ على احترام قرارات مؤتمر الجزيرة الخضراء والوفاء بالالتزمات الدولية .

٢٥ سبتمبر مسألة الدار البيضاء . ثارت هذه المسألة من جراء القبض على جماعة من الألمان الهاربين من الفرقة الأجنبية الفرنسية . تمت تسوية هذه المسألة في محكمة لاهاى الدولية في مايو سنة ١٩٠٩ (انظر ما سبق) .

٩ فبراير ١٩٠٩ الاتفاق الفرنسي – الألماني بشأن المغرب - اعتراف ألمانيا بمركز فرنسا الممتاز مقابل امتيازات اقتصادية للألمان (انظر ما سبق) .

يوليه – اكتوبر اغارت افراد من قبيلة الريف على الاسبان في مليلة. وعلى الرغم من الخسائر الفادحة التي منى بها الاسبان ، فانهم بدأوا التوسع في المنطقة المتبقية لهم .

٢٤ اكتوبر الاتفاق الروسي – الايطالي في راكونيجي (راجع ما سبق) وافقت روسيا على اطلاق أيدى الايطاليين في طرابلس .

٤ مارس ١٩١٠ الاتفاق بين فرنسا والمغرب . انسحاب الفرنسيين من الشوجه ، وموافقة السلطان على برنامج الاصلاح الداخلي.

٢ ابريل ١٩١١ هجوم قبائل البربر على فاس .

٢٦ ابريل قامت قوة فرنسية باحتلال فاس بدعوى حماية الأجانب.

اول يوليه وصول السفينة الحربية الألمانية بانثير الى ميناء اغادير . بداية الأزمة المغربية الثانية بين فرنسا والمانيا . (انظر ما سبق) .

٢٩ سبتمبر نشوب الحرب بين ايطاليا وتركيا ، عقب انذار قصير المدى يطلب الضمانات لحماية الإيطاليين والمشروعات الايطالية في طرابلس . اوضحت هذه الحرب تصميم ايطاليا على أن تضمن لنفسها ما يعوضها عن تقدم فرنسا في المغرب (انظر ما سبق) .

٤ نوفمبر الاتفاق الفرنسي – الألماني بشأن المغرب . وافق الألمان على اطلاق أيدى الفرنسيين في المغرب مقابل تعويضهم في الكونغو الفرنسي (انظر ما سبق) .

٥ نوفمبر أعلن الايطاليون ضم طرابلس ، وبرقة مع أنه لم يكن بيدهم سوى عدد قليل من المدن الساحلية .

٣٠ مارس ١٩١٢ معاهدة فاس . ارغام السلطان على قبول الحماية الفرنسية .

٢٤ مايو تعيين جنرال ليوتي مقيما فرنسيا عاما في المغرب استطاع ليوتي بسياسته أن يخطو خطوات واسعة في

المحافظة على النظام والاعتراف بالنفوذ الفرنسي .

١١ أغسطس	تخلى مولاي حافظ عن عرش المغرب مفضلا ذلك على أن يكون أداة في يد فرنسا . خلفه مولاي يوسف .
١٨ أكتوبر	انهت معاهدة لوزان الحرب الطرابلسية . نزل السلطان العثماني سياسيا عن طرابلس ، لكنه احتفظ للخلافة العثمانية بنفوذها الديني (انظر ما سبق) .
٢٧ نوفمبر	الاتفاق الاسباني الفرنسي لتعيين مركز المنطقة الاسبانية في المغرب وعلاقتها بالمحمية الفرنسية وانشاء مركز خاص لطنجة .
١٩١٣	اخضاع الايطاليين للاقاليم الداخلية في طرابلس (ليبيا).
سبتمبر ١٩١٤	نشوب ثورة كبيرة بين عرب (السنوسيين) ليبيا . وبدخول ايطاليا الحرب العالمية (مايو سنة ١٩١٥) امتدت هذه الحركة الى اقاليم أوسع ، واضطرت الايطاليين الى الانسحاب من الأقاليم الطرابلسية الداخلية ، ولم يبق بأيديهم أثناء الحرب سوى مدينتي طرابلس وحمص على الساحل . اتخذت سراطة وغيرها من الموانى قواعد للغواصات الألمانية . (انظر ما يلي) .

٥ ــ غرب أفريقيا والسودان

(غرب افريقيا الفرنسية ــ غمبيا ــ سيراليون ــ ساحل الذهب ــ توجولاند ــ نيجريا ــ الكمرون ــ ريودواورو ــ غينيا البرتغالية) .

في مطلع القرن التاسع عشر ، كان للبرتغاليين والاسبان والفرنسيين والبريطانيين والهولنديين والدنماركيين والسويديين ، قلاع أو مراكز على سواحل غرب افريقيا ، وكانت هذه المحطات تعمل في تجارة الرقيق والذهب والعاج والزيت . وعندما ألغيت تجارة الرقيق ، قل نشاط الكثير من هذه المحطات وأغلقت أبوابها . أما داخل القارة ، فتم فتحه على يد زعماء التكرور ، بمساعدة قبائل الفولاني الرعوية ...

وحكم عدد كبير من سلاطين التكرور (المسلمين) فى المنطقة الواقعة بين نهر السنغال وبحيرة تشـــاد ، وكان أغلب سكان هذه المناطق لا يزال على الوثنية . وقام فى جنوبى النيجر عدد من الممالك الزنجيـــة القوية ، وهى الماندنجو والاشانتى وداهومى . وفى ناحية الشرق ، قامت أولا امبراطورية الباجرمى التى ترجع الى القرن السادس عشر الميلادى ، والتى خضعت لمملكة وادای عام ۱۸۰۸ ، ثم ثانيا ، امبراطورية واداى التى ترجع الى القرن السابع عشر والتى ظلت معظم أيامها فى صراع مزمن ضد سلاطين دارفور . وفى السودان الشرقى ، ظهرت دولة السنوسيين (۱۸۰۵) ، وهم طائفة دينية اســـلامية استقرت اخيرا فى واحة كفرة .

۱۷۹۹ تأسيس الجمعية الكنسية البريطانية للتبشـــير . قامت هذه الجمعية بنشاط كبير فى غرب افريقيا .

٥ يوليه ۱۷۹۹ سيراليون ـ استولت عليها بريطانيا ســـنة ۱۷۸۷ وجعلتها موطنا للعبيد المحررين . صارت ســـيراليون مستعمرة بريطانية منفصلة .

۱۸۰۷ صارت المحطة البريطانية فى غمبيا تحت اشراف حكومة سيراليون وهى التى اصبحت مستعمرة تابعة للتـــاج البريطانى (۱۸۰۸) .

۱۸۰۹ اســـتولى البريطانيون على المستعمرات الفرنســـية فى السنغال .

۱۸۱۷ أعاد البريطانيون السنغال الى الفرنسيين .

۱۸۲۱ انضمت مستعمرات سيراليون وساحل الذهب وغمبيا تحت اسم : المستعمرات البريطانية فى افريقيا الغربية .

۱۸۲۲ اتخاذ ليبريا ، مستعمرة للعبيـــد المحررين من أمريكا (وصلت طلائعهم عام ۱۸۲۰) .

۱۸۲٤ـ۱۸۲۷ اول حرب بين بريطانيـــا وحكام الشانتى الأقوياء ، فى ساحل الذهب .

١٨٢٨	بدأت بعثة مدينة بازل السويسرية التبشيرية ، نشاطها في ساحل الذهب .
١٨٢٩	تولى المندوبون البريطانيون لتجارة الرقيق، ادارة جزيرة فرناندو بو بموافقة اسبانيا .
١٨٤٢–١٨٤٣	عقد الفرنسيون معاهداتهم الأولى مع الزعماء الوطنيين المحليين في ساحل العاج .
١٨٤٣	عادت جزيرة فرناندبو الى الحكم الاسبانى .
١٨٤٣	انفصلت غمبيا عن سيراليون ، وصارت مستعمرة تابعة للتاج البريطاني .
١٨٤٥	استقر ادوارد سيكر وبعثة التبشير ، عند خليج امباس على ساحل الكمرون .
١٨٤٦	بدأت بعثة التبشير البريطانية التابعة للكنيسة المشيخية نشاطها على ساحل نيجيريا ، وفى ذلك الوقت ، بدأت تعمل بعثات تبشيرية أخرى (بريطانيــــة وسويسرية وألمانية) لكن نجاحها كان ضئيلا بين السكان المسلمين فى غرب افريقيا .
٢٦ يوليه ١٨٤٧	تأسست جمهورية ليبريا الحرة المستقلة.كانت بريطانيا أول من اعترف بها ، ثم تبعتها سائر الدول .
٥ أبريل ١٨٤٩	أعلنت فرنسا حمايتها على غينيا الفرنسية .
٢٤ يناير ١٨٥٠	صار ساحل الذهب مستعمرة بريطانية منفصلة .
١٧ أغسطس	باعت الدنمارك محطاتهــا الأربع على ساحل الذهب ، الى بريطانيا .
١٨٥٤–١٨٦٥	مدة حكم جنرال فيدهرب فى السنغال . قام بحملات ضد الحاج عمر ، سلطان التوكولور القوى ، وهزمه أخيرا ، ثم طارده نحو الشرق ، الى أعالى النيجر . ومات الحــاج عمر عام ١٨٦٤ وخلفــــه ولداه فى مملكته التى أضحت ميدانا لصراع عاقل استمر حتى استولى عليها الفرنسيون عام ١٨٩٠ . قام الحـــاكم فيدهرب بتوسيع مستعمرة السنغال وتدعيمها .

١٨٦٠ فتح التجار الألمان السويسريون باسم فورمان وشركاه وكالة تجارية في ساحل الكمرون .

٦ أغسطس ١٨٦١ استولى البريطانيون على ساحل لاجوس ، عن طريق المعاهدات مع زعماء القبائل .

٣ يونيه ١٨٦٢ اعترفت الولايات المتحدة بجمهورية ليبريا .

٢٥ فبراير ١٨٦٣ أسس الفرنسيون محمية في بورتونوفو على ساحل داهومي .

١٩ فبراير ١٨٦٦ عادت المستعمرات البريطانية في غربي افريقيا مرة أخرى الى اشراف حكومة سيراليون .

٢١ فبراير ١٨٧١ باع الهولنديون الى بريطانيا محطة الميناء ومراكز أخرى على ساحل الذهب .

١٨٧٣–١٨٧٤ حرب اشانتي الثانية . حملات سيرجارنت ولسلى . دخل هذا القائد مدينة كوماسي عاصمة اشانتي في ٤ فبراير ١٨٧٤ .

٢٤ يوليه ١٨٧٤ صارت الممتلكات البريطانية في غربي افريقيا مستعمرات منفصلة مرة أخرى .

١٨٧٨ كلف البابا ارسالية الآباء البيض برياسة كاردينال لافيجيري ، بالتبشير الكاثوليكي في افريقيا .

١٨٧٩ أسس جورج جولدى ، الشركة الافريقية المتحدة ، (وهى التى صار اسمها الشركة الافريقية الوطنية بعد عام ١٨٨١) . أدى ذلك الى اندماج عدد من الشركات البريطانية الصغيرة التى تتاجر على ساحل نيجيريا منذ ١٨٣٢ في شركة واحدة ، كما صار من المستطاع امتداد توسع بريطانيا في تلك المنطقة .

٢٨ يونيه ١٨٨٢ تعينت الحدود بين سيراليون وغينيا الفرنسية بمقتضى اتفاقية انجليزية فرنسية .

١٨٨٣ عودة استقرار الفرنسيين على ساحل داهومي وبداية التوسع في الداخل .

١٨٨٣–١٨٨٨ استولى الفرنسيون على منطقة أعالي النيجر من السنغال، وأقاموا حصنا هاما في باماكو .

٥ يوليه ١٨٨٤ اعلن غوستاف ناختجال الحماية الألمانية على ساحل توجولاند .

١٢ يوليه أعلن غوستاف ناختجال الحماية الألمانية على ساحل الكمرون ، قبل خمسة أيام من وصول الممثل البريطاني المرسل لنفس الغرض . تنازل البريطانيون عن مطالبهم واعترفوا بالحماية الألمانية في ٧ مايو ١٨٨٥ .

٩ يناير ١٨٨٥ أعلن الاسبان حمايتهم على ريو دواورو و غينيا الاسبانية.

٥ يونيه أعلن البريطانيون حمايتهم على منطقة نهر النيجر .

١١ نوفمبر تعينت الحدود بين سيراليون وليبريا بمقتضى معاهدة .

١٨٨٥-١٨٨٦ حملات الفرنسيين ضد ساموري (١) حاكم قبائل الماندنجو القوى ، في منطقة ساحل العاج .

١٣ يناير ١٨٨٦ صارت لاجوس الواقعة على الساحل الغربي لنيجريا ، مستعمرة بريطانية بذاتها .

١٢ مايو تعينت الحدود بين غينيا الفرنسية وغينيا البرتغالية بمقتضى اتفاقية فرنسية برتغالية .

١٠ يوليه حصلت شركة النيجر الملكية على حق الاشراف الكامل على مناطق النفوذ البريطاني في نيجيريا ، وحلت هذه الشركة محل الشركة الافريقية الوطنية .

١٤ يوليه تم عقد معاهدة انجليزية المانية لتعيين الحدود بين ساحل الذهب وتوجولاند .

٢٧ يوليه بدأت عملية رسم الحدود بين نيجريا والكمرون بمقتضى اتفاقية انجليزية المانية .

١٠ يناير ١٨٨٩ اقامت فرنسا حمايتها الرسمية على ساحل العاج .

١٠ اغسطس تحددت مناطق النفوذ الانجليزية والفرنسية في ساحل الذهب والعاج ، وفي السنغال وغمبيا ، بمقتضى اتفاقية انجليزية فرنسية .

---

(١) ساموري هذا ، هو جد الزعيم أحمد سيكوتوري ، رئيس جمهورية غينيا (المترجم) .

١٨٩٠ حارب الفرنسيون ملك داهومى وهزموه وأجبروه على الاعتراف بالحماية الفرنسية ، بداية التوسع الفرنسى فى الداخل .

٥ اغسطس نصت اتفاقية عامة بين انجلترا وفرنسا ، على تحديد الأملاك الانجليزية والفرنسية فى شمالى نيجيريا ، بخط يمتد من بلدة ساى الى بحيرة تشاد .

١٨٩٢ حرب داهومى الثانية . عزل الفرنسيون ملك داهومى ، لكن ثورات أخرى من ناحية الوطنيين المحاربين ، قامت ضدهم فى ١٨٩٣/١٨٩٤ .

١٨٩٢ فتوح فرنسية أخرى فى أعالى النيجر . استولى ارشينار على مدينة سيجو وحطم قوات الفولانيين .

٨ ديسمبر رسمت اتفاقية فرنسية مع جمهورية ليبريا ، الحدود بينها وبين ساحل العاج .

١٨٩٣ زحف فرنسى آخر على النيجر . استولى الفرنسيون على جنى وتمبكتو ، وهزموا قبائل الطوارق (فى ١٦ ديسمبر).

١٠ مارس تأسست مستعمرة غينيا الفرنسية (وكان اسمها وقتذاك مستعمرة أنهار الجنوب) كما تأسست مستعمرة ساحل العاج رسميا .

١٥ نوفمبر اتفاق بين انجلترا والمانيا يعين الحدود بين نيجيريا والكمرون ، ويترك لالمانيا الاقليم الذى يمتد شرقى بحيرة تشاد الى مسافة تبعد عن النيل بمقدار ١٠٠ ميل .

١٨٩٣–١٨٩٤ حرب اشانتى الثالثة . انهزم الوطنيون ، وقامت الحماية البريطانية على بلادهم .

١٨٩٤–١٨٩٥ حملة فرنسية كاملة بقيادة ماجور مونتى ، ضد قوات ساموري .

١٥ مارس١٨٩٤ اتفاقية فرنسية المانية لتعيين الحدود بين الكمرون والكونغو الفرنسى . حصل الفرنسيون على حوض نهر شارى ومنطقة بارمى . وبذلك صار لهم طريق مفتوح الى السودان الشرقى والنيل .

٢٢ يونيه صارت داهومي مستعمرة فرنسية .

أول يناير ١٨٩٥ أعلنت شركة النيجر الملكية حمايتها على بوسا في أواسط النيجر ، وعلى نكى فيما وراء داهومي .

يونيه اتحدت الممتلكات الفرنسية في غربي افريقيا تحت سلطة حاكم عام .

١٨٩٥-١٨٩٦ حرب الاشانتي الرابعة . استولى سير فرانسس سكوت على كوماسي (في ١٨ يناير ١٨٩٦) ، وأسر الملك وأعلن الحماية البريطانية (١٦ اغسطس) .

٢٣ يوليه ١٨٩٧ تعينت الحدود بين داهومي وتوجولاند ، بمقتضى معاهدة فرنسية ألمانية .

١٨٩٧-١٨٩٨ أزمة شديدة في العلاقات الانجليزية الفرنسية بسبب المنافسة على امتلاك نيجيريا الغربية . أدى اهتمام الفرنسيين للوصل بين أملاكهم على النيجر وأملاكهم في داهومي ، الى ارسال حملات متعددة الى المنطقة المتنازع عليها ، واستولت فرنسا على بوسا (١٣ فبراير ١٨٩٧) ، ونكي (٣٠ نوفمبر) - احتج البريطانيون بشدة ، وأضحت انجلترا وفرنسا ، على حافة الحرب في ربيع ١٨٩٨ .

١٤ يونيه ١٨٩٨ انتهت الأزمة الانجليزية الفرنسية عن طريق اتفاقية لتعيين الحدود بين داهومي ولاجوس ، من الساحل الى نهر النيجر . احتفظ الفرنسيون بمدينة نكي ، على حين حصل البريطانيون على مدينة بوسا .

٢٩سبتمبر١٨٩٨ انتصر الفرنسيون أخيراً على ساموري ، وقبضوا عليه . ومن ثم تحطمت قوة الماندنجو ، ونفى الفرنسيون ساموري الى جابون حيث مات عام ١٩٠٠ .

١٨٩٨-١٨٩٩ نظم الفرنسيون ، بقيادة اميل جنتي ، جميع المنطقة الواقعة على طول نهر شارى وبحيرة تشاد . أدت هذه الحملة الى تدعيم الرابطة بين جميع الممتلكات الفرنسية . ولا سيما بعد ان انضمت اليها قرب تشاد ، حملات فرنسية أخرى جاءت من السنغال والنيجر والجزائر -

٢١ مارس ١٨٩٩ عقب أزمة فاشودة (انظر ما سبق) ، تم عقد معاهدة انجليزية فرنسية ، أبعدت الفرنسيين عن منطقة بحر الغزال ودارفور ، لكنهـا أطلقت أيدى الفرنسيين فى واداى وبوركو ، فضلا عن تيبستى ، فى السودان الشرقى .

٩ اغسطس انتزعت الحكومة البريطانية نيجريا من شركة النيجر الملكية وجعلتها محمية بريطانية (أول يناير ١٩٠٠)

١٤ نوفمبر أقرت معاهدة انجليزية ألمانية خط الحدود بين توجولاند وساحل الذهب ، وألغت المنطقة المحايدة التى سبقت اقامتها فى أعالى نهر فولتا .

مارس-نوفمبر ١٩٠٠ ثورة الاشـانتى الذين حاصروا كوماسى . فشلت الثورة أخيرا واستسلمت العاصمة .

٢٢ ابريل فى وقعة لاختا او كوسـيرى ، هزم الفرنسيون الزعيم رباح الزبير وقتلوه ، وهو أخ بالرضاعة ، للزبير تاجر الرقيق السودانى الشهير ، وكان رباح بدأ منذ ١٨٧٨ فى نهب واداى وباجرمى وبورنو .

مايو أدى الفتح الفرنسى لواحات تديكلت وتوات وعين صالح ، وغيرها من الواحات الواقعة فى جنوبى مراكش والجزائر ، الى بسط النفوذ الفرنسى على الصحراء الشمالية .

٢٧ يونيه حددت معاهدة فرنسية اسـبانية معالم الحدود بين ريودواورو وغينيا الأسبانية .

١٩٠٠-١٩٠٣ استيلاء البريطانيين على شمالى نيجريا . سـقوط كانو وسوكوتو (٣ فبراير ، ١٥ مارس ١٩٠٣) وخضوعهما .

٢٦ سبتمبر ١٩٠١ انضمت مملكة اشانتى نهائيا الى مستعمرة ساحل الذهب البريطانية .

١٩٠٤ اعادة تنظيم الممتلكات الفرنسية (موريتانيا والسنغال وغينيا الفرنسية وساحل العاج وداهومى وأعالى السنغال والنيجر) ، تحت اسم : افريقية الغربية الفرنسـية ، وعاصمتها داكار .

١٩٠٤	ثورة الاكوميكوس ، وهم طائفة دينية متعصبة لعقيدتها في جنوبي نيجريا .
١٩٠٤–١٩٠٥	ثورة خطيرة في الكمرون .
١٩٠٦	ثورة وطنية في سوكوتو .
١٨ فبراير	انضمت مستعمرة لاجوس البريطانية الى جنوبي نيجريا.
١٩٠٨–١٩٠٩	فتح الفرنسيين لاقليم موريتانيا بقيادة جنرال جورو .
١٩٠٩	فحصت بعثة امريكية الأحوال المالية لليبريا ، وكانت قد أفلست . ساعدت الولايات المتحدة حكومة ليبريا ضد الثورات الوطنية ، ومنحتها مساعدة مالية حتى تم الاتفاق على منحها قرضا دوليا (يونية ١٩١٢) .
١٩٠٩–١٩١١	الغزو الفرنسي لاقليم واداى .
٤ نوفمبر ١٩١١	أضيف حوالي مائة ألف ميل مربع من الكونغو الفرنسي الى مستعمرة الكمرون الألمانية نتيجة لتسوية الأزمة المراكشية الثانية (راجع ما سبق) ، بمقتضى معاهدة فرنسية ألمانية .
١٩١٤	احتل الفرنسيون تيبستي ، لكنهم اضطروا الى الجلاء عن السودان الشرقي في ١٩١٦ ، تحت ضغط الحرب العالمية . أعيد احتلال هذه المنطقة عام ١٩٢٠ .
أول يناير	اتحدت نيجريا الجنوبية والشمالية تحت ادارة واحدة .
اغسطس ١٩١٤	استيلاء القوات الفرنسية البريطانية على مستعمرتي ألمانيا : توجولاند والكمرون وجاءت هذه القوات من المستعمرات الانجليزية والفرنسية المجاورة .

٦ — اقليم الكونغو

(افريقيا الاستوائية الفرنسية — غينيا الاسبانية — الكونغو البلجيكي — انجولا)

تسكن قبائل البانتو فى هذا الاقليم ، غير أن هذه القبائل ، لم تستطع أن تقيم دولا كبرى على النحو الذى نشأ فى غربى افريقيا ، ويرجع ذلك الى كثافة الغابات الاستوائية ، وما يتبعها من صعوبة المواصلات . وفى القرون التاسع عشر ، كانت الممالك الرئيسية هى : مملكة **الكونغو** (فى الوديان السفلى لنهر العظيم) ، ومملكة **انسيكا** (فى هضبة الكونغو شمالى برازافيل) ، ومملكة **لوندا** (على الحدود بين حكومة الكونغو الحالية وأنجولا) ، ومملكة **مانيما** (الواقعة غربى بحيرة تنجانيقا) ومملكة **البالوبا** (الواقعة جنوبى مانيما) .

١٨٣٩—١٨٤٥ استولى **الفرنسيون** على بعض الأراضى على جانبى **نهر جابون** ، بمقتضى معاهدة .

١٨٤٠ وسع **البرتغاليون** ممتلكاتهم فى انجولا جنوبى **مدينة موسامیدس** .

١٨٤٩ أسس الفرنسيون **مدينة ليبرفيل** وأسكنوها جماعات من العبيد المحررين .

١٨٥٧—١٨٥٩،١٨٦٣—١٨٦٥ اكتشافات **بول شيو** (وهو مكتشف أمريكى فرنسى الأصل) فى منطقة جابون وانهار أجوى .

١٨٧٥—١٨٧٨ **اكتشاف سافورنيان برازا** ، فى المنطقة الواقعة شمالى الكونغو .

١٢سبتمبر١٨٧٦ دعا **ليوبولد** ملك بلجيكا ، وهو من دعاة الاستعمار والامبريالية ، الى عقد مؤتمر دولى فى بروكسل ، حضره الجغرافيون والرواد والعلماء ، وأسس جمعية عرفت باسم **الجمعية الدولية لارتياد افريقية الوسطى وتمدينها** .

وكانت الأهداف الرئيسية لهذه الجمعية ، ازالة تجارة الرقيق ، وعلى كل دولة من الدول المشتركة فى هذه الجمعية ، أن تنشىء لجنة خاصة بها ، لتقوم بهذا العمل فى مساحات معينة . وكانت اللجنة البلجيكية أكثرها نشاطا . وخلال السنوات من ١٨٧٧ الى ١٨٧٩ بدأت اللجنة البلجيكية تقيم لها مراكز أو محطات على بحيرة تنجانيقا .

٢٥ نوفمبر ١٨٧٨ تحولت اللجنة البلجيكية الى لجنة لدراسة أعالى الكونغو. كان المكتشف الانجليزى هنرى ستانلى ، عاد أخيرا بعد اختراقه افريقيا عن طريق الكونغو . وانصرف خلال السنوات الواقعة بين ١٨٧٩ ، ١٨٨٤ ، الى اقامة محطات او مراكز فى اقليم الكونغو .

١٨٨٠ توجس الفرنسيون من نشاط ستانلى ، وأرسلوا المكتشف دى برازا ، الذى نجح فى عقد معاهدات مع الزعماء ، على الحدود الشمالية للكونغو . وأسس مدينة برازافيل . وأقام محمية فى ذلك العام .

١٨٨٢ تحولت لجنة دراسة الكونغو الأعلى الى « جمعية الكونغو الدولية » وهدفها الأساسى هو التجارة . تأسس عدد من الشركات لاستغلال اقليم الكونغو .

٢٦ فبراير ١٨٨٤ ظفر البرتغاليون ، بمقتضى معاهدة انجليزية برتغالية ، بجانبى نهر الكونغو الأدنى من خط العرض ١٢ ٥ الى ٨ جنوبا ، فضلا عن منطقة داخلية حتى مدينة نوكى . وافقت البرتغال على حرية الملاحة فى نهر الكونغو ، ووعدت بتخفيض الرسوم الجمركية . كانت هذه المعاهدة تهدف فى أول الأمر الى مقاومة التوسع الفرنسى ، غير أن المعارضة البرلمانية القوية فى انجلترا ، فضلا عن الاحتياجات من جانب فرنسا وألمانيا ، أدت الى ابطالها (٢٦ يونية) .

٢٢ ابريل اعترفت الولايات المتحدة بجمعية الكونغو الدولية كهيئة او سلطة اقليمية .

٢٣ ابريل بمقتضى معاهدة ، ظفرت فرنسا بحق التملك بالشفعة ، لأراضى الجمعية عند بيع الجمعية لأراضيها .

٨ نوفمبر اعترفت ألمانيا بجمعية الكونغو الدولية .

١٥ نوفمبر – ٢٦ فبراير ١٨٨٥ عقدت ألمانيا وفرنسا مؤتمر برلين لدراسة شئون الكونغو ، وتقررت حرية الملاحة فى نهرى الكونغو والنيجر ، وحرية التجارة فى حوض الكونغو ، والغاء الرق وتجارة الرقيق، فضلا عن احتلال فعلى للبلاد ، الخ .

١٦ ديسمبر اعترفت انجلترا بجمعية الكونغو الدولية ، وتبعتها فرنسا وروسيا فى ٥ فبراير ١٨٨٥ واتخذت الجمعية اسم حكومة الكونغو المستقلة .

٥ فبراير ١٨٨٥ تم عقد معاهدة بين فرنسا وحكومة الكونغو ، وبالاضافة الى الاعتراف بالأخيرة ، تعينت الحدود بين حكومة الكونغو والكونغو الفرنسية ، عند ملتقى نهر الكونغو بفرعه الشمالى أوبانجى .

١٤ فبراير ظفرت البرتغال بمنطقة كابندا ، شمال النهر ، وكذلك بالشاطىء الجنوبى حتى مدينة نوكى ، وذلك بمقتضى معاهدة بين البرتغال وحكومة الكونغو .

ابريل أعلن الملك ليوبولد سيادته على حكومة الكونغو ، التى صارت ملكا شخصيا له ، ومن ثم تضاءلت الصفة الدولية لهذه الحكومة ، وازدادت أطماع الملك فى استغلال هذه البلاد ، منح أصحاب الامتيازات مساحات واسعة ، لكن أغلب البلاد (المنطقة الوسطى) ظل تابعا للتاج ، باعتباره ملكا خاصا للملك .

اول اغسطس أعلن الملك ليوبولد ، تحييد حكومة الكونغو ، كما أعلن حقوقها الاقليمية .

٢٢ نوفمبر تقررت الحدود فى منطقة مانيانجا ، بمعاهدة بين فرنسا وحكومة الكونغو .

٢٤ ديسمبر تقررت الحدود بين الكونغو الفرنسى والكمرون ، فى الجزء الجنوبى ، بمقتضى اتفاقية بين فرنسا وألمانيا .

٢٧ ابريل ١٨٨٦ عينت الحكومة الفرنسية دى برازا حاكما عاما على الكونغو الفرنسى .

١٢ مايو تقررت حدود منطقة كابندا بمقتضى اتفاقية المانية برتغالية .

٣٠ ديسمبر أقرت اتفاقية المانية برتغالية ، خط الحدود بين انجولا وافريقيا الجنوبية الغربية الألمانية .

٢٩ ابريل ١٨٨٧ اقرت اتفاقية جديدة بين فرنسا وحكومة الكونغو ، خط الحدود من نهر أوبانجى الى خط عرض ٤° شمالا .

١٨٨٨ استولى المكتشف الفرنسى بول كرامبل ، على المنطقة الواقعة بين الكونغو الفرنسى وبحيرة تشاد . أعقبه فى ذلك آخرون (ديبوسكى وميستر) .

١١ ديسمبر انضمت مستعمرة جابون الفرنسية الى الكونغو الفرنسى.

١٨٨٨-١٨٨٩ انقاذ أمين باشا حاكم المنطقة الاستوائية ، على يد ستانلى . قام باكثر نفقات حملة الانقاذ ، الملك ليوبولد وصديقه سير وليام ماكينون ، رئيس شركة شرق افريقية الامبراطورية البريطانية . كان الغرض الحقيقى للحملة الاستيلاء على المنطقة الاستوائية ، لايجاد منفذ لحكومة الكونغو الى أعالى النيل .

٢ اغسطس أعلن الملك ليوبولد أن الحكومة البلجيكية هى وارثة الكونغو .

٢٤ مايو ١٨٩٠ تم عقد اتفاقية ماكينون ، بين الملك ليوبولد وبين شركة شرق افريقيا الامبراطورية البريطانية وفى نظير حصول الشركة على ممر بين بحيرة البرت ادوارد وبحيرة تنجانيقا (وهو ممر هام لمشروع طريق السكة الحديدية من مدينة الراس الى القاهرة ليصل بين الممتلكات البريطانية وقتذاك) ، اعترفت الشركة بان تمتد سلطة الملك ليوبولد الى منطقة الشاطئ الغربى لأعالى النيل ، حتى مدينة لادو . وبالرغم من أن الحكومة البريطانية لم تعترف رسمية بهذه الاتفاقية ، فانها لم ترفضها .

٢ يولية — ختم المؤتمر الدولي الذي عقد في بروكسل أعماله باصدار ما هو معروف باسم « قانون بروكسل ». وضع هذا القانون القواعد الخاصة بإزالة تجارة الرقيق تدريجيا ، ومنع بيع الأسلحة النارية الخ .

٣ يولية — منح الملك ليوبولد الحكومة البلجيكية حق ضم حكومة الكونغو اليها بعد عشر سنوات من ذلك التاريخ .

١١ يولية — في مقابل ذلك ، منحت الحكومة البلجيكية قرضا بدون ارباح ، لحكومة الكونغو ، فضلا عن اعانة مالية لمدة عشر سنوات .

١٤ نوفمبر — تم عقد اتفاقية بين انجلترا والبرتغال تقرر فيها خط الحدود بين أنجولا وجنوب افريقيا .

١٥ ابريل ١٨٩١ — تكونت شركة كاتنجا تحت رعاية الملك ليوبولد ، لاستغلال مناجم النحاس الغنية في كاتنجا ، وذلك بعد هزيمة الملك الوطني المعروف باسم مسيدي .

٢٥ مايو — اقتسمت حكومة الكونغو وحكومة البرتغال ، اقليم لواندا ، بمقتضى معاهدة بينهما .

١١ يونية — حصلت انجلترا على اقليم باروتسلاند ، بمقتضى معاهدة أخرى بين انجلترا والبرتغال . أعقب ذلك خلافات ، قام ملك ايطاليا فيها بدور التحكيم (٣٠ مايو ١٩٠٥) .

٨ مايو ١٨٩٢ — حرمت الحكومة على أهل الكونغو ، جمع المطاط والعاج الا للحكومة نفسها .

١٥ مايو — بداية الثورة الكبرى التي اشعلها تجار الرقيق من العرب في أعالي الكونغو ومنطقة تنجانيقا . زحف البلجيكيون بقيادة البارون دانيس ضد ثورات أولئك التجار (٢٢ نوفمبر) ، كما هزمهم كولونيل شالتان واستولى على مراكزهم الرئيسية : نيانجوى (٤ مارس ١٨٩٣) وكاسونجي (٢٢ ابريل) .

٥ ديسمبر — فرض البلجيكيون السخرة على أهل الكونغو في صورة عمل وضريبة نوعية .

أكتوبر	وصلت قوة بلجيكية بقيادة فان كركهوفن ، الى النيل عند وادلاى ، وزحفت منهـا فلاستيلاء على المنطقة التى استولت عليها حكومة الكونغو بمقتضى معاهدة ماكينون.
يونية ١٨٩٣	خشي الفرنسيون من زحف البلجيك ، فارسلوا مونتي وديكا زيبي لاحتلال المنطقه الممتدة من نهر مبومو ، الى النيل ، وذلك بعد محاولات عديمة الجدوى للاتفاق مع الملك ليوبولد .
١٥ مارس ١٨٩٤	تم عقد اتفاقية فرنسية ألمانية بشأن حدود الكمرون . أطلقت هذه الاتفاقيه يد الفرنسيين للوصول الى النيل عن طريق السودان .
١٢ مايو	معاهدة الكونغو بين انجلترا وحكومـة الكونغو . قام البريطانيون بتأجـير جميع الأقاليم الواقعة بين غرب أعالى النيل من بحيرة البرت الى فاشودة والممتدة غربا الى خط طول ٣٠ شرقا ، الى الملك ليوبولد ، طول حياته، ذلك لاحبـاط مشروعات الزحف الفرنسي . وقـام البريطانيون كذلك بتأجير المنطقة الواقعة غربى المنطقة السابقة (الى خط طول ٢٥° شرقا) والممتدة شمالا الى خط تقسيم المياه بين الكونغو والنيل الى الملك ليوبولد وأعقابه من بعده . وفى مقابل ذلك كله ، تحصل انجلترا على استئجار ممر سعته ٢٥ كيلو مترا ، من بحـيرة تنجانيقا الى بحـيرة البرت ادوارد . قامت احتجاجات قوية من جانب ألمانيا ، أدت الى التخلى عن استئجار هذا الممر (٢٢ يونية) على حين أجبر موقف التهـديد من جانب فرنـسا ، الملك ليوبولد ، على عقـد اتفاقيـة مع الفرنسيين .
١٤ أغسطس	معاهدة فرنسية كونغولية لتعيين خط الحدود على نهـر مبومو ومنطقة تقسيم المياه بين النيـل والكونغو ، على طول خط العرض ٣٠ ٥° شـمالا . وهكذا أجبر الملك ليوبولد على التنازل عن مطالبه فى الجـزء الشمالى من المنطقة المؤجرة ، ولكنه احتفظ بالمنطقة المعروفة باسـم اقليم لادو .

سبتمبر — صار ليوتار حاكماً فرنسياً عاماً لاقليم أعالى نهر الاوبانجي ، وكلفته الحكومة الفرنسية بتأسيس محطات لها فى منطقة بحر الغزال . كان الفرنسيون يحلمون باحتلال الجزء الجنوبي من السودان التابع لمصر وحدها سابقاً ، وبذا يتمكنون من حمل البريطانيين على الجلاء عن مصر ، بتهديدهم بالتدخل فى منابع النيل ، بل إن بعض الفرنسيين كان يحلم بمد المنطقة الفرنسية من غربى افريقية عبر النيل والحبشة الى الصومال الفرنسي.

١٨٩٥-١٨٩٧ — كشفت بعثة جنتي اقليم باجرمي المتاخم للكونغو الفرنسي.

٢٨ مارس ١٨٩٥ — ألقى سير ادوارد جراى وزير الخارجية البريطانية ، بياناً فى البرلمان البريطاني ، جاء فيه ، أن أى حملة توجهها فرنسا الى أعالى النيل ستعتبر عملاً غير ودي .

سبتمبر — زيارة الملك ليوبولد لمدينة باريس . اتفق الملك ليوبولد مع الفرنسيين على التعاون مع فرنسا فى أعالى النيل . وسعى خلال زيارته لانجلترا (أكتوبر — يناير) فى تسوية أو تعديل المطالب المضادة ، وكان هدفه الحصول على موافقة انجلترا ، على تأجير منطقة أعالى النيل الى حكومة الكونغو .

١٣ مارس ١٨٩٦ — بداية اعادة الفتح المصرى للسودان بقيادة جنرال كتشنر. كان الهدف الأساسى من اعادة الفتح ، الحيلولة دون سقوط السودان فى أيدى الفرنسيين .

يونية — غادرت حملة مارشان فرنسا ، ومعها تعليمات بالزحف نحو فاشودة ، واعلان حقوق فرنسا فى هذه المنطقة .

فبراير ١٨٩٧ — وصل البلجيك بقيادة شالتان الى ضفاف النيل عند بلدة رجاف ، وبعد هزيمة الدراويش السودانيين من اتباع المهدى ، احتل البلجيكيون لادو و وادلاى .

اغسطس — وصل مارشان الى منطقة بحر الغزال ، لكنه لم يستطع أن يتقدم كثيراً بسبب انخفاض منسوب مياه الأنهار .

سبتمبر — تمرد كبير وثورة من جانب قبائل الباتيتيلا ، فى أعالى

الكونغو . تقدم بارون دانيس نحوهـــم ، على رأس قوة بلجيكية ، لكن الثورة لم يتم قمعها ، الا فى أكتوبر من سنة ١٩٠٠ .

١٠ يولية ١٨٩٨ وصل مارشان الى ضفاف النيل عند فاشـــودة ، حيث أقام حامية فرنسية .

٣٠ اغسطس تم عقد **معاهـدة سرية بين انجلترا والـــانيا** . لتقسيم المستعمرات البرتغالية نهائيا . كان نصيب المـــانيا فى هذا التقسيم الحصول على الجزء الأكبر من أنجولا (راجع ما سبق) .

١٩ سبتمبر **وصول كتشنر الى فاشـــودة** . أزمة حادة فى العـلاقات الانجليزية الفرنسية (انظر ما سبق) .

٤ نوفمبر أمرت الحكومة الفرنسية **باخلاء فاشودة** .

١٨٩٩ منح **امتيازات** لعـــدد من الشركات **فى الكونغو الفرنسى** لاستغلال المطاط عن طريق الضرائب على المطاط ، فضلا عن السخرة ، قام بتلك البلاد نوع من الرق لا يختلف كثيرا عما هو قائم بالكونغو البلجيكية .

٢٧ يونية ١٩٠٠ تم عقد **معاهدة بين فرنسا واسبانيا** بشأن حدود غينيـا الاسبانية .

١٩٠٢ هبت **ثورة وطنية** عارمة **فى انجولا** ، وقمعت بصعوبة .

٥ يولية قسمت الأملاك الفرنسية على نهر الكونغو الى مستعمرتين: الكونغو الأدنى ــ جابون وتشاد .

مايو ١٩٠٣ بداية الاحتجاج الكبير ، أولا فى انجلترا ، ثم فى الولايات المتحدة والمانيا ، وغيرها من الدول ، ضد **الأحوال السائدة فى الكونغو** . أدت كتابات **مورل** وتقارير **ســـير روجر كيسمنت** القنصل البريطاني ، الى سخط شديد . أرسل الملك ليوبولد فى يولية عام ١٩٠٤ بعثة من ثلاثة أشخاص للتحقيق ، ولم يكن تقريرها (نوفمبر ١٩٠٥) فى صالح البلجيكيين ، وظل الاحتجاج على شـــدته حتى قامت الحكومة البلجيكية بضم الكونغو اليها .

٢٩ ديسمبر	تم تقسيم الكونغو الفرنسي الى أربع مستعمرات : جابون ، الكونغو الأوسط ، أوبانجي ـ شاري ، تشاد .
١٩٠٥	قامت ثورة خطيرة في الكونغو الفرنسي . ايفاد بعثة تحقيق برياسة دى برازا .
٩ مايو ١٩٠٦	بعد سنوات من الاحتكاك استطاع البريطانيون أخيرا أن يجبروا الملك ليوبولد على الموافقة على اتفاقية بشأن مطالبه في أعالي النيل ، وبمقتضى هذه الاتفاقية ، حصل الملك ليوبولد على منطقة لادو لمدة حياته فقط .
١٩٠٧	قامت ثورة أخرى في انجولا . ارتبطت هذه الثورة بحركة قبائل الهيررو في افريقيا الجنوبية الغربية الألمانية .
١٨ أكتوبر ١٩٠٨	تم ضم حكومة الكونغو الى الحكومة البلجيكية بمقتضى قانون صادر من البرلمان البلجيكي ومن ثم صار للبرلمان البلجيكي حق الاشراف الفعلي على الكونغو ، وبدأ بذلك يعمل على ازالة المساوىء القائمة هناك .
٢٣ ديسمبر	تم تعيين حدود الكونغو الفرنسي والكونغو البلجيكي بمقتضى معاهدة فرنسية بلجيكية .
١٥ يناير ١٩١٠	أعيدت تسمية الكونغو الفرنسي باسم : أفريقيا الاستوائية الفرنسية ، وأعيد تقسيمه الى ثلاث مستعمرات ، هي : جابون ، الكونغو الأوسط ، أوبانجو شاري .
٢ مايو	تم الغاء ضريبة السخرة في الكونغو البلجيكي .
١٤ مايو	حصل الكونغو البلجيكي على الشاطىء الغربي لبحيرة البرت ، بمقتضى معاهدة انجليزية بلجيكية .
١٦ يونية	أعيدت منطقة لادو الى السودان المصري الانجليزي بعد وفاة الملك ليوبولد .
أول يولية	اعد برنامج اصلاحي كبير للكونغو البلجيكي . وفي نفس الوقت أعادت الحكومة الفرنسية النظر في امتيازات الشركات التي تعمل في الكونغو الفرنسي .

١١ أغسطس تقررت الحدود بين الكونغو البلجيكي وشرقي افريقيا الألماني ، بمقتضى معاهدة ألمانية بلجيكية .

٤ مايو ١٩١١ تقررت الحدود بين الكونغو البلجيكي وأوغندا بمقتضى اتفاقية انجليزية بلجيكية .

٤ نوفمبر أنهت المعاهدة الفرنسية الألمانية الأزمة المراكشية الثانية (انظر ما سبق) ، وتضمنت تنازل فرنسا لألمانيا عن نحو مائة ألف ميل مربع من الكونغو الفرنسي ، على الساحل ، جنوبي غينيا الاسبانية ، وفي الداخل عن منطقتين مستطيلتين ، تمتد احداهما على طول نهر سانغا الى الكونغو وتمتد الثانية الى نهر أوبانجي .

أول يولية ١٩١٢ تم اعلان حرية التجارة في جميع أرجاء الكونغو البلجيكي .

٣١ يناير ١٩١٣ تم تحريم تجارة المشروبات الروحية في الكونغو البلجيكي

٣ فبراير ١٩١٤ تقررت الحدود بين الكونغو البلجيكي وبين شرقي افريقية البريطاني بمقتضى معاهدة انجليزية بلجيكية .

يولية تم تقسيم الكونغو البلجيكي الى أربع ولايات وادخال برنامج عام لتنظيم الادارة على أساس اللامركزية .

١٥ أغسطس حصلت أنجولا على الحكم الذاتي .

٧ - شرق أفريقيا

(كينيا - أوغندا - تنجانيقا - نياسالاند - موزمبيق)

يتكون أغلب أهل شرقي افريقيا من الزنوج ، من قبائل البانتو ، وفي مطلع القرن التاسع عشر ، كانت المستعمرات الأوربية الوحيدة هي المستعمرات البرتغالية ، ولم يوجد من هذه المستعمرات ، بعد فتوح العرب الوافدين من مسقط (عمان) في أواخر القرن السابع عشر ، سوى المستعمرات الجنوبية ، ولذا كان الساحل الممتد من رأس دلجادو شمالا ، الى ما كان معروفا باسم الصومال الايطالي ، تحت حكم سلطان مسقط ، ويمثله نائب (سيد) كان مقره أولا في ممبسة

ثم في زنزبار . مارس العرب وقتذاك تجارة واسعة في الرقيق ، وبمرور الزمن ، توغل جلابة الرقيق داخليا ، حتى وصلوا الى منطقة البحيرات العظمى . وعندما أخذت الدول الأوروبية تهتم بهذه الأقاليم وتعمل على منع تجارة الرقيق وعلى توسيع تجارتها ، اصطدمت بمصالح السلطان وبمطالب البرتغاليين .

١٨٢٣ رفع أمير البحر البريطاني اون ، العلم البريطاني ، على الشواطئ الجنوبية لخليج دلاجوا ، لكن البرتغاليين أزالوه بعد رحيله .

١٨٢٤–١٨٢٨ احتل أون أمير البحر البريطاني ، ممبسة على ساحل افريقيا الشرقي ، وكان بين سلطان مسقط وممثله المحلي صراع حول هذه المنطقة .

١٨٤٠ اتخذ السيد سعيد ، ممثل سلطان مسقط في ساحل افريقيا الشرقي ، عاصمة له في زنزبار .

١٨٤١ تعيين أول قنصل بريطاني عام في زنزبار . ومنذ ذلك الوقت فصاعدا ، نمت المصالح التجارية البريطانية بسرعة في شرقي افريقيا .

١٨٦٠–١٨٦٥ كشوف المكتشف الألماني فون دير ديكن في شرقي افريقيا رسم هذا الرجل مشروعات السيادة الألمانية في هذه المنطقة .

١٨٦١ انقسمت أملاك سلطان مسقط ، تحت ضغط من البريطانيين ، فصارت زنزبار مركزا للسلطان مجيد الذي طالب بالسيادة على نحو بضعة آلاف من الأميال على الساحل .

١٠ مارس ١٨٦٢ اعترفت بريطانيا وفرنسا باستقلال سلطان زنزبار .

١٨٦٦–١٨٨٧ تعيين سير جون كيرك قنصلا بريطانيا عاما في زنزبار . وبتأثير من هذا القنصل اتخذ سلطان زنزبار اجراءات ضد تجارة الرقيق . أضحت المصالح البريطانية هي المسيطرة ، وصار كيرك مصدر سياسة السلطان الى حد بعيد .

١٨٧٠–١٨٨٨ أصبح برغش السيد سلطانا على زنزبار .

٥ يونية ١٨٧٣ تحت ضغط البريطانيين ، حرم السلطان تصدير الرقيق من أملاكه ، وأغلق أسواق الرقيق العامة فى زنزبار .

١٨٧٥ ظهرت أولى بعثات التبشير البريطانية على نهرى شيرى وحول بحيرة نياسا ، بعد كشوف لفنجستون (راجع ما سبق) . تأسست مدينة بلانتير عام ١٨٧٦ .

٢٤ يولية صدر القرار التحكيمى لماكمهون رئيس الجمهورية الفرنسية ، بجعل الشاطئ الجنوبى لخليج دلاجوا للبرتغال ، مع رفض المطالب البريطانية .

١٨٧٦ عرض سلطان زنزبار أملاكه الداخلية على سير وليام ماكنون رئيس شركة الملاحة الهندية البريطانية . طلب ماكنون موافقة الحكومة البريطانية على ذلك . فلما أخفق فى الحصول على تأييد الحكومة ، رفض قبول العرض السلطانى .

١٨٧٧ على أثر طلب من الملك متسا (١٨٥٧ – ١٨٨٤) عن طريق ستانلى، وصلت أولى بعثات التبشير البروتستانتينية الى أوغندا .

١٨٧٨ أقامت الجمعية الألمانية الافريقية ، وهى فرع من الجمعية الافريقية الدولية ، عددا من الفروع أو المراكز فى المنطقة الواقعة بين باجامويو وبحيرة تنجانيقا .

أدى اهتمام بريطانيا بأعمال التبشير والتجارة الى انشاء شركة البحيرات الافريقية التجارية ، على بحيرة نياسا .

١٨٧٩ وصلت بعثات التبشير الكاثوليكية الفرنسية للآباء البيض الى أوغندا .

١٤ ديسمبر ١٨٨٣ منحت الحكومة البرتغالية امتيازا للمالى الامريكى ماك موردو لانشاء خط حديدى من خليج دلاجوا الى ترانسفال .

٢٦ فبراير ١٨٨٤ اعترفت البرتغال بالمطالب البريطانية فى منطقة بحيرة نياسا ، بمقتضى معاهدة الكونغو (راجع ما سبق) .

١٠ اكتوبر وفاة متسا ملك أوغندا ، خلفه ابنه العنيد موانجا . لم يلبث موانجا أن دخل فى صراع ضد الطوائف الدينية

المختلفة (العرب المسلمين والبريطانيين البروتستانت والفرنسيين الكاثوليك) .

١٩ نوفمبر	وقــع كارل بيترز ، ويعتبر القــوة المؤثرة فى حركة الاستعمار الألماني ، أول معاهدة من سلسلة المعاهدات، مع الرؤساء الوطنيين بشان المناطق الواقعــة فيما وراء باجامويو .
١٢ فبراير ١٨٨٥	تكونت شركة افريقيا الشرقية الألمانية لتسلم المنـاطق التى طالب بها كارل بيترز .
١٧ فبراير	أعلنت الحكومة الألمانية حمايتها على شرقى افريقيا ، من نهر أومبا فى الجنوب الى نهر روفوما فى الشمال .
٨ ابريل	حصل اخوان دنهارت الألمـان ، على منطقــة ويتو من السلطان المحلى على أن تكون تابعة لشركة ويتو المؤسسة حديثا .
٢٧ مايو	أعلنت الحكومة الألمانية حمايتها على منطقة ويتو .
١٤ أغسطس	اضطر سلطان زنزبار الى الاعتراف بالحماية الألمانية على ويتو بعد مظاهرة بحرية وانذار نهائى .
اكتوبر	اغتيال الأسقف هانجتون ، بأمر من موانجا ملك أوغندا، بداية فترة مذابح فى المبشرين المسيحيين واضــطرابات عامة فى المنطقة .
١٨٨٥ـ١٨٩٦	حروب بريطانية طويلة فى نياسالاند ضد تجار الرقيق وحلفائهم .
١٢ مايو ١٨٨٦	اعترفت فرنسا بمطالب البرتغاليين فى جميــع الأراضى الواقعة بين أنجولا فى غربى افريقيا وموزمبيق فى شرقى افريقيــا ، دون الاعتــداء على مطالب الآخرين . وفى ٣٠ ديسمبر حذت الحكومة الألمانية حذو فرنسا واعترفت بمطالب البرتغاليين .
٢٩ أكتوبر ، أول نوفمبر	بعد فحص لمختلف المطالب على أيدى لجنة بريطانية ألمــانية فرنسية (تقرير ٩ يونية) ، أبرمت الحكومتان البريطانية والألمانية اتفاقية تعينت فيها ممتلكات سلطان

زنزبار وهي جزائر زنزبار وبمبا ولامو، فضلا عن المدن الشمالية: كسمايو وبرافا ومركا ومقديشيو و ورشيخ، وكذلك شريط ساحلي عرضه عشرة أميال . وتعينت مناطق النفوذ البريطاني والألماني بخط يمتد من مصب نهر أومبا الى الشمال الغربي حول السفح الشمالي لجبل كلمنجارو ، متجها الى الشمال الغربي الى ملتقى خط عرض واحد جنوبا ، بساحل بحيرة فكتوريا . امتدت منطقة النفوذ البريطاني الى نهر تانا في الشمال تاركة منطقة فيتو للألمان .

٢٤ مايو ١٨٨٧ حصلت شركة افريقيا الشرقية البريطانية (ورئيسها سير وليام ماكنون) من سلطان زنزبار ، على حق استئجار الشريط الساحلي الواقع بين نهري أومبا وتانا، لمدة خمسين سنة .

٢٦ مارس ١٨٨٨ موت برغش ، تنصيب السيد خليفة سلطانا على زنزبار.

٢٨ ابريل حصل الألمان من سلطان زنزبار على تأجير الجزء الساحلي الواقع بين نهري روفوما وأومبا لمدة خمسين سنة .

٣ سبتمبر حصلت شركة افريقيا الشرقية البريطانية على ترخيص للعمل على استغلال البلاد الواقعة تحت النفوذ البريطاني.

سبتمبر انتصار الجالية العربية الاسلامية في أوغندا . خلع الملك موانجا وفراره .

١٨٨٨-١٨٩٠ ثورة كبرى قام بها العرب المقيمون بالساحل ، في منطقة النفوذ الألماني ، بزعامة بشيري . تحالف البريطانيون مع الألمان في ديسمبر ١٨٨٨ وحاصروا الساحل . استطاع هرمان فون فسمان ، وهو مكتشف وحاكم ألماني ، التغلب على الثورة .

١٨٨٨-١٨٩٠ حملات البرتغاليين في المناطق الواقعة غربي بحيرة نياسا وفي منطقة مانيكا ، وهدفها تثبيت مطالب البرتغاليين في جميع مناطق الداخل ، وهي المناطق التي عينتها الحكومة البريطانية لشركة جنوب افريقيا التي تكونت حديثا (انظر ما يلي) .

٢١ سبتمبر	١٨٨٩	أعلن البريطانيون حمايتهم على منطقة نهر شيري .
٤ أكتوبر		استعان موانجا بالمسيحيين لهزيمة العناصر الإسلامية في أوغندا . على شاكلة الطائفة الكاثوليكية .
ديسمبر		وصول أمين باشا ، حاكم مديرية خط الاستواء الى بجاموبو ، بعد أن تم انقاذه على يد ستانلي (راجع ما سبق) . لم يلبث أن دخل أمين باشا في خدمة الألمان ، واتجه الى المنطقة الواقعة غربي بحيرة فكتوريا ، حيث قتل (١٨٩٢) على يد تجار الرقيق .
١٠ يناير	١٨٩٠	بعث البريطانيون بإنذار نهائي شديد اللهجة الى البرتغاليين احتجاجا على حملاتهم في الداخل .
٤ مارس		حصلت شركة افريقيا الشرقية البريطانية ، من سلطان زنزبار ، على امتياز العمل في ساحل بنادر .
مارس		دخل كارل بيترز أوغندا عن طريق نهر تانا ، واغرى موانجا بتوقيع معاهدة على أمل أن يتوطد مركز الألمان في أوغندا .
١٤ أبريل		وصلت بعثة من شركة افريقيا الشرقية البريطانية برياسة فريدريك جاكسون الى أوغندا . انسحب كارل بيترز الى الشاطىء الجنوبي لبحيرة فكتوريا . نجح جاكسون في الحصول على حماية موانجا للشركة .
٢٤ مايو		تم توقيع المعاهدة المعروفة باسم « معاهدة ماكينون » بين شركة افريقيا الشرقية البريطانية والملك ليوبولد ، بوصفه حاكم الكونغو . اعترفت الشركة بحقوق الملك ليوبولد في الشاطىء الغربي لأعالي النيل ، في مقابل تنازله عن شريط من الأرض بين الطرف الجنوبي لبحيرة البرت ادوارد والطرف الشمالي لبحيرة تنجانيقا . لم تصدق الحكومة البريطانية رسميا على هذه المعاهدة .
١٤ يونية		أعلن البريطانيون حمايتهم على زنزبار . اعترفت المانيا بتلك الحماية ، تنفيذا لمعاهدة تم عقدها في أول يولية ، كما اعترفت بذلك فرنسا (مقابل اعتراف بريطانيا بحماية فرنسا على مدغشقر) في ٤ اغسطس .

اول يولية	معاهدة انجليزية المانية لتسوية المطالب والحقوق المتضاربة في شرق افريقيا - تنازل الألمان عن جميع مطالبهم في أوغندا ، فضلا عن مركزهم في فيتو ، مقابل تنازل انجلترا لهم عن هليجولاند في أوربا (انظر ما سبق) - امتداد الخط بين منطقتي النفوذ البريطاني والألماني في شرقي افريقيا ، على طول الجانب الغربي لبحيرة فكتوريا حتى حدود حكومة الكونغو .
٢٨ اكتوبر	تنازلت شركة افريقيا الشرقية الالمانية ، عن جميع مطالبها الاقليمية ، الى الحكومة الألمانية ، بعد قمع ثورة العناصر العربية بها .
١٩ نوفمبر	أعلن البريطانيون حمايتهم على منطقة ويتو وعلى المنطقة الساحلية حتى نهر جوبا .
١٨ ديسمبر	وصول سير فريدريك لوجارد على رأس حملة بريطانية الى أوغندا - حمل سير فريدريك لوجارد ، الملك على توقيع معاهدة جديدة (٢٦ ديسمبر) وحاول اعادة السلام بين الطوائف الدينية - توجه سير فريدريك لوجارد الى المناطق الغربية عام ١٨٩١ ، وأقام محطات بريطانية ، وضم اليه بقايا القوات السودانية التى كانت في خدمة أمين باشا .
٢٤ مارس ١٨٩١	تم عقد معاهدة انجليزية ايطالية ، تقرر فيها أن يكون نهر جوبا ، الحد الفاصل بين افريقيا الشرقية البريطانية وبين الصومال الايطالى .
١١ يونية	تقرر في معاهدة انجليزية برتغالية ، وضع حد للصراع الطويل القائم حول المطالب الاستعمارية في شرقي افريقيا ، بحيث تأخذ البرتغال جنبي نهر الزمبيزى الى مسافة عشرة أميال غربي زمبو ، وأن يكون نهر روفوما الحد الشمالى - الاعتراف بمطالب البريطانيين في كل من نياسالاند ومانيكالاند .
٣٠ يولية	رخصت الحكومة البرتغالية لشركة موزمبيق ، وأغلب رأس مالها ، بريطاني ، بالعمل على تطوير المنطقة فيما وراء بيرا .

١٨٩١–١٨٩٣ حرب قبائل الواهيهي ضد شرق افريقيا الألمانية .

يناير ١٨٩٢ اشتعال صراع ديني جديد في أوغندا ، لم يتوان لوجارد في التدخل الحازم ، وساعد البروتستانت على الانتصار .

١٨٩٢–١٨٩٨ تهدئة الأحوال في نياسالاند ، بعد قمع ثورات الانجوني والعرب . وذلك على يد سير هاري هـ . جونسون .

مارس ١٨٩٣ وصول سير جيرالد بورتال الى أوغندا . كانت شركة افريقيا الشرقية البريطانية أعلنت عزمها على الانسحاب . وافقت على البقاء بفضل التدخل والمعونات المالية التي قدمتها الجهات التبشيرية . رغبت وزارة لورد روسبري في انجلترا ، أن تتكفل بجميع البلاد من أجل حماية الطريق الى منابع النيل . لكن الجانب المعارض للتوسع الاستعماري في مجلس الوزراء البريطاني ، رفض ذلك . رفع سير جيرالد بورتال العلم البريطاني في أوغندا وأشار باستمرار الحماية على البلاد .

٢٢ فبراير تغير اسم نياسالاند الى محمية افريقيا الوسطى البريطانية .

٤ فبراير ١٨٩٤ وصل ماجور أوين الى نهر النيل من أوغندا ورفع العلم البريطاني في وادلاي . كان ماجور أوين مبعوثا على رأس حملة لاحباط أعمال حملات البلجيكيين على طول نهر النيل .

١٢ مايو معاهدة الكونغو بين الملك ليوبولد وبريطانيا ، على غرار معاهدة ماكينون (راجع ما سبق) . أدت احتجاجات الحكومة الألمانية الى الغاء تأجير حكومة الكونغو للشريط الضيق المجاور لحدود افريقيا الشرقية الألمانية ، ومن ثم خاب الأمل في ربط مدينة الرأس بمدينة القاهرة عن طريق داخل افريقيا .

١٨ يونية أعلنت الحكومة البريطانية حمايتها الرسمية على أوغندا .

أول سبتمبر أقرت معاهدة ألمانية برتغالية خط الحدود بين افريقيا الشرقية الألمانية وبين موزمبيق البرتغالية .

١٨٩٥–١٨٩٩ أعاقت الثورات المحلية في موزمبيق جميع الجهود لتطوير هذه المستعمرة البرتغالية .

أول يولية ١٨٩٥ نظمت الحكومة البريطانية منطقة نفوذها في شرق افريقيا، تحت اسم : محمية شرق افريقيا ، وذلك على أثر حل شركة شرق افريقيا البريطانية .

٣٠ يونية ١٨٩٦ أضيفت مملكة اونيورو الى محمية أوغندا البريطانية .

أغسطس أدى الصراع حول توليـــة الحكم في زنزبار الى ثورة عربية خطيرة ضـــد البريطانيين والى ضرب البريطانيين لزنزبار بالقنابل .

٦ ابريل ١٨٩٧ تم الغاء الرقيق في زنزبار بمرسوم صادر من السلطان .

يولية–أغسطس أثار الملك موانجا اضطرابات جديدة في أوغندا . اضطر هذا الملك الى الهرب والتسليم للألمــان .

سبتمبر بداية تمرد خطيرة بين الفرق السودانية في أوغندا ، ولم ينته ذلك التمرد الا عام ١٨٩٨ بعـــد حملة عسكرية قادها ماجور جيمس ماكدونالد .

نوفمبر تعيين داودي شوا ملكا على أوغندا ، ونظرا لصغر سن الملك ، صار حكم البلاد في يد مجلس وصاية تحت السيادة البريطانية (حتى عام ١٩١٤) .

سبتمبر ١٨٩٨ استولى ماجور مارتير على بلدتي ودلاى ورجاف على النيل، باعتبارهما جزءا من مشروع اعادة فتح السودان .

يونية ١٨٩٩ القبض على الملك موانجا وحليفه كابريجا ملك اونيورو، ونفيهما الى جزيرة سيشل ، وكانا من أكبر المعارضين للحكم البريطاني .

١٣ سبتمبر وصول ماكيندر الى قمة جبل كينيا لأول مرة .

١٠ مارس ١٩٠٠ معاهدة نهائيـــة بين اوغنـــدا وبريطانيا لتنظيم شكل الحكومة ، يكون حكم البلاد في يد ملك ، أي « كاباكا » يعاونه مندوب بريطاني .

٢٣ فبراير ١٩٠١ تقرير الحدود بين افريقيا الشرقية الألمانية وبين نياسالاند ، بمقتضى اتفاقية انجليزية ألمانية .

٢٦ ديسمبر وصل أول قطار سكة حديد من ممبسة الى بحيرة فكتوريا بواسطة سكة حديد أوغندا (بدأ التمهيد لتلك السكة الحديدية بين سنتى ١٨٩١ ، ١٨٩٢ ، ثم تم بناؤها خلال المدة من ١٨٩٦ الى ١٩٠١ . صار هذا الخط الحديدى أهم عامل فى فتح البلاد للاستعمار منذ ذلك الوقت) .

اول ابريل ١٩٠٢ انضمت المنطقة الشرقية فى أوغندا الى افريقيا الشرقية البريطانية .

١٩٠٢ حصلت شركة افريقيا الشرقية على منحة أرض مساحتها ٥٠٠ ميل مربع ، فى افريقيا الشرقية البريطانية . وكانت هذه الأرض أول مركز لإقامة الأوروبيين فى المنطقة المرتفعة ، التى نظمها قانون أيلولة أراضى التاج ، وذلك فى ٢٧ سبتمبر .

١٩٠٥ ادت الثورة الخطيرة التى شنها المسلمون والافريقيون الوثنيون فى الجزء الجنوبى من افريقيا الشرقية الألمانية ، الى القضاء على قبيلة أنجونيس المحلية القوية .

٢٢ أكتوبر ١٩٠٦ تأسست المجالس التنفيذية والتشريعية فى افريقيا الشرقية البريطانية ، واختير جميع أعضاء المجلس التشريعى بالتعيين .

٢٣ مايو ١٩٠٧ تم تنظيم حكومة موزمبيق البرتغالية بانشاء مجلس تشريعى ، وكانت العناصر الأوروبية ممثلة فيه .

٦ يولية عاد اسم افريقيا الوسطى البريطانية الى أصله فصار محمية نياسالاند .

٤ سبتمبر تقرر انشاء مجالس تشريعية بالتعيين ، فى نياسالاند .

٣١ مارس ١٩٠٨ افتتاح خط سكة حديد أراضى شيرى العليا الى مدينة بلانتيير .

٢٦ فبراير ١٩١٢ افتتاح خط سكة حديدية من دار السلام الى تابوره .
وهذا هو الخط الحديدي الرئيسي في افريقيا الشرقية الألمانية .
أول فبراير ١٩١٤ وصل خط حديد دار السلام الى شاطىء بحيرة تنجانيقا

٨ — جنوب أفريقيا

راس الرجاء الصالح — حكومة أورانج الحرة — ناتال — جمهورية افريقيا الجنوبية — روديسيا — افريقيا الجنوبية الغربية الألمانية) .

كانت مستعمرة الرجاء الصالح لا تزال في أواخر القرن الثامن عشر من ممتلكات الهولنديين الذين أسسوا هذه المستعمرة عام ١٦٥٢ . اتخذ الهولنديون هذه المستعمرة في الأصل ، محطة بحرية لتموين سفن شركة الهند الشرقية الهولندية ، وهي في طريقها الى جزائر البهار بالهند الشرقية ، لكن الحاجة الى التموين أدت الى تأسيس مستعمرات زراعية أوربية حرة (١٦٥٧) . لزراعة الحبوب وصناعة النبيذ ، وفي سبيل ضمان الحصول على العمال الزراعيين اللازمين ، جلبت هولندا العبيد من غرب افريقيا وآسيا (١٦٥٧) . وكانت القبائل الوطنية المجاورة لهذه المستعمرة ، وهي من البوشمان والهوتنتوت ، في حالة اقتصادية سيئة . غير أن الجهود الهولندية الأولى لمنع الاتصال والصراع مع هذه القبائل لم تستمر اذ أدت الحاجة للحصول على اللحوم ، الى تجارة الماشية مع قبائل الهوتنتوت والى توسيع المزارع الحرة تدريجيا الى ما وراء مدينة الكاب نفسها . ازداد عدد السكان بين سنتي ١٦٨٨ ، ١٦٩٤ ، بوصول عدد كبير من المهاجرين الفرنسيين من الهيجونوت وهم الذين لجأوا سابقا الى هولندا عقب الغاء مرسوم نانت عام ١٥٧٨ م . وساعدت شركة الهند الشرقية الهولندية ، أولئك الهيجونوت بالمال للهجرة

الى مدينة الكاب . بلغ عددهم فى مستعمرة الرأس ألفا حوالى عام ١٧٠٠ . ظل التقدم العام بطيئا خلال القرن الثامن عشر بسبب صرامة قوانين الشركة التى ظلت عائقا للتقدم ، كانت الهجرة الأوربيـة صغيرة قليلة الأثر ، ومع هذا ظلت الرغبة فى التوسع غالبة . استمر أصحاب مزارع تربيـة المواشى يوسعون فى حدود المستعمرة نحو الشرق ، على طول الساحل ونحو الشمال فى أراضى المراعى . وصـل المستعمرون الى نهر أورانج حوالى سنة ١٧٦٠ والى نهـر فش الأعظم عام ١٧٧٦ . وتأسست مدينة جراف راينيت عام ١٧٨٦ . وفى أواخر أيام الحكم الهولندى ، ازدادت الحاجة الى تمثيـل المزارعين الأحرار ، والى نظـام حكومى أكثر حـرية . وصلت هذه الحركة فى عام ١٧٩٥ الى حد طرد الحكام المحليين وتقديم مشروعات لانشاء مجلس نيابى محلى .

١٦ سبتمبر ١٧٩٥ استسلمت الحامية الهولندية الى أمير البحر الفنستون والأسطول البريطانى ، وذلك بعـد استسلام مدينة وستنبرج .

٢١ فبراير ١٨٠٣ بمقتضى شروط معاهدة اميان (راجع ما سبق) ، أعاد البريطانيون مدينة الرأس الى الهولنـديين (جمهورية باتافيا) .

١٠ يناير ١٨٠٦ استسلمت الحامية الهولندية مرة أخـرى الى أسطول بريطانى قوى ، بعد استسلام مدينة بابلنوورب .

١٨٠٧ الغاء تجـارة الرقيق فى جميع أنحـاء الامبراطورية البريطانية . أدى ذلك الالغـاء الى خلق مشكلة خطيرة بشأن اليد العاملة فى جنوب افريقيا . والى بحث مسألة استخدام الهوتنتوت بأمر الحكومة .

١٨٠٩ صدرت قيود قانونية لتحـديد تحركات الهوتنتوت ، وهدفها ارغامهم على الخـدمة فى مختلف الأعمـال الزراعية .

٣٠ مايو ١٨١٤ وضع البريطانيون أيديهم نهائيا على منطقـة الرأس بمقتضى معاهدة باريس (راجع ما سبق) . وبمقتضى

اتفاقية في ١٣ أغسطس ، أخذ الهولنديون تعويضا قدره ٦ ملايين جنيه استرليني من بريطانيا . ظلت هذه الأراضي الجديدة حتى سنة ١٨٢٥ ، تحت سلطة مندوب بريطاني ، يحكمها حكما أتوقراطيا .

١٨١٦ تدفق البعثات التبشيرية البريطانية ، وهي : البعثة المورافية ١٧٩٢ ، وبعثة جمعية لندن التبشيرية ١٧٩٤، وبعثة الكنيسة الوزلية النظامية ١٨١٦ ، أخذ المبشرون على عاتقهم تحويل أهل البلاد في المناطق الشرقية ، الى المسيحية . اقترح الدكتور حنا فيليب عزل قبائل الهوتنتوت عن غيرها من السكان مع توطينهم في مساحات معينة من الأرض . لقيت جميع الاقتراحات من هذا النوع معارضة قوية من جانب أصحاب المزارع من الأوربيين .

١٨٢٠ أوفدت الحكومة البريطانية حوالي ٤٠٠٠ مستوطن بريطاني للاستقرار في المنطقة الساحلية الشرقية ، وأخذت مستعمرة الرأس لأول مرة ، صبغة بريطانية ملحوظة .

١٨٢٢ صدر اعلان رسمي بأن تصبح اللغة الانجليزية بالتدريج لغة رسمية بدلا من اللغة الهولندية .

٢٧ أغسطس ١٨٢٤ أعلن فرانسيس فيول ومجموعة من التجار من مستعمرة الرأس أن مستعمرة ناتال بريطانية ، لكن الحكومة البريطانية لم تعترف بهذه الخطوة . أعيدت تسمية هذه المستعمرة باسم مستعمرة ديربان عام ١٨٣٥ .

١٨٢٥ أنشأت الحكومة البريطانية مجلسا استشاريا في مدينة الرأس ، بعد الفحص والدراسة وتكون ذلك المجلس من ثلاثة أعضاء موظفين وثلاثة أعضاء معينين ، لمعاونة الحاكم ، وبعد ذلك بسنتين ، صدرت قواعد بشأن استقلال القضاء .

١٨٢٦ امتدت مستعمرة الرأس شمالا الى نهر الأورانج .

١٨٢٨ بفضل جهود الدكتور حنا فيليب ، صدر قانون

(القانون الخمسون) يسمح للهوتنتوت بشراء وامتلاك الأراضي ، وبالتالي بالقيود القديمة الخاصة بحرية الانتقال . حل نظام القضاء الانجليزي محل القضاء الهولندي السابق .

١٨٣٣ حل المجلس التشريعي في مستعمرة الرأس محل المجلس الاستشاري ، بنفس نظام تكوينه لكن بسلطات أوسع .

١٨٣٤ الغاء الرق في جميع أنحاء الامبراطورية البريطانية ، وتعويض أصحاب العبيد . كثرت الشكوى في جنوب افريقيا بسبب عدم كفاية التعويض ، حيث تم تحرير ٣٥ ألف عبد . قامت قبائل أبانتو (أي الكافيري) بغزو المناطق الشرقية ، حيث كثرت الاعتداءات عليهم من جانب أصحاب المواشي والمزارع من الهولنديين . انهزم الوطنيون وارتدوا بعد كثير من المقاومة .

١٨٣٥ امتدت الأملاك البريطانية نحو الشرق الى نهر كي (ولاية الملكة أدليد) ، أما المنطقة الواقعة بين نهري كيسكاما و كي (كافراريا) ، فانها تركت للوطنيين المسالمين وللبيض المستوطنين . تنصلت الحكومة البريطانية من توسيع سلطة مستعمرة الرأس ، وتركت هذا الاقليم نهائيا ، فأثارت بذلك سخط جميع المستعمرين الأوروبيين . وجاء هذا الموقف من جانب الحكومة البريطانية ، نتيجة ضغط الجمعيات الانسانية والتبشيرية .

١٨٣٥-١٨٣٧ حركة الهجرة العظمى للهولنديين (البوير) من أصحاب المواشي والمزارعين الى شمال وشرق نهر أورانج . أخذ أولئك المهاجرين يبحثون عن أراض جديدة وحريات بعيدة عن التدخل ، بسبب ما أحاطهم من قيود على استخدام الرقيق ، فضلا عن عطف السياسة الحكومية على الوطنيين . تحرك نحو عشرة آلاف من أولئك البوير نحو الشمال ، وبذا خلت الأجزاء الشرقية من مستعمرة الرأس خلوا خطيرا من السكان . سار أولئك الهولنديون بزعامة بوتجيتر وعبروا نهر فال واستقروا في الأراضي

التي صارت معروفة باسم ترانسفال . أما الهولنديون الذين عبروا جبال دراكنزبرج بقيادة **بيت رتيف** ، فانهم بدأوا يحتلون أرض الزولو وناتال ، وهي مناطق قليلة السكان ، بسبب غزوات أتباع « **شاكا** » قائد الزولو الحربي العظيم .

فبراير ١٨٣٨ قام **دنجان** ملك الزولو القوى **بقتل رتيف** وستين من أتباعه غدراً ، وقام الزولو بابادة الهولنديين ، وبذا خربوا اقليم ديرباق .

١٦ ديسمبر انهزم دنجان زعيم الزولو في **وقعة النهر الدموى** على يد البوير الذين تزعمهم وقتئذاك **اندرياس بريتوريوس** وعندئذ استقر البوير في ناتال (**جمهورية ناتال**) وأسسوا مدينة **بيترماريتزبرج** (١٨٣٩) .

١٨٤٠ انهزم **دنجان** على يد منافسه امباندا ، وهو الذى صار ملكا على الزولو وقبل حكم البوير . استمرت هجرة الزولو من بلادهم الى ناتال دون عائق .

١٨٤٢ **الحرب بين البوير والبريطانيين** في ناتال . انتصر البريطانيون واستقرت السلطة البريطانية .

٨ اغسطس ١٨٤٣ صارت **ناتال مستعمرة بريطانية** مع العمل على حماية الوطنيين من الاستغلال ، وحينئذ هاجر كثير من البوير نحو الشمال عبر نهر فال .

١٣ ديسمبر أضحت **باسوتولاند** دولة وطنية تحت الحماية البريطانية ، بمقتضى معاهدة مع **موشيش** الزعيم القوى لقبائل الباسوتو . **توقيع معاهدة** مماثلة مع **آدم كوك** زعيم قبائل جريكوا ، وبهذا خضع كثير من المهاجرين الفورتريكرز للحكم الوطني .

٣١ مايو ١٨٤٤ **انضمت ناتال الى مستعمرة الرأس** لأغراض ادارية .

١٨٤٦-١٨٤٧ حرب **الفؤوس** بين البريطانيين وقبائل الكافير . انهزم الكافير وصارت **كافوريا البريطانية** منطقة خاصة لسكنى تلك القبائل ، وهي واقعة بين نهرى كيسكاما وكى (١٨٤٧) .

١٨٤٦ عينت لجنة التوطين الأيلو أراضي للمهاجرين الزولو في ناتال وفق نظام قبلي جديد وبداية سياسة عزل الوطنيين في مناطق خاصة .

٣ فبراير ١٨٤٨ أعلن سير هاري سميث الحاكم البريطاني في مستعمرة الرأس ، أن جميع الأقاليم الواقعة بين نهري أورانج وفال ومدينة داركنزبرج ، بريطانية ، وكان البوير مفككين ، غير أن فريقا منهم بزعامة بريتوريوس ، عارض البريطانيين، فهزمهم سميث في موقعة بوميلاتس (٢٩ اغسطس) ، وأضحت السيادة على نهر الأورانج حقيقة واقعة .

١٨٥٠-١٨٥٣ حرب كبيرة ضد الكافير على الحدود الشرقية لمستعمرة الرأس .

١٧ يناير ١٨٥٢ اعترفت الحكومة البريطانية باستقلال ترانسفال بمقتضى اتفاقية نهر ساند .

أول يولية ١٨٥٣ اصدار دستور جديد لمستعمرة الرأس ، بعد سنوات من الثورة والاضطراب ، نص هذا الدستور على تكوين مجلس تشريعي منتخب ، من خمسة عشر عضوا ومجلس عام منتخب مكون من ٤٦ عضوا . ونص الدستور على دعوة البرلمان للاجتماع سنويا ، بقرار من الحاكم ، غير أن السلطة التنفيذية لم تكن مسئولة أمام ذلك البرلمان . شمل حق الانتخاب جميع الرعايا البريطانيين ، بشروط معينة فيما يتعلق بالعمل والأملاك والرواتب الحكومية .

١٧ فبراير ١٨٥٤ انسحب البريطانيون من الاقليم الواقع شمالي نهر الأورانج ، بمقتضى اتفاقية بلومفونتاين ، وذلك بالرغم من احتجاجات بعض المستوطنين من الأوربيين . كان ذلك آخر خطوة في سياسة الانسحاب التي بدأت باتفاقية نهر ساند ، وعند ذلك كون المستوطنون حكومة اورانج الحرة على أن يكون لها رئيس ومجلس عام .

١٨٥٤-١٨٦١ سير جورج جراي حاكم مستعمرة الرأس .

١٢ يولية ١٨٥٦ صارت ناتال مستعمرة منفصلة ولها مجلس منتخب .

١٦ ديسمبر تكوين جمهورية جنوب افريقيا (ترانسفال) ، بعد

فترة اضطرابات طويلة . صار مارتنيوس بريتوريوس رئيسا وأضحت مدينة بريتوريا (١٨٥٥) عاصمة . ظلت الجماعات المنشقة مبتعدة ، واستمرت فى ممارسة تنظيماتها الحكومية الخاصة فى كل من زوتبانسبرج وليدنبرج واوترخت الافريقية .

قيام الكافير بتخريب ممتلكاتهم ، وذلك بذبح مواشيهم أملا فى عودة أبطالهم الأقدمين لتخليص البلاد من البيض ، وذلك بناء على نصيحة كهنتهم وعرافيهم . كان من نتيجة ذلك العمل أن مات كثير من السكان جوعا ، بسبب فناء مواشيهم ومصادر أغذيتهم ، حتى ان عدد السكان انخفض الى نحو ثلث عددهم الأصلى . أدت هذه المأساة الى نهاية مشكلة الكافير .

اول يونية ١٨٥٧ تبادلت كل من جمهورية جنوب افريقيا وحكومة أورانج الحرة ، الاعتراف باستقلال كل منهما .

١٨٥٨ انضمت زوتبانسبرج الى جمهورية جنوب افريقيا على حين اتحدت ليدنبرج مع اوترخت الافريقية فى دولة واحدة .

١٨٥٨ أوصى سير جورج جراى بقيام اتحاد المستعمرات بما فى ذلك حكومة أورانج الحرة لكن باستثناء جمهورية جنوب افريقيا . رفضت الحكومة البريطانية فى لندن هذه الفكرة على الفور .

١٨٦٠ وصلت أول دفعة من العمال الهنود للعمل بعقود لمدة ثلاث سنوات ، فى مزارع القصب باقليم ناتال . استوردت مزارع ناتال أعدادا كبيرة من أولئك الهنود خلال السنوات التالية ، وبقى كثير من أولئك الهنود فى البلاد بعد انتهاء مدة عقودهم . هاجر كذلك كثير من الهنود الأحرار ، ولم يلبثوا أن صاروا عنصرا هاما فى التجارة والصناعات الصغيرة .

افتتاح أول خط حديدى فى مستعمرة الرأس . وصل هذا الخط الى ولنجتون فى عام ١٨٦٤ .

انضمت مدينة ليدنبرج الى جمهورية جنوب افريقيا .

١٨٦٠-١٨٦٤ صار بريتوريوس رئيس جمهورية جنوب افريقيا ، وفى نفس الوقت رئيس حكومة أورانج الحرة ، وبذا اقام بريتوريوس رابطة قوية بين هاتين الدولتين المكونتين من البوير .

١٨٦١ احتل البريطانيون جزائر فى خليج دلاجوا ، وذلك للحيلولة دون وقوع هذا الميناء الاستراتيجى فى أيدى ترانسفال .

١٨٦٤-١٨٨٨ صار جان براند رئيس حكومة أورانج الحرة .

١٨٦٥-١٨٦٦ الحرب بين بوير أورانج الحرة ، وبين موشيش زعيم قبائل باسوتو . اضطر موشيش بعد هزيمته الى التزول عن مساحات واسعة من أراضيه ، وجعلها مفتوحة لاستقرار البيض .

١٨٦٦ انضم اقليم كافراريا الى مستعمرة الرأس .

١٨٦٧ اكتشاف الماس قرب هوبتون ، على نهر الأورانج . نشأت صناعة كبرى للماس فى المنطقة الواقعة بين نهرى فال وأورانج حوالى عام ١٨٧٠ .

١٨٦٧-١٨٦٨ انتصرت حكومة أورانج الحرة على قبائل الباسوتو التى كانت ثائرة ، احتجاجا على ضم بلادهم عام ١٨٦٦ .

١٢ مارس ١٨٦٨ ضم البريطانيون بلاد الباسوتو ، بناء على التماس من الزعيم موشيش . أعيدت أملاك موشيش اليه ، رغم احتجاجات حكومة أورانج الحرة .

حاولت قوة من ترانسفال احتلال خليج دلاجوا ، لكنها انسحبت بسبب احتجاج البريطانيين . عرضت هذه المسألة برمتها لتحكيم ماكماهون رئيس الجمهورية الفرنسية ، فحكم بمنحها للبرتغال (١٨٧٥) .

٢٩ يولية ١٨٦٩ اقرت معاهدة بين الترنسفال والبرتغال تعيين الحدود فى افريقيا الجنوبية الغربية .

١٨٧١ تأسست مدينة كمبرلى ، ولم تلبث أن أضحت مركزاً كبيرا لصناعة استخراج الماس . وحوالى عام ١٨٩٠ ، بلغ مقدار ما تحصل من الماس نحو ستة أطنان ، قيمتها نحو ٣٩ مليون جنيه استرلينى . أدى كشف هذه الثروة العظيمة الى تغيير تام فى الأوضاع الاقتصادية لجنوب افريقيا .

٢٧ اكتوبر **ضمت الحكومة البريطانية اليها اقليم الماس** المعروف باسم غرب جريكوالاند ، وهو الاقليم الذى كان تحت حكم الزعيم المولد ، **نيقولا ووتربوير** (زعيم قبائل الجريكا) والخاضعة لحكومة أورانج الحرة منذ عام ١٨٥٤ . احتجت حكومة أورانج الحرة على هذا العمل البريطانى الذى كان له أكبر التأثير فى اثارة عدم ثقة البوير بالبريطانيين .

١٨٧١-١٨٧٢ أخفقت الجهود التى بذلها **لورد كانافون** وزير المستعمرات البريطانى ، وممثله الخاص **جيمس فرود** المؤرخ ، فى تحقيق اتحاد مستعمرات جنوب افريقيا ، وذلك بسبب معارضة حكومة مستعمرة الرأس وزعيمها **حنا ملتينو** .

١٨٧١ **اضطلعت مستعمرة الرأس بحكم باسوتولاند .**

١٨٧٢ صار **توماس بيرجرز** رئيسا لجمهورية جنوب افريقيا ، وهو قسيس هولندى عالم من مستعمرة الرأس .

١٨٧٢ **تأسست حكومة مسئولة فى مستعمرة الرأس .**

١٨٧٥ مهد لورد كانافون الخطوات لعقد مؤتمر غير رسمى فى لندن (أغسطس) ، لمتابعة جهوده نحو تكوين الاتحاد . كان من نتائج ذلك أن عوضت حكومة أورانج الحرة عن حقوقها فى اقليم الماس ، بمبلغ من المال قدره تسعون الف جنيه استرلينى .

١٨٧٦ مدت حكومة الرأس نفوذها الى الساحل الغربى لافريقيا ، بأن عقدت معاهدة مع الزعماء المحليين ، حتى أطراف انجولا . غير أن الحكومة الانجليزية فى لندن ، أعلنت عدم تقيدها بأية مسئولية عن هذه المعاهدات .

١٨٧٧–١٨٨٠ سير بارتل فرير حاكم مستعمرة الرأس . كان غرض هذا الحاكم متابعة العمل لتحقيق مشروع الاتحاد .

١٢ ابريل ١٨٧٧ ضم جمهورية جنوب افريقيا الى بريطانيا على يد سير ثيوفلس شبستون . كان المقصود أن يكون ذلك خطوة نحو الاتحاد ، لكنه كان مخالفة صارخة لاتفاقية نهر سساند . احتج البوير بشدة بزعامة بول كروجر (١٨٢٥ – ١٩٠٤) على هذا الاجراء ، دون جدوى .

١٨٧٧–١٨٧٨ حرب الكافير . كان من نتيجة ما تقدم أن ضمت الحكومة البريطانية جميع أراضي قبائل الكافير ، كما مدت سلطانها في السنوات التالية (١٨٧٩ – ١٨٨٦) نحو الشمال الشرقي حتى بلاد بوندولاند .

١٢ مارس ١٨٧٧ ضمت بريطانيا خليج والفش على الساحل الجنوبي الغربي لافريقيا . كانت البعثات التبشيرية الألمانية تعمل بنشاط على ذلك الساحل منذ ١٨٤٢ (بعثة بيثاني) وتوسلت في عام ١٨٦٨ الى الحكومة البريطانية ، لكي تضم هذه المنطقة اليها ، ورفضت الحكومة البريطانية ذلك الطلب .

١٨٧٩ حرب الزولو ضد الزعيم ستيوايو الذي كان حاكما منذ عام ١٨٧٢ . استطاع ستيوايو أن يبني القوة الحربية لقبائل الزولو مرة أخرى ، وهزم البريطانيين في ٢٢ يناير في وقعة عند ايساند هلوانا . أسرعت السلطات البريطانية بارسال النجدات الى ميدان القتال ، وفي ٤ يولية ظفر سير جرانت ولسلي بنصر حاسم عند بلدة اولندي . وقع سيتوايو أسيرا في ٢٨ اغسطس ، وتم الصلح مع زعماء الزولو في أول سبتمبر من تلك السنة .

١٨٧٩ تأسيس اتحاد الافريكاندر ، وهو اتحاد أنشأه جماعة من الهولنديين من سكان جنوب افريقيا لتحقيق الاعتراف باللغة الهولندية . استطاعت هذه الجماعة بفضل نفوذ حنا هو فماير ، أن تضم معظم العناصر الهولندية في مستعمرة الرأس ، وذلك بعد أن تطور برنامجهـا نحو

الدعوة الى جعل جنوب افريقيا لأهل جنوب افريقيـــا ، مع الحد التدريجي من تدخل الحكومة البريطانية .

١٨٨٠–١٨٨١ **ثورة البوير في ترانسفال** ضـــد البريطانيـــين . في ٣٠ ديسمبر قامت جمهورية بويرية على يد كروجر و جوبرت و بريتوريوس . في ٢٨ يناير ١٨٨١ ، انتصر البوير على قوة بريطانيـــة بقيـــادة سير جورج كولى عنـــد بلدة **لينج نـك** وفى ٢٧ فبراير انتصر البوير مرة أخـــرى ، وقتلوا الضـــابط البريطاني كولى في وقعـــة عند بلدة **ماجوبا هل** . لم تكن وزارة جلادستون البريطانية راغبة في الوقوف ضد أماني البوير في الحرية ، فابرمت **معاهدة بريتوريا** في ٥ ابريل ، وبها منحت بريطانيا جمهـــورية جنوب افريقيا الاستقلال تحت اشرافها .

١٨٨٠ تنظيم صناعة استخراج المـــاس ، . تأسست شركتان كبيرتان وهمـــا : **شركة بارناتو لتعـــدين المـــاس** ، ورئيسهـــا بارنى بارناتو اليهودى البريطاني ، **وشركة دى بير للتعدين** ورئيسها سيسل رودس والفرد بايت .

١٨٨٠–١٨٨١ **حرب البارود** في باسوتولاند ، بسبب رفض الوطنيـــين تسليم أسلحتهم . نتج عن هذه الحرب أن أعادت الحكومة البريطانية في سنة ١٨٨٣ بلاد باسوتولاند مستعمرة من مستعمرات التاج البريطاني .

١٨٨٢ أعادت الحكومة البريطانية **سيتوايو** ملكا على الزولو ، غير أن ذلك الاجراء لقى معارضة من الزعماء المحليين . انتهت الاضـــطرابات الناشـــئة عن ذلك بموت الزعيم سيتوايو سنة ١٨٨٤ .

١٨٨٢ **تأسيس دولتي ستيلا لاند وجوشن لاند** ، وهما دولتان للبوير في بتشوانالاند . كان ذلك جزءا من توسع البوير نحو الغرب حتى صحراء كلهارى .

١٦ ابريل ١٨٨٣ صار كروجر رئيسا لجمهورية جنوب افريقيا .

اغسطس اشترى التاجر الألماني **ف.أ. لودريتز** ، من الوطنيين ، مساحة كبيرة من الأراضى ، شمالى نهر الأورانج . قبل

ذلك بقليـــل (فبراير) سألت الحكومة الألمانية فى لندن ، عما اذا كان للحكومة البريطانيـــة اى نفوذ او سلطان فى هذه المنطقة ولم ترد الحكومة البريطانية على ذلك ردا صريحا . لكن عندما رفع لودريتز العلم الألماني عند انجرابكوينا ، حدث سخط كبير فى لندن فضلا عن مدينة الرأس . أعلنت الحكومة البريطانية حينئذ آن أى مطالبة بالســـيادة على المنطقة الواقعـــة بين مستعمرة الرأس والنجـــولا ، يعتبر اعتداء على حقوق بريطانيـــا الشرعية . أعقب ذلك مناقشات حادة بين لندن وبرلين . حضت حكومة الرأس وقتذاك ، الحكومة البريطانية فى لندن ، على ضم جميع المناطق الشماليـــة حتى خليج والفش ، غير أن هذه المحاولة لم تتم بفضل اعلان الحماية الألمانية على هـــذه المنطقة فى ٢٤ أبريل سنة ١٨٨٤ . وشملت هذه الحماية جميع أراضى ناماكوالاند و داماراالاند (١٥ أكتوبر ١٨٨٤) عهـــدت الحكومة الألمانية الى الجمعية الألمانية الاستعمارية ، بالسيطرة على هـــذه الأقاليم ، حتى تسلمت الحكومة الألمانية هذه السلطة (١٨٩٢) .

٢٧ فبراير ١٨٨٤ حددت اتفاقية لندن علاقات جمهورية جنوب افريقيا مع بريطانيـــا ، انتزعت الحكومة البريطانيـــة ستلا لاند و جوشن لاند من ترانسفال ، غير أن الحكومة البريطانية وافقت على حذف أية اشارة للسيادة فى تلك البلاد ، مع العلم بأن حكومة ترانسفال كانت ممنوعة من عقـــد اى معاهدات دون عرضها على الحكومة البريطانية للموافقة عليهـــا .

مايو عقـــدت الحكومة البريطانية تحت تأثير سيسل رودس (١٨٥٣ ـ ١٩٠٢) ، معاهدات للحماية مع الرؤســـاء المحليـــين فى بتشوانالاند ، وذلك خوفا من التوســـع الألمـــانى نحو الشرق حتى ترانســـفال ، وقطع الطريق الى الشمـــال .

أغسطس حاول البوير ، بقيادة جوبرت ، اقامة جمهـــورية فى

بلاد الزولو . لضمان منفذ لهم الى البحر من ناحية الشرق .

١٨ ديسمبر ضمت الحكومة البريطانية خليج سانت لوسيا الى ناتال ، لكي تحبط ذلك المسعى .

٣٠سبتمبر١٨٨٥ تم تنظيم اراضي بتشوانا لاند باسم « بتشوانا لاند البريطانية » ، وهي المنطقة الواقعة بين نهرى أورانج ومولوبو ، أما المنطقة الواقعة شمالى نهر مولوبو فسميت : محمية بتشوانا لاند .

٢٨ نوفمبر وصل الخط الحديدي من مدينة الرأس الى كمبرلى .

٣٠ديسمبر١٨٨٦ تم عقد اتفاقية بين ألمانيا والبرتغال لتعيين الحدود بين افريقيا الجنوبية الغربية وبين أنجولا .

١٨٨٦ اكتشاف الذهب فى منطقة فيتوترسراند فى جنوب ترانسفال . تم العثور قبل ذلك على الذهب فى أجزاء مختلفة من ترانسفال ، لكن المناطق الغنية لم تكتشف الا فى ذلك الوقت فقط . انهالت الجموع البشرية على منطقة راند من جميع أجزاء العالم . تم تخطيط مدينة جوهانسبرج فى سبتمبر ١٨٨٦ . ولم يمض زمن طويل حتى ازدحمت هذه المدينة بالسكان فبلغوا نحو مائة ألف نسمة ، نصفهم من العمال المحليين الافريقيين . فى عام ١٨٩٠ ، كان فى منطقة راند ٤٥٠ شركة تعدين ، رأس مالها ١١ مليون جنيه استرليني ، وبلغ انتاج الذهب فى عام ١٨٩٠ ، ما يقرب من ٥٠٠ ألف أوقية ، ووصل فى عام ١٨٩٢ الى ١٫٢١٠٫٨٦٥ أوقية . قام المالى الانجليزى رودس وشركاه بدور كبير فى تمويل وتنظيم صناعة تعدين الذهب . ولم تلبث شركته المعروفة باسم « شركة مناجم الذهب الموحدة » أن صارت مسيطرة على قسط كبير من النشاط فى ذلك الميدان .

٢١ يونيه ١٨٨٧ ضمت الحكومة البريطانية بلاد الزولو . لكى تحبط سعى حكومة ترانسفال الى الوصول الى البحر .

١٨٨٨ أدى اندماج شركة دى بيرز وشركة برناتو الى اعطاء شركة

دي بيرز ، تحت ادارة رودس ، احتكاراً عملياً لصناعة استخراج الماس .

فبراير دار نقاش كبير حول **مشروع الاتحاد الجمركي** بين مستعمرة الرأس وناتال وحكومة أورانج الحرة ، لكن ترانسفال ظلت على موقفها في معارضة جميع المشروعات الفدرالية وذلك بزعامة كروجر .

١١ فبراير قام موفات ، وهو مبشر ووكيل عن المالي رودس ، بعقد **معاهدة مع لوبنجولا** ملك قبائل الماتابيل ، وبمقتضى هذه المعاهدة ، وافق الملك على قبول الحماية البريطانية ، وتعهد بعدم النزول عن أي جزء من بلاده المترامية الأطراف دون موافقة حاكم مستعمرة الرأس .

٣٠ أكتوبر وفي معاهدة أخرى ، منح لوبنجولا شركة رودس **حقوقاً واسعة للتعدين** في أراضي الماتابيل والماشونالاند .

١٨٨٩ تم عقد اتحاد جمركي بين مستعمرة الرأس وحكومة أورانج الحرة . وفي نفس الوقت تم عقد **تحالف دفاعي** بين حكومة اورانج الحرة وبين ترانسفال ، أي حكومة جمهورية جنوب افريقيا .

٢٩ أكتوبر منحت الحكومة البريطانية ترخيصا **الشركة جنوب افريقيا البريطانية** ، وهي الشركة التي يديرها رودس . منحت الحكومة البريطانية هذه الشركة حقوقا واسعة فضلا عن سلطات حكومية في مساحة واسعة من الأراضي شمال ترانسفال وغربي موزمبيق ، دون تعيين حدود لها من ناحية الشمال مما أدى الى وقف توسع ترانسفال شمالا . كان ذلك عاملا من العوامل التي أحيت الأمل عند رودس ، بأن جمهورية البوير سوف تضطر تدريجيا الى انشاء علاقات تجارية وسياسية وثيقة مع المستعمرات الأخرى .

١٧ يولية ١٨٩٠ **صار سيسل رودس رئيسا لوزارة** حكومة مستعمرة الرأس ، وتمتع بتأييد حزب اتحاد الأفريكاندر ، بزعامة هوماير ، وهو الحزب الذى ضم العناصر البريطانية

والهولندية ، للعمل على توجيه سياسة جنوب افريقيا اصلحة سكانها من الأوربيين .

١٢ سبتمبر تأسست مدينة سالسبورى فى ماشونالاند ، وهى جزء من ممتلكات شركة جنوب افريقيا البريطانية .

ديسمبر وصل الخط الحديدى من مدينة الرأس الى نهر فال عن طريق دولة أورانج الحرة .

١٠ يونية ١٨٩١ تعين الدكتور سستار جيمسون مديراً لممتلكات شركة جنوب افريقيا ، وهو صديق حميم للمالى رودس .

ديسمبر قدمت حكومة الرأس الأموال اللازمة لتمويل انشاء خط حديدى من بريتوريا الى الحدود البرتغالية ، ليلتقى هناك بالخط (تم انشاؤه عام ١٨٨٩) ، الذى يصل الى خليج دلاجوا ، وكل ذلك بناء على معاهدة أبرمت بين حكومة الرأس وترانسفال . وفى مقابل ذلك ، وافقت حكومة ترانسفال على انشاء خط حديدى قصير بين جوهانسبرج ونهر فال ، مع بناء قنطرة على النهر لكى يرتبط ذلك الخط بالسكة الحديدية الواصلة الى مدينة الرأس . كان لحكومة مستعمرة الرأس الحق فى تحديد الأجور على هذا الخط القصير حتى ٣١ ديسمبر ١٨٩٤ .

سبتمبر ١٨٩٢ وصلت قاطرات السكة الحديدية الأولى من مدينة الرأس الى جوهانسبرج . نشأت حركة تجارية ضخمة ، واصبح ايراد الخطوط الحديدية عاملا حيويا فى مالية مستعمرة الرأس .

قام شارل ليونارد فى جوهانسبرج بتكوين اتحاد وطنى يضم العناصر الأجنبية للمطالبة بمزايا تعليمية أفضل ، ونظام بوليسى أحسن ، وتخفيف شروط حق الانتخاب .

٢٢ ابريل ١٨٩٣ تم انتخاب كروجر رئيسا لجمهورية جنوب افريقيا لمدة خمس سنوات أخرى .

١٢ مايو قامت حكومة مسئولة فى ناتال .

يولية — حرب لوبنجولا ضد قبائل الماشونا . تدخلت شركة جنوب افريقيا وهزمت قبائل الماتابيل واستولت على بلدة بولاوايو (٤ نوفمبر) . خضع جميع زعماء الماتابيل فى يناير ١٨٩٤ وزال خطرهم بموت الزعيم لوبنجولا (٢٣ يناير) .

١٣ نوفمبر — وافقت بريطانيا بمقتضى اتفاقية بريتوريا على أن تستولى ترانسفال على منطقة سوازيلاند ولكن ذلك لم يساعد ترانسفال على الوصول الى البحر .

٢٥ سبتمبر ١٨٩٤ — ضمت بريطانيا بوندولاند ، وبذا ارتبطت مستعمرة الرأس باقليم ناتال .

أغسطس — موافقة برلمان حكومة الرأس على قانون جلين جراى ، وينص هذا القانون على ضرورة انتهاج سياسة لاصلاح أحوال أهل البلاد من الافريقيين ، فى المنطقة الواقعة شرقى نهر كى ، على أن يحصل الوطنيون على حكم ذاتى تحت اشراف مجلس محلى ومجلس عام تحت اشراف حاكم بريطانى . أبيحت الملكية الفردية وفى نفس الوقت ارتفع الحد الأدنى للملكية بين الافريقيين للحصول على حق الانتخاب فى مستعمرة الرأس ، كما صارت معرفة القراءة والكتابة شرطا مقررا .

نوفمبر — قام المالى رودس بزيارة الرئيس كروجر ، وتابع جهوده فى اقناع حكومة ترانسفال بالدخول فى الاتحاد الجمركى مع المستعمرات الأخرى . وبعد أن أخفق فى مسعاه فى تلك المرة ، أخذ يساعد حركة التمرد بين العناصر الأجنبية فى جوهانسبرج ، وفى النهاية قام رودس بتمويل حركة ثورية ضد حكومة كروجر .

٣ مايو ١٨٩٥ — سميت المنطقة الواقعة جنوب نهر زمبيزى ، وهى من ممتلكات شركة جنوب افريقيا باسم « روديسيا » ، تخليدا لاسم رودس .

١١ يونية — ضمت بريطانيا تونجولاند لكى تسد الطريق فى وجه ترانسفال حتى لا تصل الى الساحل .

٨ يولية افتتاح سكة حديد خليج دلاجوا من جوهانسبرج وبريتوريا الى الساحل أدى الى اعطاء ترانسفال منفذا اقتصاديا خاليا من أي سيطرة بريطانية على الأقل . ولما كان خط خليج دلاجوا الحديدى أقصر كثيرا من الخط الواصل الى مدينة الرأس فان حركة النقل التجارى بدأت تتحول ، وازداد هذا التحول سرعة بسبب رفع أسعار النقل على الطريق الحديدى القصير من جوهانسبرج الى نهر فال . وللتغلب على هذا التحول بدأ أصحاب السفن يستخدمون عربات الثيران ، لعبور نهر فال من المخاضات المستطاع السير فيها الى وادى راند ، وحينذاك أمر الرئيس كروجر بسد هذه المخاضات ، ولكن الحكومة البريطانية تدخلت ، وأذعن كروجر ، بعد أن وجهت اليه الحكومة البريطانية انذارا (٨ نوفمبر) .

١١ نوفمبر انضمت بتشوانالاند البريطانية الى مستعمرة الرأس . صار الجزء الشمالى من بتشوانالاند معروفا باسم « محمية بتشوانالاند » . تخلت هذه المحمية عن ممر صغير من الأرض على طول حدود ترانسفال ، لصلحة شركة جنوب افريقيا ، وذلك بناء على طلب المالى رودس ، لتلبية حاجة الشركة لانشاء خط حديدى من بلدة مافكنج شمالا الى روديسيا . والواقع أن الشركة رغبت فى الحصول على ذلك الممر لكى تقيم حامية حربية فى مافكنج ، وهى أقرب نقطة على الحدود الى جوهانسبرج ، حتى اذا اندلعت الثورة على نهر راند فى الموعد المضروب لها ، وهو ديسمبر ، يقوم الدكتور جيمسون باحتلال مافكنج . غير أن المتآمرين فى جوهانسبرج قرروا تأجيل موعد الثورة ، ونصح المالى رودس الزعيم جيمسون بعدم الزحف ، ولكن جيمسون كان مقتنعا بأنه ليس فى حاجة الى اية مساعدة سوى قليل من التشجيع ، ولذلك أهمل جيمسون أوامر المالى رودس ، وخرج على رأس قواته فى غزوته الشهيرة .

٢٩ديسمبر١٨٩٥-٢يناير١٨٩٦ اغارة جيمسون - حاول جيمسون أن يقطع مسافة ١٤٠ ميلا الى جوهانسبرج ، وهو على رأس قوة من ٦٦٠ محاربا ، ولكن البوير علموا بخطته وأحاطوا به وهزموه فى كروجر زدرب (أول يناير) وأجبروه على التسليم عند دورن كوب (٢ يناير) . تم تسليم جيمسون لمحاكمته فى انجلترا بناء على طلب الحكومة البريطانية ومع ثبوت ادانته ، كان الحكم مخففا . ثم تم القبض على قادة الثورة فى جوهانسبرج ، وحكم على كثير منهم بالاعدام فى محاكم ترانسفال ، ثم أفرج عن أولئك الزعماء أخيرا نظير دفع غرامات مالية كبيرة .

٣ يناير ١٨٩٦ أرسل امبراطور المانيا برقية بتهنئة كروجر على نجاحه فى اخماد الثورة ، وأدت هذه البرقية الى قيام أزمة حادة فى العلاقات البريطانية الألمانية (راجع ما سبق) .

٦ يناير اضطر رودس الى الاستقالة من رياسة الوزارة فى مستعمرة الكاب ، بسبب الدور الذى قام به فى غزوة جيمسون ، واعتزل السياسة حتى عام ١٨٩٨ .

مارس قامت ثورة أخرى فى روديسيا ، اشعلتها قبائل التابيل والماشونا (يونية) . لم يتم اخماد هذه الثورة الا فى أكتوبر .

١٧ مارس تم ابرام معاهدة دفاعية هجومية بين ترانسفال ودولة أورانج الحرة ، وكانت هذه المعاهدة نتيجة مباشرة لاغارة جيمسون .

٢٦ سبتمبر صدر قانون فى ترانسفال بابعاد الأجانب . وكان هذا

٢٦ نوفمبر وقانون تحديد هجرة الاجانب،فضلا عن القيود المفروضة على الصحافة والاجتماعات العامة ، مما أدى الى احتكاك مستمر بين بريطانيا وترانسفال ، وبلغ ذلك الاحتكاك ذروته فى النزاع الذى قام حول سيادة بريطانيا على الجمهورية .

أغسطس ١٨٩٧ صار سير ألفرد ملنر مندوبا ساميا فى جنوب أفريقيا .

٤ نوفمبر وصل الخط الحديدى من مدينة الرأس الى بولوايو فى جنوبى روديسيا . وكان رودس صاحب مشروع هذا الخط للربط بين القاهرة والكاب فى النهاية .

أول ديسمبر **انضمت بلاد الزولو الى ناتال** . أدى ازدياد الشعور فى ناتال ضد هجرة الهنود الى تحريم دخول أحرار الهنود الى أغلب البلاد ، وهم الذين لا يرتبطون بعقود للعمل . كذلك أدى ذلك الشعور الى عدم السماح للهنود الموجودين بالبلاد ، بمزاولة كثير من الأعمال .

١٠ فبراير ١٨٩٨ **أعيد انتخاب كروجر رئيسا لجمهورية جنوب** افريقيا لمدة خمس سنوات ، ومعنى هذا هزيمة عناصر التقدم والاصلاح بين بوير الترانسفال ، وهي العناصر التي كانت تدعو الى اتباع سياسة التسامح نحو الوافدين من الأجانب فضلا عن الدعوة الى الاتفاق مع سائر حكومات جنوب افريقيا . كانت النتيجة المباشرة لذلك الانتخاب ، هي احياء **حركة « أوتلاندر »** ، وهي حركة لقيت تأييدا تاما من سير الفرد ملنر حاكم جنوب افريقيا . صار ملنر فى نهاية السنة ، مقتنعا بأن الحل الوحيد لهذه المشكلة ، يكون عن طريق الحرب ، وأن الحرب سوف لا تكون أكثر من لطمة على الوجه . غير أن هذه السياسة التقدمية لم تلق تلبية ونظرا لكثرة المشكلات الدولية الخطيرة وقتذاك ، فان الوزارة البريطانية كانت حريصة على اجتناب حرب غير مرغوب فيها ، بقدر الامكان ، ولهذا قاومت كل الحاح من ناحية ملنر .

٢٤ مارس ١٨٩٩ قدمت العناصر الأجنبية ملتمسا وقع عليه ٢٠ ألف شخص ، الى الملكة فيكتوريا ، أوضحوا فيه ما يقاسونه من معاملة .

٣١ مايو - ٥ يونية **تم عقد مؤتمر بلومفنتاين** ، بين ملنر وكروجر ، بفضل جهود ستين رئيس حكومة أورانج الحرة . أصر ملنر على سرعة منح الأجانب الحريات والحقوق لكل من أمضى خمس سنوات اقامة فى ترانسفال ، ولكن كروجر رفض ذلك الاقتراح ، ولذا فشل المؤتمر . وفى ١١ يولية ،

أصدرت حكومة ترانسفال قانونا بمنح الأجانب الحقوق السياسية ، لكن بعد اقامة سبع سنوات فى البلاد . اقترحت الحكومة البريطانية القيام بتحقيق شامل لمعرفة مدى سريان هذا القانون ، عارض كروجر القانون ، واقترح نقص المدة الى خمس سنوات ، فى نظير الغاء السيادة البريطانية . ولما رفضت الحكومة البريطانية ذلك سحب كروجر اقتراحه . وفى ذلك الوقت (سبتمبر) بدأ كل من الطرفين يستعد للحرب . وكان كروجر مقتنعا منذ اغارة جيمسون بأن بريطانيا لن تتنازل عن ضم ترانسفال الغنية ، على حين أدرك البريطانيون تدريجيا أن جهود كروجر ترمى الى اخراج البريطانيين من جنوب افريقيا ، مع العمل على تكوين اتحاد فدرالى بين جمهوريات البوير . ولما كان كروجر يشعر بأنه من العبث فتح باب المفاوضات مرة أخرى ، ويرغب فى استغلال قلة عدد القوات البريطانية فى جنوب افريقيا ، فانه أرسل انذارا نهائيا (٩ أكتوبر) رفضته بريطانيا . انضمت حكومة أورانج الحرة الى ترانسفال (١١ أكتوبر) ، وقامت الحرب فى ١٢ أكتوبر .

١٣أكتوبر١٨٩٩-٣١مايو١٩٠٢ **حرب البوير فى جنوب افريقيا** . لم يكن للبريطانيين عند نشوب الحرب سوى ٢٥ ألف جندى يمكن استخدامهم على الفور ، وكان البوير يتفوقون على البريطانيين من حيث العدد . وفضلا عن ذلك ، كان البوير مسلحين بالأسلحة الصغيرة أحسن تسليح ، ومعهم مدفعية كروب وكريسوت وكان قائدهم العام : الجنرال **جوبرت** ، يأمل فى أن يقتحم اقليم ناتال وأن يستولى على مدينة ديربان ، وبذا يظفر بمنفذ الى الساحل . اكتسح جنرال جوبرت قوات سير جورج هوايت ، من طريقه عند بلدة **ليننج ناك** (١٢ أكتوبر) ، لكنه لقى هزيمة مؤقتة بسبب بعض المصاعب عند **الاندسلاجت** (٢١ أكتوبر) ، ثم انتصر عند بلدة **نيكلسون** (٣٠ أكتوبر) ، وحاصر أخيرا مدينة **ليدى سميث** (٢ نوفمبر) . وفى الغرب حاصر البوير **مافكنج** (١٣ أكتوبر) حيث دافع عنها كولونيل بادن

بأول المشهور ، دفاعا مجيدا ، ثم حاصر البوير مدينـــة كمبرلى (١٥ أكتوبر) . نجح البريطانيون بقيادة ميتون فى صـــد القـــائد كرونيـــه والبوير عند نهر مودير (٢٨ نوفمبر) . لم يلبث أن بدأ « الأسبوع الأســود » المشهور (١٠ — ١٥ ديسمبر) حين أدى انتصار القائد كرونيه عند ماجرسفونتاين (١٠ — ١١ ديسمبر) الى فشل الجهود التى بذلها القائد الانجليزى ميتون ، لرفع الحصار عن كمبرلى وحين فشل القائد الانجليزى بولر قائد قوات ناتال ، فى عبور نهر توجلا للزحف على بلدة ليدى سميث ، وهذه هى وقعة كولنسو فى ١٥ ديسمبر.

أدى ذلك الى عزل بولر عن القيادة العـــامة واحلال الجنرال لورد روبرتس محله ، ومعه جنرال كتشنر فى وظيفـــة رئيس لأركان حربه . وصـــل لورد روبرتس والجنرال كتشنر الى جنوب افريقيـــا فى ١٠ ينـــاير ١٩٠٠ . وفى نفس الوقت ، ظلت الحرب حول مدينـــة ليدى سميث سجالا بغير نتيجة . وفى ١٨ يناير استطاع بولر أن يعبر نهر توجلا وأن يستولى على بلدة سبيون كوب (٢٥ يناير) لكنه اضطر الى التقهقر مرة أخرى . قام بولر بمحاولة ثالثة لعبور النهر ، الا أنه باء بالفشل (٦ — ٧ فبراير) ولكن الفرنســـيين بدأوا يتقـــدمون بقواتهم لرفع الحصار عن كمبرلى ، ونجحت تلك الحركة نجاحا تاما (١٥ فبراير) . انهزم القائد كرونيه عنـــد باردبرج (١٨ فبراير) واضطر الى التســـليم (٢٧ فبراير) . وفى نفس الوقت ، نجح بولر فى النهـــاية فى عبور نهر توجلا وفى رفع الحصار عن بلدة ليدى سميث (٢٨ فبراير) .

ومنذ ذلك الوقت ، صار فى استطاعة البريطانيين أن يقوموا بحرب هجومية ، لاسيما بعد أن وصلتهم النجدات الكبيرة . استولى لورد روبرتس على بليموفنتاين (١٣ مارس) ووصل الى كرونشتات (١٢ مايو) عن طريق الخط الحديدى ، وذلك على حين نجح القـــائد بولر فى طرد البوير الى الوراء من جلنكو ودندى (١٥ مايو)

فى ناتال . ثم اجتاح البريطانيون أراضى حكومة أورانج الحرة وضموها الى الممتلكات البريطانية باسم « مستعمرة نهر أورانج » (٢٤ مايو) . ثم بعد ذلك رفع الحصار عن مدينة مافكنج (١٧ – ١٨ مايو) ، وبدأت غزوة الترنسفال . استولى البريطانيون على جوهانسبرج (٣١ مايو) واحتلوا بريتوريا (٥ يونية) . استطاع بولر حينذاك أن يخترق ممرات جبال دراكنزبرج ، وأن يبدأ الغزو من ناتال (١٠ يونية) . وفى ٤ يولية ، التقت قوات لورد روبرتس بقوات بولر عند فلاكفونتاين . وفى ٣ سبتمبر تم ضم ترانسفال الى الممتلكات البريطانية وسميت « مستعمرة ترانسفال » . هرب الرئيس كروجر الى خليج دلاجوا ، ومنه الى أوربا . فشلت جميع جهود كروجر لاثارة اهتمام الدول الأوربية وحملها على التدخل . لم يلبث زعماء البوير أن لجأوا الى حرب العصابات بعد هزيمتهم فى الحرب النظامية . وبذلك أطالوا الحرب مدة ثمانية عشر شهرا أخرى . قامت قوات صغيرة بالاغارة على مستعمرة الراس عدة مرات ، وهاجمت خطوط المواصلات ، وهاجمت الخطوط الحديدية ، وأخيرا اضطر كتشنر الذي صار القائد العام منذ نوفمبر ١٩٠٠ ، الى انشاء خط من القلاع الحربية ، واقامة معسكرات اعتقال ، زج فيها نحو ١٢٠ الفا من نساء البوير وأطفالهم ، وقد مات من ذلك العدد حوالى ٢٠ ألفا ، بسبب الأوبئة والاهمال . قام كتشنر بتخريب مزارع البوير تخريبا تاما ، حتى استطاع أن يقضى نهائيا على حرب العصابات من البوير . كان لبريطانيا جيش عدته ٣٠٠ ألف جندى فى جنوب افريقيا لمحاربة جيش يتراوح بين ٦٠ أو ٧٥ ألفا من البوير . وبمقتضى معاهدة فرينجنج (٣١ مايو ١٩٠٢) ، قبل البوير السيادة البريطانية . وعدت بريطانيا البوير بادخال النظم النيابية فى جنوب افريقيا عند أول فرصة سانحة . وعدت الحكومة البريطانية كذلك بتقديم منحة مالية مقدارها ٣ ملايين جنيه استرلينى لاعادة بناء مزارع البوير .

فبراير ١٩٠٣ — زيارة يوسف تشمبرلين وزير المستعمرات البريطاني لجنوب افريقيا . اقتنع هذا الوزير بعدم جدوى السياسة التى بدأها ملنر بشأن تدعيم السيطرة البريطانية فى المناطق التى تم فتحها ، ولذلك أخذت الحكومة البريطانية تدريجيا ، فى الرجوع الى سياسة التفاهم على قاعدة المساواة بين الهولنديين والانجليز .

ديسمبر — وافقت حكومة ترانسفال على استيراد عمال من الصين تحت ضغط شركات مناجم التعدين ، ولم يمض الا قليل من الوقت حتى جاء من الصين ما يزيد على ٥٠ ألفا منهم ، غير أن ميل أولئك العمال لعدم النظام والى كثرة الشغب والارهاب ، أدى الى حركة ناشطة لاعادتهم الى بلادهم .

يناير ١٩٠٤ـ١٩٠٨ ثورة قبائل الهريرو الكبرى فى افريقيا الجنوبية الغربية الألمانية . استلزم اخماد هذه الثورة عددا من الحملات الحربية المنظمة ، بواسطة جيش عدته ٢٠ ألف جندى .

يناير ١٩٠٥ — أسس جنرال بوثا المنظمة المعروفة باسم «هيت فولك» للمطالبة بانشاء مبدأ المسئولية الحكومية فى حكومة ترانسفال . قامت منظمة مشابهة فى مستعمرة نهر أورانج تعرف باسم « اتحاد أورانج » .

أول مارس — حل لورد سلبورن محل ملنر فى وظيفة الحاكم العام فى جنوب افريقيا .

٢٥ أبريل — منحت الحكومة البريطانية حكومة ترانسفال دستورا يتضمن قيام مجلس منتخب . هاجم جنرال بوثا هذا الدستور بأنه لا يكفى لتحقيق الأمانى .

٦ ديسمبر ١٩٠٦ حصلت ترانسفال على حكومة مسئولة بفضل الدستور الجديد .

٢٦ فبراير ١٩٠٧ ظفر حزب جنرال بوثا بسبعة وثلاثين مقعدا فى الانتخابات الأولى فى ترانسفال ، فى مقابل ٢١ مقعدا ظفر بها الحزب التقدمى . صار الجنرال بوثا رئيسا للوزارة

في ترانسفال (٤ مارس) ، وبهذا انتقلت السلطة الى البوير الذين سبق للحكومة البريطانية أن تغلبت عليهم .

٢٢ مارس أصدرت حكومة ترانسفال لائحة تقيد دخول الآسيويين الى البلاد . تحددت ، بمقتضى هذه اللائحة ، هجرة الهنود اليها . قامت الجالية الهندية في ترانسفال بحملة طويلة من المقاومة السلبية والعصيان المدني في ترانسفال ، وذلك بزعامة محام هندي اسمه موهانداس غاندي (١٨٦٩ – ١٩٤٨) ، وهو الزعيم الذي صار فيما بعد قائدا للحركة القومية في الهند .

١٤ يونية قررت حكومة ترانسفال اعادة العمال الصينيين الذين كانت جلبتهم منذ سنوات سابقة .

اول يولية منحت الحكومة البريطانية دستورا جديدا لمستعمرة نهر اورانج ، ونص ذلك الدستور على اقامة حكومة مسئولة .

١٢اكتوبر١٩٠٨–
٣ فبراير ١٩٠٩ اجتماع مؤتمر دستوري في جنوب افريقيا : أولا في ديربان ، وثانيا في مدينة الرأس . كان الغرض من هذا المؤتمر ، بحث العلاقات بين مستعمرة الرأس وناتال ومستعمرة نهر أورانج وترنسفال . انهارت فكرة الاتحاد الفدرالي القديمة وتغلبت فكرة الوحدة . وافق المؤتمر على فكرة انشاء « اتحاد جنوب افريقيا » . بحيث يكون على رأسه ملك انجلترا ويمثله الحاكم العام . تم الاتفاق على قيام مجلسين نيابيين ، وهما مجلس الشيوخ ، ويتكون من ثمانية أعضاء من كل ولاية ، ينتخبهم ممثلو كل ولاية من هذه الولايات في مجلسها المحلي ، ويكون لكل ولاية مجلس . وللحاكم العام أن يعين ثمانية أعضاء اضافيين في مجلس الشيوخ . (تقرر في السنوات الأخيرة أن يكون هؤلاء الأعضاء الثمانية من الرجال الملمين بالشئون الوطنية والصالحين لتمثيل السكان الوطنيين) . حددت مدة مجلس الشيوخ بعشر سنوات . أما مجلس العموم فيتكون من ١٥٠ عضوا ، يختارون

بالتصويت العام ، بنسبة عدد السكان على وجه التقريب، على أن يجرى الانتخاب فى الأقاليم حسب التقاليد القائمة هناك . وتحددت مدة مجلس العموم بخمس سنوات ، ولمجلس العموم الاشراف الكامل على الميزانية ، وأن تكون الوزارة مسئولة أمامه تمام المسئولية . وتقرر اعتبار كل من اللغتين الانجليزية والهولندية لغة رسمية . ويحكم كل اقليم من الأقاليم حاكم تعينه حكومة الاتحاد ويساعده فى الحكم لجنة تنفيذية مكونة منه وأربعة أعضاء ينتخبهم المجلس العام للاقليم . أما المجلس العام للاقليم ، فيتكون بالانتخاب العام ، وتكون مدته ٣ سنوات ، ولا يجوز حل ذلك المجلس قبل انتهاء مدته الدستورية . كانت سلطات الحكومات الاقليمية مقيدة تقييدا واضحا، وكانت جميعها خاضعة لحكومة الاتحاد . وكان مقر الهيئة التشريعية لجميع الولايات فى مدينة الرأس ، ومقر الحكومة فى مدينة بريتوريا . أما مدينة بليفونتاين، فصارت مقرا لمحكمة الاستئناف .

٢٠ سبتمبر ١٩٠٩ وافق البرلمان البريطانى على مشروع الدستور ، باسم « قانون جنوب افريقيا » . صار ذلك الدستور نافذا فى ٣١ مايو ١٩١٠ .

٢٧ ابريل ١٩١٠ أنشأ بوتا وهرتزوج حزب جنوب افريقيا ليحل محل اتحاد الافريكاندر القديم فى مستعمرة الرأس ، وحزب « هيت فولك » فى ترانسفال ، وحزب « اتحاد أورانج » فى حكومة أورانج الحسرة ، مع العلم بأن اسم أورانج الحرة بقى لها ، بعد قيام اتحاد جنوب افريقيا . كان هذا الحزب الجديد حزبا وطنيا معتدلا يهدف الى تحقيق المساواة بين الانجليز والبوير ، والى تحقيق استقلال اتحاد جنوب افريقيا فى نطاق الامبراطورية البريطانية .

٢٤ مايو أسس الدكتور جيمسون « حزب الاتحاديين » وهو حزب طائفة من الانجليز الامبرياليين .

١٥ سبتمبر ظفر حزب اتحاد جنوب افريقيا الجديد بانتصار حاسم فى الانتخابات الأولى التى اجريت فى الاتحاد ، فحصل ذلك

الحزب على ٦٧ مقعدا ، على حين حصل حزب الاتحاديين على ٣٧ مقعدا . اصبح بوثا رئيسا لمجلس وزراء الاتحاد.

١٧اغسطس١٩١١ اتحد الجزء الشمالي الشرقي مع الجزء الشمالي الغربي من روديسيا تحت اسم « روديسيا الشمالية » ، وذلك تحت ادارة شركة جنوب افريقيا .

١٤ يونية ١٩١٣ قيد قانون الهجرة دخول الأسيويين وتنقلاتهم في جنوب افريقيا . أعقب هذا القانون حركة واسعة وشغب من جانب الهنود بزعامة غاندي .

١٦ يونية قيد قانون أراضي الوطنيين الافريقيين ، شراء الوطنيين للأراضي ، أو تأجيرهم لها ، وعين مساحات محددة من الأرض لتكون خاصة بهم ، وبذلك اتسمت سياسة الفصل أو التمييز العنصري .

٣٠ يونية ١٩١٤ رسائل سمطس - غاندي ، وفيها أعطى سمطس ، بصفته وزيرا للمستعمرات في وزارة بوثا ، وعدا لغاندي بأن القانون الخاص بالآسيويين ، سوف يكون تنفيذه عادلا ، مع المحافظة على جميع الحقوق المكتسبة . وبعد أن اطمأن غاندي الى هذا الكسب ، رحل الى الهند في ٢٠ يوليـــة .

يناير أسس الجنرال هرتزوج حزب الوطنيين ، منافسا لحزب جنوب افريقيا الذي أسسه بوثا سابقا . استمد هـــذا الحزب الجديد قوته غالبا من طبقة البوير المزارعين ، وتزعم الدعوة الى الانفصال .

سبتمبر بالرغم من معارضة هرتزوج ، حصل بوثا على موافقة الاتحاد بشأن مساعدة بريطانيا في الحرب العالمية الأولى وارسال حملة حربية ضد افريقيا الجنوبية الغربيـــة لذلك الغرض .

١٣اكتوبر-فبراير١٩١٥ قيام ثورة في جنوب افريقيا . اضطرت حكومة الاتحاد الى استخدام القوة ضد الحركة البويرية المتطرفة بقيادة الجنرال « دي فيت » والجنرال « بيرز » وغيرهما . ألقت حكومة الاتحاد القبض على دي فيت (أول ديسمبر) ،

ومات الجنرال بيرز (٨ ديسمبر) ، ومنذئذ خمدت هذه الحركة .

٢٥ ديسمبر استولت قوات جنوب افريقيا على **خليج والفش** ، وكان الألمان قد احتلوه .

١٢ مايو ١٩١٥ استولى جنرال **بوثا** على مدينة **فيندهوك** عاصمة افريقيا الجنوبية الغربية الألمانية .

٩ يولية **استسلم الألمان فى مدينة جروت فنتستاين** - صارت المستعمرة الألمانية محمية تابعة للاتحاد وتحت حكم القوانين العسكرية (انظر ما يلى) .

٩ — مدغشقر

ليس لدينا من المعلومات سوى القليل عن السكان الأصليين لجزيرة مدغشقر ، ولكن من المعروف أن هذه الجزيرة تعرضت لكثير من موجات الغزو من الخارج ، اذ جاءها العرب قبل القرن التاسع الميلادي ، واستقروا على السواحل الشمالية الغربية والسواحل الجنوبية الشرقية منها ، حيث لا تزال بقاياهم قائمة الى العصر الحاضر . ومن الواضح أن موجة من الافريقيين وصلت الى الجزيرة في صورة أرقاء للعرب المقيمين بها . ويتكون السكان الذين يتكلمون لغة واحدة ذات لهجات مختلفة ، من عنصر الملايو البولنيزيين والميلانيزيين،وأكثر العناصر تقدما هي عناصر الهوفا ، وهي عناصر ذات بشرة سمراء وتقاطيع منغولية واضحة ، وربما جاءت هذه العناصر من وراء البحار خلال السنوات الواقعة بين القرن الثامن والقرن العاشر الميلادي . تحركت هذه العناصر من الشرق ، واستقرت في الهضبة الوسطى ، الا أنها لم تستطع أن تسيطر على سائر القبائل الا في أوائل القرن التاسع عشر .

اكتشف البرتغاليون جزيرة مدغشقر لأول مرة على يد ديبجو دياز عام ١٥٠٠ م ، وأول الفرنسيين الذين نزلوا بالجزيرة ، كان في عام ١٥٢٧ ، ولكنهم لم يستقروا بها . حاولت البعثات التبشيرية البرتغالية نشر المسيحية بين الوطنيين في مدغشقر دون جدوى (١٦٠٠ — ١٦١٩) . وفي أثناء القرنين السابع عشر والثامن عشر ، حاول الهولنديون والفرنسيون أن يقيموا لهم محطات ومراكز على سواحل الجزيرة . استولى الفرنسيون في عام ١٦٣٨ على مدينة ديبجو سواريز الواقعة على الطرف الشمالي للجزيرة ، واستقروا على ساحل خليج أنتونجيل في سنة ١٦٤٢ . أسس الفرنسيون فورت دوفان في أقصى الساحل الجنوبي الشرقي عام ١٦٤٣ ، تحولت المراكز الفرنسية

الى « جمعية جزر الهند الشرقية » سنة ١٦٦٤ ، وصار اسم الجزيرة عند الفرنسيين : فرنسا الشرقية وجزيرة دوفيني على التوالى . ثم استطاع أهل مدغشقر طرد الفرنسيين من حصن دوفان ودمروه سنة ١٦٧٢ . استطاع الفرنسيون فى القرن التالى ، أن يثبتوا أقدامهم فى الجزيرة ، وذلك باحتلال جزيرة سانت ماري الواقعة على مقربة من ساحل مدغشقر الشرقي (١٧٥٠ — ١٧٦١) . وفى عام ١٧٧٤ جاء مغامر بولندى اسمه بنيوسكى وكان هاربا من سيبيريا ، وسمحت له السلطات بالعمل على اقامة مستعمرة فرنسية . أسس هذا المغامر مدينة لويس برج ، على خليج انتونجيل واقام نفسه حاكما على جميع الساحل الشمالى الشرقي . رفضت الحكومة الفرنسية الاعتراف بذلك المغامر ، عندما عاد الى فرنسا عام ١٧٧٦ ليطلب حمايتها الرسمية . استطاع هذا المغامر أخيرا أن يحصل على معونة مالية من الولايات المتحدة وعاد الى مدغشقر وأعلن نفسه حاكما مستقلا . هاجمت حملة فرنسية هذا المغامر وقتلته عام ١٧٨٦ .

١٧٨٧—١٨١٠ اندريا نامپوا نمرينا ملك قبائل الهوفا ، أعاد هذا الملك توحيد البلاد وبسط سلطان قبائل الهوفا على جزء كبير من الجزيرة .

١٨٠٣ استقر سلفان رو بقوة حربية فرنسية فى مدينة تاماتاف بأمر من نابليون بونابرت .

١٨١٠—١٨١١ استولى البريطانيون بقيادة سير روبرت فاركهار على موريتيوس و رينيون وجميع المراكز الفرنسية فى مدغشقر . أعيدت رينيون الى فرنسا بمقتضى معاهدة باريس (١٨١٤) لكن الحكومة البريطانية لم تشجع فركهار الانجليزى على الاستمرار فى جهوده لتثبيت مركز بريطانيا فى جزيرة مدغشقر .

١٨١٠—١٨٢٨ راداما الأول ملك قبائل الهوفا . كان هذا الملك حاكما قويا عازما على ادخال المدنية فى مملكته . حصل راداما

الأول على أسلحة نارية ومدربين حربيين من البريطانيين في موريشيوس ، وشجع على انتشار النفوذ البريطاني من ناحية أخرى .

١٨١٨ أقامت جمعية لندن للتبشير قواعدها الأولى في الجزيرة حيث لقيت نجاحا كبيرا وفي نهاية القرن التاسع عشر ، تحول نحو نصف مليون من السكان الى المسيحية .

١٨١٨–١٨١٩ بدأ الفرنسيون يحتلون بعض المواقع ولا سيما فورت دوفان ، غير أن الملك راداما طردهم بتحريض الانجليز عام ١٨٢٥ .

١٨٢٨–١٨٦١ رانافالونا الأولى ملكة قبائل الهوفا . ناصبت هذه الملكة النفوذ الأوربي العداء منذ اعتلائهـا العرش ، سواء في ذلك البريطانيون أو الفرنسيون ، أو جميع المشروعات التبشيرية .

أكتوبر ١٨٢٩ ضرب الفرنسيون مدينة تاماتاف بالقنابل احتجاجا على سياسة الحكومة العدائية دون أن يصلوا الى نتيجة حاسمة .

١٨٣٠ أمرت الحكومة الفرنسية زمن الملك لويس فيليب ، باخلاء جميع المواقع الفرنسية في الجزيرة ، باستثناء سانت ماري .

١٨٣٥ منعت حكومة الهوفا ممارسة العقيدة المسيحية وأجبرت البعثات التبشيرية على الرحيل .

١٨٤٠–١٨٤١ استولى الفرنسيون على عدد من الجزائر الواقعة قرب الشاطيء الشمالي الغربي من الجزيرة بمقتضى معاهدات مع الزعماء المحليين .

١٣ مايو ١٨٤٥ أصدرت حكومة الهوفا أوامرها بخضوع جميع الأجانب للقوانين الوطنية ، بما في ذلك طرق المحاكمات الجنائية القبلية . ضرب الفرنسيون والبريطانيون مدينة تاماتاف بالقنابل عام ١٨٤٦ ، احتجاجا على موقف حكومة الهوفا ،

لكن بدون أى نتيجة . تدهور النفوذ الأوربى حتى كاد يتلاشى .

١٨٥٩ قبل عدد من الرؤساء المحليين فى الساحل الغربى للجزيرة الحماية الفرنسية .

١٨٦١–١٨٦٣ راداما الثانى بن رانافالونا . كان هذا الملك الجديد مسيحيا ، وفى الحال أعاد فتح البلاد للأوربيين .

١٨٦٢ أبرمت حكومة الهوفا عددا من المعاهدات مع كل من فرنسا وانجلترا .

١٣ مايو ١٨٦٣ ثارت ارستقراطية الهوفا (اندريانا) ، ضد سياسة الملك راداما الثانى المسيحى وقبضوا عليه وأعدموه خنقا .

١٨٦٣–١٨٦٨ راسو هرينا ملكة الهوفا .

١٨٦٥–١٨٧٠ ارتاد العالم الفرنسى الفرد جراندديى جزيرة مدغشقر ، ولا تزال بحوثه المستفيضة ذات قيمة علمية .

٢٧ يونية ١٨٦٥ بمقتضى المعاهدة التى أبرمت مع بريطانيا ، تمتع المسيحيون بالتسامح مرة أخرى ، كما تمتعت البعثات التبشيرية بالحماية .

١٨٦٨–١٨٨٣ رانافالونا الثانية . كان الحاكم الفعلى للبلاد خلال حكم هذه الملكة وحكم خليفتها من بعدها (أى حتى سنة ١٨٩٦) هو كبير الوزراء رينيليا ريفونى ؛ اذ تزوج هذا الوزير من الملكات الثلاث السابقات ، واحدة بعد أخرى ، وكان هذا الوزير مسيحيا لكنه كان كثير الشك فى نوايا الفرنسيين ، ولذا قامت سياسته على الاعتماد على البريطانيين لمقاومة الاعتداءات الفرنسية .

٨ أغسطس ١٨٦٨ معاهدة للصداقة والتجارة مع فرنسا . اعترف الفرنسيون بسيادة الهوفا على جميع انحاء الجزيرة ، وفى مقابل ذلك ، ظفر الفرنسيون بحق التمثيل القنصلى لحماية المصالح الفرنسية .

١٨٦٩ اعلنت حكومة الهوفا البروتستنتية مذهب الدولة الرسمى .

أكتوبر ١٨٧٧ تم عقد معاهدة تجارية مع بريطانيا ، واستطاعت الحكومة البريطانية أن تحمل حكومة الهوفا على اعلان تحرير العبيد .

١٨٧٩ بداية الاحتكاك مع فرنسا ، بسبب الخلاف والجدل حول توريث الضياع الواسعة التى سبق منحها الى القنصل الفرنسى جان لابورد .

١٨٨٢ طالبت الحكومة الفرنسية ببسط حمايتها على جميع الأجزاء الشمالية الغربية من الجزيرة استنادا الى معاهدات ١٨٤٠ ولكن حكومة الهوفا تمسكت بمعاهدة ١٨٦٨ .

أول يونية ١٨٨٢ - ١٧ ديسمبر ١٨٨٥ الحرب ضد فرنسا . قدمت الحكومة الفرنسية انذارا شديد اللهجة قابلته حكومة الهوفا بالرفض ، وعند ذلك ضربت القوات البحرية الفرنسية بقنابلها مدينتى ماجونجا وتاماتاف ، واستولت عليهما فى ١٢ يونية . استمرت الحرب من غير نتيجة حاسمة حتى عام ١٨٨٥ ، حين سقطت وزارة يوليوس فيرى الاستعمارية فى فرنسا . أدى ذلك الى عقد .

١٧ ديسمبر ١٨٨٥ معاهدة مع فرنسا أعطتها حق الاشراف على شئون مدغشقر الخارجية . أعطت حكومة مدغشقر مدينة دييجو سواريز الى فرنسا فوراً وتقع هذه المدينة على الطرف الشمالى للجزيرة . دفعت الجزيرة الى فرنسا غرامة مالية كبيرة ، وسمحت لها باحتلال مدينة تاماتاف حتى تؤدى الجزيرة ما عليها من التزامات . كذلك سمحت حكومة مدغشقر لفرنسا بأن ترسل مقيما لها فى بلاط تاناناريف ، على الا يتدخل فى شئون مدغشقر الداخلية .

١٨٨٦ احتل الفرنسيون جزائر كومورو ، وكانوا محتلين لجزيرة مايوت منذ عام ١٨٤١ .

١٨٩٠ اعترفت كل من بريطانيا (* السلطنى) والمانيا

(١٧ نوفمبر) بالحمـــاية الفرنسية على مدغشقر كجزء من تسويات حركة الاستعمار الأوروبي العام وقتئذ .

١٨٩٣ صـــــدام آخر بين فرنسا وحكومة الهوفا بسبب رفض حكومة الهوفا لحق اعلان الحماية الفرنسية .

١٠ نوفمبر ١٨٩٤ – ١٦ يناير ١٨٩٦ الغزو الفرنسي . رفضت حكومـــة الهوفا انذاراً فرنسياً يشتمل على مطالب واسعة . لذلك احتل الفرنسيون بلدة تاماتاف (١٢ ديسمبر) وأنفذت حملة مكونة من نحو ١٥ ألف رجل بقيادة الجنرال دوشـــين لفتح البلاد . نزل الجنرال دوشين عنـــد بلدة ماجونجا (فبراير ١٨٩٥) . غير أن أعمالة الحربية توقفت لبضعة أشهر بسبب تفشي الحمى وصعوبات النقل . استطاع هذا الجنرال أن يرسل كتيبة للزحف على العاصـمة ، وهي مدينة تاناناريف . ضرب الفرنسيون هذه المدينـــة بالقنابل (٣٠ سبتمبر) حتى سلمت في الحال . وافقت الملكة على قبول الحمـــاية الفرنسية بشرط أن تحتفظ باستقلالها الملكي ، غير أن الحكومـة الفرنسية رفضت عقد المعاهدة بهذه الشروط (أول أكتوبر) .

١٦ يناير ١٨٩٦ أعلنت الحكومة الفرنسية امتلاكها للجزيرة ، بعـــد أن حملت الملكة على قبول ذلك . كانت النتيجة المباشرة لهذه الخطوة ، قيام ثورة واسعة ضد الأجانب وضد المسيحية عامة .

٦ أغسطس تم اعلان مدغشقر مستعمرة فرنسية . أرسلت الحكومة الفرنسية الجنرال جالييني لتهدئة الحال ، ولتنظيم حكومة الجزيرة . ظـــل الجنرال حاكماً عاماً في الجزيرة حتى سنة ١٩٠٥ ، وفي حوالي ذلك الوقت ، كانت أحوال الجزيرة قد هدأت ، وأقيمت بها ادارة حكومية محلية ، كما بنيت الطرق والمواصلات والمحاكم الوطنيـة ، وأنشيء عدد من المدارس .

٢٨ فبراير ١٨٩٧ خلع الجنرال جالييني الملكة وأزال بذلك حـــكم أسرة الهوفا . قامت الحكومة الفرنسيـــية بنفي رانافالونا الى جزيرة رينيون ثم الى الجزائر حيث ماتت سنة ١٩١٧ .

ومنذئذ تجاهلت الحكومة الفرنسية سيطرة الهوفا ، وعاملت جميع قبائل مدغشقر على قدم المساواة .

٨ ابريل ١٩٠٤ بمقتضى التسوية الشاملة بين بريطانيا وفرنسا (انظر ما سبق) تخلت بريطانيا عن جميع حقوقها فى جزيرة مدغشقر (انظر ما يلى) .

ى — آسيا

١ — فارس

١٧٩٤–١٩٢٥ أسرة قاجار أسسها .

١٧٩٤–١٧٩٧ اغا محمد (تتوج سنة ١٧٩٦) وكان رجلا فظا غليظ القلب بخيلا ذا أطماع واسعة . استطاع أن يخمد ثورة قامت فى جورجيا ، كما استطاع اخضاع خراسان ، غير أن هذه العمليات الحربية الناجحة توقفت بسبب اغتياله

١٧٩٧–١٨٣٥ فتح على شاه ، ابن شقيق أغا محمد ، كان حاكما مولعا بالثروة والأبهة ولكنه لم يكن قائدا محنكا . ولقد امتاز عهده بدخول الفرس حلبة الصراع الأوربى ، وتسرب النفوذ الأجنبى تسربا سريعا وبدء زحف روسيا زحفا ناجحا فى أواسط آسيا .

١٧٩٨ دفع الانجليز الفرس الى مهاجمة الافغانستان لخشيتهم على الهند ، وبذلك بدأت فارس فترة صراع طويل لاستعادة ولاياتها الشرقية .

١٨٠٠ ضمت روسيا اقليم جورجيا الى أملاكها بعد ان لجا آخر ملوكها وهو جورج الثانى عشر ، طالبا مساعدتها ضد فارس .

١٨٠٠ بعثة مالكولم الأولى الى فارس . عقد سير جون مالكولم بصفته ممثلا لشركة الهند الشرقية معاهدة سياسية وتجارية تقضى بالا يعقد الشاه صلحا مع الأفغانيين حتى يقلعوا عن خططهم حيال الهند ، وأن تمد بريطانيا فارس بالأسلحة والأموال فى حالة وقوع هجوم على فارس تقوم به افغانستان أو فرنسا .

١٨٠٤ الحرب ضد روسيا . تقدم الروس الى أريفان ولكنهم اضطروا الى التقهقر . استمر القتال فى جيلان دون نتيجة حاسمة .

١٨٠٦ وصول بعثة فرنسية برئاسة جوبير . عرض نابليون مساعدته للفرس لاعادة غزو جورجيا والهجوم على الهند

مايو ١٨٠٧ معاهدة فنكنشتاين بين فرنسا وفارس . أرسلت الحكومة الفرنسية الجنرال جاردان وبصحبته سبعون ضابطا لاعادة تنظيم الجيش الفارسى ، غير أنه بعد عقد معاهدة تيلسيت (انظر ما سبق) فقد الفرنسيون اهتمامهم بالأمر .

١٨٠٨ بعثة سير هارفورد جونز . حث السير هارفورد الفرس على ابعاد جاردان مقابل معونة مالية ومساعدة ضباط بريطانيين .

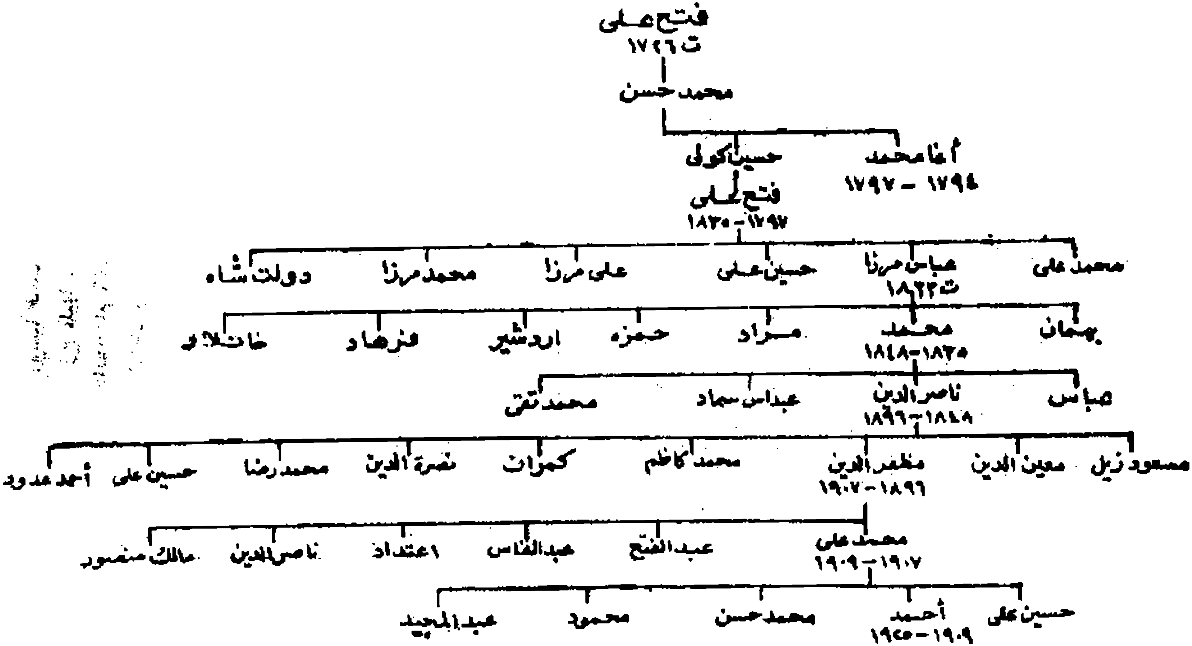
١٨١٠ نجحت بعثة أخرى برياسة مالكولم فى توطيد النفوذ البريطانى بصورة نهائية .

١٨١٢ انتصار روسى على الفرس فى موقعة اصلاندوز .

١٢ أكتوبر ١٨١٣ معاهدة جولستان بين الروس والفرس ، تنازلت فارس بمقتضاها عن دربنت ، وباكو ، وشيروان ، وشاكى ، وكرباج ، وجزء من تاليش كما تنازلت فارس عن المطالبة بأقاليم جورجيا وداغستان ومنجريليا وايمرشيا وابخازيا .

٢٥ نوفمبر ١٨١٤ معاهدة نهائية مع انجلترا . تعهد الفرس بمقتضى هذه المعاهدة بالغاء جميع المعاهدات المعقودة بينهم وبين الدول الأوربية المعادية لانجلترا ، واخراج جميع الجيوش الأوربية المعادية لها . تقرر أن تقدم المساعدة المتبادلة فى حالة الهجوم وأن تدفع انجلترا اعانة مالية قدرها ١٥٠٫٠٠٠ جنيه .

١٨٢١–١٨٢٣ احرزت فارس فى آخر حرب لها مع تركيا بعض الانتصارات ، ولكن الحرب انتهت بمعاهدة ارضروم التى لم تتضمن أى تغييرات اقليمية .



فتح علي
ت ١٧٢٦
محمد حسن
آغا محمد
١٧٩٤ - ١٧٩٧
حسين كولي
فتح علي
١٧٩٧ - ١٨٣٠
محمد علي
عباس مرزا
ت ١٨٢٣
حسين علي
علي مرزا
محمد مرزا
دولت شاه
بهمان
محمد
١٨٣٠ - ١٨٤٨
مراد
حمزه
اردشير
فرهاد
خانلار
عباس
ناصر الدين
١٨٤٨ - ١٨٩٦
عباس سماد
محمد تقي
مسعود زيل
معين الدين
مظفر الدين
١٨٩٦ - ١٩٠٧
محمد كاظم
كمران
نصرة الدين
محمد رضا
حسين علي
أحمد عدود
محمد علي
١٩٠٧ - ١٩٠٩
عبد الفتح
عبد القاسم
اعتداد
ناصر الدين
مالك منصور
حسين علي
أحمد
١٩٠٩ - ١٩٢٥
محمد حسن
محمود
عبد المجيد

١٨٢٥–١٨٢٨ الحرب مع روسيا قامت نتيجة استيلاء روسيا على جوكشا المتنازع عليها . انهزم الفرس على يد باسكيفتش فى موقعة جانجا عام ١٨٢٦ ، وعقب هذه الموقعة استولى الروس على اريفان وتبريز (١٨٢٧) .

٢٢ فبراير ١٨٢٨ معاهدة تركمان – تشاى تنازلت فارس لروسيا عن ولايتى اريفان وناخشيفان ودفعت تعويضات ضخمة .

١٨٣٥–١٨٤٨ محمد شاه : اعتلى العرش بمساعدة كل من انجلترا وروسيا . ومع ذلك كانت سياسته العامة مشوبة بفتور نحو انجلترا التى أرسلت بعثة حربية (١٨٣٤–١٨٣٨) لمحاولة تدريب الجيش على الأساليب الحديثة ، ولكن هذه البعثة اضطرت فى النهاية الى الانسحاب .

١٨٣٧–١٨٣٨ حاصر الفرس مدينة هراة التى قاومت ببسالة ضد الحصار بقيادة الضابط الدرد بوتنجر . وفى النهاية خضع الشاه لضغط انجلترا ورفع الحصار عن هراة .

١٨٤٧ تأكيد معاهدة ارضروم (١٨٢٣) التى نص فيها على تعيين الحدود بين تركيا وفارس . والواقع أن هذا لم يتم الا فى أكتوبر سنة ١٩١٤ حيث قامت انجلترا وروسيا بدور التحكيم .

١٨٤٨–١٨٩٦ ناصر الدين بن محمد ، وهو اقدر ملوك أسرة قاجار على وجه العموم . وفى سنوات حكمه الأولى (الى سنة ١٨٥٢) قام وزيره النشيط ميرزا تقى خان باصلاحات مالية وحربية واسعة النطاق كانت تبشر بخير كثير للبلاد . ولكن توقفت تلك الاصلاحات بسقوط ميرزا تقى خان . زار الشاه ناصر الدين أوربا فى ثلاث مناسبات (١٨٧٣ ، ١٨٧٨ ، ١٨٨٩) .

١٨٤٩–١٨٥٤ غزو روسيا لوادى سير داريا أذن ببدء تقدم روسيا نحو الحدود الفارسية فى أواسط آسيا .

١٨٥٠ إعدام سيد على محمد المعروف بالباب ومؤسس البابية وهى حركة صوفية جديدة فى الاسلام . وفى السنوات التالية اضطهد اتباع الباب المدينون اضطهادا لا هوادة

فيه ، وطردوا آخر الأمر (١٨٦٤) ، والتجأ معظمهم الى تركيا . اتجه خليفة الباب ، وهو بهاء الله ، بالحركة اتجاها جديدا وأسس **البهائية** وهي مذهب اسلامي آخر أقل صرامة من البابية .

١٨٥٦ **استولى الفرس على هراة فأعلن البريطانيون الحرب على** فارس . استولت قوة بريطانية على جزيرة خرك ثم احتلت ميناء بوشهر وفي ١٨٥٧ احتلت محمرة . وبمقتضى **معاهدة باريس** (١٨٥٧) اضطر الشاه الى الجلاء عن الأراضي الأفغانية والى الاعتراف باستقلال البلاد ، واذا ما قام أى نزاع بين الدولتين كان على الشاه أن يطلب الى انجلترا بذل مساعيها الحميدة لحل النزاع .

١٨٦٤ افتتاح **أول خط تلغرف** في فارس (بغداد — طهران — بوشهر) ، أنشأته الشركات البريطانية كجزء من الخط التلغرافي الى الهند . وقد افتتح الخط من أوربا (أودسا — تفليس — طهران) في سنة ١٨٧٠ .

١٨٧٢ **تخطيط الحدود بين فارس وافغانستان .**

١٨٧٢ **امتياز رويتر** — منح امتياز للبارون دى رويتر وهو من رعايا بريطانيا رغبة في التطوير الاقتصادى للدولة في كثير من المجالات ، وقد جعلت رسوم الجمارك ضمانا للمدفوعات المطلوبة غير أنه تبين أن الامتياز غير عملي فالغته الحكومة .

١٨٧٨ تكوين **اللواء القوزاقي** وهو قوة دربها الضباط الروس ، وكان عاملا هاما في انتشار النفوذ الروسي .

١٨٨٤ **غزو روسيا اقليم مرو** أتم اخضاع تركمنستان ، وبذلك امتدت روسيا الى حدود فارس . ومنذ ذلك الحين **نما النفوذ الروسي** في شمال فارس نموا سريعا لا يكاد يقاوم .

١٨٨٨ **فتح حوض نهر قارون الأدنى** للملاحة : قامت به شركة بريطانية (لينش اخوان) .

١٨٨٩ حصل بارون دى رويتر على امتيـاز **بنك فارس الامبراطورى** مع منحه الحق فى استغلال ثروة فارس المعدنية (فيما عدا الذهب والفضة) . وقد أصبح البنك بذلك مركز المصالح البريطانية .

١٨٩٠ منحت الحكومة امتيازا لانتاج الطباق وبيعه وتصديره ، ولكن هذا الامتياز أثار كثيرا من المعارضه الشعبية والدينية لدرجة أن ألغى الامتياز .

١٨٩٢ منحت الحكومة الانجليزية قرضا لفارس بضمان المكوس الجمركية التى تعود من سواحل الخليج الفارسى .

١٨٩٦ **اغتيال الشاه** الذى خلفه ابنه .

١٨٩٦–١٩٠٧ **مظفر الدين** ، حاكم عديم الكفاية وضعيف ، وكان فى حاجة مستمرة للمال لاغراضه الخاصة . وقد اتسمت مدة حكمه **بطور حاد من أطوار التنافس بين روسيا وانجلترا** .

يناير ١٩٠٠ أعطت روسيا فارس عن طريق بنك الخصم الفارسى (وهو فى الواقع فرع لوزارة المالية الروسية) قرضا يبلغ ٢٢٫٥٠٠٫٠٠٠ مليون روبل بضمان المكوس الجمركية للبلاد باستثناء شاطىء الخليج . وكان على فارس أن تصفى القرض الانجليزى السابق وألا تقبل أى عروض أخرى لمدة عشر سنوات . وفى مارس سنة ١٩٠٢ منحت الحكومة الروسية لفارس قرضا آخر فى مقابل **امتياز لانشاء طريق يمتد من جلفا الى تبريز وطهران** .

١٩٠٠ **ظهرت السفن الروسية فى بندر عباس** ، وأعدت مشروعات لانشاء خط يخترق فارس الى ساحل الخليج ، ولم تخف الحكومة البريطانية معارضتها لهذا المشروع ، وفى النهاية قام لورد كيرزون فى سنة ١٩٠٣ بجولة كبيرة فى الخليج الفارسى لتأكيد النفوذ البريطانى هناك .

١٩٠١ **حصل و. ك. دارسى** ، وهو نيوزيلندى ، على **امتياز** مدته

٦٠ عاما **للتنقيب عن البترول** فى معظم أرجاء الدولة على أن تحصل الحكومة الفارسية فى مقابل ذلك على ٢٠٫٠٠٠ جنيه وعلى ما يوازى هذا المبلغ أسهما، وعلى ١٦٪ أرباحا سنوية. قضى صاحب الامتياز وقتا طويلا وأنفق أموالا طائلة فى عمليات التنقيب بلا فائدة الى أن اكتشف حقل بترول مسجد سليمان فى سنة ١٩٠٨.

١٣ ديسمبر ١٩٠٢ حرضت روسيا الفرس على اعلان تعريفة جديدة فى صالح البضائع الروسية ولكنها تضر بالبضائع الانجليزية.

١٩٠٣ وضعت الجمارك الفارسية تحت ادارة **مسيو نوس** وهو بلجيكى الجنسية.

ديسمبر ١٩٠٥ **بداية الثورة الفارسية**. ترجع المعارضة لحكم ملوك فارس الضعفاء الى سنة ١٨٩٠ على الأقل، ونشأت المعارضة فى أوساط التجار والزعماء الدينيين. وكان مصدر الالهام هو **جمال الدين الأفغانى**، صاحب فكرة الجامعة الاسلامية. كان جمال الدين فارسى المولد (ولد بالقرب من همدان سنة ١٨٣٨)، وفى بعض الأحيان كان على صلة وثيقة بالشاه نصير الدين. وفى سنة ١٩٠٥ وجهت الحركة ضد انتشار المصالح الأجنبية والسيطرة الأجنبية، وضد **عين الدولة** وهو ذلك الوزير القوى الفاسد (١٩٠٣ – ١٩٠٦) الذى اعتبر المسئول الرئيسى.

يولية ١٩٠٦ اللجوء العام الى المفوضية البريطانية. لجأ عدة آلاف من الثوار الى دار المفوضية واضطر الشاه الى الخضوع لمطالب الشعب — فطرد عين الدولة ووافق الشاه (٥ أغسطس) على تكوين مجلس وطنى.

٧ أكتوبر انعقد **المجلس الأول** فى طهران ووضع دستورا من النوع الذى يكفل الحريات. وتوفى الشاه عقب توقيعه مباشرة (٣٠ ديسمبر) وخلفه ابنه.

١٩٠٧–١٩٠٩ **محمد على شاه** الذى أظهر من البداية عداءه للحركة الجديدة وحاول أن يمكر بالمجلس. وكانت النتيجة هى :

اغسطس ١٩٠٧ اغتيال وزيره الرجعي **أتابكي عزام** وتأليف وزارة حرة برئاسة **نصير الملك** .

٣١ اغسطس ١٩٠٧ ابرام معاهدة صداقة بين انجلترا وروسيا (انظر ماسبق). اتفقت الحكومتان بمقتضى هذه المعاهدة على التوفيق بين مصالحهما في فارس ، لشعورهما بالقلق نحو السياسة الألمانية في الشرق الأدنى ، فاعترفت روسيا برجحان مصلحة بريطانيا في الخليج الفارسي . وجعل الجزء الجنوبي الشرقي من الدولة منطقة للنفوذ البريطاني ، في حين أصبح النصف الشمالي بأكمله مجالا للنفوذ الروسي . أما المنطقة الوسطى فقد اتفق على أن تبقى مفتوحة لحصول أي الطرفين على امتيازات فيها . غير أن الفرس لم يؤخذ رأيهم في ذلك على الاطلاق، ولكنهم لم ينخدعوا بالنص في المعاهدة على تأكيد مبدأ استقلال فارس ووحدة أراضيها .

١٥ ديسمبر ١٩٠٧ حاول الشاه قلب نظام الحكم وسجن رئيس الوزراء ذا الميول الحرة . أدى هذا الى قيام **ثورة عامة** في شتى أنحاء الدولة واضطر الشاه الى الخضوع لمطالب الشعب.

٢٣ يونية ١٩٠٨ **نجاح الشاه في قلب نظام الحكم** ، وذلك بتعضيد المفوضية الروسية تعضيدا سريا ، وبمساعدة لواء القوزاق أغلق الشاه المجلس وأمر بقتل كثير من الزعماء الأحرار . أعلنت الأحكام العرفية في طهران ، ولكن **ثار الشعب** في تبريز وسيطر على الموقف ، فأرسل الشاه جيشا لاخضاع المدينة ولكن لم ينجل الموقف عن شيء .

١٩٠٩ تكوين **شركة الزيت الانجليزية الفارسية** لاستغلال امتياز دارسي . أنشيء خط أنابيب من حقول البترول في جنوب غرب فارس الى جزيرة عبدان في مصب شط العرب ، وسرعان ما أصبحت فارس في مقدمة الدول المنتجة للبترول .

٢٦ مارس **غزت قوة روسية شمال فارس** ورفعت الحصار عن تبريز . قام الروس بأعمال وحشية لاحتلال المدينة من أجل الشاه .

يونية	علي كولى خان ، زعيم من زعمـــاء قبيلة بختيارى ، بدأ الزحف الى طهران للدفاع عن النظام الدستورى .
١٢ يولية	استولى على المدينة وخلع الشاه عن العرش (١٦ يولية).
١٩٠٩ـ١٩٢٥	**السلطان أحمد شاه** بن محمــد على البـــالغ من العمر الثانية عشرة . كان تحت سيطرة العناصر الأكثر تطرفا التى اقامت وصيا على العرش لحكم الدولة .
١٢ مايو ١٩١١	وصول **و. مورجان شاســـتر** وهو أمريكي دعى لتنظيم المـالية فى فارس . منح المجلس شاستر سلطة تكاد تكون دكتاتورية ، وأخذ فى تنظيم هيئة بوليسية لحراســـة الخزانة . غير أن الروس داخلهم الشك فأفسدوا محاولة شاستر لاســـتخدام **ماجور ستوكس** وهـو ضـــابط بريطانى ، ثم انهم عارضوا بطرق أخـــرى المجهودات البناءة لذلك المصلح .
١٨ يولية	ترك **الشاه المخلوع** منفاه فى روسيا ، ومن الواضح أن ذلك تم بموافقتهم — **ونزل فى استرباد** ، ولكن الحكومة هزمت قواته (٥ سبتمبر) .
٢٩،٥ نوفمبر	رفض المجلس **انذارين روسيين** يرميـــان الى اقصـــاء شاستر . وعلى ذلك **أخذ الروس فى غزو شمالى فارس** . توتر حاد فى العلاقات بين انجلترا وروسيا .
٢٤ ديسمبر	**اغلق المجلس فجأة** بفعل مجموعة من السياسيين الذين كونوا عندئذ **مجلسا تنفيذيا لادارة الدولة** . ومنذ ذلك الحين الى قيام الحرب العالمية الأولى ظلت فارس الى حد كبير تحت السيادة الروسية . (انظر ما يلى) .

٢ — أفغانســـتان

١٧٩٣ـ١٧٩٩	**زمان شاه** بن تيمور . امتاز عهده ببداية فترة طويلة من الصراع على الحكم والكفاح القبلى . وخلال هـذه الفترة **فقد السيخ البنجاب نهائيـــا** . هزم زمان اخوته أول الأمر ، وفى النهاية سقط هو فى قبضة اخيه محمود الذى أفقده بصره .

١٧٩٩-١٨٠٣	**محمود شاه** ، وهو الذى كانت تساندم فارس .
١٨٠٣-١٨١٠	**شاه شوجا** ، شـــقيق محمود ، الذى قبض على زمام الحكم . ويذكر عهده خاصة **ببداية علاقات افغانستان بشركة الهند الشرقية البريطانية** .
١٧ يونية ١٨٠٩	**اول اتفاق مع بريطانيا** . لما كانت بريطانيـــا تخشى هجوما على الهند يقوم به الفرس أو الفرنسيون ، فقد أوعزت الى الأفغانيين أن يعارضـــوا اى حركة من هـــذا القبيل ووعدتهم بالمساعدة اذا احتاج الأمر .
١٨١٠-١٨١٨	**محمود شاه** ، هرب من الأسر وهزم شـــاه شـــوجا ، واعتلى العرش مرة أخرى . وكان مســاعده الرئيسى هو الوزير **فتح على خان** من قبيلة باراكزاى ، وكان هـــذا الوزير ذا قدرة ونشـــاط فى النـــاحيتين العسكرية والسياسية .
١٨١٦	**اســـتولى الفرس على هراة** ، ولكن سرعان ما ردهـــم الأفغانيون على أعقابهم .
١٨١٨	**ثورة القبائل** بعد أن أقال الشـــاه وزيره فتح على . لم يستطع محمود شاه أن يوقف التيار الذى ثار ضـــده فطرد من جميع أنحاء المملكة فيما عدا هراة حيث بقى يحكم الى سنة ١٨٢٩ . أما بقية أجزاء الدولة فقد سقطت فى أيدى اخوة فتح على المختلفين ، الذين أسسوا **خانات مستقلة** عمليا مثل كابول ، وقندهار ، وغزنه وغيرها .
١٨١٩	**غزو كشمير** على يد رانجيت سنغ الذى انتهز فرصـــة الفوضى والقلاقل فى أفغانستان .
١٨٢٦	**دوست محمد** شقيق فتح على ، وهو أحـــد أفراد قبيلة باراكزاى وحاكم غزنة ، **استولى على كابول** وأخذ فى بسط نفوذه تدريجيا على انحاء كثيرة من الدولة .
١٨٣٤	**استولى دوست محمد على قندهار** بعد أن هزم حاكمهـــا المخلى ، وفى نفس السنة **غزا رانجيت سنغ بشاور** .
١٨٣٥-١٨٣٩	**دوست محمد** أصبح حاكما على افغانستان كلها واتخـــذ لنفسه لقب أمير ، وبذلك أسس أسرة باراكزاى .

١٨٣٧ قام الفرس بمساعدة الروس بهجوم على هراة . أفضى هذا الهجوم الى ابرام :

٢٥ يولية ١٨٣٨ **المعاهدة الثلاثية** بين شركة الهند الشرقية ، ورانجيت سنغ ، وشاه شوجا ، وكان هدف المعاهدة هو ارجاع الأخير الى عرش أفغانستان ووقف زحف الفرس والروس .

١٨٣٩–١٨٤٢ **الحرب الأفغانية الأولى** شنها البريطانيون ضد دوست محمد . تقدمت قوة بريطانية الى قندهار ، ثم الى غزنه وكابول . قبض على دوست محمد وخلع عن العرش وأرسل الى الهند .

١٨٣٩–١٨٤٢ اعتلى **شاه شوجا** العرش مرة أخرى . عم الدولة استياء شديد وسخط على النفوذ البريطاني .

١٨٤١ **الثورة على البريطانيين** . قتل المبعوثين البريطانيين سير **الكسندر بيرنز وسير ويليام ماكناتن .**

يناير ١٨٤٢ **اضطر البريطانيون الى التراجع عن كابول** . وفي أثناء تقهقرهم هاجمهم الأفغانيون بقيادة أكبر خان بن دوست محمد . وباستثناء القليل قضى على القوة كلها وكانت تزيد على ثلاثة آلاف جندي . قتل في المعركة أيضا شاه شوجا .

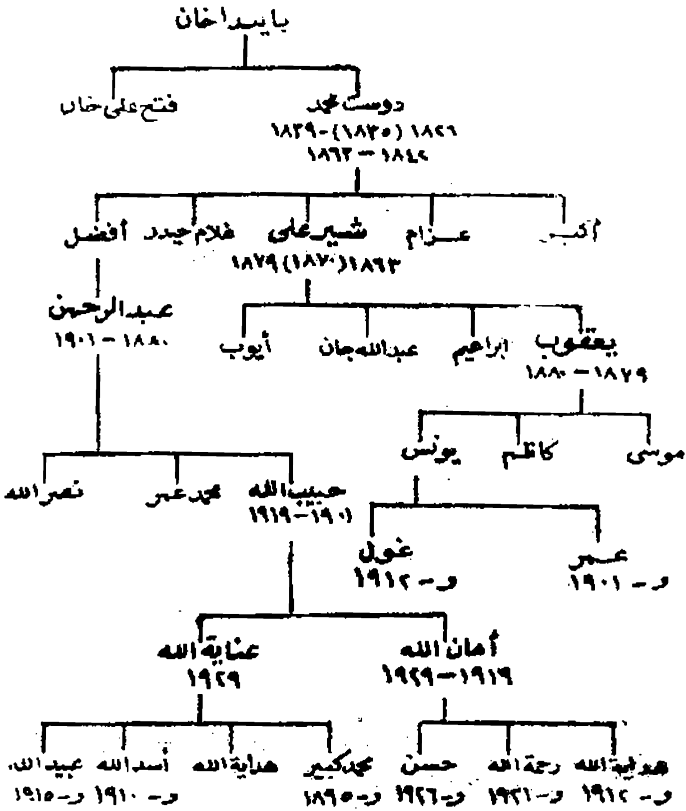
١٤ سبتمبر **احتل الجنرال بولوك** – ومعه قوة من الهند – **مدينة كابول مرة أخرى** وعاقب المسئولين عن ابادة القوة الانجليزية ، غير أن الحكومة البريطانية أصرت على الانسحاب من مثل هذا الموقع المكشوف (أكتوبر) .

١٨٤٢–١٨٦٣ **دوست محمد** اعتلى العرش ثانية ، وأعاد توطيد سلطانه، ولو أنه لم يستول على قندهار الا في سنة ١٨٥٥ .

٣٠ مارس ١٨٥٥ **معاهدة بشاور** بين دوست محمد وبريطانيا . وكان المقصود من المعاهدة هو حماية هراة من نوايا الفرس .

١٨٥٦ **استولى الفرس على هراة** عقب وفاة حاكمها المحلي ، وقد أدت هذه العملية الى اعلان انجلترا الحرب . (انظر ص ٢٢٤٩) . و

أسرة باراكزاي



٤ مارس ١٨٥٧ **عقد معاهدة باريس** ، بين انجلترا وفارس . وقد تنازلت الحكومة الفارسية عن مطالبها بخصوص هراة واعترفت باستقلال أفغانستان .

١٨٦٣ **استحوذ دوست محمد على هراة آخر الأمر** بعد حصار عشرة أشهر ، من الخان الذي كان قد عين بعد جلاء الفرس .

١٨٦٣–١٨٧٠ **حرب أهلية** عقب وفاة دوست محمد . قضى شير على ، ابنه الثالث الذي اعترفت به بريطانيا ، وقتا عصيبا في اثبات حقه في العرش ضد اخوته الذين كانت لهم الغلبة عليه طيلة سنوات عدة .

١٨٧٠–١٨٧٩ **شير علي** ، أميرا . كانت سياسته العامة هي الميل نحو روسيا لحفظ التوازن بينها وبين انجلترا . وكانت النتيجة هي التوتر المتزايد في العلاقات مع الهند .

يونية ١٨٧٨ **وصول بعثة روسية** برياسة جنرال ستوليتوف الى كابول وابرام معاهدة لتبادل المساعدة (أغسطس) . وعلى ذلك صممت الحكومة الهندية على أن تستقبل أفغانستان بعثة بريطانية ، الأمر الذي رفضه شير علي . وكانت النتيجة :

١٨٧٨–١٨٧٩ **الحرب الأفغانية الثانية** التي توفي شير علي خلالها (فبراير ١٨٧٩) .

١٨٧٩ **يعقوب** ، بن شير علي ، أصبح أميرا . اضطر لقبول ما رفضه والده بعد أن اجتاح البريطانيون معظم أراضي الدولة .

١٦ مايو **معاهدة جاندا ماك** وبمقتضاها احتل البريطانيون ممر خيبر ، على أن يدفعوا للأمير معونة سنوية قدرها ٦٠٠٠٠ جنيه . وكان على الأمير ألا يدير علاقاته الخارجية الا عن طريق الحكومة الهندية . وكان عليه أن يرفع كل القيود عن التجارة البريطانية .

٣ سبتمبر **ثورة وطنية ضد البريطانيين** . اغتيال سير لويس كافنياري وياوره . وعندئذ تقدم البريطانيون واستولوا على كابول مرة أخرى (١٢ أكتوبر) .

١٩ أكتوبر — تنازل يعقوب عن العرش واستسلم للبريطانيين .

١٨٨٠-١٩٠١ — **عبد الرحمن** ابن شقيق شير علي وغريمه ، كان في عزلة في روسيا ثم أصبح أميرا . قبل عبد الرحمن معاهدة جانداماك بوجه عام ، ولكنه نجح خلال فترة حكمه في حفظ التوازن بين نفوذ كل من روسيا وانجلترا ، فحمى بذلك بلاده . وأخضع عبد الرحمن في نفس الوقت كثيرا من القبائل ، فوطد سلطته كحاكم . وقد امتاز حكمه أيضا بتعيين حدود افغانستان تدريجيا .

ابريل ١٨٨٥ — **حادثة بنجدة** ، صدام بين القوات الروسية والأفغانية على الحدود المتنازع عليها وتبع ذلك قيام أزمة حادة بين الانجليز والروس (انظر ما سبق) ولكن سويت المسألة آخر الأمر بالمفاوضات (١٨ يونيو سنة ١٨٨٦) .

١٢ نوفمبر ١٨٩٣ **اتفاق ديوراند** مع انجلترا عن الحدود بين الهند وأفغانستان من شترال الى بلوخستان .

١١ مارس ١٨٩٥ **تسوية حدود بامير** بعد سنين عديدة من الاحتكاك مع روسيا . احتفظت أفغانستان بشريط ضيق يفصل بين ممتلكات روسيا وانجلترا .

١٩٠١-١٩١٩ — **حبيب الله خان** وهو ابن عبد الرحمن . كان ملكا ضعيفا ، فوقع شيئا فشيئا تحت تأثير الحريم والنفوذ الديني . بدء تسرب الآراء الأوربية تدريجيا في البلاد .

٢١ مارس ١٩٠٥ **اتفاق جديد مع انجلترا** تأكيدا للالتزامات السابقة . وكان هذا الاتفاق ردا على تجدد نشاط روسيا منذ سنة ١٩٠٠ (بعثة الوكلاء التجاريين الخ ..) .

٣١ أغسطس ١٩٠٧ **الاتفاق الودي بين الروس والانجليز** وقد تضمن التوفيق بين المصالح الروسية والبريطانية في فارس ، كما اشتمل على اعتراف روسيا بتفوق مصالح انجلترا في أفغانستان . وقد وافقت روسيا مرة أخرى على عدم التدخل في شئون أفغانستان . (أنظر ما يلي) .

٣ – الهنـــد

١٧٩٨–١٨٠٥ **لورد مورننجتون** (مركيز ولسلي فيما بعد) حاكما عاما . اتبع سياسة تخالف سياسة سابقيه . وذلك بأنه تنشد الاستقرار عن طريق أحلاف إضافيــة ، تتعهد انجلترا بمقتضاها بتقديم قوات عسكرية للدفاع في مقـــابل الحصول على أراض أو منح مالية . سمح له بالاشراف على شئون الدولة الخارجية ، ولكنه تعهد بعدم التدخل في شئون الحكم الداخلية . ثم انه استطاع استبعاد كل البعثات الأجنبية الأخرى من خدمة الدولة . أدت **حرب ميسور الرابعة** (ت. تيبو ١٧٩٩) الى **اعلان الحماية على ميسور** وضم كثير من المناطق الأخرى حتى امتدت سيطرة انجلترا على جميع أنحاء جنوبي الهنـــد تقريبا . أما **الحروب** الكثيرة التكاليف **مع زعماء المهراتا** التي أعقبت **معاهدة باسيان** مع البيشوا (١٨٠٢) فقد أدت الى حالة من القلق في انجلترا والى استدعاء ولسلي وما تبع ذلك من عكس سياسته .

١٨٠٥ **لورد كورنواليس** تم تعيينه حاكمـــا عاما مرة أخرى (ت. أكتوبر) ، وخلفه **سير ج. بارلو** .

١٨٠٧–١٨١٣ تعيين **لورد منتو** في منصب الحاكم العام .

١٨٠٩ **صار نهر ستـــوتلج** أحـــد فروع السند **خطا للحدود الجنوبية لوقف** تقدم حلف السيخ بزعامة **رانجيت سنغ** .

١٨٠٨–١٨١٠ وللحد من توسع الفرنسيين في الشرق ، عقد منتـــو **معاهدات مع السند وفارس والأفغانستان** ، واستولى على الجزر الفرنسية في المحيط الهندي ، وجاوه التي كانت تحت سيطرة الفرنسيين ، (أعيدت بوربون فيما بعـد لفرنسا وجاوه لهولندا) .

١٨١٣–١٨٢٣ **لورد مويرا** (مركيز هاستنجز فيما بعـــد) الحاكم العام .

١٨١٣ **تجديد عقد الشركة** لمدة عشرين ســـنة أخرى ، ولكن **الغي احتكارها مع الهند** .

١٨١٤–١٨١٦ **غزو جورخاس من نيبال** ، أثار حربا أدت الى استيلاء البريطانيين على قسم كومون الحالى كما أدت الى سلام دائم مع نيبال .

١٨١٦–١٨١٨ **قبائل بنداوى** ، أغارت على أراض بريطانيــــة ، فقام هاستنجز بكسر شوكتها وتشتيتها ، كما عزم أيضـــا زعمـــاء مارانا ، وبذلك لم يترك أى ولاية فى الهنـــد الأصلية مستقلة تماما .

١٨١٩ **احتلال القائد رافلز لميناء سنغافورة** (انظر ما يلى) .

١٨٢٤–١٨٢٦ عقب اعتـــداء بورما ، ادت **حرب بورما الأولى** (انظر بورما) الى استيلاء البريطانيين على أسام ، وأراكان ، وتناسيريم .

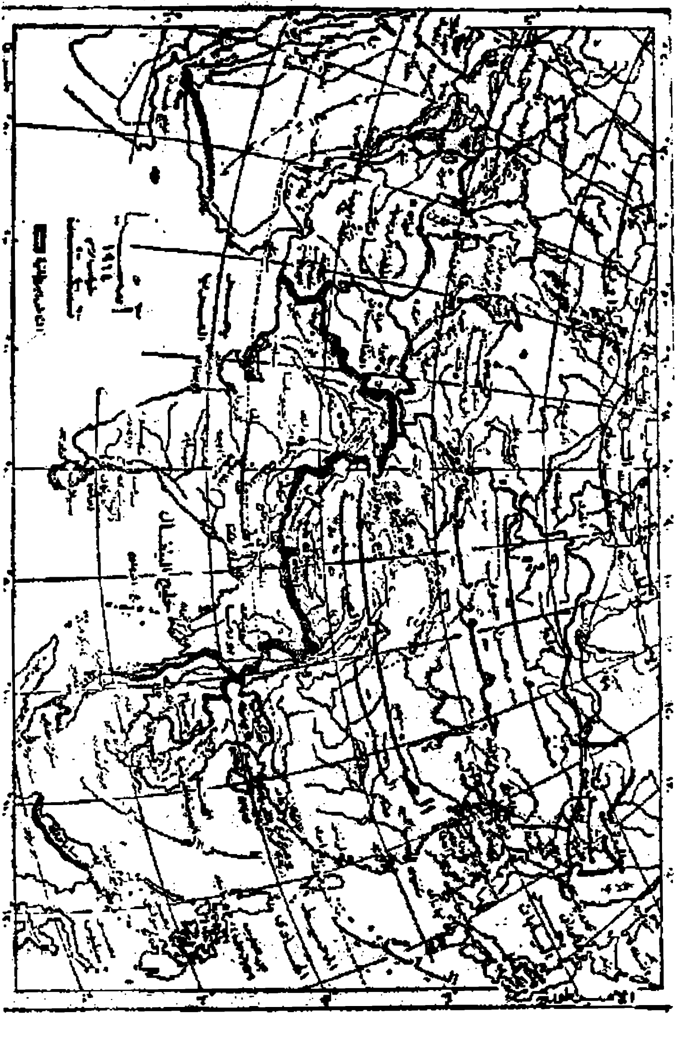
١٨٢٧ **ترك سياسة التظاهر بالخضوع لامبراطور دلهى** ، أزيل اسمه من على العملة (١٨٣٥) .

١٨٣٣ **تجديد عقـــد الشركة لمدة** عشرين عاما ، ولكن **الغى احتكارها التجـــارة مع الصـــين** ، وسمـــح للأوربيين بالاستقرار فى الهند ، وأعيد النظر فى القوانين وشرع فى تقنينها (ماكولى) .

١٨٢٨–١٨٣٥ **لورد وليليم بنتنك** الحاكم العام . شجع السلام النسبى على القيام بحركة اصلاح ، **واعتبرت عادة تضحية الزوجة الهندوكية بنفسها عن المحـــرقة الجنائزية بجانب جثة زوجها جريمـــة** (١٨٢٩) . وقضى على معظم عصـــابات الاغتيال الدينى ، واضطلع الهنـــود بمسئوليات أكبر ، واستعملت اللغة العامية فى المحاكم .

أنشأ **رام موهون روى** جمعية براهمو ساماج (١٨٢٨)، وهى جمعية للاصلاح تعضـــد التعليم الغربى ، فطبعت كتبا هندوكية باللغة العاميـــة ، وذلك **منافســـة لأعمال** البعثات المسيحية التى طبعت كثيرا من الكتب باللغـــة العامية وشرعت فى اصـــدار أول جريدة بهذه اللغـــة (١٨١٨) .

١٨٣٥–١٨٣٦ سير س . **متكالف** الحاكم العام وخلفه .



١٨٣٦-١٨٤٢ **لورد أوكلاند** .

١٨٣٩-١٨٤٢ **الحرب الأفغانية الأولى** (انظر ما سبق) .

١٨٤٢-١٨٤٤ **ايرل الينبورو** الحاكم العام . أرسل جيشان الى أفغانستان ، وكانت النتيجة هي الاستيلاء على كابول مرة أخرى واعادة دوست محمد الى الحكم (انظر ما سبق)

١٨٤٣ **ضمت السند** بعد أن أثارها البريطانيون بأعمالهم العدائية .

١٨٤٤-١٨٤٨ **سير هـ . هاردنج** الحاكم العام .

١٨٤٥-١٨٤٩ **نشبت الحربان الأولى والثانية ضد السيخ** نتيجة للاضطرابات التي أعقبت وفاة رانجيت سينغ (١٨٣٩) وأدتا الى الاستيلاء على أراض تشمل **كشمير** ، والى ضم اقليم **البنجاب** واصلاح نظام الحكم فيه ، وولاء السيخ الدائم .

١٨٤٨-١٨٥٦ **ايرل دالهوزي** الحاكم العام . أسرع بحركة الانشاءات العامة ، وأدخل نظاما موحدا للبريد والتلغراف ، ثم أنشأ الطرق والترع **والسكك الحديدية** (افتتح الخط الأول ١٨٥٣) . أنشىء **خط منتظم من البواخر الى انجلترا** عن طريق السويس البرى فى سنة ١٨٤٣ .

تمسك دالهوزى تمسكا شديدا بمبدأ نهاية الأسرة الحاكمة (الغى ١٨٥٩) — حتى ولو كان هناك ابن بالتبنى يمكن أن يتولى الحكم — ذلك المبدأ الذى يقضى أن تتولى السلطة العليا فى البلاد حكم الولايات التى تنتهى فيها فروع الأسرة الحاكمة . وبذلك ضم دالهوزى سبع امارات .

١٨٥٢ **حرب بورما الثانية** (انظر ما يلى) أدت الى ضم بيجو (بورما السفلى) ، والى تملك بريطانيا لكل الساحل الشرقى لخليج البنغال .

١٨٥٦ ضم أوذ مما أثار سخطا كبيرا .

١٨٥٦-١٨٦٢ **ايرل كاننج** ، الحاكم العام .

1857–1858 الثورة الكبرى بسبب الخوف من فرض التحول عن ديانتهم بالقوة ثار الجنود الهنود المتذمرين غير النظاميين (كان اربعة أخماس الجيش من الوطنيين) فقاموا بالعصيان في ميروت (10 مايو 1857) . وانتشر التمرد في شمال ووسط الهند (مذبحة كونبور 27 يونية) وقضى على هذه الحركة بصعوبة ، (أول النجدات وصلت لكناو بقيادة هافلوك في 25 سبتمبر ، وكانت النجدة الأخيرة بقيادة كامبل في 16 نوفمبر) . أدى حصار دلهي وسقوطها (يونية – سبتمبر) الى نفي بهادر شاه (ت ، 1862) ونهاية امبراطورية المغول .

أول سبتمبر 1858 توقف أعمال شركة الهند الشرقية واضطلاع التاج بمسئولياتها والتزاماتها التي نصت عليها المعاهدات . نبذت سياسة ضم الولايات وضمانا لذلك عقد ميثاقان (سندان) ، احدهما مع الهندوكيين والآخر مع المسلمين سنة 1862 . غير أن بريطانيا اشرفت على وزارة الحكم في الولايات ، واضطلعت بالمسئولية نحو الولايات التي تقع تحت حمايتها وكثيرا ما تدخلت في شئونها (بارودا كان يحكمها نواب ملوك انجلترا منذ سنة 1875) وقد أدخل نظام التعامل بأوراق النقد ، وفرضت ضرائب للحصول على الرخص كما فرضت ضرائب على الدخل ، وذلك لسداد الدين الكبير الذي تبقى في سنة 1859 . وكان تنظيم التعيين في خدمة الحكومة (بالمسابقة منذ سنة 1853) ، واصلاح المحاكم بحيث تضم قضاة من الهنود ، وانشاء المجالس التشريعية والتنفيذية (1861)– كان كل هذا مما قوى الحكومة التي أنشأت أيضا نظاما للمحافظة على الغابات ، واجراء التجارب الزراعية ، واتخذت اجراءات لمنع حدوث المجاعات ، وكذلك للعناية الصحية (ألفت لجان في كل رياسة من الرياسات سنة 1864) .

1863–1862 لورد ايلجين نائب الملك خلفه لورد لورنس (1864–1869) ثم لورد مايو (1869 – 1872) ، ثم لورد نورثبروك (1872 – 1876) ثم لورد ليتون (1876 – 1880) .

١٨٦٥ أدى قيام حرب قصيرة مع بهوتان الى اقتطاع جزء من أراضيها نظير مبلغ من المال يدفع سنويا . **افتتاح الخط التلغرافي** الى أوربا .

١٨٦٦ انتهاء فترة رواج القطن التي نشأت عن ازدياد الانتاج أثناء الحرب الأهلية الأمريكية .

١٨٧٠–١٩٢١ **الاستقرار المالي** ازداد نتيجة لسياسة مايو اللامركزية التي قضت بتخصيص مبالغ سنوية للادارات في الأقاليم مضافا اليها الضرائب المحلية .

١٨٧٦ **احتلال كويتا كقسمان** ضد اعتداء الروس على أراضي افغانستان .

أول يناير ١٨٧٧ **المناداة بملكة انجلترا امبراطورة على الهند** .

١٨٧٨–١٨٨١ **الحرب الأفغانية الثانية** (انظر ما سبق) .

١٨٨٠–١٨٨٤ **مركيز ريبون** ، نائب الملكة (استقال سنة ١٨٨٤) .

١٨٨٤–١٨٨٨ **لورد دافرين** ، نائب الملكة ، خلفه **لورد لانزدون** (الى سنة ١٨٩٤) .

قوات الخدمة الامبراطورية (قوات وطنية تحت قيادة ضباط بريطانيين) وضعت تحت امرة كل ولاية من الولايات وتخضع فقط للقائد العام عندما تكون في حالة حرب .

١٨٨٥ **حرب بورما الثالثة** (انظر ما يلي) أثارها تحدي الملك ثيبو ومفاوضاته مع فرنسا . **ضمت بورما العليا** في يناير سنة ١٨٨٦ واتحدت مع بورما السفلى في سنة ١٨٩٧ .

١٨٨٦ اجتمع **المؤتمر الوطني الأول** ، ومع أنه كان يفتقر الى مؤازرة المسلمين الى حد كبير ، فقد كان يمثل صوت الهند . قاد الحركة الوطنية **سوريندرانات بانرجي وجوكهيل وبال جانجدهار تيلاك** وكانوا يقومون بنشاطهم الوطني هذا على وجه الخصوص عن طريق الجمعيات الرياضية والصحافة .

١٨٩٢	زيد عدد أعضاء المجالس التشريعية ويسمح لها بالموافقة على الميزانية في نطاق محدود .
١٨٩٨–١٨٩٤	لورد ايلجين نائب الملك .
١٨٩٥	أدى النزاع حول ولاية انعرش في تشترال الى قيام حرب قصيرة أعقبها سلام دائم .
١٨٩٧	ثورة خطيرة قامت بها عشائر الفريدى في تيرا .
١٩٠٥–١٨٩٨	تعيين جورج ن . كيرزون (لورد فيما بعد) في وظيفة نائب الملك (وتسلم مهام منصبه في ٦ يناير ١٨٩٩) .
١٩٠٤–١٩٠٣	حملة الى التبت بقيادة سير فرانسس يانجهازبند .
١٩٠٤	إقيم نظام تعاوني التسليف للتقليل من تخزين البضائع والربا (دعم بجمعيات الشراء والتسويق في سنة ١٩١٢ ، وفي سنة ١٩٢٢ وصل عدد الجمعيات التعاونية الى ٥٢١٨٢ جمعية) .
١٩٠٥	تقسيم البنغال ، الذي بدا وكأنه في صالح المسلمين ، أثار معارضة القوميين (مقاطعة البضائع الأجنبية ، وانتشار اعمال العنف) ، وقد أدى الى فرض الرقابة على الاجتماعات والصحف .
١٩١٠–١٩٠٥	ايرل منتو عين نائب الملك عقب استقالة لورد كيرزون (١٢ أغسطس) نتيجة لقرار الحكومة البريطانية بالأخذ بمقترحات اللورد كتشنر المتعلقة بالادارة الحربية للهند.
١٩٠٧	اجتماع عقده المؤتمر الوطنى أدى الى انقسام بين المتطرفين بزعامة تيلاك الذين كانوا يطالبون بالاستقلال التام ، والمعتدلين الذين كانوا ينادون بالحكم البرلماني .
٢٥ مايو ١٩٠٩	الموافقة على قانون المجالس الهندية على أن يبدأ تنفيذه ابتداء من ١٥ نوفمبر . زيدت سلطات المجالس التشريعية ، وصارت أغلبية الأعضاء تنتخب بطريق الاقتراع المباشر كما تعينت دوائر انتخابية منفصلة للمسلمين . تعيين عضو هندى في المجلس التنفيذى لنائب الملك ، تعيين هنديين في مجلس وزير الهند في انجلترا (زيد ذلك العدد الى ثلاثة في سنة ١٩١٩) .

١٩١٠	**تعيين لورد هاردنج** نائب للملك . جرح اللورد هاردنج بمدينه دلهى بفعل قنبلة ألقاها أحد الفوضويين (٢٣ ديسمبر سنه ١٩١٢) . **نمو الحركة الوطنيـــه** متأثرة بالعوامل الآتية : ١ ـ نجاح اليابانيين الآسيويين فى الحرب الروسية اليابانية . ٢ ـ السخط على قانون الجامعـات (١٩٠٤ ويخول مزيدا من الاشراف الحكومي لتحسين المستوى) وتقسيم البنغال . ٣ ـ استياء المسلمين لموافقـــة انجلترا على ازالة السلطان العثمـــانى من الجـــزء الأوربى من تركيـــا (١٩١٢) . ٤ ـ رغبة الهنود المتعلمين فى الحكم الذاتى . الدعوة الى **الحكم الذاتي الكامل** فى المؤتمر الوطنى وفى الصحف . كانت الحركة عنيفة فى سنواتهـــا الأولى ، وقد ارتكب الكثير من أعمال الاعتداء ، وتطورت الحركة فيما بعـــد الى حركة عدم التعاون (١٩١٩ وما بعدها) .
٨ مايو ١٩١١	عقد اتفاق مع الصين لوقف امداد الصـــين بالأفيون تدريجيا .
١٢ ديسمبر	**الاحتفال بتتويج** ملك انجلترا وامبراطور الهند فى قصر حاكم الهند **فى دلهى** . حسن استقبال الملك الامبراطور . نقل العاصمة الهندية من كلكتا الى العاصـــمة القديمة دلهى . **الغاء قرار تقسيم البنغال** .
٢١ مايو ١٩١٤	**حادثة كوماجاتو مارو . جوردت سنغ** ومعـــه أربعمائة هندى وصلوا الى فانكوفر لاختبار قوانين الهجرة ، ولكن لم يسمح لهم بالدخول ، الاستياء فى الهند وقيام بعض الاضــــطرابات بالقرب من كلكتا عقب رجوع السفينة (٢ أكتوبر) . قتل فى هذه الحادثة ستة عشر شخصا .
٤ أغسطس	**اعلان انجلترا الحرب** على المانيا . استجابت الهنـــد بولاء فاشتركت بالمـــال والرجال . تطوع فى الخـــدمة العسكرية ما يقرب من ١٫٤٠٠٫٠٠٠ رجل وقاموا بدور فعال فى حملات الشرق الأدنى وافريقيا . (انظر ما يلى) .

٤ — الهند الصينية

(أ) بورما

قامت دولة بورما الحديثة على فتوحات الونجبايا (١٧٥٢ — ١٧٦٠) واستطاع خلفاؤه دفع غزوات الصين (١٧٦٦ — ١٧٦٩)، ولكنهم لم يستطيعوا الصمود في سيام (١٧٧١).

١٧٨١—١٨١٩ الملك بودوبايا. غزو أراكان (١٧٨٤) واغتصاب أجزاء من الحدود الهندية. الصلح مع سيام (١٧٩٣). الاستيلاء على ساحل تناسيرم (١٧٩٣).

١٨١٩—١٨٣٧ باجيدو ملكا. استمر في التقدم نحو الهند، واستولى على مانيبور وآسام (١٨٢٢)، وغزا كاشار (١٨٢٤). وسرعان ما أدت به سياسة التوسع هذه الى الاصطدام بشركة الهند الشرقية البريطانية.

١٨٢٤—١٨٢٦ الحرب البورمية الأولى. على الرغم من مقاومة بورما العنيفة لم يكن باستطاعتها الصمود في وجه جيش حديث. استولى البريطانيون بقيادة سير آرشيبالد كامبل على رانجون، ثم على سيام، وتافوى، ومرجوى، ومارتابان، وبيجو. وقد فشلت محاولة البورميين استعادة رانجون (١٨٢٥). تقدم البريطانيون الى ايراوادي وفي نفس الوقت اكتسحوا أراكان. وفي ٢٤ فبراير سنة ١٨٢٦ حصل البريطانيون بمقتضى معاهدة يندابو (بالقرب من آفا) على آسام، واراكان، وساحل تناسيريم، هذا بالاضافة الى تعويض وتخويلهم الحق في ارسال مقيم الى آفا (لم يستمر الا الى سنة ١٨٣٧).

١٨٣٧—١٨٤٦ ثارا وادي مين ملكا.

١٨٤٦—١٨٥٢ باجان مين. في عهد هذين الملكين استمر الاحتكاك مع البريطانيين. واستمر حكام بورما في معاملة الانجليز بازدراء كما استمروا في وضع العقبات أمام توسع التجارة البريطانية.

١٨٥٢–١٨٥٣ **الحرب البورمية الثانية** . استولى الجنرال **جودوين** على رانجون ثانية ، واحتل بيجو أيضا وضمها (٢٠ يناير سنة ١٨٥٣) . وقد أدى قيام ثورة في العاصمة الى خلع الملك وتولية :

١٨٥٣–١٨٧٨ **مندون مين** الذى وصـــف بأنه أحسن ملك تولى عرش بورما في العصر الحـــديث . وافق مندون على المكاسب التي حصل عليها البريطانيون بدون عقد معاهدة رسمية. وحاول طوال فترة حكمه الإبقـــاء على علاقات ودية مع جـــارته .

١٨٥٧ **مندلاى** . بناها الملك **وأصبحت عاصمة** الدولة .

١٨٦٢ **ابرام اتفاقية تجـــارية مع بريطانيا العظمى** . حددت المكوس الجمركيـــة بـ ٥ ٪ وأعطى البريطانيون الحق في مزاولة التجارة في جميع انحاء الدولة .

١٨٧٥ **قامت حملة بريطانية** لاستكشاف الطريق من بهامو الى يونان ، ولكنها توقفت بعد مقتل المترجم الانجليزى .

١٨٧٨–١٨٨٥ **ثيبو ملكاً** . دل هذا الملك على أنه رجل بليد العقل قليل الحكمة ، فمن بدء توليه العرش أثار المتـــاعب بتدخله في شئون التجارة البريطانية ، وفي نفس الوقت اتصـــل بالفرنسيين من أصحاب المصالح وتفاوض معهم لتأسيس بنك ملكي وانشـــاء خط حديدى يمتد من مندلاى الى الحدود الهندية ، وهذا الموقف العدائى نحو بريطانيـــا أدى الى :

١٨٨٥ **الحرب البورميـــة الثالثـــة** . أرســـل البريطانيون (٢٢ أكتوبر) انذارا الى ثيبو يطلبون اليه اســـتقبال مبعوث بريطاني ، ووقف تدخله في شئون التجارة . كما طلبوا اليه أن توجه سياسة بورما الخارجية في المستقبل وفقا لمشورة الحكومة الهندية . ولما رفض الملك هـــذا الانذار ، أبحرت حملة من البواخر البريطانية بقيـــادة جنرال **سير هارى برندر جاست** واحتلت مندلاى (٢٨ نوفمبر) وسلم ثيبو نفسه ، فأرسله البريطانيون الى الهند .

اول يناير ١٨٨٦ ضم البريطانيون بورما العليا ، ولكن قامت حرب عصابات متقطعة واستمرت عدة سنين . ولم يتم اخضاع ولايات شان حتى سنة ١٨٨٧ ولا تلال تشين حتى سنة ١٨٩١ .

٢٤ يولية اعترف اتفاق [illegible] بمركز انجلترا في بورما . وبما [illegible] الصين بأن استمرت بورما في ارسال بعثات الجزية كل عشر سنوات .

١٨٩٣ عقد اتفاق تعيين الحدود مع سيام .

١٨٩٥ اتفاق مع فرنسا بشأن الحدود مع كوشين – صين .

١٩٠٠ اتفاق مع الصين عين آخر الأمر الحدود بين البلدين .

(٧) سيام

١٧٦٥ يعتبر تدمير ايوثيا على يد البورميين نهاية مملكة سيام القديمة . فبعد سنين طويلة من الحروب طرد البورميون من الأراضي السيامية وتأسست أسرة جديدة (تشاكري) .

١٧٨٢–١٨٠٩ راما الأول (فرابوذا يود فاتشـــولالوك) أول الفـــرع الجديد . أنهى راما آخر الأمر النزاع الطويل مع بورما (١٧٩٣) ، وأعاد توطيد اشرافه على الحــكام المحليين في جميع انحاء البلاد ، كما استولى على جزء من كامبوديا وذلك باقتسامها مع انام .

١٨٠٩–١٨٢٤ راما الثاني (فرا يوذا لوتس فانوبهالاي) .

١٨٢٤–١٨٥١ راما الثــــالث (فرانانج كلاو) امتـــاز حكمه باعادة الاتصال بالدول الغربية .

٢٠ يونية ١٨٢٦ ابرام معاهدة تجارية مع بريطانيا العظمى . وقد أعقب هذا (٢٠ مارس ١٨٣٣) عقد معاهدة مماثلة مع الولايات المتحدة . ولكن كان ينقص الاتفاقيتين الشيء الكثير ، إذ لم ينص فيهما حتى على اقامة التمثيل القنصلي .

١٨٤٤ كمبوديا توضع تحت حماية سيام .

١٨٥١–١٨٦٨ راما الرابع (فرتشوم كلاو مونجكوت) ، قام بدراسة

نظم الحكم في الغرب باعتباره راهبا . وأخذ في عملية تحديث سيام .

١٨ أبريل ١٨٥٥ معاهدة جديدة مع بريطانيا العظمى على غرار المعاهدة الانجلو - صينية . فتح أبواب سيام : تعيين قناصل مع ادخال نظام عدم خضوع الأجانب لقوانين البلاد المقيمين فيها ، الحق في مزاولة التجارة في أنحاء المملكة . أبرمت معاهدات مماثلة مع الولايات المتحدة (٢٩ مايو ١٨٥٦) ومع فرنسا (١٥ أغسطس سنة ١٨٥٦) ، ثم مع دول أخرى كثيرة بعد ذلك .

١٨٦٣ بسط الفرنسيون الحماية على كمبوديا . تنازل السياميون عن مطالبهم بعد مفاوضات طويلة (١٨٦٧) .

١٨٦٨-١٩١٠ راما الخامس (فراماها تشولالونكورن) المؤسس الحقيقي لدولة سيام الحديثة : بعد ما بلغ سن الرشد (١٨٧٣) ، كرس راما نفسه كلية أو كاد لاصلاح نظام الحكم وتحسين الأحوال في دولته : الغاء النظام الاقطاعي، التقليل من الرق حتى تم القضاء عليه ، الاصلاح الادارى (بيروقراطية مركزية) ، اصلاح نظام الضرائب والمالية ، مرفق البريد ، اعداد الجيش على النظام الحديث ، ادخال التلغراف (١٨٨٣) ، افتتاح أول خط حديدى (١٨٩٣) .

١٨٨٥ فشل اقتراح فرنسي لتحييد سيام أدى الى ازدياد الاحتكاك والنزاع على الحدود نزاعا مستمرا ، ثم أفضى الى

مايو-أغسطس١٨٩٣ الأزمة السياسية . حاول الفرنسيون فترة طويلة من السنين أن يوسعوا ممتلكاتهم غربا الى نهر ميكونج ، ولكن هذه السياسة لم تلق معارضة سيام فحسب ، بل وانجلترا أيضا التي كانت ترغب في ابقاء سيام كحاجز بين بورما وأملاك فرنسا . أدت المناوشات على الحدود في مايو سنة ١٨٩٣ الى ارسال مركبين مسلحين الى بانكوك في يولية . أطلق السياميون النار عليهما ، فرد الفرنسيون على ذلك بتقديم انذار شديد اللهجة في ١٣ يولية . رفضت سيام هذا الانذار ، ففرض الفرنسيون عندئذ

حصارا (٣١ يوليو) فنتج عن ذلك حدوث أزمة قصيرة الأمد ولكنها حادة ، بينها وبين الانجليز (انظر ما سبق) . اضطر السياميون الى الانصياع وفي نهاية الأمر قبلوا .

٣ أكتوبر ابرام معاهدة مع الفرنسيين تنازل السياميون بمقتضاها عن كل حقوقهم في الأراضي الواقعة شرق نهر ميكونج ، كما دفعوا تعويضا مقداره ثلاثة ملايين من الفرنكات . استمر الفرنسيون في احتلال شنتابون حتى سنة ١٩٠٥ .

١٥ يناير ١٨٩٦ اتفاق بين انجلترا وفرنسا أنهى الاحتكاك طويل الأمد بين الدولتين فيما يختص بالمسألة السيامية . اعترف البريطانيون بالمكاسب التي حصلت عليها فرنسا في ١٨٩٣ وتنازلوا عن مطالبهم بابقاء سيام كحاجز بين بورما والمستعمرات الفرنسية . وقد ضمن الجانبان استقلال سيام .

١٨٩٧ لبى ملك سيام الدعوة لزيارة العواصم الأوربية .

١٣ فبراير ١٩٠٤ معاهدة أخرى مع فرنسا حلت محل اتفاق سنة ١٨٩٣ . ردت فرنسا شانتابون الى سيام ، في حين تنازلت سيام عن باساك وميلوبريه وذلك الجزء من لوانج برابانج الذي يقع على الضفة اليمنى (الغربية) من نهر ميكونج . وتنازلت سيام أيضا عن كرات على الساحل .

٢٣ مارس ١٩٠٧ اتفقت فرنسا مع سيام على أن ترد لها باتامبونج ، وسيم رايب ، وسيزوفون على حدود كمبوديا وتأخذ في مقابل ذلك منطقة كرات ودانساى . ووافقت فرنسا على تعديل نظام خضوع الأجانب لقوانين البلاد المقيمين فيها وذلك بأن خولت لسيام الحق في تطبيق قوانينها على الآسيويين الفرنسيين .

٨ أبريل اتفاق بين انجلترا وفرنسا يؤكد استقلال سيام ، ولكنه يحدد مناطق نفوذ كل منهما فالأراضي الواقعة غرب نهر مينام هي منطقة النفوذ البريطاني ، والأراضي التي تقع شرق النهر هي منطقة النفوذ الفرنسي .

١٠ مارس ١٩٠٩ تنازلت بريطانيا العظمى عن نظام الامتيازات الأجنبية نظير التنازل عن كيده ، وكيلانتان ، وترنجانو ، وبرليس لولايات الملايو .

١٩١٠–١٩٢٥ راما السادس ، (فاجيرافود) تلقى تعليمه بانجلترا ، واستمر في اتباع سياسة تطبيق النظم الغربية الحديثة: مشروعات رى ، تعليم ، اصلاح التقويم ، والتقليل من العمل الجبرى ... الخ .

٢٢ يولية ١٩١٧ اعلنت سيام الحرب على المانيا والنمسا . (انظر ما يلى) .

ج – الهند الصينية الفرنسية

في مطلع القرن التاسع عشر ، كانت معظم الرقعة المعروفة اليوم بالهند الصينية الفرنسية يحكمها امبراطور انام ، وكانت تسودها الثقافة الصينية ، ثم ان الامبراطورية اعترفت بسيادة امبراطور الصين ، وبعد فترة طويلة من الصراع بين الاسر والحروب الأهلية (١٧٧٢ – ١٨٠٢) ، أعيدت وحدة الأملاك الامبراطورية على يد

١٨٠٢–١٨٢٠ جيالونج (تجوين أنه) ، الامبراطور الذى عاونه في صراعه المبشر الفرنسى بيثو دى بهين . كانت البعثات الكاثوليكية نشيطة في الدولة منذ سنة ١٦١٥ ، وكللت أعمالها بنجاح كبير ، ثم ان الامبراطور الذى كان يتصف بمقدرة عظيمة في التنظيم ، كما كان عسكريا ماهرا ، اطلق العنان للفرنسيين الكاثوليك .

١٨٢٠–١٨٤٠ منه – مانج ، امبراطورا . كان من اتباع مذهب كونفوشيس الصارمين ، ومن أشد المعجبين بكل ما هو صينى . كان شديد العداوة للمسيحيين اذ كان يساوره الشك في أنهم يعضدون حكام الأقاليم الثائرين . ولذلك أمر بطرد المسيحيين من البلاد (في سنة ١٨٢٤ وبعد ذلك في مناسبات أخرى كثيرة) .

١٨٤٠-١٨٤٧ ثيوترى ، امبراطوراً استمر في اضطهاد المسيحيين ورفض رفضا باتا أن يستقبل بعثات أجنبية . وفى عهده تدخل قواد البحرية الفرنسيون عدة مرات لانقاذ أرواح المسيحيين .

١٨٤٧-١٨٨٣ تو دوك امبراطوراً . كان حاكما عالما بسيطا وتقيا حاول كمن سبقوه من الاباطرة أن يغلق حدود بلاده دون الأجانب . وقد استمر اضطهاد المسيحيين .

١٨٥٨ حملة مشتركة من الفرنسيين والاسبان تحت قيادة الأميرال ريجودى جنووى لكى تضع حدا للموقف العدائي الذى يقفه بلاط مملكة أنام ، فضربت توران الواقعة على الساحل بالقنابل . ولما عجزت الحملة عن الزحف نحو العاصمة وهى مدينة هوى اتجهت جنوبا واحتلت سايجون فى كوشين صين ولكن توقفت العمليات الحربية بسبب قيام الحرب بين الفرنسيين والصين . وأدت فى النهاية الى :

٥ يونية ١٨٦٢ معاهدة سايجون التى ترك الامبراطور بمقتضاها الولايات الثلاث الشرقية فى كوشين صين للفرنسيين ، ووافق على دفع تعويض يقدر بعشرين مليونا من الفرنكات مقسطة على عشر سنوات . وتضمنت المعاهدة أيضا السماح للكاثوليك بممارسة شعائر دينهم ، وفتح ثلاثة موانىء (توران ، وبالات ، وكوانج آن) للتجارة الفرنسية .

١٨٦٣-١٨٦٨ اميرال دى لا جرانديير حاكم كوشين صين . وزع هذا الحاكم اجهزة الحكم على طبقة من الموظفين المعروفين باسم أمراء البحار واستمرت هذه العملية حتى سنة ١٨٧٩ ، ولكن الادارة الفعلية للبلاد ظلت بوجه عام فى أيدى الوطنيين المتدربين على أعمال الادارة .

١١ أغسطس ١٨٦٣ نورودوم (١٨٦٠-١٩٠٤) ملك كمبوديا ، وهى دولة عندوكية تعتمد على كل من انام وسيام . وتهددها هاتان الدولتان الجارتان تهديدا دائما ولذلك قبلت كمبوديا الحماية الفرنسية عليها .

١٨٦٧ احتلت فرنسا الولايات الثلاث الغربية في كوشين صين عقب قيام فتنة .

١٨٦٨ ارتياد الفرنسيين لنهر ميكونج حتى يونان . كان الأمل معقوداً على أن النهر سيكون طريقاً صالحاً يؤدي الى جنوب غرب الصين ، ولكن ظهر أن النهر غير صالح للملاحة في أجزائه العليا ، ولذلك بدأ الفرنسيون في تحويل أنظارهم الى نهر تونكين الأحمر .

١٨٧٣ ارتياد جان ديبوى للنهر الأحمر ، وجان هو تاجر فرنسي كان يزاول نشاطه في الصين ، عارض الأناميون نشاط الفرنسيين في تونكين ، ولكن

١٨٧٣-١٨٧٤ فرانسيس جارنيه ومعه حفنة من الرجال هاجم هانوى واستولى عليها ، وغزا معظم دلتا النهر الأحمر .

١٥ مارس ١٨٧٤ بمقتضى معاهدة عقدت في سايجون ، اضطر الامبراطور الى أن يتعهد بأن ينسق سياسته الخارجية مع سياسة فرنسا ، وأن يعترف بتملك فرنسا لكوشين صين ، وقد تعهد مرة أخرى بحرية مزاولة الديانة المسيحية ، وفي مقابل ذلك وعدت فرنسا بحماية الدولة وعرضت تزويدها بالمراكب المسلحة والضباط وذلك للمساعدة في القضاء على القرصنة . وقد أرجع الفرنسيون هانوى ، ولكن الامبراطور تحاشى تنفيذ المعاهدة تحاشياً منظماً ، ثم أخذ في الالتجاء الى الصين طلباً للمساعدة ضد الفرنسيين .

١٨٨٢ فتنة في تونكين ، اغتيال هنرى رفيير وقوة صغيرة من الفرنسيين (١٨٨٣) .

٢٥ أغسطس ١٨٨٣ معاهدة هيوى . اضطر تو دوك مرة أخرى للاعتراف بالحماية الفرنسية التي امتدت الآن الى تونكين وانام نفسها ، ولكن كان لا يزال على الفرنسيين أن يواجهوا القراصنة وعصابات الأعلام السوداء في تونكين ، الذين كانوا ينالون العون من الصين . وكانت النتيجة هي قيام الحرب مع الصين (انظر ما يلي) وفي خلال هذه الحرب أصيب الفرنسيون بنكسة في لانجسون (٢٨ مارس

١٨٨٥) . وهذه النكسة أدت بدورهـــا الى قلب جول فيرى المحرك الأول لسياسة توسع فرنسا ، ولكن الصين اضطرت بمقتضى **معاهدة تين تسين** (٩ يونيـــة سنة ١٨٨٥) الى الاعتراف بحمـــاية فرنسا على تونكين . وقد امتـــازت ســـنة ١٨٨٣ **بالصراع الداخلى** العنيف الذى أعقب وفاة الامبراطور تو دوك . وقد تولى الأوصياء على العرش تعيين وعزل عدة أباطرة الواحد تلو الآخر ولكن بعد أن توطدت سيطرة فرنســا ، كان الحـــاكم الوطنى يخضع للأوامر الفرنسية .

٦ يونية ١٨٨٤ **معاهدة هيوى** أعطت فرنسا الحق فى احتلال أى بقعـة فى أنام احتلالا عسكريا ، وبذلك سيطر الفرنســـيون سيطرة فعالة على البلاد .

١٧ يونية **معاهدة جديدة مع كمبوديا** أعطت الدولة القائمة بالحماية اشرافا شاملا أكثر من ذى قبل .

١٨٨٥–١٨٩٥ **هدوء الحالة فى تونكين** والهنـــد الصينية بوجه عام . كانت هناك ثورات داخلية عديدة والثورات التى قامت فى تونكين كان يتزعمها الثائر العنيف **دى ثام** .

١٨٨٧ **كوشين صين ، وكمبـوديا ، وأنام ، وتونكين** اتحـــدت اداريا وعرفت باتحاد الهند الصينية .

١٨٩٣ **حصول فرنسا على حق الحماية على لاوس** ، وهى المنطقة الداخلية على امتداد نهر ميكونج ، التى طالما كانت مثارا للنزاع بين أنام وسيام .

١٨٩٧–١٩٠٢ تعيين **بول دومر** حاكما عاما . بدأ هذا الحاكم العام بسلسلة الاصلاحات والتنظيمات الادارية البعيدة المدى التى خطت بالبلاد خطوات واسعة نحو العصر الحديث . (انظر ما يلى) .

د ـ الملايو البريطانية

استقر الملاويون فى شبه الجزيرة ، وكانوا قد جاءوا من سومطرة فى القرن الرابع عشر . غير أنه على ما يبدو لم يتم لهم أى نوع من السيطرة على شبه الجزيرة فى وقت من الأوقات . كانت سلطنة ملقا سلطنة مهمة كغيرها من السلطنات المختلفة .

١٥١١ غزو البرتغاليين لسلطنة ملقا ، سيطر البرتغاليون منذ ذلك الحين على تجارة القصدير والتوابل الى أن حل محلهم الهولنديون .

١٦٠٢ أقامت شركة الهند الشرقية الهولندية مصنعا فى باتانى ، ومن ذلك الوقت وسعت نفوذها سريعا على حساب البرتغاليين .

١٦٤١ استولى الهولنديون على ملقا من البرتغاليين . ولمدة تزيد على القرن كانت قوة الهولنديين هى السائدة فى شبه جزيرة الملايو .

١٧١٨ هاجم بوجيس الذى جاء من جزائر سيليبز كثيرا من ولايات الملايو واستولى عليها وأسس أسرا حاكمة فى معظمها .

١٧٨٦ أقامت شركة الهند الشرقية البريطانية محطة فى بنانج تحت اشراف فرانسيس لايت . تنازل سلطان كده عن الجزيرة للبريطانيين نظير اعانة مالية (١٧٩٠) .

١٧٩٥ اخذ البريطانيون ملقا للاحتفاظ بها للهولنديين الذين كانوا واقعين تحت سيطرة الفرنسيين حينذاك .

١٨٠٠ حصل البريطانيون على بروفانس ولسلى من سلطان كده .

١٨٠٢ استرد الهولنديون ملقا بمقتضى معاهدة اميان .

١٨١١ عاد البريطانيون فاستولوا على ملقا ، التى كانت قد استخدمت كقاعدة للحملة على جاوة .

١٨١٨ **استرد الهولنديون ملقا بمقتضى معاهدة فينا .**

١٨١٩ **تأسيس سنغافورة على يد سير ستامفورد رافلس .** منذ قرون عديدة كان الموقع مهجورا بالفعل ولكنه سرعان ما أصبح المركز الاستراتيجي والتجاري للمنطقة ، وبذلك حجب تماما أهمية ملقا .

١٧ مارس ١٨٢٤ **تنازل الهولنديون عن ملقا لبريطانيا** فى مقابل تنازل الانجليز عن بنجكولن فى سومطرة .

١٨٢٦ **معاهدة بريطانيا مع سيام** (انظر ما سبق) . طبقا لبنود هذه الاتفاقية اعترف باستقلال سلطنتى بيراك و سيلانجور ، فى حين اعترف بسيطرة سيام على كده . وفى نفس الوقت تنازلت بيراك لبريطانيا عن جزيرة بانجكور وجزر سيلان وذلك لاستخدامها كقواعد للقتال ضد القراصنة .

١٨٥٠ **هجرة العمال الصينيين المطردة الى شبه الجزيرة .** استخدم هؤلاء العمال أساسا فى مناجم القصدير ، ولو أن الكثيرين منهم أيضا انقلبوا الى أعمال القرصنة على السواحل . وقد خلق وجودهم كثيرا من الاضطرابات فى كثير من الولايات ، وفى النهاية أثارت هذه الاضطرابات الانجليز وحرضتهم على التدخل .

أول أبريل ١٨٦٧ **نهاية حكم شركة الهند الشرقية البريطانية .** منذ ذلك الوقت أضحت مستعمرات المضايق فى مرتبة مستعمرة تابعة للتاج .

٢٠ يونية ١٨٧٣ **معاهدة بانجكور .** عقب وقوع اضطرابات خطيرة قام بها الصينيون فى بيراك ونزاع بين الأسرة الحاكمة طال أمده ، أجبر البريطانيون زعماء بيراك على قبول مقيم انجليزى للرجوع اليه فى كل المسائل فيما عدا ما يتعلق منها بالدين والعادات وسرعان ما أغضب ادخال هذا النظام الزعماء الوطنيين الذين

١٨٧٥ **قاموا بالثورة .** قتل المقيم البريطانى ج . و . و . بيرش على أن الثورة قضت عليها قوة بريطانية ، وفى السنوات التالية أبرمت معاهدات أخرى مع ولايات أخرى فى الملايو .

١١ ديسمبر ١٨٨٥ معاهدة بريطانية مع جوهور لتنظيم العلاقات بينهما .

١٨٨٩ اتحدت تسع ولايات من الولايات الصغيرة مع بعضها واصبحت تعرف باسم نجرى سمبيلان .

١٨٩٢-١٨٩٤ أخمدت بشدة ثورتان خطيرتان قام بهما الزعماء في باهانج .

أول يونية ١٨٩٦ معاهدة اتحاد بين بيراك ، وسيلانجور ، ونجرى سمبيلان ، وباهانج ، تقضي بأن يقوم على شئونهم معا مقيم عام بريطاني (وهو حاكم مستعمرات المضايق) ، وفي نفس الوقت تستبقي كل منها المقيم الخاص بها .

١٠ مارس ١٩٠٩ بمقتضى معاهدة سيام حصلت بريطانيا على السيادة والحماية على كيلانتان وترنجانو وكلمه وبرليس . وأعلنت بريطانيا الحماية في ١٤ يولية سنة ١٩٠٩ على تلك الولايات وأبرمت معاهدات مع هذه الولايات في سنة ١٩١٠ ، وبالاضافة الى جوهور تكونت الولايات الملايوية دون أن يكون بينهما نظام فيدرالي .

١٢ مايو ١٩١٤ قبل سلطان جوهور تعيين مستشار عام ، كما قبل مزيداً من الاشراف والسيطرة البريطانية . وكانت الملايو البريطانية تحت الحكم البريطاني تماما ، بينما نظمت الولايات المختلفة على النحو الآتي :

١ ـ ستريتس ستلمنتس (مستعمرة التاج) وتشمل سنغافورة وبنانج وبروفنس ولسلي ودندنجز وملقا .

٢ ـ ولايات الملايو المتحدة : بيراك وسلانجور ونجرى وسمبيلان وباهانج .

٣ ـ ولايات الملايو غير المتحدة : جوهور وكلمه وبرليس ، وكيلانتان ، وترنجانو . (انظر ما يلي) .

هـ ـ أرخبيل الملايو

غزا جاوه والجزر القريبة منها أمراء هندوكيون جاءوا من الهند في القرن الأول الميلادي . ثم قسمت المنطقة بعد ذلك بين عدد من الامبراطوريات الهندوكية ، ويبدو أن الاسلام دخل جاوه من الهند في القرن العاشر ، ولكن لم تكن له أهمية الا في القرن الخامس عشر عندما غزا الزعماء المسلمون الهندوكيين وطاردوهم الى بالى وغيرها من الجزر . وأعقب ذلك قيام الامبراطوريتين الاسلاميتين ديماك ثم ماتارام . وفي الفترة من ١٥١٠ ـ ١٥٢٥ اكتشف البرتغاليون معظم الجزر ، وأقاموا مصانع في كثير منها (جاوه ، وترنيت ، وبورنيو) . وخلف البرتغاليين في نهاية القرن السادس عشر الهولنديون والانجليز .

١٥٩٦ أقام الهولنديون مصنعا في بالمبانج بسومطرة .

١٦٠٢ استقر البريطانيون في بنتام (شمال غربي جاوه) .

١٦١٣ استقر الهولنديون في غرب تيمور .

١٦١٩ بنى الهولنديون باتافيا التي أصبحت مقر شركة الهند الشرقية الهولندية التي احتكرت التجارة ، ولم يبذل الهولنديون مجهودا كبيرا لتملك الأراضي ، ولكنهم زاولوا التجارة الى أقصى حد .

١٦٢٣ مذبحة امبوينا : عزل الهولنديون المستعمرة البريطانية وأجبروا الانجليز على تركها .

١٦٦٦ استولى الهولنديون على جزيرة سيليبس من البرتغاليين

١٦٨٣ استيلاء الهولنديين على امبوينا وترنيت .

١٦٨٥ أقام البريطانيون مصنعا في بنجكولين (سومطرة) . وخلال القرن الثامن عشر استمرت الغلبة للهولنديين ، وتمادت الشركة في الجور والفساد . وفي نفس الوقت لكي تسيطر الشركة على التجارة اضطرت الى أن تتوسع في فرض سيطرتها على شمال جاوة .

١٧٦٩ افتتحت شركة الهند الشرقية البريطانية محطات فى شمال بورنيو ، ولكن المستعمرات (وخاصة بالاسبانجان سنة ١٧٧٣) كان لابد من تركها تحت ضغط الأهالى (١٧٧٥) .

١٧٨١ استولى البريطانيون على جميع مناطق المستوطنين الهولنديين على ساحل سومطرة الغربى عندما اتخذت هولندا موقف الحياد المسلح من انجلترا .

١٧٨٤ ردت انجلترا المستعمرات الى هولندا بمقتضى معاهدة باريس ، ولكنها حصلت على حق التجارة فى جميع الجزر التى تمتلكها هولندا .

١٧٩٥ استولى الانجليز مرة اخرى على سومطرة وفى سنة ١٧٩٦ استولوا على ترنيت .

١٧٩٨ نهاية شركة الهند الشرقية الهولندية .

١٨٠٨ أخضع الهولنديون بانتام فى غرب جاوه . بعثة مارشال دينلز الذى أعاد تنظيم ممتلكات هولندا ، وأخذ ينتقص سلطة الأمراء وكبار الاقطاعيين بصورة منظمة .

١٨١١ استولت حملة بريطانية على باتافيا واخذت جاوه . فى عهد ادارة ستامفورد رافلز (١٨١١–١٨١٦) . تغير كثير من النظام الادارى القديم ، وذلك بأن وسع رافلز نطاق الاشراف الأوربي ، فى حين أبقى على الادارة المحلية ، وأعطى عقود ايجار الأرض لأهل البلاد ... الخ .

١٨١٤–١٨١٦ عادت سومطرة ثم جاوه الى الهولنديين بمقتضى معاهدات الصلح .

١٧ مارس ١٨٢٤ تنازل البريطانيون عن بنجكولين (سومطرة) للهولنديين فى مقابل تنازل الهولنديين عن ملقا ، نهاية استعمار البريطانيين فى الجزيرة .

١٨٢٥–١٨٣٠ ثورة الجاويين ضد الهولنديين ، بقيادة ديبونجورا . لم تخمد الثورة الا بصعوبة كبرى وكان اثرها النهائى هو اضطرار الهولنديين لغزو المناطق الداخلية وبسط

سلطانهم عليها . والثورات التي قامت بعد ذلك
(١٨٤٩ ، ١٨٨٨) كان لها نفس الأثر .

١٨٣٠ ادخال الهولنديين للنظام الجبرى للزراعة . تضمن هذا النظام تعاقد الحكومة مع الوطنيين واشرافها على المحصول وتحديدها الأسعار — الأمر الذى تضمن ربحا كبيرا للمصالح الهولندية .

١٨٣٩ اعترف زعماء بالى الوطنيون بسلطان الهولنديين غير أن الاضطرابات استمرت حتى سنة ١٨٤٩ .

١٨٤١ تنازل سلطان بروناى ، فى شمال بورنيو ، للسير جيمس بروك عن منطقة ساراواك نظير مساعدته ضد أعدائه . أصبح بروك راجا المنطقة وحكم حتى سنة ١٨٦٨ عندما خلفه ابنه (الى سنة ١٩١٧) وحفيده (من ١٩١٧ —) . واقنع بروك الحكومة البريطانية أن تقوم بمجهود فعال للقضاء على القرصنة فى بحر الصين .

١٨٤٧ حصل البريطانيون من سلطان بروناى على جزيرة لبوان التى تقع تجاه الساحل الشمالى الغربى لبورنيو . وكان من المتوقع أن تصبح هذه الجزيرة قاعدة بحرية هامة .

٢٠ أبريل ١٨٥٩ اتفق الهولنديون والبرتغاليون على تقسيم تيمور والجزر المجاورة لها فيما بينهما .

١٨٦٥ عقدت الحكومة الأمريكية معاهدة مع سلطان بروناى وحصلت شركة بورنيو التجارية الأمريكية على الحق فى امتلاك الأراضى . غير أن الجهد الذى بذل لاستغلال المنطقة لم يكن مجهودا مثمرا .

١٨٧٠ أدخل الهولنديون قانونا جديدا للسكر وقانونا زراعيا جديدا فى جاوه وتضمن القانون الجاوى شيئا من التيسير فى نظام الزراعة والتوسع التدريجى فى الزراعة الخاصة .

١٨٨١ أصدرت الحكومة البريطانية ترخيصا لشركة شمال بورنيو التى نظمها أصحاب المصالح النمسويون والانجليز . وقد تسلمت هذه الشركة موجودات الشركة الأمريكية كما حصلت على امتيازات جديدة من سلطانى بروناى

وسولو . أما احتجاجات الهولنديين والاسبان فقد ذهبت أدراج الرياح (رفضت المطالب الاسبانية في سنة ١٨٨٥) .

١٧ مارس ١٨٨٨ أعلنت بريطانيا العظمى الحماية على سراواك .

١٢ مايو **الحماية البريطانية على شمال بورنيو** ، التي استمرت شركة بورنيو الشمالية ، مع ذلك ، في حيازتها وادارتها .

٢٠ يونية ١٨٩١ حدد البريطانيون والهولنديون في معاهدة عقدت بينهما **أملاك كل منهما في بورنيو** ، واستبقى الهولنديون الجزء الأكبر منها .

ديسمبر ١٩٠٧ بعد سنوات عديدة من الحروب ، **أخضع الهولنديون** آخر **الأمراء الاشيينيين** في سومطرة الشمالية (اتجه) وبذلك أتموا تهدئة الحالة في سومطرة .

١٩٠٨ قام **الحكم الهولندي المباشر** في بالى عقب سلسلة من الثورات الوطنية .

(انظر ما يلي) .

٥ - الصين

١٧٩٦-١٨٢٠ كان حكم تشيا تشنج (جين تســونج) ، مزعجــا بالثورات التي لم يؤخر من قيامها الا هيبة والده .

١٧٩٦-١٨٠٤ القضاء على ثورة جمعية اللوتس الأبيض مما أفقر ثلاث مقاطعات وهي : هوباي ، وزشوان ، وشنسي .

١٨٠٥ منع تداول الكتب المسيحية ، وشــنق قس كاثوليكي لحضوره الى الصين بدون تصريح (١٨١٥) .

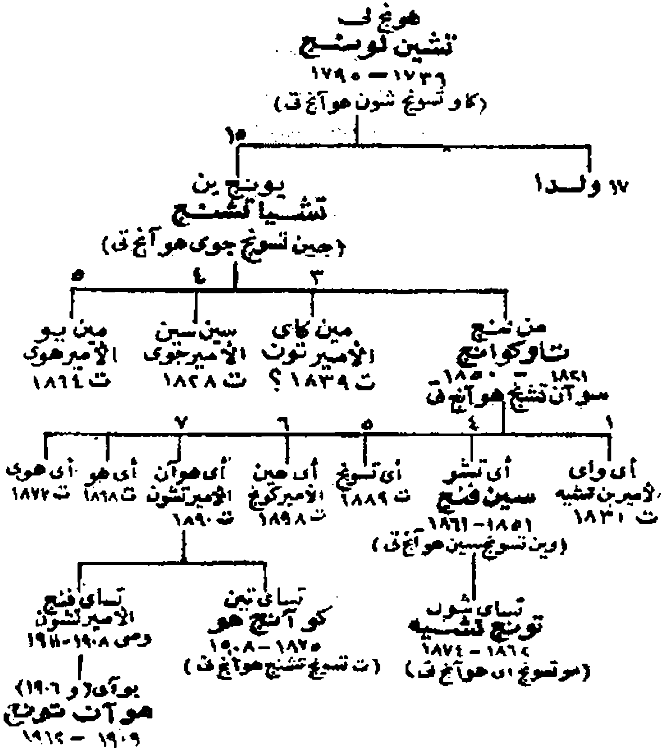
١٨١٣ أخفقت محاولة قامت بها جمعيــة « العقل السماوي » للاستيلاء على بكين. أفادت الحركة الفكرية من جهود ثلاثة من المحققين النابهين وهم : صن سنج ين (١٧٥٣-١٨١٨) ، وان كوشون (١٧٦٢-١٨٤٣) ، وجوان يوان (١٧٦٤ - ١٨٤٩) . ويرجع الفضل الى جوان يوان في اعداد أحسن طبعة من طبعات الكلاسـيات الثلاث عشرة مع التعليق عليها ، ثم جمع في ٣٦٠ مجلدا أحسن شرح «كلاسيكي» لأسرة تشنج الحاكمــة . وصــل روبرت موريســون (١٧٨٢-١٨٣٤) وهو أول مبشر بروتستنتي ، ومترجم الانجيل ومؤلف أول معجم « قاموس » صيني - انجليزي، الى كانتون سنة ١٨٠٧ .

١٨١٦ ابعاد لورد امهرست السفير البريطاني من بكين دون أن تسمح السلطات الرسمية باستقباله .

١٨٢١-١٨٥٠ عهد تاوكوانج (سو آن تسونج) .

١٨٢١ حولت التجارة المحظورة في الأفيون الهندي - خمســة آلاف صندوق سنويا على الرغم من التحريم الامبراطوري (١٨٠٠) - الى جزيرة لنتين على مقربة من نهر كانتون . أصبحت أحوال التجارة في كانتــون غير محتملة من جراء تعنت الموظفين المحليين وانتشار الفساد بينهم ، وتكرار اصـطدام المسئولية الفردية مع المسئولية الجماعيــة في القانون الجنائي ، وتقييد الحرية الفردية وحظر الالتجاء الى الحكومة المركزية .

أسرة مانشو (تاتشنج) (١٧٩٥-١٩١٢)



ملحوظة ـ الأسماء بالبنط العادى هى أسماء شخصية وعوم استعمالها بعد أن يحتل صاحبها العرش .

ـ الأسماء بالبنط الأسود هى ألقاب الحاكم أو أسماء السنة اختيرت لحساب الزمن ولكن كثيراً ما يطلقها الغربيون على الامبراطور نفسه .

ـ الأسماء المكتوبة بين قوسين هى ألقاب أسرية أو أسماء المعابد . تطلق بعد الوفاة عند الاشارة الى الحاكم المتوفى .

ـ هو آنج تى معناها « امبراطور » .

١٨٢٥ـ١٨٣١ كان الدفاع صعبا عن **كاشجاريا** التي هاجمها جيهانجير من أسرة خوجة ومحمد على والى خوقند .

١٨٣٠ـ١٨٣٤ **بداية أعمال البعثــة الأمريكية التبشـيرية والطبيــة والدراسات الصينية فى جنوب الصين .**

١٨٣٤ **أدت نهاية احتكار شركة الهنــد الشرقيــة للتجارة البريطانية** مع الصين الى زوال عامل هام فى تنظيم التجارة فى مدينة كانتون . تأكدت المساواة الدبلوماسية بواسطة أول مشرف على التجارة البريطانية فى الصــين وهو **لورد نابير** واعقب ذلك توقف التجارة الى حين ، مات نابير فى ١١ أكتوبر ، واتبع خلفاؤه « **سياسة المسالمة** » .

١٨٣٦ **اقتراحات الصــين لجعـل اســتيراد الأفيون قانونيا** وقلقها من جراء « تسرب الفضة » لدفع ثمنـــه أديا الى قيام مناقشات حامية فى بكين .

استمرت السياسة الصينية على ضعفها (١٨٣٧ـ١٨٣٨) وازدادت الفوضى حتى

١٨٣٩ **وصل لين تسيهسو الحــاكم الامبراطورى ، الى كانتون** (١٠ مارس) وأجبر المسئولــين على تسليم الأفيــون (الاســتيراد الســنوى يبلغ ٣٠٫٠٠٠ صــندوق ، ١٨٣٥ـ١٨٣٩) ثم أمر بحرق الكمية . تبع ذلك قيــام الحرب (نوفمبر) .

١٨٤٠ **احتلال البريطانيين لشوزان وحصــون نهــر كانتون** أدى الى عقد اتفاق (اتفاقيــة تشوانبى) بين الكابتن تشارلز اليوت وتشي شان (يناير ســنة ١٨٤١) تلك الاتفاقية التى رفضتها كل من الحكومتين .

١٨٤١ـ١٨٤٢ **الحرب البريطانية الأولى** ، استولت فيها بريطانيا على عدة موانىء ساحلية وعلى تشنكيانج على القناة الكبرى . وانتهت بأن أملى سير **هنرى بوتنجر** :

٢٩أغسطس١٨٤٢ **معاهدة نانكين** التى أنهت حالة التبعيــة ونظام كانتون الاحتكارى للتجارة البحرية . تنازلت الصين عن **هونج كونج** (احتلت فى يناير سنة ١٨٤١) لبريطانيا ،فتحت

كانتونوآموى وفوتشاو (فوشو) وننجو وشنغهاى للتجارة تحت اشراف قنصلى ووضعت تعريفة استيراد موحدة تبلغ حوالى ٥ ٪ من قيمة البضاعة ودفعت الصين تعويضا بلغ ٢١ مليونا من الجنيهات .

٨ أكتوبر ١٨٤٣ معاهدة ملحقة تفاوض فيها أيضا بوتنجر والحاكم الامبراطورى تشى ينج منحت بريطانيا بمقتضاها امتياز الدولة الأولى بالرعاية (منحت هذه الحالة الى دول أخرى فيما بعد) . وقد احتوت المعاهدة أيضا على تفاصيل النظام التجارى الجديد . استمرت تجارة الأفيون .

٣ يولية ١٨٤٤ معاهدة وانجسيا وقعها تشى ينج وكالب كاشنج عن الولايات المتحدة ، التي وضعت الأمريكيين (وفى النهاية كل الأجانب) المقيمين فى الصين خارج السلطة القضائية فى الدولة وذلك بأن جعلت محاكمتهم فى القضايا الجنائية والمدنية من اختصاص محاكمهم القنصلية والمختلطة . ثم ان دراسة اللغة الصينية أصبحت غير محرمة على الأجانب . وكفلت معاهدة وامبو الفرنسية (٢٤ أكتوبر) عدم التعصب ضد الكاثوليكية الرومانية ثم شمل التسامح بعد ذلك (١٨٤٥) البروتستانتينية .

١٨٤٦–١٨٤٩ المعارضة العامة لدخول الأجانب مدينة كانتون مما زاد الاحتكاك بين الانجليز والصينيين .

١٨٥١–١٨٦١ عهد سين فنج كشف عن انحلال الأسرة انحلالا وشيك الحدوث . فعدم الاستقرار الزراعى نتيجة الضرائب الحكومية الجائرة ، ونتيجة الكوارث الطبيعية وغياب أصحاب الضياع عن أملاكهم – كل هذا تركز فى كيانجسى خاصة وتمخض عن :

١٨٥٠–١٨٦٤ ثورة تاى بنج . تأسست المملكة السماوية للسلام الكبير فى كوانجسى على يد متصوف يدعى هونج هسيو شوان . استعار هونج هذا صيغا معينة من المذهب البروتستانتى وبمساعدة أحد الخبراء العسكريين ، وهو يانج هسيو تشنج قاد هونج قوات نظامية ، مخترقا هونان الى ووشانج (١٨٥٢) ، ومنحدرا مع النهر مارا

بنانكين عاصمته (١٨٥٣ - ١٨٦٤) ، حتى وصل الى القناة الكبرى . وبينما كان يزحف فى اتجاه بكين اضطر الى الانحراف مخترقا شانسى وذلك من جراء فيضانات النهر الأصفر الذى تحول مجراه شمال شانتونج (١٨٥٣) . ثم صد الثوار (١٨٥٥) . وكان اهمالهم فى توفير الحماية والادارة البناءة للأراضى التى غزوها مما أدى الى فشل حكمهم .

١٨٥٣-١٨٦٨ نظم تين فاي ، عصابات فى انهواى ، وشمال كيانجو ، وشانتونج ثم فى شانسى أيضا . استغلت هذه العصابات فرصة انشغال القوات الامبراطورية بثورة تاى بنج والغزاة الأجانب فقامت بأعمال النهب والسلب . قضى على تلك العصابات (١٨٦٥-١٨٦٨) نفس الرجال الذين اخمدوا ثورة تاى بنج .

١٢ يولية ١٨٥٤ أدى استيلاء الثوار على مدينة شنغهاى (٧ سبتمبر سنة ١٨٥٣) الى افتتاح مكتب لتطبيق التفتيش الجمركى على الأجانب .

١٨٥٥-١٨٧٣ قام المسلمون (بانثيز) بثورة فى يونان وأقاموا دولة مستقلة فى تالى العاصمة القديمة لنان تشاو .

١٨٥٥-١٨٨١ انتهز رجال قبائل مياو فى كوايشاو بالفرصة للقيام بثورة .

٨ أكتوبر ١٨٥٦ عجلت حادثة القارب الصينى لورشا ارو فى كانتون ، بقيام الأعمال العدائية بين الصين وبريطانيا .

١٨٥٧-١٨٥٨ استيلاء الانجليز والفرنسيين على كانتون والتهديد العسكرى فى الشمال مما أدى الى قرض

٢٦-٢٩ يونية ١٨٥٨ معاهدات تين تسين بين الصين وبريطانيا العظمى (لورد الجين) وفرنسا والولايات المتحدة وروسيا . فتحت الصين أحد عشر ميناء آخر ، وسمحت بفتح مفوضيات فى بكين ، كما سمحت للتجارة والبعثات التبشيرية المسيحية بالتوغل داخل البلاد ، والتعريفة وقوانين التجارة (نوفمبر) التى تلت ذلك ، وأقامت نظاما جمركيا بحريا يشرف عليه موظفون برياسة مفتش

عام أجنبي (هـ . ن . لاى) ، وأجازت استيراد الأفيون .
قضت معاهدة ايجون التي وقعها آى شان ونيقولا موزافييف باعطاء روسيا الضفة الشمالية لنهر آمور تأسست مدينة خاباروفسك .

١٨٥٩ رفض مطالب انجلترا بدخول الدبلوماسيين الأجانب فى بكين وصد هجوم على قلاع تاكو (٢٥ يونية) قبل معاهدة تين تسين ، مما أدى الى :

١٢ أكتوبر ١٨٦٠ **احتلال بكين** بقوات بريطانية وفرنسية بلغت سبعة عشر الف جندى .كان **حرق القصر الصيفى** عقاباً للبلاط لالقائه القبض على المبعوثين (هارى باركس) وهم يحملون علم الهدنة يشبه للأسف تصرفات الغزاة من البرابرة السابقين . معاهدات بكين (٢٤ أكتوبر مع انجلترا ، ٢٥ أكتوبر مع فرنسا) ازدادت فيها مبالغ التفويض ، وحصل الفرنسيون بمقتضاها على حق البعثات التبشيرية الكاثوليكية فى امتلاك الأراضى . وقد حصل المبعوث الروسى ، جنرال اجناتييف (١٤ نوفمبر) على التنازل عن الولاية البحرية . تأسست فلاديفوستك . تدفق ثوار تاى بنج من تانكين فأنزلوا الخراب بكيانجسو وتشكيانج .

١٨٦١ انشئت **تسونجلى يامن** للاضطلاع بالشئون الخارجية .

١٨٦١-١٨٦٤ **تسنج كوو - فان** ومعه مساعدون ذوو كفاية منهم تسنج كوث - شوان ، ولى هونج-شانج وتسو تسونج-تانج ، والجيش المنتصر دائماً (١٨٦٢ -١٨٦٣) بقيادة ف . ت . ورد ، ت س . ج غوردون بالقرب من شنغهاى ، أخمدوا ثورة تاى بنج الشديدة التدمير ، وذلك بأن استولوا مرة أخرى على انكنج (١٨٦١) وسوتشاو (١٨٦٣) ، ونانكين (١٨٦٤) .

١٨٦٢-١٨٧٤ **عهد تونج تشيه** موتسونج حكمت الامبراطورة الأرملة تسوهسى كأحد الأوصياء على ابنها حتى سنة ١٨٧٣ . وبزعامة **تسنج كوو - فان** وأتباعه بدأت حركة الاصلاح ودراسة نظم الغرب .

١٨٦٢-١٨٧٣ أخمد تسو تسونج - تانج **ثورات المسلمين** فى شانسى

(١٨٦٨-١٨٧٠) وكانسو (الاســـتيلاء على سوتشاو سنة ١٨٧٣) .

١٨٦٣-١٩٠٨ أنشأ (سير) روبرت هــارت مرفق الادارة الجمركيـــة البحرية باعتباره المصدر الأساسى لايرادات الحكومـــة ومركز الثقة بهـــا ، كما أنشأ الى جانب ذلك مصـــالح لتدريب الرجال وأخرى لانارة السواحل وتحسين الأنهار والموانيء ، كما نظم مصـــلحة للبريد (ســـنة ١٨٩٦ ، وأصبحت هذه المصلحة مستقلة سنة ١٩١١) .

١٨٦٤-١٨٨٩ ازداد عدد البعثات التبشيرية البروتستانتينية فى الصين مما يقرب من ٢٠٠ الى حوالى ١٣٠٠ ، وقـد أدخلت تلك البعثات الطب الغربى والآراء الغربية . وبلغ عدد الذين تحـــولوا الى المسيحية خمســـة وخمســـين الفـــا فى سنة ١٨٩٣ .

١٨٦٨-١٨٧٠ ايفاد انسون برلنجيم ، فى بعثة لاظهار حسن النية مع زميلين صينيين من زملائه الى الدول الغربية .

٢١ يونية ١٨٧٠ مذبحة تين تسين التى قتل فيها القنصل الفرنسى وبعض المبشرين بيد بعض الغوغاء . أدت هذه المذبحة الى ارسال تشونج هو فى بعثـــة الى فرنســـا للاعتذار عن الحادث (١٨٧١-١٨٧٢) .

١٨٧١ مدت الكابلات من فلاديفوستك عن طريق نجازاكى الى شنغهاى ، وهونج كونج وسنغافورة . ثم اقيم خط أرضى بين شنغهاى وتين تسين فى سنة ١٨٨١ .

١٨٧٢ - ١٨٨١ اصطحب يونج وتج مائة وعشرين طالبـــا الى الولايات المتحدة (جامعة ييل ١٨٥٤) وأرســـل ثلاثون طالبا الى انجلترا وفرنسا للتدريب الفنى (١٨٧٦) .

١٨٧٤ حملة يابانية لاحتلال فورموزا عقابا على اغتيال الأهالى لســـكان جزيرة ليوتشيو فضـــلا عن بعض اليابانيين (١٨٧١) ، ولكن الحملة انسحبت نظير دفع تعويضات . غير ان ظهور ضعف العسكرية الصينية شجعت تسنج كوو فان ، ولى هونج تشانج ، وفئة صغيرة من السياسيين

الصينيين الأحرار ، على التشدد فى مطالبهم (منذ ١٨٦٧) بأن على الصين أن تقوم بحركة اصلاح وأن تعين ممثلين لها فى الخارج .

١٨٧٥-١٩٠٨ **عهد كوانجهو** (تى تسسونج) . لما كان الامبراطور السابق لم ينجب أولادا فانه تبنى طفلا ، ابن عم له ، (ولد ١٨٧١) وهـذا الطفل ابن شقيقة الامبراطورة تسوهسى ، الوصية على العرش ، وتبنـاه وين تسونج واتخذه ابنا ثانيا ، وذلك ليضطلع بمراسم القرابين للأسرة ، وقدر لابنه الذى ولد له فيما بعد أن يصبح ابنا بالتبنى للامبراطور السابق . وقد عين خاله الأمير كونج وصيا تحت اشراف الامبراطورتين الوصيتين . الحـكم الشخصى ١٨٨٩ .

١٨٧٥-١٨٧٨ تسو تسونج تانج أخضع (١٨٧٥-١٨٧٦) النانجانيين فى شمال تين شان الذين كانوا فى ثورة منـذ ١٨٦٢ ، وأعاد فتح كاشجاريا (١٨٧٧-١٨٧٨) التى كانت قـد أصبحت مستقلة بزعامة يعقوب بك فى سـنة ١٨٦٦ . وهاتان المنطقتان نظمتا فى ولاية واحدة ، وهـذه المقاطعة الجديدة أطلق عليها سنكيانج (هسن شيانج) وعاصمتها فى أرومتسى (تيهوا) .

١٨٧٦ **معاهدة تشيفو** (اوينتاى) فرضتها بريطانيا عندما قتل الترجمان مارجيرى على حدود بورما (١٨٧٥) . وبمقتضى هذه المعاهدة فتحت عشرة موانىء أخرى ، وتحسن الوضع بالنسبة للأجانب فى الصين . وقد صدقت بريطانيا على المعاهدة فى سنة ١٨٨٥ واضافت اليهـا بنـدا يتعلق بالأفيون الذى وصـل اسـتيراده الى معدل سـنوى (١٨٧٥-١٨٨٥) بلغ اثنين وثمانين ألفا من الصناديق على أن هـذه الكميـة تزيد كثـيرا على الكميـة التى تنتجها الصين .

١٨٧٧-١٨٧٨ **البعثات الدبلوماسية** ، التى تقررت فى سـنة ١٨٧٥ ، اقامت مفوضيات فى لندن (١٨٧٧) وبلاريس ، ووشنطن ، وطوكيو (١٨٧٨)،ومدريد ، وسنت بطرسبورج (١٨٧٩) وفيينا (١٨٨٠) .

١٥ سبتمبر ١٨٧٩ أعقبت معاهدة ليفاديا التي لم يتم التصديق عليها دولة روسيا مساحة كبيرة من وادى ايلى (احتلتها روسيا سنة ١٨٧١) ، وذلك فضلا عن ممرات استراتيجية وتعويض مالى . ولم تحصل روسيا على هذه المعاهدة الا بعد التهديد الصينى بالحرب .

٢٤ فبراير ١٨٨١ أعادت معاهدة سانت بطرسبورج — التى تفاوض تسنج تشى — تسى بشأنهما — الى الصين معظم وادى ايلى والممرات التى كثرت الاشارة اليهما مقابل مزيد من المال . ساعد الأسقف الفرنسى ، بينو دى بهين الأمير نجوين على اقامة أسرة جديدة (١٨٠٢) تحل محل أسرة تاى — سون الدخيلة فى أنام (١٧٨٨) . تمتع كل من هاتين الأسرتين بالتقليد الامبراطورى نظير جزية مالية تدفع كل سنتين . اتخذ الفرنسيون اعدام أحد أساقفة البعثة (١٨٥٧) ذريعة للحصول على معاهدة سيجون (١٨٦٢) التى قضت بالتنازل عن ثلاث ولايات فى كوشين صين ، زيدت الى ست سنة ١٨٦٧ . أدى الاستيلاء على هانوى سنة ١٨٧٣ على يد فرنسيس جارنييه الذى قتلته بعد ذلك بفترة قصيرة بقايا جيوش ثوار تاى بنج ، الى عقد معاهدة سيجون الثانية (سنة ١٨٧٤) التى فتح بمقتضاها النهر الأحمر . الاستيلاء — للمرة الثانية — على هانوى سنة ١٨٨٢ على يد هنرى ريفيير الذى قتله الثوار هو الآخر ، مما أدى الى فرض

٢٥ أغسطس ١٨٨٣ معاهدة هووى التى قبلت أنام بمقتضاها الحماية الفرنسية ، وقيام بعض الفرنسيين المقيمين بادارة تونكين بصرف النظر عن السيادة الصينية ورغم احتجاجاتها . (١٨٨١–١٨٨٢)

١٨٨٤ قامت الامبراطورة تسوهسى الوصية على العرش بعزل الأمير كونج والمجلس الكبير لفشلهم فى صد الفرنسيين عن البلاد . أمضى لى هونج شانج اتفاقية مبدئيا مع كابتن فورنييه (١١ مايو) نتج عنه سوء تفاهم وهزيمة منى بها الفرنسيون عند باكليه (٢٣ يونية) ادت الى أعمال عدوانية بدون اعلان حرب . اما تدمير الأسطول الفرنسى

لترسانة فوشاو الجديدة (٢٣ أغسطس) والهجمات على فورموزا ، فقد قابلتها جزئيا من الناحية الأخرى هزائم على حدود تونكنين (لانجسون ، ٢٨ مارس سنة ١٨٨٥) .

٩ يونية ١٨٨٥ **معاهدة تين تسين** ، يسرت عقدها مفاوضات روبرت هارت ، وقد اعترف بمقتضاها بالحماية الفرنسية على انام ، مقابل تعهد متبادل يقضي باحترام الحدود الجنوبية للصين . وقد حث تسونج - تانج في وصية له على اتباع الوسائل الحديثة والقيام بالدراسات الأجنبية . وفي كوريا - وهي تحت حكم أسرة مانشو الحاكمة منذ سنة ١٦٣٧ - تنصلت الصين من المسئولية عن اضطهاد المسيحيين ، وعن الحملة التأديبية الفرنسية التي ردت على أعقابها من سيول (١٨٦٦) . ولم تحتج الصين على معاهدة يابانية اعترفت فيها باستقلال كوريا ، ولم تحتج على اقامة سفارة لكوريا في اليابان . وعلى أية حال أرسل لي هونج تشانج (١٨٨٢) يوان شيه كاي كمقيم في سيول ، والأخير هذا هو الذي كان نشيطا فيما بعد في تدبير الدسائس ضد اليابانيين ، واستمر في عمله رغم

١٨ أبريل ١٨٨٥ **اتفاق لي - ايتو** الذي نص على انسحاب قوات الدولتين من كوريا (انظر ما يلي) .

٢٤ يولية ١٨٨٦ اعترفت الصين بحماية بريطانيا على بورما مقابل استمرار الأخيرة في دفع الجزية كل عشر سنوات .

أول ديسمبر ١٨٨٧ حصلت البرتغال على مستعمرة مكاو مع الوعد بألا تقيم فيها حكومة مستقلة .

١٨٨٨ افتتح أول الخطوط الحديدية الامبراطورية (تانجشان تين تسين ٨٠ ميلا) ، وامتد الى شانهاي كوان (١٨٩٤) والى فنجتاي خارج بكين (١٨٩٦) . افتتح **تشانج تشيه - تونج** (١٨٣٧-١٩٠٩) ، حاكم هوباي العام ، **مناجم فحم** **ومناجم تاييه المظيمة للحديد** . **ومصانع هانيانج للصلب** ، وذلك كضرورات أولية لانشاء الطرق الحديدية داخل البلاد .

١٨٩٠ الغاء مجلس الامبرالية وما أعقب ذلك من اهمال الأسطول الجديد المعقود عليه الرجاء . وقد حدث هذا نتيجة أستقالة كابتن لانج (البريطاني) ، ووفاة الأمير شون والماركيز تسنج تشى — تسى .

١٨٩٤ صن يات صين (صن ون ، ١٨٦٦ — ١٩٢٥) كون فى كانتون جمعية هى الأولى بين عدة جمعيات سرية ثورية ، وقبل سنة ١٩١١ قام بواسطة هذه الجمعية بعشر محاولات لقلب أسرة مانشو . وبعد اخفاق المحاولة الأولى (١٨٩٥) . نظم صن صفوف الصينيين فى هونولولو وأمريكا ، ولكن المفوضية الصينية فى لندن (١٨٩٦) اختطفته وأبقته محجوزا لمدة عشرة أيام .

١٨٩٤—١٨٩٥ الحرب الصينية اليابانية ، قامت نتيجة لعشر سنين من المنافسة والدسائس فى كوريا . أدى قيام جمعية تونجهاك (التعليم الشرقى) بثورة فى كوريا الجنوبية الى قبض اليابان على ملكة كوريا وتعيين وصى على العرش . أغرق اليابانيون المركب الانجليزى كوشنج (٢٥ يولية سنة ١٨٩٤) الذى كان يحمل قوات صينية لكوريا . أعلن الوصى على عرش كوريا الحرب على الصين (٢٧ يولية) ، فاعلنت الصين واليابان الحرب كل منهما على الأخرى (أول أغسطس) . لم تثمر جهود الدول الأوربية وأمريكا فى التوسط فى الصلح . أحرزت اليابان انتصارات سهلة فى بنج يانج (١٦ سبتمبر) تجاه نهر يالو ، وفى بورت ارثر (٢١ نوفمبر) ، وفى واى هاى — واى (١٢ فبراير) ، وقد حطمت هذه الانتصارات الجيش الصينى والبحرية الصينية وارغمت الصينيين على قبول

١٧ ابريل ١٨٩٥ معاهدة شيمونوسكى . الشروط : اعترفت الصين باستقلال كوريا ، وتنازلت لليابان عن جزيرة فورموزا ، وجزر بيسكا دورس ، وشبه جزيرة لياو تونج ، وكان عليها أن تدفع تعويضا قدره مائتا مليون تايل (٢٠٠،٠٠٠،٠٠٠) وأن تفتح أربعة موانىء أخرى للتجارة الأجنبية .
ظهر للجميع بوضوح عجز الصين أمام جار آسيوى يستهان

به ، ولكنه مسلح بأسلحة الحرب الحديثة . وقد ايقظت هذه الحالة الصينيين المتعلمين ، بقدر ما أيقظ ضرب القنابل اليابانيين في ١٨٦٣ ـ ١٨٦٤ . وقـد قـوى من مطالب الصينيين للاصلاح اندفاع الدول الأوربية للحصول على امتيازات سياسية واقتصادية ، وبذل جهودها لاقامة مناطق نفوذ خاصة بكل منها . وكان موقف الحكومة الصينية العسير يتلخص فى أن رأس المال الوطنى لم يكن متوافرا للتطوير العسكرى والصناعى ومد خطوط السكك الحديدية ، وانه لم يكن من اليسير الحصول على رؤوس الأموال الأجنبية الا بزيادة التوسع فى النفوذ الأجنبى داخل الامبراطورية . وكانت الاتفاقيات المعقودة بين الصين والدول الأخرى تحدد الرسوم الجمركية بحوالى ٥٪ من الدخل العام فى سنة ١٨٥٨ ، بل ان هذه النسبة المئوية وصلت الى ٢ ـ ٣٪ فى أواخر القرن التاسع عشر .

٢٣ ابريل — **تدخلت روسيا والمانيا وفرنسا** وأرغمت اليابان على ارجاع **شبه جزيرة لياو تونج** الى الصين فى نظير تعويض آخر يقدر بـ ٣٠٫٠٠٠٫٠٠٠ تايل . ولمعرفة أسباب التدخل انظر ما سبق . كانت الدول الثلاث التى تدخلت فى صالح الصين تأمل أن تكافئها الصين مكافأة حسنة .

٢٠ يونية — حصلت فرنسا على امتيازات اقليمية وتجارية واسعة فى الولايات الجنوبية .

٦ يولية — **قرض فرنسى روسى للصين** (٤٠٠ مليون فرنك بفائدة ٤٪ لمدة ٣٦ سنة بضمان ايرادات الجمارك) .

٢٣ مايو ١٨٩٦ — **قرض انجليزى المـانى** (١٦ مليون جنيه لمدة ٣٦ سنة بفائدة ٥٪ بضمان الرسوم الجمركية ، على أن تستمر ادارة الجمارك أثناء ذلك كما كانت عليه) .

٣ يونية — أبرمت **معاهدة روسية صينية** سرية عند تتويج قيصر نقولا الثانى فى موسكو وأمضاها **لى هونج ـ تشانج** وبمقتضى هذه المعاهدة سمحت الصين لروسيا مقابل حلف دفاعى لمدة ١٥ سنة ، بالحق فى انشاء **الخط الحديدى**

من الصين الشرقية عبر منشوريا الشمالية وأفارنه ليكون حلقة في الخط الروسي عبر سيبيريا الى فلاديفوستك .

٢١ يولية معاهدة تجارية مع اليابان ، فرضت كجزء لاستقرار السلام ، وقد أعطت هذه المعاهدة اليابان مركز الدولة الأولى بالرعاية ، ومنحت الدول المشتركة في المعاهدة الحق في أن تدير مشروعات صناعية في موانيء المعاهدة .

٤ فبراير ١٨٩٧ سمح لبريطانيا العظمى بمقتضى معاهدة أن تمد الخطوط الحديدية البورمية الى اليونان (ظهر فيما بعد أنها غير عملية) ، وحصلت انجلترا على حقوق أخرى في جنوب غرب الصين لمواجهة التغلغل الفرنسي .

١٤ نوفمبر الألمان يحتلون خليج كياوتشاو (تشاو - تشسو) وتسنجتاو ، وذلك بحجة قتل اثنين من المبشرين في شانتونج . كانت هذه الحركة موضع دراسة طويلة ، وكان الألمان يعتبرونها النتيجة المنطقية للتدخل في صالح الصين في ١٨٩٥ . ولكن هذا عجل من

١٨٩٨ المنافسة من أجل الامتيازات ، التي اشتركت فيها معظم الدول الأوربية .

فبراير حصلت بريطانيا على اتفاقات لفتح المياه الداخلية للبواخر الأجنبية وعلى ألا تتنزل الصين عن أي جزء من وادي نهر يانجتسي الى أي دولة أخرى ، وأن تستخدم مفتشا عاما بريطانيا للجمارك ، طالما بقيت للتجارة البريطانية الكفة الراجحة .

٦ مارس استخلصت المانيا اتفاقا يعطيها الحق في استئجار خليج كياوتشاو لمدة ٩٩ سنة ، والحق المطلق في انشاء سكك حديدية واستغلال المناجم في شانتونج (افتتحت سكة حديد تسنجتاو تسينان سنة ١٩٠٤) . قرض ثان من انجلترا والمانيا مقداره ١٦ مليونا من الجنيهات لمدة ٤٥ سنة بفائدة ٤١/٢٪ بضمان ضرائب مرور معينة وايرادات الملح ، وذلك بالاضافة الى الرسوم الجمركية .

٢٧ مارس، ٧ مايو انتزعت روسيا من الصين عقد ايجار لمدة ٢٥ سنة للجزء الجنوبي من شبه جزيرة لياوتونج بما في ذلك تالين‍ـوان (دايرن ، والتي) وبورت آرثر وخول لها الحق في انشاء خط حديدي من هاربين في الشمال الى الموانيء المؤجرة حديثـا .

١٠ ابريل نالت فرنسا عقد ايجار مدته ٩٩ عاما لخليج كوانجشاو (كوانج تشو) والبقاع المجاورة له مع تخويلهـا الحق في مد خط حديدي الى يونانفو (تم ١٩١٠) ، وتعهدت الصين بالا تتنـازل لأى دولة اخـرى عن أى جزء من الولايات التى تقع على حدود تونكين .

٢٦ أبريل حصلت اليابان على وعد من الصين بالا تتنازل عن أى جزء من فوكين .

٩ يونية حصلت بريطانيا على عقد ايجار لمدة ٩٩ سـنة لـ كولون (شيولونج) المواجهـة لهونج كونج ، وعقد ايجـار (أول يولية) لادارة واى ــ هاى ــ واى طوال مدة احتلال الروسى لبورت آرثر .

١١ يونيه ـ ١٦ سبتمبر اصلاح للمائة يوم بدأه الامبراطور ، وذلك بتوجيـه المصـلح الراديكالى كانج يو واى (١٨٥٨ ــ ١٩٢٧) وجماعة من الطلبة الكانتونيين الذين تعلموا فى الخارج ، وتشانج تشيه تونج الذى وضع كتابا يسمى « تعلم » وهو عبارة عن دعوة مأثورة للاصلاح (بيع من هذا الكتاب مليون نسخة) . وكان هدف المصلحين هو سرعة انشاء الخط الحديدى من بكين الى هانكاو (١٨٩٨ ــ ١٩٠٥) ، واعطاء أسلحة غربية الى الوية الأسرة المـالكة ، والاعداد للتدريب البحرى ، واقامة المدارس وانشـاء جامعة فى بكين . قوبلت هذه الأهداف بالاستحسان العام ، ولكن قرارات ٣٠ أغسطس ــ ١٦ سبتمبر أصابت بجـرأة المصالح الحيوية للموظفين المدنيين والعسكريين ، وذلك بأن الغت الوظائف التى يتقاضى أصحابها مرتبات بلاعمل يؤدونه ، كمـا الغت الجيوش الاقليمية ذات العـلم الأخضر ، وأدخلت نظام الميزانيـة . ولكى تمنع القبض على شخصها

٢٢ سبتمبر — قبضت الامبراطورة الأرملة ، تسوسي بمساعدة يونج لو ، على الامبراطور وسجنته ، وألغت الاصلاحات التى تتعارض مع مصالح الأسرة الامبراطورية والطبقات الحاكمة وتولى الموظفون الرجعيون الاشراف على الحكومة المركزية.

فبراير ١٨٩٩ — رفضت الصين طلب ايطاليا للحصول على ميناء وامتياز فى تشكيانج باظهار القوة والجهود العنيفة لتقوية الدفاع الامبراطورى .

وردا على مذكرات أرسلتها الولايات المتحدة الى الدول الأوربية فى سبتمبر ونوفمبر حصل جون هاى ، وزير الخارجية الأمريكية ، على تأكيدات الدول الأوربية الكبرى بأن يظل الباب مفتوحا للمصالح التجارية على قدم المساواة فى مناطق المصالح الخاصة فى الصين (انظر ما سبق) البوكسرز هي قوات عسكرية تكونت فى شانتونج وجنوب تشيلى ، استجابة للقرارات الامبراطورية . أظهرت هذه القوات عداوتها للدول الأجنبية ذات الموقف العدائى ، وذلك باضطهاد ممثلى هذه الدول ، والمبشرين المسيحيين والداخلين فى المسيحية ، وذلك بتشجيع من يوسين ، حاكم شانتونج الامبراطورى الى أن حل محله يوان شيكهاى (٦ ديسمبر) .

١٩٠٠ — طرد البوكسرز من شانتونج الى تشيلى حيث شجعتهم حاشية معادية للأجانب فى بلاط الأسرة الملكية . كانت هذه الحاشية تأمل فى استخدامهم لطرد جميع الأجانب من الصين . قدم الدبلوماسيون الأجانب فى بكين مذكرات متشابهة (يناير — مايو) يطالبون فيها بالقضاء على جماعة البوكسرز ، ولكن هذه المذكرات زادت شعور الاستياء ضد الأجانب . هاجم الغوغاء محطة سكة حديد فنجتاى (٢٨ مايو) ، فدخل اثر ذلك حرس المفوضيات الى بكين (جملتهم ٤٥٨) ولكن صدت قوة بحرية مشتركة مكونة من ٢٠٦٦ رجلا الى تين تسن (١٠ — ٢٦ يونية) ورد ذكر استيلاء الأجانب على حصون تاكو (١٧ يونية) فى اعلان حرب صدر عن الامبراطور (٢٠ يونية) ولكن الوثيقة اعتبرت مفروضة على الامبراطور ، ولم يعرها

اهتماما ، إلى الدول الأجنبية ، ولا الموظفون الصينيون خارج تشيلي وشانسي . فتح اغتيال الوزير الألماني البارون فون كيتيلر (٢٠ يونية) حصار المفوضيات الذي كان سينجح لولا حماية يونج لو . استولت حملة دولية على تين تسين (١٤ يولية) ورفعت الحصار عن المفوضيات (١٤ اغسطس) . وفي أنحاء أخرى وخاصة في شانسي حيث كان يوسين المحافظ حينئذ ، قتل على الأقل ٢٣١ مدنيا أجنبيا معظمهم من رجال البعثة التبشيرية ، وكان قتلهم بأمر الامبراطور (٢٤ يونية — ٢٤ يولية) . فر رجال البلاط (١٥ اغسطس) الى سسيان حيث صدر أمر امبراطوري (٢٦ ديسمبر) بقبول المذكرة المشتركة فورا ، تلك المذكرة التي تتضمن طلبات الحلفاء . وساق الروسيون في بلاجوفيسمت تشنسك آلافا من المدنيين الى حتفهم غرقا في النهر ، انتقاما لضرب الصينيين القنابل عبر نهر أمور (١٤—١٥ يولية) ، وخوفا من هجوم الصينيين المحليين . وأسرعت روسيا الى الاستيلاء على جنوب منشوريا (٤ سبتمبر — ١٠ أكتوبر) ، دون أن تستطيع الحصول على ابرام اتفاق سري اغتصب في بورت آرثر (١١ نوفمبر) . قامت القوات الألمانية التي وصلت متأخرة الى بكين بـ ٣٥ حملة تأديبية بمفردها ، وذلك من بين ٤٦ حملة (١٢ ديسمبر — ٣٠ أبريل سنة ١٩٠١) . وبعد ثمانية أشهر من الجدل بين الحلفاء ،

٧ سبتمبر ١٩٠١ وقعت اثنتا عشرة دولة بروتوكول البوكسرز الذي يتضمن عبارات الأسف ، وعقاب ٩٦ موظفا ، ودفع ٤٥٠٫٠٠٠٫٠٠٠ تايل مع الفوائد (أو ما يساوي ٧٣٨٫٨٢٠٫٧٠٧ دولارات ذهبية ، وذلك على فترة ٤٠ سنة ، وقد زاد من عبء هذا التعويض انخفاض سعر الفضة) . هذا وقد تضمن البروتوكول أيضا النص على اعادة التعريفة الى ٥ ٪ وتحصين حي المفوضيات بعد توسيع رقعته ، وهدم جميع الحصون ، وإقامة الحاميات الأجنبية على طول الخط الحديدي الى شانهاي — كوان . وتقرر تقدير مبالغ التعويض من فائض الرسوم الجمركية البحرية ، ومن الرسوم الأهلية ، ومن احتكار الملح ، كما

تقرر أن تتولى الجمارك البحـــرية بإشراف هارت ادارة الجمارك الأهلية الداخلية الى مسافة ٥٠ ميلا صينيا من جميع الموانىء التي نصت عليها المعاهدة .

يناير ١٩٠٢ عادت الامبراطورة الأرملة مع الامبراطور الى بكين بالسكة الحديد - اتخذت فـــوراً اجراءات الاصلاح فى النواحى التعليمية والاقتصادية والعســـكرية . وبعـــد وفاة لى هونج - تشانج (١٩٠١) وليوكون ويونج - لو (١٩٠٣) كان أقدر مستشاريها هما : تشـــانج تشيه - تونج ، ويوان شـــيه كاي . تقرر لأول مرة زواج أفراد أسرة منشـــو المـــالكة بالصينيين . تلقى أبرز رجل من رجال القانون الصينيين ، وهو شن تشيا - بن أمرا بمراجعة مجموعة القوانين . نشرت المجموعة الجديدة سنة ١٩١٠ .

٥ سبتمبر معاهدة تجارية بين انجلترا والصـــين ، بالاضافـــة الى المعاهدتين الأمريكية واليابانية المعقودتين فى ٨ أكتوبر ، نصت على ادخال تغييرات فى مجموعة المعاهدات وفى نظام المعاهدات والاصلاح الداخلى (لم يكن لها أثر كبير) .

١٩٠٤-١٩٠٥ هزيمة الروس على يد اليابان (انظر ما يلى) أظهرت للصينيين مرة أخرى مزايا تعلم دروس الغرب . وبمقتضى معاهدة بورتسموث انتقلت منشوريا من الادارة الروسية الى الادارة الصـــينية (١٩٠٧) . استبقت اليابان الأرض المؤجرة فقط فى جنوب لياوتونج التى كانت قـــد أعطيت لروسيا بصفة قاطعة ، كما استبقت سكة حديد جنوب منشوريا . كانت أسرة منشو الملكية تحتفظ لنفسها حتى ذلك الوقت بالمقاطعـــات الشرقيـــــة تحت حكومـــة عسكرية ، ولكنهـــا أعادت تنظيمهـــا الآن (١٩٠٧) على أساس الحكم المـــدنى وفتحتها أمام الصينيين ليستقروا فيها .

١٩٠٥ مقاطعة البضائع الأمريكية احتجـــاجا على تكرار عـــدم السماح للصينيين بدخول الولايات المتحدة . دعمت هذه المقاطعة على وعى قومى متزايد وبناء على توصية تشانج تشيه تونج بشأن التعليم الياباني أنشئت وزارة للتعليم وأوفد

الطلبة الصينيون فى أفواج كبيرة الى اليابان (١٥٫٠٠٠ طالب كانوا هناك فى وقت ما) .

الف صن يات سين فى اليابان الاتحاد المعروف باسم تونج منج هوى ، وهو اتحاد الجمعيات التى سعت باستمرار الى طرد أسرة منشو الملكية من الصين .

١٩٠٦ الاعداد للحكم الدستورى ، عقب اذاعة تقرير وضعته بعثة أرسلت فى سنة ١٩٠٥ لدراسة نظم الحكم فى الدول الأجنبيـــة . غير أن اعادة تنظيم الوزارات (٦ نوفمبر) أعقبه تعيين أمراء من أسرة منشو لتوجيه سياسة تلك الوزارات (١٩٠٧ـ١٩٠٩) .

كان الاعداد يجرى لتحريم زراعة الأفيون واستهلاكه على مدى عشر سنوات ، وقد دعم هذا باتفاق عقد مع انجلترا يقضى بتقليل الكمية التى تستورد من ٤٨٫٥٣٠ صندوقا (١٩٠٧) الى ٤١٣٦ صندوقا فى ١٩١٥ . وبناء على اقتراح الولايات المتحدة (١٩٠٩) بدأ عقد سلسلة من المؤتمرات فى شنغهاى وفيما بعد (١٩١٢) فى لاهاى ، وذلك لانشاء شبكة للاشراف الدولى على تجارة المخدرات فى العالم .

١٣ يناير ١٩٠٨ قروض اجنبية لخط سكة حديدية يمتد من تين تسين الى بوكو (فى مواجهة نانكين) ، عقدت على أساس أن يكون الانشاء والاشراف والادارة كلها للحكومة الصينية . تم انشاء الخط وافتتح فى يناير سنة ١٩١٢ .

١٣ مايو تنازلت الولايات المتحدة عن نصف نصيبها فى تعويض البوكسرز ، وبذلك أمكن انشاء كلية تسنج هوا (١٩١١) وايفاد ما يقرب من ١١٠٠ من خريجى الجامعـــات الى أمريكا لمتابعة الدراسات العليا (١٩١١ـ١٩٢٧) .

١٤ـ١٥ نوفمبر وفاة الامبراطور والامبراطورة الأرملة . انتقلت السلطة الى الأمير تشون الرجعى وهو الوصى على

١٩٠٨ـ١٩١١ حكم هوان تونج (الامبراطور بوى) (و ١٩٠٦) .

٣ ديسمبر ١٩٠٨ نشر مشروع دستور ينص على اجراء انتخابات للبرلمان بعد تسع سنوات . ولم يعن ذلك شيئا يذكر ، لأن

٢ يناير ١٩٠٩ طرد يوان شسيه كاى ووفاة تشانغ تشسيه ـ تونغ (٤ أكتوبر) وضما كل الجهاز الادارى فى أيدى أسرة منشو الملكية . وبناء عليه ، عندما اجتمعت المجالس الاقليمية والمجلس الوطنى (١٩١٠) أصرت على التبكير بدعوة البرلمان للانعقاد وأخيراً حصلت على وعد بانعقاد البرلمان فى سنة ١٩١٣ .

استمر البحث العلمى على مستوى عال بلا انقطاع خلال حكم آخر عاهل فى الأسرة . وتعتبر بحوث تسنغ كووفان وبحوث تشانغ تشيه تونغ عن الدولة كنماذج للأسلوب الكلاسيكى . وصنف وانغ سين تشين (١٨٤٢ ـ ١٩١٨) ملحقاً يتكون من ٣٢٠ مجلداً (١٨٨٦ ـ ١٨٨٨) يتمم به « الشرح الكلاسيكى للأسرة الحاكمة » كما وضع أحسن الطبعات النقدية لتاريخى هان مع مجموعة من التعليق الحديث، وكتب وانغ أيضاً الـ « تونغ هوا لو » وهى مختارات قانونية من الأرشيف الرسمى للأسرة الملكية خلال سنة ١٨٧٤ (٢٨٤ مجلداً ، ١٨٧٩ ـ ١٨٨٧) . وقد اشترى البارون أوبزاكى كوياتا مكتبة لو هسين ـ يوان (١٨٣٤ ـ ١٨٩٤) وأخذها الى طوكيو (١٩٠٧) ولو هسين ـ يوان هو ناقد نشيط وعالم آثار ، ومحرر « شيه وان شو ان لو تسونغ شو » .

وعند ذلك عمد ميالو تشو ان ـ صن (١٨٤٤ ـ ١٩١٩) العالم بفن الكتب وعالم الآثار الى اقناع الحاكم العام توان فانغ (١٨٦١ ـ ١٩١١) ، بشراء مكتبة أسرة تنغ لاستخدامها فى مدينة نانكين كأول مكتبة عامة فى الصين . وأعد كوشاو مين (١٨٥٠ ـ ١٩٣١) تاريخاً جديداً لأسرة يوان. وقام كانغ يو واى ببحثين الأول عن الكلاسيكيات المزيفة فى عصر هسين (١٨٩١) والآخر عن « كونفوشيوس كمصلح » (١٨٩٧) . وهذان البحثان يسلطان على النصوص القديمة نوعاً من النقد التاريخى أصل شأنه منذ عهد تسوى شو (١٧٤٠ ـ ١٨١٦) . وقد وجد مبعوثا الصين الى اليابان

وعمّا يانج شوتشنج (١٨٣٥ – ١٩١٥) ، ولى شسو تشانج (١٨٣٧ – ١٨٩٧) ، كثيرا من الطبعات السابقة ، وقد أعادا طبعهما فى كواى تسونج شو (١٨٨٤) . وقد عثر اوريل شتين وبول بليوت فى سنتى ١٩٠٧ ، ١٩٠٨ على كثير من الوثائق الأخرى من الصين وآسيا الوسطى ، فى مكتبة معبد مقفلة (ح ١٠٠٠ ميلادية) فى تون هو انج ، وهى نقطة تتشعب عندها طرق القوافل فى العصور الوسطى الى شمال جبال تين شان والى جنوبها . وفى سنة ١٨٩٩ عقب اكتشاف كمية من النبوءات المنقوشة على العظام وعلى أذيال السلاحف من عهد أسرة شانج ، سارع الى حل رموزها علماء الخطوط القديمة الذين توافرت لديهم الخبرة فى قراءة الخط القديم الذي يتعلق بالطقوس الدينية على التماثيل البرونزية .

أكتوبر ١٩١١ قيام الثورة الصينية ، عجل بها اكتشاف معاقل المنظمة الثورية فى هانكاو . وقد غذى الحركة انعدام ثقة الأقاليم فى ادارة شنيج سو ان هو اى للسكة الحديدية الوسطى ، فانتشرت سريعا فى الغرب والجنوب بدون أن تراق دماء كثيرة .

٨ نوفمبر يو آن شيه كاى استدعته القيادة العسكرية (١٤ أكتوبر) وانتخبته الجمعية الوطنية ليكون رئيسا للوزراء .

٤ ديسمبر وقع يو آن هدنة مع قائد الثوار لى يوان هونج وأرسل تانج شاو آى ليمثله فى المفاوضات فى شنغهاى .

٣٠ ديسمبر صن يات سين رجع حديثا من أوربا ، انتخبه مجلس الثورة المؤقت فى نانكين رئيسا لولايات الصين المتحدة .

١٢ فبراير ١٩١٢ تنازل الامبراطور الطفل عن العرش .

١٥ فبراير يو آن شيه كاى انتخبه المجلس الوطنى رئيسا مؤقتا للجمهورية الصينية .

استقال صن يات سين لتوحيد الكلمة فى البلاد .

١٠ مارس	دستور نانكين المؤقت الذى يهدف الى جعل الجمعيـة بمجلسيها التشريعيين لهـا السلطة العليـا . وسرعان ما اصطدم يو ان شيه كاي بالجمعية وذلك بسبب سعيه لتقوية نفوذه . **تكوين الأحزاب المعارضة** : حزب الوفاق أو التقدم الذى ألفه **ليانج تشي تشاو** ، وهذا الحزب كان ينـادي بسلطة تنفيذية قوية ثم حزب كوو مين تانج أو الحزب الوطني الذى ألفه **صن يات سين** وهذا الحزب كان يناصر نظام الحكم البرلماني .
٨ ابريل ١٩١٣	**اجتماع البرلـمان المنتخب .**
٢١ أبريل	حصل يوآن من بريطانيا ، وفرنسـا ، وروسـيا ، واليابان على **قرض بمبلغ ٠٠٠ر٠٠٠ر٢٥** جنيه بضمان ضريبة الملح . ولما خشي خصـوم يوآن ان هذا القرض قد يزيد من تقوية نفوذه بدأوا
١٠ يولية	**الثورة الثانية** في الولايات الجنوبية . ولكن سرعان ما قضي على هذه الحركة (أخذت نانكين في أول سبتمبر) .
٦ اكتوبر	**انتخب يوآن شيه كاي رئيسا** ، ولي يو آن هو نج نائبا لرئيس الجمهورية . ولكي يمنع العمل بالدستور ، أقدم يو آن على
٤ نوفمبر	**تطهيـر البرلـمان من انصار كرومـين تانج** وسرعان ما حل البرلـمان بعد ذلك (١٠ يناير سنة ١٩١٤) .
٥ نوفمبر	اعترفت الحكومة الصينية **بالاستقلال الذاتي لمنغوليـا الخارجية** ، الذي كانت حصلت عليه بمقتضى المساعدة بين منغوليا الخارجيـة وروسـيا قبـل ذلك بسنة (٧ نوفمبر ١٩١٢) .
أول مايو ١٩١٤	نشر يو آن شيه كاي « ميثاقا دستوريا » خوله هـذا الدستور البقاء في منصبه عشر سنوات مع منحه سلطات كبيرة .

(انظر ما يلي) .

٦ - كـــوريا

عقب الغزوات اليابانية بقيادة هيديوشى (١٥٩٢ - ١٥٩٨ انظر ما سبق) وهزيمـــة الكوريين على يد أسرة مانشو (١٦٣٧) ، انقطع الاتصـــال بين مملكة كوريا والعـالم الخارجي انقطاعا تاما . وقـــد اعترفت كوريا بالســـيادة الصينية ، ولو أن اليـــابانيين لم يتنازلوا تماما عن مطالبتهم بتلك السيادة . وكانت فترة القرنين التاليين فترة حكم تتصف بالكفاية والتقـدم المعقولين ، ومن البين أنها كانت فترة رخاء فياض . ومن آن لآخر تحطمت مراكب الأوروبيين على شـــاطئ كوريا الوعر ، ولكن كثـيرا ما كان يحتفظ بهؤلاء الأوروبيين كأسرى في البلد .

١٧٧٧ ادخال المسيحية ، وكان ذلك على ما يبدو بواســـطة الصينيين الذين اعتنقوا المسيحية على يد الجيزويت في بكين . وكان الدين الجـــديد السبب في تقدم البـــلاد تقدما كبيرا . وما وافى منتصف القرن التاسع عشر حتى وصل عدد المتحولين الى المسيحية في الدولة الى ما يقرب من عشرة آلاف . وبالرغم من كل القيـــود ، تسللت البعثـــات التبشيرية الكاثوليكيـــة ، ومعظمهـــا من الفرنسيين ، الى البلاد في أوائل القرن التاسع عشر .

١٧٩٧ ارتياد كابتن و . ر . بروتون للساحل الشرقي لكوريا .

١٨٠٠-١٨٣٤ صنجو ملكا .

١٨٣٥-١٨٤٩ هون جونج ملكا .

١٨٥٠-١٨٦٣ تشول تشونج ملكا .

١٨٦٤-١٩٠٧ كوجونـــج (يعرف عادة باســـم « آي تواى وانج » (تغير لقب الحكم في سنة ١٨٩٦ ومرة أخـــرى في سنة ١٨٩٧) ، وتولى العرش وهو صبي في الثانية عشرة من عمره وحفيد الملك صنجو . وقدأصبح أبوه ، هونج سون، ويعرف عادة باسم تاى وين كون (أو تاى ونجون) وصيا

وحكم مباشرة حتى سنة ١٨٧٣ ، وكان الشخصية السياسية السائدة حتى وفاته فى سنة ١٨٩٨ ، وكان هونج سون منذ البداية شديد العداوة لجميع ضروب النفوذ الأجنبي وخاصة المسيحية .

١٨٦٥–١٨٧٠ اضطهاد المسيحيين اضطهادا منظما . اعدام عدد من المبشرين الفرنسيين .

١٨٦٦ احتلت حملة فرنسية بقيادة الأميرال روز وأحرقت كانجهوا عند مصب نهر هان ، ولكن هذه الحملة لم تستطع التقدم الى العاصمة سيول ، وعقب بعض الهزائم على يد الوطنيين ، اضطرت الحملة الى الانسحاب .

أكتوبر ١٨٦٧ حملة اليهودى الألمانى ارنست اوبرت ، الذى كان يعاونه جنكنز الأمريكى . كان هدف هذه الحملة هو سرقة المقابر الملكية (المفروض أنها من الذهب الخالص) . وصلت القوة التى نزلت الى البر الى المقابر ولكنها لم تستطع أن تفتحها ، ثم ان هجمات الوطنيين اضطرت الحملة الى الانسحاب .

١٦ مايو ١٨٧١ حاولت قوة بحرية أمريكية تحت قيادة الكابتن شوفلت ومستر لو ، الوزير المفوض فى بكين ، فتح كوريا للتجارة الخارجية . نزل البحارة عند مصب نهر هان ، ولكن أعقب ذلك اشتباكات أدت الى التخلى عن المشروع .

٢٦ فبراير ١٨٧٦ فتح كوريا بمقتضى معاهدة مع اليابان . اعترفت اليابان باستقلال كوريا بدون اعلان احتجاج من الصين . فتحت ثلاثة موانىء للتجارة اليابانية ، وسمح لليابان أن يكون لها مقيم فى سيول .

٢٢ مايو ١٨٨٢ معاهدة مع الولايات المتحدة تفاوض فيها شوفلت عن الجانب الأمريكى ولى هونج تشانج نائب الامبراطور (المشرف على العلاقات الصينية الكورية) عن الجانب الكورى : لم يذكر فى المعاهدة شىء عن استقلال كوريا ، ولكن حصلت الولايات المتحدة على حق عدم خضوع رعاياها لقوانين البلاد ، كما حصلت على السماح لها بالتجارة . عقدت معاهدات مماثلة مع انجلترا (٢٦

نوفمبر سنة ١٨٨٢) ، ومع روسيا (٧ يولية سنة ١٨٨٤) ومع حكومات أخرى .

٢٣ يولية أدى هجوم الكوريين على المفوضية اليابانية فى سيول الى تدخل الصينيين . أعطى اليابانيون تعويضات ، كما خول لهم الحق فى الاحتفاظ بحرس بمفوضية . عين يو آن شيه كاى مقيما صينيا فى سيول وخلال العشر السنوات التى تلت فالمذكور كرس جهوده لتقوية النفوذ الصينى ضد النفوذ اليابانى . وفى كوريا عاد الوصى على العرش الى الحكم وسرعان ما احتدم الصراع بينه وبين الملكة القديرة حول السيطرة على الحكم .

٥-٧ديسمبر١٨٨٤ دبّر حزب الاصلاح الذى كان يعضده اليابانيون مؤامرة ، فاغتال عددا من الوزراء وسيطر على الملك ، فما كان من الصينيين الا أن أرسلوا قوات الى سيول واحتلوا القصر وقبضوا على الملك ، غير أنهم بعملهم هذا استفزوا اليابان الى مزيد من التدخل ، حتى ان الدولتين كانتا على شفا الاشتباك فى حرب ، ولكنهما عقدتا فى النهاية .

١٨ أبريل ١٨٨٥ اتفاق تين تسين (اتفاق لى ايتو) : اتفق الطرفان على سحب قواتهما ، وعلى أن تخطر احداهما الأخرى اذا ما نشأت ضرورة فى المستقبل تحتم التدخل مرة أخرى .

١٢ مايو احتل البريطانيون ميناء هاملتون خلال الأزمة التى وقعت بين الروس والانجليز ، وذلك خشية أن يحتل الروس ميناء على ساحل كوريا . (على الرغم من احتجاجات الصين ، بقى البريطانيون حتى ٢٧ فبراير سنة ١٨٨٧) .

١٨٩٤-١٨٩٥ الحرب الصينية اليابانية التى كانت النتيجة المباشرة للتنافس بين البلدين للسيطرة على كوريا . عقب قيام فتنة فى جنوب كوريا فى ربيع سنة ١٨٩٤ ، طلب الملك العون من الصين (١٠ يونية) . أرسلت الصين عدة آلاف من الرجال وأخطرت اليابان ، فما كان من اليابان الا أن أرسلت ضعف عدد الجنود الصينيين

واحتلت سيول (٢٥ يونية) . ولما اقترحت الصين انسحاب قوات البلدين ، صمم اليابانيون أول الأمر على ادخال اصلاحات شاملة . وسرعان ما قامت المناوشات بين الجيشين وأعلنت الحرب فى أول أغسطس (لمعرفة مجرى الحرب انظر ما سبق) . اضطرت كوريا الى عقد حلف مع اليابان (٢٦ أغسطس) ، وسرعان ما هيمن اليابانيون على السلطة فى البلاد .

١٧ أبريل ١٨٩٥ معاهدة شيمونوسيكى التى أنهت الحرب بين الصين واليابان . وبمقتضى هذه المعاهدة اعترفت الصين باستقلال كوريا ، أما اليابان فقد كانت لا تزال لها السيطرة الكبرى ، فدفعت بعجلة الاصلاحات دفعا بعيد الأثر ، ولكن معظم تلك الاصلاحات لم يحز قبول الكوريين ، أدت معارضة الملكة والبلاط الى :

٨ أكتوبر اغتيال الملكة ، بتواطؤ ميورا ، المقيم اليابانى ، ولكن مركز السيادة الذى كانت تحتله اليابان واجه على الفور التحدى بقيام الثورات الوطنية وضروب الشغب والاحتجاج ضد الاصلاح . أضحت الدولة منقسمة الى حزبين : الأول حزب المحافظين وهو معساد لليابانيين ، والثانى الحزب التقدمى وهو مناصر لليابانيين (والحزب الأخير كان يمثله نادى الاستقلال الذى تأسس سنة ١٨٩٦) .

١٠ فبراير ١٨٩٦ فر الملك الى المفوضية الروسية أثناء اشتعال فتنة أخرى ، وظل الملك تحت حماية الروس لمدة عام وفى أثناء هذه الفترة حل الروس سريعا محل اليابانيين فيما يتعلق بسيادة النفوذ . بعثة روسية من المستشارين والمدربين ، تأسيس البنك الروسى الكورى ، امتيازات الخشب والتعدين للروسيين ، الخ . . لقد أضحى الموقف مظلما أمام اليابانيين ، حتى انهم ابتهجوا بأن يعقدوا مع روسيا

٩ يونية اتفاق لوبانوف — يامانجاتا الذى أقام نوعا من السيادة المشتركة يقضى بأن تتعاون روسيا واليابان فى اصلاح الجيش والمالية . أثبت الاتفاق من الناحية العملية أنه

عديم القيمة تقريبا اذ استمر التغلغل الروسي بلا توقف .

٢٠ فبراير ١٨٩٧ ترك الملك المفوضية الروسية وانتقل الى القصر الجديد ، واتخذ اللقب الامبراطوري (١٧ أكتوبر) .

ديسمبر . الأزمة بين بريطانيا وروسيا ، نشأت من محاولات الروس لاستبدال مستشار روسي بماكليفي براون المستشار المالي الانجليزي (منذ سنة ١٨٩٥) . قامت بريطانيا بمظاهرة بحرية في تشيملبو جعلت الروس ينسحبون .

٢٥ ابريل ١٨٩٨ اتفاق روزن - نيشي بين روسيا واليابان . لما كانت روسيا مشتبكة في الأزمة العالمية التي أعقبت احتلال كياو - تشاو وبورت آرثر (انظر ما سبق) فقد رغبت أن تتفادى الاحتكاك باليابان وسحبت كثيرا من المستشارين والموظفين . وبمقتضى الاتفاق الجديد ، تعهد الطرفان بعدم التدخل في الشئون الداخلية لكوريا ولكن تركت لليابان حرية التصرف في الشئون الاقتصادية .

نوفمبر تمخض حل نادي الاستقلال والقبض على كثير من الزعماء عن قيام كثير من الاضطرابات والفوضى وكاد حزب المحافظين (المناصر لروسيا) يكون الآن في حرب سافرة مع الحزب التقدمي (المناصر لليابان) .

١٨ مارس ١٩٠٠ حاول الروس الحصول على امتياز في ماسامبو لبناء محطة بحرية ، ولكنهم فشلوا نظرا لمعارضة اليابان الشديدة . وبالرغم من كل الاتفاقات السابقة ، كانت العلاقات بين الدولتين تسير تدريجيا نحو أزمة . ولما كان اليابانيون مصممين على اخراج روسيا من كوريا ، فقد عقدوا مع انجلترا .

٣٠ يناير ١٩٠٢ الحلف الانجليزي الياباني ، الذي أكد مرة أخرى استقلال كوريا . دخل اليابانيون عندئذ في مفاوضات مع روسيا التي كانت تحاول استغلال امتياز كبير للخشب على نهر يالو في شمال كوريا (حصلت عليه أولا في سنة ١٨٩٦)

ولما لم تسفر المفاوضات عن أي نتيجة اشتبكت اليابان في

٨ فبراير ١٩٠٤ الحرب الروسية اليابانيـة (انظر ما سبق) احتل اليابانيون على الفور سيول ، واضطرت كوريا الى الغاء كل الامتيازات التي منحتها للروس . ووقعت كوريا مرة أخرى تحت السيطرة التامة لليابان ، واضطرت الى قبول المستشارين الدبلوماسيين والماليين اليابانيين (٢٢ أغسطس) .

٥ سبتمبر ١٩٠٥ معاهدة بورتسموث بين الروس واليابان ، اعترف الروس فيها بتفوق المصالح السياسية ، والعسكرية ، والاقتصادية لليابان في كوريا ، وتضمنت المعاهدة أيضا أن على روسيا الا تعارض أي اجراءات لحكم كوريا او حمايتها أو سيطرتها ، ترى الحكومة اليابانية أنه يجب اتخاذها بالاشتراك مع الحكومة الكورية .

١٩٠٦–١٩٠٨ الأمير ايتو المقيم الياباني العام . نظم الأمير العلاقات بين اليابان وكوريا ، ووجه الحكومة الكورية الى السير في طريق الاصلاح والمدنية .

١٩ يولية ١٩٠٧ تنازل الامبراطور عن العرش تحت ضغط اليابانيين . وكان خلفه مجرد صورة .

٢٥ يولية وضعت الادارة تحت اشراف اليابانيين الكامل تقريبا ، وصدرت الأوامر بتسريح الجيش الكوري . أدى هذا الى ثورة واسعة النطاق والى حرب الاستقلال ، التي لم تخمد الا بصعوبة كبيرة بعد أن استمر القتال عدة سنوات .

٢٢ أغسطس ١٩١٠ ضمت كوريا رسميا الى اليابان ، واطلق عليها اسم تشوسن .

٧ - اليـــــابان

١٧٩٣ وصل الضابط لكسمان ، وهو ملازم روسي الى ميناء هاكوداته بجزيرة هوكايدو ومعه فئة من البحارة اليابانيين الذين أغرقت البحار سفنهم ولكنه لم يفلح في اقامة علاقات طيبة مع أهل البلاد .

١٧٩٤-١٨٣٧ حكم الشوجن ايناري الشخصي وهو الحاكم والقائد الأعلى (ت ١٨٤١) كان يتسم بالاسراف المفرط وعدم الكفاية وظهور بوادر الانهيار والعزلة وتدهور الحكم العسكري ، وعاش خلال هذه المدة نينوميا سونتوكو (١٧٨٧ - ١٨٥٦) وهو فيلسوف مشهور من طبقة الفلاحين ومصلح اقتصادي عظيم ، ثم كيوكوتاي (أو تاكيزاوا) باكين (١٧٦٧ - ١٨٤٨) وهو مؤلف قصص مغامرات ، ثم كاتسوشيكا هوكوساي (١٧٦٠ - ١٨٤٩) ، وأندو (أو أوتاجاوا) هيروشيجه (١٧٩٧ - ١٨٥٨) وهما من أشهر الفنانين المعروفين بالحفر على الخشب .

١٧٩٥ زار بروتون مستكشف بريطاني ، جزيرة هوكايدو وأعد خريطة لأجزاء من الساحل .

١٧٩٧-١٨٠٩ تاجرت المراكب الأمريكية مع اليابان سنويا تقريبا بالنيابة عن الهولنديين .

١٧٩٨ « الكوجيكيدن » وهو تعليق على « كوجيكي » تم عندئذ العمل التاريخي بعد مجهود ٣٥ عاما قام به موتوري نوريناجا (١٧٣٠ - ١٨٠١) ، وهو أعظم علماء الديانة اليابانية القديمة . وقد كان هذا العمل حدثا هاما في احياء الديانة اليابانية القديمة ، وقضية الامبراطورية ، وكان لكاموما بوتشي (١٦٩٧ - ١٧٦٩) وهيراتا اتسوتانه (١٧٧٦ - ١٨٤٣) تأثير أيضا في هذه الحركات .

١٨٠٤ وصل ريتزانوف السفير الروسي ، الذى كان يمثل الشركة الروسية الأمريكية الى ناجازاكي ، ولكنه بعد

ستة أشهر لم يفلح فى عقد معاهدة . وفى ١٨٠٦ - ١٨٠٧ اغار أتباعه على سخالين .

١٨١٤ أسس **كوروزومى مونيتادا** (١٧٨٠ - ١٨٥٠) **مذهب كورو زومى** ، وهو أول المذاهب الدينية اليابانية الحديثة الشائعة التى كانت تحض بوجه عام على الوطنية ، وأحيانا على عقيدة **الشفاء بالاعتقاد** . وخلال القرن التالى تأسس هذا المذهب بالاضافة الى اثنى عشر مذهبا مماثلا . لها من الاتباع الآن ما يزيد على ١٧,٠٠٠,٠٠٠ سبعة عشر مليونا .

١٨٣٧ قامت السفينة الأمريكية « **موريسون** » وعليها تجار وبعثات تبشيرية من مكاو ، بزيارة نابا فى جزر ريو كيو (بالصينية ليوتشيو) ، فأطلقت عليها المدافع عند ايدو ، وكاجوشيما وفشلت فى انشاء علاقات . ولم تكن هذه المحاولة الا واحدة مما يقرب من الخمسين لاقامة اتصال أوسع نطاقا مع اليابان قبل سنة ١٨٥٤ . وأحد أسباب تلك المحاولات أنه منذ حوالى سنة ١٨٢٠ تطورت صناعة صيد الحيتان فى شمال المحيط الهادى تطورا كبيرا ، وكانت الولايات المتحدة ترغب بوجه خاص ان تعامل اليابان صيادى الحيتان الذين تتحطم مراكبهم فى المياه اليابانية معاملة أكثر انسانية .

١٨٣٧-١٨٥٣ **ايوشى** شوجنا . كان هذا هو الوقت الذى أضحت فيه الحاجة ماسة لفتح أبواب الدولة للتجارة الأجنبية ، استجابة لمطالب الدول الغربية . وكان الشعور المناصر لعودة الحكم الامبراطورى فى ازدياد ، وكانت علل الدولة الاقتصادية مزمنة مما أدى الى افقار كثير من المحاربين الذين أضحوا « رونين » أومحاربين بلا قواد .

١٨٣٨ **ناكاياماميكى** (١٧٩٨ - ١٨٨٧) وهى سيدة أسست عقيدة الشفاء بالاعتقاد عن طريق الايحاء الدينى وهذه العقيدة هى أشهر العقائد الدينية الحديثة .

١٨٣٩-١٨٤٠ حاول **العلماء المحافظون** وقف تيار انتشار العلوم الغربية . فاتخذوا اجراءات رادعة وسجنوا اثنين من

كبار أساتذة المدرسة الغربية (رانجاكو أى العلم الهولندى) اللذين كانا يحبذان عدم اغلاق اليابان فى وجه الغرب . وهذان الأستاذان هما : **واتانابه كزان** (١٧٩٣ ــ ١٨٤١) **وتاكانوتشواى** (١٨٠٤ ــ ١٨٥٠) .

١٨٤١–١٨٤٣ **ميزونوتا داكونى** (١٧٩٤ ــ ١٨٥١) اتجه باصلاحاته اتجاها خاطئا ، ولم يكن لتلك الاصلاحات اى أثر .

١٨٤٤ حذر وليم الثانى ، ملك هولندا ، الشوجن فى خطاب بعث به اليه بعدم جدوى سياسة العزلة .

١٨٤٦ **زار الكومودور بيدل الأمريكي خليج ايدو** ولكن لم يسمح له بالتجارة .

١٨٤٩ **افلح الكومودور جلين** فى انقاذ بحارة أمريكيين بالوصول بهم الى ناجازاكى .

١٨٥١ كلف **الكومودور** الأمريكي **ج.هـ. أوليك** بانشاء علاقات مع اليابان ، ولكنه نقل من قيادته (نوفمبر) ، وعين خلفا له الكومودور م.س.برى (مارس ١٨٥٢) حذرت هولندا اليابان من المشروع . ولقد أرسلت حملة برى لتحسين معاملة اليابانيين لصيادى الحيتان من الامريكيين الذين تتحطم سفنهم على شواطئهم ، ثم لتفتح ميناء أو اثنين للتجارة وللتموين ، وبخاصة الفحم للخط الملاحى بين كاليفورنيا وشنغهاى وكانت التعليمات تتسم بالروح السلمية .

٨ يولية ١٨٥٣ **ارسى برى سفنه الأربع** بالقرب من أوراجا فى خليج ايدو وبقى هناك عشرة أيام ليوصل رسالة الرئيس التى رفعت للامبراطور والى تابعه وهو اجراء لم يسبق له مثيل ، اثار الأمة بأجمعها ، وتمخض عن شعور يفيض بالعداء للأجانب .

١٨٥٣–١٨٥٨ **ايزانا شوجنا** . ازداد انتقاد كبار الاقطاعيين لحادثة خليج ايدو وانقسم الشعب الى معسكرين — الأول: اولئك الذين نادوا بطرد الأجانب (جوواى) ، وذلك بزعامة **توكو جاوا ناريا كيرا** ، الذى كان يمجد الامبراطور

(١٨٠٠–١٨٦٠) وكان حاكم ميتو السابق ، – والثانى : الواقعيون الذين رأوا من الضرورى أن يحصل الأجانب على امتيازات ، ويتزعم هذا الحزب آى نوسوكه (كامون – نو – كامى) (١٨١٥–١٨٦٠) . انقسم الفريقان أيضا فيما يتعلق بوارثى العرش المقترحين ليخلفوا ايزادا الذى لم ينجب أولادا . انحاز نوسوكه الى جانب توكو جاوا ايموتشى ، حاكم كيياى . وانحاز ناريا كيرا الى جانب ولده ، هيتو تسوباشى يوشى نوبو (كايكى) ، ولجأ الى الحيلة التى ليس لها سوابق ، وذلك بأن سعى الى تعضيد الامبراطور لمرشحه .

١٣ فبراير ١٨٥٤ رجع برى الى خليج ايدو ومعه عدد أكبر من السفن ، وأسرع خشية أن تثمر مجهودات الروس والفرنسيين فى الحصول على معاهدات . حصل برى على معاهدة كاناجاوا (٣١ مارس) ، وبمقتضى هذه المعاهدة فتح ميناءان ، وسمح بالتجارة على أن تنظمها لوائح ونصت المعاهدة أيضا على حسن معاملة الصيادين الأمريكيين الذين ينتشلون فى المياه اليابانية ، كما تضمنت شرط الدولة الأولى بالرعاية . ولكنها خلت من ذكر اعفاء الأمريكيين من سريان القوانين اليابانية عليهم . أعقب هذا معاهدات مع انجلترا (أكتوبر سنة ١٨٥٤) ، وروسيا (فبراير سنة ١٨٥٥) وهولندا (نوفمبر سنة ١٨٥٥ ويناير سنة ١٨٥٦) وهذه المعاهدات تضمنت بعض الامتيازات الأخرى . واليابان فى الحقيقة لم تكن قد فتحت بعد أبوابها للتجارة الخارجية . وقد وقع هذه المعاهدات الشوجن (الذى كان يسميه الأجانب تاى كون والذى اعتبروه خطأ « الامبراطور الدنيوى ») .

١٨٥٤–١٨٥٥ ساعد الهولنديون اليابانيين على وضع أساس لأسطول المستقبل .

أغسطس ١٨٥٦ وصل تاونسند هاريس القنصل الأمريكى العام الى شيمودا يحمل تعليمات بالحصول على معاهدة تجارية .

مارس–مايو ١٨٥٨ وضحت هيبة الامبراطور الآخذة فى النمو فى مناشدة ايدو للامبراطور للموافقة على زيادة الاتصال الأجنبى ، ولكن

الامبراطور رفض هــذا الرجاء . أضحت الروح القوية المعادية للأجانب في كيوتو متصلة بالحـــركة الموالية للأمبراطور (سونو) .

يونية — عين آى نوسوكه وسرعان ما أصبحت له كل السلطة في ايدو ولقد حصل على تعيين ايموتشى خليفة للشوجن كما حصل (٢٩ يولية) بدون موافقة الامبراطور ، على امضاء المعاهدة التجارية الهامة التى سبق الاتفاق عليها مع هاريس . وهذه المعاهدة نصت على عدم الرقابة على التجارة والاقامة الدائمة في خمســـة موانىء والاقامة في ايدو واوزاكا ، ومبعوث أمريكي في ايدو ، كما نصت على اعفاء الأمريكيين من المحاكمة أمام المحاكم اليابانية وعلى تعريفة تقليدية وعلى تحريم اســتيراد الأفيون ، واعادة النظر في المعاهدة في سنة ١٨٧٢ أو بعـــد ذلك . تبع ذلك عقد معاهدات مع هولندا (١٨ أغسطس) ، ومع روسيا (١٩ أغسطس) ، ومع انجلترا (٢٦ اغسطس) ومع فرنسا (٧ أكتوبر) ، وكلها على نمط معـــاهدة هاريس .

١٨٥٨-١٨٦٦ — ايموتشى شوجنا . استمر الشعور المعادى للأجانب قويا لم تهدأ حدته ، وازدادت الرغبة في اعادة حكم الامبراطور المباشر ازديادا سريعا .

فبراير ١٨٥٩ — قامت كيوتو بابلاغ ايدو أن الأجانب سيطردون بأسرع ما يمكن .

١٨٥٩ — استقرار التجار الأجانب في يوكوهاما . وقعت سلسلة من الهجمات على الأجانب ، وأدى هذا الى ضغط الأجانب على ايدو لترضيتهم ، وأدى سعر تغير الفضة بالذهب بنسبة ٥ الى ١ الى كثرة الذهب المعروض .

نوفمبر — يوشيدا شواين (١٨٣٠-١٨٥٩) وهو زعيم من الزعماء المعروفين بعدائهم نحو الأجانب ، وكان أحد الناصرين لروح تشوشو (وموتدو) الامبراطورية ، وقد أعدم هذا الزعيم لنشاطه المعادى لايدو ، ولكن تعاليمه استمرت على تأثيرها في محاربى تشوشو .

٢٤مارس ١٨٦٠ اغتيال آي نوسوكه بيد رجل من رجال ميتو السابقين .

١٧ مايو تبادلت أولى السفارات اليابانيـة فى الولايات المتحـدة التصديق على المعاهدة فى واشنطون .

١٧ سبتمبر توفى ناريا كيرا وانتقلت حركة زعامة كراهية الأجانب ومناصرة الامبراطور الى اقطاعات ساتسوما (جنـوب كيوشو) ، وتشوشو وتوزا (شيكوكو) .

مارس-سبتمبر١٨٦١ احتلال روسيا لجزيرة تسوشيما .

يناير ١٨٦٢ بعثة الى الحكومات الأوروبية . وقع اتفـاق فى لنـدن (يونية) يؤجل بمقتضاه حتى سنة ١٨٦٨ فتح نيجاتا وهايوجو والاقامة فى ايدو وأوزاكا .

١٤ سبتمبر قتل ريتشاردسون - وهو رجل انجليزى - بيد رجال ساتسوما بالقرب من يوكوهاما . لم تكن هذه الا واحدة من الهجمات القاتلة العديدة التى وقعت على الأجانب أو على مستخدميهم بتدبير المحاربين المعادين للاجانب .

اكتوبر انتهت أو كادت أوامر تحـديد اقامة النبيـل الاقطاعى الجبرية فى ايدو وبدأ النبيل الاقطاعى الغربى فى التجمع حول البلاد فى كيوتو .

ابريل ١٨٦٣ ذهب ايموتشي الى كيوتو استجابة لدعوة الامبراطور . دلت هذه الخطوة التى ليس لهـا سوابق على أن مركز الامبراطورية السياسى قد انتقل بالفعل الى كيوتو . فى ٥ يونية تحدد موعد (٢٥ يونية) لطرد الأجانب .

٢٤ يونية دفعت ايدو تعويضا عن ريتشاردسون الانجليزى وآخرين وأعلنت أن المفاوضات ستجرى لاغلاق الموانى .

٢٥ يونية أطلقت حصون تشوشو فى شيمونوسيكى مدافعهـا على سفينة أمريكية ، ثم على سـفن فرنسية وهولندية فيما بعد ، ردت السفن الحربية الأمريكية والفرنسية بالمثـل مباشرة .

١٥-١٦ اغسطس ضربت فرقة من الأسطول البريطانى كاجوشيما بالقنابل، الأمر الذى اقنع ساتسوما ان طرد الأجانب غير عملى .

سبتمبر	قلب نظام الحكم فى كيوتو ، طردت قوات تشوشو المتطرفة .
١٨٦٤	القتال الدموى المتبادل فى ميتو افقدها كل زعامة فى الشئون الوطنية .
اغسطس	هزم رجال تشوشو فى معركة ممتدة فى كيوتو محاولين استرجاع نفوذهم فى البلاط .
٥ـ٨ سبتمبر	أسكتت الحملة المشتركة (بريطانيا ، هولندا ، فرنسا ، أمريكا) حصون تشوشو عند شيمونوسيكى ، وبذلك قضى على الحركة المعادية للاجانب ، وافقت ايدو على دفع تعويض لتشوشو (أكتوبر) .
نوفمبر ١٨٦٥	مظاهرة الحلفاء البحرية فى اوزاكا ، اضطرت الامبراطور الى التصديق على المعاهدات .
٢٥ يونية ١٨٦٦	وقع على اتفاق التعريفة الجمركية كل من الولايات المتحدة ، وانجلترا ، وفرنسا ، وهولندا ، وهذا الاتفاق يقضى بتحصيل ٥٪ على كافة البضائع المستوردة والمصدرة تقريبا (بقى هذا النظام معمولا به حتى سنة ١٨٩٩) .
يوليةـاكتوبر	انهمكت ايدو فى اعداد حملة غير ناجحة لمعاقبة تشوشو على نشاطها المتطرف .
سبتمبر	توفى ايموتشى وخلفه
١٨٦٧	كايكى (هيتوتسوباشى يوشينيوبو) شوجنا ، تآمر زعماء ساتسوما الشبان امثال سايجو (١٨٢٧ ـ ١٨٧٧) واوكوبو (١٨٣٢ـ١٨٧٨) على تقويض حكم ايدو . اعتلى موتشو هيتو (امبراطور مايجى) العرش (فبراير) وكان حاكما قويا صغير العمر ، وكان كايكى ، وهو سليل ميتو ، على استعداد للتسليم لكيوتو ، فاستقال (نوفمبر) ، وبذلك أنهى ٧٠٠ سنة تقريبا من الحكم العسكرى الاقطاعى .
اول يناير ١٨٦٨	هيوجو (كوبه) واوزاكا فتحتا للتجارة الخارجية .
٣ يناير	تولى الامبراطور سلطته المباشرة على الدولة ، قبضت

العشائر الغربية على السلطة فى كيوتو ، وهزمت قوات توكوجاوا الباقية فى حرب أهلية (٤ يولية ، موقعة أونو فى ايدو) .

مارس **استقبل الامبراطور ممثلى فرنسا ، وهولندا وبريطانيا .**

٦ ابريل **أقسم الامبراطور يمين الميثاق متعهـــدا** باقامة جمعيــة استشارية ، كما تعهد بأن القرارات التى تتعلق بالشئون العامة سيتخذها الرأى العام .

نوفمبر نقلت العاصمة الى ايدو التى أطلق عليها اسم **طوكيــو** (العاصمة الشرقية) وفى نفس الوقت تغيرت فترة السنة الى ما يجىء ايذاناً ببداية

١٨٦٨-١٩١٢ **عصر أسرة مايجى .** بمجرد أن جاء الحزب الامبراطورى الى الحكم ، نفذ سياسة العداء للأجانب ، فدخلت اليابان بذلك فترة عظيمة من الانتفاع بخبرة الغرب يمكن مقارنتها فقط بفترة تقليد الصين . وقد ألغيت بقايا الحكم العسكرى والاقطاعى ، وقامت فى البلاد حــكومة قــوية مركزية ، ببروقراطية صيغت على النمط الغربى ، وعلى رأسها قيادة قديرة هى قيادة الامبراطور مايجى ، واضحت اليابان بذلك دولة من دول العالم الحديثة . وقــد قامت **حركة تصنيع سريعة** على النمط الغربى ، ونتيجة لذلك تضاعفت ثروة البلاد وعدد سكانها . اما فى ميادين العلوم والتعليم والفلسفة ، وحتى فى الفن والأدب ، فقد حدث تغيير كبير نتيجة لأثر الحضارة الغربية . وفى أثناء عشرات السنين القليلة التى تبعت ذلك تخلى اليابانيون بعض الشىء عن كثير من الخواص والنظم الوطنية ان لم يكونوا قد تخلوا عنها تماماً .

مارس ١٨٦٩ عرض أتبــاع الامبراطور الاقطاعيــون فى ساتســوما وتشوشو وتوزا وهيزن أراضيهم على الامبراطور كخطوة نحو الغاء الاقطاع ، واحتذى غيرهم حذوهم .

يولية تعين اتباع الامبراطور الاقطاعيون محافظين لحكم أراضيهم السابقة على أن يحصلوا على عشر دخلهم السابق . عيّن كبارَ الاقطاعيين ممثلين عن ٢٧٦ اقطاعية واجتمع هؤلاء

	الممثلون فى جمعية (كوجيشو) ولكن هـــذه الهيئة لم يكن لها سلطة التشريع وتعطلت سنة ١٨٧٠ ثم ألغيت فى سنة ١٨٧٣ .
٢٩أغسطس١٨٧١	صدر مرسوم امبراطورى بالغاء الاقطاعات واحلال أقسام ادارية محلها وكانت أولا ٧١ ثم صارت ٤٤ بالاضافة الى ثلاث مدن كبرى لكل منها قسم ادارى بذاته . أسست الحكومة أول خدمة للبريد العام المنتظم (طوكيو الى أوزاكا) . وأعيد تنظيم وزارة التربية والتعليم للأخذ بطرق التعليم العالمية . أول جريدة يومية .
٣ سبتمبر	وقعت اليـــابان معاهدة تين تسين مع الصين كدولتين متكافئتين . لم تحصل اليابان على حقوق الاعفاء من محاكمة رعاياها بمقتضى القوانين الصينية ، ولا على حقوق تجارية تعادل تلك الحقوق التى حصل عليها الغرب ، ولا على شرط الدولة الأولى بالرعاية .
اكتوبر	بعثة أوكورا (وتشمـــل أوكوبو وايتـــو) رحلت الى الغرب لمحاولة تعديل المعـــاهدة ولاعـــداد الاصلاحات الضرورية التى تؤدى الى ذلك الفرض . ولكن البعثـــة أخفقت فى تعديل المعاهدة ورجعت فى سبتمبر سنة ١٨٧٣ .
١٨٧٢	أدخلت الخدمة العسكرية العـــامة ، كون الجيش أول الأمر على النموذج الفرنسى وفيما بعـــد على الألمـــانى . وافتتـــح الخط الحديدى الأول (طوكيو – يوكوهاما ، ١٨ ميلا) . صـــدرت لائحـــة البنك الأهلى على النمط الأمريكى .
اول يناير ١٨٧٣	اتبع التقويم الجريجورى الشمسى بدل التقويم القمرى . استخدم الضباط البريطانيون لاعادة تنظيم البحـــرية . سمحت سياسة التسامح الدينى بنشر المسيحية مرة أخرى .
اكتوبر	اختيرت سياســـة سلمية نحو كوريا بدل السياســـة الحربية .
ابريل ١٨٧٤	أرسلت حمـــلة عن طـــريق أموى الى فورموزا لطلب التعويض عن قتل أهالى فورموزا لبحـــارة ريو كيو فى

ديسمبر سنة ١٨٧١ - طالبت اليابان بالسيادة على ريو كيو ، وتفادت الصين تحمل المسئولية . وفى أكتوبر وافقت اليابان على استدعاء الحملة على أن تدفع الصين تعويضا .

١٨٧٥ اجتماع جمعية محافظى الولايات (ليست هيئة نيابية أو تشريعية) . اجتمع مجلس الشيوخ (جنروواين) فى سنة ١٨٧٦ ، وكذلك لم يكن لهذا المجلس الا حقوق استشارية (ألغى ١٨٩٠) - استمرت حركة المطالبة بالنظم الدستورية ، وقاد هذه الحركة الاجاكى من توزا .

٢٦ فبراير ١٨٧٦ حصلت اليابان بعد مظاهرتها البحرية على معاهدة مع كوريا ، واعترفت اليابان باستقلال كوريا عن الصين ، ومنحت كوريا اليابان امتيازات تجارية بالاضافة الى حق اعفاء الرعايا اليابانيين من المحاكمة أمام المحاكم الكورية .

أغسطس الاستبدال الاجبارى للمعاشات التى كانت تمنح لطبقة المحاربين ، والتى كانت عبئا ماليا ثقيلا . كان تحريم حمل سيفين يدل على نهاية طبقة المحاربين باعتبارهم فئة منفصلة . أدت المعارضة الطبيعية لهذا الى عدة اضطرابات منها .

يناير-سبتمبر ١٨٧٧ ثورة ساتسوما التى تزعمها سايجو وهو زعيم الحركة البعثية . وأخمد هذه الثورة جيش مدرب تدريبا حديثا من غير الاقطاعيين . أصدرت الدولة كمية كبيرة من أوراق النقد غير القابلة للتحويل ، وذلك لاستخدامها فى دفع النفقات .

مايو ١٨٧٨ اغتيال أوكوبو

١٨٧٩ انتخب مجالس الولايات الذكور ممن تزيد أعمارهم على ٢٥ سنة والذين يدفعون ضريبة أطيان ٥ ين أو تزيد ، وقد اجتمعت هذه المجالس وخولت سلطات للبت فى الميزانيات المحلية .

يولية ١٨٨٠ نشر قانون العقوبات المعدل وقانون الاجراءات الجنائية ، وهذان القانونان بنيسا بوجه عام على نسق القوانين

الفرنسية ، وذلك لتلافى ضرورة منح الأجانب حق الاعفاء من تطبيق القانون المحلى .

١٨٨١ أصدر الامبراطور مرسوما يعد بعقـــد الجمعية الوطنية فى سنة ١٨٩٠ ، وشجع تنظيم الأحزاب السياســـية (جيبوتو أو حزب الأحرار بزعامة ايتاجاكى : كايشنتو أو الحزب التقدمى بزعامة أوكوما) لمواجهة بيروقراطية ساتسوما ــ تشوشو .

يناير-يولية١٨٨٢ فى اجتماع عقد فى طوكيو لتعديل المعــاهدة ، لم يفلح ايتو ، وزير الخارجية فى تعديلها .

مارس تعين ايتو ليضع مشروعا للدســـتور وقام بزيارة الدول الغربيـــة فاعجب بنظام المـــانيا السياسى بوجه خاص (رجع فى سبتمبر سنة ١٨٨٣) .

٢٢ مايو فتحت كوريا للتجارة الغربية بعقد معاهدة مع الولايات المتحدة وقعها الكومودور شوفلت ولى هونج ــ تشانج فى تين تسين . اعترفت أمريكا فى المعاهدة بكوريا دولة ذات سيادة ، وهكذا اضعفت مركز الصين هناك . تبع هـــذا عقـــد معاهدات مماثلة مع الدول الأوربيـــة (١٨٨٣-١٨٨٦) .

يولية هاجمت فئة منغوغاء الكوريينالقصر والمفوضية اليابانية فى سيول ولكن اليابان حصلت على تعويض (سبتمبر) .

اكتوبر تأسيس بنك اليابان على النمط الأوربى باعتباره البنك المركزى .

١٦ ابريل ١٨٨٣ تعديل قانون الصحافة وقد تضمن أحكاما مشددة ضد جريمة القذف .

١٨٨٤ انشاء طبقة من الأرستقراطية حديثـــة التنظيم من ٥٠٠ عضـو لتكون قاعدة لتكوين المجلس الأعلى .

ديسمبر قلب حزب الأحرار فى ســـيول المنــاصر لليابان نظام الحكم ؛ اضطر الصينيون المبعوث اليابانى وقواته الى ترك كوريا ؛ أدى هذا الى

١٨ ابريل ١٨٨٥ عقد اتفاق بين ايتو ولى هونج تشانج : نص الاتفاق على

أن تسحب كل من الدولتين قواتها وأن تخبر الواحدة الأخرى عن أية نية لارسال قواتها مرة أخرى الى كوريا ، وكان هذا انتصاراً لليابان - حيل بين روسيا ، ومحاولة اعلان حمايتها على كوريا . احتلت انجلترا بورت هاملتون (ابريل) ولكنها انسحبت (٢٧ فبراير سنة ١٨٨٧) .

اعادة تنظيم مجلس الوزراء على النمط الألماني ، ومجلس الوزراء يتكون من رئيس (كونت ايتو) وتسعة وزراء مسئولين أمامه .

أول مايو١٨٨٦-٢٩يوليه١٨٨٧ مؤتمر لتعديل المعاهدة في طوكيو برياسة اينو ، وزير الخارجية ، لم يفلح في الوصول الى الغاء حق اعفاء الأجانب من تطبيق القانون المحلي عليهم ، على أن أوكوما خليفة اينو قام بمفاوضات فردية .

قامت في هذه الفترة حركة توسع تجاري سريع فانشأت الحكومة مصانع لصناعة الورق وغزل القطن (٢٠٠ مصنع بخاري في اليابان سنة ١٨٩٠) ، امتداد خطوط السكك الحديدية (٩٥٩ ميلا من الخطوط الحكومية في سنة ١٩٠١، ٢٩٠٥ من الخطوط الخاصة) ، زيادة في حمولة السفن البخارية (١٥٠٠٠ طن سنة ١٨٩٣، ١٫٥٢٢٫٠٠٠ طن في سنة ١٩٠٥) ، وتوحيد مرفقي التلغراف والبريد (١٨٨٦) .

ابريل ١٨٨٨ انشيء مجلس خاص كهيئة استشارية للامبراطور . وخلف كورودا ايتو في رياسة الوزارة .

١١ فبراير ١٨٨٩ اعلان الدستور الجديد . حظيت حقوق الامبراطور بقسط وافر من الحماية فكانت تشمل حق اعلان الحرب واقرار السلام ، واصدار قرارات لها قوة القانون . وتقرر أن يتكون البرلمان (الدايت) من مجلسين . المجلس الأعلى ويتألف من الأعيان وممثلين لذوي الحيثية والثراء (٣٦٣ عضوا) والمجلس الأدنى ويكون لناخبيه حق تصويت محدود (٤٦٣ عضوا) ، وكان للبرلمان حق الاشراف على الشئون المالية اشرافا محدودا .

ديسمبر	تعين كونت ياماجاتا رئيسا للوزراء .
١٨٩٠	وافق الامبراطور رسميا على القوانين المدني والتجاري والجنائي الموضوعة على النمط الغربي ، وذلك لاستبعاد ضرورة منح الأجانب حق الاعفاء من المحاكمة أمام المحاكم الوطنية . منحت المكسيك اليابان في سنة ١٨٨٨ الولاية القضائية على المكسيكيين في اليابان. ولقد بدأ العمل بالقانون المدني سنة ١٨٩٢ وسنة ١٨٩٨ ، والقانون التجاري سنة ١٨٩٩ .
يولية	أول انتخابات عامة ، يكون الناخبون من الذكور ممن يبلغون خمسة وعشرين عاما ويدفعون ضرائب وطنية مباشرة مبلغ ١٥ ين أو يزيد (كان عدد الناخبين الذين تنطبق عليهم الشروط ٤٦٠٫٠٠٠ ناخب من بين ٤٢٫٠٠٠٫٠٠٠) .
مايو ١٨٩١	استقال رئيس الوزراء ياماجاتا ، وخلفه ماتسوكاتا في رياسة الوزارة .
يونية ١٨٩٢	استقالة الوزارة عقب انهزامها في البرلمان ، وتولى كونت ايتو رياسة الوزارة .
مارس ١٨٩٤	أدى قيام حركة جمعية تونجهاك في جنوب كوريا المعادية للأجانب الى ارسال الصين واليابان قوات الى كوريا .
١٦ يولية	معاهدة أوكي ــ كمبرلي ، التي وقعت في لندن ، عدلت المعاهدة البريطانية المعقودة في سنة ١٨٥٨ ، فالغت حق اعفاء الأجانب من ولاية المحاكم الوطنية في سنة ١٨٩٩ ومهدت الطريق لمعاهدات مماثلة مع دول أخرى . وفي ٤ أغسطس سنة ١٨٩٩ كان الغربيون جميعا خاضعين للمحاكم اليابانية،وبذلك تبوأت اليابان منزلة دولية جديدة .
١٨٩٤-١٨٩٥	الحرب الصينية اليابانية ــ في أصلها صراع على السلطة في كوريا (انظر ما سبق)
٢٣ يولية	استولت القوات اليابانية على القصر الملكي في سيول ، الأمر الذي أدى الى اشتعال الحرب ، وكانت نتيجة الانتصارات التي أحرزتها اليابان في بي يونجيانج (١٦ سبتمبر) وفي موقعة يالو البحرية (١٧ سبتمبر)

وغزو منشوريا والاستيلاء على بورت آرثر (٢١ نوفمبر) أن فاتحت الصين اليابان فى عقد صلح ولكن هذه المحاولات لم تؤد الى نجاح .

١٢ فبراير ١٨٩٥ استيلاء اليابان على واى – هاى – واى .

١٧ ابريل معاهدة شيمونوسيكى وقعها كونت ايتو ، وكونت موتسو ، وزير الخارجية ، ولى هونج – تشانج ، السفير الصينى فوق العادة . اعترفت الصين باستقلال كوريا التام ، وتنازلت لليابان عن جزر بسكادور وفورموزا وشبه جزيرة لياو – تونج ، ودفعت تعويضا قدره ٢٠٠،٠٠٠،٠٠٠ تايل ، وفتحت اربعة موانىء أخرى من موانىء المعاهدة ، وفاوضت فى عقد معاهدة تجارية جديدة (وقعت فى ٢١ يولية سنة ١٨٩٦) .

نوفمبر أذعنت اليابان لتدخل ثلاثى من جانب روسيا وفرنسا والمانيا وتركت شبه جزيرة لياوتونج ، وحصلت فى مقابل ذلك من الصين على تعويض اضافى مقداره ٣٠،٠٠٠،٠٠٠ تايل .

١٨٩٦ سيادة اليابان على كوريا واعادة تنظيم الحكومة الكورية عقب مقتل الملكة مين (٨ آكتوبر سنة ١٨٩٥) ولكن استدعاء الوزير اليابانى الذى اشترك فيه (ميورا) توقف بفرار الملك الى المفوضية الروسية (١١ فبراير) حيث بقى هناك حتى سنة ١٨٩٧ . ومنذ ذلك الحين أضحت روسيا منافسة اليابان فى السيطرة على كوريا .

٩ يونية وقع لوبانوف – ياماجاتا بروتوكولا فى سانت بطرسبورج ، اعترفت فيه اليابان بمركز روسيا فى كوريا (انظر ما سبق) .

سبتمبر تعين ماتسوكاتا مرة أخرى رئيسا للوزراء .

٢٩ مارس ١٨٩٧ اتبعت اليابان عيار الذهب ، نسبة ٪ ٣٢ الى ١ .

يناير ١٨٩٨ ايتو مرة اخرى رئيسا للوزراء .

١٥ مارس طرد المندوب الروسى الذى كان يسيطر على الشئون المالية فى كوريا عقب قيام البريطانيين واليابانيين باستعراض قواتهم البحرية .

٢٥ أبريل توقيع بروتوكول تيشي – روزن ، وافقت روسيا بمقتضاه على أن يتغلغل الاقتصاد الياباني كوريا ، وكان على الدولتين أن تمتنعا عن التدخل في شئون كوريا الداخلية . زادت اليابان من استعداداتها الحربية والبحرية .

٢٦ أبريل أكد تسنونتج – لي يامين في بكين لليابان عدم التنازل عن ولاية فوكين الى أية دولة أخرى .

يونية تأليف وزارة أوكوما – ايتاجاكي من حزب كينسا يتو .

نوفمبر تأليف وزارة ياماجاتا .

١٧ يولية ١٨٩٩ نفذ تعديل المعاهدات مع الدول الأجنبية . أبقت فرنسا والنمسا السلطة القضائية القنصلية حتى ٤ أغسطس .

٦ يونية ١٩٠٠ ثورة البوكسرز في الصين . انضمت اليابان الى حملة الاغاثة الدولية .

أكتوبر ألف ايتو وزارة كينسايتو .

٢ يونية ١٩٠١ ألف فيكونت كاتسورا وزارة .

اغسطس أقر الامبراطور خطط اعادة تنظيم البحرية والحربية وأجاز أن يكون الوزراء المختصون بهذه الشئون من المدنيين على أن يكونوا مسئولين مباشرة أمام الامبراطور .

٣٠ يناير ١٩٠٢ وقع الحلف الياباني – الانجليزي (تفاوض فيه هاياشي في لندن) اعترف الحلف باستقلال الصين وكوريا ومصالح اليابان الخاصة في كوريا . وعلى كل من الدولتين أن تبقى على الحياد اذا ما دخلت الدولة الأخرى في حرب مع دولة واحدة ، ولكن تشترك مع حليفتها في الحرب والسلام ، اذا ما دخلت دولة أخرى الحرب . وهذا الحلف يظل سارى المفعول خمس سنوات .

١٩٠٤ استمرار تغلغل النفوذ الروسي في شمال كوريا وعدم تنفيذها الانسحاب من منشوريا ، بالاضافة الى توقف المفاوضات الروسية – اليابانية ، أدى الى قطع العلاقات الدبلوماسية مع روسيا (٦ فبراير) وتشوب

١٩٠٥-١٩٠٤	الحرب الروسية اليابانية .
٨ فبراير	هاجمت اليابان بورت آرثر (ريو جون) ، فعاقت الأسطول الروسى عن الحركة .
١٠ فبراير	اعلان الحرب .
٢٣ فبراير	عقد معاهدة بين اليابان وكوريا بمقتضاها أضحت كوريا فى الواقع محمية ، وذلك فى مقابل ضمان سلامة اراضيها .
اول مايو	هزم كوروكى الروس عند نهر يالو .
٣٠ مايو	احتل اليابانيون دالنى (ديرن) . بدأ نوجى حصار بورت آرثر ، وزحفت اوياما شمالا ، و
٢٥ اغسطس - ٤ سبتمبر	هزم الروسيون عند ليويانج . انسحب الروسيون الى موكدن .
٢ يناير ١٩٠٥	استسلمت بورت آرثر .
٢٠ فبراير - ٩ مارس	هزمت خمسة جيوش يابانية متجمعة تحت قيادة اوياما الروسيين عند موكدن
٥ أبريل	رفع التمثيل الدبلوماسى لليابان فى الولايات المتحدة وانجلترا وفرنسا والمانيا والنمسا الى مرتبة سفارة .
٢٧ - ٢٩ مايو	دمرت اليابان بقيادة توجو الأسطول الروسى المكون من ٣٢ قطعة الذى كان قادما من المياه الأوربية ، فى موقعة مضيق تسوشيما البحرية .
١٢ اغسطس	تجديد الحلف اليابانى الانجليزى لمدة عشر سنوات ، أعيد تحديد معنى « سبب الحرب » بأنه هجوم تقوم به دولة واحدة على أى من الطرفين .
٥ سبتمبر	توقيع معاهدة الصلح فى بورتسموث ، بعد مؤتمر بدأ فى ٥ اغسطس وتوسط لعقده الرئيس روزفلت . اعترفت روسيا بمصالح اليابان العليا فى كوريا ، ونقلت لليابان ايجار شبه جزيرة لياو - تونج والخط الحديدى الى تشانج شون ، وتنازلت عن النصف الجنوبى من

سخالين ، أما منشوريا فقد تقرر جلاء الطرفين عنها وأعادتها الى الصين . ولما لم تفلح اليابان في الحصول على تعويض ، لم يرض اليابانيون عن المعاهدة ووقعت بعض حوادث الشغب في طوكيو .

١٧ نوفمبر سيطرت اليابان بمقتضى معاهدة على علاقات كوريا الخارجية . في سنة ١٩٠٦ تعيين الماركيز (فيما بعد الأمير) ايتو مقيما عاما . بدأ اليابانيون حركة هجرة كبيرة .

٢٢ ديسمبر تصديق الصين على المعاهدة الروسية ـ اليابانية .

يناير ١٩٠٦ استقالة رئيس الوزراء كاتسورا بسبب السخط العام على معاهدة بورتسموث . ألف الماركيز سايونجي وزارة كينسايتو .

١٩ مارس وافق مجلس النواب على قرار يقضي بتأميم جميع السكك الحديدية التي قدرت تكاليفها ب ٠٠٠ر٠٠٠ر٢٥٠ مليون دولار . وفي سنة ١٩٢١ كان هناك ٦٤٨١ ميلا من الخطوط الحديدية الحكومية ، ١٩٩٣ ميلا من الخطوط الخاصة .

١٠ يونية ١٩٠٧ المعاهدة الفرنسية ـ اليابانية ، ضمنت سياسة « الباب المفتوح » وسلامة أراضي الصين ، والحالة الراهنة في الشرق الأقصى ، واتفاق الدولة الأولى بالرعاية ، والتعهد المتبادل بشأن ضمان الأراضي الصينية التي لكل من الدولتين فيها مصالح خاصة (كان لليابان فوكين وأجزاء من منشوريا ومنغوليا) .

٢٠ يولية تنازل امبراطور كوريا عن العرش لولده .

٢٥ يولية حصلت اليابان على الحماية على كوريا بمقتضى معاهدة ، مع اشراف المقيم الياباني العام اشرافا تاما على شئون البلاد .

٣٠ يولية معاهدة روسية يابانية مماثلة لتلك بين اليابان وفرنسا (١٩٠٧) . تتضمن اتفاقا بشأن السكك الحديدية

الصينية الشرقية والجنوبية المنشورية بالاضـــافة الى مناطق من منشوريا .

١٨ فبراير ١٩٠٨ قدمت اليابان للوزير الأمريكي في طوكيو مشروعا للحد من هجرة العمال اليابانيين الى الولايات المتحدة (اتفاق الجنتلمان) لتسوية الخلافات القائمة بين البلدين .

يونية خلف كاتسورا سايونجي في رياسة الوزارة .

٣٠ نوفمبر تبادل المذكرات مع الولايات المتحـــدة (اتفـاق روت – تاكا هيرا) بشأن السياسة العامة التي تتعلق بالوضـع الحالي في المحيط الهادي وسياسة « البـــاب المفتوح » وسـلامة أراضي الصين .

يونية ١٩٠٩ استقال الأمير ايتو بعد أن اعترف بفشله في اصـــلاح الادارة في كوريا .

٢٦ أكتوبر اغتيال ايتو بيد أحد الكوريين المتعصبين .

٤ يولية ١٩١٠ حدد الاتفاق الروسي – الياباني منــاطق كل منهمـا في منشوريا ، معــارضتين بذلك المقترحات الأمريكيـــة (مشروع كنوكس في نوفمبر سنة ١٩٠٩) ، ومشتركتين في الدفاع عن مصالحهما .

٢٢ أغسطس ضم كوريا بمقتضى معاهدة وبدء برنامج لتطويرها والعمل على ادماجها في اليابان . فسميت كوريا باسم تشـوزن وعين تروتشي أول حاكم عام .

٢٤ فبراير ١٩١١ بمقتضى معاهدة جديدة مع الولايات المتحدة ، استمرت قيود الهجرة للعمال اليابانيين الى الولايات المتحدة .

١٣ يولية تجدد الحلف الانجليزي – الياباني لمدة عشر سنوات دون أية اشارة الى كوريا ، وتقرر في ذلك الحلف ألا يدخل أي طرف من الطرفين المتحالفين في حرب مع دولة عقدت معها معاهدة عامة للتحكيم .

اغسطس خلف سايونجي كاتسورا في رياسة الوزارة .

٢ فبراير ١٩١٢ قدم برنامج بحري ضخم للبرلمـان يشمل بنـاء ثماني بوارج حربية كبيرة وثمانيـة طرادات مسلحة على أن يبدأ تنفيذ البرنامج في سنة ١٩١٣ .

٨ يولية معاهدة سرية بين الروس واليابانيين حددت أيضا مناطق النفوذ في شمال شرقي آسيا .

٣٠ يولية توفى الامبراطور ميجي وخلفه على العرش ابنه يوشيهيتو. بدلت فترة العام الى تايشو ايذانا ببداية

١٩١٢ـ١٩٢٦ فترة التايشو ، استمرت الحركات التي بدأت في عهـد ميجي بلا أي تطورات جديدة ذات خطر . كاد ضـعف الامبراطور تايشـو الشخصي يقضي على هيمنة العرش المباشرة على السياسة العملية . غير أن الحرب العالميـة والتقدم الاقتصـادى الطبيعي جعلا اليابان من أكبر دول العـالم .

٢٠ ديسمبر ١٩١٢ أصبح الأمير كاتسورا رئيسا للوزراء بدون أغلبية عندما استقال سايونجي ، وذلك بسبب المعارضـة لسياسته الاقتصادية في كوريا .

١٢ فبراير ١٩١٣ خلف الأميرال ياماموتو كاتسورا في رياسة الوزارة .

٩ مايو ارسال احتجاج رسمى الى الولايات المتحدة على التشريع المقترح الذى يقضي بعـدم امتلاك الأجانب للأراضي في كاليفورنيا . ومع ذلك أمضى القرار (١٩ مايو) وأكدت الولايات المتحدة لليـابان أن الحقوق التي تتضمنهـا المعاهدة لم تمس .

ابليل ١٩١٤ ألف كونت أوكوما وزارة بعـد أن اسـتقال ياماموتو بسبب هزيمة ميزانيته البحرية الثقيلة .

١٥ اغسطس أرسلت اليابان انذارا نهائيـا الى المـانيا تطلب فيـه سحب الأسطول الألمـاني من الشرق الأقصى ، وتسليم كياو تشـاو في ظرف أسبوع . ولمـا لم يأت أى رد

٢٣ اغسطس أعلنت اليابان الحرب على المـانيا .
(انظر ما يلى) .

ك - منطقة المحيط الهادى

١ - نظرة عامة : الكشف الجغرافى والاستعمارى السياسى

٢٥ سبتمبر ١٥١٣ رأى فاسكو نونيز بالبو (١٤٧٥ - ١٥١٧) المحيط الهادى لأول مرة من ساحل بنما .

٢٨ نوفمبر ١٥٢٠ اجتاز ماجللان (فرناو دى ماجلهيس) المضيق الذى تسمى باسمه ، الى المحيط الهادى فى ثلاث سفن ، ووصل الى جزر لادرون والفلبين بعد ١١٠ أيام ، ولم يقع نظره على شىء سوى جزيرتين خاليتين من السكان . فقتل ماجللان فى جزيرة سيبو ولكن احدى سفنه عادت الى أوربا عن طريق رأس الرجاء الصالح تحت امرة الكانو واكتشفت فى طريقها جزيرة نيو امستردام (١٥٢٢) .

١٥٢٧ يبدو أن تجارا برتغاليين فى طريقهم الى جزر التوابل عرجوا على الساحل الشمالى الغربى لاستراليا .

١٥٤٢ اكتشف الاسبانى لوبيز دى فيلا لوبوس بعض جزر كارولين وبالوا فى طريقه من المكسيك الى جزر الفلبين .

١٥٤٥ عرج الاسبانى اورتز دى ريتس على الساحل الشمالى لجزيرة غينيا الجديدة وهو الذى سماها بهذا الاسم . ويبدو أن البرتغالى انطونيو دى ابريا ، أبصر تلك الجزيرة عام ١٥١١ .

١٥٦٥ اكتشف الاسبانى أندريس دى اوردانيتا الطريق البحرى الشمالى من جزر الفلبين الى أسبانيا الجديدة ، مما سهل رحلة العودة نسبيا . انظر فيما يلى شرح قصة الاستعمار الاسبانى لجزر الفلبين وعلاقتها بأمريكا اللاتينية .

١٥٦٧ اكتشف الاسبانى الفارو دى مندانا جزر سليمان ومارشال واليس .

١٥٧٨ كان سير فرنسيس دريك اول انجليزى قام برحلة بحرية عبر فيها المحيط الهادى من الشرق الى الغرب .

١٥٩٥ اكتشف مندانا فى رحلته البحرية الثانيـة جزر **ماركيز وسانتاكروز** .

١٦٠٦ استمر بدرو فرناندز كويبروس أحد قباطنة مندانا فى البحث عن أراض جديدة وعن قارة جنوبيـة (الأرض الاسترالية) فاكتشف **تاهيتى وجزر هبريدة الجديدة** واجتاز أحد قباطنته وهو **لويس فايز دى توريس مضيق توريس** بين استراليا وغينيا الجديدة وفى نفس السنة دخل الهولندى **وليـام يانسزون** مضيق توريس من ناحية الغرب وسار محاذيا الساحل الغربى لشبه جزيرة يورك .

٢٥ اكتوبر ١٦١٦ **وصل ديرك هارتوج** الهولندى الى الجزيرة المسماة باسمه قرب ساحل استراليـا الغربى ، وفى خلال السنوات العشر التالية ارتاد البحارة الهولنديون الساحل الغربى وجزءا من الساحل الشمالى وفى عام ١٦٢٧ جزءا من الساحل الجنوبى .

١٦١٦ فى أثناء بحث الهولنديين **وليام كورنيلز فان سكوتن** (١٥٨٠–١٦٢٥) وجيكوب لير عن طريق يوصل الى الهند بعيدا عن نفوذ شركة الهند الشرقية . دار هذان المكتشفان حول رأس هورن وعبرا المحيط الهادى واكتشفا **أرخبيل بسمارك** وارتادا الساحل الشمالى لغينيا الجديدة .

١٦٤٢–١٦٤٤ أبحر **ابل يانسزون تاسمان** (١٦٠٣–١٦٥٩) ـ الذى كان يعمل فى خدمة شركة الهند الشرقية من جزيرة موريتيوس شرقا واكتشف الساحلين الغربى والجنوبى **لتسمانيا** ثم عرج على الساحل الغربى **لنيوزيلندا** واكتشف جزر **تونجا وفيجى** فى طريق عودته الى بتافيا وبذا أثبت أن استراليا ليست جزءا من قارة جنوبية كبيرة متجمدة مع أن نظره لم يقع عليها فى أثناء دورانه حولها .

١٦٩٩ سار **وليام دامبير** الانجليزى بحذاء ساحل استراليا الشمالى الغربى والغربى .

١٧٢١ اكتشف الهولندي جيكوب روجفين جزر ساموا وجزيرة ايستر في أثناء عبوره المحيط الهادى من الشرق الى الغرب .

١٧٦٦–١٧٦٧ أعاد صموويل واليس وفيليب كارترت كشف تاهيتي وارتاد جزر سليمان وساحل غينيا الجديدة .

١٧٦٧–١٧٦٩ ارتاد النبيل الفرنسي لوى أنطوان دي بوجنفيل (١٧٢٩–١٨١١) جزر تاهيتي وساموا وهبريدة الجديدة اثناء بحثه عن أراض جديدة لفرنسا .

١٧٦٨–١٧٧١ قام جيمس كوك (١٧٢٨–١٧٧٩) أعظم من ارتاد المحيط الهادى بأولى رحلاته البحرية اذ خرجت بعثة كوك في رحلة الى تاهيتي لترقب مرور كوكب الزهرة أمام قرص الشمس وبعد أن حققت غرضها دار كوك حول نيوزيلندا فاثبت أنها جزيرة ، ثم كشف ساحل استراليا الشرقي ومن هناك اتجه نحو جزيرة جاوة ومنها الى الوطن عن طريق راس الرجاء الصالح .

١٧٧٢–١٧٧٥ قام جيمس كوك برحلته الثانية من الغرب الى الشرق في محاولة للعثور على الأرض الاسترالية وارتاد جزر هبريدة الجديدة ونيوكالدونيا ونورفولك .

١٧٧٢ كشف الفرنسي كرجولن تريمارك جزيرة كرجولن .

١٧٧٦–١٧٧٩ قام جيمس كوك برحلته الثالثة بحثا عن ممر من خليج هدسن الى المحيط الهادى . كشف كوك جزيرة كريسماس وجزر هاواى ثم عبر مضيق بيرنج وارتاد سواحل امريكا وآسيا القطبية الشمالية .

١٧٨٥–١٧٨٨ قام جان فرنسوا دى لابيروز (١٧٤١–١٧٨٨) — وهو من أعظم رواد عصره — باكتشافات واسعة في شمال غربى المحيط الهادى حول اليابان وسيبيريا .

١٨ يناير ١٧٨٨ نزلت أول دفعة تحملها السفن من البريطانيين المحكوم عليهم بعقوبات في خليج بوتاني باستراليا واعلنت انجلترا ملكيتها لأراضى استراليا الواقعة شرقى خط الطول ١٣٥° شرقاً انظر ما يلى فيما يختص بمطسون استراليا اللاحق .

١٧٩٠ استوطن المتمردون من بحارة السفينة البريطانية بلونتى جزيرة بتكيرن الصغيرة فكانوا أول مستعمرين لجــزيرة من جزر المحيط الهادى وما زالت ذرياتهم من النســاء الأصـــليات يقمن بالجزيرة التى ضـــمتها انجلترا عام ١٨٣٨ .

١٧٩٧ استقرت أول بعثة تبشيرية بريطانيــة فى جزيرة تاهيتى ثم أعقبتها سريعــا بعثـــات الى جزر ماركيز وفرندلى وسرعان ما ســـار الفرنسيون الكاثوليك فى أعقـــاب البروتستانت الانجليز . ومع أن هــذه البعثات أخفقت فى أول أمرهـــا الى حد ما ، فان معظم سكان الجـــزر اعتنقوا الدين الجديد فى غضون القرن التاسع عشر .

١٧٩٨ تم اكتشاف جزيرتى فاننج وجلبرت .

١٧٩٨ اكتشف جورج باس و ماثيو فلندرز مضيق باس الذى يفصل بين استراليا وجزيرة تسمانيا .

١٨٠٢–١٨٠٣ أتم فلندرز ارتياد ســاحل اســتراليا الجنوبى ودار (١٨٠٣) حول القارة بحرا . سار التوسع التجارى الأوربى خلال القرن التاسع عشر جنبــا الى جنب مع اتســـاع النشاط التبشيرى وكانت أهم السلع التجارية خشب الصندل والطربانج وزيت جوزة الهند . قسوة معـــاملة السكان الأصليين (قيام تجارة كاناكا فى استراليا أى اختطاف الأهالى وبيعهم رقيقا) . تناقص وتدهور ملحوظ فى عدد السكان ويرجع ذلك من ناحيــة الى عادة قتـــل الأطفال خوفا من اختطافهم وبيعهم ، ومن ناحيــة أخرى الى فتك الأمراض التى دخلت البـــلاد مع الأوربيين . أتم التجار وخصوصا صيادى الحيتان ارتياد المحيط فى حين قامت البعثات الأوربية بالدراسة العلمية .

١٨١٨–١٨١٩ ارتاد الفرنسى فراى سينيه ساحل غينيا الجديدة وجزر ماريان وهلواى .

١٨٢٣–١٨٢٤ قام فرنسى آخر هو دوبرى بزيارة جزر جلبرت ومارشال ونيوبريتين ودراسة جغرافيتها .

١٨٢٦–١٨٢٩ قام ديمون دورفيل الذي يلي كوك في مرتبة المكتشفين العظام لمنطقة المحيط الهادي ببحث ودراسة نيوزيلندا وغينيا الجديدة وهبريدة الجديدة وفيجي وماريان .

١٨٢٨ ضم الهولنديون غرب غينيا الجديدة الى ممتلكاتهم .

١٨٣٣–١٨٣٥ قام القبطان فتزروى مع شارل داروين برحلة علمية مشهورة في السفينة بيجل الى تاهيتي ونيوزيلندا .

١٨٣٧–١٨٤٠ ارتاد ديمون دورفيل في رحلته الثانية جزر لويزياد وفيجي وسليمان ومازكيز وتواموس وانشأ تقسيم عالم الجزر الى ميلانيزيا وميكرونيزيا وبولينيزيا .

١٨٤٢ بدأ الفرنسيون سياسة ضم الأراضي الى ممتلكاتهم بالإستيلاء على جزر ماركيز ، وفرضوا الحماية على تاهيتي وجزر سوسيتي وفي ١٨٤٤ استولى الفرنسيون على جزيرة جامبير احدى جزر تواموتس ، واعلنوا حمايتهم على المجموعة كلها ، وضموها رسميا الى ممتلكاتهم في ١٨٨١ وفي ١٨٥٣ ضم الفرنسيون نيو كاليدونيا كذلك الى ممتلكاتهم .

١٨٥٧–١٨٥٩ قامت بعثة نوفارا النمساوية برحلة علمية موفقة .

١٨٦٤ ضم الفرنسيون جزر لويالتي .

١٨٧٤–١٨٧٥ بعثة تشالنجر البريطانية تحت اشراف سير جورج نارس .

١٠ اكتوبر ١٨٧٤ ضمت الحكومة البريطانية جزر فيجي مستهلة بذلك سياسة ضم واسعة لم تأخذ بها الحكومة سابقا ولكنها بدت في ذلك الوقت ضرورية نظرا للنشاط الفرنسي والألماني في هذا الاتجاه وبسبب مطالبة استراليا ونيوزيلندا بذلك .

١٨٨٠ اصبحت تاهيتي مستعمرة فرنسية .

١٨٨٤ ضمت انجلترا جنوب شرق غينيا الجديدة ، على حين استولت المانيا على الجزء الشمالي الشرقي منها . بالاضافة الى جزر أرخبيل بسمارك .

١٨٨٥ ضمت المانيا جزر مارشال وجزر سليمان الى ممتلكاتها .

١٨٨٧ أقامت انجلترا وفرنسا حكومة ثنائية مشتركة للاشراف على جزر هبريدة الجديدة .

١٨٨٨ فرض البريطانيون الحماية على جزر كوك .

١٨٨٩ اتخذت انجلترا والمانيا والولايات المتحدة ترتيبات للاشراف المشترك على شئون جزر ساموا (انظر ما يلي) .

١٨٩٢ أعلنت بريطانيا الحماية على جزر جلبرت واليس ، ثم قامت بضمهما الى ممتلكاتها سنة ١٩١٥ .

١٢أغسطس١٨٩٨ ضمت الولايات المتحدة اليها جزر هاواى (انظر مايلي) واستحوذت على الفلبين وجوام نتيجة الحرب ضد اسبانيا (انظر ما يلي) .

١٨٩٩ حصلت ألمانيا على جزر ماريان وبالاو بطريق الشراء من اسبانيا .

١٨٩٩ تسوية النزاع بشأن جزر ساموا . فاحتفظت الولايات المتحدة بجزيرة توتويلا بينما آلت بقية الجزر الى المانيا . وعلى سبيل التعويض استولت انجلترا على عدد من جزر سليمان من المانيا .

١٩٠٠ فرض الحماية البريطانية على جزر فونلى (تونجا) وسافج .

١٩٠١ انتقلت ادارة جزر كوك الى نيوزيلندا .

١٩٠٦ انتقلت ادارة غينيا الجديدة البريطانية الى استراليا .

٢ – استراليا

أطلق الهولنديون الذين ارتادوا واكتشفوا سواحل استراليا الغربية وبعض أجزاء الساحل الشمالى والجنوبى منها (١٦١٣–١٦٢٧) اسم هولندا الجديدة على تلك السواحل وأطلق جيمس كوك على ساحل استراليا الشرقى الذى كشفه هو فى رحلته البحرية الأولى (١٧٦٨–١٧٧١) اسم نيو سوث ويلز ، وكانت تقاريره المشجعة حافزاً للحكومة البريطانية على التفكير بقصد سنة ١٧٨٣ فى توطين رعاياها الذين بقوا على الولاء لها فى امريكا بعد حرب الاستقلال الأمريكية فى ذلك الاقليم غير أنه حدث بعد اخفاق الحكومة البريطانية فى تأسيس مستعمرة فى غرب افريقيا لتوطين المجرمين المحكوم عليهم بالأشغال الشاقة المؤبدة أمام القضاء البريطانى أن قررت الحكومة استخدام نيو سوث ويلز لتوطين أولئك المجرمين الذين ضاقت بهم السجون البريطانية ، وذلك بعد أن غدا من المستحيل ارسالهم الى أمريكا بعد استقلالها ، وقام المشروع على قاعدة تأسيس مستعمرة لأولئك المحكوم عليهم تكفى نفسها بنفسها من النواحى الاقتصادية .

٢٦ يناير ١٧٨٨ وصل كابتن آرثر فيليب الى بورت جاكسون (مدينة سيدنى الحالية) فى قافلة بحرية تحمل الفئة الأولى من المحكوم عليهم . اشتملت هذه القافلة على احدى عشرة سفينة عليها ٧١٧ من المحكوم عليهم منهم ٥٢٠ رجلا . وفى الشهر التالى وصل ١٥ من المحكوم عليهم مع حراسهم ليقيموا مستعمرة فى جزيرة نورفولك (حتى ١٨٠٣) وظل الكابتن فيليب حاكما للمستعمرة خلال أحرج سنوات تاريخها حتى عام ١٧٩٢ وهى سنوات اتصفت بنقص الطعام وعدم ضمان وصول المؤن والكسل وعدم القدرة على القيام بأى عمل والميل الى المنازعات بين المحكوم عليهم مع انتشار الرذيلة بكل انواعها . وكان بالمستعمرة فرقة جنود تألفت فى انجلترا باسم فرقة

نيو سوث ويلز وكان أفرادها يتصفون بقلة النظام . وكان الحاكم يتمتع بسلطة مطلقة ويرسم السياسة التى يختارها . وكان المجرمون يحصلون على المؤن من مخازن الحكومة ، ويمنحون عند انتهاء مدة عقوبتهم المحكوم بها عليهم ما بين ٣٠ و ٥٠ فدانا من الأرض الزراعية ، على حين كانت منح الجنود الذين تنتهى مدة خدمتهم العسكرية ما بين ٨٠ و ١٠٠ فدان . وكانت منح الضباط أكثر سخاء مما مكن بعضهم أمثال جون ماك ارثر أن يصبح من ذوى الثروة والنفوذ .

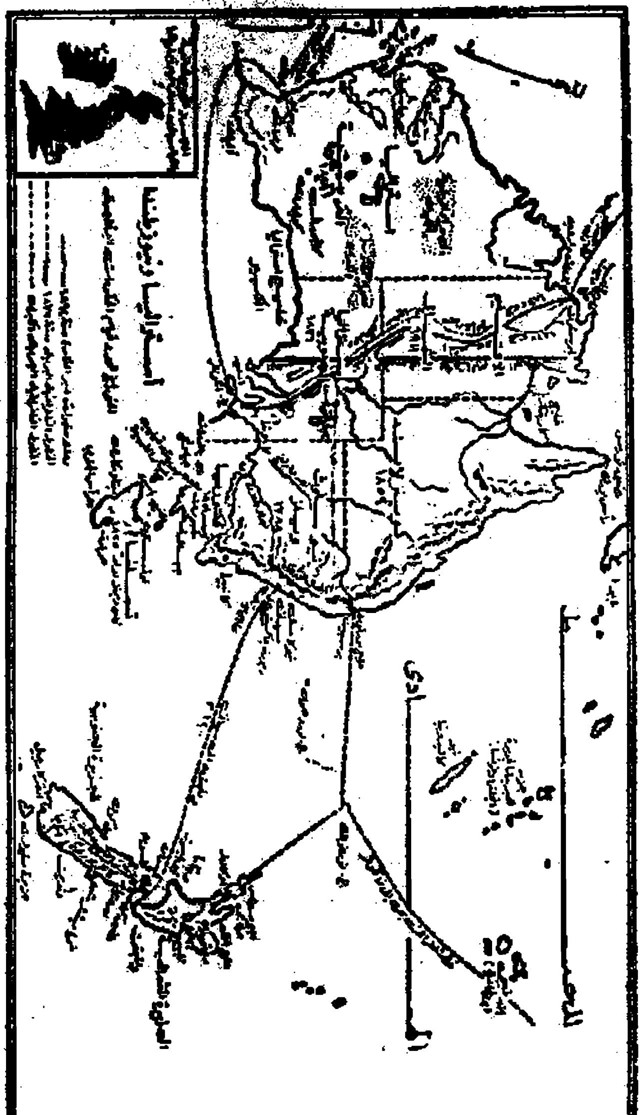
١٧٩٢–١٧٩٥ قام فرانسس جروس ومن بعده وليام باترسون نوابا للحاكم ، ولما كانا من أفراد فرقة نيو سوث ويلز فانهما أغدقا الكثير على زملائهما . فسمحا للضباط باستخدام المحكوم عليهم فى شئونهم ومصالحهم الخاصة . كما سمحا لهم باحتكار البضائع المستوردة الى المستعمرة . وصار استيراد مشروب الروم مسموحا به ، وصار ذلك المشروب عملة متبادلة كالنقود ، وأدى ذلك الى وقوع كثير من الضرر بالمستعمرة .

١٧٩٣ وصول أحد عشر شخصا من المستعمرين الأحرار ، أى من غير المحكوم عليهم أمام المحاكم البريطانية ، الذين منحوا سفرا مجانيا وأدوات وأرضا زراعية فضلا عن الاذن لهم باستخدام المحكوم عليهم بالعمل لحسابهم فى الأراضى الزراعية .

١٧٩٤ بدأ جون ماك آرثر تربية الأغنام ولم تلبث تربية الأغنام أن أصبحت من المشروعات التجارية المربحة له وللمستعمرة .

١٧٩٥–١٨٠٠ تعيين جون هنتر حاكما ، وكان اداريا معتدلا ومصلحا غير أن النزاع لم يلبث أن ثار النزاع بينه وبين ضباط فرقة نيو سوث ويلز ، وكان من نتيجة نفوذهم فى انجلترا أن تقرر استدعاؤه .

١٧٩٦ اكتشف جورج باس بقارب صغير مضيق باس بين استراليا وتسمانيا ، وقام برحلة حول تسمانيا



سنة ١٧٩٨ بالاشتراك مع ماثيو فلندرز . ثم انفرد فلندرز فيما بين ١٨٠٢ و ١٨٠٣ برحلة حول استراليا فاثبت عدم وجود مضايق تفصل بين نيو سوث ويلز وهولندا الجديدة واقترح تسمية القارة الجديدة باسم استراليا وهو الاسم الذى شاع استعماله تدريجيا .

١٨٠٠ـ١٨٠٦ تعين فيليب كنج حاكما لاستراليا ، فجعل كل همه القضاء على نفوذ الضباط وسلطانهم ولذلك حرم عليهم الاشتغال بالتجارة . كما منع استيراد المشروبات الروحية.لكنه لم يصب كثيرا من النجاح فى أى الاتجاهين. دخل كنج فى صدام مستمر مع الضباط الذين كان ابرز زعمائهم ماك آرثر .

١٨٠٣ـ١٨٠٤ قام حاكم استراليا بتوطين المستعمرين فى تسمانيا خشية استيلاء الفرنسيين عليها وأنشئت المستعمرات بالقرب من هوبارت ولونسستن الحاليتين.وفى ١٨٠٨ نقل المحكوم عليهم المقيمون بجزيرة نورفولك الى تسمانيا ، صادف المستعمرون منذ البداية متاعب جمة من ناحية السكان الأصليين ومن عصابات الادغال وهم من المحكوم عليهم الذين فروا من محطاتهم وانقلبوا الى عصابات للنهب .

١٨٠٤ عصيان المحكوم عليهم من الايرلنديين الذين سبق ارسالهم الى استراليا فى جماعات كبيرة بعد القضاء على الثورة الأيرلندية عام ١٧٩٨ . قام الحاكم بقمع العصيان بكل قسوة وشدة .

١٨٠٦ـ١٨٠٩ صار وليام بلاى حاكما لاستراليا ، ونظرا لما عرف عنه من القدرة على التنظيم فانه عين أملا فى قدرته على وضع حد لسيطرة عصبة الضباط والقضاء على تجارة المشروبات الروحية المهددة لمستقبل البلاد . ولكن أساليبه الشديدة وسرعة غضبه أدت الى

٢٦ يناير ١٨٠٨ ثورة مشروب الروم . فعندما قبض على ماك آرثر استشاط الضباط غضبا وأقنعوا ميجور جورج جونستون قائد فرقة نيو سوث ويلز بالقاء القبض على بلاى بحجة

عدم صلاحيته لمنصبه والاحتفاظ به أسيرا الى حين وصول حاكم جديد (١٨٠٩) وبالرغم من ان الحكومة البريطانية استنكرت هذا العمل فانها قبلته وعزلت بلاى من منصبه .

١٨٠٩-١٨٢١ تعيين **كولونل لاتشـلان ماكوارى** حاكما لاستراليا . وكان تعيينه دليلا على **انتهاء حكم انضباطية البحريين** ، اذ انه اصطحب معه الى استراليا فرقته العسكرية النظامية من الهايلاندرز وأجبر أفراد فرقة نيو سوث ويلز على الدخول فى سلك فرقته النظامية ، أو العودة الى انجلترا . وعاد ما يقرب من نصفهم الى انجلترا فعلا . كرس الحاكم الجديد نفسه فى سائر سنوات حكمه لتأسيس مدينة سدنى ، وانشاء الطرق ، وبناء ملاجىء للايتام ، وشن حربا لا هوادة فيها على الرذيلة التى استشرت فى المستعمرة . أنشئت فى سنة ١٨١٤ **المحاكم المدنية** ، كما فتح أول مصرف (بنك) عام ١٨١٧ . فى ١٨١٦ ألغت الحكومة البريطانية جميع القيود على هجرة الأحرار الى استراليا ، ومهدت الطريق بذلك الى تغيير طبيعة المستعمرة ، حتى اذا حلت سنة ١٨١٠ كان هناك ثلاثة آلاف من المستوطنين الأحرار الذين منحوا مساحات واسعة من الاراضى . عارض الأحرار بشدة **مجهودات الحاكم ماكوارى فى سبيل الحصول على المساواة الاجتماعية للمحررين** (وهم المحكوم عليهم الذين نالوا العفو عنهم أو أنهوا المدة المحكوم بها عليهم) ، كما عارضوا سياسته فى سبيل الحد من هجرة الأحرار الى استراليا .

ونتج عن ذلك دخول الحاكم ماكوارى كسابقيه من الحكام فى صراع مستمر مع معارضيه ، ولو أن الصراع كان فى هذه المرة على أساس يختلف عما سبقه .

١٨١٣ نجح **جريجورى بلاكسلاند** ومعه لوسون ووليام شارل ونتورث فى اختراق سلسلة الجبال الوعرة والممتدة على طول الساحل . مهد بلاكسلاند بذلك للتقدم نحو الهضبة الداخلية .

١٨١٥ تأسست **باثورست** وكانت أول مدينة فى الداخل وأنشىء طريق يصلها بمدينة سدنى .

١٨١٧–١٨١٨ بدأ جون أوكسلى ارتيـاد الأقاليم الداخلية من أستراليا متتبعا نهرى لاتشلان وماكوارى فوجد الأراضى مغمورة بالمياه فى مواضع كثيرة . غير أن اكتشاف مناطق واسعة للرعى شجع على التوطن فيها ، ومنحت الحكومة الأراضى مجانا للمهاجرين والمتحررين ، وإلى جانب هؤلاء وأولئك بدأت جموع غفيرة من المغتصبين بوضـع اليد تقيم فى المراعى . الابادة الوحشية السريعة للسكان الأصـليين الذين وقفوا موقفا عدوانيا بعـد الفظائع العديدة التى ارتكبها البيض ضدهم ، مثل خطف النساء والأطفال . اشتدت كذلك حركة سطو عصابات الأدغال المكونة من المجرمين المحكوم عليهم الفارين من وجه القانون وغيرهم من اللصوص الذين أشاعوا الرعب فى المناطق النائية .

١٨١٩–١٨٢١ تحقيق جون . ت . بيج وهو أحد المحامين بلندن أوفدته الحكومة لفحص شئون الحكومة والحالة العامة فى المستعمرة فأوصى بعد جمعه كثيرا من المعلومات بالتوسع فى منح الأراضى للمستعمرين وزيادة استخدام المحكوم عليهـم لاستغلال موارد البلاد .

١٨٢١–١٨٢٥ بعد استدعاء ماكوارى عين سير توماس برسبين الفلكى الشهير حاكما لاستراليا ، واتصف عهده بسرعة تقـدم البلاد . منحت الأراضى بسخاء على شرط أن يأخذ صاحب المنحة واحدا من المحكوم عليهم مقابل كل مائة فدان . بدأت الحكومة فى بيع أراضى التاج على ألا تتعدى المساحة ٤٠٠٠ فدان للفرد الواحد . اســتخدام فرق من المحكوم عليهم فى ازالة الغابات والحشائش مقابل أجور محـددة تأسيس الشركات الكبرى : الشركة الزراعية الاسترالية التى حصلت على منحـة قـدرها مليون فدان واحتكار استخراج الفحم من المناجم المجاورة لمدينـة نيو كاسـل وشركة فان ديمن للأراضى التى حصلت على منحة ٤٠٠ ألف فدان فى تسمانيا .

١٨٢٣ امتازت ادارة برسـبين أيضـا بتكوين مجلس تشريعى ليكون خطوة أولى نحو تأسيس حكومة نيابية . اشتمل المجلس على أعضاء معينين لا يقلون عن خمسة ولا يزيدون

على سبعة ينظرون فى المشروعات التى يعرضها عليهم الحاكم . وفى ١٨٢٨ اتسع نطاق المجلس باضافة سبعة أعضاء غير رسميين .

بدأت **المطالبة بحكومة نيابية** بوحى من **ويليام ونتورث** محرر جريدة الاسترالى (١٨٢٤) .

١٨٢٤ **اقامة مستعمرات جديدة للمحكوم عليهم** للاشراف على العناصر شديدة الخطورة . أقيمت احدى هذه المستعمرات على **خليج مورتن** ، وأنشئت مدينة برسبين وظلت هذه المستعمرة قائمـــة حتى عام ١٨٤٢ . وفى نفس الوقت أعيد افتتاح مستعمرة جزيرة نورفولك ونقل اليها أسوأ المجرمين ، وأدت معاملتهم الوحشية الى قيام عدة ثورات خطـيرة ، فعـــدلت الحـــكومة عن مستعمرة نورفولك عام ١٨٥٥ .

١٨٢٤ـ١٨٢٥ **ارتياد هاملتون هيوم ووليم هوفل** فى المنطقة الواقعـــة غربى الجبال ؛ اذ عبرا المجرى العلوى لنهر مرى ، ووصلا فى النهاية الى الساحل بالقرب من مدينة جيلنج وسرعان ما انتشر المستعمرون فى الاقليم الخصب الذى اكتشفاه .

١٨٢٥ **انفصلت تسمانيا (أرض فان ديمن) عن نيو سوث ويلز** فتولى ادارتهـــا نائب حاكم ومجلس تشريعى وســادت الجزيرة أحوال مروعة لكثرة سكانها من المجرمين المحكوم عليهم ولأن عصابات الأدغال أحسنت تنظيم نفسها بزعامة أمثال ماتيوبرادى وأخذت تهاجم **المستعمرين المتوطنـــين** والسكان الأصليين . عمد السكان الأصـليون بدافع من اليأس لســوء **معاملة البيض لهم الى شن الحرب السوداء** التى أودت بحياة الكثيرين من الناس .

نجح **كولونل جورج آرثر** الحاكم أخيرا فى تعقب عصـابات الأدغال وشنق الكثير منهم ولكنه لم يوفق فى كبح جماح السكان الأصليين . عرض أخيراً **جورج روبنسن** أحـــد المستوطنين من طائفة الكنيسة الميتودية أن يتوســـط فى المصالحة بين الطرفين فنجح فى حمل البقيـة من القبائل الأصلية على الخضوع ، وفى ١٨٣٥ استقر المقام بمن بقى

منهم وعددهم ٢٠٠ - ٣٠٠ في جزيرة فلندرز حيث بذلت الجهود لنشر الحضارة بينهم ولكن هذه التجربة باءت بالفشل . لم يبق من أولئك الأصليين على قيد الحياة في عام ١٨٤٤ سوى ٤٤ شخصا تم تهجيرهم الى تسمانيا وتوفى آخر رجل منهم في ١٨٦٩ وآخر امراة في ١٨٧٦ .

١٨٢٥-١٨٣١ تعين **رالف دارلنج** حاكما في نيو سوث ويلز ، كان هذا الحاكم أشد بأسا وأكثر استبدادا من سلفه ، لكنه لم يكن محبوبا لدى المحررين كسلفه . اصطدم مع ونتورث بشأن حرية الصحافة ، واتخذ اجراءات مشددة لقمع الفتن والثورات . صدر عام ١٨٣٠ **قانون خاص بعصابات الأدغال** فأباح القبض على المشتبه فيهم دون اذن كتابي ، وابقاءهم تحت الحراسة الى أن تثبت براءتهم . ومن ناحية أخرى تميز حكم دارلنج بزيادة أعضاء المجلس التشريعي وادخال نظام **المحاكمة عن طريق المحلفين في القضايا الجنائية** وسمح للمحررين أن يعملوا كمحلفين فيما عدا حالات خاصة وتابع دارلنج سياسة **منح الأراضي بسخاء** وفي نهاية حكمه تم توزيع أربعة ملايين من الأفدنة في نيو سوث ويلز ومعظمها من المساحات الكبيرة .

١٨٢٥-١٨٢٧ انزعجت الحكومة بسبب رحلات الكشف التي قام بها ديمون دورفيل الفرنسي تجاه السواحل فأنشأت **مراكز امامية في وسترن بورت وفي الباني** على الساحل الجنوبي الغربي وفي **جزيرة ملفيل** على الساحل الشمالي ولكنها لم تزدهر ، وعلى أي حال فان الحكومة البريطانية أعلنت ملكيتها لجميع القارة .

١٨٢٧-١٨٣٠ **تقدم رحلات الكشف** . اكتشف **آلن كاننجهام** في ١٨٢٧ سهول دارلنج الخصبة في المنطقة المجاورة لمدينة برسبين وفي ١٨٢٨ اكتشف **شارل سترت** نهر دارلنج أثناء بحثه عن البحر الداخلي الذي كان موقنا بوجوده وفي رحلته الثانية (١٨٢٩-١٨٣٠) سار في نهر مرى جنوبا حتى مصبه وبمشقة بالغة قام برحلة العودة برا حتى مدينة سدني .

١٨٢٩ انشاء مدينة بيرث فى استراليا الغربية ، على يد توماس بيــل وجيمس ستيرلنج ورفاقهمـــا . منحت الحكومة المستعمرين بقعة واسعة من الأرض قسمت بينهم ولكن تناثر السكان وقلة الأيدى العاملة أدت الى ضياع آمال المؤسسين وضياع استثماراتهم . ولسنين عديدة ظلت الحياة فى استراليا الغربية غير مأمونة العواقب .

١٨٣١-١٨٣٨ تعين سير رتشارد بورك حاكما . جعلت الحكومة البريطانية الحد الأدنى لسعر الأرض خمسة شلنات للفدان الواحـد وبذلك أنهت منح الأراضى مجانا وبدون قيـد على ان يخصص نصف الريع الناتج من بيـع الأرض لتمويل عملية الهجرة والنصف الآخر للأشغال العـامة . بدأت حكومة نيو سـوث ويلز فى ١٨٣٢ تشجيـع وتمويل الهجرة الحرة الى استراليا .

١٨٣٤-١٨٣٦ تأسيس استراليا الجنوبية . احتفظ صـيادو الحيتان وعجول البحر من أمريكا وتسمانيا بمحطات صـيد على الساحل الجنوبى لاستراليا فترة من الزمن ولكن انشاء هذه المستعمرة يرجع الى مجهودات ادوارد جبون ويكفيلد (١٧٨٦-١٨٦٢) المشهور بنظرياته الاستعمارية ، فمن رأيه أن الأرض يجب أن تباع بثمن يكفى لاجبار العامل على العمل فى الأرض لعدة سنين قبل أن يصبح قادراً على امتلاك أرض لنفسه . وفى أثنـــاء ذلك يمكن تخصيص الأموال المتحصلة من بيع الأرض لاستيراد عدد جديد من الأيدى العـاملة ، وبذلك يمكن تحقيق عائد مستديم من رأس المـال والأرض والعمـــل . وفى ٢ أغسطس ١٨٣٤ تمكن أتباع ويكفيلد بمعاونة أمثال دوق ولنجتن وجورج جروت وغيرهما من الحصول على ترخيص بمنح جمعيتهم المسماة جمعية استرالية الجنوبية حق تأسيس مستعمرة فنزل المستعمرون الأولون فى جزيرة كانجارو فى ١٨٣٦ ولكن سرعان ما نقلوا الى أرض القـــارة حيث انشئت مدينة ادليد ولم تراع نظرية ويكفيلد بدقة ولكن بيـــع الأراضى أدى الى مضاربات واسعة أضرت ببداية المشروع ضرراً بالغا ، وأخيرا تمكن سير جورج جراى من التخلص

من الارتباك المـالى وأعاد تأسيس المستعمرة على أساس الزراعة والرعي .

١٨٣٤–١٨٣٧ **استعمار فكتوريا** . بدأ ذلك على يد مستعمرين من جهات استراليا الأخرى ومن تسمانيا . في ١٨٣٤ بدأ **ادوارد هنتي** واشقاؤه من استراليا الغربيـة في زراعة الأرض وتربية المـاشية عند خليج بورتلاند . وفي العام التالي أبرم **جون باتمان** وشركاؤه من تسمانيا (جمعيـة بورت فيليب) معاهدة خيالية مع السكان الأصليين في بورت فيليب وبدأ في استغلال الاقليم . قامت جماعة منافسـة من تسمانيا بزعامة **جون فوكنر** بالتوطن قريبـا منهم ، ولما كانت حكومة سدني غير مستعدة لزيادة مسئولياتها فقد أنذرت المزارعين بالجلاء ولكنها لم تستطع أن تفعل شيئا غير حل الجماعة وضم الاقليم الى نيو سوث ويلز (١٨٣٧) . **أسس** باتمان وأصدقاؤه مدينة **ملبورن** .

١٨٣٧ قامت لجنة برلمـانية بريطانية بفحص جميـع نواحي مسألة **تهجير المحكوم عليهم** الى استراليا ووصـلت الى نتائج غير مشجعة لهذا النظام فبدأت حركة لالغائه .

١٨٣٨ ازداد **الحد الأدنى لسعر الأرض** الى ١٢ شـلنا للفدان وارتفع الى جنيه انجليزى للفدان في ١٨٤٠ . أصـدرت الحكومة مع ذلك **رخصا بحق الرعي** مقابل مبالغ زهيدة فسهلت بذلك استعمار مساحات واسعة في الداخل وفيما بين ١٨٤٠ و ١٨٥٠ بدأ اسـتغلال أودية نهر دارلنج ودخلت نيو سـوث ويلز مرحلة العصر الذهبي لرعي الأغنام وانتاج الصوف .

١٨ نوفمبر ١٨٤٠ **انزال آخر فوج من المحكوم عليهم في نيو سوث ويلز** . بلغ عدد الذين جلب منهم الى استراليا منذ ١٧٨٨ ما بين ٦٠ الفا و ٧٥ الفا ، ولكن في ١٨٤٠ كان عدد الذين لم تنته مدة عقوبتهم أقل من ٢٥ الفا ، وفاق عدد السكان الأحرار بدرجة كبيرة عدد المحكوم عليهم والمحررين .

١٨٤٠–١٨٤١ ارتاد **ادوارد ج. اير** المنطقـة الجرداء من شـمال خليج سبنسر حتى بحيرة تورنز ومن هناك سار في صحبة أحد

الأهالي الأصليين عبر الصحراء الشاسعة حتى وصل الى مدينة الباني في استراليا الغربية .

١٨٤٢ اعادة تشكيل المجلس التشريعي فأصبح يضم ٣٦ عضوا ينتخب ٢٤ منهم بواسطة الملاك ومنح المحررون حق التصويت اذا توافر فيهم نصاب الملكية .

١٨٤٤ـ١٨٤٥ بدأ شارل سترت رحلته من ادليد وشق طريقه شمالا في صحراء ستوني الشاسع حتى وصل الى ديامنتينا وفي نفس الوقت (١٨٤٥) قام العالم الألماني لودفيج ليخهارت برحلة استكشافية في المنطقة الممتدة من أودية نهر دارلنج الى خليج كاربنتاريا حتى وصل الى ميناء اسنجتن الذي أنشيء ١٨٣٩ .

١٨٤٧ صدر مرسوم ملكي يقضي بتحويل كبار المشتغلين بالرعي الذين كانوا يشغلون الأراضي بمقتضى تراخيص رعي الى ملاك بطريق الحكر وبذلك ضمنوا ثبوت الملكية وكان لهذا الاجراء أثر حميد في تربية الأغنام ولكنه زاد من حدة الصراع بين الرعاة وصغار الزراع .

١٨٤٨ استأنفت الحكومة البريطانية تهجير المحكوم عليهم الى استراليا عملا بنظام بنتونفيل (العفو المشروط) فكل من كان يبرهن من المحكوم عليهم على حسن سلوكه فى انجلترا لمدة عامين ينقل الى استراليا ويطلق سراحه على شرط ألا يعود الى انجلترا الا بعد انقضاء المدة المحكوم بها عليه ، وقد أثار المشروع الجديد صيحة احتجاج في نيو سوث ويلز .

١٨٥٠ـ١٨٥٥ مد أول خط حديدي من سدني الى جولبرن .

١٨٥٠ أرسل المحكوم عليهم لأول مرة الى استراليا الغربية استجابة لطلب المستعمرين الذين كانوا في حاجة ملحة الى الأيدي العاملة .

اغسطس ١٨٥٠ أصدر البرلمان البريطاني قانون حكومة المستعمرات الاسترالية فمنحت المستعمرات حق تكوين مجالسها التشريعية ووضع نظام الانتخابات وتغيير الدساتير وفرض الرسوم الجمركية مع خضوع كل ذلك لتصديق ملك

بريطانيا ، وبذلك منحت ولايات استراليا بعد ١٨٣٧ حق الحكم الذاتي تمشيا مع سياسة الحكومة البريطانية الاستعمارية الجديدة ، وضعت لجنة برياسة ويليام ونتورث دستورا لنيو سوث ويلز نفذ في نوفمبر ١٨٥٥ وتضمن الدستور تكوين مجلس تشريعي يعين مدى الحياة ومجلس نيابي ينتخب بالتصويت المقيد بالاضافة الى مجلس وزراء على نمط مجلس الوزراء الانجليزي وقد اتخذت الولايت الأخرى دساتير مشابهة ولو أنها تضمنت انشاء مجالس شيوخ منتخبة .

١٨٥١ حرم المجلس التشريعي في نيو سوث ويلز صراحة انزال أي عدد جديد من المحكوم عليهم استنادا الى أي نظام واذعنت الحكومة البريطانية لذلك .

أول يولية ١٨٥١ انفصلت ولاية فكتوريا عن نيو سوث ويلز واصبحت مستعمرة قائمة بذاتها .

٩ اغسطس ١٨٥١ اكتشاف الذهب في كتل كبيرة في بلارات في فكتوريا ثم في بندجو وغيرها من الجهات . تم العثور على الذهب في جهات متفرقة منذ ١٨٣٠ ولكن الحكومة لم تشجع البحث عنه خوفا من تحول الأيدي العاملة من الرعي الى التعدين وبلغت قيمة ما استخرج من الذهب من مناجم فكتوريا ما يقرب من ٨٠ مليوناً من الجنيهات في السنوات العشر الأولى . تدفق العمال والمغامرون من كل جهات العالم على استراليا فارتفع عدد سكان فكتوريا من ٧٧ ألفا في ١٨٥١ الى ٣٣٣ ألفا في ١٨٥٥ . ظهرت عصابات السطو من الأدغال من جديد . بذلت الحكومة مجهودا للحصول على جزء من الثروة الجديدة عن طريق منح تراخيص للتعدين . أدى التذمر المستمر في مناجم الذهب الى ثورة علنية في نوفمبر وديسمبر ١٨٥٤ بقيادة الثوار الألمان والارلنديين الذين أعلنوا قيام الجمهورية في فكتوريا ولم تجد الحكومة مشقة في القضاء على الثورة .

١٨٥٢ انشاء جامعة سدني وتبعتها جامعة ملبورن عام ١٨٥٣ ثم جامعات في عواصم الولايات الأخرى فيما بعد .

١٨٥٢ وصول أول سفينة بخارية الى سدني . في ١٨٥٦ انشأت شركة بننسيولا اوريينتال الملاحيــة خطا ملاحيا منتظما لتنافس في بادىء الأمر السفن الشراعية السريعــة التي اختصرت زمن السفر بدرجة كبيرة بين انجلترا واستراليا .

١٨٥٣ وقف تهجــير المحكوم عليهــم الى تسمانيا . تم انزال ما يقرب من ٦٧ الفا من المحكوم عليهم منذ عام ١٨٠٣ بمعدل أربعة آلاف سنويا بعد ١٨٤١ . حل اسم تسمانيا نهائيا محل اسم أرض فان ديمن ووضع دستور مشــابه لدستور نيو سوث ويلز .

١٨٥٥ الغت الحكومة البريطانية المستعمرة القــامة للمحكوم عليهم في جزيرة نورفولك وذلك نتيجة لقيام ثورات دموية عنيفة بها .

١٨٥٥ أصدرت حكومة ولاية فكتوريا قانونا للحــد من هجرة الصينيين الى استراليا ، بعد ان جاء ٣٣٠٠٠ صيني الى مناجم الذهب منذ ١٨٥١ . فرض القانون الجديد ضريبة قدرها عشرة جنيهات على كل مهاجر صــيني وفي ١٨٥٩ أضيفت ضريبة اقامة قدرها أربعة جنيهــات ســنويا . اتخذت حكومة استراليا الجنوبية في ١٨٥٧ ونيو سوث ويلز في ١٨٦١ اجراءات مماثلة بالرغم من الضغط من جانب الحكومة الانجليزية ، وكان من أثر ذلك الحد من هجرة الصينيين نهائيا تقريبا .

١٨٥٥ غيرت نيو سوث ويلز مقياس اتساع خطوطها الحديدية الى أربع أقدام و ½ ٨ بوصات بدلا من ٥ أقدام و ٣ بوصات ، وظلت فكتوريا محتفظة بالمقيــاس الأوســع واتخذت استراليا الجنوبية واستراليا الغربية وكوينزلند مقياس اتساع قدره ٣ أقدام و ٦ بوصات لخطوطها بدافع الاقتصاد . وكان من نتيجــة ذلك حدوث ارتباك تام في نظام السكك الحديدية بالقارة وسرعان ما أصــبحت كل الخطوط الحديدية تحت اشراف الحكومة .

١٨٥٩ أصبحت كوينزلند مستعمرة منفصلة نتيجة لاضطرابات ضد الحكومة القائمة في سدني وأصبحت برســبين هي العاصمة .

١٨٦١ حدد قانون استغلال الأرض فى نيو سوث ويلز مـــدة الايجار وسمح بانتقاء رقع صغيرة للشراء وقصد بهـــذا الاجراء مساعدة صغار المزارعين ولكنه أدى الى مساوىء كثيرة (انتقاء أجود جزء فى مراعى الأغنام الواســـعة أو الشراء بواسطة صغار الفلاحين الذين كانوا مجرد عملاء لكبار الملاك) . وبذلت جهود متزايدة فى معظم المستعمرات للحد من الملكيات الكبيرة وتفتيتها (كاســترداد أراضى التاج بعد انتهاء عقد ايجارها واعادة البيـــع الجبرى) وانتهت الجهـــود فى ١٩١٠ بفرض ضرائب باهظـــة على الأرض التى لم تتحسن والتى تزيد قيمتهـــا على خمســـة آلاف جنيه ، ولكن هذه الاجراءات لم تحرز نجاحا كاملا.

١٨٦١ رأس روبرت بيرك و و.ج. ويلز بعثـــة زودت بأحسن المعدات ومولت بسخاء سارت عبر الصحراء من ملبورن مستخدمة الابل لأول مرة فنجحت البعثـــة فى أول الأمر فى عبور استراليا من الجنوب الى الشمال (حتى نهـــر جريجورى على خليج كربنتاريا) ولكن قادة البعثة لقوا حتفهم فى رحلة العودة .

١٨٦٢ نجح م. ديوال ستوارت فى محاولته الثالثة فى عبور القارة من ادليد الى بورت داروين وفاقت هذه الرحلة بعثة بيرك وويلز فى أهميتها العلمية بكثير .

١٨٦٣ أسندت ادارة الاقليم الشمالى (شمال ووسط استراليا) الى استراليا الجنوبية ؛ اذ أنه بعد انفصال كوينزلند لم يعد هذا الاقليم متاخما لنيو سوث ويلز .

١٨٦٤ البدء فى استخدام عمال من السكان الأصـــليين من جزر ســـليمان وغيرها الى كوينزلند لســـد العجز فى الأيدى العاملة بمزارع القصب ، ومع أن النظام كان من الوجهة الرسمية من أنظمة عقد العمل الا أنه تدهور سريعا حتى أصبح أقرب ما يكون الى تجارة الرقيق فتدخلت الحكومة لتنظيمه الى حد ما .

١٨٦٦ تأثر برلمـــان فكتوريا بكتابات دافيد سايم أحد محررى الجرائد النابهين فى ملبورن فتخلى عن مبدأ حرية التجارة

وانتهج سياسة الحماية الجمركية فأدى ذلك الى نزاع دستورى بين البرلمان والمجلس التشريعى الذى كانت تسيطر عليه الأقلية من طبقة الملاك وقد استمرت امثال هذه المنازعات حتى سيطرت جماعات المزارعين والعمال الصناعيين على الموقف السياسى ، وقد حذت بقية المستعمرات حذو فكتوريا فى انتهاج سياسة الحماية الجمركية فيما عدا نيو سوث ويلز التى اكتفت بفرض ضريبة جمركية كمورد للدخل فقط .

١٨٦٧ أرسى قانون المدارس العامة فى نيو سوث ويلز أساس النظام الحديث للتعليم الاجبارى للصغار .

١٨٦٧ نزل آخر فوج من المحكوم عليهم فى استراليا الغربية التى استقبلت منهم ما يقرب من ١٠ آلاف منذ ١٨٥٣ وبذلك انتهى نظام تهجير المحكوم عليهم الى استراليا .

١٨٧٠ سحبت الحكومة البريطانية قوات الامبراطورية من استراليا فأنشأت بعد ذلك المستعمرات المختلفة نظام الحرس الوطنى (المليشيا) الخاص بها .

١٨٧٢ افتتاح الخط التلغرافى عبر القارة من ادليد الى بورت داروين الذى تم ربطه سريعا بعد ذلك بجاوه ومنها بالخطوط الموصلة للهند وأوربا .

١٨٧٣ ادخال نظام التعليم الاجبارى العلمانى فى فكتوريا وأصدرت حكومتها فى نفس الوقت أول قانون للمصانع يهدف الى حماية النساء والأطفال والمحافظة على الأحوال الصحية وسلامة العمل ، وقد أدخلت التحسينات على هذه الحركة الرائدة وقلدتها فى ذلك بقية المستعمرات .

١٨٧٣ مشكلة غينيا الجديدة . طلبت حكومة نيو سوث ويلز فى ١٨٦٧ من لندن أن تتدخل للعمل فى الجزء غير التابع لهولندا من غينيا الجديدة ولكن الحكومة لم تلق بالا لتلك المسألة . فى ١٨٧٣ رفع الكابتن مورسبى العلم البريطانى على الساحل الجنوبى للجزيرة ولكن حكومة انجلترا كانت ما تزال غير متحمسة فرفضت اتخاذ أى اجراء ما لم توافق المستعمرات الاسترالية على تولى

مسئولية إدارة ذلك الاقليم وهو ماكانت بعض المستعمرات غير راغبة في عمله ، ولذلك فان عمل مورسبي لم يلق تأييدا .

١٨٧٤ عبر جون فورست النصف الغربي من القارة فاتخذ طريقه من نهر مرشيزون عبر الصحراء الى الخط التلغرافي المنشأ حديثا في اتجاه جنوبي شمالي ومن هناك الى ادليد .

١٨٧٨ ضمت حكومة كوينزلند الجزر الكائنة في مضيق تورنز .

١٨٧٩ عقد أول مؤتمر للنقابات العمالية التي أنشئت قبل ذلك ببضع سنين وقامت بدعوة واسعة النطاق الى جعل ساعات العمل اليومية ثماني ساعات (احدى النقاط المقتبسة من جماعة الميثاق الذين وفدوا الى استراليا بعد ١٨٤٨) . أصبحت النقابات من العناصر القوية في نيو سوث ويلز وفكتوريا واستراليا الجنوبية .

١٨٨٠ اجتماع المؤتمر الفيدرالي (الاتحادي) الأول في سدني لبحث امكان تكوين اتحاد فيدرالي للمستعمرات . كان ونتورث قد دعا الى الفكرة قبل ذلك بوقت طويل ودافع عنها بحرارة سير هنري باركس السياسي المشهور في نيو سوث ويلز . استدعت وحدة الجنس والتقاليد المشتركة ومستلزمات الدفاع قيام نوع من الاتحاد ، ولكن المستعمرات كانت حريصة على استقلالها كما انها كانت تقف من بعضها موقف العداء الصريح في أحوال كثيرة .

١٨٨٣-١٨٨٤ أزمة غينيا الجديدة . استولى القلق على حكومة كوينزلند بسبب المشروعات الألمانية فعرضت أن تتولى ادارة الجزيرة اذا وافقت حكومة انجلترا على ضمها الى أملاكها، وفي ٤ أبريل ١٨٨٤ أعلنت حكومة كوينزلند ملكيتها للجزيرة بعد أن أضناها تأخير رد حكومة لندن التي لم تعترف بما حدث فاشتركت بقية المستعمرات في الدعوة الى اتخاذ اجراء ، وأخيرا عندما قررت حكومة لندن التدخل كان الألمان قد أعلنوا ملكيتهم للجزء الشمالي

الشرقي من الجزيرة تاركين للانجليز الجزء الجنوبي الشرقي الذي ضمته في ٦ نوفمبر ١٨٨٤ ويبدو أن وجود هذا الخطر على الأبواب كان له اثر كبير في تقوية الشعور بالحاجة الى نظام فيدرالي في استراليا .

١٨٨٣ افتتاح الخط الحديدي بين سدني وملبورن .

١٨٨٥ أقر البرلمان البريطاني تشكيل مجلس فيدرالي يجتمع كل سنتين لبحث المسائل المشتركة بين المستعمرات وعقد أول اجتماع في مدينة هوبارت في ١٨٨٦ ولم تحضره نيوزيلندا بعد ذلك ، ولما كانت سلطة المجلس استشارية فقط فان باركس وغيره من مؤيدي النظام الفيدرالي اعتبروا المجلس غير واف بالغرض وجددوا مطالبتهم باتحاد حقيقي .

١٨٨٥ انشأت فكتوريا لجان الاجور ومنحتها سلطة تحديد الأجور في الصناعات الشاقة ومنحت هذه المجالس المكونة من أصحاب الأعمال والعمال ورئيس محايد سلطات واسعة لتنظيم صناعات بأسرها ، وقد اتبعت المستعمرات الأخرى (١٩٠٨-) بالتدريج هذا النظام المعتبر تجربة جريئة في العلاقات العمالية وذلك تحت ضغط الأحزاب العمالية .

١٨٨٨ اقر المجلس الخاص البريطاني استبعاد الصينيين من الهجرة الى استراليا كما فعلت فكتوريا ونفذت بقية المستعمرات هذه السياسة فيما بعد . وصادفت فكرة « استراليا البيضاء » قبولا عاما . وكان هناك في الواقع شعور عدائي متزايد نحو أي نوع من الهجرة الى استراليا خصوصا من جانب العمال فأخذ تدفق المستوطنين الجدد في التناقص سريعا حتى اصبحوا قلة تعد على الأصابع .

١٨٩٠ اتفقت استراليا ونيوزيلندا على دفع نفقات أسطول بريطاني في المياه الاسترالية .

١٨٩٠ قامت أخيرا حكومة مسئولة في استراليا الغربية .

١٨٩٠ أخفق اضراب واسع نظمه عمال السفن والتعدين وجز الصوف ، ولكنه أصبح نقطة تحول هامة في تطور الحركة العمالية . بدأت النقابات العماليـــة في عدة مستعمرات نشاطها السياسي وأصبحت بسرعة عوامل فعالة في الحالة السياسية .

مارس-يولية١٨٩١ اجتمع أول مجلس اتحادى (فيدرالى) استرالى بمدينـــة سدنى برياسة سير هنرى باركس وتم اختيار الأعضاء من برلمانات المستعمرات وشملوا معظم الشخصـــيات السياسية البـــارزة في استراليـــا ونيوزيلندا ووضع المجلس مشروع دستور أصبح فيما بعد أساسا للنظام الفيدرالى ، ولكن المشروع أغفل بسبب معارضـــة نيو سوث ويلز وأدى ذلك الى تجدد المطالبـــة بالنظـــام الفيـدرالى خصوصـــا من جانب الجمعيـــات الشعبية (١٨٩٣-) وقد ســـاهمت الأزمة المالية الكبرى في ١٨٩٣ والميل الى فكرة استراليا البيضاء وظهور القومية الاسترالية في اشتداد الرغبة في الاتحاد .

١٨٩٤ اتخذت استراليا الجنوبية مبدأ منـــح حق التصويت للنساء واتبعته بعدها الولايات الأخرى (استراليـــــا الغربيـــة ١٨٩٩ ؛ نيو سوث ويلز ١٩٠٢ ؛ تسمانيـــا ١٩٠٣ ؛ كوينز لاند ١٨٠٥ ؛ فكتوريا ١٩٠٩) . وفي نفس الوقت وضعت استراليا الجنوبيـــة نظام التحكيم الاجبارى لفض المنازعات الصناعية .

وهي تجربة أخرى في تسوية المشكلات العمالية .

١٨٩٧-١٩٠٠ انشاء الاتحاد الفيدرالى : انعقـــد مجلس فيـــدرالى في يناير ١٨٩٧ بمدينة هوبارت وتالف من ١٠ أعضاء من كل مستعمرة ما عدا كوينز لند وأعاد هذا المجلس النظر في مشروع دستور ١٨٩١ ووضع في النهاية الحل الذى قبلته الولايات فيما بعد . تشكل الاتحاد الفيدرالى الى حد كبير على غرار نظام الولايات المتحدة الأمريكيـــة مع قيام حكومة مسئولة كالتى تختص بهـــا انجلترا . تم الاتفاق على اطلاق اسم الكومنولث الاسترالى على هـــذه الولايات على أن يكون مقر الحكومة الفيدرالية الجـــديدة

فى عاصمة جديدة يتم الاتفاق عليها فيما بعد وأن تتولى الحكومة الاتحادية الاشراف على السياسة الخارجية والدفاع والتجارة والضرائب الجمركية والبريد والتلغراف والعملة ومنح حق الجنسية والزواج والطلاق والمعاشات الخ ، ويرأس الاتحاد حاكم عام يعينه التاج البريطاني ويتكون المجلس التنفيذى أو مجلس الوزراء من أعضاء البرلمان ويكون مسئولا أمامه وأن يتكون البرلمان من مجلسين مجلس الشيوخ ويضم ستة أعضاء عن كل ولاية ينتخبون مباشرة لمدة ست سنوات ويتجدد نصف الأعضاء كل ثلاث سنوات وينتخب مجلس النواب بالتصويت المباشر على أساس عدد سكان المناطق . كما نص على انشاء محكمة عليا تكون حامية للدستور . وعرض مشروع الدستور على المستعمرات للتصويت الشعبى وقد أيدت فكتوريا وأستراليا الجنوبية وتسمانيا المشروع بقوة ولكنه خذل بعدد قليل من الأصوات فى نيو سوث ويلز وفى ١٨٩٨ قام مؤتمر من رؤساء وزراء الولايات اشتركت فيه كوينز لند بادخال تعديلات (مالية على الأخص) على المشروع لتفادى اعتراضات نيو سوث ويلز . ووفق على المشروع المعدل فى الانتخابات الجديدة فى نيو سوث ويلز عام ١٨٩٩ وبعد مناقشة تحديد الحالات التى يركن فيها الى المجلس الخاص البريطانى ، وافق البرلمان البريطانى والحكومة البريطانية على مشروع الدستور وصدق عليه الملك فى ٩ يولية ١٩٠٠ . وفى ٣١ يولية قررت غرب أستراليا الانضمام الى الاتحاد الفيدرالى ، وفى

اول يناير عام ١٩٠١ خرج الكومنولث الاسترالى الى حيز الوجود وتولى رياسة أول مجلس وزراء ادموند باوتن أحد المتحمسين للاتحاد الفيدرالى ونظام الحماية الجمركية وقاد المعارضة ج.ه.ويد الذى كان يحبذ فرض رسوم جمركية كمورد للدخل فقط ، وكان الحزب الثالث هو حزب العمال بزعامة ج.ص.واطسن ، ونظرا لأنه كان أحسن تنظيما من الحزبين الآخرين أمكنه أن يتحكم فى حفظ التوازن منذ البداية وأن يدخل فى مجال الكومنولث برنامج

اشتراكيـة الدولة الذى كانت تمارسـه الولايات من قبـل .

١٩٠١ أنشأت نيو سوث ويلز محـاكم للمصالحة والتحكيم ووضعت مشروعاً لمعاشات الشيخوخة . تمسك حـزب العمال بموقفه من مسألة تقييد الهجـرة التى التزمت بها كل الأحزاب .

١٩٠٢ نص قانون تحديد الهجرة الفيـدرالى على أنه يجب على كل راغب فى الهجرة الى أستراليا أن يجتاز اختبارا فى لغة أوربية ثم تغير ذلك فيما بعد ١٩٠٥ الى «لغة يتفق عليها» مراعاة لشعور اليابانيين وبهذه الطريقة أصبح من المستطاع استبعاد الشرقيين وكذلك الأوربيين كلما لزم الأمر وفى نفس الوقت وضعت الحكومة الفيدراليـة حدا لجلب السكان الأصليين من تسمانيا الى كوينزلند (أعيدوا الى موطنهم ١٩٠٦) . فرضت رسـوم جمركية عاليـة على السكر لحماية زارعى القصب من المنافسة الخارجيـة . أدت الرسوم الجمركية الفيدرالية التى وضعت عام ١٩٠٢ الى جعل كل القارة تسير على نظام الحماية الجمركية . فى ١٩٠٢ منحت المرأة حق التصويت فى كل الانتخابات الاتحادية الفيدرالية .

١٩٠٢ـ١٩٠٤ أصبح الفرد ديكن زعيم المعارضة رئيسا لمجلس الوزراء بتأييد حزب العمال وعندما تخلى هذا الحزب عنه

١٩٠٤ آلف وطسن أول وزارة عماليـة ولكنهـا لم تمكث فى الحكم الا أشهراً قليلة .

١٩٠٤ـ١٩٠٥ خلف وطسن فى رياسة الوزارة ريد الذى حظى بتأييد النواب غير العمـاليين ولكن تآلف الأحزاب صـادفته مصاعب جمة ، وخلفت وزارة ريد

١٩٠٥ـ١٩٠٨ وزارة ديكن التى نالت تأييد حزب العمـال بزعامـة اندرو فيشر .

١٩٠٥ اصبحت غينيا البريطانية تابعة لاستراليا الفيدراليـة واعيدت تسميتها باسم بابوا (وهو الاسم البرتغالى) ولم تحرز البلاد تقدما يذكر (بلغ عدد السكان البيض حوالى

٦٠٠) ولكنها اعتبرت نقطة دفاعية هامة بعد نهضة اليابان وانتصارها على روسيا .

١٩٠٨–١٩٠٩ تأليف الوزارة العمالية الثانية برياسة فيشر . شغلت الحكومة الى حد كبير بالسياسة الخارجية والدفاع . أعطت التعريفة الجمركية الجديدة (١٩٠٨) البضائع الانجليزية أفضلية بمقدار ٥٪ وبذلت جهود أخرى لتوثيق الروابط مع بريطانيا بسبب زيادة القوة البحرية الألمانية وانسحاب القوات البحرية البريطانية تدريجيا من المحيط الهادى . اشتركت جميع المستعمرات الاسترالية مع الدولة الأم فى حرب جنوب أفريقيا وساهمت المستعمرات منذ ١٨٩٠ فى تمويل الاحتفاظ بوحدة من السفن الحربية البريطانية فى المحيط الهادى الجنوبى . قررت الحكومة الاسترالية فى ١٩٠٨ انشاء قوة حربية خاصة بها وبدأت تنفيذ برنامج مداه ٢٢ عاما .

١٩٠٩ تقرر نهائيا جعل مدينة كانبرا عاصمة للكومنولث وقدمت نيو سوث ويلز الأرض اللازمة بالاضافة الى شريط من الأرض يوصل الى البحر .

١٩٠٩–١٩١٠ تأليف وزارة برياسة ديكن للمرة الثانية على أساس ادماج الأحزاب وخلفه ريد ثم جوزيف كوك .

١٩٠٩ قرر الاتحاد منح معاشات الشيخوخة لمن تجاوزوا الخامسة والستين وأمضوا فى اقامتهم باستراليا ٢٥ عاما على الأقل (خفضت فيما بعد الى ٢٠) .

١٩٠٩–١٩١٠ قوانين الدفاع . أخذت الحكومة الاسترالية بنظام التدريب العسكرى الاجبارى بعد زيارة لورد كتشنر وتوصياته وبدأت فى اعداد قوة عسكرية نظامية .

١٩١٠ أصبحت استراليا الشمالية التى كانت تتولى ادارتها استراليا الجنوبية ولاية فيدرالية .

أبريل فاز حزب العمال لأول مرة فى الانتخابات العامة لمجلس النواب بأغلبية كبيرة وبذلك انتهى نظام تولى أحزاب الأقلية الثلاثة الحكم بالاشتراك . ألف فيشر وزارته

الثانية التي استمرت حتى ١٩١٣ . استمرار البرنامج الاجتماعي (فرض ضرائب باهظة على كبار الملاك والمتغيبين منهم) ولجعل استراليا البيضاء أثبت كيانا استأنفت الحكومة تقديم المعونة للمرغوب فيهم من المهاجرين البيض قاصدة بصفة خاصة تعمير استراليا الشمالية .

١٩١٣ فاز الحزب المندمج (بزعامة جوزيف كوك) في الانتخابات العامة بأغلبية صوت واحد فألف كوك الوزارة ولكن التشريعات التي صدرت في عهده تعطلت لأن حزب العمال كانت له الأغلبية في مجلس الشيوخ وللخروج من هذا المأزق حل الحاكم العام مجلسي الشيوخ والنواب وقد

١٩١٤ استعاد حزب العمال الأغلبية في الانتخابات العامة وألف فيشر وزارته الثالثة التي تولاها من بعده وليام م. هيوز .

٣ – نيوزيلندا

كشف القبطان الهولندي تاسمان أرض نيوزيلندا في ١٦٤٢ ولكنه لم ينزل اليها ولم يتم كشف الجزر حتى أرسى عندها الكابتن كوك الانجليزي في ٧ أكتوبر ١٧٦٩ أثناء رحلته البحرية الأولى حيث سار بحرا حول مجموعة من الجزر النيوزيلندية وكان السكان الأصليون وعدتهم مائة ألف يقيمون على الأخص في الجزيرة الشمالية الأكثر دفئا وكانوا من جنس الماوري وهم فئة من أسرة الشعوب البولينيزية التي يظن أنها وصلت الى تلك البلاد بين ٩٠٠ و ١٤٠٠ م . وكانت حضارتهم نيوليتية أي حضارة العصر الحجري المتأخرة وكانت عادة أكل لحوم البشر منتشرة بينهم وأتيح لكل من تاسمان وكوك أن يشاهد صفاتهم الحربية . ومع أن عددا من الرواد عرجوا على نيوزيلندا في الربع الأخير من القرن الثامن عشر فان صيادي الحيتان وعجل البحر والتجار لم يكثروا من الذهاب اليها الا بعد ١٧٩٢ . واهتم تجار سيدني بالكتان والأخشاب النفيسة التي كانوا يشترونهما من الماوري مقابل الأسلحة النارية . بدأ زعماء الأهالي

الأصليين المقيمين بجوار الساحل فى مهاجمة وابادة القبائل التى بالداخل بعد حصولهم على الأسلحة النارية . بعد عام ١٨٢١ توالت غارات السلب التى شنها هنجي ، وتى روباراها (الشيطان) وتوهاويكى الذى سيطر على منطقة اوتاجو وفى تلك الأثناء كان صيادو الحيتان يقيمون مستعمرات ساحلية دائمة على شواطىء الجزيرة الجنوبية وفى مضيق كوك . وقد جعل المجرمون الفارون من نيو ثوث ويلز والمتشردون من سكان الجزر اسم هذه المستعمرات رمزاً للفساد والعبث بالقانون . وفى تلك الأثناء

١٨١٤ اقيمت على خليج الجزر أول ارسالية لكنيسة انجلترا على يد صموئيل مارسدين كاهن مستعمرة المساجين فى نيو سوث ويلز الذى ربطته صلة المعرفة بالماوورى العاملين على سفن صيد الحيتان ولم يقطن الكاهن فى جزر نيوزيلندا بل افتتح مدرسة فى مقر اقامته بنيو سوث ويلز لتعليم زعماء الماوورى واستوطن نيوزيلندا ثلاثة من المبعوثين العلمانيين مع أسرهم ولكنهم لم يحرزوا تقدما يذكر فى السنوات العشر الأولى . فى ١٨٢٢ اقيمت ارسالية تتبع كنيسة ويزلى وفى ١٨٢٣ وصل الى نيوزيلندا هنرى ويليامز اول كاهن انجليكانى وبدأ فترة من النشاط الملحوظ والنجاح . وفى ١٨٢٧ — ترجم ويليام كولنسو الانجيل الى اللغة الماورية . وفى ١٨٤٢ عين جورج سلوين أول أسقف انجليكانى لنيوزيلندا وبذل المبشرون جهودا كثيرة لتعليم الأهالى وامتد نفوذهم الى كل جبهة فى وقت قصير نسبيا . عارض المبشرون بوجه عام فى اقامة مستعمرات من الأوربيين رغبة فى الاحتفاظ بالجزر لأهلها من الماورى . انشئت أول ارسالية تبشيرية كاثوليكية بمدينة كوكايانجا عام ١٨٣٨ .

١٨٣٦ أسست فى انجلترا شركة نيوزيلند الأولى ولاقت تأييداً قوياً وبدأت فى ارسال المستعمرين على الفور . وكان لوصولهم اثناء اشتداد الحرب الأهلية أثر سيىء فى نفسيتهم فاضطروا على الذهاب الى استراليا .

١٨٣٣ عينت الحكومة البريطانية جيمس بسبي مقيما لهـا في الجزر لكي يقاوم انتشار الاجرام والخروج على القانون ونظرا لعدم اعلان انجلترا سيادتها على الجزيرة أصبح مركز بسبي لا يستند الى أساس فعجز عن القيام بعمل هام .

١٨٣٧ وصل بارون دي تيري وهو مغامر من أصـل انجليزي بلجيكي الى الساحل الشمالي الغربي وحاول اقامة مملكة نيوزيلنـدا على الأرض التي ادعى شراءها من الأهالي ، وكانت مغامراته واحدة من كثير من المغامرات في تلك السنوات . بدأ المبشرون والتجار والمضاربون في استراليا يشترون مساحات من الأراضي في ظروف تثير الشبهات حتى انه في ١٨٤٠ بلغ عـدد ادعاءات الملكية ٥٦ مليون فدان .

١٨٣٧ تأسيس جمعية نيوزيلندا على يد ادوارد جبون ويكفيلد الذي كان له دور فعال في استعمار استراليا الجنوبية (انظر ما سبق) . قامت الجمعية بحركة للمطالبة بضم نيوزيلندا واستعمارها ولكنها لم تجد استجابة مناسبة من ادارة المستعمرات التي كانت مثل رجال الارساليات تعارض في استعمار نيوزيلندا فكون ويكفيلد وأتباعه (في مايو ١٨٣٩) شركة نيوزيلندا واشتروا حقوق الشركة الأولى وبدأوا يبيعون الأرض بسعر جنيـه للفدان الى المستعمرين والمستثمرين الطامعين . ولما استمرت الحكومة في معارضتها أخذت الشركة توفد المستعمرين دون تصريح من الحكومة ، وذلك خوفا من اقدام شركة فرنسية منافسة على العمل في نيوزيلندا (شركة لانجلوا ونانتو بوردليز) .

٢٢ يناير ١٨٤٠ نزلت اول جماعة من المستعمرين البريطانيين عند بورت نيكلسون في مضيق كوك . حصل أولئك المستعمرون على مساحة واسعة من الأرض أمكن الحصول عليها من زعماء الماوري وتأسست فيها مدينة ولنجتون ، وفي أثناء ذلك اعلنت الحكومة البريطانية مدفوعة بخوفها من المشروعات الفرنسية .

٣٠ يناير السيادة البريطانية . ارسل كابتن وليام هبسون ليكون حاكما واستطاع بمساونة المبشرين أن يبرم مع الزعماء المحليين

٦ فبراير معاهدة ويتانجي التي انضم اليها حوالي ٥٠٠ من الزعماء خلال الشهور الستة التالية وبمقتضاها نزل الزعماء عن سيادتهم لبريطانيا . وفي مقابل ذلك ضمنت لهم انجلترا أراضيهم وممتلكاتهم الأخرى . أعلن هبسون السيادة البريطانية في ٢١ مايو وانشأ العاصمة في أوكلند وفي ١٠ أغسطس نزلت قوة بريطانية في اكاروا قبل وصول المستعمرين الفرنسيين بيوم واحد واقام الفرنسيون بعض الوقت . ولكن كان واضحا أن كل خطر من امتلاك الفرنسيين للبلاد قد زال .

١٨٤٠–١٨٤٢ تعيين كابتن وليام هبسون حاكما . بذل جهداً مضنيا لتنظيم فوضى ادعاءات ملكية الأرض وبمقتضى الأمر الذي أصدره في ٩ يونية ١٨٤١ اعتبرت جميع ادعاءات الملكية باطلة حتى يتم فحصها واعتماد الحكومة لها . وأدى ذلك الى الصدام بينه وبين شركة نيوزيلندا التي طالبت بملكية ٢٠ مليوناً من الأفدنة والتي كانت ترسل المستعمرين في جماعات كبيرة ، وبينما كانت الحكومة تحاول بيع الأرض بواقع جنيه للفدان كانت الشركة تبيعه بمبلغ ٥ شلنات ، وأخيرا اعترفت الحكومة بحق الشركة في امتلاك ٢٨٣٠٠ فدان ولكن الصراع بين الحكومة والشركة استمر لعدة سنوات في نيوزيلندا وفي لندن .

١٨٤٠ وطنت الشركة المستعمرين في نيو بليموث التي أعيدت تسميتها باسم تاراناكي في ١٨٥٩ .

١٨٤١ استعمرت الشركة الجزء الجنوبي من مضيق كوك وأسست مدينة نلسن .

١٨٤٣–١٨٤٥ تولية كابتن روبرت فتزروى حاكما . رغبة منه في جلب المستعمرين سمح بشراء الأرض من الأهالي الأصليين مباشرة مقابل دفع عشرة شلنات عن الفدان الواحد

للحكومة (وسرعان ما خفض الى بنس واحـــد) ولكن حكومة لندن لم تسمح بهذا الاجراء واستدعت فتزروى .

١٨٤٣–١٨٤٨ في هــذا الوقت نشبت **حرب المــاورى الأولى** بسبب نزاع على الأرض في منطقة نلسن حيث وقف المستعمرون موقف الاعتداء فقتل منهم عدد كبير في مذبحة **ويرو** وتلا ذلك قيام فتن في الشمال ضد الأجانب ، وقد ظلت قبائل كثيرة مخلصــة ، وكان التماسك ينقص حركة التمرد ، ولمواجهة هذه الحالة الطارئة

١٨٤٥–١٨٥٤ أوفدت حكومة لندن كابتن **جورج جراى** من استراليا الجنوبية حاكما للبلاد وبنشاطه المعهود تمكن من القضاء على الاتجار في الأسلحة وأخمد جميع الاضطرابات والفتن ووطد سلطته الشخصية واكتسب ثقة زعماء المــاورى وألغى جميع الأوامر الخاصة بالأراضى التى صــدرت في عهد ســلفه وحرم شراء الأرض من الأهالى مبــاشرة مع فرض غرامة باهظة على المخالفين (١٨٤٦) .

٢٣ديسمبر ١٨٤٦ منحت الحكومة البريطانية دستورا لنيوزيلنــدا (التى سميت باسم نيو ماستر ونيو ألستر) ويجوز أن يكون لــكل اقليم حاكم ومجلس معين ومجلس انتخابى ونظرا لأن هذا النظام كان سابقا لأوانه فقد أوقف العمل به في ١٨٤٨ وفى تلك الأثناء عاقت حروب المــاورى المستعمرين عن التوطن في الجهات التى تأثرت بالحروب ولكن

١٨٤٦ قيام وزارة راسل في انجلترا عام ١٨٤٦ كان في صالح الشركة فمنحتها الحكومة قروضا وسمحت باستعمار الأرض بشروط سخية وتولت منظمات أخرى استعمار البلاد تحت رعاية الشركة .

١٨٤٨ **استوطنت احدى جمعيات كنيسة اسكتلندا الحرة اقليم اوتاجو** ، وفى

١٨٥٠ استوطنت هيئة من **أعضاء كنيســة انجلترا مدينــة كنتربرى** (كريستشرش) وفى المناطق المكشوفة من الجزيرة الجنوبية حيث كانت تعيش قــلة من السكان الأصليين تركزت صناعة **تربية الأغنام** (نشأت هــذه

الصناعة بين ١٨٤٣ ، ١٨٤٤ ومارسها الناس بمقتضى تراخيص رعي كانت تصدرها الحكومة) .

١٨٥١ بدأت الحكومة في اصدار عقود تأجير المراعي لمدى ١٤ عاما ، وبذلك سهلت قيام الملكيات الكبيرة وأصبحت صناعة انتاج الصوف أهم الصناعات : ففي ١٨٧١ أصبح في نيوزيلندا ١٠ ملايين رأس من الأغنام وبلغت قيمة الصوف المصدر مليوني وسبعمائة ألف جنيه .

١٨٥١ تم حل شركة نيوزيلندا وبمقتضى شروط التسوية تسلم الأعضاء ٢٦٨٠٠٠ ج تدفعها حكومة نيوزيلندا .

١٨٥٢ اعلان دستور جديد . تضمن انشاء ستة أقاليم لكل منها مشرف ومجلس اقليمي ينتخب على أساس التصويت حسب ملكية الأرض . ويعين حاكم للمستعمرة بأسرها يعاونه مجلس تشريعي معين ومجلس نيابي ينتخب على أساس التصويت الاقليمي ، وقد احتفظت ادارة المستعمرات في حكومة انجلترا بتنظيم شئون السكان الأصليين ونظراً لأن المجالس الاقليمية تكونت ومارست عملها قبل انعقاد المجلس النيابي للمستعمرة فقد قامت الحكومات الاقليمية بالاشراف على معظم الشئون وظلت البلاد مفككة الأوصال حتى ١٨٧٥ (فترة الحكم الاقليمي) .

١٨٥٣ خفض جراي ثمن أراضي التاج الى عشرة شلنات للفدان فمكن بذلك لقيام طبقة صغار الزراع .

١٨٥٦ قامت حكومة مسئولة في نيوزيلندا وفي نفس الوقت منحت المجالس الاقليمية سلطة التصرف في أراضي التاج الواقعة في دائرتها .

١٨٥٨ تأسست محافظة خليج هوك الجديدة وتلاها تأسيس محافظات مالبورو (١٨٥٩) وسوث لاند (١٨٦١-١٨٧٠) ووست لاند (١٨٧٣) .

١٨٦٠-١٨٧٠ حرب الماوري الثانية . كانت كسابقتها عبارة عن سلسلة من الفتن كادت تقتصر كلية على الجزيرة الشمالية وكان السبب الرئيسي هو سرعة استيلاء الحكومة على

أراضي السكان الأصليين وشعورهم المتزايد بأنهم مقضي عليهم . نمو حركة الملك التي كانت تهدف الى توحيد قبائل الماوري تحت زعامة ملك ولكنها لم تحرز في أي وقت غير نجاح جزئي . تلا ذلك (١٨٦٥) حركة هاو هاو (١٨٦٥ –) وهي حركة دينية تجمع بين الأساطير الدينية الوطنية والحقائق والتقاليد اليهودية المسيحية وكانت الفكرة الأساسية في ذلك هي معارضة المسيحية والسيطرة الأوربية . كانت حرب الماوري الثانية التي تركزت في منطقة تاراناكي وويكاتو حرب عصابات كسابقتها ، ولذا كان من الصعب معالجتها وأرسلت القوات الاسترالية لمعاونة حكومة نيوزيلندا . ولكن حملات القائدين برات وكمرون كانت غير حاسمة .

١٨٦١–١٨٦٧ تولية جورج جراى حاكما للمرة الثانية . بذل ما في وسعه لاستعادة النظام وبدأ خطة لمصادرة أملاك الثوار وفي نفس الوقت قدم ترضيات للماوري (سمح بانضمام أربعة زعماء للمجلس التشريعي عام ١٨٦٧) وفي ١٨٧٠ تم القضاء تقريبا على عصيان السكان الأصليين وأخذ عدد الماوري في التناقص بسرعة خلال الجزء الباقي من ذلك القرن .

١٨٦١ اكتشاف الذهب في منطقة اوتاجو و ١٨٦٥ في وست لاند ونتج عن ذلك تدفق عمال التعدين فارتفع عدد السكان من مائة ألف في ١٨٦١ الى مائتين وخمسين ألفا في ١٨٧٠ وأصبحت الجزيرة الجنوبية الى حد كبير أكثر الجزر ازدحاما وأكثرها ثراء وظلت الحال كذلك خلال بقية القرن التاسع عشر .

١٨٦٣ تنازلت الحكومة عن حقها في بيع أراضي السكان الأصليين عن طريقها وجعلت الاتجار في هذه الأراضي حرا وأنشأت محكمة خاصة بهذه الأراضي لفحص عقود الملكية قبل بيعها وأدى هذا النظام الى تجريد الماوري من أراضيهم بسرعة حتى انه في عام ١٨٩٢ كانت معظم الأرض الخصبة في حوزة المستعمرين .

١٨٦٣ افتتاح اول خط حـديدى (بين كريست تشرش وبين فريميد) وتملكت الدولة منذ البداية الخطوط الحديدية وقامت بتشغيلها .

١٨٦٥ نقلت العاصمة من اوكلند الى ولنجتن وزال بذلك سبب من أسباب الاستياء التي طال عليها الأمد .

١٨٧٠ سحبت الحكومة الانجليزية قواتها من نيوزيلنـدا عقب انتهاء حرب المـاورى .

١٨٧٠–١٨٩٠ ظلت وزارة سير هارى أتكنسـون « المستمرة » التى كانت تمثل بصفة خاصة مصالح أصحاب المراعى واصحاب الاراضى فى الحكم معظم العشرين عاما ، وكانت هذه الفترة فترة كساد شديد أعقبت الرخاء النـاتج من الاندفاع فى البحث عن الذهب ، ولمعالجة هذه الحالة انتهجت الحكومة بايحاء من سير جوليس فوجل سـياسة اقتراض مبالغ كبيرة والتوسع فى مد الخطوط الحـديدية والانشاءات العامة . فى ١٨٧٣ جعلت ملكية أراضى السكان الأصليين فردية بعد أن كانت جماعية مما سهل عملية شراء الأراضى منهم . نفذ مشروع ضـخم للهجرة المعـانة بالنسـبة للمستعمرين الانجليز الذين كان مندوب حكومة نيوزيلندا فى انجلترا يختارهم بعناية فزاد عدد السكان البيض من ٢٥٦ الفا فى ١٨٧١ الى ٧٧٢ الفا تقريبا فى ١٩٠١ .

١٨٧٠ أنشىء خط ملاحى بالبواخر ليربط البلاد بمدينة سـان فرنسسكو وساهمت شركة نيوزيلندا الملاحية (١٨٧٣) فى تحسين المواصلات .

١٨٧٥ تم الغاء المجـالس الاقليمية منـــذ أول نوفمبر ١٨٧٦ ، وبذلك انتهت فترة الحكم الاقليمى وخضعت نيوزيلنـدا لحكومة واحدة .

١٨٧٦ افتتاح الخط التلغرافى بواسطة الكابلات الى اسـتراليا عبر المحيط .

١٨٨١ صدر قانون المهاجرين الصينيين مشابها للقواعد المتبعة فى استراليا لتقييد تدفق الشرقيين .

١٨٨٢ النجاح فى ادخال طريقة تثليج اللحوم فى البواخر عابرة المحيط . كان هذا الاختراع حديثا بالغ الأهمية بالنسبة لنيوزيلندا فأصبحت تربية الأغنام لا تقتصر على انتاج الصوف فحسب بل اللحوم أيضا فضلا عن أنه جعل من الممكن نمو صناعة منتجات الألبان لتزويد الأسواق الانجليزية .

١٨٨٧ ضم جزر كرمادك الى نيوزيلندا . طلبت حكومة نيوزيلندا الى الحكومة الانجليزية عام ١٨٧١ ضم جزيرة ساموا ولكن هذا الطلب لم يلق أذنا صاغية وكانت نظرة النيوزيلنديين الى شئون المحيط الهادى الجنوبى نظرة استعمارية صريحة منذ البداية .

١٨٨٨ اتباع سياسة الحماية الجمركية تحت ضغط حزب العمال وكان من نتيجة هذا التحول أن بدأ الانقسام والتفكك فى حزب أتكنسون .

١٨٨٩ منح الرجال حق الانتخاب وقد أدى ذلك الى قيام اضطرابات شعبية .

١٨٩٠ انتصر حزب العمال والأحرار بزعامة جون بالانس على المحافظين فى الانتخابات العامة ولأكثر من عشرين عاما سيطرت العناصر التقدمية على توجيه السياسة وتم تنفيذ برنامج اشتراكى حافل على يد وتشارد سدن رئيس الوزراء (١٨٩٣–١٩٠٦) مما جعل لنيوزيلندا شهرة عالمية فى تجربة اشتراكية الدولة . وفيما يختص بالأراضى عملت الحكومة على تقييد الملكيات الكبيرة عن طريق فرض ضرائب باهظة على الأراضى التى لم تحرز تحسنا او التى يتغيب أصحابها . وبذلت كل محاولة لتوطين واستقرار صغار الزراع . اصدار قوانين مشددة للعمل بالمصانع (١٨٩٤–١٩٠١) وفرض ضرائب دخل تصاعدية . اتخذت ادارة العمل باشراف بمبر ريفز اجراءات أخرى سيرد ذكر بعضها فيما يلى .

١٨٩٣ منح النساء حق التصويت .

١٨٩٤ انشاء مجالس للمصالحة والتحكيم فى مجال الصناعة ذات مواد اجبارية وأدى ذلك الى النمو السريع لحركة النقابات

العمالية وتنظيم الشئون الصناعية (الأجـــور وساعات العمل وأحوال المصانع) بواسطة محاكم التحكيم وكان ذلك أهم اجراء في برنامج نيوزيلندا الاجتماعي .

١٨٩٧ حدد القانون ساعات العمل اليومي بثمان ساعات .

١٨٩٨ ادخال نظام معاشات الشيخوخة .

١٨٩٩ زيادة القيود على هجرة الشرقيين . بدأ العمـــل بنظام أجراء اختبار تعليمي كما هي الحال في استراليا .

١٩٠٠ ضمت جزر كوك وجزيرة سفوروف الى نيوزيلندا .

١٩٠٣ تضمنت نظم الضرائب الجمركية الجديدة معاملة السلع البريطانية بنظام الأفضلية التجـــارية وكانت نيوزيلندا شديدة الولاء للامبراطورية البريطانيـــة فساهمت مثل استراليا في تمويل الاحتفاظ بوحدة بريطانية بحرية في المحيط الهادى وأرســـلت نيوزيلندا فرقـــة عسكرية للاشتراك في حرب جنوب افريقيا .

١٩٠٦ـ١٩١١ أصبح جوزيف وارد رئيسا للوزراء بعد وفاة ســـدن وخلال تلك السنين تمتعت البلاد برخاء عظيم ولكن من الناحية السياسية بدأ حزب العمال والأحرار الحاكم في التفكك وفي ١٩٠٩ نظم حزب العمال صفوفه على انفراد . انتشرت حركة اضراب سريعة بايحاء من اتحـــاد العمال الذى تأسس عام ١٩٠٧ .

٢٦ سبتمبر١٩٠٧ حصلت نيوزيلنـــدا على مركز الدومينيـــون داخـــل الامبراطورية البريطانية .

١٩٠٩ قررت الحكومة أن تدفع تكاليف بنـــاء بارجة تضم الى الأسطول البريطاني .

١٩١١ انشىء نظام التدريب العسكرى العام لمن تتراوح أعمارهم بين الرابعة عشرة والحادية والأربعين ، وذلك لمجابهـــة التوتر في العلاقات الدولية .

اكتوبر هزيمة حزب الأحرار في الانتخابات .

١٩١٢ بعد وزارة انتقالية أصبح و . ف . ماسي زعيم حزب الاصلاح (المحافظ) رئيسا للوزارة . وكان حزب الاصلاح يستند الى تأييد صغار الزراع والمشتغلين بمنتجات الألبان خصوصا فى الجزيرة الشمالية التى منذ ١٩٠٦ بزت الجزيرة الجنوبية فى عدد السكان وأصبحت أكثر نفوذاً وكان باكورة أعمال الوزارة الجديدة تحويل مستأجرى أراضى التاج الى ملاك أحرار .

١٩١٣ تكوين اتحاد من حزب العمال والحزب الديموقراطى الاشتراكى بقصد حماية مصالح العمال الصناعيين (انظر ما يلى) .

٤ — جزر الفلبين

١٥ مارس ١٥٢١ اكتشف ماجلان جزر الفلبين حيث مات قتيلا فى معركة مع السكان الأصليين (٢٥ أبريل) .

١٥٢٥-١٥٢٧ لتعزيز دعوى مقاطعة كاستيل باسبانيا فى حق امتلاك الفلبين ضد البرتغال أرسل الملك شارل الخامس بعثة باشراف جارسيا جوفر دى لوبازا الذى توفى فى الطريق وقامت البعثة بزيارة مندناو ولكنها اصطدمت بمعارضة البرتغال فلم تحقق أية نتائج .

١٥٢٧ تبعا لأوامر حكومة اسبانيا أرسل كورتيز من المكسيك الفارو سافدرا سيرون فى حملة بحرية ولكن اسطوله تفرق دون انجاز أى شيء .

١٥٢٩ حدا الاخفاق فى هذه المحاولات بشارل الخامس الى أن يعقد مع البرتغال معاهدة سرقسطة التى بمقتضاها أصبح الحد الفاصل بين ممتلكات البرتغال واسبانيا فى الشرق الأقصى هو الخط الواقع على بعد ٢٩٧ ½ فرسخا الى الشرق من مولوكاس التى ظلت فى حوزة البرتغال ومع أن الفلبين كانت داخلة فى دائرة نفوذ البرتغال الا أنها لم تقم باحتلالها .

١٥٤٢ منح الملك شارل الخامس روى دى الفاردو سلطة القيام

بالكشف والاستعمار في المحيط الهادى ، ولكنه تخلى عن المشروع لكى يقوم بغزوها كورونادو .

١٥٤١ منح أنطونيو دى مندوزا نائب الملك في اسبانيا الجديدة تفويضا للقيام بنفس المشروع على أن يشارك الفاردو في نتائج العمل .

١٥٤٢-١٥٤٣ أرسل مندوزا روى لوبيز دى فيلا لوبوس الى الفلبين فنزل الى الشاطئ وأطلق على الجزر اسمها المعروف ولكن السكان الأصليين أجلاوه عن البلاد ثم وقع أسيرا في يد البرتغال .

١٥٦٥-١٥٧١ عملا بأوامر الملك فيليب الثانى أوفد فيلاسكو نائب الملك بعثة الى الفلبين باشراف ميجيل لو بيز الذى قام بانشاء أول مستعمرة (سان ميجل) واخضع الأهالى الأصليين وأسس مدينة مانيلا (١٩ مايو ١٥٧١) التى انشأ بها مجلسا (١٥٨٣) وتم اخضاع الجزر لحكومة اسبانيا الجديدة .

٢٢ سبتمبر ١٧٦٢ قام أسطول بريطانيا بقذف مانيلا بالقنابل واستولى عليها (٥ أكتوبر) .

٣١ مارس ١٧٦٤ جلا الانجليز عن مانيلا بعد عقد صلح مع اسبانيا .

١٨٩٢ تنظيم جمعيات سرية من الأهالى الأصليين لمقاومة الحكم الاسبانى .

٢٦ اغسطس ١٨٩٦ بداية عصيان السكان الأصليين بزعامة ايمليو اجوينالدو . اعدام (٣٠ ديسمبر) الدكتور جوزيه ريزال أحد الزعماء الوطنيين المبرزين .

١٤ ديسمبر ١٨٩٧ عقد اتفاقية بياك نا باتو بين الحاكم العام بريمو دى ريفيرا وبين اجوينالدو وبذلك انتهى العصيان وتقرر تنفيذ الاصلاحات المطلوبة في مدى ثلاث سنوات وغادر اجوينالدو والزعماء الآخرون الجزر مقابل دفع مبالغ لهم .

٢١ ابريل ١٨٩٨ نشوب الحرب الامريكية الاسبانية .

اول مايو انتصار الأميرال ديوى على الأسطول الاسبانى في مضيق مانيلا .

١٩ مايو — وصول اجوينالدو الذى أخذ فى تنظيم جيش وطنى تحت رعاية أمريكا .

١٢ يونية — أعلن أجوينالدو الاستقلال وأقام حكومة مؤقتة برياسته .

١٣ أغسطس — سقوط مانيلا فى يد القوات الأمريكية بمعاونة اجوينالدو .

١٠ ديسمبر — بمقتضى معاهدة باريس سلمت اسبانيا الجزر الى الولايات المتحدة مقابل ٢٠مليونا من الدولارات وأشرف على حكومة البلاد الجنرال إيلويل س . اوتيس .

٥ يناير ١٨٩٩ — احتج اجوينالدو على السيادة الأمريكية ودعا الأهالى الى اعلان الاستقلال .

٢٠ يناير — أعلن دستور مالولوس وعين اجوينالدو رئيسا لحكومة الثوار التى بدأت الثورة ضد الحكم الأمريكى فى ٤ فبراير ١٨٩٩ .

٤ مارس — وصول اللجنة الفلبينية الأولى من أمريكا برياسة ج . ج . سكورمان التى وعدت فى ٤ أبريل بمنح البلاد الحكم الذاتى فى أوسع حدود الحرية ولكن الثورة ظلت قائمة .

٦ فبراير ١٩٠٠ — وصول اللجنة الفلبينية الثانية برياسة القاضى وليم هـ . تافت الى مانيلا فى ٣ يونية وبدأت تتولى الادارة وتقوم بتنظيم حكومة للبلاد .

٢٣ ديسمبر — تكوين الحزب الاتحادى الفلبينى بقصد توطيد السلام والأمن تحت سيادة أمريكا .

٢ مارس ١٩٠١ — أعطى تعديل سبونر لمشروع قرار مخصصات الجيش رئيس الولايات المتحدة سلطة انشاء حكومة مدنية فى جزر الفلبين .

٢٣ مارس ١٩٠١ — وقع اجوينالدو فى الأسر نتيجة لخطة عسكرية دبرها الجنرال فردريك فنستن . اقسم اجوينالدو يمين الولاء للولايات المتحدة (٢ أبريل) وأذاع بيانا ينصح فيه أهل الفلبين بالخضوع . استمرت حرب العصابات الى حد ما حتى أبريل ١٩٠٢ .

٤ يولية	عين القاضي تافت أول حاكم مدني لجزر الفلبين .
أول سبتمبر	انضم ثلاثة من أهل الفلبين الى اللجنة الفلبينية .
٢١ يناير ١٩٠٢	انشاء مكتب للتعليم .
١٢ يونية	وضع النظام القضائي . انشاء محكمة عليا من سبعة أعضاء وست عشرة محكمة ابتدائية .
أول يولية	وافق الكونجرس الأمريكي على مشروع قرار خاص بالفلبين يعتبر أول قانون تشريعي لحكم الجزر وينص على انشاء هيئة تتكون من مجلس شيوخ بالتعيين ومجلس نواب منتخب مع الاحتفاظ للكونجرس الأمريكي بحق الفيتو .
٢ مارس ١٩٠٣	بدأ صك عملة جديدة للفلبين .
٢٢ ديسمبر	اشترت حكومة الفلبين « أراضي الرهبان » من الكنيسة الكاثوليكية بمبلغ سبعة ملايين ومائتين وسبعة وثلاثين ألف دولار .
أول فبراير ١٩٠٤	تعيين الجنرال لوك . أ . رايت حاكماً .
٢ أبريل ١٩٠٦	تعيين هنري كلاي إيد حاكماً .
٢٠ سبتمبر	تعيين جيمس . ف . سمث حاكماً .
٩ يناير ١٩٠٧	صدور قانون الانتخاب الذي نص على أن يكون عدد أعضاء المجلس النيابي ٨٠ عضواً .
١٢ مارس	تكوين الحزب الاتحادي الوطني للمطالبة بالاستقلال .
٣٠ يولية	اجراء الانتخابات لأول مجلس نيابي فبلغ عدد الناخبين ١٠٥ آلاف انتخبوا ٣٢ من القوميين و ٢٠ من المستقلين و ١٦ من التقدميين وعقد المجلس في ١٦ أكتوبر وأصبح هو المجلس الأدنى وقد أصبحت اللجنة الفلبينيــة هي المجلس الأعلى .
١٢ مايو ١٩٠٨	زاد عدد أعضاء اللجنة الى ٩ أعضاء منهم أربعة من أهل الفلبين .

٦ اكتوبر ١٩٠٩ صدرت تعريفة باين ـ أولدرتش الجمركية التي سمحت للولايات المتحدة بحرية استيراد مقادير محددة من منتجات الفلبين (السكر والطباق) وكميات مطلقة من الكتان .

١١ نوفمبر تعيين و . كامرون فوربس حاكما عاما .

أول يونية ١٩١٣ أصبحت الانجليزية اللغة الرسمية وسمح باستعمال اللغة الاسبانية حتى ١٩٢٠ .

٢١ أغسطس تعيين فرانسس ب . هاريسون حاكما عاما .

٣ اكتوبر أزالت تعريفة اندروود الجمركية القيود على حرية استيراد الولايات المتحدة للسكر والطباق من الفلبين .

٥ — جزر هاواى

١٨ يناير ١٧٧٨ اكتشف الكابتن جيمس كوك الجزر التى اطلق عليها اسم جزر ساندوتش . قتله أهالى الجزر فى ١٤ فبراير ١٧٧٩ .

١٨١٠ استولى كاميها ميها الأول (١٧٩٥ـ١٨١٩) على معظم الجزر ، وأسس اسرته الحاكمة .

١٨٢٠ وصل أول المبشرين الأمريكيين .

١٨٢٦ عقد معاهدة التجارة والصداقة مع الولايات المتحدة . أبرمت معاهدات أخرى مع بريطانيا (١٨٣٦) ومع فرنسا (١٨٣٩) .

١٩ ديسمبر ١٨٤٢ اعترفت الولايات المتحدة باستقلال الجزر .

٢٨ نوفمبر ١٨٤٣ عقدت اتفاقية اعترفت فيها انجلترا وفرنسا باستقلال الجزر ووعدتا بعدم ضمها . قامت فى البلاد حكومة نيابية ١٨٤٠ وعين الملك عدداً من الأمريكيين فى الوظائف الادارية والقضائية .

١٨٥١ وجهت الحكومة الأمريكية تحذيراً لحكومة فرنسا رداً على مطالبها من حكومة الجزر وأعلنت أنها لن تسمح لأى دولة اوربية باستعمارها .

٣٠ يناير ١٨٧٥ عقد معاهدة لتبادل المنفعة مع الولايات المتحدة فسمحت

الولايات المتحدة باستيراد السكر من هاواى بدون رسوم جمركية ومنحت الولايات المتحــدة حق اســتخدام بيرل هاربر كمحطة بحرية لتموين السفن بالفحم عام ١٨٨٧ عندما امتدت مدة المعاهدة .

٢٠ يناير ١٨٩١ أصبحت **ليديا ليليو كلانى ملكة** . ازدياد الاضطرابات من أجل الدستور .

١٤ يناير ١٨٩٣ حدث انقلاب حكومي وأعلنت الملكة دســتورا جديدا . كون النزلاء الأمريكيون **لجنة للمحافظة على سلامتهم** . نزل رجال البحرية الأمريكية فى الجزيرة (١٦ يناير) لحماية أرواح وممتلكات الأمريكيين .

١٧ يناير تألفت **حكومة مؤقتة** وأعلن الغاء النظام الملكى .

أول فبراير أعلن الوزير الأمريكى المفوض الحماية على الجزر .

١٤ فبراير توقيع **معاهدة** ضم البـــلاد الى الولايات المتحــدة . فى ٩ مارس سحب الرئيس الأمريكي كليفلند الموافقــة على المعاهدة وأوفد الى الجزر مندوبا خاصا . أرسل المندوب الأمريكي **جيمس ه . بلاونت** تقريرا مفاده أن الأمريكيين دبروا الثورة بمعاونة الوزير الأمريكي . أخفقت مجهودات الحكومة الأمريكية فى اعادة الملكة بسبب مقاومة الحكومة المؤقتة .

٤ يولية ١٨٩٤ اعلان **الجمهورية فى هاواى** برياســـة **ســـانفورد دول** واعترفت الولايات المتحدة بالوضع الجديد فى ٧ أغسطس .

٨ ديسمبر قام الملكيون بثورة سرعان ما قضى عليها .

١٦ يونية ١٨٩٧ عقدت مع الولايات المتحدة **معاهدة لضم** البلاد اليهـــا أقرها مجلس شيوخ هاواى (٩ سبتمبر) والكونجرس الأمريكي فى ٧ يولية ١٨٩٨ (**قـــرار الأراضى الجـــديدة المشتركة**) .

١٢ اغسطس ١٨٩٨ انتقال الجزر رسميا للولايات المتحدة .

٣٠ ابريل ١٩٠٠ تم تنظيم الجزر على أنها من أراضى الولايات المتحـــدة وبخلاف بورتوريكو تقوم هاواى بدفع ضرائبها الجمركية

ومتحصلات الدخل وضريبة الدخل الى خزانة الاتحـــاد الأمريكى .

أدى النقص الشـــديد فى الأيدى العـــامله بالجزر الى **هجرة اليابانيين اليها فى جماعات كبيرة** . شجعت الحكومه هجرة العمال الاسبانيين والبرتغاليين والفلبينيين ومنعت دخول اليابانيين والصينيين والكوريين .

فى ١٩١٠ بلغ مجموع السكان ١٩٢ ألفا منهم ٢٦ ألفا من أهل البلاد و ١٢ ألفا هم خليط من أهل البـــلاد ومن غيرهم ، وقد بلغ عدد اليابانيين ٨٠ ألفـــا والصينيين ٢١ ألفا .

١٩١٩ اتمام بناء التحصينات والحوض الجاف فى **بيرل هاربر** . زاد عدد السكان زيادة سريعة فى السنوات الأخيرة فبلغ ٤٢٦٦٥٤ نسمة فى ١٩٤٠ ونمت صناعة السكر والأناناس نموا كبيرا وأصبحت الجزر مركزا سياحيا ومحطة هامة على الطريق الجوى عبر المحيط الهادى .

٦ — جزر ساموا

١٧٢٢ اكتشف الهولندى **جاكوب روجفين** جزرا ســـاموا وبدأ فيها النشاط الأمريكى والأوربى منذ ١٧٩٠ .

٩ ابريل ١٨٧٢ التمس عدد من الزعماء ضم الجزر الى **الولايات المتحدة**.

١٦ يناير ١٨٧٨ عقد معاهدة الصداقة والتجارة مع الولايات المتحدة التى حصلت على مينـــاء **باجو باجو** كمحطة بحرية لتموين السفن بالفحم .

٢٥ يناير ١٨٧٩ عقد معاهدة مماثلة مع ألمـــانيا التى حصلت على ميناء آبيا .

٢٤ مارس ١٨٨٠ عقدت اتفاقية بين الولايات المتحـدة وانجلترا وألمـانيا اعترفت فيها **بماليتوا تالافو** ملكا للجزر وانشاء مجلس تنفيذى يتكون من عضـو أمريكى وآخر انجليزى وثالث ألمـانى .

٨ نوفمبر وفاة الملك وقيام الحرب الأهلية بين الأحزاب المتنافسة.

اعترفت الدول الثلاث في ١٢ يولية ١٨٨١ **بماليتوا لوبيبا ملكا .**

٢٥ يونية–٢٦ يولية ١٨٨٧ عقد مؤتمر في واشنطن اشتركت فيه الولايات المتحدة وانجلترا وألمانيا للنظر في شئون ساموا .

٢٤ يولية أنزل الألمان جنودهم لتحقيق بعض مطالبهم ونادوا **بتما سيزى** ملكا . استسلم ماليتوا ونفي من البلاد .

٤ سبتمبر ١٨٨٨ قام الأهالي بثورة ضد الألمان بزعامة **ماتافا .**

١٥–١٦ مارس ١٨٨٩ هبوب اعصار هائل على ميناء آبيا فجنحت الى الشاطيء ثلاث سفن حربية أمريكية وثلاث ألمانية .

٢٩ أبريل–١٤ يونية انعقاد **مؤتمر جديد** من الدول الثلاث في برلين **بخصوص ساموا .**

١٤ يونية صدور **قانون ساموا** : اعترفت الدول الثلاث بماليتوا ملكا ونظمت اشرافا مشتركا من الدول الثلاث على الادارة .

٢٢ أغسطس ١٨٩٨ وفاة ماليتوا . نزل ماتافا وغيره من الزعماء الوطنيين الى الجزر بمعاونة سفينة حربية ألمانية . انتخب ماتافا ملكا في ١٢ نوفمبر ، ولكن قنصلي أمريكا وبريطانيا لم يرضيا عن ذلك فنشبت حرب أهلية بين ماتافا **وماليتوا تانا** نجل الملك المتوفى فانتصر ماتافا (يناير ١٨٩٩) وتألفت حكومة مؤقتة .

١٥ مارس ١٨٩٩ قذفت السفن الحربية البريطانية والأمريكية ميناء آبيا بالقنابل احتجاجا على تولى ماتافا الملك بمعاونة الألمان .

١٣ مايو وصول لجنة مشتركة من الأمريكيين والألمان والانجليز أعلنت الغاء النظام الملكي .

١٤ نوفمبر المعاهدة الانجليزية الألمانية التي تنازلت فيها انجلترا عن حقوقها في سافاي و يوبولو لألمانيا وعن حقوقها في توتويلا وغيرها من الجزر للولايات المتحدة . وقعت الدول الثلاث المعاهدة في ٢ ديسمبر ، وتم التصديق عليها في ١٦ فبراير ١٩٠٠ .

صارت الجزر الأمريكية التي أهمها **توتويلا** تحت اشراف وزارة البحرية وأصبحت باجو باجو قاعدة بحرية .